المقاصد الحسنة

في

بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

العلامة الشيخ محمد عبد الرحمن السخاوي

المتوفى سنة ٩٠٢هـ

دراسة وتحقيق

محمد عثمان الخشت

دار الكتاب العربي

المقاصد الحسنة

في

بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

العلامة الشيخ محمد عبد الرحمن السخاوي

المتوفى سنة ٩٠٢هـ

دراسة وتحقيق

محمد عثمان الخشت

الناشر

دار الكتاب العربي

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

دار الكتاب العربي

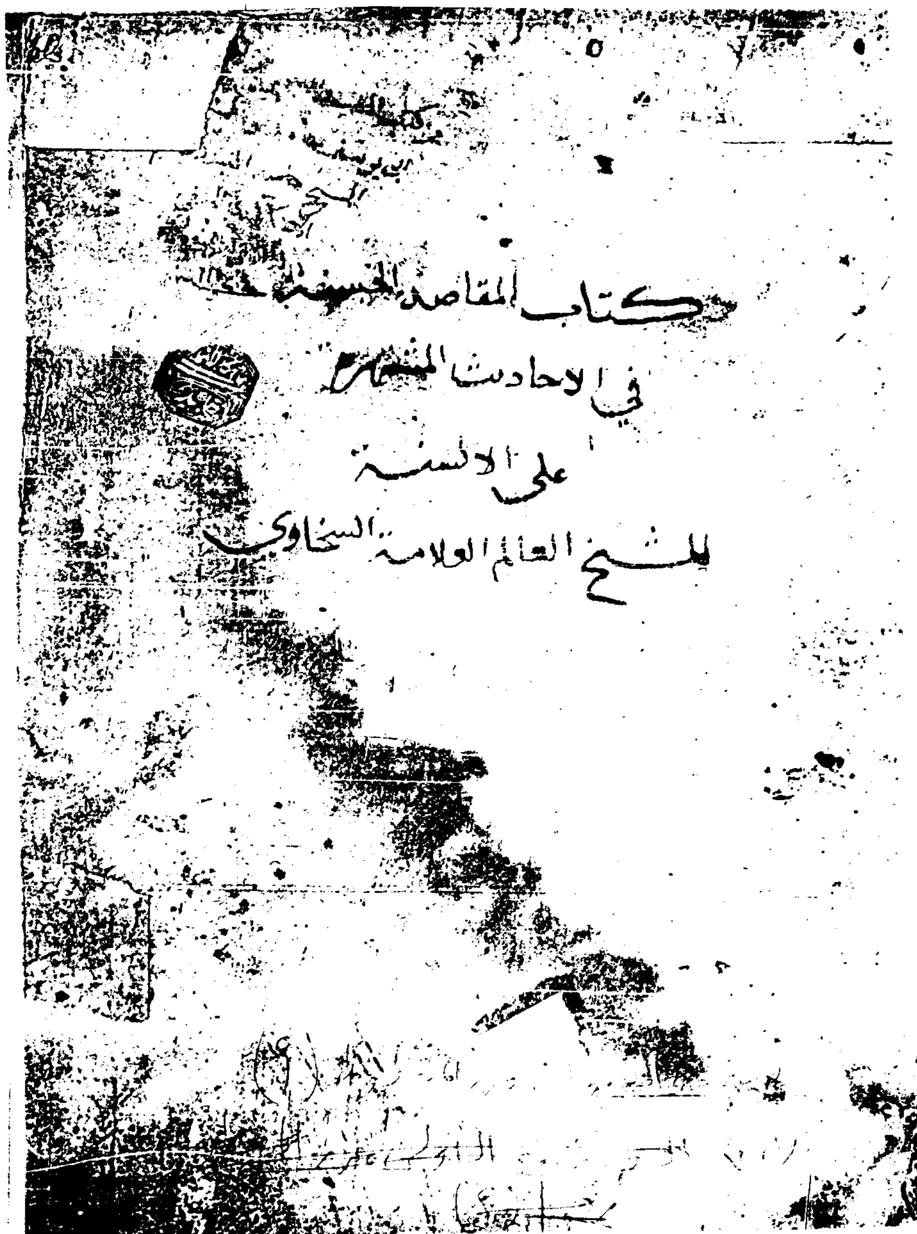
الرملة البيضاء - ملكارت سنتر - الطابق الرابع تلفون: ٨٠٥٤٧٨/٨٠٠٨١١/٨٠٠٨٣٢

تلكس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

المقاصد الحسنة

في

بيان كثير من الأحاديث
المشتهرة على الألسنة



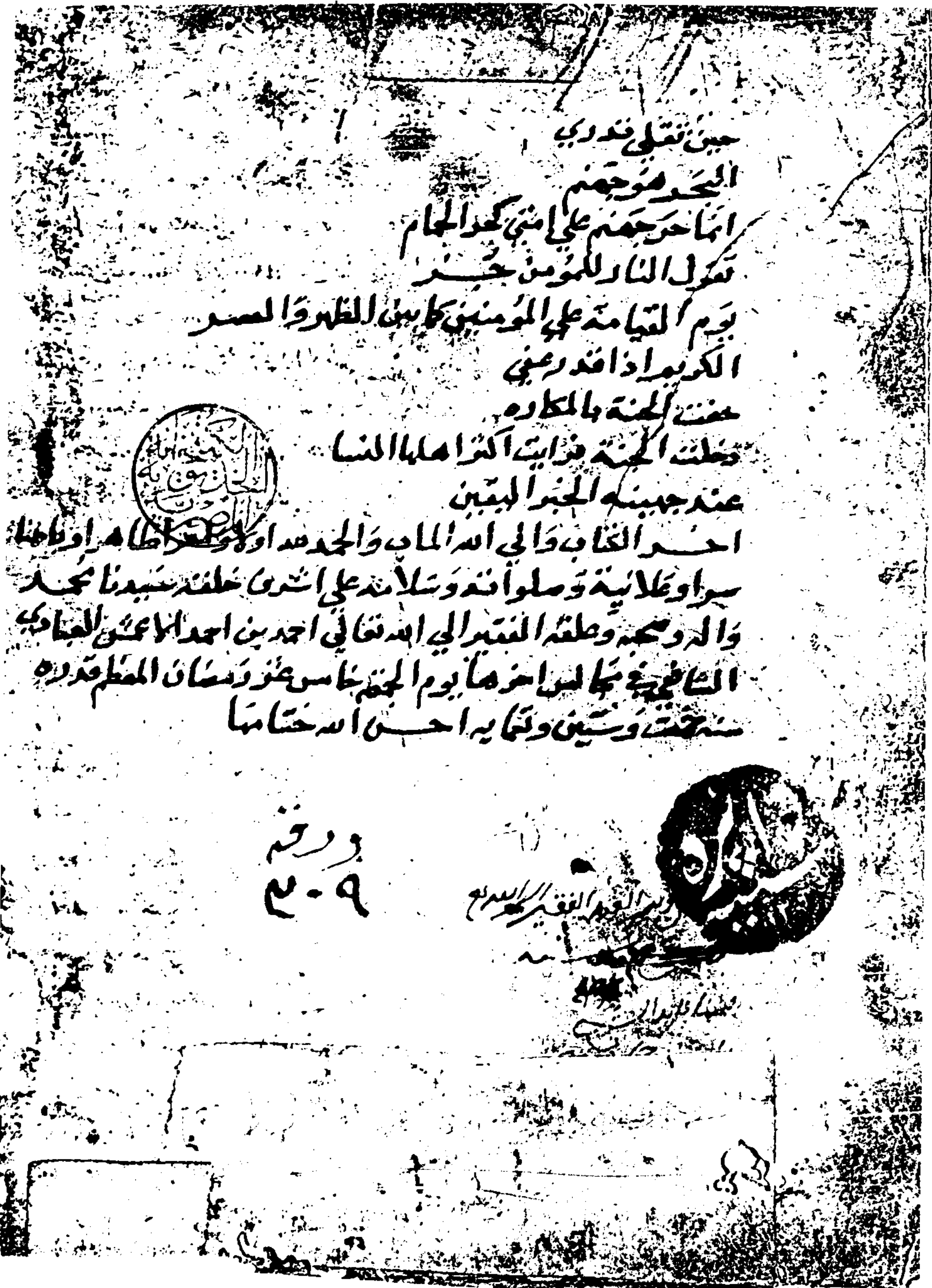
صفحة العنوان من المخطوط (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مميز الخبيث من الطيب، ومحرز الحديث مما شابه من الخطأ والكذب، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله وأزواجه ومن له صحبة، صلاة وسلاما نرجو بهما الاستقامة للنفس والأهل والعصبة، وبعد فهذا كتاب رغب إلي فيه بعض الأئمة الإخوان أبين فيه بالعزو والحكم المعتبر ما على الألسنة اشتهر مما يظن أنه من الخبر ولا يهتدي لمعرفته إلا جهابذة الأثر وقد لا يكون فيه شيء مرفوع وإنما هو في الموقوف أو المقطوع وربما لم أقف لبعضه على أصل أصلا لأنبه عليه، وإني غير ملتزم في ذلك الاستيعاب ولا متقدم على شيء لتقدم أو خفاء وإن لم يسلم كلامه من خلل ولا تكلم فيما يصح به زوال العلل، تأدبا مع الأئمة كالزركشي وابن [illegible] فالفضل للسابق والعدل هو الموافق، مرتبا له على حروف المعجم في أوائل الكلمات، وإن كان ترتيبه على الأبواب للعارف [illegible] الهمات، ولذا جمعت بين الطريقتين، ورفعت عني اللوم [illegible] فبوبت للأحاديث بعد انتهائها هاء وأرشدت لمظانها [illegible] إليها، ولا أحطت في تسميتها أحاديث المعنى اللغوي كما إلى [illegible] بها الشهرة على الاصطلاح الفني حتى ما يروى عن أكثر من [illegible] في طبقاته أو جميعها بغير تعيين [illegible] مثل القصد [illegible] على إيضاحه وإن اتفق ما كان مشهورا على الألسنة من [illegible] بين سيره أو غيره في بلد خاص وعموم [illegible] أو في [illegible] وبين أكثر [illegible] وذلك يشمل ما كان [illegible] ما انفرد به راويه بحيث صار مما عداه المسالك، وما [illegible] واحد، سند معتمد

الصفحة الأولى من المخطوط (أ)

عن من عرفوا بالتصحيف لهوا التلفيق والتحريف لهو مما لم يجي كما اشرت
اليه الا عن الصحابة فمن بعدهم من ذوي الجلالة والامانة
وما لم يعه احد من المعتمدين، بالظن الغالب لا اليقين، وربما
استنبط الشي من المعنى، واستنبط ما يزول به اللبس بالحسنى، وكان
اعظم باعث لي على هذا الجمع واهم حاث لعزمي مما تقربه العين
وتلتذ به السمع كثرة المسارعة لنقل ما لا يعلم سنده بواته مما لم
ينفك عن كذب وبهتان، ونسبتهم اياه الى الرسول، مع عدم خبرتهم
بالمنقول، جازمين بايرادهم عازمين على اعادته وترداده
غافلين عن تحريمه الا بعد ثبوته، وتفهيمه من حافظ متقن [illegible]
تثبيته، بحيث كان ابن عم المصطفى علي بن ابي طالب، لا يقبل الحديث
الا ممن حلف له من قريب او مناسب، لان الكذب عليه صلى الله عليه
وسلم، ليس كالكذب على غيره من الخلق والامم، حتى اتفق اهل
البصيرة والبصائر، انه من اكبر الكبائر، وصرح [illegible] من
علماء الدين وائمته، بعدم قبول توبته، بل بالغ [illegible] الشيخ ابو
محمد الجويني فكفره، وحذر فتنته وضرره [illegible] الاسباب
التي يطول في شانها الانتحاب وسميته [illegible] في
بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الا[illegible]، والله اسال ان
يسلك بنا طريق الحق والاعتدال [illegible] ويترك الاحمق المائق يتمادى
بالضلال فيما لم يحققه مع الجهال [illegible] وان يجعل هذا التاليف
خالصا لوجهه الكريم [illegible] النعيم انه قريب مجيب
حديث اخر الطب [illegible] انه بعد انقطاع طرق السماع [illegible]
به ولذا كان احمد [illegible] عليه النبي عن الكي وجود طرق [illegible]
حديث [illegible] الكذب النسيان العصا في مسند الشهاب والديلمي



حين تعلي قدري
البحر موجهم
انما حرجهم علي امتي كعود الحمام
تعول النار للمومن جُز
يوم القيامة على المومنين كما بين الظهر والعصر
الكريم اذا قدر عفي
حفت الجنة بالمكاره
دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها النسا
عند جبينه الجبر اليقين
اخر الكتاب والى الله المآب والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا
سرا وعلانية وصلوا الله وسلامه على اشرف خلقه سيدنا محمد
واله وصحبه وعلقه الفقير الى الله تعالى احمد بن احمد الاعشى العبادي
الشافعي بمجالس اخرها يوم الجمعة خامس عشر رمضان المعظم قدره
سنة خمس وستين وثمانية احسن الله ختامها

الصفحة الأخيرة من المخطوط (أ)

كتاب المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على
الالسنة للشيخ الامام العالم الهمام الراجي الى العفو
محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه
في الدين والدنيا والاخرة
يا رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
خصوصا آمين يا رب العالمين

حديث ١٥٤٥

عمومي ٤٤٠٩٤

صفحة العنوان من المخطوط (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله مميز الخبيث من الطيب ومحرر الحديث بنقاده
من الخطأ والكذب والصلاة والسلام على أشرف خلقه
محمد وآله وأزواجه ومن له صحب صلاة وسلاماً
نرجو بهما الاستقامة للنفس والأهل والعقب وبعد
فهذا كتاب رغب إلي فيه بعض الأئمة الأنجاب أبين
فيه بالعزو والحكم المعتبر ما على الألسنة اشتهر مما يظن
إجمالاً أنه من الخبر ولا يهتدي لمعرفته إلا جهابذة
الأثر وقد لا يكون فيه شيء مرفوع وإنما هو في الموقوف
أو المقطوع وربما لم أقف له على أصل أصلاً فلا أثبت
فيه قولاً غير ملتزم في ذلك الاستيفاء ولا متقدم على
تنقيص لمتقدم أو تخفي وإن لم يسلم كلامه من خلل ولا
تكلم فيما يتضح به زوال العلل تأدباً مع الأئمة كالزركشي
وابن تيمية فالفضل للسابق والعدد هو الموافق مرتباً
له على حروف المعجم في أول الكلمات وإن كان ترتيبه على
الأبواب للعارف من أكد المهمات ولذا جمعت بين
الطريقتين ورفعت عني اللوم ممن يختار إحدى الجهتين
فبوبت الأحاديث بعد انتهائها وأرشدت لمظانها
بابتدائها ولا خطأت في تسميتها أحاديث المعنى اللغوي
كما أني لم أقتصر في الشهرة على الاصطلاح الكوني وهي
ما يرويه عن أكثر من اثنين في طبقاتها وجميعها بدون
تثنية بل القصد الذي عزمت على إيضاحه وأن أتقنه
ما كان مشهوراً على الألسنة من العالم المتقن في سيره أو غيره

الصفحة الأولى من المخطوط (ب)

في بلد خاص بعموم معين أو في حال ... ومن تخريج
الموحدين وذلك يشمل ما كان كذلك وما عرف به ... حيث
ضاقت بها عبارة المسالك وما لا يوجد عند أحد سند
معتمد بل عن من عرف بالتصحيف واللحن والتحريف
وما لم يجز مما اشترط أهل الأعلام الحيي ... ممن عدهم
من ذوي الوجاهة والإصابة وما لم يقف أحد من ... به
بالظن الغالب لا اليقين وربما أنشط ... من أموي
ولربط ما يرد لي وأضبط ما يرد به المتقن بأحسن
وكان أعظم باعث لي على هذا الجمع وأهم حاث ...
مما تعتريه العين ويلتذ به السمع كثرة التساهل في
ما لا يعلم في ديوان مما لم يسلم عن كذب وبهتان ونسبتهم
إياه إلى الرسول مع عدم خبرتهم بالمنقول جازمين
بإيراده عازمين على إعادته وترداده غافلين عن
تحريم الابتداع بتبريه وتفهمه من حافظ متقن في تثبته
بحيث كان ابن عم المصطفى علي بن أبي طالب لا يقبل الحديث
إلا ممن حلف له من قريب أو مناسب لأن الكذب عليه
صلى الله عليه وسلم ليس كالكذب على غيره من الخلق
والأمم حتى اتفق أهل البصيرة والبصائر أنه من أكبر
الكبائر وصرح غير واحد من علماء الدين وأئمته بعدم
قبول توبته بل بالغ الشيخ أبو محمد الجويني فكفره وحذر
فتنته وضرره إلى غيره من الأسباب التي يطول
شأنها الانتخاب ـــــ هـ

الصراط كحد السيف
حين تعالى تدركي
البحر هو جهنم
إنما حرجهنم على امتي كحر الحمام
تنزل السا للمؤمن من حر سمها بين الظهر والعصر
يوم القيامة على المؤمنين
الكريم اذا قدر عفى
حفت الجنة بالمكاره
دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النسا
عند جهنم للضرب ليتفنن
اخر الكتاب والى الله المآب والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً
وباطناً سراً وعلانية وصلواته وسلامه على اشرف خلقه
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه وسلم امين
بخط على يد افقر العباد الى الله تعالى عزام بن ابي الخير
ابن عزام الطلاوي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولاخوانه ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين امين
ه ووافق الفراغ لليلة مضت من شهر جمادي
ه الاول سنة اثنين وتسعين والف من
ه الهجرة النبوية على صاحبها
ه افضل الصلاة وازكي
ه السلام والحمد لله
ه رب العالمين
ه امين امين
ه امين
ه

الصفحة الأخيرة من المخطوط (ب)

٤٠



حديث تيمور



صفحة العنوان من المخطوط (جـ)

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم يسر وسهل وأعن

الحمد لله مميز الخبيث من الطيب . ومحرز الحديث بثقاته من الخطا

والكذب . والصلاة والسلام على أمينه وخلقه محمد وعلى آله وأزواجه

ومن له صحب . فهذه [illegible] ترجو لها الاستقامة للمقتبس

والإلمام والعقب [illegible] هذا كتاب رغب إلي فيه بعض

[illegible] الأحباب وأبين فيه بإيجاز والحكم الموجز ما على الألسنة

اشتهر مما عن [illegible] في الخبر ولا يهتدي لمعرفته إلا جهابذة

الأثر وقد لا يكون فيه حديث موضوع وإنما يكون موقوفا أو مقطوعا

وربما لم أقف على أصل أصلا خلافا لبعض [illegible] ولا [illegible]

وذلك الاستيفاء لما يقع على [illegible] يتقدم أو جفا وإن لم

يسلم كلامه من خلل ولا نظم ما ينضج بدرر العلل مأذنا مع الأئمة

كالزركشي وابن تيمية والعصر للسابق والعدل هو الموافق

مرتبا له على حروف المعجم أوائل الكلمات وأزكي بترتيبه على الأبواب

لما عار من الكلمات [illegible] لأجمعن بين الطريقين ورفعت على اللوم

من يختار إحدى الجهتين [illegible] للأحاديث لعدم اتساعها ولرشد

لطافتها [illegible] وتسميتها أحاديث المعنى الفوك

[illegible] على الاصطلاح الفوك [illegible]

[illegible] وجمعها [illegible] القصد

الذي [illegible] واتقنه . [illegible]

[illegible] أو غيره في بلد خاص وقوم معينين أو [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible]

الصفحة الأولى من المخطوط (جـ)

٢

به راوية بحيث ضاقت عما عداه المسالك . وما لا يوجد له عند احد
سند معتمد . بل عمر عرف بالضعيف . والتلفيق والتحريف . وما لم يحك
كما اشرت اليه الا عن الصحابة لم يعدهم من ذوي الاورع . والاصابة .
وما لم يفه به احد من المعتمدين . بالظن الغالب ... ورُبما اسقط
لشيء من المعنى . واضبط ما يرويه المليء بالحسنى . وكان اعظم باعث
لي على هذا الجمع وأهم حاث لغرضي فيما يقرره الصديقي ... يلزمه السمع
لدى الشارع لنقل ما لا يعلم ذو دين ... مما ... عن ذلك ... ذلك
ونسبتهم اياه الى الرسول ... بالمعروف ...
بايراده . عازمين على اعادته ... غافلين عن تحريمه الا
لعدم ثبوته ... من حافظ متمرس في تلبسيه ... كما كان
ابن عم المصطفى علي بن ابي طالب ... الاحمر حاجة له
من قريب اوما شابه لان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
ليس كالكذب على غيره من الخلق والانام حتى ... اهل البصر والنظر ...
انه من الكبائر الكبار وصرح ... علماء الدين والائمة بعدم
قبول توبته ... بل ... الشيخ ... وحذر وشدد
وضل ... الى غير ذلك من الاسباب ... اعظمها ... الاسباب

والله اسأل السلامة في طريق الحق والاعتدال ... الحق
المالي يتمادى في الضلال فيما لم يعتقد مع الاتيان ...
وان يجعل هذا التأليف خالصا لوجهه الكريم ... رضاه العميم
انه قريب مجيب ...

الله عليه وسلم اقتلصت ماء محاجر عينيه فشربته فورثت علم الاولين والاخرين قاله علي. الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة حسين مني وانا من حسين. قاتل الحسين في تابوت من نار. قال لي جبريل اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بدم الحسين سبعين الفا وسبعين الفا. كل بني ام ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة. قوموا الى سيدكم يعني سعدا. ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر. نعم العبد صهيب. شهادة خزيمة بشهادتين. سبقك بها عكاشة. خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع. سين بلال عند الله شين. وقد تقدم في الاذان. خذوا شطر دينكم عن الحميراء. مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام. ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا لاهلها ونورا. من اسدى الى هاشمي او مطلبي معروفا ولم يكافيه كنت مكافيه يوم القيمة. عالم قريش يملا الارض علما. قدموا قريشا وتقدموها في الامارة. احبوا العرب اياكم وزي العجم. ال محمد كل تقي. بن حيان في يحيى سمحا عند الفزاع من دفنه. اكرموا عمتكم النخلة. الديك الابيض صديقي. لا تسبوا البرغوث. وفضل مكة والمدينة في مجة مصر كنانة الله في ارضه. مصر اطيب الارضين ترابه. الجيزة روضة من رياض الجنة. يساق الى مصر كل قصير العمر. الشام صفوة الله من ارضه. اذا جيت بين يبق بلاد ارض الحصيب. خير الناس قرني. حسنات الابرار سيئات المقربين. كتب البعث والنشور وما اتذكر من الفتن وغيرها لا اكرمو الفتن.

الصفحة الأخيرة من المخطوط (ب)

الفتنة في آخر الزمان ، انما بقي من الدنيا بلاء وفتنة ، هاروت
وماروت وقصتهما مع الزهرة ، اتركوا الترك ما تركوكم ، دعوا الحبشة
ما ودعوكم ، الدجال اعور العين اليمنى وبه اسم شيطان ،
بيت المقدس ارض المحشر والمنشر ، لن يعجز الله هذه الامة
من نصف يوم ، النبي لا يولد تحت الارض ، ان الله يبعث الناس
يوم القيمة بامهاتهم ، الصراط كحد السيف ، حين تقاتل ندي
البحر هو جهنم ، انما حر جهنم على امتي كحر الحمام ، تقول النار للمؤمن
جز ، يوم القيمة على المؤمنين كما بين الظهر والعصر ، الكراهية
اذا قدمها عني ، حفت الجنة بالمكاره ، دخلت الجنة فرايت
اكثر اهلها النساء ، عند جهينة الخبر اليقين ، انما الكتاب
والى الله المرجع والمآب والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا
سرا وعلنا وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد
ما هو كائن في علم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

وتشمل الجوانب الآتية :

١ ـ المؤلف

٢ ـ الأحاديث المشتهرة

٣ ـ كتاب المقاصد الحسنة

٤ ـ أثره ودوره البارز

٥ ـ مخطوطاته

٦ ـ منهج التحقيق

مقدمة التحقيق

(١) المؤلف

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، الملقب شمس الدين أبو الخير ، وأبو عبد الله بن الزين ، أو الجلال أبي الفضل ، وأبي محمد السخاوي ، القاهري ، الشافعي ، المصنف .

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، بحارة بهاء الدين ، علو الدرب المجاور لمدرسة شيخ الإسلام البلقيني محل أبيه وجده ، ثم تحول منه حين دخل في الرابعة مع أبويه لملك اشتراه أبوه مجاور لسكن شيخه ابن حجر .

ودخل المكتب ؛ فحفظ القرآن ، وجوده بالقرآت على جماعة من العلماء ، مثل : الزيني رضوان العقبي ، والشهاب السكندري ، وجعفر السنهوري .

ثم حفظ كثيراً من كتب الفقه والحديث وعلوم العربية ، مثل : عمدة الأحكام ، والتنبيه ، والمنهاج الأصلي ، والنخبة وشرحها ، وألفية الزين العراقي ، وألفية ابن مالك ، ومعظم الشاطبية ، وغير ذلك .

وكلما انتهى من حفظ كتاب عرضه على شيوخ عصره ، مثل : المحب بن

نصر الله البغدادي الحنبلي ، والشمس بن عمار المالكي ، والنور التلواني ، والجمال عبد الله الزيتوني .

وأخذ الفقه عن العلم صالح البلقيني ، ودرس عليه الروضة والمنهاج . وقرأ التنبيه على الشمس الونائي ، والشمس الشنشي ، وابن خضر . ودرس المهذب على الزين البوتيجي ، وحضر كثيراً من دروس التقي الشمني في الأصلين والمعاني والبديع والبيان . وأخذ الفرائض والحساب وعلم الميقات عن الشهاب بن المجدي ، والأصول عن الكمال إمام الكاملية . وأخذ الصرف والمنطق عن العز عبد السلام البغدادي . وقرأ من القاموس في اللغة على المحب بن الشحنة ، وشرح ألفية العراقي على الزين السنديسي والزين قاسم الحنفي ، وغير ذلك . . بل أذن له غير واحد من هؤلاء ومن غيرهم بالافتاء والتدريس والاملاء .

وقبل ذلك كله سمع مع والده ليلاً الكثير من الحديث على شيخه إمام الأئمة الشهاب بن حجر ، فكان أول ما وقف عليه من ذلك في سنة ثمان وثلاثين ، وأوقع الله في قلبه محبته ، فلازم مجلسه ، وعادت عليه بركته في هذا الشأن ؛ حتى حمل عنه علماً جماً ، واختص به كثيراً بحيث كان من أكثر الآخذين عنه .

وقد قرأ عليه الاصطلاح بتمامه ، وسمع عليه جل كتبه كالألفية وشرحها مراراً ، وعلوم الحديث لابن الصلاح إلا اليسير من أوائله ، وأكثر تصانيفه في الرجال وغيرها ؛ كالتقريب ، وثلاثة أرباع أصله ، ومعظم تعجيل المنفعة ، واللسان بتمامه ، وأشياء أخرى يطول إيرادها . وأذن له في الأقراء والافادة والتصنيف ، وصلى به إماماً التراويح في بعض ليالي رمضان . وتدرب به في طريق القوم ومعرفة العالي والنازل والكشف عن التراجم والمتون وسائر الاصطلاح وغير ذلك .

وكذا تدرب على كثير من علماء عصره ، مثل : الزين رضوان العقبي ، والنجم عمر بن فهد الهاشمي ، وانتفع بارشاد كل منهم واجزائه وافادته .

وبعد وفاة شيخه سافر إلى دمياط ، فسمع بها من بعض المسندين ، وكتب عن نفر من المتأدبين ، ثم توجه في البحر لقضاء فريضة الحج ، وصحب والدته معه ؛ فلقي بالطور والينبوع وجدة غير واحد أخذ عنهم ، ووصل مكة أوائل شعبان ، فأقام بها إلى أن حج ، وقرأ بها من الكتب الكبار والأجزاء القصار ما لم يتهيأ لغيره من الغرباء . وقرأ في رجوعه بالمدينة الشريفة تجاه الحجرة النبوية على غير واحد من العلماء .

ثم رجع إلى القاهرة ، فأقام بها ملازماً السماع والقراءة والتخريج والاستفادة من الشيوخ والأقران ، غير مشتغل بما يعطله عن مزيد الاستفادة ، إلى أن توجه لمنوف العليا ، وفيشا الصغرى ، والاسكندرية ، ودسوق ، وقوة ، ورشيد ، والمعلة ، وسمنود ، وغيرها . فحصل في هذه الرحلة أشياء جليلة من الكتب والأجزاء والفوائد عن نحو خمسين نفساً .

ثم ارتحل إلى حلب ، وسمع في توجهه إليها بسرياقوس ، والخانقاه ، وبلبيس ، وغزة ، والرملة ، والقدس ، ونابلس ، وحمص ، وغيرها . . فبلغ عدد من سمع منهم أثناء هذه الرحلة قريباً من مائة نفس .

ويربو عدد البلدان والأماكن التي سمع فيها على الثمانين . وفي هذه البلاد أملي كثيراً من مؤلفاته ، ورواها عنه العلماء ، وأجازهم وأجازوه .

واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف ، وهي تتنوع أنواعاً ، فروى الكتب الستة وما التحق بها ، والمسانيد ، والمعاجم ، والأجزاء ، وكتب المناقب ، والأربعينيات ، والمؤلفات في التفسير واللغة والنحو ، وغيرها . وليس المراد بما ذكر الحصر ؛ إذ لو سرد كل نوع منه لطال ذكره ،

وعسر الآن حصره ، بل لو سرد مسموعه ومقروءه على شيخه فقط لكان شيئاً عجباً .

ثم حج في سنة (٨٧٠هـ) هو وأهله وأولاده وجاور وانتفع به أهل الحرمين ، ثم عاد إلى القاهرة ، وأملى الحديث على ما كان عليه أكابر مشايخه ومشايخهم ، وانتفع الناس به ، ثم حج مرات ، وجاور مجاورات .

ثم لما عاد للقاهرة ، تزايد انجماعه عن الناس ، وامتنع من الاملاء لمزاحمة من لا يحسن فيها وعدم التمييز من معظم الناس بين العلمين . وذلك مع ملازمة الناس له في منزله للقراءة دراية ورواية في تصانيفه وغيرها ، بحيث ختم عليه ما يفوق الوصف من ذلك ، وأخذ عنه من الخلائق من لا يحصى كثرة .

وقد شرع في التصنيف والتخريج قبل الخمسين وهلم جراً . وصنف زهاء مائتي كتاب ، أشهرها « الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع » اثنا عشر جزءاً ، و« شرح ألفية العراقي » في مصطلح الحديث ، و« القول البديع في أحكام الصلاة على الحبيب الشفيع » ، و« الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ » ، و« المعين » رسالة في تراجم المذكورين في الأربعين النووية ، و« الاهتمام » في ترجمة النووي ، و« التبر المسبوك » ذيل لتاريخ المقريزي ، و« وجيز الكلام في الذيل على كتاب الذهبي دول الإسلام » ، و« الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » ، و« الجواهر المجموعة » أدب ، و« بغية العلماء والرواة » ذيل لكتاب رفع الإصر عن قضاة مصر ، و« الغاية في شرح الهداية » ، و« عمدة القارىء والسامع » في الحديث . وغير ذلك .

وقد قرض أشياء من تصانيفه وأثنى عليه غير واحد من العلماء ، منهم : شيخه ابن حجر ، والمناوي ، والبدر العيني ، والبدر بن القطان ، والتقى القلقشندي ، والشمس القرافي ، والجلال المحلي ، والعز الكناني ، وغيرهم ـ. ومما وصفوه به : زين الحفاظ ، وعمدة الأئمة الأيقاظ ، وشمس

الدنيا والدين ، والمحدث البارع الأوحد المفيد الحافظ الأمجد ، والحجة المتقن المحقق ، وشيخ السنة ، وأوحد الدهر ، وغير ذلك .

ومما قيل في مدحه نظماً :

أعني الامام العالم العلامة　　المسند المحدث الفهامه
الحافظ المفوه السخاوي　　بعلم كل عالم ورواي

وقيل فيه أيضاً :

يا خادماً أخبار أشرف مرسل　　وسخا فنسبته إليه سخاوي
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً　　منهاج حبر للمكارم حاوي

وكانت وفاته رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته في مجاورته الأخير بالمدينة الشريفة في عصر يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢هـ[١] .

(٢) الأحاديث المشتهرة

مما لا شك فيه أن علماء المسلمين قد بذلوا جهوداً شتى في حفظ السنة النبوية المطهرة . وقد تجلت هذه الجهود في تخصص رجال في علم الحديث ، الذي به من القواعد والأصول ما يكفل للمرء المعرفة التامة بالحديث سنداً ومتناً من حديث القبول والرد وتمييز الصحيح من السقيم .

ومن ضمن الجهود التي بذلها هؤلاء العلماء المتخصصون القيام بتصنيف كتب جمعوا فيها الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، وبينوا صحيحها من

---

(١) انظر في ترجمة السخاوي : الضوء اللامع ٨ : ٢ ـ ٣٢ ، والكواكب السائرة ١ : ٥٣ ، وشذرات الذهب ٨ : ١٥ ، وخطط مبارك ١٢ : ١٥ ، والنور السافر ١٦ ، وابن إياس ٢ : ٣٢١ ، وتاريخ العراق ٣ : ١٤ ، وآداب اللغة ٣ : ١٦٩ ، والفهرس التمهيدي ٣٨١ ، وإيضاح المكنون ١ : ٢٧ و٢٣٨ ، والدهلوي في مجلة المنهل ٧ : ٤٤٢ ، والعبدلية ٢٠١ و٢٢٦ ، وجولة في دور الكتب الأميركية ٥١ و٧٠ ، ومعجم المطبوعات ١٠١٢ ، ومجلة المجمع العلمي العربي ٤٣ : ٩١٣ ، والأعلام للزركلي ٦ : ١٩٤ .

سقيمها ، وبينوا من رواها وخرجها من أصحاب المصنفات إن كان لها أصل .

والشهرة في هذه الأحاديث ليست هي الشهرة الاصطلاحية التي معناها أن يُرْوَى الحديث من ثلاثة طرق أو أكثر ، بل المراد بها الشهرة اللغوية ، أي انتشار واشتهار هذه الأحاديث على ألسنة الناس ومعرفتها في مختلف أوساطهم وطبقاتهم .

وقد بدأت تلك الجهود المتعلقة بالأحاديث المشتهرة على الألسنة بداية مبكرة . وكان من أوائل الذين اهتموا بالإشارة إليها الإمام ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) وقد قام الشيخ ابن العطار بجمع أقوال الإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ) في أحاديث شائعة ، وذلك في كتاب « المسائل المنثورة » الذي يحوي فتاوي الإمام النووي ، وكان لهذه الأقوال تأثير واضح على كل من صنف في هذا المجال .

وللإمام ابن تيمية رحمه الله (ت ٧٢٨هـ) رسالة وجيزة في هذا الفن ، هي « أحاديث القصاص » ، التي أجاب فيها الإمام على أحاديث يرويها القصاص عن النبي ﷺ وبعضها عن الله تعالى .

وجاء بعد الإمام ابن تيمية الإمام الزركشي (ت ٧٩٤) ؛ فصنف كتابه المعروف باسم « التذكرة في الأحاديث المشتهرة » .

ثم جاء الإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ؛ فألف في هذا الفن تأليفاً قيماً ، هو « اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة » .

ثم جاء الإمام السخاوي تلميذ الإمام ابن حجر ؛ فصنف أشمل كتاب في الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، وهو الكتاب الذي بين أيدينا الآن : « المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة » .

وفي نفس هذه الحقبة الزمنية ألف الإمام السيوطي (ت ٩١١) كتاب

« الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » ، لخص فيه كتاب « التذكرة » للزركشي وزاد عليه .

ولما جاء الشيخ عبد الوهاب الشعراني (ت٩٧٣) صنف كتاباً سماه « البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير » .

ثم جاء غرس الدين (ت ١٠٥٧) ؛ فسلك مسلكاً جديداً في هذا الشأن ؛ حيث نظم قصيدة مطولة سمّاها : « كشف الالتباس عن الأحاديث التي تدور بين الناس » ، جمع فيها ـ كما يقول ـ من الأحاديث النبوية ألوفاً ، ومن الفوائد الأثرية صنوفاً ، أبياتها نحو من عشرة آلاف بيت . . . . ثم كتب كتاباً يسهل الوصول إلى هذه المنظومة الصعبة ، هو « تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس » .

ثم جاء نجم الدين بن محمد الغزي (ت ١٠٦١) ؛ فصنف « اتقان ما يحسن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن » ضمّنه كتاب « التذكرة » و« الدرر المنتثرة » و« المقاصد الحسنة » ، وزاد عليها فوائد حسنة .

ثم جاء العجلوني (ت ١١٦٢) ؛ فصنف « كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » حاول فيه أن يجمع كل أحاديث كتب الأئمة الذين سبقوه في هذا الفن .

ثم جاء محمد بن درويش الشهير بالحوت البيروتي (ت ١٢٧٦) ؛ فصنف كتاب « أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب » ، جرّد فيه مؤلفه أحاديث ابن الديبع التي اختصرها من كتاب « المقاصد الحسنة » ، وزاد عليها زيادات ، ثم قام ولده عبد الرحمن بعد وفاة والده فضم الزيادات إلى الأصل ورتبها كلها على حروف الهجاء تسهيلاً للفائدة .

(٣) كتاب « المقاصد الحسنة »

كتاب المقاصد هو بلا أدنى شك من أعظم ما صنف في الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، وكان ولا يزال عمدة العلماء في كشف اللثام عن كثير من الأحاديث في هذا المجال .

وقد رتب الإمام السخاوي أحاديث الكتاب على نسق حروف المعجم ؛ فسهل على المراجع فيه الكشف بسرعة عن الحديث الذي يريده ، كما رتب مادة الكتاب على الابواب في آخره .

وهذا الكتاب يرمي ـ كما يقول مؤلفه ـ إلى بيان « بالعزو والحكم المعتبر ، ما على الألسنة اشتهر ، مما يظن إجمالاً أنه من الخبر ، ولا يهتدي لمعرفته إلا جهابذة الأثر ، وقد لا يكون فيه شيء مرفوع ، وإنما هو في الموقوف أو المقطوع ، وربما لم أقف له على أصل أصلاً ، فلا أبت بفصل فيه قولاً ، غير ملتزم في ذلك الاستيفاء ، ولا مقدم على تنقيص لمتقدم أو جفاء ، وإن لم يسلم كلامه من خلل ، ولا تكلم بما يتضح به زوال العلل ، تأدباً مع الأئمة كالزركشي وابن تيمية . . . . » .

وقرر أنه لا يريد بكلمة « الحديث » معناها الاصطلاحي ، بل يريد المعنى اللغوي .

وبالجملة ، فهذا الكتاب كتاب حسنٌ اشتمل على جمل من النفائس والمهمات ، والفوائد والتتمات ، فيه من الصناعة الحديثة ما ليس في غيره ، والنكات العلمية ما خلا منه غيره ، مع التحرير والاتقان ، والدقة والاستقصاء .

(٤) أثره ودوره البارز

مما لا شك فيه أن الأدوات التي نستخدمها في تقييم أي كتاب من الكتب ، هي في الواقع كثيرة ومتشعبة ، وتختلف من ناقد لآخر تبعاً لاختلاف

الزاوية التي ينظر منها كل واحد منهم ، ولكن هناك أداة كثيراً ما إتفق عليها النقاد ، وارتضوها أداة صالحة للحكم على أي كتاب ، وتحديد قيمته ومكانته بين الكتب الأخرى . وهذه الأداة هي مدى تأثير هذا الكتاب أو ذاك في الكتب والمؤلفات اللاحقة له .

وإذا أردنا أن ننظر إلى كتاب « المقاصد الحسنة » من هذا البعد ، فإنه ولا شك سيكون في صالحه تماماً .

فقد أعجب المختصون بعلم الحديث والعلوم الإسلامية بصفة عامة بهذا الكتاب ، وأخذوا يدرسونه ويتدارسونه ، ولم يقف الحد على الدراسة والتدريس ، بل استفاد منه المصنفون في مصنفاتهم ، وشرع غير واحد في تلخيصه واختصاره .

ومن الذين لخصوه واستفادوا منه : تلميذه ابن الديبع (ت ٩٤٤) ؛ حيث لخصه وزاد عليه في كتابه « تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث » .

كما لخصه الهادي ابن الوزير في كتاب « تحرير المقاصد الحسنة في تخريج الأحاديث الدائرة على الألسنة » .

واختصره أيضاً الشيخ الزرقاني (ت ١١٢٢) في كتاب سمّاه « مختصر المقاصد الحسنة » .

ومن أوسع الكتب التي ألفت في هذا الفن وتأثرت بكتاب المقاصد كتاب « كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » من تصنيف إسماعيل العجلوني (ت ١١٦٢) ؛ حيث إنه قد اختصره وضم إليه مما في كتب الأئمة المعتبرين .

(٥) مخطوطاته

يوجد لهـذا الكتاب عـدد ضخم من المخطوطـات مبعثرة في جميـع أنحاء العالم ، اذكر منها هنا ما وجدته بدار الكتب المصرية :

١ ـ مخطوطة برقم ١١٣٤ حديث ، وهي مؤلفة من ٣٤٥ ورقة ، وتاريخها ١١٢٢هـ .

٢ ـ مخطوطة برقم ١٢١٨ ، وهي عبارة عن ٢٨٠ ورقة .

٣ ـ مخطوطة برقم ١٥٠٥ حديث ، وهي عبارة عن ٣٥٤ ورقة .

٤ ـ مخطوطة برقم ١٥٤٥ حديث ، وهي عبارة عن ٣٣٩ ورقة ، وتـاريخها ١٠٩٢هـ .

٥ ـ مخطوطة برقم ١٥٤٦ حديث ، وهي عبارة عن ٣٠٩ ورقة ، وتـاريخها ٩٦٥هـ .

٦ ـ مخطوطة برقم ٢٧٠ حديث تيمور ، وهي عبارة عن ٥٧٩ صفحة .

٧ ـ مخطوطة بـرقم ١٤٠ حديث م ، وهي عبـارة عن ٢٤٧ ورقة وتـاريخها ١١٣٩هـ .

وقد انتخبت من بين هذه المخطوطات ثلاثاً ، وصفها التفصيلي كما يلي :

١ ـ المخطوطة رقم ١٥٤٦ حديث ، وهي مكتوبة سنة ٩٦٥هـ ، وتقـع في ٣٠٩ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، وفي كل سطر ١١ كلمة تقريباً .

وفي صفحة العنوان « كتاب المقاصد الحسنة في الأحـاديث المشتهرة على الألسنة للشيخ العالم العلامة السخاوي » .

وفي الصفحة الأخيرة جاء : « آخر الكتاب وإلى الله المآب والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطنـاً سراً وعـلانية ، وصلواتـه وسلامـه على أشرف خلقـه سيدنـا

محمد وآله وصحبه ، وعلقه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد الأعمش العبادي الشافعي في مجالس آخرها يوم الجمعة خامس عشر رمضان المعظم قدره سنة خمس وستين وتسعمائة ، أحسن الله ختامنا » .

وهذه المخطوطة هي المرموز اليها بحرف (م) .

٢ ـ المخطوطة رقم ١٥٤٥ حديث ، وهي مكتوبة سنة ١٩٠٢هـ ، وتقع في ٣٣٩ ورقة ، ومسطرتها ٢١ سطراً في كل صفحة تقريباً ، وفي كل سطر حوالي ٩ كلمات .

وفي آخرها : « نجز على يد أفقر العباد إلى الله تعالى عزام بن أبي الخير بن عزام الطحلاوي غفر الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين آمين . ووافق الفراغ لليلة مضت من شهر جمادي الأول سنة اثنين وتسعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام ، والحمد لله رب العالمين ، آمين » .

وهذه المخطوطة هي المرموز إليها بحرف (ب) .

٣ ـ المخطوطة رقم ٢٧٠ حديث تيمور ، وتقع في ٥٧٩ صفحة ، ومسطرتها ٢١ سطراً تقريباً ، وفي كل سطر حوالي ١١ كلمة .

وفي آخرها : « آخر الكتاب وإلى الله المرجع والمآب ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وسراً وعلناً وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله » .
وهذه المخطوطة هي المرموز إليها بحرف (جـ) .

وقد طبع هذا الكتاب في الهند سنة ١٣٠٤هـ ، وهي طبعة كثيرة التحريف والتصحيف ، ويوجد بها نقص في مواضع كثيرة .

وطبع أيضاً في القاهرة سنة ١٣٧٥هـ ، وهذه الطبعة صححها الشيخ عبد

الله الصديق ، وهي أفضل من طبعة الهند ، ولكن ينقصها الكثير .

والكتاب لم يطبع غير هاتين الطبعتين ، ولم يقم أحدٌ قبلي بتحقيقه .

(٦) منهج التحقيق

اتبعت في تحقيق هذا الكتاب القيم المنهج الآتي :

١ ـ تخليص النص من شوائب التصحيف والتحريف والأخطاء اللغوية وما إليها .

٢ ـ كتابة النص وفقاً لقواعد الإملاء المعاصرة ، وتنسيقه ، وتنظيمه ، وترقيمه بواسطة علامات الترقيم العصرية . وفي ظني أن هذا التنسيق والتنظيم والترقيم يسهل على القراء كثيراً فهم تراكيب في الكتاب قد لا يتيسر فهمها لكثير من القراء بدونها .

٣ ـ ضبط الأحاديث بالشكل الكامل تقريباً .

٤ ـ توثيق الكتاب توثيقاً علمياً عن طريق إجراء المقارنات المختلفة بينه وبين كتب السنن والمسانيد والصحاح ، والكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة والموضوعية والضعيفة .

٥ ـ عزو الأحاديث المذكورة في الكتاب إلى مواضعها في كتب الحديث المختلفة ، وقد ذكرت الطبعات التي اعتمدت عليها في هذه الخطوة في قائمة المراجع آخر الكتاب .

٦ ـ شرح الألفاظ الغامضة بالاعتماد على كتب اللغة والمعاجم .

٧ ـ التعليق على بعض المواضع التي اقتضت التعليق بالاعتماد على كتب العلماء المعتبرين .

٨ ـ الكـلام على الأحاديث التي تـركها المؤلف ولم يتكلم عليهـا . وذلك بالاعتماد على أقوال العلماء المحققين .

٩ ـ نـظراً لكثرة الأعـلام المذكـورة في الكتاب ، ممـا لـو تـرجمت لهم ، لتضـاعف حجم الكتاب أضـاعفـاً مضـاعفـة ، بشكل يعـارض الأصـول العلميـة لاخراج الكتاب ـ نظراً لذلك ، فقد ضربت صفحاً عن هذه الخطوة .

١٠ ـ وضع الفهارس التي تيسر للباحث الوصول إلى ما يريد .

١١ ـ كتابة مقدمة تعرف بالمؤلف وكتـابه وبيـان أثره وأهميتـه في مجال علم الحديث عامة ، والأحاديث المشتهرة خاصة .

والله تعالى أسأل أن يتقبل عملي هذا بقبول حسن ابتغاء لـوجهه الكـريم ؛ إنه سميع الدعاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . .

محمد عثمان الخُشت

الأهرام في : ٢٠ جماد ثاني ١٤٠٥هـ

١٢ مارس ١٩٨٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مميز الخبيث من الطيب ، ومحرز الحديث بنقاده من الخطأ والكذب ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد ، وعلى[1] آله وأزواجه ومن له صحب ؛ صلاة وسلاما نرجو بهما الاستقامة للنفس والأهل والعقب .

وبعد :

فهذا كتاب رغب إليّ فيه بعض الأئمة الأنجاب ، أبين فيه بالعز والحكم المعتبر ، ما على الألسنة اشتهر ، مما يظن إجمالا أنه من الخبر ، ولا يهتدى لمعرفته إلا جهابذة الأثر، وقد لا يكون فيه شيء مرفوع ، وإنما هو في الموقوف أو المقطوع ، وربما لم أقف له على أصل أصلا ؛ فلا أبت[2] بفصل فيه قولا ، غير ملتزم في ذلك الاستيفاء ، ولا مقدم على تنقيص لمتقدم أو جفاء ، وإن لم يسلم كلامه من خلل ، ولا تكلم بما يتضح به زوال العلل ؛ تأدبا مع الأئمة كالزركشي وابن تيمية ؛ فالفضل للسابق ، والعدل هو الموافق ، مرتبا على حروف المعجم في أول الكلمات ، وإن كان ترتيبه على الأبواب للعارف من أكبر المهمات ؛ ولذا جمعت بين الطريقتين ، ورفعت عني اللوم من ابتدائها ، ولاحظت في تسميتها أحاديث ـ المعنى اللغوي ، كما أني لم أقصد في الشهرة

(١) سقطت « على » من (م) و (ب) .

(٢) في (أ) و(ب) : « أبث » .

الاقتصار[1] على الاصطلاح القوى ، وهي ما يروى عن أكثر من اثنين في معظم طباقه أو جميعها بدون مين ، بل القصد الذي عزمت على إيضاحه وأن أتقنه ، ما كان مشهورا على الألسنة من العالم المتقن في سبره أو غيره في بلد خاص ، أو قوم معينين ، أو في جل البلدان وبين أكثر الموجودين ، وذلك يشمل ما كان كذلك ، وما انفرد به راويه بحيث ضاقت مما عداه المسالك ، وما لا يوجد له عند أحد سند معتمد ، بل عمن عرف بالتضعيف والتلفيق والتحريف ، وما لم يجىء كما أشرت إليه إلا عن الصحابة ، فمن بعدهم من ذوي الرجاحة والإصابة ، وما لم يفه به أحد من المعتمدين بالظن الغالب لا اليقين ، وربما أنشط لشيء من المعنى ، وأضبط ما يزول به اللبس بالحسنى ، وكان أعظم باعث لي على هذا الجمع ، وأهم حاث لعزمي فيما تقربه العين ويلتذ به السمع ، كثرة التنازع لنقل ما لا يعلم في ديوان ، مما لا يسلك عن كذب وبهتان ، ونسبتهم إياه إلى الرسول ، مع عدم خبرتهم بالمنقول ، جازمين بإيراده ، عازمين على إعادته وترداده ، غافلين عن تحريمه ، إلا بعد ثبوته وتفهيمه ، من حافظ متقن في تثبيته ، بحيث كان ابن عم المصطفى عليٌّ بن أبي طالب ، لا يقبل الحديث إلا ممن حلف له من قريب أو مناسب ؛ لأن الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم ليس كالكذب على غيره من الخلق والأمم ، حتى اتفق أهل البصيرة والبصائر ، أنه من أكبر الكبائر ، وصرح غير واحد من علماء الدين وأئمته ، بعدم قبول توبته ، بل بالغ الشيخ أبو محمد الجويني فكفره وحذر فتنته وضرره ، إلى غيره[2] من الأسباب ، التي يطول في شأنها الانتخاب وسميته .

---

(١) سقطت كلمة « الاقتصار » من (م)

(٢) في (جـ) : إلى غير ذلك .

المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

والله أسأل أن يسلك بنا طريق الحق والاعتدال ، وأن لا يترك الأحمق المائق يتمادى بالضلال ، فيما لم يحققه مع الفحول الأبطال ، وأن يجعل هذا التأليف خالصا لوجهه الكريم ، موجبا لرضاه العميم ؛ إنه قريب مجيب .

حرف الهمزة

[١] حديث : « **آخِرُ الدواءِ الكيُّ** » .

كلام معناه : أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج به ؛ ولذا كان أحد ما حمل عليه النهي عن الكي وجود طريق مرجو الشفاء .

[٢] حديث : « **آفةُ الكذبِ النسيانُ** » .

القضاعي في مسند الشهاب ، والديلمي ، من حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ؛ ومن حديث شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور ، كلاهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً ، في حديث ، بلفظ : « **آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان** » ، وسنده ضعيف إلا أنه صحيح المعنى .

وللدارمي في مسنده ، والعسكري في الأمثال ، من حديث وكيع ، عن الأعمش رفعه معضلا أو مرسلا : « **آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله** » .

---

(١) كشف الخفاء ، حديث ٧ ؛ والأسرار ٧٥ ؛ والموضوعات الصغرى للقارى ٢٤ ؛ والتمييز ٤ .
(٢) ضعيف الجامع الصغير، حديث رقم ١٠ ؛ والتمييز ٤ ؛ وفيض القدير ١ :٥٣ ؛ وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٣ .

وللبيهقي في المدخل من حديث أبي العميس المسعودي ، عن القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن جده - وبينهما انقطاع - موقوفاً : « **آفة الحديث النسيان** » .

وله في الشعب وغيرها ، وكذا للخلعي في فوائده ؛ عن رؤبة بن العجاج ، قال : قال لي النسابة البكري : للعلم آفة ونكد وهجنة ؛ فآفته نسيانه ، ونكده الكذب ، وهجنته نشره عند غير أهله .

[٣] حديث : « **آلُ محمدٍ كُلُّ تقيّ** » .

تمام في فوائده ، من حديث شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع بن هرمز ؛ والديلمي ، من حديث النضر بن محمد الشيباني ، عن يحيى بن سعيد ؛ كلاهما عن أنس رضي الله عنه ، قال : سئل رسول الله ﷺ : من آل محمد ؟ فقال : « **كل تقي من أمة محمد** » . ولفظ الديلمي فقال : « **آل محمد كل تقي** » ، ثم قرأ : ﴿ **إن أولياؤه إلا المتقون** ﴾ .

وفي الدلائل ، من حديث ابن الشخير ، ومن حديث شريك ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قلت : يا رسول الله ، من آل محمد ؟ قال : « **كل تقي** » .

وأسانيدها ضعيفة ، ولكن شواهده كثيرة : منها في الصحيحين قوله ﷺ : « **إن آل أبي فلان ليسو لي بأولياء ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين** » ، كما بينتها في ارتقاء الغرف .

وقد حمل الحليمي حديث الترجمة على كل تقي من قرابته ، ومن الأدلة التي استدل بها البيهقي على أن اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنين .

---

(٣) قال السيوطي : لا أعرفه . ونقل المناوي عن الهيثمي قوله : « وفيه نوح بن أبي مريم ، وهو ضعيف جداً » ، والمعروف أن نوحاً وضاع . وقال البيهقي : « هو حديث لا يحل الاحتجاج به » . وانظر : فيض القدير ١ : ٥٥ ، والتمييز ٤ ، وضعيف الجامع الصغير ، حديث رقم ١٢ ؛ وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٧ .

[٤] حديث : « **آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا ائتُمِنَ خَانَ** » .

حديث متفق عليه ، من حديث مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بهذا .

[٥] حديث : « **آيةٌ مِنْ كتابِ اللهِ خيرٌ من محمدٍ وآلِهِ** » .

لم أقف عليه ، وكذا فيما قبل شيخي من قبلي ، ولكن قد رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجردا عن العزو والصحابي ، وذلك لا أعتمده من مثله ، وزاد فيه : لأن القرآن كلام الله غير مخلوق . نعم في فضائل القرآن ، من جامع الترمذي ، من حديث الحميدي ، قال : قال لنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود : « ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي » : آية الكرسي كلام الله ، وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض ، وفي نسخة : أعظم مما في السموات والأرض .

قلت : وكأنه أشار إلى ما أورده الطبراني ، من حديث ابن مسعود موقوفا : كل آية في كتاب الله خير مما في السماء والأرض .

ووقفت على أثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله : أنه كان يقرىء الرجل الآية ، ثم يقول : لهي خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء ، حتى يقول ذلك في القرآن كله ، وفي لفظ : أنه كان إذا علم الآية قال : خذها فلهي خير من الدنيا وما فيها . أخرجهما ابن الضريس في فضائل القرآن ، وأولهما عند الطبراني في معجمه الكبير ، وأبي عبيد في فضائل القرآن ، بلفظ : كان يقرىء القرآن فيمر بالآية ، فيقول للرجل : خذها فوالله لهي خير مما على

---

(٤) رواه البخاري ، في كتاب الإيمان ، باب علامة المنافق . ومسلم ، في كتاب الإيمان ، باب بيان خصال المنافق . وانظر : صحيح الجامع الصغير ، رقم ١٦ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٢ ، وأسنى المطالب ١٢ ، والتمييز ٤ ، والجامع ٢٥ ، والتنزيه ٨٨ و٨٩ ، والحلية ٥ : ٤٣ .

(٥) كشف الخفاء ، حديث رقم ٢١ ؛ والموضوعات الصغرى ٢٤ ؛ والتمييز ٤ ؛ وتذكرة الموضوعات ٨١ ، والفوائد الموضوعة ٩٣ ؛ وأحاديث القصاص ١٠٠ ؛ والأسرار ٧٥ .

الأرض من شيء ، وأورده بعضهم موهما رفعه بلفظ : آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها . ولأبي عبيد أيضا ، من حديث فروة بن نوفل الأشجعي ، عن خَبَّاب ابن الأرَتِّ ، أنه قال : واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه . وفي الأول من ثاني حديث المخلص من مرسل محمد بن علي ، بل هو في مسند الفردوس عن علي رفعه : « **القرآن أفضل من كل شيء دون الله** » .

قال : وفي الباب عن أنس ، وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديثه رضي الله عنه ، ، في حديث أوله : آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش .

ولأبي الشيخ ، والديلمي في مسنده ، معاً من حديث صهيب رضي الله عنه مرفوعاً : « **لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش** » .

وفي المعنى ما رواه عبد الملك بن حبيب ، من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسلا ـ مما هو عند الغزالي في الإحياء ـ : « **ما من شفيع أعظم عند الله منزلة من القرآن : لا نبي ، ولا ملك ، ولا غيره** » .

[٦] حديث : « **أبخلُ النّاسِ** » ، في : إن أبخل .

[٧] حديث : « **ابدأْ بِنفسِكَ** » .

مسلم في الزكاة ، من صحيحه ، من حديث الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر ؛ فبلغ ذلك النبي ﷺ ؛ فقال : « **ألك مال غيره ؟** » ، فقال : لا ، فقال : « **من يشتريه مني ؟** » ، فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم ، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه ، ثم قال : « **ابدأ بنفسك ، فتصدق عليها ، فإن فضل شيء**

---

(٦) سيأتي له تعليق إن شاء الله تعالى في موضعه المشار إليه .

(٧) قال في الجامع الكبير : أيضاً رواه ابن حبان عن جابر . وقال النجم : رواه الطيالسي عن ابن عمر . ولابن أبي شيبة عن سعيد بن سيار ، قال : جلست إلى ابن عمر ، فذكرت رجلاً ، فترحمت عليه ، فضرب صدري وقال : ابدأ بنفسك . كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٣ . والجامع ٤٦ ، والنسائي ١ : ٣٥٣ و ٢ : ٢٣٠ ، والبيهقي ٤ : ١٧٨ ، وأسنى المطالب ١٩ ، ومسلم حديث ٤١ من كتاب الزكاة .

فلأهلك ، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك ، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا » ، يقول : فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك ، وكذا أخرجه النسائي وآخرون .

وفي الباب : عن جابر بن سمرة ، عند الطبراني في الكبير ، من حديث حاتم بن إسماعيل ، وابن أبي ذئب ، كلاهما عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عنه رضي الله عنه ، رفعه : « **إذا أنعم الله على عبد بنعمة ، فليبدأ بنفسه وأهل بيته** » . ولفظ ابن أبي ذئب : « **إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله** » . وهو كذلك ـ لكن بلفظ ـ : « **وأهل بيته** » ، عند مسلم ، في أول الإمارة ، من صحيحه ، من حديث حاتم بن إسماعيل فقط .

وفي الحروف من السنن لأبي داود ، من حديث حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه : كان النبي ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال : « **رحمة الله علينا وعلى موسى** » ـ الحديث .

بل هو في صحيح مسلم ، من حديث رَقَبة بن مَصْقَلة ، عن أبي إسحاق ، في قصة موسى مع الخضر : وكان يعني النبي ﷺ إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه : « **رحمة الله علينا وعلى أخي كذا** » .

وفي السنن لسعيد بن منصور ، من حديث عروة بن الزبير : أن عمر بن الخطاب كان إذا تشهد قال : بسم الله خير الأسماء ، وذكر التشهد وفيه : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، إن أحدكم يصلي فيسلم ولا يسلم على نفسه ، فابدؤا بأنفسكم ؛ فإن ذلك قد جمع لكم الملائكة والصالحين .

[٨] حديث : « **الأَبْدَالُ** » .

له طرق عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً ، بألفاظ مختلفة ، كلها ضعيفة .

---

(٨) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٥ . وضعيف الجامع الصغير ، رقم ٢٢٦٦ . والأسرار ٧٦ و٤٩١ ، واللآلىء ٢ : ٣٣٠ . والحلية ١ : ٨ . والفوائد المجموعة ٢٤٥ .

منهـا للخـلال في كـرامـات الأوليـاء بلفظ : « **الأبـدال أربعــون رجـلا ، وأربعون امرأة ؛ كلما مات رجل أبدل الله رجـلا مكانـه ، وإذا ماتت امـرأة أبدل الله مكانها امرأة** » .

ومنهـا للطبـراني في الأوسط بلفظ : « **لن تخلو الأرض من أربعين رجــلا مثل خليل الرحمن عليه السلام ؛ فبهم يسقون ، وبهم ينصرون ، ما مـات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر** » .

ومنهـا لابن عـدي في كـامله بلفظ : « البـدلاء أربعـون ، اثنـان وعشـرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات منهم واحداً بدل الله مكانه آخر ، فـإذا جاء الأمر قبضوا كلهم ، فعند ذلك تقوم الساعة » .

وكـذا يروى ، كمـا عند أحمـد في المسند ، والخـلال ، وغيـرهمـا ؛ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنـه مرفـوعاً : » لا يـزال في هذه الأمـة ثلاثـون مثل إبراهيم خليل الرحمن ، كلما مات واحد أبدل الله عز وجل مكانه رجلا » .

وفي لفظ للطبـراني في الكبيـر : « بهم تقــوم الأرض ، وبهم يمـطرون ، وبهم ينصرون » .

ولأبي نعيم في الحلية ، عن ابن عمـر رفعـه : « خيـار أمتي في كـل قـرن خمسمائة ، والابدال أربعون ، فـلا الخمسمائـة ينقصون ، ولا الأربعـون ؛ كلما مـات رجل أبـدل الله مكانـه آخر » قـالوا : يـا رسول الله ، دلنـا على أعمالهم ؟ قال : « يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنـون إلى من أساء إليهم ، ويتـواصلون فيما أتاهم الله عز وجل » .

وفي لفظ للخلال : « لا يزال أربعون رجلا يحفظ الله بهم الأرض ، كلمـا مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها » .

وفي الحلية أيضاً ، عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه : « لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم ، يدفع الله بهم عن أهل الأرض ، يقال لهم الابـدال ، إنهم لم يدركـوها بصـلاة ولا بصوم ولا بصـدقة » ، قـالـوا : فبم

أدركوها يا رسول الله ؟ قال : « بالسخاء والنصيحة للمسلمين » .

والجملة الأخيرة تروى ، كما للطبراني في الأجواد ، وغيره ، كأبي بكر ابن لال في مكارم الأخلاق ؛ عن أنس رضي الله عنه رفعه بلفظ : « إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ، ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين » .

وللخرائطي في المكارم ، من حديث أبي سعيد نحوه .

وبعضها أشد في الضعف من بعض ، وآخرها جاء عن فضيل بن عياض رحمه الله من قوله بلفظ : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ، وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس ، وسلامة الصدور ، والنصح للأمة .

وأحسن مما تقدم لأحمد من حديث شريح يعني ابن عبيد ، قال : ذكر أهل الشام عند علي رضي الله عنه وهو بالعراق ، فقالوا : العنهم يا أمير المؤمنين ، قال : لا ؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « البدلاء يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلا ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا ؛ يسقى بهم الغيث ، وينتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب » ، ورجاله من رواة الصحيح ، إلا شريحا وهو ثقة ، وقد سمع ممن هو أقدم من علي ، ومع ذلك فقال الضياء المقدسي : إن رواية صفوان بن عبد الله عن علي رضي الله عنه من غير رفع : لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيها الأبدال ، قالها ثلاثا - أولى ، أخرجها عبد الرزاق ، ومن طريقه البيهقي في الدلائل ، ورواها غيرهما ، بل أخرجها الحاكم في مستدركه مما صححه من قول على نحوه .

ورآى بعضهم النبي ﷺ في المنام ، فقال له : أين بدلاء أمتك ؟ فأومأ بيده نحو الشام ، وقال : فقلت : يا رسول الله ، أما بالعراق أحد منهم ؟ قال : بلى وسمى جماعة .

ومما يتقوى به هذا الحديث ، ويدل لانتشاره بين الأئمة : قول إمامنا الشافعي رحمه الله في بعضهم : كنا نعده من الأبدال . وقول البخاري في

غيره : كانوا لا يشكون أنه من الأبدال .

وكذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنهم من الأبدال .

ويروى في حديث مرفوع : « ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال : الرضا بالقضاء ، والصبر عن المحارم ، والغضب لله » .

وعن بعضهم قال : أكلهم فاقة ، وكلامهم ضرورة . وعن معروف الكرخي ، قال : من قال : اللهم ارحم أمة محمد في كل يوم ـ كتبه الله من الأبدال ، وهو في الحلية بلفظ : من قال في كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد ، اللهم فرج عن أمة محمد ، اللهم ارحم أمة محمد ـ كتب من الأبدال . وعن غيره ، قال : علامة الأبدال أن لا يولد لهم .

بل يروى في مرفوع معضل : « علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً » .

وقال يزيد بن هارون : الأبدال هم أهل العلم .

وقال الإمام أحمد : إن لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم ؟

وقال بلال الخواص ، فيما رويناه في مناقب الشافعي ورسالة القشيري : كنت في تيه بني اسرائيل ، فإذا رجل يماشيني ، فتعجبت منه ، وألهمت أنه الخضر ، فقلت له : بحق الحق من أنت ؟ قال : أنا أخوك الخضر ، فقلت له : أريد أن أسألك ، قال : سل ، قلت : ما تقول في الشافعي ؟ قال : هو من الأبدال ، قلت : فما تقول في أحمد ؟ قال : رجل صديق ، قلت : فما تقول في بشر بن الحارث ؟ قال : رجل لم يخلق بعده مثله ، قلت : فبأي وسيلة رأيتك ، قال : ببركة أمك .

وروينا في تاريخ بغداد للخطيب عن الكتاني ، قال : النقباء ثلثمائة ، والنجباء سبعون ، والبدلاء أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمد أربعة ، والغوث واحد ؛ فمسكن النقباء المغرب ؛ ومسكن النجباء مصر ؛ ومسكن الأبدال الشام؛ والأخيار سيّاحون في الأرض؛ والعُمُدُ في زوايا الأرض؛ ومسكن

الغوث مكة . فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النجباء ، ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمد ؛ فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث ، فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته .

وفي الإحياء : ويقال إنه ما تغرب الشمس من يوم إلا ويطوف بهذا البيت رجل من الأبدال ، ولا يطلع الفجر من ليلة إلا ويطوف به واحد من الأوتاد ، وإذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الأرض . وذكر أثراً .

إلى غير ذلك من الآثار الموقوفة وغيرها ، وكذا من المرفوع مما أفردته واضحا بينا معللا في جزء سميته « نظم اللآل في الكلام على الأبدال » .

[٩] حديث : « **أَبردوا بالطعام ، فإن الطعامَ الحارَّ غيرُ ذي بركة** » .

الطبراني في الأوسط ، من حديث هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بهذا ، وقال : لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا البكري تفرد به هشام .

وعنده في الأوسط والصغير معا ، من حديث هشام ، عن البكري المذكورين ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة المدني ، حدثنا بلال بن أبي هريرة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ أتى بصحيفة تفور فرفع يده منها ، فقال : « إن الله عز وجل لم يطعمنا ناراً » . وفي لفظ فأسرع يده فيها ، ثم رفع يده ، وقال : لم يروه عن بلال إلا يعقوب ، ولا عنه إلا عبد الله تفرد به هشام ، وبلال قليل الرواية عن أبيه ، انتهى . والبكري ضعفه أبو حاتم .

لكن عند البيهقي ، بسند صحيح ، عن أبي هريرة ، قال : أتى النبي ﷺ يوماً بطعام سخن ، فقال : « ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم » .

---

(٩) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٦ . وضعيف الجامع الصغير ، رقم ٣٧ . والدرر ، رقم ٦٥١ . والجامع ٥٠ ، والضعيفة ١٥٨٧ ، وأسنى المطالب ٢٠ ، والأزهر ١ / ٦ / ٢ .

بل للديلمي ، من حديث عبد الصمد بن سليمان ، عن قزعة بن سويد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، رفعه : « أبردوا بالطعام ، فإن الحار لا بركة فيه » .

ولأبي نعيم فيه الحلية ، من حديث يوسف بن أسباط ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يكره الكي والطعام الحار ، ويقول : « عليكم بالبارد ؛ فإنه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة له » ، قال : وكانت له مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا ثلاثا .

ولأحمد ، وأبي نعيم ، أيضاً ، من حديث ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير : أن أسماء رضي الله عنها كانت إذا ثردت غطته بشيء حتى يذهب فوره ، ثم يقول إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « هو أعظم للبركة » . وهو عند كل من أحمد أيضاً ، والطبراني من غير هذا الوجه .

وللطبراني في الكبير ، بسند فيه من لم يسم ، عن جويرية رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يكره الطعام ، حتى تذهب فورة دخانه .

وله ، وكذا للبيهقي في الشعب ، عن خولة بنت قيس رضي الله عنها : أنها جعلت للنبي ﷺ حريرة ، وقدمتها إليه ، فوضع يده ، فوجد حرها ، فقبضها ، وقال : « يا خولة ، لا نصبر على حر ولا برد » ، الحديث . وفي لفظ لأحمد ، بسند جيد : فأحرقت أصابعه ، فقال : « حَسِّ » .

[١٠] حديث : « **أَبْغَضُ الحلالِ إلى اللهِ الطلاقُ** » .

أبو داود في سننه ، عن أحمد بن يونس ، عن معرِّف بن واصل ، عن محارب بن دثار ، رفعه ، بلفظ : « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » . وهذا مرسل ؛ وهو وإن أخرجه الحاكم في مستدركه ، من جهة محمد بن عثمان

---

(١٠) سنن أبي داود ٢ : ٣٤٢ ، وسنن ابن ماجه ١ : ٦٥٠ ، ومستدرك الحاكم ٢ : ١٩٦ ، والبيهقي ٧ : ٣٢٢ ، وابن عدى في الكامل ق ٤٠٢ / ١ / ٢ ، وابن أبي حاتم ١ : ٤٣١ ، وضعيف الجامع ٤٤ ، والإرواء ٢٥٢ و٢١٠٠ ، والتمييز ١٠ ، والجامع ٥٣ ، والكشف ٣٩ ، وأسنى المطالب ٢٢ ، والتذكرة حديث من كتاب الأحكام بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .

ابن أبي شيبة ، عن أحمد بن يونس هذا فوصله باثبات ابن عمر فيه ، ولفظه : « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » ، فقد رواه ابن المبارك في البر والصلة له ، وكذا أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ كلاهما عن معرف كالأول ؛ ولذا قال الدارقطني في علله : المرسل فيه أشبه . وكذلك صحح البيهقي إرساله ، وقال : إن المتصل ليس محفوظا . ورجح أبو حاتم الرازي أيضاً المرسل ، وصنيع أبي داود مشعر به ؛ فإنه قدم الرواية المرسلة ، خلافا لما اقتضاه قول الزركشي : ثم رواه أبو داود متصلا ، عن كثير بن عبيد ، عن محمد بن خالد الوهبي ، عن معرف ، بلفظ الترجمة . وكذا رواه عن كثير : ابن أبي داود ، وابن أبي عاصم ، والحسين بن اسحاق ، كما أخرجه الطبراني عنه ، لكن رواه ابن ماجه في سننه عن كثير ، فجعل بدل معرف عبيد الله بن الوليد الوصافي . وكذا هو عند تمام في فوائده ، من حديث سليمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسروق ؛ كلاهما عن الوصافي ، وهو ضعيف ؛ ومن جهته أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية .

وله شاهد عند الدارقطني في سننه : من حديث إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن مالك اللخمي ، عن مكحول ، عن معاذ رضي الله عنه ، مرفوعا ، بلفظ : « يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً أحب إليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق ، فإذا قال الرجل لمملوكه : أنت حر إن شاء الله ، فهو حر لا استثناء له ؛ وهو عند الديلمي في مسنده ، من جهة محمد بن الربيع ، عن أبيه ، عن حميد ؛ ولفظه : « إن الله يبغض الطلاق ، ويحب العتاق » . ولكنه ضعيف بالانقطاع ؛ فمكحول لم يسمع عن معاذ ، بل وحميد مجهول ، وقد قيل عنه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ ، وقيل عنه عن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ ، وكلها ضعيفة ، والحمل فيه كما ـ قال ابن الجوزي ـ على حميد .

وفي الباب أيضا عن علي رضي الله عنه رفعه : « تزوجوا ولا تطلقوا ، فإن الطلاق يهتز منه العرش » ، أخرجه الديلمي ، من حديث جويبر ، عن الضحاك ، عن النَّوَّال ، عنه ؛ وسنده ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري

مرفوعا : « ما بال أحدكم يلعب بحدود الله يقول : قد طلقت قد راجعت » . وكأن ذلك حيث لم يكن ما يقتضيه ، وعليه يحمل قولهم : الطلاق يمين الفاسق .

[١١] حديث : « **أَبْلِغُوا حاجةَ مَنْ لا يستطيعُ إبلاغَ حاجتِهِ ، فإنّه مَنْ أَبْلَغَ سُلطانا حاجة مَنْ لا يستطيعُ إبلاغها إيّاه ثَبَّتَ اللّهُ قَدَميْهِ يومَ القيامةِ** » .

البيهقي في الدلائل ، من حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، وعن حديث من لم يسم ، عن ابن لأبي هالة ؛ كلاهما عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي ـ وكان وصافا ـ عن حلية النبي ﷺ ، فذكر حديثا طويلا ، وفيه أنه ﷺ كان يقول : « ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته » ، وذكره .

وهو من الوجه الأول عندنا في مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن الوجه الثاني في المعجم الكبير للطبراني ، وكذا في الشمائل النبوية للترمذي ، لكن بدون القصد منه هنا .

وأخرجه البغوي ، وابن منده ، وآخرون ؛ ورواه الفقيه نصر في فوائده من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً : « أبلغوني » ، وذكره بزيادة على الصراط .

وفي الباب عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما ، وهما « من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ برٍّ أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام » . وهما عند الطبراني ، وصحح ثانيهما الحاكم وابن حبان ، ووهم الديلمي في عزوة لفظ الترجمة للطبراني عن أبي الدرداء ؛ فالذي فيه حديث عائشة وابن عمر ، ولكن بلفظ : « رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة » .

---

(١١) ضعيف الجامع الصغير ، رقم ٤٨ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٤٣ . والتمييز ٥ ، والدرر ٥٣ ، والضعيفة ١٥٩٤ ، والجامع ٥٩ وحسنه .

[١٢] حديث : « ابنُ أُخْتِ القَوْمِ منهم » .

متفق عليه ، من رواية شعبة ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً في حديث .

وله طرق عن أنس وغيره ، منها للبزار عن عائشة ، وللطبراني عن جبير بن مطعم ؛ رفعاه مقتصرين عليه . ومنها عن أبي مالك الأشعري ، وأبي موسى ، وعتبةبن غزوان ، وعلي بن ركانة ، وحديثه عند الديلمي في مسنده بلفظ : « يا معشر قريش ، إن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم » . وينظر في قول القائل :

وإن ابن أخت القوم مصغى إناؤه إذا لم يزاحم خاله باب جلمد

[١٣] حديث : « ابنُ الذَّبيحيْنِ » .

الحاكم في المناقب ، من مستدركه ، من حديث عبيد الله بن محمد العتبي ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن الصنابحي ، قال : حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق أبناء إبراهيم عليهم السلام ، فقال بعضهم : الذبيح إسماعيل ، وقال بعضهم : بل اسحاق ، فقال معاوية رضي الله عنه : سقطتم على الخبير ، كنا عند رسول الله ﷺ ، فأتاه أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، خلفت البلاد يابسة ، والماء يابسا ، هلك المال ، وضاع العيال ، فعد عليَّ مما أفاء اللهُ عليك ، يا ابن الذبيحين ، قال : فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، فقلنا : يا أمير المؤمنين ! وما الذبيحان ؟ قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده ، فأخرجهم ، فأسهم بينهم ، فخرج السهم لعبد الله ، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم ، وقالوا : أرض ربك وافد ابنك . قال : ففداه بمائة ناقة ؛ فهو الذبيح ، واسماعيل الثاني . وهكذا رواه ابن مردويه والثعلبي في

---

(١٢) ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والترمذي ، عن أنس ؛ وكذا الحاكم عن عمر .

(١٣) مستدرك الحاكم ٢ : ٥٥٤ ، والتمييز ٥ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٦٠٦ . وأسنى المطالب ٢٦ .

تفسيريهما ، ورواه الخلعي في فوائده بزيادة والد العتبي بينه وبين الصنابحي ، وعند الزمخشري في الكشاف : « أنا ابن الذبيحين » .

[١٤] حديث : « **أَبَى اللّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ المؤمَن إلا مِنْ حيثُ لا يعلم** » .

الديلمي ، من حديث عمر بن راشد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً بهذا .

وابن راشد ضعيف جداً ؛ لا سيما وقد رواه القضاعي في مسنده من جهته ، فقال : حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ، فتماروا في شيء ، فقال لهم علي : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ ، فلما وقفوا عليه قالوا : يا رسول الله ، جئنا نسألك عن شيء ؟ فقال : « إن شئتم فاسألوا ، وإن شئتم أخبرتكم ، بما جئتم له » ، فقال لهم : « جئتم تسألوني عن الرزق ؟ ومن أين يأتي ؟ وكيف يأتي ؟ أبى الله » ، وذكره .

ولكن معنا صحيح ؛ ففي التنزيل : ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب**﴾ .

وللعسكري ، من حديث علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً : « إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب ، وجهاد الضعفاء الحج ، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها ، والتودد نصف الإيمان ، وما عال امرؤ على اقتصاد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون » .

وسنده ضعيف ، وقد أخرجه ابن حبان في الضعفاء . بل أورده ابن الجوزي في الموضوعات . ولما أورده البيهقي في الشعب قال : وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد ،وهو ضعيف بمرة ، وإنْ صح فمعناه أبى

---

(١٤) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٨ . وضعيف الجامع الصغير ، رقم ٢٨ . والتمييز ٥ ، والجامع ٣٩ ، والضعيفة ١٤٩٠ ، وأسنى المطالب ١٦ ، ومسند القضاعي ١٠٠ ، والشرح ٤٤٣ .

الله أن يجعل أرزاقهم من حيث لا يحتسبون . وهو كذلك ؛ فإن الله تعالى يرزق عباده من حيث يحتسبون ، كالتاجر يرزقه من تجارته ، والحارث من حراثته ، وغير ذلك ، وقد يرزقهم من حيث لا يحتسبون ، كالرجل يصيب معدنا أو ركازا ، أو يموت له قريب فيرثه ، أو يعطي من غير اشراف نفس ولا سؤال ، ونحن لم نقل : إن الله تعالى لا يرزق أحدا إلا بجهد وسعي ، وإنما قلنا : إنه قد بين لخلقه وعباده طرقاً جعلها أسبابا لهم إلى ما يريدون ؛ فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله في بلوغ ما يؤملونه دون أن يعرضوا عنها ، ويجردوا التوكل عنها ، وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا .

[١٥] حديث : « **أَبَى اللّهُ أَنْ يَصِحَّ إلا كتابُهُ** » .

لا أعرفه ، ولكن قد قال الله تعالى : **﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾** . ولذا قال إمامنا الشافعي رحمه الله ، فيما رويناه في مناقبه ، لأبي عبد اللّه بن شاكر ، من طريق محمد بن عامر ، عن البويطي ، قال : سمعت الشافعي يقول : لقد ألفت هذه الكتب ، ولم آل فيها ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ ؛ لأن الله تعالى يقول : **﴿ولو كان من عند غير الله﴾** الآية ؛ فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة ، فقد رجعت عنه . ولبعضهم شعر :

كم من كتاب تصفحته ... وقلت في نفسي أصلحته
حتى إذا طالعته ثانيا ... وجدت تصحيفاً فصححته

[١٦] حديث : « **اتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا فقد كفيتم** » .

الدارمي ، في العلم ، من مسنده ، من حديث حبيب بن أبي ثابت ، عن

---

(١٥) أورده القاري في الموضوعات بلفظ : « أبى الله إلا أن يصح كتابُه » . وقال في التمييز تبعاً للأصل : لا أعرفه . كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٩ . والتمييز ٦ . والأسرار ٧٦ .

(١٦) قال النجم : وسنده صحيح . وأخرجه أيضاً ابن عدي والطبراني عن ابن مسعود . كشف الخفاء ، حديث رقم ٦٣ . وسنن الدارمي ١ : ٦٩ ، والتمييز ٦ . والدرر ، رقم ٥٥ . وأسنى المطالب ٣٤ .

أبي عبد الرحمن السلمى ، عن ابن مسعود به من قوله ، وكذا أخرجه الديلمي في مسنده ، وأدلته كثيرة .

[١٧] حديث : « **اتَّخِذُوا عِنْدَ الفُقَرَاءِ أَيَادِيَ ؛ فإِنَّ لَهُمْ دَوْلَـةً يوْمَ القيـامِة ، فإذا كان يومَ القيامِةنادي منادٍ سِيروا إلى الفُقَرَاءِ ، فيعتذَر إليهم كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا** » .

أبـو نعيم في تـرجمـة وهب بن منبـه ، من الحليـة . كمـا عـزاه للديلمي العـراقي في تخريـج الأحياء ، وقـال : بسند ضعيف عن الحسين بن علي ، ولم أره في النسخة التي عندي .

وقـال شيخنا : إنـه لا أصل لـه ؛ نعم في الحليـة من حـديث إبـراهيم بن فـارس عن وهب من قولـه : اتخذوا اليـد عند المسـاكين ؛ فإن لهم يـوم القيامـة دولة .

وفي قضاء الحوائج للنرسي ، بسند فيه غير واحد من المجهولين، عن أبي عبد الرحمن السلمي التابعي رفعه مرسلاً : « اتخذوا عند الفقراء أيادي ؛ فإنّ لهم دولة » ، قيل : يا رسول الله ، وما دولتهم ؟ قال : « ينـدى منادٍ يوم القيامة يا معشر الفقراء قومـوا ، فلا يبقى فقيـر إلا قام ، حتى إذا اجتمعـوا ، قيل : ادخلوا إلى صفوف أهل القيامة . فمن صنع إليكم معروفا فأوردوه الجنة ، قال : « فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس فيقـول له الـرجل منهم : ألم أكسـك ؟ فيصدقـه ، فيقول لـه الآخر : يـا فلان ألم أكلم لـك ؟ قـال : ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا إليه وهو يصـدقهم بما صنعـوا إليه ، حتى يـذهب بهم

---

(١٧) اقتصر في الجامع الصغير على صدره من رواية أبي نعيم عن الحسين بن علي ، لكن اعترضه المناوي بأن بقية الحديث أيضاً عند مخرّجه المذكور ، ثم نقل عن العراقي أن سنده ضعيف جداً . ثم نقل عن السيوطي وغيره : أنهم قالوا : ومن المقطوع بوضعه حديث : « اتخذوا عند الفقراء أيادي قبل أن تجيء دولتهم » . كشف الخفاء ، حديث رقم ٦٨ . والحلية ٤ : ٧١ . وضعيف الجامع ، رقم ٩٤ . وفيض القدير ١ : ١١٣ ، والاحياء ٤ : ١٩٢ ، والجامع ١٠٤ ، والضعيفة ١٦١٣ ، وأحاديث القصاص ١١ ، وأسنى المطالب ٤١ ، وفتاوي ابن حجر ٢١٧ .

جميعاً فيدخلهم الجنة ، فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف : يا ليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة » .

وبسند واهٍ ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس رفعه : « إن للمساكين دولة » قيل : يا رسول الله ، وما دولتهم ؟ قال : « إذا كان يوم القيامة قيل لهم : انظروا من أطعمكم في الله تعالى لقمة أو كساكم ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة » .

وكل هذا باطل كما بينته في بعض الأجوبة ، وسبق الذهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك .

[١٨] حديث : « **اتركُوا التُّرك ما تركُوكُم** » .

أبو داود ، في الملاحم ، من سننه ، من حديث أبي سكينة ؛ رجل من المحررين ؛ عن رجل من الصحابة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « دعوا الحبشةَ ما ودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم » .

ورواه النسائي ، في الجهاد ، من سننه مطولاً ، وأوله : لما أمر النبي ﷺ بحفر الخندق عرضت له صخرة وذكره .

وهو عند الطبراني في الكبير والأوسط ، من حديث الأعمش ، عن زيد بن وهب ، وشقيق بن سلمة ؛ كلاهما عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه : « اتركوا الترك ما تركوكم ؛ فإن أول من يسلب أمتي ما خولهم الله بنو قنَطوراء » . وكذا رواه غسان بن غيلان عن الأعمش .

وله شاهد عند الطبراني ، من طريق ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة ، عن حسان بن كريب ، عن ابن ذي الكلاع ، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما مرفوعا به .

---

(١٨) سنن أبي داود ٤ : ١٥٩ - ١٦٠ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٧٢ . والأسرار ٤٦٥ . وضعيف الجامع الصغير ، رقم ١٠٥ . والتمييز ٦ .

وبعضها يشهد لبعض ، ولا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع . وقد جمع الحافظ ضياء الدين المقدسي جزأ في خروج الترك ، سمعناه ؛ وسيأتي في : إن نوحا ، انهم إخوة يأجوج ومأجوج .

ولابن أبي حاتم وغيره ، من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، قال : يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بني ذو القرنين السدّ على إحدى وعشرين ، ! وكانت منهم قبيلة في الغزو غائبة وهم الأتراك ، فبقوا دون السدّ .

ولابن مردويه من طريق السدي ، قال : الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجاً .

[١٩] حديث : « **اتَّقوا البَرْدَ : فإنَّه قَتَلَ أَخَاكُم أَبا الدرداء** » .

لا أعرفه ، فإن كان وارداً فيحتاج إلى تأويل ؛ فإن أبا الدرداء عاش بعد النبي ﷺ دهراً .

[٢٠] حديث : « **اتَّقُوا دَعْوَةَ المظْلُومِ** » .

أحمد ، وأبو يعلى ؛ في مسنديهما ، من حديث أبي عبد الله الأسدي ، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بزيادة : « وإن كانت من كافر فإنه ليس دونها حجاب » .

والطبراني ، والدينوري ، ومن طريقهما القضاعي في مسنده ، من حديث خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده ، عن خزيمة رضي الله عنه ، رفعه بزيادة : « فإنها تحمل على الغمام ، ويقول الله جل جلاله : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين » .

---

(١٩) ذكره في المواهب باسقاط « أخاكم » . وتأويله إن كان وارداً : أن يؤول « قتل » بمعنى سيقتل ، وعبر بالماضي لتحقق وقوعه ، كقوله تعالى : « أتى أمر الله فلا تستعجلوه » ، وكقوله صلى الله عليه وسلم : « من قتل قتيلاً فله سلبه » . لكن فيه أنه يحتاج أن يثبت أن أبا الدرداء مات بالبرد أم لا . كشف الخفاء ، حديث ٧٣ .

(٢٠) كشف الخفاء ، حديث رقم ٧٥ . والتمييز ٦ ، ومسند القضاعي ١٣١ ، والشرح ٦٠٢ ، وفيض القدير ١ : ١٤٠ .

وهما من هذين الوجهين عند الضياء في المختارة .

والحاكم من حديث محارب بن دثار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً بزيادة : « فإنها تصعد إلى السماء كأنها الشرار » . وصححه على شرط مسلم .

ورواه أبو يعلي ، من حديث عطية ، عن أبي سعيد رضي الله عنه رفعه ، بلفظ : « اتق دعوة المظلوم ؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » .

واتفق الشيخان عليه بهذا اللفظ ، من حديث أبي معبد نافذ ، عن مولاه ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً ، في حديث ارسال معاذ رضي الله عنه إلى اليمن .

وفي الباب عن جماعة ؛ فلأبي داود ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه وغيرهم ـ مما صححه ابن خزيمة وابن حبان ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : « ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، وذكر الحديث » . زاد بعضهم : « ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام ، ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول لها الرب : بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

[٢١] حديث : « **اتَّقُوا ذَوِي العاهات** » .

لم أقف عليه ، ولكن سيأتي من كلام الشافعي في حديث : « إياك والأشقر » ، ما يجيء هنا .

وروينا عن طريق إسماعيل بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن محمد الجاري ، كلهم عن إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوردي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد » .

---

(٢١) كشف الخفاء ، حديث رقم ٧٧ . والأسرار ٧٩ . والتمييز ٦ ، وأسنى المطالب ٩٥٧ ، والبخاري طب ، ومسلم ٢ : ٣٤ ، وابن ماجه ١ : ٢٤ و٢ : ٣٦٣ ، وأحمد ٢ : ٢٤ و٢٥ .

وكذلك قال البخاري : روى إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوردي ، عن محمد بن أبي الزناد ـ يعني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ـ عن جده أبي الزناد به . وأشار الخطيب إلى تخطئة هذا الإسناد في موضعين ، أحدهما : رواية الدراوردي عن ابن أبي الزناد ؛ والثاني : رواية محمد بن عبد الرحمن عن جده أبي الزناد ؛ فإنه لم يدرك جده . والصواب ما تقدم . . انتهى .

والمعنى : فر من المجذوم فرارك من الأسد ، كما ورد في بعض ألفاظ الحديث .

وهو متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً بمعناه ؛ فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوي العاهات : الفرار منها خوفاً من العدوى لا كما يتوهمه العامة . ثم إن هذا في حق ضعيف اليقين ، وإلا فقد ورد : لا يعدى شيء شيئاً ولا عدوى ، ونحو ذلك كما قرر في محاله .

[٢٢] حديث : « اتَّقُوا زَلَّةَ العَالِمِ » .

العسكري في الأمثال ، والديلمي ؛ من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، مرفوعاً به بزيادة : « وانتظروا فيئته » ، يعني رجوعه . وهو عند الحلواني أيضاً .

وللدارمي في مسنده ، عن زياد بن جرير ، قال : قال لي عمر : يهدم الإسلام زلة العالم .

وللطبراني ، عن أبي الدرداء ، مرفوعاً : « مما أخاف على أمتي زلة عالم وجدال منافق » .

وللبيهقي ، من حديث مجاهد ، عن ابن عمر رفعه : « إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاث : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم

---

(٢٢) الحديث كما قال المناوي : ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً . كشف الخفاء ، حديث رقم ٧٨ . وضعيف الجامع الصغير ، رقم ١٢٥ . والتمييز ٧ .

فاتهموها على أنفسكم » . وقيل عن عبد الله بن عمرو بدل ابن عمر ، قال البيهقي : والأول أصح .

[٢٣] حديث : « **اتُّقُوا فِرَاسةَ المؤمنِ ؛ فإنه ينظُر بنور اللّهِ** » .

الترمذي في التفسير ، والعسكري في الأمثال ؛ كلاهما من حديث عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، مرفوعاً ؛ ثم قرأ : ﴿**إن في ذلك لآيات للمتوسمين**﴾ ، وقال الترمذي إنه غريب . وقد روى عن بعض أهل العلم في تفسير للمتوسمين ، قال : للمتفرسين .

وكذا أخرجه الهروي ، والطبراني ، وأبو نعيم في الطب النبوي ، وغيرهم ؛ من حديث راشد بن سعد ، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً . ويروى عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما أيضاً .

بل هو عند الطبراني ، وأبي نعيم ، والعسكري ؛ من حديث وهب بن منبه ، عن طاوس ، عن ثوبان رضي الله عنه ، رفعه بلفظ : « احذروا دعوة المسلم وفراسته ؛ فإنه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله » .

ولكن قد قال الخطيب عقب حديث أبي سعيد : المحفوظ ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس ، قال : كان يقال : اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله . . . انتهى .

وعن العسكري ، من حديث ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، من قوله : اتقوا فراسة العلماء ، فإنهم ينظرون بنور الله ، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم . وكلها ضعيفة ، وفي بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجود الحكم

---

(٢٣) الترمذي ٤ : ١٣٢ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . والفوائد المجموعة ٢٤٣ . وضعيف الجامع الصغير ، رقم ١٢٧ . والتمييز ٧ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٨٠ . وتاريخ بغداد ٣ : ١٩١ و٥ : ٩٩ و٧ : ٢٤٢ ، والحلية ٤ : ٩٤ و٦ : ١١٨ ، والجامع ٥١ ، ومسند القضاعي ١١٦ ، وفيض القدير ١ : ١٤٢ ، والنهاية ٣ : ١٩١ .

على الحديث بالوضع ؛ لا سيما وللبزار ، والطبرائي ، وغيرهما ، كأبي نعيم في الطب ، بسند حسن ، عن أنس رضي الله عنه رفعه : « إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم » ، ونحوه قول النبي ﷺ لعمران بن حصين رضي الله عنهما ، وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه : « واعلم أن الله يحب الناظر الناقد عند مجيء الشبهات » .

[٢٤] حديث : « **اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تمرة** » .

الشيخان عن عدي بن حاتم ، والحاكم عن ابن عباس ، وأحمد عن عائشة ، والديلمي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بزيادة : « فإنها تقيم المعوج ، وتسد الخلل ، وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان » . قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وكذا فيه عن جماعة آخرين .

[٢٥] حديث : « **اتَّقِ شرَّ مَنْ أَحسنتَ إليه** » .

لا أعرفه ، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف ، وليس على اطلاقه ، بل هو محمول على اللئام غير الكرام ؛ فقد قال علي بن أبي طالب ، كما في ثاني عشر وحادي المجالسة للدينوري : الكريم يلين إذا استعطف ، واللئيم يقسو إذا ألطف .

وعن عمر بن الخطاب ، قال : ما وجدت لئيماً إلا قليل المروءة . وفي التنزيل : ﴿**وما نقموا منهم إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله**﴾ .

وقال أبو عمرو بن العلاء أحد الأئمة يخاطب بعض أصحابه : كن من الكريم على حذر إذا أهنته ، ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أحرجته ، ومن الأحمق إذا رحمته ، ومن الفاجر إذا عاشرته ، وليس من الأدب أن تجيب

---

(٢٤) قال النجم : ورواه البزار عن أبي بكر بلفظ : « فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإنها تقيم العوج وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان » . كشف الخفاء ، حديث رقم ٨١ . وعمل اليوم والليلة ١٢٦ . والبخاري ١ : ١١٤ و٧ : ٧٩ ، ومسلم ٢ : ٨٦ ، والترمذي ٢٣٥٢ و٢٤١٥ ، والنسائي ٥ : ٧٥ ، والدارمي ١ : ٣٩٠ ، والطبراني ٨٠١٧ و ١٢٧٧٠ ، ومسند القضاعي ١١٩ .

(٢٥) كشف الخفاء ، حديث رقم ٨٦ . والأسرار ٨٠ . والتمييز ٧ .

من لا يسألك ، أو تسأل من لا يجيبك ، أو تحدث من لا ينصت لك .

وفي الإسرائيليات ، يقول الله عز وجل : من أساء إلى من أحسن إليه ، فقد بدل نعمتي كفراً ؛ ومن أحسن إلى من أساء إليه ، فقد أخلص لي شكراً .

وعند البيهقي في الشعب ، عن محمد بن حاتم المظفري ، قال : اتق سر من يصحبك لنائلة ، فإنها إذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال ما قال وما قيل فيه .

وللدينوري ، في عشري المجالسة ، من طريق ابن عائشة ، عن أبيه ، قال : قال بعض الحكماء : لا تضع معروفك عند فاحش ، ولا أحمق ، ولا لئيم ، ولا فاجر ، فإن الفاجر يرى ذلك ضعفاً ، والأحمق لا يعرف قدر ما أتيت ، فارزق معروفك أهله تحصل به شكراً . . انتهى . وفي المرفوع ما يشهد للأخير .

[٢٦] حديث : « **الاثنان فما فوْقَهما جماعةٌ** » .

ابن ماجه ، والدارقطني ؛ في سننهما ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ، وأبو يعلي في مسنده ، والحاكم في صحيحه ؛ كلهم من حديث الربيع بن بدر بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن جراد السعدي ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، رفعه بهذا . وهو ضعيف لضعف الربيع .

لكن في الباب ، عن أنس عند البيهقي ، وعن الحكم بن عمير عند البغوي في معجمه ، وعن عبد الله بن عمرو عند الدارقطني في أفراده ، وعن أبي أمامة عند الطبراني في الأوسط ، وفي لفظ لأحمد عنه : أنه ﷺ رآى رجلاً يصلي وحده ، فقال : « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه » ، فقام رجل فصلى معه ، فقال : « هذان جماعة » ، والقصة المذكورة دون قوله : « هذان جماعة » ، أخرجها أبو داود والترمذي من وجه آخر صحيح ، وعن أبي هريرة

---

(٢٦) كشف الخفاء ، حديث رقم ١٠١ . وابن ماجه ١ : ٣١٢ ، ومستدرك الحاكم ٤ : ٣٣٤ ، وضعيف الجامع الصغير ، رقم ١٣٧ . والدرر ، رقم ٥٧ . والتمييز ٧ ، والارواء ٤٨٢ ، وتخريج المشكاة ١٠٨١ ، والدارقطني ١٠٥ ، والبيهقي ٣ : ٦٩ ، وأحمد ٥ : ٢٥٤ و٢٦٩ ، وابن عساكر ١٥ / ٩٥ / ٢ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٤١٥ و١١ : ٤٥ ـ ٤٦ .

وآخرين ، واستعمله البخاري ترجمة ، وأورد في الباب ما يؤدي معناه ، فاستفيد ـ كما قال شيخنا ـ من ذلك ورود هذا الحديث في الجملة .

[٢٧] حديث : « اجتماعُ الخَضِرِ وإِلْياسَ عليهما السلام كُلَّ عامٍ في الموسم » .

ابن شاذان ، في مشيخته الصغرى ، عن أبي اسحاق المزكى . كما هو في فوائد تخريج الدارقطني ، من جهة ابن خزيمة ؛ ثم من طريق الحسن بن رزين ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، لا أعلمه إلا مرفوعاً ، قال : « يلتقي الخضر وإلياس كل عام بالموسم بمنى ، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ، ويتفرقان عن هؤلاء الكلماتَ وذكرها » .

وكذا يروى عن مهدي بن هلال ، عن ابن جريج نحوه ، وهو منكر من الوجهين وثانيهما أشد وهاء .

وكذا من الواهي في ذلك ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن أنس رفعه .

وعند عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وغيره ، من حديث عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : « يجتمع الخضر وإلياس ببيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره ، ويفطران على الكرفس ، ويوافيان الموسم كل عام » . وهو معضل .

ومثله ما يروى عن الحسن البصري ، قال : وكل إلياس بالفيافي ، والخضر بالبحور ، وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى ، وإنهما يجتمعان في موسم كل عام .

إلى غير ذلك مما هو ضعيف كله : مرفوعه وغيره ، وأودع شيخنا رحمه الله في الإصابة له أكثره ، بل لا يثبت منه شيء .

---

(٢٧) كشف الخفاء ، حديث رقم ١١٠ . والأسرار ٨١ ، وفتح الباري ٦ : ٤٣٣ ، واللآلىء ١ : ١٦٧ ، والموضوعات ١ : ١٩٦ ، والتذكرة بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا حديث ٤ من كتاب الفضلِ .

[٢٨] حديث : « **أَحَبُّ الأسماءِ إلى اللّهِ : عبدُ اللّهِ ، وعبدُ الرحمن** » .

حديث مسلم ، من حديث عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، رفعه بهذا .

[٢٩] حديث : « **أَحَبُّ البِقَاعِ إلى اللّهِ مساجِدُها ، وأبغضُ البلادِ إلى اللّهِ أسواقُها** » .

مسلم ، من حديث عبد الرحمن بن مهران ، مولى أبي هريرة ، عن مولاه به مرفوعاً بلفظ « البلاد » .

ولأحمد ، وأبي يعلى ، والبزار ، والحاكم وصحح إسناده ، والطبراني ؛ كلهم عن جبير بن مطعم : أنه ﷺ لما سئل عن خير البقاع وشرها ، قال : « لا أدري حتى نزل جبريل ـ الحديث » .

ولابن حبان ، والحاكم وصححه ، عن ابن عمر نحوه .

وفي الباب عن واثلة بلفظ : « شر المجالس الأسواق والطرق ، وخير المجالس المساجد ، وإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك » .

[٣٠] حديث : « **أَحَبُّ الدينِ إلى اللّهِ الحنيفيةُ السُّمحةُ** » .

في : إني بعثت .

[٣١] حديث : « **أحِبُّوا العَرَبَ لثلاث : لأنيّ عربيّ ، والقرآن عربيّ ، وكلام أهل الجنة عربيّ** » .

---

(٢٨) ورواه أيضاً عن ابن عمر مرفوعاً : أبو داود ، والترمذي انظر كشف الخفاء ، حديث رقم ١١٧ . وصحيح مسلم ٦ : ١٦٩ ، والحاكم ٤ : ٢٧٤ ، والبيهقي ٩ : ٣٠٦ ، وسنن أبي داود ٤٩٤٩ ، والدارمي ٢ : ٢٩٤ ، والترمذي ٢ : ١٣٦ .

(٢٩) صحيح مسلم ٢ : ١٣٢ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٢٠ . ومسند القضاعي ٢٠٨ ، والشرح ٨٩٣ ، وفيض القدير ١ : ١٧١ .

(٣٠) سيأتي له تعليق إن شاء الله تعالى في موضعه المشار إليه .

(٣١) الأزهر ١ / ١٨ / ٢ ، وأسنى المطالب ٦٢ ، والجامع ٢٢٥ ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، رقم ١٦٠ . وضعيف الجامع الصغير ، رقم ١٧٣ . والمستدرك ٤ : ٧٧ . والفوائد للإمام الشوكاني ٤١٣ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٣٣ .

الطبراني في معجميه الكبير والأوسط ، والحاكم في مستدركه ، والبيهقي في الشعب ، وتمام في فوائده ، وآخرون ؛ كلهم من حديث العلاء بن عمرو الحنفي ، حدثنا يحيى بن يزيد الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه بهذا . وابن يزيد والراوي عنه ضعيفان ، وقد تفردا به كما قاله الطبراني والبيهقي . ومتابعة محمد بن الفضل ، التي أخرجها الحاكم أيضاً من جهته عن ابن جريج ، لا يعتد بها ؛ فابن الفضل لا يصلح للمتابعة ، ولا يعتبر بحديثه ؛ للاتفاق على ضعفه ، واتهامه بالكذب .

ولكن لحديث ابن عباس شاهد رواه الطبراني أيضاً في معجمه الأوسط ، من رواية شبل بن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي » . وهو مع ضعفه أيضاً أصح من حديث ابن عباس .

وأخرج أبو الشيخ في الثواب ، بسند ضعيف ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « أحبوا العرب وبقاءهم ، فإن بقاءهم نور في الإسلام ، وإن فناءهم ظلمة في الاسلام » .

وفي حب العرب أحاديث كثيرة أفردها بالتأليف العراقي . منها ما في الأفراد للدراقطني عن ابن عمر رفعه : « حب العرب إيمان ، وبغضهم نفاق » .

وعن أنس مثله بزيادة أخرجه الديلمي ، وعن البراء أخرجه البيهقي في الشعب ، ولكنه قال : إن المحفوظ من حديث البراء معناه في الأنصار ، قال : وإنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن جماز ، عن ثابت ، عن أنس ، يعني كما أخرجه الديلمي .

ومنها ما للبيهقي أيضاً ، من حديث زيد بن جبير ، عن داود بن الحصين ، عن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً : « من لم يعرف حق عترتي والأنصار ، فهو لأحد ثلاث : إما منافق ، وإما لزنية ، وإما لغير طهور » ، يعني حملته أمه على غير طهور ، رقال : زيد غير قوي في الرواية .

[٣٢] حديث : « احْتَرِسُوا من النَّاسِ بِسُوءِ الظنِّ » .

أحمد في الزهد ، والبيهقي في السنن وغيرها ؛ كلاهما من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير أحد التابعين ، زاد البيهقي : أنه يروى عن أنس مرفوعاً .

وهو كذلك عند الطبراني في الأوسط ، والعسكري في الأمثال ؛ من وجهين ، عن بقية ، عن معاوية بن يحيى ، عن سليمان بن مسلم ، عن أنس ، وقال أولهما : إنه لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به بقية .

هذا وقد أخرجه تمام في فوائده ، من حديث إبراهيم بن طهمان ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس مرفوعا أيضا . بل رواه أيضاً ، من جهة محمود بن محمد بن الفضل الرافقي ، عن أحمد بن أبي غانم الرافقي ، عن الفريابي ، عن الأزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ : « إنه من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته » .

ومن هذا الوجه أورده ابن عساكر في تاريخه ، ولأبي الشيخ ، ومن طريقه الديلمي في مسنده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قوله : الحزم سوء الظن .

وأخرجه القضاعي ، في مسند الشهاب ، عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه مرسلا . وكلها ضعيفة ، وبعضها يتقوى ببعض ، وقد أفردته في جزء وأوردت الجمع بينها وبين قوله تعالى : ﴿ اجتنبوا كثيرا من الظن ﴾ ، وما أشبهها مما هو في الحديث كالحديث الآتي في المؤمن ، وكحديث عائشة : « من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه ؛ لأن الله يقول : ﴿ اجتنبوا ﴾ الآية .

[٣٣] حديث : « احثُوا في وُجُوهِ المدَّاحينَ التُّرَابَ » .

---

(٣٢) ضعيف الجامع الصغير ، رقم ١٨٢ . وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، رقم ١٥٦ . والدرر ، رقم ٤ . والتمييز ٨ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٣٤ . وأسنى المطالب ٦٤ ، والأزهر ١ : ١٨ . وطبقات ابن سعد ٧ : ١٧٧ ، والحلية ٢ : ٢١٠ ، والزهد لأحمد ٢٤٢ .

(٣٣) ورواه الترمذي عن أبي هريرة ، وابن عساكر عن عبادة بن الصامت بلفظ : « احثوا في أفواه المداحين التراب » . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد والترمذي وأبو داود بلفظ : « إذا رأيتم =

مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وغيرهم ؛ عن المقداد بن الأسود مرفوعا

[٣٤] حديث : « احَذَرُوا صُفْرَ الوُجُوهِ » .

الديلمي في مسنده ، من حديث رجاء بن نوح البلخي ، عن زيد بن الحباب ، عن عمران بن جرير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعا به بزيادة : فإنه إن لم يكن من علة أو سهر فإنه من غل في قلوبهم للمسلمين » .

وأورده هو وأبوه ، بلا سند ، عن أنس مرفوعا بلفظ : « إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذاك من غش الإسلام في قلبه » .

وقال شيخنا إنه لم يقف له على أصل عنه ، وإن ذكره ابن القيم في الطب النبوي له فذاك بغير سند . قلت : قد ذكره أبو نعيم في الطب ، من حديث حماد بن المبارك ، عن السري بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن رجل ، عن أنس رفعه مثله سواء .

وفي ثالث عشر المجالسة ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، في قول الله تعالى : ﴿ سيماهم في وجوههم من أثر السجود ﴾ ، قال : ليس بالندب ، ولكن صفرة الوجوه والخشوع .

[٣٥] حديث : « أحقُّ ما أخذتم عليهِ أجراً كتابُ اللهِ » ، في : إن أحق .

= المداحين فاحثوا في وجوههم التراب » . ورواه البيهقي في الشعب والطبراني في الكبير عن ابن عمر بن الخطاب . انظر : طحيح مسلم ٨ : ٢٢٨ ، وسنن أبي داود ٤ : ٣٥١ ، وسنن الترمذي ٣ : ٢٨٤ ، وسنن ابي ماجه ٢ : ١٢٣٢ ، ومسند أحمد ٦ : ٥ ، والأدب المفرد ٥١ ، وأسنى المطالب ٥٥ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٤٥ ، والحلية ٦ : ٩٩ و١٢٧ ، وكشف الخفاء ١٣٥ ، ومسند القضاعي ١٢٥ ، والشرح ٥٥٩ ، وفيض القدير ١ : ١٨٢ .

(٣٤) ضعيف الجامع الصغير ، رقم ١٩٥ . وفيض القدير ١ : ١٨٩ ، وقال فيه : « فيه زيد بن الحباب ـ ذكر في « اللسان » عن ابن حبان أنه يخالف في حديثه . وأخرجه أبو نعيم في الطب بسند و٥١ عن أنس » . والتمييز ٨ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٣٨ . والجامع ٢٤٩ ، وأسنى المطالب ٦٦ ، والضعيفة ٢٠٦٧ .

(٣٥) سيأتي له تعليق إن شاء الله تعالى في موضعه المشار إليه . وكل حديث سيشير الإمام السخاوي إلى=

[٣٦] حديث : « أُحِلَتْ لَنَا مَيتتان وَدَمَان : السمكُ ، والجرادُ ؛ والكبدُ ، والطحالُ » .

الشافعي ، وأحمد ، وابن ماجه ، والدارقطني ، والبيهقي ؛ من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر رفعه بهذا . وهو عند الدارقطني أيضا ، من حديث سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم به موقوفا ، وقال : إنه أصح ، وكذا صحح الموقوف أبو زرعة وأبو حاتم ، ومع ذلك فحكمهما الرفع .

[٣٧] حديث : « إحياءُ أَبَوي النَّبيِّ ﷺ حتّى آمنا بِهِ » .

أورده السهيلي عن عائشة ، وكذا الخطيب في السابق واللاحق ، وقال السهيلي : إن في إسناده مجاهيل . وقال ابن كثير : إنه حديث منكر جداً ، وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله تعالى ، لكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه .

وفي الوسيط للواحدي ، عند قوله تعالى : ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾ ، قال : قرأ نافع تسأل بفتح المثناة الفوقانية ، وجزم اللام على النهي للنبي ﷺ ، وذلك أنه سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه ، فدله عليهما ، فذهب إلى القبرين ودعا لهما ، وتمنى أن يعرف حال أبويه في الآخرة ؛ فنزلت .

وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين :

حبا الله النبي مزيد فضل ... على فضل وكان به رؤوفا
فأحيا أمه وكذا أباه ... لإيمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم بذا قدير ... وإن كان الحديث به ضعيفا

وقد كتبت فيه جزءاً ، والذي أراه الكف عن التعرض لهذا اثباتا ونفيا .

= أنه سيأتي في موضع لاحق ، سيكون التعليق عليه إن شاء الله في موضعه اللاحق .

(٣٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ : ٩٧ ، وسنن ابن ماجه ٢ : ١٠٣٧ ، والسنن الكبرى ١ : ٢٥٤ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٤٨ .

(٣٧) الأسرار ٨٣ ؛ وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٥٠ . والموضوعات ١ : ٢٨٢ . والدرر ، رقم ٤٨١ بتحقيق محمد عبد القادر عطا .

[٣٨] حديث : « أُخْبُرْ تَقْلُهْ » .

أبـو يعلى في مسنده ، والعسكـري في الأمثال ، والـطبـراني في الكبيـر ؛ ثـلاثتهم من حديث بقيـة بن الوليـد ، عن أبي بكر بن أبي مـريم ، عن عطيـة بن قيس ، وقـال الـطبـراني في روايتـه عن عـطيـة المـذبـوح ، ثم اتفقـوا عن أبي الدرداء ، رفعه به .

وكـذا أخرجـه ابن عدي في كـامله من جهة بقيـة بلفظ : « وجدت النـاس اخبر تقله » .

ورواه الحسن بن سفيـان ، ومن طريقـه أبو نعيم في الحليـة ، من حـديث بقية أيضا باللفظ الأول ، لكنه قال عن أبي عطية المذبوح .

ورواه الطبراني في الكبير ، والعسكري في الأمثال ؛ من حديث أبي حَيْـوة شريح بن يزيد ، عن أبي بكر بـن أبي مريم ، عن سعيد بن عبد الله الأفـطس ، وسفيان المذبوح ؛ كلاهما عن أبي الدرداء ، أنه كان يقول : ثق بالناس رويداً ، ويقول : اخبر تقله . وكلها ضعيفة ؛ فابن أبي مريم وبقية ضعيفان .

ورواه العسكـري ، من جهـة حـوثـرة بن محمـد ، حـدثنـا سفيـان ، عن سعيد بن حسان ، عن مجاهد ، قال : وجدت النـاس كما قيـل : اخبر من شئت تقله .

ومن شواهده : ما اتفق عليه الشيخان ، عن ابن عمر ، مرفوعـا : « الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة » .

وقد بينت معناهما في الجزء المشـار إليه قـريبا ، وقـوله « تقله » من القلى البغض ، يقال قلاه يقليـه ، قلا وقلى ، إذا أبغضـه ، وهو بـالضم والفتح معـا ،

---

(٣٨) مسنـد القضاعي ١١٠ ، وفيض القـدير ١ : ٢٠٦ ، ومجمـع الأمثال ٢ : ٢٨٧ ، وضعيف الجـامع الصغير ، رقم ٢٢٢ . والحلية ٥ : ١٥٤ . والدرر ، رقم ٥ . والتمييز ٩ . والخلاصة للطيبي ٨٣ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٥١ . والجامع ٢٨٣ ، والأزهر ٢ : ٢٠ ، والضعيفة ٢١١٠ ، والنهاية لابن الأثير ٤ : ١٠٥ ، وابن الجوزي في الواهية ١٢٠٥ ، وأسنى المطالب ٧١ .

لكن قال الجوهري : إذا فتحت مددت ، وتقلاه لغة طيء . يقول : جرب الناس ؛ فإنك إذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم . لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر ، أي من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم ، والهاء في تقله للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول .

وقد أخرج الطبراني عن ابن عمر رفعه : « يا أبا بكر تنق وتَوقّ » . وهو عند أبي نعيم في المعرفة ، عن شيبان غير منسوب . وللخرائطي في المكارم ، من حديث يحيى بن المختار ، عن الحسن ، قال : تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس ، وأحبوا هونا ، وأبغضوا هونا ، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا ، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا ، إن رأيت دون أخيك سترا فلا تكشفه .

[٣٩] حديث : « **اختلافُ أُمتي رحمةٌ** » .

البيهقي في المدخل ، من حديث سليمان بن أبي كريمة ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد في تركه ، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية ، فإن لم تكن سنة مني فما قال أصحابي ، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء ، فأيما أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة » .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني ، والديلمي في مسنده ، بلفظه سواء . وجويبر ضعيف جداً ، والضحاك عن ابن عباس منقطع .

وقد عزاه الزركشي إلى كتاب الحجة لنصر المقدسي مرفوعا ، من غير بيان لسنده ولا صحابيه . وكذا عزاه العراقي لآدام بن أبي اياس في كتاب العلم والحكم ، بدون بيان بلفظ : « اختلاف أصحابي رحمة لأمتي » ، قال : وهو مرسل ضعيف .

---

(٣٩) الأسرار ٨٤ و ٣٨٨ . وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٥٧ . وضعيف الجامع الصغير ، رقم ٢٣٠ . وكشفغ الخفاء ، حديث رقم ١٥٣ . وفيض القدير للمناوي ١ : ٢١٢ . وأسنى المطالب ٧٥ ، والجامع ٢٨٨ .

وبهذا اللفظ ذكره البيهقي في رسالته الأشعرية بغير اسناد ؛ وفي المدخل له ، من حديث سفيان ، عن أفلح بن حميد ، عن القاسم بن محمد ، قال : اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة لعباد الله .

ومن حديث قتادة : أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ما سرني لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا ؛ لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة .

ومن حديث الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : أهل العلم أهل توسعة . وما برح المفتون يختلفون فيحل هذا ويحرم هذا ، فلا يعيب هذا على هذا إذا علم هذا .

وقد قرأت بخط شيخنا : إنه يعني هذا الحديث حديث مشهور على الألسنة . وقد أورده ابن الحاجب في المختصر في مباحث القياس بلفظ : « اختلاف أمتي رحمة للناس » ، وكثر السؤال عنه ، وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له ، لكن ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطرداً ، وقال : اعترض على هذا الحديث رجلان ، أحدهما : ماجن ، والآخر : ملحد ، وهما إسحاق الموصلي وعمرو بن بحر الجاحظ ، وقالا جميعاً : لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً ، ثم تشاغل الخطابي برد هذا الكلام ، ولم يقع في كلامه شفاء في عزو الحديث ، ولكنه أشعر بأن له أصلا عنده ، ثم ذكر شيخنا شيئاً مما تقدم في عزوه .

[٤٠] حديث : « **أَخَذْنَا فَالَكَ مِنْ فِيكَ** » .

أبو داود في سننه ، من حديث وهيب ، عن سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته ، فقال : وذكره .

وللعسكري في الأمثال ، والخلعي في فوائده ، من حديث محمد بن يونس ، حدثنا عون بن عمارة ، حدثنا السري بن يحيى ، عن الحسن ، عن

---

(٤٠) سنن أبي داود ٤ : ٢٤ . والدرر ، رقم ٦٢ . والتمييز وصحيح الجامع ٢٢٣ ، والصحيحة ٧٢٦ ، وأسنى المطالب ٧٦ ، ومجمع الزوائده : ١٠٦ ، والأزره ١ / ٢١ / ١ ، وابن السني ٢٨٦ .

سمرة بن جندب ، قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه الفال الحسن ، فسمع علياً يوماً وهو يقول : هذه خضرة ، فقال : « يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك ، فاخرجوا بنا إلى خضرة » ، قال : فخرجوا إلى خيبر ، فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن أبي طالب رضي الله عنه . زاد العسكري : حتى فتح الله عز وجل .

وله شاهد عند البزار في مسنده ، ثم الديلمي ، من حديث نافع ، عن ابن عمر مرفوعا في حديث .

وثبت أنه ﷺ كان يعجبه الفال في الحديث المتفق عليه عن أنس بلفظ : « ويعجبني الفال الصالح ، والكلمة الحنسة » . وعن أبي هريرة بلفظ : « وخيرها الفال » ، قال : « الكلمة الطيبة الصالحة يسمعها أحدكم » .

وقال العسكري : إن العرب كانت تتفاءل بالكلمة الحسنة ، مثل قولهم للمقبل : يا واجد ، وللمسافر : يا سالم ، فلما أراد النبي ﷺ ، أن يخرج إلى خيبر ، وسمع عليا يقول : ما قال . تفاءل ، وكان النبي ﷺ يتفاءل ولا يتطير ، يعني كما ثبت ، قال : وانشد ابن الأعرابي :

ألا ترى الظباء في أصل السلم والنعم الرتاع في جنب العلم
سلامة ونعمة من النعم

فاشتق السلامة من السلم ، والنعمة من النعم ، ومن كلمات بعض الصوفية : ألسنة الخلق أقلام الحق ، وقول العامة : مضت بأقوالها .

[٤١] حديث : « أَخِّروهنّ مِنْ حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ الله » .

قال الزركشي : عزوه للصحيحين غلط ، قلت : وكذا من عزاه لدلائل

(٤١) قال القاري في الموضوعات عن ابن الهمام أنه قال في شرح الهداية : لا يثبت رفعه فضلاً عن شهرته ، والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود . وقال في اللآلىء : رأيت من عزاه للصحيحين وهو غلط . كشف الخفاء ، حديث رقم ١٥٦ . والأسرار ٨٧ . والدرر ، رقفم ٧ . والتمييز ٩ ، والدراية ٢٠٩ ، وأسنى المطالب ٨٠ .

النبـوة للبيهقي مرفـوعاً ، ولمسنـد رزين ، ولكنه في مصنف عبـد الـرزاق ، ومن طريقه الـطبراني من قـول ابن مسعود في حـديث أوله : « كـان في بني إسرائيـل الرجل والمرأة يصلون جميعاً » ، الحـديث . وفي الباب عن أبي هـريرة مـرفوعـاً في خير صفوف الرجال والنساء وشرهـا ، وغيره من الأحـاديث ، ولا نطيـل بها ، وأشار لبعضها شيخنا في مختصر تخريج الهداية .

[٤٢] حديث : « **اخشوا شنوا** » ، في : تمعددوا .

[٤٣] حديث : « **أخْفُوا الختانَ ، وأعلنوا النكاحَ** » .

لا أصل للأول ، واستحبـاب الوليمـة لما يـروى فيه ، وكـذا قول سـالم : ختنني أبي ، يعني ابن عمـر ، أنا ونعيمـا ، فذبـح علينا كبشـاً ، فلقد رأيتنـا وإنا لنجدل به على الصبيان أن ذبح لنا كبشاً .

وقـد بوب لـه البخـاري في الأدب المفـرد : الـدعـوة في الختـان ، وكـذا بوب : اللهو في الختان ، وذكرحديثـاً كله مما يشهد للإعلان به .

وروى البيهقي ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : أنه عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام .

وأمـا الثـاني ، فسيـأتي في محله ، ومـا نقله ابن الحـاج في مـدخله من اختصاص الاخفاء بالأناث ، فالمعنى عليه ، والعـرف يشهد لـه ، ولكن ورد عن عائشة رضي الله عنها إظهاره فيه أيضاً .

[٤٤] حديث : « **أُخُوكَ البِكْرِيّ وَلَا تَأْمَنْهُ** » .

(٤٢ و٤٣) كشف الخفاء ، حديث رقم ١٥٩ . والأسرار ٨٧ . والتمييز ٩ .

(٤٤) قال المناوي : « أخـوك البكري » بكسـر الموحـدة ، أي الذي ولـده أبواك أولاً ، وهـذا على سبيـل المبالغة في التحذير ، أي أخـوك شقيقك احـذره ولا تأمنـه فضلاً عن الأجنبي . وهـذه كلمة جـاهلية تمثل بها رسول الله ﷺ . ثم قال المناوي : رمز المؤلف لحسنه ، ولعله لاعتضاده . ورواه الطبراني في الأوسط عن عمـر بن الخطاب من طـريق فيه ضعيفـان ، كما ذكـر ذلك المنـاوي في « فيض القديـر » ١ : ٢٢٢ . وانـظر : كشف الخفـاء ، حـديث رقم ١٦٢ . وضعيف الجـامع الصغيـر ، رقم ٢٤٧ و٨٣٤ . والتمييز ١٠ .

أبـو داود في سننه ، وأحمـد في مسنده ، وغيـرهما ؛ عن عمـرو بن العفـو الخـزاعي في قصة . ورواه مقتصـراً عليه العسكـري ، في الأمثال ، من حـديث المسور بن مَخْرمة مرفوعاً .

[٤٥] حديث : « **أَدَبَني ربي فَأَحْسَنَ تأْديبي** » .

العسكـري في الأمثـال ، من جهـة السدي ، عن أبي عمـارة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قدم بنو نهد بن زيد على النبي ﷺ ، فقـالوا : أتينـاك من غوري تهامة ، وذكر خطبتهم ، وما أجـابهم به النبي ﷺ ، قـال : فقلنا : يـا نبي الله ، نحن بنو أب واحد ، ونشأنا في بلد واحد ، وإنك لتكلم العـرب بلسان مـا نفهم أكثـره ، فقال : « إن الله عـز وجـل أدبني فـأحسن أدبي ، ونشـأت في بني سعـد بن بكـر » . وسنـده ضعيف جـداً ، وإن اقتصـر شيخنـا على الحكم عليـه بالغرابة في بعض فتاويه ، ولكن معناه صحيح ، وكذا جزم ابن الأثير بحكايته في خطبة النهاية وغيرها ؛ لا سيما وفي تاريـخ أصبهان لأبي نعيم ، بسنـد ضعيف ، أيضاً ، من حديث ابن عمـر ، قال : قـال عمر : يـا نبي الله ، مالـك أفصحنا ؟ فقال النبي ﷺ : « جاءني جبريل فلقنني لغة أبي إسماعيل » .

بل أخرج أبو سعد بـن السمعـاني ، في أدب الاملا ، بسنـد منقطع ، فيـه من لـم أعرفه ، عن عبد الله ـ أظنه ابن مسعود رضي الله عنه ـ قـال : قال رسـول الله ﷺ : « إن الله أدبني فـأحسن تأديبي ، ثم أمـرني بمكارم الأخـلاق ، فقال : ﴿ **خذ العفو ، وأمر بالمعروف ، وأعرض عن الجاهلين** ﴾ .

ولثابت السرقسطي في الدلائل ، بسند واهٍ ، من حديث جد محمد بن عبد الـرحمن الزهـري ، قال : قـال رجل من بني سليم للنبي ﷺ : يـا رسـول الله ، أيدالك الرجل امرأته ؟ قال : « نعم ، إذا كان مفلجا » ، قال : فقال له أبو بكر :

---

(٤٥) التمييـز ٥٠ ، وأحـاديث القصـاص ٧٨ ، وأدب الإمـلاء والاستمـلاء ص ١ ، وفيض القـديـر ١ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٦٤ . والفوائد للكرمى ٦٨ . والفوائد للشوكـاني ٣٢٧ . وسلسلة الأحـاديث الضعيفـة ، رقم ٧٢ . وضعيف الجـامـع ، رقم ٢٤٩ . وأسنى المـطالب ٢٥ . والجامع ٣١٠ .

يا رسول الله ، ما قال لك ؟ قال : « قـال لي : أيماطـل الرجـل امرأتـه ؟ قلت : نعم ، إذا كان مفلساً » ، قال : فقال أبو بكر : ما رأيت أفصح منك ، فمن أدبك يا رسول الله ؟ قال : « أدبني ربي ، ونشأت في بني سعد » ، وبالجملة فهـو كما قال ابن تيمية : لا يعرف له إسناد ثابت .

[٤٦] حديث : « **ادرؤوا الحدودَ بالشُّبُهَاتِ** » .

الحارثي ، في مسند أبي حنيفة له ، من حديث مقسم ، عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا هو عند ابن عدي أيضاً .

وفي ترجمة الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرىء، من الذيل ، لأبي سعـد بن السمعـاني ، من روايتـه عنـه ، عن أبي منصـور محمـد بن أحمـــد بن الحسين النـديم الفارسي ، أنـا جنـاح بن نـذيـر ، حـدثنـا أبـو عبـد الله بن بـطة العكبري ، حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بـن ثابت ، حدثنا أبو مسلم إبـراهيم ابن عبد الصمد ، حـدثنا محمـد بن أبي بكر المقـدسي ، حدثنـا محمد بن علي الشامي ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن عمر بن عبد العزيز ، فذكر قصة طويلة فيها : قصة شيخ وجدوه سكران ، فأقام عمر عليه الحد ثمانين ، فلما فرغ قال : يا عمر ظلمتني فإنني عبد ؛ فاغتم عمر ، ثم قـال : إذا رأيتم مثل هـذا في هيئته وسمتـه وفهمه وأدبـه فاحملوه على الشبهـة ؛ فـإن رسـول الله ﷺ قـال : « ادرؤ ا الحدود بالشبهة » . قال شيخنا : وفي سنده من لا يعرف .

ولابن أبي شيبـة ، من طـريق إبـراهيم النخعي ، عن عمـر ، قـــال : لأن أخطىء في الحدود بالشبهات ، أحب إلى من أن أقيمها بالشبهات . وكذا أخرجه ابن حزم في الإيصال له بسند صحيح .

وعنـد مسدد ، من طـريق يحيى بن سعيد ، عن عـاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، أنه قال : ادرؤ ا الحدود عن عباد الله عز وجل .

---

(٤٦) أسنى المطالب ٨٧ ، وابن أبي شيبـة ١١ / ٧٠ ، وابن عســاكـر ١٩ / ١٧١ ، وضعيف الجـامـع الصغـير ، حـديث رقم ٢٥٨ . والأرواء ٢٢٧٤ . والأحـاديث الضعيفـة ٢١٩٦ . وكشف الخفـاء ، حديث رقم ١٦٦ . والدرر ، رقم ٦٤ . وتاريخ بغداد ٥ : ٢٣١ .

وكـذا أشار إليـه البيهقي ، من حديث الثـوري ، عن عاصم بلفظ : ادرؤا الحدود بالشبهات ، ادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم . وقال : انه أصح ما فيه .

وفي الباب : ما أخرجه الترمذي ، والحـاكم ، والبيهقي ، وأبو يعلى ؛ من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعـا : « ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله ؛ فـإنّ الإمام أن يخـطىء في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة » . وفي سنده يزيد بن أبي زياد ، وهـو ضعيف ، لا سيما وقد رواه وكيع عنه موقوفا . وقال الترمذي : إنه أصح ، قـال : وقد روي عن غيـر واحد من الصحـابة أنهم قـالوا ذلـك . وقال البيهقي في السنن : روايـة وكيـع أقرب إلى الصـواب ، قال : ورواه رشـدين ، عن عقيل ، عن الـزهري ؛ ورشدين ضعيف أيضا . ورويناه عن علي مرفوعا : « ادرؤا الحـدود ، ولا ينبغي للإمام أن يعطل الحدود » . وفيه المختار بن نافع ، وهو منكر الحديث ، كما قاله البخـاري . وروي عن عقبة ومعـاذ مرفوعاً . وأخـرج عن ابن ماجـه ، من جهـة إبـراهيم بن الفضل ، وهـو ضعيف ، عن سعيد بن أبي سعيـد ، عن أبي هـريـرة رفعه : « ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعا » .

[٤٧] حديث : **« ادفِنُوا مَـوْتَاكُم وسطَ قَـوْمٍ صالحين ، فـإنَّ الميتَ يَتَأَذَّى بجارِ السوءِ كما يتأذّى الحيُّ بجارِ السوء »** .

أبـو نعيم في الحلية ، والخليلي ؛ من حـديث سليمان بن عيسى ، حـدثنا مـالك ، عن عمـه نافـع بن مالـك ، عن أبيه ، عن أبي هـريرة مـرفوعـا بهـذا ؛ وسليمـان متروك ، بـل اتهم بـالكـذب والـوضـع ، ولكن لم يـزل عمـل السلف والخلف على هـذا ، وما يـروى في كون الأرض المقـدسة لا تقـدس أحدا إنمـا يقدس المرء عمله ـ قد لا ينافيه .

---

(٤٧) ضعيف الجـامع الصغـير ، حديث رقم ٢٦٣ . وقـال : موضـوع . والأحـاديث الضعيفـة ٦١٣ ، والحلية ٦ : ٣٥٤ ، والتمييز ١٠ ، واللآلىء ٢ ٤٣٩ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٦٩ . والموضوعـات ٣ : ٢٣٧ ، والجامع ٣١٨ ، وأسنى المطالب ٩٠ .

[٤٨] حديث : « أَدِّ الأَمانَةَ إِلى من ائتمنك ، ولا تَخُنْ مَنْ خَانَك » .

أبو داود ، والترمذي ؛ من رواية شريك ، وقيس بن الربيع ؛ كلاهما عن أبي صالح ، والحارث من رواية الحسن ، كلاهما عن أبي هريرة . وقال الترمذي : حسن غريب .

وأخرجه الدارمي في مسنده ، والدارقطني ، والحاكم ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم ؛ كلهم عن شريك بهذا .

وفي الباب : عن جماعة من الصحابة ، كأنس ، عند الطبراني في الكبير والصغير ، برجال ثقات ؛ وعن أبي أمامة بإسناد فيه مقال ، ولكن قد أعل ابن حزم حديث أبي هريرة ، وكذا ابن القطان والبيهقي . وقال أبو حاتم : إنه منكر . وقال الشافعي : إنه ليس بثابت عند أهله . وقال أحمد : هذا حديث باطل لا أعرفه عن النبي ﷺ من وجه صحيح . وقال ابن ماجه : وله طرق ستة كلها ضعيفة . قلت : لكن بانضمامها يقوى الحديث .

وعن محمد بن كعب ، عن ابن عباس ، رفعه : « إن عيسى عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل ، لا تظلموا ظالما ، ولا تكافئوا ظالما ، فيبطل فضلكم عند ربكم .

وعن قتادة في قوله : ﴿ **ولمن انتصر بعد ظلمه** ﴾ ، قال : هذا فيما يكون بين الناس من القصاص ، فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه .

أخرجهما العسكري وقال : هذا مذهب الحسن . وخالفه الشافعي ، فإنه قال : إذا كانت زوج أبي سفيان ، وكانت القيم على ولدها لصغرهم بأمر زوجها أذن لها رسول الله ﷺ لما شكت إليه ، أن تأخذ من ماله ما يكفيها بالمعروف ، فمثلها الرجل يكون له الحق على الرجل يمنعه إياه ، فله أن يأخذ من ماله حيث

---

(٤٨) سنن أبي داود ٣ : ٣٩٣ ، والترمذي ٢ : ٢٥٢ ، والدارمي ٢ : ٢٦٤ ، والمستدرك ٢ : ٤٦ ، والمعجم الصغير ١ : ١٧١ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٧٠ . ومسند القضاعي ١٣٣ ، والشرح ٦١٨ ، وفيض القدير ١ : ٢٢٣ .

وجده بوزنه أو كيله ، فإن لم يكن له مثل كانت قيمته دنانير أو دراهم ، فإن لم يجد له باع عَرضه واستوفى من ثمنه حقه ، ثم حمل النهى على الزائد على استيفاء حقه معللا بأنه قد خانه ، ومن هذا مسألة الظفر .

[٤٩] حديث : « **إذا آخى الرجلُ الرجلَ ، فليسأله عن اسمِهِ واسمِ أبيه وممن هو ؟ فإنَّه أوصلُ للمودةِ** » .

الترمذي في الزهد ، من جامعه ، من حديث عمران بن مسلم القصير ، عن سعيد بن سليمان الربعي ، عن أبي مودود يزيد بن نعامة السهمي البصري به مرفوعا ، وقال : إنه غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ولا نعرف ليزيد سماعا من النبي ﷺ . انتهى . وجزم أبو حاتم بأنه لا صحبة له ، وخلط البخاري في اثباتها له ، وكذا قال ابن حبان : إن له صحبة ، وقال البغوي : اختلف فيها غير أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرج حديثه في مسنده ، قال الترمذي : ويروى عن أنس رفعه : « ثلاثة من الجفاء ، وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه » .

[٥٠] حديث : « **إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه** » .

ابن ماجه في سننه ، من حديث سعيد بن مسلمة ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه بهذا . وسنده ضعيف .

لكن روى الطبراني في الأوسط ، من حديث حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير البجلي ، قال : لما بعث النبي ﷺ أتيته ، فقال : « ما جاء بك ؟ » ، قلت : جئت

---

(٤٩) قال النجم : رواه الخرائطي عن ابن عمر ، مع اختلاف يسير في اللفظ . وابن سعد ، والحاكم في التاريخ ، عن يزيد بن نعامة الضبي . ضعيف الجامع ، حديث رقم ٢٦٩ . والأحاديث الضعيفة ١٧٢٦ . والتمييز ١١ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٧٧ .

(٥٠) سنن ابن ماجه ٢ : ١٢٢٣ . وصحيح الجامع الصغير ، رقم ٢٦٦ وقال : إنه حسن . والمستدرك ٤ : ٢٩٢ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٨٠ . والروض ٢٦٨ ، وأسنى المطالب ٩٦ ، والأزهر ١ / ٢٣ / ٢ ، والأسر ١ / ٣٥٦ ، واللآلىء ٢ : ٢٩٩ من كتاب الأدب ، والحلية ٦ : ٢٠٥ ، وتاريخ بغداد ١ : ١٨٨ و٧ : ٩٤ .

لأسلم ؛ فألقى إليَّ كساءه وقال ؛ وذكره . وحصين فيه ضعف .

وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط والصغير ، بسند ضعيف . وآخر عند البزار في مسنده ، من حديث الجريري ، وهو ضعيف أيضاً ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعْمَر ، عن جرير ، قال : أتيت النبي ﷺ ، فبسط لي رداءه ، وقال لي : « أجلس على هذا » ، فقلت : أكرمك الله كما أكرمتني ، فقال ﷺ ـ وذكره ـ وقال : إنه غريب بهذا الإسناد ، ويحيى بن يعمر لا نعلم روي عن جرير إلا هذا .

وللعسكري في الأمثال ، وابن شاهين ، وابن السكن ، وأبي نعيم ، وابن منده في كتبهم في الصحابة ، وأبي سعد في شرف المصطفى ، والحكيم الترمذي ، وآخرين ؛ كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة ، حدثني أبي عن أبيه ، حدثني يزيد بن عبد الله ، حدثتني أختي أم القصاف ، قالت : حدثني أبي عبد الله بن ضمرة : أنه بينما هو قاعد عند رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه إذ قال لهم : « سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن » ، فإذا هم بجرير بن عبد الله . فذكر قصة طولها بعضهم ، وفيه فقالوا : يا نبي الله ، لقد رأينا منك له ما لم نره لأحد ؟ فقال : « نعم ، هذا كريم قوم فاذا أتاكم » ، وذكره . وليس عند ابن السكن حدثتني أختي ، وسنده مجهول .

وللعسكري فقط ، من حديث مجالد ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه : أنه لما دخل على النبي ﷺ ألقى إليه وسادة ، فجلس على الأرض ، وقال : أشهد أنك لا تبغي علواً في الأرض ولا فساداً ـ وأسلم ، ثم قال رسول الله ﷺ ـ وذكره ، وسنده ضعيف أيضا .

وللدولابي في الكنى ، من حديث عبد الرحمن بن خالد بن عثمان ، عن أبيه ، عن جده عثمان ، عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن ، عن أبيه عثمان ، عن جده أبي راشد عبد الرحمن بن عبد ، قال : قدمت على النبي ﷺ في مائة راجل من قومي ، فذكر حديثا ، وفيه : أن النبي ﷺ أكرمه وأجلسه

وكساه ورفع رداءه ودفع إليه عصاه ، وأنه أسلم ، فقال له رجل من جلسائه ، يا رسول الله ، إنا نراك أكرمت هذا الرجل ؟ فقال : « إن هذا شريف قوم ، واذا أتاكم شريف قوم فأكرموه » .

ولأبي داود في المراسيل ، وسنده صحيح ، من حديث طارق ، عن الشعبي رفعه مرسلا : « إذا أتاكم » ، وذكره . وقال : روي متصلا وليس بشيء . . انتهى .

وفي الباب : عن جابر ، وابن عباس ، ومعاذ ، وأبي قتادة ، وأبي هريرة ، وآخرين ، منهم أنس ، وهو عند الحاكم في المعرفة ، والتيمي في ترغيبه ، من حديث معبد بن خالد بن أنس عن جده ، وبهذه الطرق يقوى الحديث ، وإن كانت مفرداتها كما أشرنا إليه ضعيفة ، ولذا انتقد شيخنا وشيخه ـ رحمهما الله ـ الحكم عليه بالوضع .

[٥١] حديث : « إذا أحْببتموهُمْ فَأَعْلِمُوهُمْ ، وإذا أبغضتُموهم فتجنبوهم » .

أما الشق الأول ، فهو معنى الحديث الذي بعده ، ولذا قال ﷺ لمعاذ : « إني أحبك » . وأما الثاني ، فلا أعلمه ، وليس هو بصحيح على الإطلاق .

[٥٢] حديث : « إذا أَحَبَّ الرجلُ أخاهُ فليخبره أَنَّهُ يحبُّهُ » .

البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود واللفظ له ، والترمذي ، والنسائي ، وآخرون ، كلهم من حديث ابن عبيد ، عن المقدام بن معدي كرب به مرفوعاً ، ولفظ البخاري : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه » . ولفظ الترمذي : « فليعلمه إياه » . وقال النسائي « ذلك » بدل ؛ « إياه » .

وصححه ابن حبان ، والحاكم ؛ وقال الترمذي ، إنه حسن صحيح

---

(٥١) قال النجم : ليس بحديث . كشف الخفاء ، حديث رقم ١٨٢ .

(٥٢) عمل اليوم والليلة ٨٢ . والتمييز ١١ . وصحيح الجامع ٢٧٦ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٨٤ .

غريب . زاد بعضهم : « ثم ليزره ولا يكونن أول قاطع » .

وفي لفظ للطبراني ، والبيهقي في الشعب ، عن ابن عمر : « فليخبره فإنه يجد مثل الذي يجده له » ، وفي آخر عند غيره عن أبي ذر : « فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه » .

وفي الباب ، عن أنس ، وأبي سعيد ، وآخرين ، منهم من لم يسم ، أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد ، من حديث مجاهد ، قال : لقيني رجل من الصحابة ، فأخذ بمنكبي من ورائي قال : « أما إني أحبك » ، قال : أحبك الذي أحببتني له ، فقال : لولا أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أحب الرجل الرجل فليخبره أنه أحبه » ما أخبرتك ، قال : ثم أخذ يعرض عليَّ الخِطبة قال : أما إن عندنا جارية إلا أنها عوراء .

[٥٣] حديث : « إذا أَرَادَ اللهُ إنفاذَ قَضَائِهِ وقَدَرِهِ سَلَبَ ذَوِي العقولِ عُقُولَهُمْ حتّى ينفذَ فيهم قضاؤُهُ وقدرُهُ » .

أبو نعيم في تاريخ اصبهان ، ومن طريقه الديلمي في مسنده ، من حديث سعيد بن سليمان بن سليمان بن حرب ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به مرفوعاً . وكذا أخرجه الخطيب وغيره بلفظ : « إن الله إذا أحب نفاذ أمر » ، وذكره ، وأعله الخطيب بلاحق بن الحسين ، وقال : إنه كذاب يضع . انتهى . وسعيد أيضا متروك .

وعند البيهقي في الشعب ، من حديث المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس من قوله : إن القدر إذا جاء حال دون البصر ، قال : ورواه عكرمة عن ابن عباس قال : إذا جاء القضاء ذهب البصر . وعن نافع بن الأزرق في معناه : أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض ، فيصيب موضع

---

(٥٣) أسنى المطالب ١٠٤ ، والحاكم في مستدركه ١ : ٣٦٨ ، وضعيف الجامع ، حديث رقم ٤٢١ . والأحاديث الضعيفة ٢٢١٢ . وتذكرة الموضوعات ١٢ . والدرر ، رقم ١٠ . والتمييز ١٢ . وتاريخ بغداد ١٤ : ٩٩ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ١٩٥ . ومسند القضاعي ٢٢٠ ، والشرح ٩٣٦ ، وفيض القدير ١ : ٢٦٨ .

الماء ، ويجيء إلى الفخ وهو لا يبصره ، حتى يقع في عنقه .

وعند الترمذي : إذا جاء القدر عمى البصر ، وإذا جاء الحين غطى العين .

وحديث ابن عباس معزو للحاكم بلفظ : إذا نزل القضاء عمى البصر ، فينظر .

وفي الباب ، عن ابن عمر ، وعلي ، وفي حديثه من الزيادة : فإذا مضى أمره رد إليهم عقولهم وبعث الندامة ، وأنشد أبو عمر الزاهد غلام ثعلب لنفسه :

إذا أراد الله أمراً بامرىء ... وكان ذا رأي وعقل وبصر
وحيلة يعملها في كل ما ... يأتي به محتوم أسباب القدر
أغواه الجهل وأعمى عينه ... فسله عن عقله سل الشعر
حتى إذا أنفذ فيه حكمه ... رد عليه عقله ليعتبر

[٥٤] حديث : « **إذا أَكَلتُمْ فَأَفضلوا** » .

[٥٥] حديث : « **إذا انتصف شعبان فلا صومَ حتّى رمضان** » .

أحمد ، والدارمي ، والأربعة ، وصححه ابن حبان ، وأبو عوانة ،

---

(٥٤) هذا الحديث لم يتكلم عنه المصنف رحمه الله تعالى . قال في التمييز : ترجمة شيخنا ولم يتكلم عليه . قلت : وما في صحيح البخاري من شربه ﷺ الفضلة من اللبن في حديث أبي هريرة ، وكذا حديث القصعة الذي في الصحيح يؤيده . انتهى . وفي التأييد بما ذكر خفاء ؛ إذ لا يلزم من وجود فضلة اللبن طلب ابقائها . ثم رأيت القاري قال : يوافقه حديث : « لا خير في طعام ولا شراب ليس له سؤر » ، وحديث : « إذا شربتم فأسئروا » ، ذكرهما غياض ، وابن الأثير الثاني . وقال النجم : لم أجده حديثاً ، بل في الحديث ما يعارضه ، كحديث مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصفحة ، وقال : « إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة » ، اللهم إلا أن يحمل على ما لو كان له خادم ونحوه ، فلا بأس أن يفضل له إن لم يكن أطعمه منه . كشف الخفاء ، حديث رقم ٢٠٥ .

(٥٥) سنن الدارمي ٢ : ١٧ . وسنن أبي داود ٢ : ٤٠٣ ـ ٤٠٤ . وسنن الترمذي ٢ : ٥١ . وسنن ابن ماجه ١ : ٥٢٨ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٠٩ . والتمييز ١٢ . وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ٢٢٢ .

وغيرهما ، والدينوري في المجالسة ؛ كلهم من حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وله شاهد عند الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الخلافيات ، والدارقطني في الأفراد ، من غير جهة العلاء ؛ فأخرجوه من جهة المنكدر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن والد العلاء ، وقد أفردت فيه جزءاً .

[٥٦] حديث : « **إذا بُليتم فاستتروا** » ، يأتي في : من أتى من هذه القاذورات شيئا .

[٥٧] حديث : « **إذا جئتَ يا معاذُ أرض الحُصَيْبِ ـ يعني من اليمن ـ فهرولْ ؛ فإنَّ بها الحورَ العِينَ** » .

لا أعرفه ، وفي القاموس : وكزبَيْر موضع باليمن فاقت نساؤه حسنا ، ومنه إذا دخلت أرض الحصيب فهرول .

[٥٨] حديث : « **إذا حَجَّ رجلٌ بمالٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، فقال : لبيك اللهمَّ لبيك ، قال الله عز وجل : لا لبيك ولا سعديك ، هذا مردود عليك** » .

الديلمي ، من حديث أبي الغصن الدجين بن ثابت ، عن أسلم مولى عمر ، عن عمر رفعه بهذا ، والدجين ضعيف ، وله شاهد عند البزار ، بسند ضعيف أيضاً ، عن أبي هريرة ، رفعه : « من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله ، فإذا أهل ووضع رجله في الغرز أو الركاب وانبعثت به راحلته ، وقال : لبيك اللهم لبيك ، نادى مناد من السماء : لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وزادك حرام ، وراحلتك حرام ؛ فارجع مأزوراً غير مأجور ، وأبشر بما يسؤوك » ، الحديث .

وهو عند الخلعي ، من هذا الوجه ، بلفظ : « من تيمم بكسب حرام

---

(٥٧) نقل القاري عن المنوفي : أنه قال : بل الحكم عليه بالوضع ظاهر . كشف الخفاء ، حديث رقم ٢١٦ . والأسرار ٨٩ . والتمييز ١٣ .

(٥٨) الأحاديث الضعيفة ١٤٣٣ . وضعيف الجامع ، حديث رقم ٥٥٩ . والتمييز ١٣ . والدرر ، رقم ٦٧ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢١٩ .

حاجاً ، كان في غير طاعة الله ، حتى إذا وضـع رجله في الغرز وبعث راحلتـه ، قال : لبيك اللهم لبيك ، ينادي مناد من السماء : لا لبيك ولا سعديك ، كسبك حـرام ، وثيابـك حرام ، وراحلتك حـرام ، وزادك حرام ؛ فـارجع مـذموماً غير مأجور ، أبشر بما يسوؤ ك » ، الحديث .

[٥٩] حـديث : « إذا حُدِّثتم عنّي بحـديثٍ يوافقُ الحقَّ فصـدقُـوه وخُـذُوا به : حَدَّثتُ به أو لم أُحِّدثْ » . الدارقطني في الأفراد ، والعقيلي في الضعفاء ، وأبو جعفر بن البختري في الجزء الثالث عشر من فـوائده ، من حـديث محمد بن عون الزيادي ، حدثنـا أشعث بن بزار ، عن قتـادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وقال الدارقطني : إن أشعث تفرد به . انتهى . وهو شديد الضعف ، والحـديث منكر جـداً ، استنكره العقيلي ، وقـال : إنه ليس لـه إسناد يصح .

قلت : فمن طرقه ما عند الطبراني في الكبير ، من حديث الـوَضِين ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه مرفوعاً : « سئلت اليهود عن مـوسى فأكثـروا فيـه ، وزادوا ونقصوا حتى كفـروا ، وسئلت النصارى عن عيسى فـأكثـروا فيـه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وإنـه ستفشو عني أحـاديث ؛ فما أتـاكم من حديثي فاقرؤ ا كتاب الله واعتبروا ، فما وافق كتاب الله فأنا قلته ، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله » .

وقد سئل شيخنا عن هذا الحديث ، فقال : إنه جاء من طـرق لا تخلو من مقال . وقد جمـع طرقـه البيهقي في كتاب المـدخل ، ومعنـاه إن ثبت أن يحمل قوله ـ يعني الوارد في بعض طرقه ـ وإلا فاتركوه على أن هناك حذفا تقديره ، وإلا إن خـالف فاتـركوه ، فقـد دخل في الشق الأول ، وهـو قولـه إن وافق مـا يـوافق نصـاً ، وما يـوافق استنباطـاً أو ما يـوافق خصوصـاً ، وما يـوافق عمومـاً ، لقـولـه

---

(٥٩) سنن الدارقطني ٤ : ٢٠٨ . والرسالة للشافعي ٢٢٤ . ومجمـع الزوائـد ١ : ١٧٠ . والموضـوعات لابن الجـوزي . والفوائـد للشـوكـاني ٢٧٨ . وكشف الخفـاء ، حـديث رقم ٢٢٠ . ولسـان الميـزان ١ : ٤٥٥ .

تعالى : ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه ﴾ ؛ فما ثبت عن الرسول فهو مأخوذ عن الله بأمر القرآن . انتهى .

[٦٠] حديث : « **إذا حَدَّثَ الرَّجلُ بالحديثِ ثُمَّ التفت فهِيَ أمانةٌ** » .

أبو داود في سننه ، والعسكري في الأمثال ؛ من حديث يحيى بن آدم . والترمذي في جامعه ، وابن أبي الدنيا في الصمت ، من حديث ابن المبارك . وأبو يعلى في مسنده ، من حديث شَبَابَة بن سَوَّار ، وهو وأحمد من حديث يزيد بن هارون . وأحمد فقط ، من حديث أبي عامر العقدي . وأبو الشيخ ، من حديث عاصم بن علي ؛ كلهم عن ابن أبي ذئب ، هو محمد بن عبد الرحمن .

وكذا أخرجه الطيالسي في مسنده ، عنه ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عنَ جابر بن عبد الله مرفوعاً به ، وألفاظهم متقاربة .

وقال الترمذي : إنه حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب . قلت : وكأنه عنى لفظاً خاصاً ، وإلا فقد أخرجه أحمد أيضاً ، عن أبي سلمة الخزاعي ، وموسى بن داود ، كلاهما عن سليمان بن بلال ، عن ابن عطاء هذا ، مع أنه اختلف فيه على ابن أبي ذئب ، فالجمهور كما تقدم . ورواه البزار في مسنده ، فجعل شيخه فيه عبد الرحمن بن جابر ، قال البزار : وهذا عندي غير عبد الملك بن جابر بن عتيك ، قال : ولا نعلم روي عن جابر غير هذا الحديث ، وأيضاً فابن عطاء قد اختلف فيه ؛ فوثقه جماعة ، ولينه آخرون ، وقال البخاري : فيه نظر ، فإما أن يكون الترمذي اعتمد توثيقه ، أو حسنه لشاهده الذي أخرجه أبو يعلى في مسنده ، بسند ضعيف ، أيضاً ، من حديث مالك بن دينار ، عن أنس به مرفوعاً .

وقد أورد الحديث الضياء ، أيضاً ، في المختارة لهذا أيضاً . وقال العقيلي

---

(٦٠) الجامع ٥٦١ ، وصحيح الجامع ٥٠٠ ، والصحيحة ١٠٨٩ ، وأسنى المطالب ١١٤ ، وسنن الترمذي ١٩٥٩ وسحنه ، وسنن أبي داود ٤ : ٣٦٩ . وتحفة الأحوذي ٣ : ١٣٣ والدرر ، رقم ١١ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٢١ . والتمييز ١٣ .

في ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة لما ساق له عن أبيه عن جده عن علي رفعه : « المجالس بالأمانة » ، وهذا قد جاء عن جابر بن عتيك بلفظ : « إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة » .

[٦١] حديث : « إذا حَضَرَ العَشَاءُ والعِشَاءُ فابدأوا بالعَشَاءِ » .

قال العراقي في شرح الترمذي : إنه لا أصل له في كتب الحديث بهذا اللفظ ، قال تلميذه شيخنا في « فتح الباري » : لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين - يعني الحلبي - أن ابن أبي شيبة أخرج عن إسماعيل ، يعني ابن علية ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة مرفوعاً : « إذا حضر العَشاء وحضرت العِشاء فابدأوا بالعَشاء » ، فإن كان ضبطه فذاك ، وإلا فقد رواه أحمد في مسنده عن إسماعيل بلفظ : « وحضرت الصلاة » ، ثم راجعت مصنف ابن أبي شيبة ، فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد ، وأصل الحديث في المتفق عليه بلفظ : « إذا وضع العشاء ، وأقيمت الصلاة ، فابدأوا بالعشاء » ، ولما أورده الصغاني في مشارقه ، حكى أنه رأى النبي ﷺ في منامه وسأله عن صحته ، فقال : « نعم ، هو صحيح » .

[٦٢] حديث : « إذا دَخَلَ الضيفُ على قومٍ دَخَلَ برزِقِه ، وإذا خَرَجَ خَرَجَ بمغفرة ذنوبهم » .

الديلمي ، من حديث معروف بن حسان ، حدثنا زياد الأعلم ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعا بهذا ، وسنده ضعيف .

وله شاهد عند أبي الشيخ ، من حديث عزة بنت أبي قِرصافة ، عن أبيها

---

(٦١) صحيح البخاري ٧ : ٧٢ ، وصحيح مسلم ٢ : ٧٨ ، وأسنى المطالب ٢٩ . والدرر ، رقم ٦٩ . والأسرار ٨٩ ، والتمييز ١٣ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٢٥ . وفتح الباري ٢ : ١٦٢ . والفوائد للكرمى ، رقم ٦١ . والفوائد للشوكاني ١٥٧ ، وتذكرة الموضوعات ١٤٢ ، والحلية ٨ : ٢١٢ ، وتاريخ بغداد ٨ : ١٠١ و١٤٧ ، وشرح علل الترمذي ٥٠٠ رقم ١٣٣٧ ، وابن ماجه ٩٣٥ ، والدارمي ١ : ٢٩٣ .

(٦٢) الأحاديث الضعيفة ٢٥٤٧ . وضعيف الجامع ، حديث رقم ٥٨٥ ، وقال : ضعيف . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٢٧ ، والتمييز ٩٧ .

مرفوعا : « إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية » ، قالوا : يا رسول الله ، وما تلك الهدية ؟ قال : « الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لأهل المنزل » .

وكذا أخرجه الديلمي ، من حديث إسحاق بن نجيح ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي ذر رفعه : « الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم » ، ومن حديث عبد الله بن همام ، عن أبي الدرداء مرفوعا مثله ، لكن بلفظ : « أهل البيت » بدل « القوم » دون ما بعده ، وفي رواية : « ويرتحل وقد غفر لأهل المنزل » . وحديث أبي ذر عند الديلمي : وكذا له عن ابن عباس رفعه أيضا : « أكرموا الضيف واقروا الضيف ، فإنه أول من يقدَم برزقه جبريل مع رزق أهل البيت » . وفي الأفراد للدارقطني ، من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رفعه : « إذا نزل الضيف بالقوم نزل برزقه » . وقال : غريب .

[٦٣] حديث : « **إذا رأيتم الحريقَ فكبروا ؛ فإنه يطفئه** » .

الطبراني في الدعاء ، من حديث عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً بهذا .

وهو عند البيهقي في الدعوات ، من طريق كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عمرو به بلفظ : « استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير » .

وللطبراني في الدعاء وفي الأوسط ، من حديث أيوب بن نوح المطَّوعي ، حدثنا أبي حدثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رفعه ، بلفظ : « أطفئوا الحريق بالتكبير » . وقال : لم يروه عن ابن عجلان إلا نوح تفرد به ابنه . قلت : ويشهد له ما رواه ابن السني ، عن أنس وجابر رضي الله عنهما مرفوعاً : « إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير ، فإنه يجلي العجاج الأسود » .

---

(٦٣) تخريج الكلم ٢٢١ . والأذكار للنووي ٢٥٤ . وعمل اليوم والليلة لابن السني ، ص ١١٨ . والتمييز ١٤ . وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٦٠٣ . وضعيف الجامع ، حديث رقم ٦٠٣ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٣٤ .

[٦٤] حديث : « إذا رأيتم الرجلَ يتعاهدُ المساجدَ ، فاشهدوا له بالإيمانِ ؛ فإنَّ الله يقول : (إنما يعمر مساجد) الله الآية » .

أحمد بن حنبل ، وابن منيع ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، وابن مردويه ، من حديث أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعاً بهذا . وقال الترمذي : إنه حسن غريب . وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم . وفي لفظ الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً : « إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تَحَرَّجوا أن تشهدوا له أنه مؤمن » .

[٦٥] حديث : « إذا سمَّيتم فَعَبِّدوا » .

الديلمي ، عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، ومسدد ، ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفي ، عن أبيه مرفوعا بهذا .

وعند مسلم كما تقدم في : « أحب » من حديث عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه : « أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » . وللطبراني ، بسند ضعيف ، عن ابن مسعود رفعه : « أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له » .

وأما ما يذكر على الألسنة من : « خير الأسماء ما حمد وما عبد » ـ فما علمته » .

[٦٦] حديث : « إذا صَدَقَتِ المحبةُ سَقَطَتْ شروطُ الأدبِ » .

هو من كلام المبرد بلفظ : إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل .

---

(٦٤) تخريج المشكاة ٧٢٣ . وضعيف الجامع ، حديث رقم ٦٠٨ . وابن ماجه ١ : ٢٦٣ . والمستدرك ١ : ٢١٢ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٣٥ . والتمييز ١٤ . والآية من سورة التوبة ، آية ١٨ .

(٦٥) فيض القدير ، وضعيف الجامع ، وقال : ضعيف جداً ، حديث رقم ٦٥٨ . والأحاديث الضعيفة ٤١١ ، والأسرار ١٩٣ . والدرر ، رقم ٢١٧ . والتمييز ١٤ ، والأسرار ١٩٣ . والدرر ، رقم ٢١٧ . والتمييز ١٤ ، والفوائد للكرمي ٧٤ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٤٤ .

(٦٦) كشف الخفاء ، حديث رقم ٢٤٦ . والأسرار ٩١ . والتمييز ١٤ . والعزلة للخطابي ٤٦ .

وأورده الخطابي ، في العزلة ، في باب ترك الاكثار من الأصدقاء . وفي الرسالة للقشيري عن الجنيد : إذا سقطت المحبة سقط آدابها .

[٦٧] حديث : « إذا صَلَّيْتُم عَلَيَّ فعمِّمُوا » .

لم اقف عليه بهذا اللفظ ، ويمكن أن يكون بمعنى : صلوا عليَّ وعلى أنبياء الله ، فإن الله بعثهم كما بعثني ، وقد بينته في القول البديع .

[٦٨] حديث : « إذا ضَرَبَ أَحَدُكُم فليجتنب الوجْهَ » .

البخاري من طريق همام ، والنسائي من طريق عجلان : كلاهما عن أبي هريرة مرفوعا به . وهو من الوجه الأول عند الطبراني بلفظ : « إذا ضربتم فاتقوا الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته » ، ومن الوجه الثاني عند ابن منيع بلفظ : « إذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم » .

[٦٩] حديث : « إذا طَلَعَ النُّجْمُ صَبَاحاً رفعت العاهةُ عن كلِّ بلدةٍ » .

أبو داود ، من جهة عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة رفعه بهذا .

وكذا أخرجه الطبراني في ترجمة أحمد بن محمد بن يعقوب ، من معجمه الصغير ، بلفظ : « إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد » .

وهو عند أبي حنيفة ، عن عطاء . ورواه عسل بن سفيان ، عن عطاء بلفظ : « ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة إلا رفعة أو خفت » . كما لمسدد

---

(٦٧) وقيل : المعنى إذا صليتم عليَّ فأدخلوا معي آلي وأصحابي . ورواه ابن عساكر عن وائل بن حجر بلفظ : « صلوا على النبيين إذا ذكرتموني ، فإنهم قد بعثوا كما بعثت » . ورواه البيهقي عن أبي هريرة ، والخطيب عن أنس ، بلفظ : « صلوا على أنبياء الله ورسله ، فإن الله بعثهم كما بعثني » . كشف الخفاء ، حديث رقم ٢٥٠ . والقول البديع ، ص ٥٢ ـ ٥٣ ، الطبعة الثانية ، المكتبة العلمية . والأسرار ٩٢ . وتاريخ بغداد ٧ : ٣٨١ و٨ : ١٠٥ . والتمييز ١٤ . وتذكرة الموضوعات ٨٩ .

(٦٨) الأدب المفرد ٢٨ . والمسند ٢ : ٢٤٤ و٣ : ٣٨ . ومسلم ، رقم ٢٦١٢ ، ٤ : ٢٠١٦ .

(٦٩) كشف الخفاء ، حديث رقم ٢٩١ . والمعجم الصغير ١ : ٤١ ، وأخبار أصبهان ١ : ١٢١ ، والتمييز ١٥ ، والأحاديث الضعيفة ، رقم ٣٩٧ . وانظر : زاد المعاد لابن القيم ، باب الطب ٣ : ٧٦ .

وفي لفظ عنه أخرجه أحمد : « ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رفع والنجم الثريا » .

ولأحمد ، والبيهقي ؛ من حديث عثمان بن عبد الله بن سراقة ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة ، قيل أو قلت : ومتى ذلك ، يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف ، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار ، الأصفر من الأحمر » .

[٧٠] حديث : « **إذا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُم فليذكرني وَلْيُصلِّ عَلَيَّ وليقلْ : ذكر الله بخيرٍ مَنْ ذكرني بخيرٍ** » .

الطبراني ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والخرائطي في المكارم ، وآخرون ، عن أبي رافع مرفوعاً بهذا ، وسنده ضعيف . بل قال العقيلي : إنه ليس له أصل .

ونحوه ما عزاه السهيلي وغيره للدارقطني ، من حديث مالك بن مغول ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة مرفوعاً : « إن الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر في الجنة ، لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر » ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، وكيف ذلك ؟ قال : « أدخلي أصبعيك في أذنيك وشدي ، والذي تسمعين منهما من خرير الكوثر » .

وهو عند ابن جرير في تفسيره ، عن أبي كريب ، عن وكيع ، عن أبي جعفر الرازي ، عن ابن أبي نجيح ، عن عائشة من قولها ، قالت : من أحبّ أن يسمع خرير الكوثر ، فليجعل اصبعيه في أذنيه . وهذا مع وقفه منقطع ، وقد رواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن رجل عنها ، ولا يثبت .

---

(٧٠) الروض ٩٦٠ ، وتخريج الكلم ٢٣٤ ، والأحاديث الضعيفة ٢٦٣١ ، وضعيف الجامع ٦٨٥ ، وقال : موضوع . والقول البديع ٢٢٥ ، والموضوعات ٣ : ٧٦ ، والفوائد للشوكاني ٢٢٤ ، والفوائد للكرمي ١٠٤ ، واللآلىء ٢ : ٢٨٥ ، ومكارم الأخلاق ٨٠ ، وتذكرة الموضوعات ١١٦ ، وفيض القدير ١ : ٣٩٩ ، ومجمع الزوائد ١٠ : ١٣٨ ، والأسرار ٤٤١ ، وكشف الخفاء ، رقم ٢٩٢ .

قال العماد بن كثير : ومعناه من أحب أن يسمع خرير الكوثر أي نظيره وما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه ، بل شبهت دويه بدوي ما تسمع إذا وضع الانسان أصبعيه في أذنيه ، والله أعلم .

[٧١] حديث : « إذا قَضَى اللهُ لعبدٍ أَنْ يموتَ بأرضٍ جَعَلَ لَهُ إليها حَاجةً » .

الترمذي في القدر من جامعه ، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وغيرهما ؛ من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن مطر بن عكامس مرفوعاً بهذا . وقال الترمذي : إنه حسن غريب ولا يعرف لمطر غيره ، وصححه الحاكم .

وهو عند الترمذي ، أيضاً ، من حديث أبي المليح بن أسامة ، عن أبي عزة رفعه بلفظه سواء ، وتردد الراوي هل قال : إليها أو بها ؟ وقال : إنه صحيح ، وكذا صححه ابن حبان والحاكم ، وهو عنده بلفظين أولهما : « إذا قضى الله لرجل موتا ببلدة جعل له بها حاجة » ، والآخر : « ما جعل الله أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة » .

ورواه أحمد ، والطيالسي ، في مسنديهما ، ولفظه : « إن الله عز وجل إذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة » ، ولفظ أحمد : « إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها أو قال بها حاجة » .

وفي الباب ، عن عروة بن مضرس ، مرفوعا : « إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة » ، أخرجه البيهقي في الشعب .

وعن ابن مسعود ، أخرجه الحاكم ، من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عنه مرفوعاً ، بلفظ : « إذا كان أجل أحدكم بأرض أو ثبته له إليها حاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره فتوفاه ، وتقول الأرض يوم القيامة : يا رب هذا ما استودعتني » ، وبلفظ : « جعلت له إليها حاجة فتوفاه الله فتقول الأرض » ، وبلفظ : « إذا كانت ميتة أحدكم بأرض ، أتيح له الحاجة ، فيقصد

---

(٧١) كشف الخفاء ، رقم ٢٥١ . وصحيح الجامع ، رقم ٧٤٨ .

إليها ، فتكون أقصى أثر منه ، فيقبض فيها ، فتقول الأرض يوم القيامة : هذا ما استودعتني » .

وهو عند ابن ماجه في الزهد من سننه . وروينا في الجزء الأول من المجالسة للدينوري مما يشهد لهذا المعنى ، من طريق أبي قلابة الجرمي ، قال : كان رجل يقول : اللهم صل على ملك الشمس ، فيكثر ذلك ، فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل أن ينزل إلى الأرض فيزوره ، فنزل إلى الأرض ، ثم أتى الرجل ، فقال : إني سألت الله تعالى النزول إلى الأرض من أجلك ، فما حاجتك ؟ فقال : بلغني أن ملك الموت صديق لك ، فاسأله أن ينسىء في أجلي ويخفف عني الموت ، قال : فحمله معه فأقعده مقعده من الشمس ، وأتى ملك الموت فأخبره ، فقال : من هو ؟ فقال : فلان ابن فلان ، فنظر ملك الموت في اللوح معه ، فقال : إن هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك من الشمس ، قال : فقد قعد مقعدي من الشمس ، فقال : توفته رسلنا وهم لا يفرطون ، فرجع ملك الشمس فوجده قد مات .

[٧٢] حديث : « **إذا قُلْتَ لصاحبكَ يَوْمَ الجمعةِ : أَنْصِتْ ، والإمامُ يخطبُ ؛ فَقَدْ لَغَوْتَ** » .

متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي لفظ لمسلم : « أنصت يوم الجمعة » .

ولابن خزيمة في صحيحه ، ولأبي داود ، وغيرهما ؛ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه في حديث : « ومن لغا وتخطى الرقاب كانت له ظهرا » .

ولأحمد عن علي مرفوعا : « من قال : صه ، فقد تكلم . ومن تكلم فلا جمعة له » .

وعزى ابن دقيق العيد للترمذي قوله : « ومن لغافلا جمعة له » . وما رأيت هذا في جامعه . وبسطت هذا كله في جزء مفرد ، وغفل المبتدع ـ بايراد هذا

(٧٢) صحيح البخاري ٢ : ١٢ ، ومسلم ٣ : ٥ ؛ وكشف الخفاء ، رقم ٢٥٣ .

بين يدي الخطيب يوم الجمعة مع ادراجه فيه انصتوا ـ عن لفظ من هذه الثلاثة ، وهو أصرح .

[٧٣] حديث : « **إذا كَبِرَ وَلَدُكَ آخيه** » .

الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في المعرفة ، والدارقطني في الأفراد ؛ عن أبي جبيرة بن الضحاك رفعه : « الولد سبع سنين سيد وأمير ، وسبع سنين عبد وأسير ، وسبع سنين أخ ووزير ؛ فإن رضيت مكانته وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه » ، وسنده ضعيف .

وللبيهقي في الشعب، من حديث خالد بن معدان أنه قال : « من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه ، فإذا بلغ اثنتي عشرة سنة فلا حق له ، وقد وجب حق الوالد على ولده فإن هو أرضاه فليتخذه شريكا ، وإن لم يرضه فليتخذه عدواً » .

وللدارقطني في الأفراد وغيره ، من حديث أبي العطوف الجراح بن منهال ، عن الزهري ، عن سليمان بن أبي رافع ـ وقال بعضهم أبو سليم مولى أبي رافع ـ عن أبيه ، قلت : يا رسول ، الله لأولادنا حق كحقنا ؟ فذكر من حقهم على أبيهم : تعليم كتاب الله ، والرمي ، والسباحة .

[٧٤] حديث : « **إذا كَتَبَ أَحَدُكُم كِتَابَاً فَلْيُتَرِّبْهُ ؛ فإنه أنجح للحاجة** » .

الترمذي في الاستئذان من جامعه ، من حديث حمزة ، عن أبي الزبير ، عن جابر رفعه بهذا ، وقال : إنه منكر لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه ، قال : وحمزة ـ وهو عندي ابن عمرو النصيبي ـ ضعيف في الحديث .

وقد أخرجه ابن ماجه في الأدب من سننه ، من حديث بقية ، أنا أبو أحمد

---

(٧٣) كشف الخفاء ، حديث رقم ٢٥٥ . والتمييز ١٥ ، والأسرار ٩٣ ، وأسنى المطالب ٣٣ .

(٧٤) سنن الترمذي ٣ : ٣٩١ ، وسنن ابن ماجه ٢ : ١٢٤ ، والفوائد للكرمي ٦٩ ، والدرر ٢ ، وأسنى المطالب ٣٤ ، وتذكرة الموضوعات ٦٣* ، واللآلىء ٢ : ٢٩١ ، والتمييز ١٦ ، ولسان الميزان ٢ : ١٧٩ ، وأدب الإملاء ١٧٤ ، والميزان ١ : ٣٣٣ ، وكشف الخفاء رقم ٢٥٧ . وضعيف الجامع ٧٧٤ ، والضعيفة ١٧٣٨ ، والأزهر ١ / ٤٥ / ٢ ، والجامع ٥٦١ .

الدمشقي ، عن أبي الزبير ، لكن بلفظ : « تربوا صحفكم ، فإنه أنجح لها ؛ لأن التراب مبارك » . وأبو أحمد قال البيهقي : هو من مشايخ بقية المجهولين ، وروايته منكرة ، وأشار بذلك إلى هذا الحديث ، وكذا قال أبو طالب : سألت أحمد ـ يعني عنه ـ فقال : هذا حديث منكر ، وما روى بقية عن المجهولين لا يكتب .

ورويناً في الجامع للخطيب ، من حديث عبد الوهاب الحجبي ، قال : كنت في مجلس بعض المحدثين ، ويحيى بن معين إلى جنبي ، فكتبت صحفا ، فذهبت لأتربه ، فقال لي : لا تفعل فإن الأرضة تسرع إليه ، قال : فقلت له : الحديث عن النبي ﷺ : « أتربوا الكتاب ، فإن التراب مبارك وهو نجح للحاجة » ، قال : ذلك إسناد لا يساوي فلسا .

وفي الباب : ما أخرجه ابن منيع ، والحسن بن سفيان ؛ في مسنديهما ، وأبو نعيم في المعرفة ، وابن قانع في معجم الصحابة ؛ من حديث هشام بن زياد أبي المقداد ، عن الحجاج بن يزيد ، عن أبيه مرفوعا : « تربوا الكتاب أنجح له » ، وهشام وحجاج ضعيفان .

وأخرجه الديلمي في مسنده ، من جهة ابن جهضم بسنده إلى ابن عباس قال مثله . والطبراني في الأوسط ، من حديث إبراهيم بن أبي عبلة ، سمعت أم الدرداء تخبر عن أبي الدرداء مرفوعا : « إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه ، وإذا كتب فليترب كتابه ، فهو أنجح ، وكلها ضعيفة .

[٧٥] حديث : « **إذا كَفَّنَ أَحَدُكُم أَخَاهُ فليحسن كَفَنَهُ** » .

مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ؛ من حديث ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابراً عن النبي ﷺ بهذا .

---

(٧٥) صحيح مسلم ٣ : ٥٠ ، وسنن أبي داود ٣ : ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وسنن الترمذي ٢ : ١٣٣ ، والتمييز ١٦ ، والدرر رقم ٧٣ ، والحلية ٣ : ١٤ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٦٦ . وأسنى المطالب ١٦٠ ، وابن ماجه ١٤٧٤ ، والجامع ٨٩٩ ، وصحيح الجامع ٨٥٧ ، والجنائز ٥٨ .

وهو عند الحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن منيع ، في مسنديهما ؛ من جهة زكريا بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، بلفظ : « إذا وليَ » وذكره ، بزيادة : « فإنهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم » .

« ورواه أبو نَصر السجزي في الأبانة ، من رواية ابراهيم بن معاوية ، بلفظ : « أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتباهون ويتزاورون » .

وفي الباب ، عن جماعة ، منهم أبو قتادة ، أخرجه الترمذي ، من حديث محمد بن سيرين عنه رفعه : « إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه » ، وقال : إنه حسن غريب ، قال ، وفيه عن جابر ، وقال ابن المبارك : قال سلام بن أبي مطيع : هو الصفاء وليس بالمرتفع .

وعن عمر : أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يبعثون فيها يوم القيامة . أخرجه سعيد بن منصور ، وعن معاذ بن جبل نحوه ، وهما موقوفان ، ويمكن الجمع بين بعثهم في أكفانهم وبين ما ثبت أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم ثم عند الحشر يكونون عراة ، على أن البيهقي حمل حديث : « أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها » على العمل ، ثم جوز على ظاهره الجمع بما قدمته .

[٧٦] حديث : « **إذا كنتم ثلاثةً ، فلا يتناجى اثنانِ دُونَ الثالثِ ؛ فإنَّ ذلك يحزنه** » .

متفق عليه عن ابن عمر .

[٧٧] حديث : « **إذا كُنْتَ على الماءِ فلا تبخلْ بالماءِ** » .

لم أقف عليه ، ولكن في الأوسط للطبراني ، عن عائشة رضي الله عنها

---

(٧٦) صحيح البخاري ٩ : ٥٤ ، وصحيح مسلم ٧ : ١٢ . كما رواه أيضاً مالك عن ابن عمر . ورواه الشيخان ومالك أيضاً والترمذي وابن ماجه ، عن ابن مسعود نحوه .

(٧٧) قال في التمييز : قال شيخنا : لم أقف عليه ، قلت : وما في صحيح البخاري من حديث : « ورجل كان على فضل ماء فمنعه ، فيقول الله : اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك » - يشهد له . التمييز ١٦ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٦٩ .

مـرفوعـاً : « من سقى مسلما شـربـة من مــاءٍ حيث يـوجـد المـاء فكـأنمـا أعتق رقبة » ، أو « في موضـع لا يوجـد فيه المـاء فكأنمـا أحياه » . ونحـوه في الأفراد للدارقطني ، من حديث حميد الطويل ، عن أنس مرفوعا : « من سقى المـاء في موضع يقدر فيه على الماء . . . » .

[٧٨] حديث : « **إذا لم تستحِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ** » ، .

البخـاري ، من حديث منصـور بن المعتمر ، عن ربْعي بن حِـراش ، عن أبي مسعود البدري مرفوعاً : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم » وذكره ، وقيل فيـه عن حذيفـة بدل أبي مسعـود ، والمحفوظ الأول ، وقـد توبـع ربعي عليه من مسروق وغيره . بل في الباب عن أبي الطفيل ، كما عند الطبراني في الأوسط ، من حـديثه مـرفوعـاً ، بلفظ : « كان يقـال إن مما أدرك » وذكـره . وعن ابن عبـاس ، كمـا عنـد ابن عدي ، ومن جهتـه الـدميـاطي ، وقـال : إنـه غريب . ومع ترجيح حديث أبي مسعود ، قال شيخنا : إنـه ليس ببعيد أن يكـون ربعي سمعه منه ومن حذيفة جميعا .

[٧٩] حديق : « **إذا ماتَ العـالمُ انثلم في الإسلامِ ثلمـةٌ ولا يسدُّهـا شيءٌ إلى يومِ القيامةِ** » .

الـزبيـر بن بكـار في المـوقفيـات ، عن محمـد بن سـلام الجمحي ، عن علي بن أبي طالب ، من قوله . وهو معضل .

وله شواهد ، منها : ما رواه أبو بكر بن لال ، من حديث جـابر مـرفوعـاً : « موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار » .

والطبراني ، من حديث أبي الدرداء رفعه : « موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تسد ، وموت قبيلة أيسر من موت عالم وهو نجم طمس » .

---

(٧٨) صحيـح البخـاري ٩ : ٢٥ ، والـدرر بـرقم ٧٠ ، وكشف الخفـاء ، بـرقم ٢٧٠ . ومسنـد أحمـد ٤ : ١٢١ و١٢٣ ، ٥ : ٢٧٣ . والتـرمـذي ٤٧٩٧ ، وأسنى المـطالـب ١٥١ ، وسـنـن أبي داود ٤٧٩٧ ، وابن ماجه ٤١٨٣ .

(٧٩) كشف الخفاء ، حديث رقم ٢٧٣ . والتمييز ١٦ .

ومنها عن ابن عمر ، أخرجه الديلمي ، بلفظ : « ما قبض الله عالماً إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد » وعن آخرين .

وثبت ، كما في صحيح الحاكم ، من حديث عطاء ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ ، قال : موت علمائها .

وللبيهقي ، من حديث معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر ، أنه قال : موت عالم أحب إلى أبليس من موت سبعين عابداً .

[٨٠] حديث : « إذا وَزَنْتُم فَأَرْجِحُوا » .

ابن ماجه ، من حديث شعبة ، عن محارب بن دثار ، عن جابر مرفوعاً بهذا . ومن طريقه أورده الضياء في المختارة ، بل أصله في الصحيح في قصة بعير جابر : وزن لي فأرجح ، وفي لفظ : وزن لي دراهم فأرجحها ، وفي آخر : فقضاني وزادني .

وروى أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ، وآخرون ؛ من حديث وكيع ، عن الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن سويد بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر ، فجاءنا رسول الله ﷺ ، فساومنا سراويل ، وعندنا وزان يزن بالأجر ، فقال له النبي ﷺ : « يا وزان زن وأرجح » .

وكذا رواه قيس بن الربيع ، عن سماك ، وخالفهما شعبة ، فقال : عن سماك ، قال : سمعت مالكا أبا صفوان بن عميرة يقول : بعت من رسول الله ﷺ رجل سراويل قبل الهجرة فوزن لي فأرجح . أخرجها كذلك النسائي ، وابن ماجه ، وغيرهما .

---

(٨٠) سنن ابن ماجه ٢ : ٧٤٨ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٨٢ . والتمييز ١٦ ، والدرر برقم ٧٢ ، وأسنى المطالب ١٥٦ . وانظر : سنن الترمذي ، باب ٦٦ من البيوع . والنسائي باب ٥٤ من البيوع ، والدارمي ٤٧ من البيوع ، وأحمد في المسند ٤ : ٣٥٢ ، ومسند القضاعي ١٣٧ .

ورجح أبو داود الأول ، وكذا قال النسائي : إنه أشبه بالصواب من حديث شعبة ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح . وصححه ابن حبان وجعلهما الحاكم واحدا ، فقال : أبو صفوان كنية سويد بن قيس ، وهو صحابي من الأنصار ، والحديث صحيح على شرط مسلم ، والرواية المسمى فيها بمالك بن عميرة ترد عليه ، والنصيع الأول هو المعتمد ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة ، وفي الباب عن أنس وغيره .

[٨١] حديث : « **إذا وسَّع اللّهُ فأوسِعُوا** » .

البخاري ، من حديث حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، فذكر حديثا مرفوعاً ، ثم قال : إن رجلاً سأل عمر بن الخطاب ـ فذكره .

وهو عند ابن حبان ، من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، فأدرج الموقوف في المرفوع ، ولم يذكر عمر ، والأول أصح ، لا سيما وقد وافق حماد بن زيد عليه ، كذلك حماد بن سلمة ، فرواه عن أيوب ، وهشام ، وحبيب ، وعاصم ؛ كلهم عن ابن سيرين ، أخرجه ابن حبان أيضاً ، بل أخرج مسلم حديث ابن علية فاقتصر على المتفق على رفعه ، وحذف الباقي ، وهو من حسن تصرفه . ولأبي نعيم ، وابن لال ، وغيرهما ؛ عن ابن عمر مرفوعاً : « إن المؤمن من أخذ عن الله أدباً حسناً إذا وسع عليه وسع على نفسه » .

[٨٢] حديث : « **إذا وَعَدَ أَحَدُكُم يُخلفْ** » .

أحمد بن منيع ، والحسن بن سفيان ، وأبو يعلى ؛ في مسانيدهم ، وآخرون ، منهم : الحاكم في صحيحه عن أنس مرفوعاً به في حديث ، وله طرق بينتها في جزء « التماس السعد » .

---

(٨١) كشف الخفاء ، حديث رقم ٢٨٣ . والتمييز ١٦ .

(٨٢) كشف الخفاء ، حديث رقم ٢٨٥ . والتمييز ١٦ .

[٨٣] حديث : « **إذا وَقَعَ القضاءُ عَمِىَ البصرُ** » ، تقدم معناه في : إذا أراد الله .

[٨٤] حديث : « **اذكروا محاسِنَ مَوْتَاكُمْ ، عَنْ مساويهم** » .

أبو داود في الأدب ، والترمذي في الجنائز ؛ من حديث معاوية بن هشام ، عن عمران بن أنس المكي ، عن ابن عمر رفعه بهذا ، وقال الترمذي والطبراني : إنه غريب ، وقال الحاكم : إنه صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وفي البخاري ، عن مجاهد ، عن عائشة مرفوعاً : « لا تسبوا الأموات ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا » .

ولأبي داود ، من حديث وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها مرفوعاً : « إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه » . وكذا هو عند الطيالسي ، في مسنده ، عن عبد الله بن عثمان ، عن هشام .

وللنسائي ، من حديث منصور بن صفية ، عن أمه ، عنها قالت : ذكر عند النبي ﷺ هالك بسوء فقال : « لا تذكروا هلكاكم إلا بخير » . وفي الباب عن غير واحد من الصحابة .

[٨٥] حديث : « **اذكُروا الفَاجِرَ** » ، يأتي في : لا غيبة لفاسق .

[٨٦] حديث : « **أَرْبَعٌ لا يشبعنَّ من أَرْبَعٍ : أَرْضٌ مِنْ مطرٍ ، وأُنثى مِنْ ذَكَرٍ ، وعَيْنٌ مِنْ نَظَر ، وعالمٌ مِنْ علمٍ** » .

---

(٨٣) التمييز ١٦ ، والدرر برقم ٧١ ، وكشف الخفاء برقم ٢٨٨ .

(٨٤) سنن أبي داود ٤ : ٣٧٩ ؛ وسنن الترمذي ٢ : ١٣٩ ، والروض ٤٨٥ ، وتخريج المشكاة ١٦٧٨ ، و وضعيف الجامع ٨٣٩ ، والدرر برقم ٧٤ ، وكشف الخفاء برقم ٣٠٤ ، والتمييز ١٧ ، والجامع ٩٠٥ ، والبخاري جنائز ٢٣ و٨٥ و٧٢٣ ، ومسلم ٦٠ ، والنسائي ٢١ من الجنائز ، وأسنى المطالب ١٦٢ .

(٨٦) الفوائد للشوكاني ٢٧٥ ، والفوائد للكرمي ١٠٦ ، والحلية ٢ : ٢٨١ ، ومجمع الزوائد ١ : ١٣٥ ، واللآلىء ١ : ٢١٠ ، والأسرار ٩٤ ، والموضوعات ١ : ٢٣٤ ، و وتذكرة الموضوعات ٢١ ، والدرر برقم ١٣ ، والتمييز ١٧ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٣٠٩ . وأسنى المطالب ١٥٣ ، والمنار ٤٨ ، وابن عساكر ٣ : ٧٥ و١٣ : ١٩٥ ، وابن حبان ٢ : ٢٧٤ .

الحاكم في تاريخ نيسابور ، وأبو نعيم في الحلية ؛ كلاهما من حديث سليمان التيمي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رفعه به . ورواية عن التيمي محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع .

وأورده العقيلي في الضعفاء وغيره ، من جهة محمد بن الحسن بن زبالة ، عن عبد الله بن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة كذلك ، وابن زبالة كذبه ابن معين في إحدى الروايتين عنه ، وقال النسائي : إنه متروك الحديث .

ورواه ابن عدى في كامله ، من جهة عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وقال : إنه منكر عن هشام لم يروه غيره ، قال ابن طاهر : رواه عن هشام حسين بن علوان الكوفي ، وكان يضع الحديث ، ولعل عبد السلام سرقه منه .

وقد ذكره من هذه الطرق ابن الجوزي في الموضوعات ، ولبعضه شواهد كحديث : « منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا » ، وحديث : « لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة » .

[٨٧] حديث : « **أَرْحَمُ أُمتي أَبو بكرٍ ، وأشدُّهم في أمرِ الله عُمَرُ ، وأصدقهم حياءً عثمانُ ، وأعلمهم بالحلالِ والحرامِ معاذُ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرأهم أُبي ، ولكلِ أمةٍ أمينٌ وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدة** » .

الترمذي ، من حديث داود العطار ومعمر قرنهما ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي مرفوعاً به ، وقال : غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه . . انتهى . ورواية داود في طريقها سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة مرسلاً ، قال الدارقطني : وهو أصح . ثم رواه الترمذي ، من طريق الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس مرفوعاً

---

(٨٧) الترمذي ، باب ٣٢ من المناقب . وابن ماجه ، باب ١١ من المقدمة . والدرر برقم ٧٥ ، والأسرار ١٠٢ ، والتمييز ١٧ ، وصحيح الجامع الصغير برقم ٩٠٨ ، وكشف الخفاء برقم ٣١٣ ، والحلية ٣ : ١٢٢ ، والمسند ٣ : ١٨٤ و٢٨١ .

نحوه ، وقال : إنه حسن صحيح ، وهو المشهور .

ومن الوجه الثاني : أخرجه أحمد ، والطيالسي ، في مسنديهما ، والنسائي ، وابن ماجه ، وآخرون ، منهم الضياء في المختارة ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، والترمذي ، وفي لفظ للحاكم : « أفرض أمتي زيد » ، وصححها أيضاً .

والحديث أعل بارسال ، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح ، إلا أنه قيل : إنه لم يسمع منه هذا . وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة ، ورجح هو وغيره ، كالبيهقي والخطيب في المدرج ، أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة والباقي مرسل ، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول ، وليس عند واحد منهم : « وأقضاهم عليّ » .

وفي الباب ، عن جابر ، عند الطبراني في ترجمة علي بن جعفر ، من معجمه الصغير ، وعن أبي سعيد ، عند قاسم بن أصبغ ، عن ابن أبي خثيمة .

وعند العقيلي في الضعفاء ، عن علي بن عبد العزيز ، كلاهما عن أحمد بن يونس ، عن سلام ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق عنه ، وزيد وسلام ضعيفان .

وعن ابن عمر ، عند ابن عدي ، في ترجمة كوثر بن حكيم ، وهو متروك .

وله طريق أخرى ، في مسند أبي يعلي ، من طريق ابن البيلماني ، عن أبيه ، عنه .

وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب ، من طريق أبي سعد البقال ، عن شيخ من الصحابة يقال له محجن أو أبو محجن .

قلت : وقد اختص الصديق رضي الله عنه بما لم يزاحمه فيه غيره من سائر الصحابة ، ولذا من قدم غيره عليه فقد أزرى بسائرهم ولا متمسك في هذا الحديث له كما بينته في بعض تصانيفي .

[٨٨] حديث : « ارْحَمُوا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السَّماءِ » .

---

(٨٨) سنن الترمذي ٣ :١٢٢، وسنن أبي داود ٤ :٣٩٢، ومستدرك الحاكم ٤ :٢٤٨، وصحيح الجامع =

البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، وآخرون ؛ كلهم من حديث ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بهذا ، في حديث . وقال الترمذي : إنه حسن صحيح . وصححه الحاكم ، وكان ذلك باعتبار ماله من المتابعات والشواهد ، وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار ، ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يجرح .

ومن شواهده ما رواه أحمد وعبد في مسنديهما ، والطبراني ، وآخرون ؛ من طريق حبان بن زيد الشرعي ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : « ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر لكم » ، إلى غيره مما أوضحته في غير موضع ، بل أفردت لأحاديث الرحمة تصنيفاً .

[٨٩] حديث : « **ارحموا مَنِ النَّاسِ ثَلاثَةً : عزيزَ قومٍ ذَلَّ ، وغَنيَّ قومٍ افتقرَ ، وعالماً بين جُهالٍ** » .

العسكري في الأمثال ، والسليماني في الضعفاء ، من حديث زيد بن أبي الزرقاء ، عن عيسى بن طهمان ، عن أنس به مرفوعاً بهذا ، وقال ثانيهما : إن الحمل فيه على عيسى ، وكذا أورده ابن حبان في ترجمة عيسى ، وقال : إنه يتفرد بالمناكير عن أنس ، كأنه يدلس عن ابان بن أبي عياش ؛ ويزيد الرقاشي عنه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره .

وهو عند الخطيب ، من حديث جعفر بن هارون الواسطي ، عن سمعان بن مهدي ، عن أنس رفعه مثله ، لكن بلفظ : « فقيها يتلاعب به الصبيان

= الصغير برقم ٩٠٩، والدرر برقم ٧٧، وكشف الخفاء برقم ٣١٤، والتمييز ١٧، والجامع ٩٤١، والصحيحة ٩٢٢، وأسنى المطالب ١٦٦، والحلية ٤ : ٢١٠، والحميدي ٥٩١، وأحمد ٢ : ١٦٠، والأزهر ١ : ٥٢ ، وفيض القدير ١ : ٤٧٣ .

(٨٩) الآلىء ١ : ٢١١، والفوائد للشوكاني ٢٧٨ ، والفوائد للكرمي ١٠٦ ، والموضوعات ١ : ٢٣٧، والخلاصة ٨٣ ، والدرر برقم ١٤ ، والأسرار ٤٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٦٣، والتمييز ١٧ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٣١٨ . وتذكرة الموضوعات ٢٢، والخلاصة ٨٣، وأسنى المطالب ، ومسند القضاعي ١٣١ ، والشرح ٦٠٥ .

والجهال » ، وسمعان مجهول لا يكاد يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة .

ورواه القضاعي ، من حديث عبد الله بن الوليد العدني ، حدثنا الثوري ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود مرفوعاً به بلفظ : « وعالما يلعب به الحمقى والجهال » ، ومجاهد قال أبو زرعة : إنه عن ابن مسعود مرسل .

ورواه ابن حبان في الضعفاء ، من حديث نوح بن الهيثم ، عن وهب بن وهب أحد الكذابين ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً مثله ، بلفظ : « وعالم يتلاعب به الصبيان » ، ويروى عن أبي هريرة أيضاً .

ولكن الحديث عند ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : إنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض . وساقه من جهة الحاكم ، قال : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول : سمعت جدي يقول ، سمعت سعيد بن منصور يقول : قال الفضيل بن عياض : ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنيا افتقر ، وعالما بين جهال .

[٩٠] حديث : « **الأرزُ ليسَ بثابتٍ** » ، سيأتي في : لو كان ، من اللام .

[٩١] حديث : « **الأرضونَ سَبْعٌ ، في كلِّ أرضٍ نبيٌّ كنبيكم** » .

البيهقي في بدء الخلق من الأسماء والصفات له ، من طريق عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس ، في قوله عز وجل : ﴿**الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن**﴾ ، قال : سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم ، وآدم كآدم ، ونوع كنوح ، وابراهيم كابراهيم ، وعيسى كعيسى ، ومن طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى به بلفظ : في كل أرض نحو ابراهيم عليه السلام . وقال البيهقي عقبه : إسناد هذا صحيح عن ابن عباس ، وهو شاذ بمرة ، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً . وقال ابن كثير ـ بعد عزوه لابن جرير بلفظ : في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم ، ، وابراهيم كإبراهيمكم ـ : فهو محمول إن صح نقله عنه ، أي عن ابن عباس على أنه أخذه

(٩٠ و ٩١) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣١٦ ، والأسرار ٩٦ ، والتمييز ١٧ .

عن الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله ، إذا لم يخبر به ، ويصح سنده إلى معصوم ، فهو مردود على قائله .

[٩٢] حديث : « **الأرضُ المقدسةُ لا تقدسُ أحداً ، وإنما يقدسُ المرءَ عملُهُ** » .

مالك في الموطأ ، عن يحيى بن سعيد ، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي : أن هلم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان : إن الأرض ـ وذكره ـ وهو مع كونه موقوفاً منقطعاً ، لكنه في تاسع المجالسة للدينوري ، من حديث يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن هبيرة ، قال : كتب أبو الدرداء وذكره بزيادة : وأرض الجهاد .

[٩٣] حديث : « **ارْضَ مِنَ الدنيا بالقوتِ ؛ فإنَّ القُوتَ لمن يَموتُ كثيرٌ** » .

العسكري ؛ ، من جهة الخليل بن عمر ، حدثنا صالح المري ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً ، بلفظ : « يا ابن آدم أرض » ، وذكره . وفي معناه قال الخليل بن أحمد شعر :

يكفي الفتى خلقَ وقوت ما أكثر القوت لمن يموت

[٩٤] حديث : « **الأرمدُ لا يُعاد** » في : ثلاث ، من المثلثة .

[٩٥] حديث : « **الأرواحُ جنودٌ مجندةٌ ، فما تَعارَفَ منها ائتلفَ ، وما تناكَر منها اختلَف** » .

---

(٩٢) نقل القاري في الموضوعات الكبرى عن ابن ملَك : أنه ذكر في شرح خطبة المشارق عن والده أنه كان يقول حاكياً عن مشايخه : « إن من دفن بمكة ولم يكن لائقاً بها تنقله الملائكة » ، ولكني لم أجد فيه رواية . انتهى . كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٢١ .

(٩٣) صالح المري المذكور أعلاه هو صالح بن بشير المري الذي جرحه أئمة الحديث ، حيث قالوا : إنه منكر الحديث ، بل متروك الحديث . تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ : ٣٨٢ ، والتمييز ١٨ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٣١٩ .

(٩٥) صحيح البخاري ٤ : ١٠٦ ، وصحيح مسلم ٨ : ٤١ ، وسنن أبي داود ٤ : ٣٥٩ ، ومسند أحمد ٢ : ٢٩٥ ، وفيض القدير ٣ : ١٧٥ ، والتمييز ١٨ ، والدرر برقم ١٥ ، وكشف الخفاء برقم ٣١٥ . =

مسلم في الأدب من صحيحه ، من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل ، عن أبيه ؛ ومن حديث جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، كلاهما عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وهو عند البخاري في الأدب المفرد ، من حديث سليمان بن بلال ، عن سهيل ، بل علقه في بدء الخلق ، عن الليث ، ويحيى بن أيوب ؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ وذكره . ووصله عنها في الأدب المفرد له .

وكذا رويناه ، من جهة ابن أبي داود ، بسنده ، إلى الليث ، ولفظه : عن عمرة قالت : كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغني ، وكانت بالمدينة امرأة مثلها ، فقدمت المكية المدينة ، فلقيت المدنية فتعارفتا ، فدخلتا على عائشة ، فتعجبت من اتفاقهما ، فقالت عائشة للمكية : عرفت هذه ؟ قالت : لا ، ولكن التقينا فتعارفنا ، فضحكت عائشة ، وقالت : سمعت رسول الله ﷺ ـ وذكرته .

وأخرجه أبو يعلى بنحوه ، من حديث يحيى بن أيوب ، وعند الزبير بن بكار في المزاح والمفاكهة ، من حديث علي بن أبي علي اللهبي ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : أن أمرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن ، فلما هاجرت ووسع الله تعالى دخلت المدينة ، قالت عائشة : فدخلت عليّ فقالت لها فلانة : ما أقمك ؟ قالت : اليكن ، قلت : فأين نزلت ؟ قالت : على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة ، قالت عائشة : ودخل رسول الله ﷺ فقال : « فلانة المضحكة عندكم ؟ » ، قالت عائشة : نعم ، فقال : « فعلى من نزلت ؟ » ، قالت : على فلانة المضحكة ، قال : « الحمد لله أن الأرواح » ـ وذكره . وأفادت هذه الرواية سبب هذا الحديث .

وفي الباب ، عن سلمان ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ،

= وأسنى المطالب ٤٢٩ ، والجامع ٣٠٥٠ ، وصحيح الجامع ٢٧٦٥ ، وتخريج المشكاة ٥٠٠٣ ، والأزهر ١ / ١٩٤ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٣٢٩ و٤ : ٣٥٢ ، ومسند القضاعي ٥٠ .

وعلي ، وعمر ، وأبي الطفيل ، ولا نطيل بإيرادها ، لكن لفظ حديث ابن مسعود منها عند العسكري في الأمثال ، من حديث ابراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عنه ، رفعه : « الأرواح جنود بجندة ، تلتقي فتتشامُّ كما تتشامّ الخيل فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، فلو أن رجلاً مؤمناً جاء إلى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه إلا مؤمن واحد ، لجاء حتى يجلس إليه ، ولو أن منافقا جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن ، وليس فيه إلا منافق لجاء حتى يجلس إليه » .

وللديلمي ، بلا سند ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً : « لو أن رجلاً مؤمناً دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن » ، وعكسه .

ويشهد لمعنى الحديث حديث : « المرء على دين خليله » ، وسيأتي في الميم . وفي الحلية ، لأبي نعيم ، في ترجمة أويس : أنه لما اجتمع به هرم بن حيان العبدي ـ ولم يكن لقيه قبل وخاطبه أويس باسمه ـ قال له هرم : من أين عرفت اسمى واسم أبي فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني ؟ قال : عرف روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ؛ لأن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار ووفت بهم المنازل .

ولبعضهم يقول :

إن القلوب لأجناد مجندة قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

وقال آخر :

بيني وبينك في المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحابت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

[٩٦] حديث : « **ازْهَدْ في الدُّنيا يُحبَّكَ اللّهُ ، وازْهَدْ فيما في أيدي النَّاسِ يحبُّوك** » .

---

(٩٦) سنن ابن ماجه ٢ : ١٣٧٤ ، والحلية ٣ : ٢٥٣ و٧ : ١٣٦ و٨ : ٤١ ، ومستدرك الحاكم=

ابن ماجه في الزهد من سننه ، والطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن حبان في روضة العقلاء ، والحاكم في صحيحه ، والبيهقي في الشعب ، وآخرون ؛ كلهم من حديث خالد بن عمرو القرشي ، عن الثوري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس ، فقال : « ازهد » ، وذكره ، وقال الحاكم : إنه صحيح الإسناد ؛ وليس كذلك ؛ فخالد مجمع على تركه ، بل نسب إلى الوضع ، لكن قد رواه غيره عن الثوري . بل أخرجه أبو نعيم في الحلية ، أيضاً ، من حديث منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، عن أنس رفعه نحوه ؛ ورجاله ثقات ، لكن في سماع مجاهد من أنس نظر ، وقد رواه الأثبات فلم يجاوزوا به مجاهداً ، وكذا يروى من حديث ربعي بن حراش ، عن الربيع بن خيثم رفعه : مرسلاً . وبالجملة فقد حسن هذا الحديث النووي ثم العراقي رحمهما الله ، وكلام وشيخنا رحمه الله ، ينازع فيه كما بينته في تخريج الأربعين .

[٩٧] حديث : « **أَسْأَلُ اللّهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أَنْ يعافيكَ ويشفيكَ** » .

في الدعاء للمريض ، هو عند الإمام أحمد ، وابن منيع ، وأبي داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط البخاري ؛ كلهم عن ابن عباس رفعه : « من عاد مريضاً لم يحضر أجله ، فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرض العظيم أن يشفيك » . ليس عند أحد منهم « يعافيك » ، وهي مستفيضة على الألسنة ، بل ربما يقتصر عليها ، ولم أرها في شيء من الكتب ، نعم في الدعاء للطبراني بلفظ : « من دخل على مريض فقال : أسأل الله العظيم رب

= ٤ : ٣١٣ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٩٣٥ ، والتمييز ١٨ ، والدرر برقم ١ / ٧ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٣٢٣ ، وأسنى المطالب ١٦٩ ، ومسند القضاعي ١١٢ ، والشرح ٤٩٨ ، وفيض القدير ١ : ٤٨٠ .

(٩٧) التمييز ١٨ ؛ وكشف الخفاء ، حديث رقم ٣٤٨ .

العرش العظيم أن يعافيك إلا عوفي ما لم يحضر أجله » . وكذا هو عند أبي نعيم في عمل اليوم والليلة ، وفي آخره أن بعض رواته رفعه مرة ووقفه مرتين ، هذا كما ترى اقتصر فيه على العافية ، وقد وقعتا مجتمعتين في نسخ عدة الحصن الحصين لابن الجزري العافية ، لكن ملحقة بالهامش ، وجوزت غلطها فإنها ليست في أصله الحصن الحصين .

[٩٨] حديث : « **استاكُوا عَرْضَاً ، وادَّهنوا غِبًّا ، واكتحلوا وتْراً** » .

قال ابن الصلاح : بحثت عنه فلم أجد له أصلاً ولا ذكراً في شيء من كتب الحديث ، قال : وقد عقد البيهقي باباً في الاستياك عرضاً ولم يذكر فيه حديثاً يحتج به ، يشير بذلك إلى ما أخرجه أبو داود في مراسيله ، والبيهقي من جهته ، من حديث محمد بن خالد القرشي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا شربتم فاشربوا مصا ، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً .

وعند البيهقي ، والبغوي ، والعقيلي ، وابن عدي ، وابن منده ، وابن قانع ، والطبراني ؛ من حديث ثَبيت بن كثير ، وهو ضعيف ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن بهز ، قال : كان النبي ﷺ يستاك عرضاً ويشرب مصا يتنفس ثلاثاً ، ويقول : « هو أهنأ وأمرأ وابرأ » . وذكر أبو نعيم في الصحابة ما يدل على أن بهزا هو ابن حكيم بن معوية القشيري ، وعلى هذا فهو منقطع ، وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر ، وحكى ابن منده مما يؤيد ذلك أن مخيس بن تميم رواه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، لكن قد اختلف في رواية بهز الأولى على راويها يحيى بن سعيد ، فقال : ثبت كما تقدم ، ورواه علي بن ربيعة القرشي المدني ، عنه ، عن سعيد بن المسيب ، فقال : عن ربيعة بن اكثم بدل بهز ، أخرجه البيهقي والعقيلي ، وسنده ضعيف جداً ، بل قال ابن عبد البر : ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه سعيد ، وقال في التمهيد : لا يصحان من جهة الإسناد .

---

(٩٨) المجموع للنووي، طبعة الدمشقي ١ : ٢٨٠ . وتدريب الراوي ٣٧٠ ، والتمييز ١٨ ، وتلخيص الحبير ١ : ٦٥ ، وتذكرة الموضوعات ٣١ ، والدرر برقم ١٦ ، والفوائد للكرمي ٧٠ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٣٣٨ .

ورواه أبو نعيم في كتاب السواك ، من حديث عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يستـاك عرضـاً ولا يستاك طـولا ، وفي سنـده عبـد الله بن حكيم ، وهـو متـــروك .

والجملة الثانيــة من أصـل الحــديث ، عنـد أحمــد ، وأبي داود ، والنسائي ، والترمـذي مما صححـه هو وابن حبـان ، وغيرهم ؛ من حـديث عبد الله بن مغفـل ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً .

وللديلمي ، من حـديث الحسن ، عن ابن مغَفَّل رفعـه : « التـرجيـل غبـاً فصاعداً » .

والجملة الثالثة عنـد أبي داود وغيره ، من حـديث سعيد ، عن أبي هـريرة رفعه : « من اكتحل فليوتر ، من فعل فقد احسن ، ومن لا فلا حرج » .

[٩٩] حديث : « **استتمامُ المعروفِ أفضلُ مِنْ ابتدائِهِ** » ، .

في : تمام ، من المثناة .

[١٠٠] حديث : « **اسْتَعِنْ بيمينك** » .

الترمذي في العلم من جامعه ، من حديث الخليل بن مـرة ، عن يحيى بن أبي طـالح ، عن أبي هـريرة ، قـال : كـان رجـل من الأنصـار يجلس إلى النبي ﷺ ، فيسمع من النبي ﷺ الحديث ، فيعجبه ولا يحفظه ، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ ، فقـال : يا رسـول الله ، إني اسمع منـك الحـديث فيعجبني ولا أحفـظه ، فقال رسول الله ﷺ : « استعن بيمينك » ، وأومأ بيده للخط ، وقال عقبـه : ليس إسناده بذاك القائم . ثم نقل عن شيخه البخاري : أن الخليـل منكر الحـديث ، هذا مع أنه اختلف عليه فيه فقيل : عنه ، كما تقدم ، وقيل : عنه عن أبي صالح السمان بدل يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .

---

(١٠٠) الأحاديث الضعيفة ٢٧٦١ ، وضعيف الجامع الصغير ٩١٣ ، والترمذي ٣ : ٣٧٥ ، والدرر برقم ٨٠ ، والتمييـز ١٩ ، وكشف الخفـاء ، حـديث رقم ٣٢٨ . وأسنى المـطالـب ١٧٤ ، والأزهـر ١ : ٥٤ ، ومسند القضاعي ١١٠ ، والشرح ٤٩٤ ، وفيض القدير ٤ : ٥٣١ .

أخرج الأخير الخطيب في جامعه ، من حديث الليث ، عن الخليل باللفظ الأول .

والبيهقي في المدخل ، من حديث عبد الله بن عبد الله الأموي ، والليث ، فرقهما ، كلاهما عن الخليل ، عن يحيى بن أبي طالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رجلا شكا إلى النبي ﷺ سوء الحفظ ، فقال : « استعن بيمينك » ، قال : ورواه خصيب بن جحدر ، وهو ضعيف ، يعني بالكذب ، عن أبي صالح عن أبي هريرة . انتهى .

وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكري ، ولفظه : قال رجل : يا رسول الله ! إني لا أحفظ شيئاً ، فقال : « استعن بيمينك على حفظك » ، وفي لفظ له : شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ ، فقال : « استعن بيمينك » ، أي اكتب .

بل عند الطبراني في الأوسط ، من حديث الخطيب ، أيضاً ، فقال : عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك ، عن جده أنس بن مالك ، قال : شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ ، فقال : « استعن بيمينك » .

وفي فضل العلم للمرهبي ، بسند واهٍ ، من جهة محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنا نسمع منك أحاديث فاستعين بيدي على قلبي ؟ قال : « نعم » . وكانت له صحيفة تسمى الصادقة .

ومن حديث عمر بن قيس المكي ، عن الزهري مرسلاً : أن النبي ﷺ أذن في أن تكتب الأحاديث .

وبالجملة ففي الإذن في الكتابة أحاديث ، منها : ما عند الطبراني ، وأبي نعيم في الحلية ، وغيرهما ؛ عن ابن عمرو مرفوعاً بلفظ : « قيدوا العلم بالكتاب » .

وعند العسكري ، من حديث عبد الحميد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن

المثنى ، عن ثمامة ، عن أنس مرفوعاً : « ما قيد العلم بمثل الكتابة » ، وقال لُوَين رواية عن عبد الحميد إنه لم يرفعه غيره ، وقال العسكري : ما أحسبه من كلام النبي ﷺ ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه ، وإنه من قول أنس ؛ فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة قال : كان أنس يقول لبنيه : يا بني قيدوا العلم بالكتاب قال : فهذا علة للحديث .

[١٠١] حديث : « **استَعيذِي باللهِ مِنْ شَرِّ هذا ـ يعني القمر ـ فإنه الغاسقُ إذا وَقَبَ** » .

قاله لعائشة . . الترمذي وصححه من حديثها ، وبه ينتقد تضعيف النووي له .

[١٠٢] حديث : « **استعينُوا بطعامِ السَّحَرِ على صِيامِ النَّهارِ والقيلُولةِ على قيامِ الليلِ** » .

ابن ماجه في سننه ، وابن أبي عاصم ، والحاكم في صحيحه ؛ من حديث أبي عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رفعه بهذا .

وكذا رواه محمد نصر في قيام الليل له ، والطبراني في معجمه الكبير ؛ من حديث إسماعيل بن عياش ، عن زمعة ، بلفظ : « استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل ، وبأكلة السحر على صيام النهار » .

وهو عند البزار في مسنده من هذا الوجه ، وأورده الضياء في المختارة ،

---

(١٠١) ورواه البغوي بسنده إلى عائشة ، قالت : أخذ النبي ﷺ بيدي فنظر إلى القمر ، فقال : « يا عائشة ، استعيذي بالله من شر غاسق إذا وقب » . وقال ابن عباس : الغاسق الليل إذا أقبل بظلمته من المشرق . كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٢٩ . وسنن الترمذي ٤ : ٢٢١ ، ومسند أحمد ٦ : ٦١ ، والدرر ٤٨٩ ، والتمييز ١٩ .

(١٠٢) الأزهر ١ / ٥٤ / ٢ ، وأسنى المطالب ١٧٦ ، والجامع ٩٨٦ ، والأحاديث الضعيفة ٢٧٥٨ ، وضعيف الجامع الصغير ٩١٦ ، وسنن ابن ماجه ١ : ٥٤٠ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٣٣٠ . والتمييز ١٩ . وأبو نعيم في الطب (١٢ / ض١ نسخة السفر جلاني) ، وأخبار أصبهان ١ : ١٩٥ و٣٥٣ و٢ : ٦٩ ، والطبراني في الأوسط (رقم ٢٧٢٥ ج ١ / ٣ / ١) .

فهو عنده حجة ، وكذا صححه الحاكم ، لكنه قال : زمعة وسلمة لم يحتج بهما الشيخان . وهو كذلك ، امازمعه فلأنه كان مع صدقه ضعيفاً لخطئه ووهمه ، ولذا لم يخرج له مسلم إلا مقروناً ، وأما سلما فلضعفه ، إما مطلقاً وإما في خصوص ما يرويه عنه زمعة ، وهو الظاهر ؛ فقد وثقه جماعة .

والأحاديث في الأمر بالسحور في الصحيح وغيره ، بل عند البزار في مسنده ، من حديث قتادة ، سمعت أنسا يقول : ثلاث من أطاقهن أطاق الصوم : من أكل قبل أن يشرب ، وتسحر ، وقال . معنى قال : نام بالنهار .

وكذا جاء الأمر بالقائلة في حديث عند الطبراني ، من حديث يزيد بن أبي خالد الدالاني ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس مرفوعاً ، لفظه : « قيلوا فإن الشياطين لا تقيل » . وقال : لم يروه عن أبي خالد إلا كثير ابن مروان .

ولمحمد بن نصر في قيام الليل له ، من حديث مجاهد ، قال : بلغ عمر أن عاملا له لا يقيل فكتب إليه : أما بعد ، فقل فإن الشيطان لا يقيل .

ومن حديث إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن أبي فروة ، أنه قال : القائلة من عمل أهل الخير وهي مجملة للفؤاد مقواة على قيام الليل .

ومن حديث الفيض بن إسحاق ، سمعت الفضل بن الحسن ـ ومر بقوم في السوق ـ فرأى منهم ما رأى ، فقال : أما يقيل هؤلاء ؟ قالوا : لا ، قال : إني لأرى ليلهم ليل سوء .

ومن جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن خوات بن جبير ، أنه قال : نوم أول النهار حمق ، ووسطه خلق ، وآخره خرق .

[١٠٣] حديث : « استعينُوا على إنجاح حوائجكمُ بالكتمانِ ، فإنَّ كُلَّ ذي نعمةٍ محسودٌ » .

---

(١٠٣) تخريج الإحياء ٣ : ١٨٨ ، والحلية ٥ : ٢١٥ و٦ : ٩٦ ، واللآلىء ٢ : ٨١ ـ ٨٢ ، والتمييز ١٩ ، والخلاصة ٨٣ ، وصحيح الجامع الصغير برقم ٩٥٦ ، والدرر برقم ١٨ ، وتذكرة الموضوعات =

الطبراني في معاجمه الثلاثة ، وعنه وعن غيره أبو نعيم في الحلية ، من حديث سعيد بن سلام العطار ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل رفعه بهذا .

وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا ، والبيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال ، والخلعي في فوائده ، والقضاعي في مسنده ، وسعيد كذبه أحمد وغيره ، وقال فيه العجلى : لا بأس به .

ولكن قد أخرجه العسكري ، أيضاً ، من غير طريقه ، بسند ضعيف ، أيضاً ، عن وكيع ، عن ثور ، ولفظه : « استعينوا على طلب حوائجكم بكتمانها ، فإن لكل نعمة حسدة ، ولو أن امرءاً كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامز » . وهو مع ذلك منقطع ؛ فخالد لم يسمعه من معاذ .

وله طريق أخرى عند الخلعي من فوائده ، من حديث مروان الأصفر ، عن النزال بن سبرة ، عن علي رفعه : « استيعنوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها » .

ويستأنس له بما أخرجه الطبراني في الأوسط ، من حديث ابن عباس مرفوعاً : « إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم » .

وفي الباب عن جماعة ذكر عدة منهم الزيلعي في سورة الأنبياء من تخريجه . والأحاديث الواردة في التحدث بالنعم محمولة على ما بعد وقوعها ، فلا تكون معارضة لهذه ، نعم إن ترتب على التحدث بها حسده فالكتمان أولى .

[١٠٤] حديث : « **استعينُوا على اطفاءِ الحريقِ بالتكبير** » ، في : إذا رأيتم .

---

٢٠٥ ، وكشف الخفاء برقم ٣٤٢ ، والفوائد للشوكاني ٧٠ و٢٦١ ، والأزهر جـ ١ / ٥٤ ، وأسنى المطالب ١٧٧ ، ومسند القضاعي ١٢٤ ، والشرح ٥٥٥ ، وفيض القدير ١ : ٤٩٣ .

(١٠٥) قال في التمييز : ويشهد له ما ثبت في سنن أبي داود عن سعد قال : مرضت فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ، فوضع يده بين ثديي ، حتى وجدت بردها على فؤادي ، وقال لي : « إنك رجل مفؤد ، =

[١٠٥] حديث : « **استعينوا على كُلِّ صنعةٍ بصالحِ أهلِها** » .

قد يستأنس له بقوله ﷺ : « ما كان من أمر دنياكم فإليكم » .

[١٠٦] حديث : « **استغنوا عَن النَّاسِ وَلَوْ بشوصِ السواكِ** » .

البزار في مسنده ، والطبراني في معجمه الكبير ، والعسكري في الأمثال ، والقضاعي في مسنده ؛ من حديث الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً بهذا . . ورجاله ثقات .

وفي لفظ أورده العسكري بدون إسناد ، لكن رفعه : « استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك » ، وهو بقاف وصاد مهملة ، أي ما انكسر منه إذا استيك به ، ومن هنا لما قيل لابن عائشة : ما شوص السواك ؟ قال : أما ترى الرجل يستاك فيبقى في أسنانه شظية من السواك ، فلا ينتفع بها في الدنيا لشيء .

والأحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ، ومن أقربها لمعنى هذا الحديث ، حديث : « لأن يأخذ أحدكم حبلا ، فيأتى بحزمة حطب على ظهره ، فيكف بها نفسه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه » .

[١٠٧] حديث : « **استفتِ قَلْبَكَ وإن أُفتاكَ النَّاسُ وأفتوكَ** » .

أحمد ، والدارمي ، وأبو يعلى ، في مسانيدهم ، والطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية ؛ من حديث أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة به مرفوعاً ، في حديث . وفي الباب عن النواس وواثلة وغيرهما .

= فأت الحارث بن كلْدة من ثقيف ؛ فإنه رجل يطبب » الحديث . كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٤٠ . وأسنى المطالب ١٧٨ .

(١٠٦) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٤٣ . وأسنى المطالب ١٨٠ ، والأزهر ١ / ٥٤ / ٢ ، والجامع ٩٩٠ ، وصحيح الجامع ٩٥٨ ، والصحيحة ١٤٥٠ ، ومسند القضاعي ١٢٠ ، والشرح ٥٣٨ ، وفيض القدير ١ : ٢٩٤ .

(١٠٧) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٤٥ .

[١٠٨] حديث : « اسَتفرِهُوا ضَحَايَاكُم ؛ فإنَّها مَطَايَاكُم على الصراطِ » .

أسنده الديلمي ، من طريق ابن المبارك ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رفعه بهذا ، ويحيى ضعيف جداً .

ووقع في النهاية لامام الحرمين ، ثم في الوسيط ، ثم في العزيز : « عظموا ضحاياكم فإنها على الصراط مطاياكم » . وقال : الأول معناه : انها تكون مراكب للمضحين ، وقيل : إنها تسهل الجواز على الصراط . لكن قد قال ابن الصلاح : إن هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه . وقال ابن العربي في شرح الترمذي : ليس في فضل الأضيحة حديث صحيح ، ومنها : قوله : « إنها مطاياكم إلى الجنة » .

[١٠٩] حديث : « الإسلامُ يَعْلُو ولا يُعلى » .

الدارقطني في النكاح من سننه ، والروياني في مسنده ، ومن طريقه الضياء في المختارة ؛ كلاهما من طريق شبَاب بن خياط العُصفري ، حدثنا حَشرَج بن عبد الله بن حشرج ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عايذ بن عمرو المزني رفعه بهذا . ورواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الدلائل ؛ عن عمر . وأسلم بن سهل في تاريخ واسط ، عن معاذ ؛ كلاهما به مرفوعا ، وعلقه البخاري في صحيحه .

[١١٠] حديث : « اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ » .

---

(١٠٨) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٣٧ . والأحاديث الضعيفة ٢٦٨٧ ، وضعيف الجامع الصغير ٩٢٤ ، وقال : ضعيف جداً . والتييز ٢٠ ، والدرر برقم ٨٣ ، وأسنى المطالب ١٨٢ ، والجامع ٩٩٢ .

(١٠٩) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٦٢ . وصحيح الجامع برقم ٢٧٧٥ . والتمييز ٢٠ . وسنن الدارقطني ٣ : ٢٥٢ . والدرر برقم ٨٥ .

(١١٠) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٦٤ . وصحيح الجامع الصغير برقم ٩٩٣ ، والدرر برقم ٨٣٤ ، والفوائد للشوكاني ١٤٧ ، والتمييز ٢٠ ، والخلاصة ٨٣ ، والجامع ١٠٣٧ ، وأسنى المطالب ١٨٨ ، والصحيحة ١٤٥٦ ، والروض ٣٩٠ ، والأزهر ١ / ٥٦ . وأحمد في مسنده ١ : ٢٤٨ ، ومسند القضاعي ١١٣ ، والشرح ٥٠٦ ، وفيض القدير ١ : ٥١٢ .

أحمد ، والطبراني في الصغير والأوسط ، والعسكري ؛ كلهم من جهة الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رفعه بهذا . ورجاله ثقات .

ورواه تمام في فوائده ، من حديث حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، في حديث طويل . بل رواه من حديث ابن عياش ، عن ابن جريج ، وقال : إنه خطأ من راويه والصواب الوليد لا ابن عياش .

وقد أفرد الحافظ أبو محمد بن الأكفاني طرقه ، وحسنه العراقي ، ولم يصب من حكم عليه بالوضع ، وفي معناه ما رويناه في المجالسة من طريق عوف ، قال : أخذ الحسن شعره ، فأعطى الحجام درهمين ، فقيل له : يكفيك دانق ، فقال : لا تدنقوا يدنق عليكم .

[١١١] حديث : « **اسمعوا وأطيعوا وإن اسْتُعْمِلَ عليكُم عبدٌ حبشي كَأَنَّ رَأْسَهُ زبيبةٌ** » .

البخاري في الأحكام من صحيحه ، من حديث شعبة ، عن أبي التياح يزيد بن حميد ، عن أنس مرفوعاً به .

[١١٢] حديث : « **اسَمِعي يا جارةُ** » .

هو كلام قاله الحجاج المسكين لأنس رضي الله عنه حين شكا منه : إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال : إياك أعني واسمعي يا جارة .

[١١٣] حديث : « **أسوأ** » ، في : أن أسوأ .

[١١٤] حديث : « **اشتدّي أَزمةُ تنفرِجي** » .

---

(١١١) كما رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان عن أنس مرفوعاً ، ومسلم عن أبي حصين . كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٥٦ .

(١١٢) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٦٥ . ومجمع الأمثال ١ : ٦٦ . والتمييز ٢٠ . والأسرار ٩٨ . وأسنى المطالب ٤١ .

(١١٤) مسند القضاعي ١٣٥ ، وكشف الخفاء ٣٦٦ ، وأسنى المطالب ١٩٢ ، والجامع ١٠٤٧ ، وضعيف الجامع ٩٦٢ ، والأحاديث الضعيفة ٢٣٩١ ، وقال : موضوع ، والتمييز ٢٠ ، والدرر برقم ١٩ .

العسكري في الأمثال ، والديلمي ، والقضاعي ؛ كلهم من حديث أمية بن خالد ، حدثنا الحسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : وذكره ، والحسين كذاب .

والمراد : ابلغي في الشدة النهاية ، حتى تنفرجي ، وذلك أن العرب كانت تقول : إن الشدة إذا تناهت انفرجت . قلت : وقد عمل أبو الفضل يوسف بن محمد الأنصاري عرف بابن النحوي لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة في الفرج بديعة في معناها ، وشرحها بعض المغاربة في مجلد حافل ، ولخص منه غير واحد من العصريين شرحا ، وعارضها الأديب الجليل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم التِّجاني ، ولكن إنما ابتدأها بقوله :

لا بد لضيق من فرج   بخواطر علمك لا تهج

وذكر أبو موسى المديني في ذيل الغريبين من جمعه : أن المراد بقولهم في هذا المثل « أزمة » امرأة اسمها أزمة أخذها الطلق فقيل لها ذلك ، أي تصبري يا أزمة حتى تنفرجي عن قريب بالوضع ، قاله مغلطاي أي في حاشية أسد الغابة . . انتهى . وليس في الذيل التصريح بما يدل على صحبتها ، بل قال فيه عقب هذا : ذكره بعض الجهال ، وهذا باطل ، زاد بعضهم أن الذي قال لها ذلك هو النبي ﷺ .

[١١٥] حديث : « **اشتدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لا يجدُ ناصراً غَيْرَ اللهِ** .

أسنده القضاعي ، والديلمي ، والطبراني ، من جهة شريك ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي رفعه ، بلفظ : « يقول الله : اشتد غضبي » ، وذكره ، والأعور كذاب .

---

(١١٥) مسند القضاعي ٢٢٧ ، وفيض القدير ١ : ٥١٦ ، والأحاديث الضعيفة ٢٣٩٢ ، وضعيف الجامع ٩٦١ ، وقال : ضعيف جداً . والفوائد للشوكاني ٢١٢ ، والتمييز ٢١ ، وكشف الخفاء ٣٦٩ ، والجامع ١٠٤٦ ، وأسنى المطالب ١٩١ .

[١١٦] حديث : « أَشدُّ النَّاسِ بلاءً الأنبياءُ ثم الأمثلُ فالأمثلُ » .

الترمذي في الزهد ، من جامعه ، من حديث عاصم بن بهدَلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان دينه صلباً اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ، ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة » . وكذا هو عند النسائي في الكبرى ، وعند ابن ماجه في الفتن من سننه ، والدارمي في الرقاق من مسنده(*) .

وأخرجه أحمد بن حنبل ، وابن منيع ، وأبو يعلي ، وابن أبي عمر ، في مسانيدهم، كلهم من حديث عاصم ، وهو عند مالك في الموطأ وآخرين، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح . وصححه ابن حبان ، والحاكم . وأخرجه أيضاً من حديث العلاء بن المسيب عن مصعب . وللطبراني ، من حديث فاطمة رفعه : « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الصالحون » ، الحديث : وأورده الغزالي بلفظ : « البلاء موكل بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم الأمثل فالأمثل » .

[١١٧] حديث : « اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا » .

الشيخان ، من حديث بُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده ، عن أبي موسى ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة ، قال : « أشفعوا تؤجروا ، ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء » .

---

(١١٦) سنن الترمذي ٣ : ٢٨٦ ، وقال : حسن صحيح . وسنن ابن ماجه ، حديث رقم ٤٠٢٣ و٤٠٢٤ . وسنن الدارمي ٢ : ٣٢٠ ، وأسنى المطالب ٤٢ ، والتمييز ٢١ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٣٧٢ .

(*) عد سنن الدارمي مسنداً من الأمور التي انتقد فيها ابن الصلاح حسبما جاء في الألفية .

(١١٧) صحيح البخاري ٢ : ٩٧ . ومسلم ٨ : ٣٧ . وسنن أبي داود ٤ : ٤٥٤ . وسنن الترمذي ٣ : ٣٧٧ . وسنن النسائي ٥ : ٥٨ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٢٦٨ . والجامع ١٠٦٩ ، وصحيح الجامع ١٠١٧ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٢ ، وأسنى المطالب ١٩٥ ، ومسند القضاعي ١٠٨ ، والشرح ٤٨٢ ، وفيض القدير ١ : ٥٢٥ .

وفي لفظ لأبي داود : « اشفعوا لي لتؤجروا ، وليقض الله على لسان نبيه ما شاء » ، وهي موضحة لمعنى رواية الصحيحين .

ولأبي داود ، والنسائي ، من حديث همام بن منبه ، عن معاوية رضي الله عنه ، أنه قال : إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه كي تشفعوا فتؤجروا ، وأن رسول الله ﷺ قال : « اشفعوا تؤجروا » . وفي الباب عن جماعة . وروى البيهقي ، من طريق المزني ، عن الشافعي ، قال : الشفاعات زكاة المروءات .

[١١٨] حديث : « **أَشهدُ أَني رسولُ الله** » .

قال الرافعي : المنقول أن النبي ﷺ كان يقول في تشهده : « أشهد أني رسول الله » . انتهى .

قال شيخنا في تلخيص تخريجه : ولا أصل لذلك كذلك ، بل ألفاظ التشهد متواترة عنه ﷺ وأنه كان يقول : « أشهد أن محمدا رسول الله ، وعبده ورسوله » .

وللأربعة ، من حديث ابن مسعود ، في خطبة الحاجة : « وأشهد أن محمدا رسول الله » ، نعم في البخاري ، عن سلمة بن الاكوع ، لما خفت أزواد القوم ، فذكر الحديث في دعاء النبي ﷺ ، ثم قال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » .

وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة ، وفي مغازي موسى بن عقبة معضلا ، كما أورده البيهقي في قدوم وفد ثقيف من دلائل النبوة : أن الوفد المذكور قالوا : أمرنا أن نشهد أنه رسول الله ولا يشهد به في خطبته ، فلما بلغه قولهم قال : « فإني أول من شهد أني رسول الله » .

وفي البخاري ، في الرطب والتمر من الأطعمة ، في قصة جداد نخل جابر واستيفاء غرمائه - بل وفضل له من التمر - قوله ﷺ حين بشره جابر بذلك : « أشهد أني رسول الله » .

---

(١١٨) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٦٧ . والأسرار ٩٨ . وأسنى المطالب ٤٢ . والتمييز ٢١ .

[١١٩] حديث : « اصْفِ النِّيَةَ وَنَمْ حيثُ شئت » .

كلام يشبه أن يكون في معناه ما في الحلية لأبي نعيم ، من جهة نافع بن جبير بن مطعم : أن سلمان الفارسي كان يلتمس مكاناً يصلي فيه ، فقالت له علجة : التمس قلباً طاهراً وصل حيث شئت . وفي لفظ فيها ، أيضاً ، عن ميمون بن مهران ، قال : نزل حذيفة وسلمان الفارسي على نبطية ، فقالا لها : هل ههنا مكان نصلي فيه ؟ فقالت النبطية : طهر قلبك . فقال أحدهما للآخر : خذها حكمة من قلب كافر . . انتهى ولا بد من تأويله .

[١٢٠] حديث : « أَصْلُ كُلِّ داءٍ البَرَدَةُ » .

أبو نعيم ، والمستغفري ، معاً في الطب النبوي ، والدارقطني في العلل ؛ كلهم من طريق تمام بن نجيح ، عن الحسن البصري ، عن أنس رفعه بهذا . وتمام ضعفه الدارقطني وغيره ، ووثقه ابن معين وغيره .

ولأبي نعيم أيضاً ، من حديث ابن المبارك ، عن السائب بن عبد الله ، عن علي بن زحر ، عن ابن عباس مرفوعاً مثله . ومن حديث عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي سعيد رفعه : « أصل كل داء من البردة » ، ومفرداتها ضعيفة .

وقد قال الدارقطني عقب حديث أنس من علله : وقد رواه عباد بن منصور عن الحسن من قوله ، وهو اشبه بالصواب ، وجعله الزمخشري في الفايق من كلام ابن مسعود ، قال الدارقطني في كتاب التصحيف : قال أهل اللغة : رواه المحدثون باسكان الراء ، والصواب البردة يعني بالفتح وهي التخمة ؛ لانها تبرد حرارة الشهوة ، أو لأنها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد إذا ثبت وسكن .

---

(١١٩) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٧٩ . وقال في التمييز وغيره : ليس بحديث . وأقول : لكن يشهد له عموم حديث نقله السيوطي في عقود الجمان من غير عزو بلفظ مكتوب في الانجيل : « اتق الله ونم حيث شئت » انتهى . التمييز ٢١ . والأسرار ٩٩ .

(١٢٠) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٨٠ . والدرر برقم ٢١ ، والتمييز ٢١ ، وأسنى المطالب ٢٠٠ ، والجامع ١٠٨٧ ، وضعيف الجامع ٩٩٢ .

وقد أورد أبو نعيم مضموما لهذه الاحاديث حديث الحارث بن فضيل ، عن زياد بن مينا ، عن أبي هريرة رفعه : « استدفئوا من الحر والبرد » .

وكذا أورد المستغفري ـ مع ما عنده منها ـ حديث إسحاق بن نجيح ، عن أبان عن أنس رفعه : « إن الملائكة لتفرح بارتفاع البرد عن أمتي ، أصل كل داء البرد » ، وهما ضعيفان . وذلك منهما شاهد لما حكى عن اللغويين في كون المحدثين رووه بالسكون .

[١٢١] حديث : « **أَصْلُ كُلِّ داءٍ الرّضى عن النَّفْسِ** » .

في كلام كثير من السلف معناه مما أورد القشيري في الرسالة كثيرا منه ، كقول أبي عمرو بن نجيد الذي سمعه سبطه أبو عبد الرحمن السلمي شيخ القشيري : آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه . وقول ذي النون : علامة الاصابة مخالفة النفس والهوى . وقول ابن عطاء : أقرب شيء إلى مقت الله وبلائه النفس وأحوالها ، وأشد من ذلك مطالعة الأعواض على أفعالها . وقول أبي حنيفة : من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ، ولم يخالفها في جميع الأحوال ، ولم يجرها إلى مكروهها في سائر أيامه ، كان مغرورا ، ومن نظر إليها باستحسان شيء منها ، فقد أهلكها ، وكيف يصح لعاقل الرضى عن نفسه والكريم ابن الكريم يقول : ﴿ **وما أبرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء** ﴾ . قال القشيري : وسئل المشايخ عن الإسلام ، فقالوا : ذبح النفوس بسيوف المخالفة . بل عنده من حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا : « أخوف ما أخاف على أمتي اتباع الهوى وطول الأمل ، فاما اتباع الهوى فيضل عن الحق ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة » . وفي التنزيل : ﴿ **ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله** ﴾ . وسيأتي الحديث : « عدوك نفسك التي بين جنبيك » ، وفي رواية : « زوجتك التي تضاجعك وما املكت يمينك » .

[١٢٢] حديث « **اصنعْ المعروفَ إلى مَنْ هو أهله ، وإلى مَنْ ليسَ أهله** ،

---

(١٢١) كشف الخفاء ، حديث رقم ٣٨٢ . والأسرار ٩٩ . والتمييز ٢٢ .

(١٢٢) مسند القضاعي ١٣٥ ، وكشف الخفاء ٣٨٤ ، والتمييز ٢٢ ، وفيض القدير ١ : ٥٣٣ .

فإنْ أصبت أهلَهُ فَهُوَ أهله ، وإن لم تصبْ أهلَهُ فأنت مِنْ أهلِهِ » .

القضاعي ، من حديث سعيد بن مسلمة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده رفعه بهذا . . وهو مرسل . وكذا اخرجه الدارقطني في المستجاد . وقد أوردت من الأحاديث في هذا المعنى جملة في كتابي « الجواهر المجموعة » .

[١٢٣] حديث : « **أطفئوا الحريقَ بالتكبيرِ** » ، في : إذا رأيتم .

[١٢٤] حديث : « **اطْلُبُوا الخيرَ عند حسانِ الوجوه** » ، في : التمسوا .

[١٢٥] حديث : « **اطلُبُوا العْلَم وَلَوْ بالصِّينِ ، فإنَّ طلبَ العلمِ فريضةٌ على كُلِّ مسلمٍ** » .

البيهقي في الشعب ، والخطيب في الرحلة وغيرها ، وابن عبد البر في جامع العلم ، والديلمي ، كلهم من حديث أبي عاتكة طريف بن سلمان ؛ وابن عبد البر وحده ، من حديث عبيد بن محمد ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، كلاهما عن أنس مرفوعاً به ، وهو ضعيف من الوجهين ، بل قال ابن حبان : إنه باطل لا أصل له ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وستأتي الجملة الثانية في الطاء معزوة لابن ماجه وغيره مع بيان حكمها .

[١٢٦] حديث : « **إظلالُ الغمامةِ له ﷺ** » .

ذكره القاضي عياض في الشفاء وغيره لرواية : أن خديجة ونساءها رأينه

---

(١٢٥) تخريج المشكاة ٨٦ ، والأحاديث الضعيفة ٤١٦ ، وضعيف الجامع الصغير ١٠٠٥ ، وقال : موضوع . والموضوعات ١ : ٢١٥ ، والفوائد للشوكاني ٢٧٢ ، واللآلیء ١ : ١٩٣ ، والدرر برقم ٨٧ ، والفوائد للكرمي ٩٤ ، وجامع بيان العلم ١ : ٧ ، والتمييز ٢٢ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٥٨ ، وفيض القدير ١ : ٥٤٢ ، وتذكرة الموضوعات ١٧ ، وكشف الخفاء ٣٩٧ ، وأسنى المطالب ٢٠٨ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٣٦٤ .

(١٢٦) كشف الخفاء ، حديث رقم ٤٠٦ . والفوائد للكرمي ٥١ و٥٢ . والإجابة لا يراد ما استدركته عائشة على الصحابة ٤٨ ـ ٤٩ . والميزان ٢ : ٥٨١ . والحاوي للسيوطي ٢ : ٢٠٠ . والتمييز ٢٢ .

لما قدم وملكان يظلانه ، فذكرت ذلك لميسرة ، فأخبرها أنه رآى ذلك منذ خرج معه في سفره .

ويروى أن حليمة رأت غمامة تظله وهو عندها . وروي ذلك عن أخيه من الرضاعة .

ومن ذلك : أنه نزل في بعض أسفاره تحت شجرة يابسة ، فاعشوشب ما حولها وأينعت هي فأشرفت ، وتدلت عليه أغصانها ، بمحضر من رآه .

ومال فيء الشجرة إليه في الخبر الآخر حتى أظلته .

وما ذكر أنه لا ظل لشخصه في شمس ولا قمر لأنه كان نوراً وأن الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه . . انتهى .

ووقع في خروجه مع عمه إلى الشام ، وقصة بحيرا الراهب ، مما أورده ابن إسحاق معضلا ، ففيها : فلما نزلوا قريبا من صومعة بحيرا صنع لهم طعاما كثيراً ، وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته ، يزعمون أنه رأى رسول الله ﷺ حين أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ، ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبا منه ، فنظر إلى الغمامة حين أظلته الشجرة ، وتقصرت أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ حين استظل تحتها ـ القصة .

ووصله البيهقي في الدلائل ، وأبو بكر الخرائطي واللفظ له ، من طريق قراد أبي نوح ، حدثنا يونس ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، قال : خرج أبو طالب إلى الشام ، ومعه النبي ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب ـ يعني بحيرا ـ هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ـ وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت ـ قال : منزل وهم يحلون رحالهم ، فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ ، وقال : هذا سيد العالمين . زادَ البيهقي : ورسول رب العالمين ابتعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ قريش : وما علمك ؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من الثنية لم يبق شجر ولا حجر ، إلا خرّ ساجداً ، ولا يسجدون إلا لنبي ، وإني أعرفه بخاتم النبوة

أسفل من غضروف كتفه ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل فقال : أرسلوا إليه ، فأقبل وغمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى الشجرة ، فلما جلس ﷺ مال فيء الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه ـ الحديث .

وهكذا رواه الترمذي ، عن أبي العباس الفضل بن سهل الأعرج ، عن قراد أبي نوح . وهكذا رواه غير واحد من الحفاظ ، من حديث أبي نوح قراد ، وأسمه عبد الرحمن بن غزوان ، وهو ممن خرج له البخاري ، ووثقه جماعة من الأئمة الحفاظ ، ولم أرفيه جرحا ، ومع هذا ففي حديثه هذا غرابة ، ولذا قال الترمذي : إنه حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقال عباس الدوري : ليس في الدنيا أحد يحدث به غيره . وقد سمعه منه أحمد وابن معين لغرابته ، وانفراده به ، حكاه البيهقي ، وابن عساكر ، وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبي ﷺ فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار الصحابة ، أو كان مشهوراً أخذه بطريق الاستفاضة .

وبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا ، وقد استدل بذلك لجواز إظلال المحرم ، ولكن لم يكن الاظلال ملازما له ﷺ ؛ فقد وقع اظلال أبي بكر له ﷺ حين قدم المدينة في الهجرة لما أصابت الشمس رسول الله ﷺ ، وأن أبا بكر أقبل حتى جلل عليه بردائه ، بل ثبت أنه كان بالجعرانة ومعه ثوب قد أظل عليه ، وأنهم كانوا إذا أتوا على شجرة ظليلة تركوها للنبي ﷺ ، ونحو ذلك مما لا نطيل بتخريجه ، وكله مما يتأيد به كونه لم يكن دائما ، وكذا يشهد له صنيع القاضي عياض ؛ حيث صدر ما سلف مما عزى إليه بإظلال الله له بالغمام في سفره ، وإن كان في اثنائه ما ليس صريحا فيه ، والله أعلم .

[١٢٧] حديث : « **أُعْطِيَ يُوسُفُ عليه السلام شطرُ الحُسْنِ** » .

---

(١٢٧) صحيح مسلم ١ : ١٠٠ باب الإسراء ، والتمييز ٢٣ ، والدرر برقم ٢٢ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٤١٦ . وأسنى المطالب ٢١٨ ، والجامع ١١٧٨ ، وصحيح الجامع ١٠٧٣ ، والأزهر ١ : ٦٢ .

مسلم في صحيحه ، عن شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس : فذكر حديث الإسراء مرفوعاً ، وفيه : « فإذا أنا بيوسف ﷺ ، إذا هو قد أعطي شطر الحسن » .

وأخرج أبو يعلى في مسنده لفظ الترجمة فقط منه عن شيبان . ورويناه كذلك في الكنجر وديات . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، من حديث شيبان ، بلفظ : « أتيت على يوسف ، وقد أعطي شطر الحسن » .

وكذا رواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، والحاكم من طريق عفان ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد علمت تخريج مسلم له ، زاد بعضهم : « وأمه شطر الحسن » ، وزاد آخر : « ومن سواه شطره » .

ولإسحاق بن راهويه ، من حديث شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : قال : أبو الأحوص ، عند عبد الله بن مسعود : أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن . وسنده أيضاً صحيح .

[١٢٨] حديث : « **اعقِلْها وتوكَّلْ** » .

الترمذي في الزهد ، وفي العلل ، والبيهقي في الشعب ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن أبي الدنيا في التوكل ؛ من حديث المغيرة بن أبي قرة السدوسي ، سمعت أنسا يقول : قال رجل : يا رسول الله ، أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : « اعقلها وتوكل » ، يعني الناقة . وقال الترمذي : قال عمرو بن علي - يعني الفلاس شيخه - قال : يحيى بن سعيد القطان : إنه منكر ، ثم قال الترمذي : وهو غريب لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه ، وإنما أنكره القطان من حديث أنس ، وقد روي عن عمرو بن أمية الضرى عن النبي ﷺ

---

(١٢٨) الترمذي ٣ : ٣٢٢ ، والاحياء ٤ : ٢٧٩ ، والحلية ٨ : ٣٩٠ ، والدرر برقم ٢٣ ، والميزان ٤ : ١٦٥ ، والتمييز ٢٣ ، وصحيح الجامع الصغير ١ : ٣٥٢ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٤١٨ . وأسنى المطالب ٢٢١ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٣٩٠ ، ومسند القضاعي ١٠٩ ، والشرح ٤٨٧ ، وفيض القدير ٤ : ٥٣١ .

نحـوه ، يشير إلى مـا أخرجـه ابن حبان في صحيحـه ، وأبـو نعيم ؛ من حـديث جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، قال : قال : رجـل للنبي ﷺ : أرسل نـاقتي واتـوكـل ؟ قـال : اعقلهـا وتـوكـل . ورواه الـطبـراني في الكبيـر ، والبيهقي في الشعب ، وجعلا في روايتهما القائل عمـراً نفسه ، وكـذا هو عنـد أبي القاسم بن بشران في أماليـه ، وأخرجـه البيهقي كذلـك من حديث جعفـر ، لكن مرسـلا ، قـال : قال عمـرو بن أمية : يـا رسول الله ، وذكـره . وهو عنـد الـطبـراني ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « قيدها وتوكل » .

[١٢٩] حديث : « **أَعِلنُوا النكاحَ ، واجعلُوهُ في المساجدِ ، واضربوا عليه بالدُّفِّ** » .

الترمذي وضعفه ، وابن ماجه ، وابن منيع ، وغيرهم ؛ عن عائشة مرفـوعاً بهذا ، وهو حسن ، فراويه عند الترمذي ، وإن كان ضعيفا ، فإنـه قد تـوبع كمـا في ابن ماجه وغيره . وفي الباب عن جماعة ، وفي لفظ : « وأخفوا الخِطبـة » . وبه تمسك من أبطل نكاح السر .

[١٣٠] حـديث : « **أعمـارُ أُمتي مـا بين الستين إلى السبعين ، وأقلُّهم مَنْ يجوزُ ذلك** » .

التـرمـذي ، وابن مـاجـه ، وآخـرون ؛ من حـديث محمـد بن عمـرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة بـه مرفـوعا . وصححـه ابن حبان ، والحاكم ، وقال : إنه على شرط مسلم ، وقال الترمذي : إنـه حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمـة . وقد روي عن أبي هـريرة من

---

(١٢٩) الإرواء ١٩٩٣ . والأحاديث الضعيفة ٩٨٢ . وضعيف الجـامع ١٠٦٥ . والتمييـز ٢٣ . وكشف الخفاء ٤٢٢ .

(١٣٠) التـرمذي ٣ : ٢٦٤ ، وابن مـاجه ٢ : ١٤١٥ ، ومـوارد الضمـآن ٦١١ ، والـدرر بـرقم ٨٩ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٨ ، وصحيح الجامـع الصغير بـرقم ١٠٨٤ ، والتمييز ٢٤ ، وكشف الخفـاء ، حـديث رقم ٤٢٣ . وأسنى المـطالب ٢٢١ ، والثعلبـي ٣ : ١٥٨ ، والقضـاعي ٤٦ ، والحـاكم ٢ : ٤٢٧ ، وابن حبـان ٦ : ٩٦ ، والأزهر ١ / ٦٣ / ١ ، وفيض القـدير ٥ : ٢٥٤ ، والمجـازات النبوية ٢٤٨ .

غير هذا الوجه ، ومن ذلك ما رواه هو ، من حديث كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ : « عمر أمتي من ستين إلى سبعين » ، وقال أيضاً : إنه حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة . ومن ذلك ما رواه ابن عساكر ، من طريق شيخ مدني ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رفعه ، بلفظ : « أقل أمتي ابناء السبعين » .

وفي لفظ لأحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبي يعلى ، والعسكري ، والقضاعي ، والرامهرمزي، وغيرهم ؛ مرفوعاً : « معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين » .

وفي لفظ لابن منيع ، والرامهرمزي : « من عمره الله ستين سنة ، فقد أعتذر اليه في العمر » ، يريد : ﴿ **أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ، وجاءكم النذير** ﴾ .

وللعسكري ، من حديث عبد الله بن محمد القرشي ، عن أبيه ، قال رجل لعبد الملك بن مروان : كم تعد يا أمير المؤمنين ؟ فبكى ، وقال : أنا في معترك المنايا ، هذه ثلاث وستون . . فمات لها .

وللرامهرمزي ، عن وهب بن منبه ، في قوله تعالى : ﴿ **وقد بلغت من الكبر عتيا** ﴾ ، قال : قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة . وأصل الحديث في البخاري من حديث سهل بن سعد .

ويروى في الباب عن ابن عمر وأنس ، لفظ أحدهما : « أقل أمتي من يبلغ السبعين » ، ولفظ الآخر : « حصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين » .

ولعمر بن أبي حسين المكي ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعا : « إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين ، وهو العمر الذي قال الله : ﴿ **أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير** ﴾ . أخرجه الرامهرمزي ، والطبراني ، كما بينت أكثر ذلك في المسلسلات .

[١٣١] حديث : « **الأَعمالُ بالخواتيم** » .

البخاري في القدر من صحيحه مترجما عليه : العمل بالخواتيم ، من حديث أبي غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي ، أن رجلا من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي ﷺ ، فنظر النبي ﷺ إليه ، فقال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار » ، وذكر الحديث ، وفي آخره : « وإنما الأعمال بالخواتيم » ، واتفقا عليه ، من حديث يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن أبي حازم ، لكن بدون محل الحاجة منه .

وفي الباب ، عن معاوية ، أخرجه ابن حبان في صحيحه ، من حديث الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، قالا واللفظ لأولهما : حدثنا ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : قال النبي ﷺ : « إنما الأعمال بخواتيمها ، كالوعاء إذا طاب أعلاه ، طاب أسفله ، وإذا خبث أعلاه ، خبث أسفله » ، ولفظ الآخر : « إنما الأعمال كالوعاء ، إذا طاب » ، وذكره .

وكذا هو بهذا اللفظ عند ابن ماجه في سننه ، والعسكري من حديث الوليد بن مسلم ، وعند أحمد في مسنده ، من حديث ابن المبارك ، عن ابن جابر .

وعن عائشة أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وابن عدي في كامله ، بلفظ : « إنما الأعمال بالخواتيم » .

وعن عليّ أخرجه الطبراني في حديث فيه : « وصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل ، الأعمال بخواتيمها » .

وعن أنس أخرجه أحمد ، وابن منيع ، وأبو يعلى ، في مسانيدهم ، والترمذي وصححه هو وابن خزيمة وابن حبان ، والحاكم مرفوعا : « إذا أراد الله

---

(١٣١) صحيح البخاري ٨ : ١٠٥ ـ ١٠٦ ، وموارد الضمآن ٤٥٠ ، والتمييز ٢٤ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٤٢٨ . وأسنى المطالب ٣٧٩ .

بعبدٍ خيراً استعمله قبل موته » ، قالوا : وكيف يستعمله ؟ قال : « يوفقه لعمل صالح قبل موته ، ثم يقبضه عليه » ، وأوله عند أحمد : « لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له » . وهو على شرط الشيخين .

وعن أبي عنَبة الخولاني ، أخرجه أحمد ، والطبراني ، وأبو الشيخ مرفوعا : « إذا أراد الله بعبد خيراً عَسله ، يفتح له عملا صالحا بين يدي موته » ، والعسل طيب الثناء .

وأخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة مختصراً .

وأخرج البزار ، من حديث ابن عمر حديثا فيه : ذكر الكتابين . وفي آخره : « العمل بخواتيمه ، والعمل بخواتيمه » .

وللعسكري ، من حديث وهيب بن خالد ، عن حميد ، عن أنس مرفوعا : « لا يضركم ألا تعجبوا من أحد حتى تنظروا بم يختم له » .

وفي سياق ألفاظها ، مع استيفاء ما في معناها ، تطويل . وروينا عن معاوية بن قرة قال : بلغني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول : اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك . بل هو من دعائه ﷺ ، كما للطبراني في الأوسط عن أنس ، وله طرق .

[١٣٢] حديث : « **الأعمالُ بالنيات** » .

متفق عليه ، لكن بزيادة (إنما) ، وابن حبان في صحيحه بدونها ، كلهم عن عمر .

[١٣٣] حديث : « **أَعِينُوا الشَّارِيَ** » .

لا أصل له بهذا اللفظ ، نعم عند الديلمي عن أنس رفعه : « ألا بلغوا الباعة والسوقة : أن كثرة السوم في بضائعهم من قلة الرحمة ، وقساوة القلب ،

---

(١٣٢) صحيح البخاري ١ : ٣ . ومسلم ٦ : ٤٨ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٤٣١ .
(١٣٣) الأسرار ١٠٠ . والتمييز ٢٤ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٤٣٢ .

أرحم من تبيعه ، وأرحم من تشتري منه ؛ فإنما المسلمون أخوة ، أرحم الناس يرحمك الله ، من لا يرحم لا يرحم » .

[١٣٤] حديث : « **اغْدُ عالماً ، أو متعلما ، أو مستمعاً ، أو محباً ، ولا تكن الخامسَ فتهلك** » .

البيهقي في الشعب وغيرها ، وابن عبد البر ؛ من حديث عطاء بن مسلم الخفاف ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه به مرفوعا ، وفيه قال عطاء : قال لي مسعر بن كدام : يا عطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا ، قال ابن عبد البر : الخامسة مُعاداة العلماء وبغضهم ، ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب ، وفيه الهلاك .

والحديث عند الطبراني ، وأبي نعيم ، وآخرين ، وعند البيهقي في آخره : يا عطاء ! ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهن . وقال البيهقي : إن عطاء تفرد بهذا الحديث ، وإنما يروى عن ابن مسعود ، وأبي الدرداء ، من قولهما . . ولفظ أبي الدرداء متبعا بدل مستمعا .

[١٣٥] حديث : « **افتَضَحُوا** » .

هو من الأمثال السائرة ؛ وقد رواه الخطابي في العزلة ، من طريق محمد بن حاتم المظفري به .

[١٣٦] حديث : « **أفضلُ الجهادِ كلمةُ عدلٍ عندَ سلطانٍ جائرٍ أو أميرٍ جائرٍ** » .

---

(١٣٤) الروض ٩٢١ ، والأحاديث الضعيفة ٢٨٣٦ ، وضعيف الجامع ١٠٨٠ ، وقال : موضوع . والمعجم الصغير ٢ : ٩ . ومجمع الزوائد ١ : ١٢٢ . والتمييز ٢٤ . وأحاديث القصاص ١٠٣ . وكشف الخفاء ، ١ : ١٤٨ .

(١٣٥) قال النجم : وفي معناه : « تعالوا نقتبح ساعة ونصطلح » . كشف الخفاء ، حديث رقم ٤٤٤ . والحلية ٢ : ٣٨١ . والأسرار ١٠٠ . والتمييز ٢٤ .

(١٣٦) سنن أبي داود ٤ : ١٧٥ ، والترمذي ٣ : ٢١٠ ، وابن ماجه ٢ : ١٢٢٩ ، والتمييز ٢٥ ، والدرر برقم ٢٦ ؛ وكشف الخفاء ، حديث رقم ٤٥٧ . ومسند القضاعي ٢٠٥ ، والشرح ٨٨٧ ، وفيض القدير ٢ : ٣٠ .

أبو داود في الملاحم من سننه ، من حديث محمد بن جحادة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بهذا .

ورواه الترمذي في الفتن من جامعه ، من هذا الوجه ، بلفظ : « إن من أعظم الجهاد » وذكره بدون أو أمير جائر ، وقال : إنه حسن غريب .

وهو عند ابن ماجه في الفتن أيضا باللفظ الأول بدون أو أمير جائر . وأخرجه ابن ماجه أيضا ، من حديث حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى ، فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلما رمى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة ووضع رجله في الغَرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق عند ذي سلطان جائر » .

وأخرجه البيهقي في الشعب ، قال : وله شاهد مرسل بإسناد جيد ، ثم ساق ما أخرجه النسائي في البيعة من سننه ، من جهة علقمة بن مرثد ، عن طارق بن شهاب ، قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة عدل عند إمام جائر » ، وطارق له رؤية فقط ، فلذا كان حديثه مرسلا(*) . وكذا في الباب عن واثلة وآخرين .

[١٣٧] حديث : « **أفضلُ طعامِ الدنيا والآخرة اللحمُ** » ، في : سيد .

[١٣٨] حديث : « **أفضلُ العباداتِ أَحْمَزُها** » .

قال المزي : هو من غرائب الأحاديث ، ولم يرو في شيء من الكتب الستة . انتهى .

وهو منسوب في النهاية لابن الأثير لابن عباس ، بلفظ : سئل رسول الله

(*) والصحيح المشهور الذي رجحه الجمهور أن مرسل الصحابي محتج به . انظر التقريب والتيسير للنووي بتحقيقي ، دار الكتاب العربي .

(١٣٨) المصنوع ٣٣ ، والنهاية لابن الأثير ١ : ٤٤٠ ، والدرر ٢٥ ، والتمييز ٢٥ ، والأسرار ١٠٠ ، وأسنى المطالب ٤٧ ، وكشف الخفاء ، رقم ٤٥٩ .

ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « أحمزها » ، وهو بالمهملة والزاي ، أي أقواها وأشدها .

وفي الفردوس مما عزاه لعثمان بن عفان مرفوعا : « أفضل العبادات أخفها » ، فيجمع بينهما على تقدير ثبوتهما بأن القوة والشدة بالنظر لتبين شروط الصحة ونحوها فيها ، والخفة بالنظر لعدم الاكثار بحيث تمل ، ولكن الظاهر أن لفظ الثاني العيادة بالتحتانية لا بالموحدة ، ويروى عن جابر رفعه : « أفضل العيادة أجراً سرعة القيام من عند المريض » . وفي فضائل العباس لابن المظفر ، من حديث هود بن عطاء ، سمعت طاوساً يقول : أفضل العيادة ما خف منها .

ومن الآثار في تخفيف العيادة ـ مما هو في سادس المجالسة للدينوري من جهة شيبان ـ عن أبي هلال ، قال : عاد قوم بكر بن عبد الله المزني فأطالوا الجلوس ؛ فقال لهم بكر : إن المريض ليعاد والصحيح يزار .

ومن جهة الأصمعي ، قال : عاد قوم مريضا في بني يشكر ، فأطالوا عنده ؛ فقال لهم : إن كان لكم في الدار حق فخذوه .

ومن جهة الأصمعي أيضا قال : مرض أبو عمرو بن العلاء ، فأتى أصحابه إلا رجلا منهم ، ثم جاءه بعد ذلك ، فقال : إني أريد أن أسامرك الليلة ، فقال : أنت معافى وأنا مبتلى ، فالعافية لا تدعك تسهر ، والبلاء لا يدعني أنام ، والله أسأل أن يسوق إلى أهل العافية الشكر ، وإلى أهل البلاء الصبر .

[١٣٩] حديث : « **أَفْطَرَ الحاجمُ والمحجومُ** » .

يروى كما علقه البخاري بصيغة التمريض ، عن الحسن ، عن غير واحد

---

(١٣٩) البخاري ٣ : ٣٠ ، وفتح الباري ٤ : ١٧٥ ـ ١٧٩ ، وسنن أبي داود ٢ : ٤١٤ ، وابن ماجه ١ : ٥٣٧ ، والترمذي ٢ : ٦٤ ، وصحيح ابن خزيمة ٣ : ٢٢٦ ، والدارمي ٢ : ١٤ ، والمصنف برقم ٧٥٢٠ ، والمستدرك ١ : ٤٢٨ ، والسنن للبيهقي ٤ : ٢٦٥ ، وموارد الظمآن ٢٢٦ ، وشرح معاني الآثار ٢ : ٩٨ وما بعدها ، ونصب الراية ٢ : ٤٧٢ ، وتلخيص الحبير ٢ : ١٩١ وما بعدها ، ولقط اللآلىء بتحقيق محمد عبد القادر ص ١٥٢ .

مرفوعا ، ثم قال : وقال لي عياش : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا يونس ، عن الحسن مثله ، فقيل له : عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم ، ثم قال : الله أعلم .

وهذا بعينه قد رواه في تاريخه ، ومن جهته البيهقي في سننه ، فقال : حدثني عياش وذكره . وبه يستدل على أن البخاري إذا قال : قال لي - يكون محمولا على السماع .

وللبيهقي أيضا ، وكذا النسائي ، من حديث علي بن المديني ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ قال - وذكره .

قال علي بن المديني : رواه يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ؛ ورواه قتادة ، عن الحسن ، عن ثوبان ؛ ورواه عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار ؛ ورواه مطر ، عن الحسن ، عن علي .

قال البيهقي : ورواه أشعث عن الحسن عن أسامة .

قال شيخنا : ورواه قتادة أيضاً ، عن الحسن ، عن علي ؛ أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه ؛ ورواه أبو حُرَّة ؛ عن الحسن ، عن غير واحد من الصحابة . ورواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وآخرون ، كالحارث ، من حديث شداد وثوبان مرفوعا في حديث . وقال أحمد والبخاري : إنه عن ثوبان أصح . وصححه عن شداد إسحاق بن راهُويَه ، وصححهما معاً البخاري متبعاً لابن المديني ، ورواه الترمذي عن رافع بن خديج ، ورواه غيرهم عن آخرين .

وتأوله بعض العلماء المرخصين في الحجامة على أن معناه : إن تعرضا للافطار أما المحجوم فللضعف ، وأما الحاجم فلأنه لا يأمن من أن يصل إلى جوفه شيء بالمص ، ولكن قد جزم الشافعي بأنه منسوخ .

[١٤٠] حديث : « **الاقتصادُ في النفقةِ نصفُ المعيشةِ ، والتوددُ إلى**

---

(١٤٠) الأحاديث الضعيفة ١٥٧ ،وضعيف الجامع ٢٢٨٦ ، وقال : موضوع . والتمييز ٢٥ . والدرر برقم ٩١ . وكشف الخفاء ، حديث رقم ٤٧٦ ، وأسنى المطالب ٥٥٧ ، ومسند القضاعي ٧ ، وشرحه ٥٧ ، وفيض القدير ٣ : ٢٨٠ .

النّاسِ نصفُ العقلِ ، وحسنُ السؤالِ نصفُ العلمِ » .

البيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال ، وابن السني ، والديلمي من طريقه ، والقضاعي ، كلهم من حديث مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الزبير ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً بهذا ، وضعفه البيهقي ، ولكن له شاهد عند العسكري ، من حديث خلاد بن عيسى ، عن ثابت ، عن أنس رفعه : « الاقتصاد نصف العيش ، وحسن الخلق نصف الدين » وكذا أخرجه الطبراني ، وابن لال .

ومن شواهده أيضاً ما للعسكري ، من حديث أبي بلال الأشعري ، حدثنا عبد الله بن حكيم المدني ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس رفعه : « السؤال نصف العلم ، والرفق نصف المعيشة ، وما عال امرؤ في اقتصاد » .

وللديلمي ، من جهة الحاكم ، ثم من حديث عمر بن صبح ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي أمامة رفعه : « السؤال نصف العلم ، والرفق نصف المعيشة ، وما عال من اقتصد » .

وللقضاعي ، ومن قبله أحمد ، والطبراني ، من حديث ابراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود رفعه : « ما عال من اقتصد » .

وللطبراني ، عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً : « التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزأ من النبوة » .

وللديلمي عن أنس مرفوعاً : « التدبير نصف المعيشة ، والتودد نصف العقل ، والهم نصف الهرم ، وقلة العيال أحد اليسارين » .

ورواه البيهقي ، من قول ميمون بن مهران ولفظه : « التودد إلى الناس نصف العقل ، وحسن المسألة نصف الفقه ، ورفقك في معيشتك تكفي عنك نصف المؤنة » .

ولابن حبان في صحيحه ، في حديث طويل ، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له : « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق » .

وهذا اللفظ عند البيهقي في الشعب ، وللعسكري ؛ من جهة أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً : « ما عال مقتصد » . ومن حديث سكين بن عبد العزيز ، عن الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود مرفوعاً : « لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثيرٌ » . ومن حديث عثمان بن عمر بن خالد بن الزبير ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه علي مرفوعاً : « التودد نصف الدين ، وما عال امرؤ قط على اقتصاد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة » . ومن حديث يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس رفعه : « رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس ، وأهل التودد لهم درجة في الجنة ، ونصف العلم حسن المسألة ، والاقتصاد في المعيشة والرفق تكفي نصف المؤنة » ، وذكر حديثاً . وجاء في الاقتصاد قوله ﷺ : « السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » ، وفي لفظ : « من ستة وأربعين » ، وفي حديث يروي مرفوعاً : « من فقه الرجل أن يصلح معيشته » ، وقد عقد البيهقي في الشعب للاقتصاد في النفقة باباً ، وقوله : « ما عال مقتصد » أي ما افتقر من أنفق قصدا ولم يجاوزه إلى الأسراف .

[١٤١] حديث : « **الأقربونَ أَوْلَى بالمعروفِ** » .

ما علمته بهذا اللفظ ، ولكن قال النبي ﷺ لأبي طلحة : « أرى أن تجعلها في الأقربين » . رواه البخاري ، من حديث مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أنس قال ، وقال ثابت : عن أنس قال النبي ﷺ لأبي طلحة : « اجعله لفقراء أقاربك » . وقال الأنصاري : حدثني أبي عن ثمامة ، عن أنس مثل حديث ثابت : « اجعلها لفقراء قرابتك ترحم » . هذا كله إذا أوقف أو أوصى لأقاربه وفي التنزيل : ﴿ **قل ما أنفقتم من خير فللوالدين وللأقربين** ﴾ ، و : ﴿ **كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف** ﴾ .

[١٤٢] حديث ؛ « **أقضَاكُم عَليٌّ** » .

---

(١٤١) كشف الخفاء ، حديث رقم ٤٨٦ . والأسرار ١٠١ . والتمييز ٢٦ .
(١٤٢) كشف الخفاء ، حديث رقم ٤٨٩ . والتمييز ٢٦ . والأسرار ١٠١ .

الملاّ في سيرته ، عن ابن عباس ، في حديث مرفوع أوله : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر » . ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة رفعه مرسلا : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقضاهم عليّ . . » الحديث . وهو موصول عندنا في فوائد أبي بكر بن العباس بن نجيح ، من حديث أبي سعيد الخدري مثله . وقد تقدم عن أنس مثله بدون الشاهد منه هنا في : أحرم . ولكن يروى في المرفوع عن أنس أيضاً : « أقضى أمتي علي » ، أخرجه البغوي في شرح السنة والمصابيح .

وعز المحب الطبري في الرياض النضرة للحاكم من المرفوع عن معاذ بن جبل في حديث أوله : « يا علي تخصم الناس بسبع ـ وذكر منها ـ وأبصرهم بالقضية » .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ونحوه عند أبي نعيم في الحلية ، عن أبي سعيد رفعه : « يا علي لك سبع خصال ، لا يحاجك فيها أحد » .

وكلها واهية ، وأثبت منها كلها أنه ﷺ بعث علياً قاضياً إلى اليمن ، قال : يا رسول الله ، بعثني أقضي بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء ، فضرب رسول الله ﷺ في صدره ، وقال : « اللهم اهده وثبت لسانه » ، قال : فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين . رواه أبو داود ، والحاكم ، وابن ماجه ، والبزار ، والترمذي ؛ من طرق عن عليّ ؛ أحسنها : رواية البزار عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عليّ . وفي إسناده عمرو بن أبي المقدام ، واختلف فيه على عمرو بن مرة ، فرواه شعبة عنه عن أبي البَخْتَري ، قال : حدثني من سمع علياً . أخرجه أبو يعلى ، وسنده صحيح ، لولا هذا المبهم . ومنهم من أخرجه عن أبي البختري عن عليّ ؛ أخرجه ابن ماجه ، والبزار ، والحاكم ، وهو منقطع . ومنها رواية البزار ، عن حارثة بن مضرب ، عن عليّ ؛ قال : وهذا أحسن أسانيده . ومنها وهو أشهرها رواية أبي داود وغيره ، من طريق سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي . وأخرجها النسائي في الخصائص ، والحاكم ، والبزار . وقد رواه ابن حبان من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن علي .

وهذه الطرق يقوى بعضها ببعض ، نعم روى البخاري في البقرة من صحيحه ، وأبو نعيم في الحلية ؛ كلاهما من جهة حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال : عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عليٌّ أقضانا ، وأُبّي أقرأنا . ونحوه عن أُبي وآخرين . وللحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليّ . وقال : إنه صحيح ، ولم يخرجاه ، قلت : ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح .

[١٤٣] حديث : « **أَقِيلُوا ذَوِي الهيئات عَثَراتِهم إلا في الحدودِ** » .

أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن عدي ، والعسكري ، والعقيلي ؛ من حديث عمرة ، عن عائشة به مرفوعاً . وقال العقيلي : له طرق لا يثبت منها شيء .

وهو عند الشافعي ، وابن حبان في صحيحه . وكذا ابن عدي ، والعسكري أيضاً ، والبيهقي ؛ من حديث عائشة بلفظ : « زلاتهم » دون ما بعده . وفي سند العسكري ، وابن حبان : أبو بكر بن نافع ، وقد نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث .

وفي الباب ، عن ابن عمر ، رواه أبو الشيخ في كتاب الحدود ، بسند ضعيف .

وعن ابن مسعود رفعه بلفظ : « تجاوزوا عن ذنب السخي ؛ فإن الله يأخذ بيده ، عند عثراته » . رواه الطبراني في الأوسط .

وعن عائشة أيضا ، عند العسكري ، من حديث المثنى أبي حاتم ، عن عبيد الله بن العيزار ، عن القاسم عنها مرفوعا ، بلفظ : « تهادوا تزدادوا حباً ، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ، وأقيلوا الكرام عثراتهم » .

---

(١٤٣) مسند أحمد ٦ : ١٨١ ، وسنن أبي داود ٤ : ١٨٩ ، والتمييز ٢٦ ، والدرر برقم ٩٢ ، وكشف الخفاء برقم ٤٨٨ ، والجامع ١٣٦٣ ، وصحيح الجامع ١١٩٦ ، والصحيحة ٦٣٨ ، ومشكل الآثار ٣ : ١٢٩ ، والحلية ٩ : ٤٣ ، والكامل ٣٠٦ / ١ ، والبيهقي ٨ : ٣٣٤ .

قـال الشافعي عقب حـديث عائشـة : وسمعت من أهل العلم ممن يعـرف الحديث يقول : يتجـافى للرجل ذي الهيئـة عن عثرتـه ما لم يكن حـداً ، قال : وذوو الهيئـات الذين يقـالون عثـراتهم الذين ليسـوا يعرفـون بالشـر فيزل أحـدهم الزلة ، وقال الماوردي : في عثراتهم وجهان ، أحـدهما : الصغـائر ، والثـاني : أول معصية زل فيها مطيع .

[١٤٤] حديث : « **أكثرُ أهلِ الجنَّةِ البُلْهُ** » .

البيهقي في الشعب ، والبزار ، والديلمي ؛ في مسنـديهما ، والخلعي في فوائده ؛ كلهم من حديث سلامة بن روح بن خالد ، قال : قـال عقيل : حـدثني ابن شهاب ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال : وذكره . وسلامة فيه لين ، ولم يسمع من جد أبيه عقيل ، إنمـا أخذ من كتبـه ، وعد هـذا الحديث في أفـراده . لكن هو عند القضاعي ، من حديث يحيى بن أيوب ، حدثنـا عقيل بـه . ورويناه في الكنجروديات ، من طريق محمد بن العلاء الأيلي ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، وقـال العسكري : إنـه غريب من حـديث الزهـري ، وهو من حـديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلا من هذا الوجه . وله شاهد عند البيهقي أيضا ، من حديث مصعب بن ماهان ، عن الثوري ، عن محمـد بن المنكدر ، عن جـابر ، وقال عقبه : إنـه بهذا الاسنـاد منكر . وجـاء عن سهل بن عبـد الله التستَري في تفسيره : هـم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل . وعن أبي عثمان قال : هـو الأبله في دنيـاه ، الفقيـه في دينـه . وعن الأوزاعي قـال : هـو الأعمى عن الشر ، البصير بالخير . أخرجها البيهقي في الشعب .

[١٤٥] حديث : « **أكثرُ مَنْ يموتُ مِنْ أمتي بعد كتـابِ اللهِ وقضائِـهِ وقدرِهِ بالأنفس** » .

---

(١٤٤) الجـامع ١٣٧٩ ، وضعيف الجـامع ١٩٤ ، وأسنى المطالـب ٢٤٣ ، تخريـج الاحيـاء ٣ : ١٨ ، والتمييـز ٢٦ ، والأسـرار ١٠٣ ، والـدرر بـرقم ٢٧ ، وفيض القـديـر ٢ : ٧٩ ، وكشف الخفـاء ، حديث رقم ٤٩٥ . والأزهر ١ / ٢٨ / ٢ .

(١٤٥) كشف الخفاء ، حديث رقم ٤٩٦ . والدرر برقم ٩٣ ، والتمييز ٢٦ . وصحيح الجامع الصغير ، حديث رقم ١٢١٧ . والجامع ١٧٨٥ ، وصحيح الجـامع ١٢١٧ ، والصحيحـة ٧٤٧ ، والطيـالسي =

البزار ، من حديث عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه جابر به مرفوعاً . . ورجاله ثقات ، وقال البزار : يعني بالعين . وعند الطبراني في الكبير ، من حديث علي بن عروة ، وهو كذاب ، عن عبد الملك ، عن داود بن أبي عاصم ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين » .

[١٤٦] حديث : « **أكثِرُوا ذكرَ اللهِ حتى يقولوا : مجنون** » .

أحمد ، وأبو يعلى ، والبيهقي في الشعب وغيرها ؛ من حديث ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد به مرفوعا . وصححه الحاكم . وللبيهقي من حديث عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء رفعه مرسلا : « أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤ ن » .

[١٤٧] حديث : « **أكثروا ذِكْرَ هَادمِ اللذَّاتِ** » **يعني الموتَ** .

أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . وصححه ابن حبان ، والحاكم ، وابن السكن ، وابن طاهر ، وأعله الدارقطني بالارسال .

ولفظه عند العسكري في الأمثال : مرّ رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون ، فقال : « أكثروا ذكر هادم اللذات ، فإنه لم

= ١٧٦٠ ، ومشكل الآثار ٤ : ٧٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤ / ٢ ، والعقيلي ١٩٦ ، وأسنى المطالب ٢٤٤ ، وفتح الباري ١٠ : ١٦٧ ، وابن عدى ١ : ٢٠٨ .

(١٤٦) الأحاديث الضعيفة ٥١٧ ، وتخريج الترغيب ٢ : ٢٣٠٣٠ ، وضعيف الجامع ١٢٠٦ ، والمستدرك ١ : ٤٩٩ ، والتمييز ٢٦ ، والميزان ٢ : ٢٤ ، وعمل اليوم والليلة ص ١٢ ، وكشف الخفاء برقم ٤٩٧ .

(١٤٧) مسند أحمد ٢ : ٢٩٣ ، والترمذي باب ٢٦ من القيامة ، وباب ٤ من الزهد ؛ والنسائي باب ٣ من الجنائز ، وابن ماجه باب ٣١ من الزهد ، ومسند القضاعي ١١٨ ، والشرح ٥٢٧ ، والمجازات النبوية ٢٩٣ .

يذكر في كثير إلا قلله ، ولا في قليل إلا كثره ، ولا في ضيق إلا وسعه ، ولا في سعة إلا ضيقها » . أخرجه البيهقي .

وفي الباب عن جماعة ، منهم أبو سعيد ، ولفظه : دخل رسول الله ﷺ المسجد ، فرأى ناسا يكشِرون(*) ، فقال : « أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات ، فأكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، وإنه لم يأت على القبر يوم الا وهو يقول : أنا بيت الوحدة وبيت الغربة ، أنا بيت التراب ، أنا بيت الدود » .

ولفظه عند العسكري : دخل النبي ﷺ مصلى فرأى ناسا يكشرون ، فقال : « أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات ، فاكثروا من ذكر هادم اللذات » .

وأنس ، ولفظه عنده أيضاً : « أكثروا ذكر الموت ، فإنكم إن ذكرتموه في غنى كدره عليكم ، وإن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ، الموت القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر » .

وفي لفظ لأنس ، عند ابن أبي الدنيا ، في الموت ، بسند ضعيف جداً : « أكثروا من ذكر الموت فإنه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا » .

وفي لفظ للبيهقي : أن النبي ﷺ مر بقوم يضحكون ويمزحون ، فقال : « أكثروا من ذكر هادم اللذات » .

وابن عمر ، وهو عند البيهقي في الشعب ، من حديث عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عنه مرفوعا : « أكثروا ذكر هادم اللذات ، فإنه لا يكون في كثير إلا قلله ، ولا في قليل إلا أكثره » ، إلى غيرها .

وعن مالك بن دينار ، قال : قال معبد الجهني : بعض مصلحة القلب ذكر الموت ؛ يطرد فضول الأمل ، ويكف غَرب التمني ، ويهون المصائب ، ويحول بين القلب وبين الطغيان .

(*) يَكشِرون ، بفتح الياء وكسر الشين المخففة : يضحكون .

[١٤٨] حديث : « **أكثروا الصلاةَ عليَّ في الليلةِ الزهراءِ ، واليومِ الأغر ؛ فإنّ صلاتكم تُعْرَضُ عليَّ** » .

الطبراني في الأوسط ، من حديث أبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وقال : لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بهذا أبو مودود . وله شواهد بينتها في « القول البديع » ، منها ما رواه ابن بشكوال ، بسند ضعيف أيضا ، عن عمر بن الخطاب مرفوعا به بزيادة : « فأدعوا لكم وأستغفر » . والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يومها .

[١٤٩] حديث : « **أكذبُ النّاسِ الصَياغُون والصَوَّاغُون** » .

ابن ماجه ، وأحمد ، وغيرهما ؛ عن أبي هريرة به مرفوعا ، وسنده مضطرب . وكذا أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وقال : إنه لا يصح .

وللديلمي بسند ضعيف ، أيضا ، عن أبي سعيد ، أنه ﷺ قال : « أكذب الناس الصناع » ، يعني بضم الصاد المهملة ، ثم نون مشددة ، ثم مهملة .

وكذا روى ابراهيم الحربي في غريبه ، من طريق أبي رافع الصائغ ، قال : كان عمر رضي الله عنه يمازحني فيقول : أكذب الناس الصواغ ، يقول اليوم وغداً ، فأشار إلى السبب في كونهم أكذب الناس ، وهو المطل والمواعيد الكاذبة .

ونحوه ما يروى عن أبي هريرة : أنه رأى قوما يتعادون فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدجال ، فقال : كذبة كذبها الصواغون .

ويروى الصياغون أعني بالياء على لغة الحجاز كالديار والقيُام . على أنه

---

(١٤٨) ضعيف الجامع برقم ١٢٠٤ ، وجلاء الافهام ص ٢٤٣ بلفظ « يوم الجمعة » وقد ضعفه ، والتمييز ٢٧ ، والدرر برقم ٩٤ ، والقول البديع ١٩٥ ، وكشف الخفاء برقم ٥٠١ ، والجامع ١٠٤٢ ، وضعيف الجامع ١٢٠٤ ، وأسنى المطالب ٢٤٧ ، والأزهر ١ / ٦٩ / ١ .

(١٤٩) كتاب المجروحين لابن حبان ٢ : ٢٠٥ ، والتمييز ٢٧ ، والميزان ٣ : ٢٤٦ ، وضعيف الجامع برقم ١٢٢١ ، والأحاديث الضعيفة ١٤٤ ، وقال : موضوع . وكشف الخفاء برقم ٥٠٣ .

قد قيل : إنه ليس المراد بالصواغين صاغة الحلى ، ولا بالصباغين صباغة الثياب ، بل أراد الذين يصبغون الكلام ، ويصوغونه أي يغيرونه ، ويزينونه ، يقال صاغ شعراً ، وصاغ كلاماً ، أي وضعه وزينه . وإلى نحو هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام ، فقال : الصياغ الذي يزيد في الحديث من عنده ويزينه به . انتهى . وقد بسطت هذا في محل آخر .

[١٥٠] حديث : « **إكرامُ الميتِ دفنُهُ** » .

لم أقف عليه مرفوعا ، وإنما أخرجه ابن أبي الدنيا في الموت له ، من جهة أيوب السختياني ، قال : كان يقال : من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته .

وقد عقد البيهقي لاستحباب تعجيل تجهيزه إذا بان موته بابا ، وأورد فيه ما رواه أبو داود ، من حديث حصين بن وَحْوَح مرفوعاً : « لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله » ، الحديث .

وللطبراني ، من حديث ابن عمر مرفوعا : « إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ، وأسرعوا به إلى قبره » ، وفي لفظ له : « من مات في بكرة فلا تقيلوه إلا في قبره ، ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره » .

ويشهد لهذا كله حديث : « أسرعوا بالجنازة » . وأهل مكة في غفلة عن هذا ، فإنهم غالبا يجيئون بالميت بعد الظهر أو وقت التسبيح في السحر ، وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير ، فيضعونه عند باب الكعبة حتى يصلي العصر أو الصبح ، ثم يصلى عليه .

[١٥٣] حديث : « **أكرَمُ المجالسِ ما استُقْبِلَ بِهِ القبلةَ** » .

---

(١٥٠) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٠٤ . والأسرار ١٠٥ ، والتمييز ٢٧ ، والدرر برقم ٩٥ ، وأسنى المطالب ٢٤٩ .

(١٥١) الأحاديث الضعيفة ١٤٨٦ ، وتخريج الترغيب ٣ : ٦١ ، وضعيف الجامع ١٢٢٢ ، والتمييز ٢٧ ، وكشف الخفاء ٥٠٥ .

أبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، عن ابن عمر مرفوعاً بهذا ، وفيه حمزة بن أبي حمزة متروك . وكذا رواه ابن عدي ، وأبو نعيم ، في العين من تاريخ اصبهان .

وهو عند الطبراني في الكبير ، من حديث ابن عباس مرفوعا ، بلفظ : « إن لكل شيء شرفاً ، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة » ، وفي سنده هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو أيضا متروك .

ومن جهته وجهة مصادق بن زياد المديني ، كلاهما عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس ، أورده الحاكم في صحيحه ، في حديث طويل ، وقال : إنه صحيح ، ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه ، فقد جمع أداباً كثيرة . انتهى .

وأخرجه أبو داود ، والعقيلي ، وابن سعد ، مطولا ، ولفظه : « أشرف المجالس » ، والراوي له عن مصادق واهي الحديث ، فلا يغتر بروايته ، وأبو المقدام هو المشهور بهذا الحديث ، وهو مشهور الضعف .

وللطبراني في الأوسط ، من حديث أبي هريرة رفعه : « إن لكل شيء سيداً ، وإن سيد المجالس قبالة القبلة » ، وسنده حسن .

وقد قال ابن حبان في كتاب « وصف الاتباع ، وبيان الابتداع » : إنه خبر موضوع ، تفرد به أبو المقدام ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس . وقد كانت أحواله ﷺ في مواعظ الناس ، أن يخطب لها وهو مستدبر القبلة .

كذا قال ، وما استدل به لا ينهض للحكم بالوضع ؛ إذ استدباره ﷺ القبلة ليكون مستقبلا لمن يعلمه أو يعظه ، ممن بين يديه لا سيما مع ما أوردته من طرقه . وقد ترجم البخاري في الأدب المفرد « استقبال القبلة » ، وأورد من حديث سفيان بن منقذ عن أبيه قال : كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة .

[١٥٢] حديث : « أكرموا حَمَلَةَ القرآنِ ، فمن أكرمهم فقد أكرمني ، وَمَنْ أكرمني ، فقد أكرم الله عز وجل » .

الوائلي في الابانة له ، والديلمي في مسنده ؛ من طريق خلف الضرير ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِر ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول بهذا ، زاد الديلمي : « ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم ، فإنهم من الله بمكان ، كاد حمالة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنهم لا يوحى إليهم » ، وقال : إنه غريب جداً من رواية الأكابر عن الأصاغر . انتهى . وفيه من لا يعرف ، وأحسبه غير صحيح .

[١٥٣] حديث : « أَكْرِمُوا الخُبزَ » .

البغوي في معجم الصحابة ، وعنه المخلص ، من حديث ثور بن يزيد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه مرفوعاً ، بزيادة : « فإن الله أنزل معه بركات من السماء ، وأخرج له بركات من الأرض » . وكذا هو عند أبي نعيم في المعرفة ، من جهة البغوي .

ورواه تمام في فوائده ، من حديث ابراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو رفعه بنحوه . ورواه الطبراني . وعنه أبو نعيم في الحلية ، من طريق ابراهيم المذكور ، فقال : سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصاري يقول : قال رسول الله ﷺ ، وذكره بلفظ : « فإن الله سخر له بركات السموات والأرض » . وهو عند البزار ، والطبراني ، وغيرهما ؛ بزيادة : « ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له » .

---

(١٥٢) أسنى المطالب ٢٥١ ، والجامع ١٤٢٠ ، والدرر ٢٩ ، الأحاديث الضعيفة ٢٦٧٩ ، وضعيف الجامع ١٢٣٣ ، والتمييز ٢٧ ، وكشف الخفاء ٥٠٧ .

(١٥٣) أسنى المطالب ٢٥٢ ، والجامع ١٤٢٥ ، والأزهر ١ / ٦٩ / ٢ ، والأحاديث الضعيفة ٢٨٨٥ ، وضعيف الجامع ١٢٢٣ و١٢٢٤ و١٢٢٥ ، والفوائد للشوكاني ١٦١ - ١٦٣ ، والدرر برقم ٢٨ ، والتمييز ٢٧ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٢٣ ، والموضوعات ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٣٦ ، واللآلىء ٢ : ٢١٣ - ٢١٧ ، والأسرار ١٠٦ ، وتذكرة الموضوعات ١٤٤ ، والحلية ٥ : ٢٤٦ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٥٠٨ .

وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة ، وبعضها أشد في الضعف من بعض ، وله طرق أيضا كذلك ، منها : ما رواه ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب ، من جهة ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : ولا أعلمه إلا رفعه ، قال : « أكرموا الخبز ، فإن الله سخر له السموات والأرض » . ويروى عن ابن عباس أيضا مما رفع : « ما استخف قوم بحق الخبز ، إلا ابتلاهم الله بالجوع » .

ومنها ما رواه المخلص ، وتمام ، وغيرهما ؛ من حديث نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي موسى رفعه : « أكرموا الخبز ؛ فإنّ الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم » .

إلى غير ذلك مما أوردته واضحاً معللا في جزء مفرد ، وفي الجملة خير طرقه الإسناد الأول على ضعفه ، ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده ؛ لا سيما وفي المستدرك للحاكم من طريق غالب القطان عن كريمة بنت همام عن عائشة : أن النبي ﷺ قال : « أكرموا الخبز » حسب ، قال شيخنا : فهذا شاهد صالح ، قلت : ومن كلمات بعضهم : الحنطة إذا ديست اشتكت إلى ربها ، ومنه يكون القحط ، وقال آخر : الخبز يباس ولا يداس .

[١٥٤] حديث : « **أكرموا الشهود ؛ فإنَّ الله يستخرجُ بهم الحقوقَ ، ويدفعُ بهم الظلمَ** » .

العقيلي في الضعفاء ، والنقاش في القضاة والشهود ، والديلمي في مسنده ، رواه من جهة ابن جهضم ؛ كلهم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده ابن عباس رفعه بهذا . وفي لفظ لأحدهم : « فإن الله يحيي » ، بدل « يستخرج » .

وقال العقيلي : إنه لا يعرف إلا من رواية عبد الصمد ، وتفرد به

---

(١٥٤) الأحاديث الضعيفة ٢٨٩٨ ، وضعيف الجامع ١٢٢٦ ، والخلاصة للطيبي ٨٣ ، والدرر برقم ٩٦ ، والفوائد للشوكاني ٢٠٠ ، والأسرار ١٠٧ ، والتمييز ٢٨ ، وكشف الخفاء ، حديث رقم ٥٠٩ . وأسنى المطالب ٢٥٣ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٩٤ و٦ : ١٣٨ و١٠ : ٣٠٠ ، والجامع ١٤٣١ ، ومسند القضاعي ١٣٠ ، وفيض القدير ٢ : ٩٤ .

ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمد الامام عنه . ولم ينفرد به ابراهيم ؛ فقد قال ابن طاهر في التذكرة : إنه رواه ابن أبي مسرة أيضا عن عبد الصمد بن موسى ، ومن طريقه أخرجه النقاش ؛ بل رواه من طريق ابراهيم بن عبد العزيز الهاشمي ، حدثنا عمي ، حدثنا عبد الصمد بن علي . ثم أن في رواية الديلمي جعله : عن عبد الصمد بن موسى ، عن عبد الكريم بن محمد ، بدل ابراهيم بن محمد .

وبالجملة فقد قال العقيلي : إنه غير محفوظ ، بل صرح الصغاني بأنه موضوع ، ولم يستدرك ذلك العراقي .

[١٥٥] حديث : « **أكرموا الضيفَ** » ، في : إذا دخل .

[١٥٦] حديث : « **أكرموا عمتكم النخلةَ ؛ فإنّها خُلِقَتْ مِنْ فضلةِ طينةِ آدمَ ، وليس من الشجرِ شجرةٌ أكرمُ عَلَى اللهِ مِنْ شجرةٍ وَلَدَتْ تحتها مريمُ بنتُ عمران ؛ فأطعموا نساءَكم الوُلّدَ الرُّطبَ ، فإنْ لم يكن رُطَب فتمرٌ** » .

أبو نعيم في الحلية واللفظ له ، والرامهرمزي في الأمثال ، وأبو يعلى في مسنده ؛ كلهم من حديث مسرور بن سعيد التميمي ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم ، عن علي مرفوعاً بهذا .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في مسنده ، لكن بلفظ : « نزلت » بدل « ولدت » ، وبلفظ : « فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم ، وليس من الشجر يلقح غيرها » .

وكذا أخرجه المستغفري في الطب النبوي وغيره .

وهو عند عثمان الدارمي في الأطعمة بزيادة : « وأطعموا نفساءكم

---

(١٥٦) تذكرة الموضوعات ١٥٢ ، والفوائد للكرمي ٧٢ ، والموضوعات ١ : ١٨٤ ، والفوائد للشوكاني ٤٨٩ ، والتمييز ٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٠٩ ، والدرر برقم ٩٧ ، واللآلىء ١ : ١٥٥ ، والجامع ١٤٣٢ ، وضعيف الجامع ١٢٣٤ ، والضعيفة ٢٦٣ ، وأسنى المطالب ٢٥٤ ، والأزهر ١ : ٦٩ : ٢ ، والحلية ٦ : ١٢٣ .

الرطب ؛ فإن لم يكن رطب فالتمر ، وهي الشجرة التي نزلت مريم بنت عمران تحتها » وفي سنده ضعف وانقطاع .

وفي الباب حديث : « نعم المال النخل ، الراسخات في الوحل ، المطعمات في المحل » ، وقد تكلم في معناه الرامهرمزي .

[١٥٧] حديث : « **أكرموا الغرباءَ** » ، في : الغرباء .

[١٥٨] حديث : « **أكلُ الرُطبِ بالقثاءِ، واستعانته بيديه جميعاً** » .

أحمد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : آخر ما رأيت رسول الله ﷺ في إحدى يديه رطبات ، وفي أخرى قثاء ، يأكل من هذه ، ويعض من هذه . وأصل أكله القثاء بالرطب ، في المتفق عليه ، عن ابن جعفر أيضا .

[١٥٩] حديث : « **أَكْلُ الطينِ حرامٌ عَلَى كُلِّ مسلمٍ** » .

أسنده الديلمي عن أنس مرفوعا ، وساق أيضا بلا سند عن جابر مرفوعا : « أكل الطين يورث النفاق » ، وعن علي مرفوعا : « أكل الطين ، وقلم الأظفار بالاسنان ، وقرض اللحية من الوسواس » .

وفي ذلك تصنيف لأبي القاسم بن منده ، ولكن قال البيهقي : إنه روي في تحريمه أحاديث لا يصح منها شيء . وتبعه غيره في ذلك ، وهو كذلك .

ومن الواهي فيه ما عند الدارقطني في الأفراد ، من حديث يحيى بن هاشم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا : « يا حميراء ، لا تأكلي الطين ؛ فإنه يصفر اللون » .

وأسنده الديلمي ، من حديث زياد الأعلم ، عن هشام ، ولفظه : « يا

---

(١٥٨) مسند أحمد ١ : ٢٠٤ ، وكشف الخفاء برقم ٥١٧ ، والتمييز ٢٨ .

(١٥٩) الدرر برقم ٤٧٩ ، واللآلىء ٢ : ٢٤٧ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٥١٩ ، والموضوعات ٣ : ٣٠ ، والأسرار ١٠٨ ، والفوائد للشوكاني ١٨٣ ، والتمييز ٢٨ ، وتذكرة الموضوعات ١٥٥ ، والفوائد للكرمي ٦٧ .

حميراء ، لا تأكلي الطين ؛ فإن فيه ثلاث خصال : يورث الداء ويعظم البطن ، ويصفر اللون » .

[١٦٠] حديث : « **الأكلُ في السوقِ دناءةٌ** » .

الطبراني ، وابن عدي في كامله ؛ عن أبي أمامة مرفوعا ، وسنده ضعيف .

ويعارضه حديث ابن عمر : كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام . . أخرجه الترمذي وصححه ، وابن ماجه ، وابن حبان ؛ إلا أن يحمل ذلك على أكله مع غيره على سماط .

ومن طريق ما يحكى أنه شوهد من يأكل في الطريق ، فليم ، فقال : قد تاقت نفسي للأكل ، ومعي خبز ، فلا أمطلها ؛ لأن مطل الغنى ظلم !

[١٦١] حديث : « **التمسوا الخير عند حسانِ الوُجُوهِ** » .

الطبراني ، من حديث يزيد بن خُصيفه ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا بهذا . وكذا هو عند أبي يعلى ، وهو مشهور ، له طريق عن أنس ، وجابر ، وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، ويزيد القسملي ، وأبي بكرة ، وأبي هريرة ، ولفظ أكثرهم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » ، ولفظ القسملي : « إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى الحسان الوجوه » ، وفي لفظ : « اطلبوا الحوائج والخير » ، وفي آخر : « اطلبوا » . وقال العراقي : وكلاهما عند العسكري ، وعند بعضهم من الزيادة : « فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق ، وإن ردك ردك بوجه طلق ، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة ، ورب

---

(١٦٠) الأحاديث الضعيفة ٢٤٦٥ ، وضعيف الجامع ٢٢٩٠ ، والتمييز ٢٨ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٥٢٠ .

(١٦١) الأحاديث الضعيفة ٢٨٥٥ ، وضعيف الجامع ١٢٤٦ ، وقال : موضوع . وكشف الخفاء ٥٢٧ ، والموضوعات ٢ : ١٥٩ ، والدرر برقم ٨٨ ، والأسرار ٤٣٧ ، والتمييز ٢٩ ، والميزان ٢ : ٥٤٥ و٤ : ٧٦ ، والخلاطة للطيبي ٨٣ ، وتذكرة الموضوعات ٦٠ ـ ٦١ ، واللآلىء ٢ : ٧٨ ـ ٨١ ، والفوائد للشوكاني ٦٧ ، والحلية ٣ : ١٥٦ ، وأسنى المطالب ٢٠٦ ، وتاريخ بغداد ٧ : ١١ و١١ : ٤٣ و٢٩٦ ، ومسند القضاعي ١١٦ ، والشرح ٥١٨ ، وفيض القدير ١ : ٥٤٠ .

دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة » ، ونحوه ، قيل لابن عباس : كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج ، قال : إنما يعني حسن الوجه عند الطلب . وكذا زاد آخر : « وسمعوا بخياركم ، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » .

وطرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد في ذلك من بعض ؛ وأحسنها ما أخرجه تمام في فوائده وغيره ، من جهة سفيان الثوري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رفعه ، بلفظ : « التمسوا الخير » .

وكذا ما أخرجه البخاري في تاريخه ، قال : حدثني ابراهيم هو ابن المنذر ، حدثنا معن ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن امرأته خيرة ابنة محمد بن ثابت بن سباع ، عن أبيها ، عن عائشة ، فالمليكي صدوق ، لكنه ينفرد بما لا يتابع عليه مما لا يحتمل ، حتى قيل فيه : إنه متروك . وكذا كان طلحة متروك الحديث ، وقيل : عنه أيضا ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، بدل ابن عباس ، إلا أن ذاك أثبت .

وبالجملة فلم يتهم واحد منهما بكذب ، بل توبع المليكي ؛ فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا إسماعيل ، عن خيرة به .

وكذا أخرج الطبراني حديث ابن عباس من جهة مجاهد عنه ، وقال : أراه رفعه ، ورجاله موثقون ، إلا عبد الله بن خراش بن حوشب مع أن ابن حبان وثقه ، ولكنه قال : ربما أخطأ ، وضعفه غيره ، ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع ـ كما أشار اليه شيخنا .

ومن الأشعار القديمة في معنى ذلك ما يروى عن ابن عباس أنه قال : قال الشاعر :

اثت شرط النبي إذ قال يوما　　　فابتغوا الخير في صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان كما رواه العسكري :

قد سمعنا نبينا قال قولا　　　هو لمن يطلب الحوائج راحة

اغتــدوا واطلبــوا الـحــوائــج ممــن زيــن الله وجــهــه بــصــبــاحــة

وأنشد ابن عائشة أبياتا أحدها :

وجهـك الـوجـه لـو سـألت بـه المــز ن مـن الحسن والـجمـال استهـلا

ثانيها :

وجـوه لـو أن المـدلجين اعتشـوا بهـا صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

ثـالثهـا : دل على معــروفـه وجهــه بــورك هــذا هــاديــا مــن دلــيــل

وأنشد غيره :

يــدل على معــروفــه حسن وجـهــه وما زال حسن الوجـه إحدى الشـواهد

ويروى ـ كما للعسكري ـ عن أبي إسحاق ، عن رجل من جهينة ، رفعه : « شر ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة » .

وللبزار ، من حديث قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيـه رفعه : « إذا أبردتم إليَّ بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم » ، وقال : لا نعلم رواه بهـذا الإسناد إلا قتادة .

وله أيضاً ، من حـديث عمر بن أبي خثعم ، عن يحيى بن أبي كثيـر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « إذا بعثتم إليَّ رجلا ، فابعثوه حسن الوجـه حسن الاسم » ، وقال أيضاً : لا نعلمـه روي عن أبي هريـرة إلا بهذا الإسنـاد ، قلت : وأحدهما يقوي الآخر .

[١٦٢] حديث : « **التمسوا الرزقَ بالنّكاحِ** » .

الثعلبي في تفسيــره ، والـديلمي ؛ من حــديث مسلم بن خــالــد ، عن سعيد بن أبي صالح ، عن ابن عباس رفعه بهذا ، ومسلم فيه لين وشيخه .

ولكن له شاهد أخرجـه البزار ، والـدارقطني في العلل ، والحـاكم ، وابن

---

(١٦٢) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٢٨ . والدرر برقم ١٦٥ ، والتمييز ٢٩ ، وضعيف الجامع ١٢٤٧ ، والأحاديث الضعيفة ٢٤٨٧ .

مردويه ، والديلمي ؛ كلهم من رواية أبي السائب ، سلم بن جنادة ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً : « تزوجوا النساء ؛ فإنهن يأتين بالمال » ، قال الحاكم : تفرد به سلم ، وهو ثقة . وقال البزار والدارقطني وغيره : سَلم يرويه مرسلا .

وهو كما قالا ؛ فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة ، فلم يذكر عائشة . وكذلك أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ، من رواية الحسين بن علوان ، عن هشام موصولا ؛ فالحسين متهم بالكذب ، لا اعتبار بمتابعته .

وفي الباب ما رواه الثعلبي ، من رواية الدراوردي ، عن ابن عجلان : أن رجلا أتى النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة والفقر ، فقال : « عليك بالباءة » .

ولعبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن عمر قال : عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة ، والله تعالى يقول في كتابه : ﴿ **إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله** ﴾ . وعن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمر نحوه .

وقد قال القفال في « محاسن الشريعة » : وقد وعد الله تعالى على النكاح ، فقال تعالى : ﴿ **وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله** ﴾ .

وفي المعنى ما في صحيح ابن حبان والحاكم ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « ثلاثة حق على الله أن يغنيهم » ، وفي لفظ : « عونهم » ، وذكر منهم الناكح ليستعفف .

ولابن منيع ، عن أبي هريرة رفعه : « حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله » .

وفي الباب عن أبي أمامة وجابر ، ولفظه كما للحارث بن أبي أسامة في مسنده ، رفعه : « ثلاثة من أدان فيهن ، ثم مات ولم يقض ، قضى الله عنه » ، وذكر : « رجل يخاف على نفسه الفتنة في العزوبة ، واستعفف بدين » . ولا

يعارض هذا ما يروى من حديث هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً : « التمسوا الرزق في خبايا الأرض » ، يعني الزرع ، ولذا قال عروة بن الزبير : عليكم بالزرع ، وكان يتمثل بهذه الأبيات :

لعل الذي أعطى العزيز بقدره ... وذا خشب أعطى وقد كان زردقا
سيؤتيك ماء واسعاً ذا قرارة ... إذا ما مياه الناس غاضت تدفقا
تتبع خبايا الأرض وادع مليكها ... لعلك يوماً أن تجاب فترزقا

[١٦٣] حديث : « **التمسوا الرفيقَ قَبْلَ الطَّريقِ ، والجارَ قَبْلَ الدارِ** » .

الطبراني في الكبير ، وابن أبي خيثمة ، وأبو الفتح الأزدي ، والعسكري في الأمثال ، والخطيب في الجامع ؛ من حديث أبان بن المحبر ، عن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، عن جده رفعه بهذا ، وابن المحبر متروك ، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة .

ولكن له شاهد ، رواه العسكري فقط ، من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي قال : خطب رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلا ، وفي آخره : « الجار ثم الدار ، الرفيق ثم الطريق » .

وهو عند الخطيب في جامعه ، باختصار ، من حديث محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي ، عن النبي ﷺ أنه قال : « الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق ، والزاد قبل الرحيل » .

وللخطيب أيضاً ، من طريق عبد الله بن محمد اليمامي ، عن أبيه ، عن

---

(١٦٣) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٣١ ، والتمييز ٢٩ ، والميزان ٢ : ١٥٩ ، والجامع ٣٥٧٥ ، وصحيح الجامع ٣٠٨٤ ، والارواء ١٥٣٧ ، وأبوداود ٣٥١٧ ، والجارود ٦٤٤ ، والترمذي ١٣٦٨ ، والبيهقي ٦ : ١٠٦ ، والطيالسي ٩٠٤ ، ومسند أحمد ٥ : ٨ و ١٢ و ١٢ و ١٧ و ١٨ ، والكامل ٢ : ٨٨ و ١١٤ ، وأسنى المطالب ٥٢٧ ، ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ٣٤٨ ، ومسند القضاعي ١٢٤ .

جـده ، قال : قـال خفاف بن نـدبة : أتيت رسـول الله ﷺ ، فقلت : يـا رسـول الله ، على من تأمرني أن أنزل ، أعلى قريش ، أم على الأنصار ، أم أسلم ، أم غفار ؟ فقال : « يـا خفاف ، ابتـغ الرفيق قبـل الطريق ؛ فـإنّ عرض لـك أمر لم يضرك ، وإن احتجت إليه نفعك » .

وكلها ضعيفة ، ولكن بانضمامها تقوى ، وفي قوله تعالى حكاية عن السيدة آسية : ﴿ **رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة** ﴾ ما يشير إلى الجملة الثانية .

[١٦٤] حديث : « **ألسنةُ الخلقِ أقلامُ الحقِ** » .

لا أصل له ، نعم هو من كلام بعض الصـوفية ، ويمكن أن يكـون معناه : الفال الموكل بالمنطق ، وقد مضى : في أخذنا فالك من فيك .

[١٦٥] حديث : « **اللهمَّ اجعلنا من المفلحين** » .

ابن السنى في عمـل اليوم والليلة ، ومن طـريقه الـديلمي في مسنده ؛ من حـديث نصر بن طـريف أبي جزي القصـاب ، عن عـاصم بن بهـدلـة ، عن أبي صالح ذكوان ، عن معاويـة بن أبي سفيان ، قـال : كان رسـول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول : حي على الفلاح ، قـال : « اللهم اجعلنا من المفلحين » ، وأبـو جزي متروك عندهم ؛ والراوي عنه وهو أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني ، قال البخاري : تركوه .

وقد أخرج أحمد ، والطبراني ؛ من رواية حمـاد بن سلمة ، عن عـاصم ، بهذا الأسناد ، أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله : أشهد أن محمداً رسـول الله . وزاد الطبراني ، من رواية أبان العـطار ، عن عاصم : ثم صمت . فـظهر بـذلك أن الذي زاده نصر لم يتابع عليه .

---

(١٦٤) قال النجم : قلت رواه الطبراني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال : ذُكر الدجال عند عبد الله بن مسعود ، فقال : لا تكثروا ذكره ؛ فإن الأمر إذا قضي في السماء كان أسرع من نزوله إلى الأرض أن تطير على ألسنة الناس . كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٣٢ . والأسرار ١١٠ ، والتمييز ٢٩ .

(١٦٥) الدرر برقم ٩٨ ، وكشف الخفاء برقم ٥٣٣ ، والتمييز ٢٩ ، وأسنى المطالب ٢٦٧ ، وعمل اليوم والليلة ٢٦ .

[١٦٦] حـديث : « **اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكينـا ، واحشرني في زمرةِ المساكين** » .

ابن ماجه ، من حديث أبي خالـد الأحمر ، عن يـزيد بن سنـان ، عن ابن المبـارك ، عن عطاء بن أبي ربـاح ، عن أبي سعيـد الخـدري ، قـال : أحبـوا المساكين ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه ـ وذكره .

ورواه الطبراني في الدعاء ، من حديث أبي فروة يزيد محمـد بن يزيـد بن سنـان الرهـاوي ، حدثني أبي ، عن أبيـه هو يـزيد بن سنـان ، عن عطاء بـدون واسطة بين يزيد وعطاء وبدون قول أبي سعيد ، وبلفظ : « وتوفني » ، ويـزيد بن سنان ضعيف عندهم . لكن قد رواه الطبراني أيضاً ، من جهة خالـد بن يزيـد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء ، بلفظ : « اللهم توفني إليك فقيراً ، ولا توفني غنياً ، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة » ، وخالد الأكثر على تضعيفـه ، وكان الحاكم اعتمد توثيقه ، فإنه قد أخرج هذا الحديث من جهته في الـرقاق من مستدركه ، بزيادة : « وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليـه فقر الـدنيا ، وعـذاب الآخرة » ، وقال : صحيح الأسناد ولم يخرجاه .

وكـذا رواه البيهقي في الشعب ، بلفظ : يـا أيهـا النـاس لا يحملنكـم العسر ، على أن تطلبوا الرزق من غير حله ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكره بالزيادة .

وهو عند أبي الشيخ ، ومن جهته الديلمي بدون قول أبي سعيد .

وله شواهد ؛ فرواه الترمذي في الزهد من جامعه ، والبيهقي في الشعب ؛ من حديث ثابت بن محمد العابد الكوفي ، حـدثنا الحـارث بن النعمان الليثي ،

---

(١٦٦) سنن ابن ماجه ٢ : ١٣٨١ ، والترمذي ٣ : ٢٧١ ، وتلخيص الحبير ٣ : ١٠٩ ، وتذكرة الموضوعات ٥٩ ، والفوائد للشوكاني ٢٤٠ ، والفوائد للكرمي ٧٢ ، واللآلىء ٢ : ٣٢٤ ، والموضوعات ٣ : ١٤١ ، والميزان ٤ : ٤٢٧ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٥٣٨ ، والجامع ١٤٥٤ ، وضعيف الجامع ١٢٦٨ ، والضعيفة ٣٠٨ ، والإحياء ٣ : ٢٢٩ ، والارواء ٨٦١ ، وتاريخ بغداد ٤ : ١١١ ، والبيهقي ٧ : ١٢ ، وأسنى المطالب ٢٦٨ ، والأزهر ١ / ٧٢ / ٢ .

عن أنس : أن رسـول الله ﷺ قـال : « اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكينـا ، واحشرني في زمرة المساكني، يوم القيامة»، فقالت عائشة: لمَ يا رسول الله؟ قـال : « إنهم يدخلون الجنـة قبل أغنيـائهم باربعين خـريفا ، يـا عائشـة لا تردي المساكين ، ولو بشق تمرة ، يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم ، فإن الله يقربـك يوم القيامة » ، وقال : إنه غريب . انتهى . والحارث قال البخـاري وغيره : إنـه منكر الحديث ، وتردد فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفي الضعفاء .

ورواه الطبراني في الدعاء ، من حديث بقية بن الـوليد ، حـدثنا الهقـل بن زيـاد ، عن عبيد بن زيـاد ، سمعت جنادة بن أبي أميـة يقول : حـدثنـا عبـادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم أحيني مسكينا ، وتوفني مسكينا ، واحشرني في زمرة المساكين » ، ورجاله موثوقون ، وبقية قد صرح بالتحـديث ، ومع وجود هذه الطريق وغيرها ممـا تقدم ، لا يحسن الحكم عليـه بالـوضع ، لا سيما وفي الباب عن أبي قتادة .

[١٦٧] حديث : « **اللهمَّ استُرْ عَوْرَاتِنا ، وآمِنْ رَوْعاتِنا** » .

أحمد في مسنده ، عن أبي عامر العقـدي ، عن الزبيـر بن عبد الله ، عن ربيـح بن أبي سعيد الخـدري ، عن أبيه ، قـال : قلنا يـوم الخندق : يـا رسـول الله ، هـل من شيء نقولـه ؟ فقد بلغت القلوب الحنـاجـر قـال : « نعم ، اللهم » وذكره ، قال : فضرب الله وجوه أعدائه بالريح ؛ فهزمهم الله بالريح .

وهو عند الديلمي في مسنده ، من جهة أبي عامـر ، فقال : عن ربيـح بـن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده ، وذكره .

ورواه الـطبراني في الـدعاء ، من حـديث قيس بن الربيـع ، عن مجزأة بن زاهر ، عن ابراهيم بن فلان ، عن أبيه ؛ وكانت له صحبة ؛ قال : سمعت النبي ﷺ يقـول : « اللهم » وذكره بـزيادة : « واقض عني ديني » ؛ وربيـح فيـه لين ؛ وقال البخاري : إنه منكر الحديث ؛ وإبراهيم مجهول .

---

(١٦٧) مسند أحمد ٣ : ٣ ، والتمييز ٣٠ ، وكشف الخفاء حديث برقم ٥٤٢ .

وعند البزار ، بسند ضعيف ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يقول : « اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ؛ اللهم استر عورتي ، وآمن روعتي ؛ واحفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ؛ وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتي » .

وله شاهد عند أبي داود في سننه ، من حديث جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي ؛ وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ؛ اللهم إني أسألك العفو » وذكره بزيادة : « اللهم » قبل « احفظني » ، وبزيادة يعني الخسف في آخره ، وبلفظ : « وأعوذ بعظمتك أن أغتال » ، وفي لفظ بالجمع : « عوراتي وآمن روعاتي » ، وصححه الحاكم .

وعند أبي نعيم في الحلية ، من حديث مصعب الأسلمي ، حدثني ثلاثة ، منهم الحسن بن علي : أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول : « اللهم أقلني عثرتي ، وآمن روعتي ، واستر عورتي ؛ وانصرني على من بغى عليّ ، وأرني فيه ثأري » .

وللطبراني في الكبير ، من حديث خباب الخزاعي ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اللهم استر عورتي ، وآمن روعتي ؛ واقض عني ديني » . وفرق الطبراني ، ثم أبو نعيم ، بين خباب هذا وخباب بن الأرت ؛ وحديثه هذا من رواية مجزأة بن ثور ، عن ابراهيم بن خباب ، عن أبيه .

[١٦٨] حديث : « **اللهمَّ أعزَّ الإسلامَ بأحبِّ هذين الرجلينِ إليك : بأبي جهل ، أو بعمر بن الخطاب** » .

أحمد في مسنده ، والترمذي في جامعه ، وابن سعد في الطبقات ،

---

(١٦٨) الترمذي ٤ : ٣١٥ ، وموارد الظمآن ٥٣٤ ، والمستدرك ٣ : ٨٣ ، والدرر برقم ٣٢ ، والأسرار ١١٠ و١١١ ، والتمييز ٣٠ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٥٤٦ . والحلية ٤ : ٥٤ ، وأسنى المطالب ٥٧٢ ، والأسرار ٦٢ .

والبيهقي في الدلائل ؛ كلهم من جهة خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا به . وقال الترمذي : إنه حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر ، وصححه ابن حبان .

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ، من حديث مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن نوفل بن أبي الفرات الحلبي ، عن عمر هو ابن عبد العزيز ؛ عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ : « اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين إليك : عمر أو بأبي جهل » .

وللترمذي ، من حديث النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : « اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أبو بعمر » ، قال : فأصبح فغدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم . وقال : غريب من هذا الوجه . وقد تكلم بعضهم في النضر وهو يروي مناكير من قبل حفظه .

وللحاكم في صحيحه ، من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود مرفوعاً : « اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام » ؛ فجعل الله دعوة رسول الله ﷺ لعمر ؛ فبنى عليه ملك الاسلام ، وهدم الأوثان به ، وقال : إن مجالداً انفرد به عن الشعبي .

وللبيهقي في الدلائل ، من حديث إسحاق بن ابراهيم الحنيني ، قال : ذكر أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال لنا عمر : أتحبون أن أعلمكم كيف كان إسلامي ؟ فذكر القصة ، وفيها أنه جاء بيته ، وكان فيه أخته وزوجها ومعه آخران ، فاختفوا في البيت إلا أخته ، فلما أسلم خرجوا إليه متبادرين وكبروا ، وقالوا : أبشر يا ابن الخطاب ، فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين ، فقال : « اللهم أعز دينك بأحب الرجلين إليك : إما أبو جهل بن هشام ، وإما عمر بن الخطاب » ، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك ؛ فابشر ـ وذكر تمام القصة .

ومن حديث إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا القاسم بن عثمان

البصري ، عن أنس نحوه ، وأنه كان في البيت أخته وزوجها ، ورجل من المهاجرين ، وهو خباب ، وانه توارى منه ، فلما علم باسلامه ظهر وقال : أبشر يا عمر ؛ فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك ليلة الخميس : « اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام » الحديث .

وللبغوي في معجم الصحابة ، من طريق الضحاك الشيباني ، عن ربيعة السعدي رفعه : « اللهم أعز الدين بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب » .

ولابن سعد في الطبقات ، من حديث عبد الرحمن بن خولة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام ، قال : « اللهم اشدد دينك بأحبهما إليك ، فشد دينه بعمر بن الخطاب » . ومن حديث داود بن الحصين والزهري ؛ قالا : أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله ، وقد كان رسول الله ﷺ قال بالأمس : « اللهم أيد الاسلام بأحب الرجلين إليك : عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام » ، فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ؟ استبشر أهل السماء باسلام عمر .

وللحاكم في مستدركه ، من حديث شبابة بن سوار ، وسعيد بن سليمان كلاهما ، واللفظ لأولهما ، عن المبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن ابن عباس ، رفعه : « اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب » ، ولفظ الآخر : « اللهم أعز الاسلام بعمر » ، وقال : إنه صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . ثم ساق له شاهدا من حديث الماجشون بن أبي سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة » ، وقال : إنه صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وكذا وقع عنده الماجشون عن هشام .

وقد رواه ابن ماجه في سننه ، وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من حديث عبد الملك بن الماجشون ، حدثني مسلم بن خالد الزنجي ، عن هشام به .

ولابن سعد ، من حديث أشعث ، عن الحسن رفعه مرسلا : « اللهم أعز الدين بعمر » ، في طرق سوى هذه . وما زعمه أبو بكر النارنجي من نقله عن عكرمة : أنه سئل عن قوله : « اللهم أيد الاسلام » ، فقال : معاذ الله ، دين الاسلام أعز من ذلك ، ولكنه قال : « اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل » ، فأحسبه غير صحيح .

[١٦٩] حديث : « اللهمَّ أعني عَلَى ديني بدنياي ، وعَلَى آخرتي بتقواي » .

الطبراني في الدعاء ، من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم المدني ، حدثنا أبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعا به في حديث . وعبد الرحمن المدني هو القاص ضعفه الدارقطني وغيره .

وأخرجه الديلمي مسلسلا ، من جهة علي بن أمية ، وموسى بن سهل ، كلاهما عن الربيع حاجب المنصور ، عن جعفر بن محمد الصادق ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عليّ : أن النبي ﷺ إذا حز به أمر دعا بهذا الدعاء ، وذكره وفيه : « اللهم أعني على ديني بالدنيا ، وعلى آخرتي بالتقوى » . وسنده أضعف من الذي قبله .

[١٧٠] حديث : « اللهمَّ إنّكَ أخرجتني مِنْ أَحَبَّ البقاعِ إليَّ ، فأَسكني بأَحَبَّ البلادِ إليك » ، فأسكنه الله المدينةَ .

الحاكم في الهجرة من مستدركه ، وأبو سعد في شرف المصطفى ؛ من حديث الحسن بن سفيان ، عن أبي موسى الأنصاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، حدثني أخي هو عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا به ، وقال الحاكم عقبه : رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري . انتهى . وعبد

---

(١٦٩) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٤٧ . والتمييز ٣٠ ، والدرر برقم ١٠٥ ، وأسنى المطالب ٢٧٠ .

(١٧٠) المستدرك ٣ : ٣ ، وأحاديث القصاص ٨٢ ، والبداية والنهاية ٣ : ٢٠٥ ، والدرر برقم ٣٠ ، والفوائد للكرمي ٩٠ ، والتمييز ٣١ ، وكشف الخفاء حديث ٥٥٥ . وأسنى المطالب ٢٧١ ، ومجموع الفتاوي ٢٧ / ٣٦ .

الله ضعيف جداً ، وهذا الحديث من منكراته ، وكذا قال ابن عبد البر : لا يختلف أهل العلم في نكارته ووضعه ، وقال ابن حزم : هو حديث لا يسند ، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة وهو هالك .

[١٧١] حديث : « **اللهمَّ باركْ لأمتي في بُكورِها** » .

الأربعة ، وحسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان ، من حديث صخر بن وداعة الغامدي ؛ أن النبي ﷺ قال ـ وذكره وزاد : وكان إذا بعث سرية أو جيشا ، بعثهم أول النهار ، قال : وكان صخر تاجراً ، فكان يبعث في تجارته في أول النهار ؛ فأثرى وكثر ماله .

ولابن ماجه ، عن أبي هريرة ، والطبراني في الأوسط ؛ عن عائشة مرفوعا : « اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس » . ولفظ الطبراني : « واجعله يوم الخميس » ؛ ولفظه في رواية منها : قال رسول الله ﷺ : « اغدوا في طلب العلم ؛ فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ؛ ويجعل ذلك يوم الخميس » .

ورواه البزار ، عن ابن عباس وأنس ؛ بلفظ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها » .

وفي لفظ للطبراني من حديث ابن عباس ؛ باكر حاجنا ، فإن النبي ﷺ قال ـ وذكره .

وكلها ما عدا الأول ضعاف .

وفي الباب عن بريدة ، وجابر ، وعبد الله بن سلام ، وابن عمر ، وعلي ،

---

(١٧١) أبوداود ، باب ٧٨ ، من كتاب الجهاد . والترمذي ، باب ٦ من كتاب البيوع . والدارمي ، باب ١ ، من كتاب السير . وابن ماجه ، باب ٤١ ، من كتاب التجارات . وأحمد في المسند ، جزء ١ ص ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ ، وجزء ٣ ص ٤١٦ و٤١٧ و٤٣٢ ، وجزء ٤ ص ٣٨٤ و ٣٩٠ و ٣٩١ . والجامع ١٤٥٧ ، وضعيف الجامع ١٣٠٤ ، والأزهر ١ / ٨٣ / ٢ ، وأسنى المطالب ٢٧٣ ، والحلية ٥ : ٢٤٦ ، ومسند القضاعي ٢٣٢ ، والشرح ٩٧١ ، وفيض القدير ٢ : ١٠٣ ، ولقط اللآلىء ١٢٢ ـ ١٢٣ .

وعمـران بن حصين ، ونَبيط بن شريط ، وأبي بكـرة . وقـال شيخنـا : ومنهـا مـا يصح ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف .

[١٧٢] حديث : « **اللهمَّ خر لي واختر لي** » .

الترمذي ، والبيهقي في الشعب ؛ من حديث زنفل بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبي مليكـة ، عن عائشـة ، عن أبي بكر الصـديق ، أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً قال ـ وذكره ، وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، وهو عند أبي يعلى وآخرين .

[١٧٣] حديث : « **اللهمَّ لا تؤمنَّا مَكْرَكَ ، ولا تُنسنا ذكركَ ، ولا تَهْتِكَ عنّا سِتْرَكَ ، ولا تجعلنا مِنْ الغافلين** » .

الديلمي في مسنده ، من حديث معروف الكـرخي ، عن بكر بن خنيس ، حـدثنا سفيـان الثـوري ، عن عمـرو بن دينـار ، عن ابن عبـاس ، عن النبي ﷺ قال : « من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله إليه ملكا في أحب الساعات إليـه فيوقظه » ، وذكره بزيادة .

[١٧٤] حديث : « **اللهمَّ لا خَيْرَ إلا خَيْـرُكَ ، ولا طَيْرَ إلا طَيْـرُكَ ، ولا إلهَ غيرُك** » .

أحمـد ، من حديث ابن لهيعـة ، عن ابن هبيـرة ، عن أبي عبـد الـرحمن الحبُلي ، عن عبـد الله بن عمرو مـرفوعـاً : « من ردته الـطيـرة عن حـاجـة فقـد أشـرك » ، قالـوا : يا رسـول الله مـا كفـارة ذلـك ؟ قـال : « أن يقـول أحـدكم » وذكره . وكذا أخرجه الطبراني وغيره .

وفي البـاب ، عن بريـدة ، أخرجـه البزار ، ولفـظه : ذكرت الـطيـرة عنـد

---

(١٧٢) أسنى المطالب ٢٧٤ ، وكشف الخفاء ٥٨٨ ، والدرر ٩٩ ، ومسند القضاعي ٢٣٠ .

(١٧٣) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٥٩ . والتمييز ٣١ ، والدرر برقم ١٠٠ ، وأسنى المطالب ٢٧٥ .

(١٧٤) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٦٠ . والدرر برقم ١٠٢ ، والتمييز ٣١ ، وعمل اليوم والليلة ص ١١٧ ، والزهد لأحمد عن ابن عباس ص ٢٣٨ ، وفتح المجيد ٣٢١ .

رسول الله ﷺ ، فقال : « من أصابه من ذلك شيء ولا بد ، فليقل : اللهم » ، وذكره مقدما الجملة الثانية .

وعن أبي هريرة ، أخرجه البزار أيضاً مرفوعاً ، بلفظ : « لا طائر إلا طائرك » ثلاث مرات .

[١٧٥] حديث : « **اللهمّ لا رادَّ لما قضيت** » ، في الذكر عقب الصلاة ، في الواو .

[١٧٦] حديث : « اللهمَّ لا سَهْلَ إلا ما جعلتهُ سَهْلاً ، وأنتَ إنْ شئتَ جَعَلْتَ الحزْنَ سَهْلاً » .

العدني في مسنده ، من حديث بشر بن السَّرى ؛ وابن حبان في صحيحه ، من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ؛ والبيهقي ، ومن قبله الحاكم ؛ ومن طريقه الديلمي في مسنده ، من حديث عبد الله بن موسى ؛ وابن السني في عمل اليوم والليلة ؛ والبيهقي في الدعوات ، من طريق أبي داود الطيالسي ؛ كلهم عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رفعه بهذا . وكذا رواه القعنبي ، عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنسا ، ولفظه : « وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » ، ولا يؤثر في وصله . وكذا أورده الضياء في المختارة ، وصححه غيره .

[١٧٧] حديث : « **اللهمَّ لا عيشَ إلا عيش الآخرةِ** » .

الشيخان عن أنس ، وفي الباب عن سهل .

---

(١٧٥) سيأتي التعليق عليه في الموضع المشار إليه إن شاء الله .

(١٧٦) موارد الظمآن ٦٠١ برقم ٢٤٢٧ ، وعمل اليوم والليلة لابن السنى ١٣٨ برقم ٣٥٣ ، والتمييز ٣١ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٥٦٣ ، وأسنى المطالب ٢٧٧ ، والدرر ١٠١ .

(١٧٧) البخاري ، باب ١ ، من كتاب الرقاق ؛ وباب ٣٣ و ١١٠ ، من كتاب الجهاد ؛ وباب ٩ ، من مناقب الأنصار ؛ وباب ٢٩ ، من كتاب المغازي . ومسلم ، حديث ١٢٦ و ١٢٩ من كتاب الجهاد . والترمذي ، باب ٥٥ ، من كتاب المناقب . وابن ماجه ، باب ٣ ، من كتاب المساجد . وأحمد ، جزء ٢ ص ٣٨١ ، وجزء ٣ ص ١٧٢ و١٨٠ و٢١٦ و٢٧٦ ، وجزء ٥ ص ٣٣٢ .

[١٧٨] حديث : « **أُمِرْتُ أَنْ أَحْكُمَ بالظَّاهِرِ ، واللهُ يتولَّى السرائَر** » .

اشتهر بين الأصوليين والفقهاء ، بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله ﷺ : « أني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم » ، ما نصه معناه : « إني أمرت بالحكم الظاهر ، والله يتولى السرائر » ، كما قال ﷺ . . انتهى .

ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المنثورة ، وجزم العراقي بأنه لا أصل له ، وكذا أنكره المزي وغيره .

نعم في صحيح البخاري عن عمر : إنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم . بل وفي الصحيح ، من حديث أبي سعيد رفعه : « اني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس » ، وفي المتفق عليه من حديث أم سلمة : « إنكم تختصمون إليّ فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو ما أسمع ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه ، فلا يأخذ منه شيئاً » ، قال ابن كثير : إنه يؤخذ معناه منه .

وقد ترجم له النسائي في سننه « باب الحكم بالظاهر » . وقال إمامنا ناصر السنة أبو عبد الله الشافعي رحمه الله عقب إيراده في كتاب الأم : فاخبرهم ﷺ أنه إنما يقضي بالظاهر ، وأن أمر السرائر إلى الله .

والظاهر ـ كما قال شيخنا رحمه الله ـ أن بعض من لا يميز ظن هذا حديثا آخر منفصلا عن حديث أم سلمة فنقله كذلك ، ثم قلده من بعده ، ولأجل هذا يوجد في كتب كثير من أصحاب الشافعي دون غيرهم ، حتى أورده الرافعي في القضاء ، ثم رأيت في الأم بعد ذلك ، قال الشافعي : روي أنه ﷺ ، قال : « تولى الله منكم السرائر ، ودرأ عنكم بالبينات » .

---

(١٧٨) أسنى المطالب ٢٨٠ ، والمصنوع ٧٨ ، وشرح النووي ٧ : ١٦٣ ، الفوائد للكرمي ٧٠ ، والدرر برقم ٣٣ ، والأسرار ١١٤ ، والتمييز ٣٢ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٥٨٥ ض .

وكذا قال ابن عبد البر في التمهيد . أجمعوا أن أحكام الدنيا على الظاهر وأن أمر السرائر إلى الله .

وأغرب إسماعيل بن علي بن ابراهيم بن أبي القاسم الجنزوي في كتابه إدارة الأحكام ، فقال : فيما نقل عنه مغلطاي ـ مما وقف عليه ـ إن هذا الحديث ورد في قصة الكندي والحضرمي اللذين اختصما في الأرض ؛ فقال المقضى عليه قضيت عليّ والحق لي ، فقال ﷺ : « إنما أقضي بالظاهر والله يتولى السرائر » .

قال شيخنا : ولم أقف على هذا الكتاب ، ولا أدرى أساق له إسماعيل المذكور إسناداً أم لا . قلت : وسيأتي في : « المسلمون عدول » ، من قول عمر : إن الله تعالى تولى عنكم السرائر ، ودفع عنكم بالبينات .

[١٧٩] حديث : « أَمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُنزلَ النّاسَ مَنازِلَهم » .

مسلم في مقدمة صحيحه ، بلا إسناد تعليقا ؛ فقال : ويذكر عن عائشة ، قالت : أمرنا وذكره .

ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره ، كأبي داود في سننه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والبزار ، وأبي يعلى ، في مسنديهما ، والبيهقي في الأدب ، والعسكري في الأمثال ، وغيرهم ؛ كلهم من طريق ميمون بن أبي شبيب ، قال : جاء سائل إلى عائشة رضي الله عنها ، فأمرت له بكسرة ، وجاء رجل ذو هيئة فاقعدته معها ، فقيل لها : لم فعلت ذلك ؟ قالت : أمرنا وذكره .

ومنهم من اختصر هذا ، ولفظ أبي نعيم في الحلية ، أن عائشة كانت في سفرة ، فأمرت لناس من قريش بغداء ، فمر رجل غني ذو هيئة ، فقالت : ادعوه ، فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة ، فقالت : إن هذا

---

(١٧٩) صحيح مسلم ١ : ٥ ، وسنن أبي داود ٤ : ٣٦١ ، والدرر برقم ٣٤ ، والتمييز ٣٢ ، وكشف الخفاء ٥٩٠ . والجامع ٢٧٣٥ ، وأسنى المطالب ٢٨٣ .

الغني لم يجمل بنا إلا ما صنعناه به ، وإن هذا السائل سأل ، فأمرت له بما يترضاه ، وإن رسول الله ﷺ - وذكره .

وقد صحح هذا الحديث الحاكم ، وغيره ، وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف على راويه في رفعه ووقفه ، كما بسطت ذلك في أول ترجمة شيخنا مع الالمام بمعناه .

وما ورد عن غير عائشة من الصحابة رضي الله عنهم في ذلك : كحديث معاذ ، وحديثه عند الخرائطي في المكارم مرفوعا بلفظ : « أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم على الاخلاق الصالحة » . وجابر وحديثه مرفوعة في جزء الغسولي بلفظ : « جالسوا الناس على قدر أحسابهم ، وخالطوا الناس على قدر أديانهم ، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم ، وداروا الناس بعقولكم » . وعلي بن أبي طالب ، وحديثه موقوف في تذكرة الغافل لأبي النرسي ، بلفظ : من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ، ومن رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته .

وبالجملة فحديث عائشة حسن .

[١٨٠] حديث : « أُمِرْنَا أَنْ نُكلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهم » .

الديلمي ، من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قريش ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر ، عن أبي معشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بهذا . . وسنده ضعيف .

وقد عزاه شيخنا لمسند الحسن بن سفيان ، من حديث ابن عباس ، بلفظ : « أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم » . قال : وسنده ضعيف جدا .

---

(١٨٠) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٩٢ ، والتمييز ٣٢ ، والدرر برقم ٣٥ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، وانظر صحيح البخاري ١ : ٣١ ، وصحيح مسلم ١ : ٩ .

ورواه أبو الحسن التميمي ، من الحنابلة ، في العقل له ، بسنده ، عن ابن عباس أيضا ، بلفظ : « بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم

وله شاهد من حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه مرسلا : « إنا معاشر الأنبياء أمرنا » وذكره .

بل عند البخاري في صحيحه عن علي موقوفا : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله . ونحوه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود ، قال : ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة .

وللعقيلي في الضعفاء ، وابن السني ، وأبي نعيم في الرياضة ، وآخرين عن ابن عباس مرفوعا : « ما حدث أحدكم قوما بحديث لا يفهمونه إلا كان فتنة عليهم » .

وعند أبي نعيم ، ومن طريقه الديلمي ، من حديث حماد بن خالد ، عن ابن ثوبان ، عن عمه ، عن ابن عباس رفعه : « لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحتمله عقولهم فيكون فتنة عليهم » ، فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه ويفشيها إلى أهل العلم .

وللديلمي في مسنده ، عن ابن عباس ، رفعه ، « يا ابن عباس ، لا تحدث قوما حديثا لا تحتمله عقولهم » .

وللبيهقي في الشعب ، من حديث عبد الرحمن بن عائذ ، عن المقدام بن معدي كرب مرفوعا : « إذا حدَّثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ، ويشق عليهم » .

وصح عن أبي هريرة قوله : حفظت عن النبي ﷺ وعائين : فأما أحدهما فبثثته ، وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم .

وللديلمي في مسنده ، من حديث ابن عباس ، مرفوعا : « عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم » .

وكـذا أخرجـه الدارقـطني في الأفراد ، من حـديث عبيـد بن نجيـح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا مثله .

وللحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، عن أبي ذر ، مـرفوعـا : « خالقوا الناس بأخلاقهم » ، الحديث .

ولأبي الشيخ ، عن ابن مسعود ، مرفوعـا : « خالط النـاس بما يشتهـون ، ودينك فلا تكلنه » ، ونحوه عن علي رفعه : « خالق الفـاجر مخـالقه ، وخـالص المؤمن مخالصة ، ودينك لا تسلمه لأحد » ، وفي حديث أوله : « خالطوا الناس على قدر إيمانهم » .

[١٨١] حديث : « **أَمَرَ بتصغير اللُّقمةِ في الأكلِ ، وتدقيقِ المضغِ** » .

قال النووي : لا يصـح . قلت : ويرد شقـه الثاني رغبـة بعض السلف في السـويق ، وقولـه : بين شرب السـويق ومضغ الفتيت ، قـراءة خمسين آيـة ـ في أشباه لهذا ويمكن أن يكون موافقا للطب فيما يحتاج إلى المضغ .

[١٨٢] حديث : « **أميرُ النَّحْلِ عَلِيٌّ** » .

لا أصـل له ، وإن وقـع في كلام ابن سيـده في المحكم : اليعسوب أميـر النحل ، ثم كثر حتى سموا كل رئيـس يعسوبا . ومنه حديث : عليّ هذا يعسوب قريش . وكذا في الأمثال للرامهرمزي : عليّ يعسوب المؤمنين ، أي سيـدهم . وهو عند الـطبراني ، من حـديث أبي ذر وسلمان ؛ وعنـد الديلمي ، من حـديث الحسن بن علي ، قال : وقال ثعلب : اليعسوب الذكـر من النحل الـذي يقدمُهـا ويحامي عنها ، قال عليّ : أنا يعسـوب المؤمنين . رواه الديلمي في مسنـده عنه مرفوعاً : « يا علي إنك لسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين » الحديث .

---

(١٨١) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٩٤ . والتمييز ٣٢ ، والدرر برقم ٤٧٤ . ونقل العبادي في طبقاته عن الشافعي أنه قال : في الأكل أربع سنن : الجلوس على اليسرى ، وتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، ولعق الأصابع . وفي سنن ابن ماجه عن المقدام بن معدكرب : سمعت رسول الله ﷺ : « ماملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه ، حَسْبُ الآدمي لقيمات يقمن صلبه ، فإن غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام ، وثلث للشراب ، وثلث للنفس » . فإن تصغير لقمات دليل واضح على استحباب تصغير اللقمة .

(١٨٢) كشف الخفاء ، حديث رقم ٥٩٦ . والأسرار ١١٦ ، والتمييز ٣٢ ، والدرر برقم ٤٨٢ .

[١٨٣] حديث : « أَنا ابنُ الذبيحين » ، في : ابن الذبيحين .

[١٨٤] حديث : « **أنا أعرفُكُم باللهِ ، وأخوفُكُم منه** » .

قال شيخنا : صحيح ، يعني فقد ترجم البخاري في صحيحه : قول النبي ﷺ : « أنا أعلمكم بالله » . وأورده من حديث عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال ما يطيقون ، قالوا : إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ؟ إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ، ثم يقول : « إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا » . ولفظ الترجمة لأبي ذر : « أنا أعرفكم » بدل « أعلمكم » ، وكأنه مذكور بالمعنى ، حملا على ترادفهما هنا ، قال شيخنا : وهو ظاهر هنا ، وعليه عمل المصنف .

وللبخاري أيضاً في باب « من لم يواجه الناس بالعتاب » من الأدب ، من حديث مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : صنع النبي ﷺ شيئاً ، فترخص فيه ، فتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله ، ثم قال : « ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية » .

وللحاكم ، من حديث عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة مرفوعاً في حديث : « قد علموا أني أتقاهم لله ، وأدَّاهم للأمانة » .

[١٨٥] حديث : « **أنا أفصحُ مَنْ نَطَقَ بالضاد** » .

معناه صحيح ، ولكن لا أصل له ، كما قاله ابنُ كثير .

[١٨٦] حديث : « **أنا جَليسُ مَنْ ذَكَرَني** » .

---

(١٨٥) كشف الخفاء ، حديث رقم ٦٠٩ . والفوائد للشوكاني ٣٢٧ ، والفوائد للكرمي ٧٠ ، والتمييز ٣٢ ، وتذكرة الموضوعات ٨٧ ، والأسرار ١١٦ ، والدرر برقم ٣٧ ، وأسنى المطالب ٣٨٦ .

(١٨٦) كشف الخفاء ، حديث رقم ٦١١ . والدرر ٤٠ ، والتمييز ٣٣ .

الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً بهذا . وعند البيهقي في الذكر من شعب الإيمان ، من جهة الحسين بن حفص ، عن سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان ، حدثني أبي بن كعب ، قال : قال موسى عليه السلام : يا رب أقريب أنت فأناجيك ، أو بعيد فأناديك ، فقال له : يا موسى ؟ أنا جليس من ذكرني .

ونحوه عند أبي الشيخ في الثواب ، من جهة عبد الله بن عمير ، عن كعب ، وهو في سابع عشر المجالسة ، من حديث ثور بن يزيد ، عن عبيدة ، قال : لما كلم الله عز وجل موسى عليه الصلاة والسلام يوم الطور ، كان على موسى جبة من صوف مخلل بالعيدان محزوم وسطه بشريط ليف ، وهو قائم على جبل ، وقد أسند ظهره إلى صخرة من الجبل ، فقال الله : يا موسى إني قد أقمتك مقاما لم يقم أحد قبلك ، ولا يقومه أحد بعدك ، وقربتك نجياً . قال موسى : إلهي ولم أقمتني هذا المقام ؟ قال : لتواضعك يا موسى ، قال : فلما سمع لذاذة الكلام من ربه نادى موسى : إلهي أقريب فأناجيك أم بعيد فأناديك ؟ قال : يا موسى أنا جليس من ذكرني .

وللبيهقي في موضع آخر ، عن شعبة ، من جهة أبي أسامة ، قال : قلت لمحمد بن النضر : أما تستوحش من طول الجلوس في البيت ؟ فقال : ما لي أستوحش وهو يقول : أنا جليس من ذكرني .

وكذا أخرجه أبو الشيخ ، من جهة حسين الجعفي ، قال : قال محمد بن النضر الحارثي لأبي الأحوص : أليس تروي أنه قال : أنا جليس من ذكرني ؟ فما أرجو بمجالسة الناس .

وعند البيهقي معناه في المرفوع ، من حديث إسماعيل بن عبد الله ، عن كريمة بنت الحسحاس المزنية ، عن أبي هريرة ، سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « إن الله عزم وجل قال : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه » ، قال : ورواه الأوزاعي عن أبي هريرة موقوفا ومرفوعاً ورواية كريمة أصح .

[١٨٧] حديث : « **أنا عِنْدَ ظَنِّ عبدي بي** » .

متفق عليه ، من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، عن الله عز وجل في حديث .

وللبيهقي ، من حديث سالم بن عامر ، وعن أبي هريرة مرفوعا : « يا أيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين ؛ فإن الرب عند ظن عبده » . ومن حديث رجل من ولد عبادة بن الصامت» عن أبي هريرة رفعه : « أمر الله عز وجل بعبدين إلى النار : فلما وقف أحدهما على شفتها التفت ، فقال : أما والله إن كان ظني بك لحسنا ؟ فقال الله عز وجل : ردوه فأنا عند ظنك بي ، فغفر له » ، وفي لفظ : « ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي » .

ولأبي الشيخ ، عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً : « العبد عند ظنه بالله » .

ولابن أبي الدنيا « حسن الظن بالله » في تأليف .

[١٨٨] حديث : « **أنا عِنْدَ المنكسرةِ قُلوبُهم مِنْ أَجْلى** » .

جرى ذكره في البداية للغزالي .

[١٨٩] حديث : « **أنا مدينةُ العلمِ ، وعليٌّ بابُها** » .

الحاكم في المناقب من مستدركه ، والطبراني في معجمه الكبير ، وأبو الشيخ ابن حيان في السنة له ، وغيرهم ؛ كلهم من حديث أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً به ، بزيادة : « فمن أتى العلم فليأت الباب » .

---

(١٨٧) صحيح البخاري ٩ : ٩٧ ، ومسلم ٨ : ٦٢ ، والتمييز ٣٣ ، وكشف الخفاء برقم ٦١٣ ، ومسند القضاعي ٢٢٦ ، والشرح ٩٥٥ .

(١٨٨) الأسرار ١١٧ ، والتمييز ٣٣ ، وكشف الخفاء برقم ٦١٤ . وكتاب البداية المذكور هو « بداية الهداية » .

(١٨٩) المستدرك ٣ : ١٢٦ ، وسنن الترمذي ٤ : ٣٢٩ ، والموضوعات ١ : ٤٣٩ ، والفوائد للكرمي ٧١ ، والتمييز ٣٣ ، وكشف الخفاء ٦١٨ ، واللآلىء ١ : ٣٢٩ ، وأحاديث القصاص ٧٨ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٣٧٧ ، وتذكرة الموضوعات ٩٥ ، والأسرار ١١٨ ، والفوائد للشوكاني ٣٤٨ - ٣٥٤ ، والميزان ٢ : ٢٥١ ، والفتاوي الحديثية ١٢٦ ، وأسنى المطالب ٣٩٠ .

ورواه الترمذي في المناقب من جامعه ، وأبو نعيم في الحلية ، وغيرهما ؛ من حديث علي أن النبي ﷺ قال : « أنا دار الحكمة وعلي بابها » .

قال الدارقطني في العلل عقب ثانيهما : إنه حديث مضطرب غير ثابت ، وقال الترمذي : إنه منكر ، وكذا قال شيخه البخاري ، وقال : إنه ليس له وجه صحيح ، وقال ابن معين فيما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد : إنه كذب لا أصل له ، وقال الحاكم عقب أولهما : إنه صحيح الإسناد ، وأورده ابن الجوزي من هذين الوجيهن في الموضوعات ، ووافقه الذهبي وغيره على ذلك ، وأشار إلى هذا ابن دقيق العيد ، بقوله : هذا الحديث لم يثبتوه ، وقيل : إنه باطل ، وهو مشعر بتوقفه فيما ذهبوا إليه من الحكم بكذبه ، بل صرح العلائي بالتوقف في الحكم عليه بذلك ، فقال : وعندي فيه نظر ، ثم بين ما يشهد لكون أبي معاوية راوي حديث ابن عباس حدث به ، فزال المحذور ممن هو دونه ، قال : وأبو معاوية ثقة حافظ محتج بأفراده كابن عيينة وغيره ؛ فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب ، فقد أخطأ ، قال : وليس هو من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول ، بل هو كحديث : « أرحم أمتي بأمتي » ، يعني الماضي ، وهو صنيع معتمد ، فليس هذا الحديث بكذب ، خصوصاً وقد أخرج الديلمي في مسنده ، بسند ضعيف جداً ، عن ابن عمر مرفوعا : « علي بن أبي طالب باب حطةٍ فمن دخل فيه كان مؤمنا ، ومن خرج منه كان كافراً » ، ومن حديث أبي ذر رفعه : « عليٍ باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والحسن والحسين خيوطه » ، الحديث ، وأورد صاحب الفردوس ، وتبعه ابنه المذكور بلا إسناد عن ابن مسعود رفعه : « أنا مدينة العلم ، وأبو بكر أساسها ، وعمر حيطانها ، وعثمان سقفها ، وعلي بابها » ، وعن أنس مرفوعاً : « أنا مدينة العلم ، وعلي بابها ، ومعاوية حلقتها » . وبالجملة فكلها ضعيفة ، وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس ، بل هو حسن .

وقد روى الترمذي أيضاً ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم من حديث حبشي بن جنادة مرفوعاً : « علي مني ، وأنا من علي ؛ لا يؤدي عني إلا أنا أو علي » .

وليس في هـذا كله ما يقـدح في إجمـاع أهـل السنـة ، من الصحـابـة والتابعين ؛ فمن بعدهم ، على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الإطلاق : أبو بكر ؛ ثم عمـر رضي الله عنهما . وقـد قال ابن عمـر رضي الله عنهما : كنـا نقول ورسول الله ﷺ حي : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ؛ وعمر وعثمان ؛ فيسمـع ذلك رسـول الله ﷺ فلا ينكـره . بل ثبت عن على نفسـه أنه قـال : خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، ثم عمر ثم رجـل آخر ؛ فقـال له ابنـه محمد ابن الحنفية : ثم أنت يا أبت ؟ فكـان يقـول : مـا أبـوك إلا رجـل من المسلمين رضي الله عنهم ، وعن سائر الصحابة أجمعين .

[١٩٠] حديث : « **أَنا مِنَ اللهِ ، والمؤمنون مني** » .

قـال : شيخنا : إنـه كذب مختلق ، وقـال بعض الحفاظ : لا يعـرف هذا اللفظ مـرفوعـا ، لكن ثبت في الكتاب والسنـة أن المؤمنين بعضهم من بعض ، وفي السنة قوله ﷺ لحي الأشعريين : « هم مني ، وأنـا منهم » ، وقولـه لعلي : « أنت مني ، وأنا منك » . وللحسين : « هذا مني ، وأنا منـه » ، وكله صحيح ، بل عند الديلمي بلا إسناد عن عبد الله بن جراد مرفوعا : « أنـا من الله عز وجـل والمؤمنون مني ؛ فمن آذى مؤمنا ، فقد آذاني » ، الحديث .

[١٩١] حديث : « **أَنا والأتقياءُ مِنْ أمتي بريئونَ من التكلُّفِ** » .

قال النووي : ليس بثابت . انتهى . وقد أخرجه الـدارقطني في الأفـراد ، من حـديث الزبيـر بن العوام ، مـرفوعـا : « ألا إني بريء من التكلف وصـالحـو أمتي » ، وسنده ضعيف . وأورده الغزالي في الأحياء ، بلفظ : « أنا وأتقياء أمتي بـرآء من التكاليف » . وقال سلمـان ، كما عنـد أحمد ، والـطبراني في معجمـه الكبير والأوسط ، وأبي نعيم في الحلية ، وغيرها ـ لمن استضافه : لولا أنـا نهينا

---

(١٩٠) الفوائد للشوكاني ٣٢٦ ، وتذكرة الموضوعات ٨٦ ، والدرر برقم ٣٩ ، والفوائد للكرمي ٧١ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٤٠٢ ، والأسرار ١١٩ ، والتمييز ٣٣ . وأحاديث القصاص ٤ ، وأسنى المطالب ٣٩١ .

(١٩١) كشف الخفاء ، حديث رقم ٦٢١ . والفوائد للكرمي ٧٠ ، والتمييز ٣٣ ، والأسرار ١٦٥ ، والفوائد للشوكاني ٨٦ ، والدرر برقم ٣٦ ، وفتاوى النووي ١٢٩ ، وفي الباب عند البخاري ٩ : ٧٨ باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه .

عن التكلف لتكلفت لكم . وإلى هـذا أشار شيخنـا بقـولـه ؛ روي مـرفـوعـا من حديث سلمان ، والصحيح عنه من قوله ، وقـال عمر رضي الله عنـه كما أخـرجه البخاري عن أنس عنه : نهينا عن التكلف .

[١٩٢] **حديث** : « **أَنا يعسوبُ المؤمنين** » ، **في** : أمير النحل .

[١٩٣] حديث : « **إنّا أُمّةٌ أُميةٌ ، لا نكتُبُ ولا نَحْسُبُ** » .

متفق عليه ، من حديث سعيد بن عمرو القرشي ، عن ابن عمر ، مـرفوعـاً به .

[١٩٤] حديث : « **إنّا لنبشُّ في وُجُوهِ أقوامٍ وإن قلوبنا لتلعنهم** » .

وهو في أبي الدرداء من الحلية .

[١٩٥] حديث : « **انتظارُ الفرجِ عبادةٌ** » .

الترمذي في الدعوات من جامعه ، وابن أبي الـدنيا في الفـرج ، والبيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال ، والـديلمي في مسنده ؛ كلهم من حـديث حمـاد بن واقد ، سمعت إسـرائيل بن يـونس ، عن أبي إسحاق الهمـداني ، عن أبي الأحـوص ، عن ابن مسعود مـرفوعـاً : « سلوا الله من فضله ؛ فإنّ الله يحب أن يسأل من فضله ، وأفضل العبادة انتظار الفرج » .

وقـال البيهقي عقبـه : تفـرد بـه حمـاد ، وليس بـالقـوى . وحسّن شيخنـا إسناده ، لكن قال الترمذي عقبه : هكذا روى حماد بن واقد ، وليس بالحافظ .

---

(١٩٣) صحيح البخاري ٣ : ٢٥ ، ومسلم ٣ : ١٢٤ ، والدرر برقم ١٣٠ ، والتمييز ٣٤ ، وكشف الخفاء حديث رقم ٦٥٧ ، والجامع ٢٥٢١ ، وأسنى المطالب ٣٧١ .

(١٩٤) كشف الخفاء ، حديث رقم ٦٢٥ . والأحاديث الضعيفة رقم ٢١٦ ، وعلقة البخاري في باب المداراة من صحيحه ، ورواه ابن أبي الدنيا والدينوري في المجالسة وغيرهما .

(١٩٥) كشف الخفاء ، حديث رقم ٦٢٧ . والترمذي ٤ : ٢٧٩ ، وتخريج الإحياء ٤ : ٧٢ ، والتمييز ٣٤ ، والجامع ٢٧١٧ و ٢٧١٨ و ٢٧١٩ ، وضعيف الجامع ١٤٢٦ و ١٤٢٧ ، والضعيفة ١٥٧٢ ، وأسنى المطالب ٣٩٦ ، ومسند القضاعي ٩ ، وشرحه ٦٨ ، وفيض القدير ٣ : ٥٣ .

ورواه أبـو نعيم ، عن إسرائيـل ، عن حكيم بـن جبيـر ، عن رجـل ، عن النبي ﷺ قال ـ وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح ، وله طرق منها : مـا رواه ابن أبي الـدنيـا ، والبيهقي من طـريقـه ، والـديلمي ؛ من حـديث علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب رفعه : « انتـظار الفرج من الله عبادة ، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل » .

ومنهـا ما رواه العسكـري في الأمثال ، والقضـاعي ؛ من حديث عمـرو بن حميد ، حدثنا الليث ، عن نافـع ، عن ابن عمر رفعـه : « انتظار الفـرج بالصبـر عبادة » .

ومنها ما أشار إليه الخليلي في الإرشاد بقوله : تفرد به بقية ، عن مـالك ، عن الزهري ، عن أنس ؛ قال : ورواه بعضهم عن بقية مرسلا ، وهو أشبه .

وكذا أخرجه البيهقي ، من حديث نعيم بن حماد ، عن بقية ، عن مالك ، عن الـزهري ، رفعـه : « العبادة انتـظار الفرج من الله عـز وجل » ، وقـال : إنـه مرسل ، ثم سـاق من جهة سليمـان بن سلمة الخبـائري عن بقيـة متصلا بلفظ : « انتظار الفرج عبادة » ، وقال : إن الأول أولى .

ومنهـا مـا أورده البيهقي ، من حـديث قيس بن الـربيـع ، عن حكيم بن جبيـر ، عن سعيـد بن جبيـر ، عن ابن عبـاس رفعـه : « أفضـل العبـادة تـوقـع الفرج » .

وأخـرجه القضـاعي ، من حديث حنـظلة المكي ، عن مجاهـد ، عن ابن عباس رفعه : « انتظار الفرج بالصبر عبادة » .

ومنهـا ما أورده الحكيم التـرمذي في الأصـل الثـامن والخمسين ، بلفظ : « الحيـاء زينة ، والتقى كـرم ، وخيـر المـركب الصبـر ، وانتـظار الفـرج من الله عبادة » .

[١٩٦] حديث : « **أَنْتَ ومالُكَ لأَبيكَ** » .

---

(١٩٦) سنن ابن ماجه ٢ : ٧٦٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٠٧ ، وصحيح الجامع الصغير ١٤٩٨ ، والتمييز ٣٤ ، =

ابن ماجه ، من حديث يوسف بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لي مالا وولداً ، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي ، فقال . . . وذكره .

وكذا أخرجه من هذا الوجه الطحاوي ، وبقي بن مخلد ، والطبراني في الأوسط ؛ ورواه البزار من ، حديث هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، وقال : إنه إنما روي عن هشام مرسلا ، يعني بدون جابر . وصححه ابن القطان من هذا الوجه .

وله طريق أخرى عند البيهقي في الدلائل ، والطبراني في الأوسط والصغير ؛ فيها ذكر سبب هذا الحديث ، روياه من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ؛ إن أبي أخذ مالي . فقال النبي ﷺ : « اذهب فائتني بأبيك » ، فنزل جبريل على النبي ﷺ فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ : « ما بال ابنك يشكوك ؟ تريد أن تأخذ ماله ؟ » . قال : سله يا رسول الله ؟ هل أنفقته إلا على إحدى عماته ، أو خالاته ، أو على نفسي ؟ فقال النبي ﷺ : « إيه دعنا من هذا ، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته اذناك » ، فقال الشيخ : والله يا رسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقينا ، لقد قلت في نفسي شيئاً ما سمعته أذناي ، فقال : « قل وأنا أسمع » ، فقال : قلت :

غذوتك مولودا ومنتك يافعاً ... تعل بما أجني عليك وتنهل
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت ... لسقمك إلا ساهراً أتململ
كأني أنا المطروق دونك بالذي ... طرقت به دوني فعينيَّ تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانها ... لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي ... اليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة ... كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ... فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كأنه ... برد على أهل الصواب موكل

قال : فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه وقال : « أنت ومالك لأبيك » ، والمنكدر ضعفوه من قبل حفظه ، وهو في الأصل صدوق ، لكن في السند إليه مَنْ لا يعرف .

وهو عند الزمخشري في الاسراء من كشافه بلفظ : شكا رجل إلى رسول الله ﷺ أباه ، وأنه يأخذ ماله ، فدعا به ، فإذا شيخ يتوكأ على عصى ، فسأله فقال : إنه كان ضعيفاً وأنا قوي ، فقير وأنا غني ، فكنت لا أمنعه شيئاً من مالي ، واليوم أنا ضعيف وهو قوي ، وأنا فقير وهو غني ، وهو يبخل علي بماله ؛ فبكى عليه الصلاة والسلام وقال : « ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى » ، ثم قال للولد : « أنت ومالك لأبيك » ، وقال مخرجه : لم أجده ، فقال شيخنا : أخرجه ، وبيض ، في معجم الصحابة من طريق ، وبيض ، قلت : وكأنه رام ذكر الذي قبله .

والحديث عند البزار في مسنده ، من حديث سعيد بن المسيب ، عن عمر : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : إن أبي يريد أن يأخذ مالي ؟ قال . . . وذكره ، وهو منقطع .

وللطبراني في الكبير والأوسط ، وكذا البزار ؛ من حديث الحسن البصري ، عن سمرة رفعه : قال لرجل . . . وذكره .

وكذا أخرجه الطبراني في الثلاثة ؛ من حديث ابراهيم بن يزيد النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود ؛ وهو وأبو يعلى عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يستعدي على والده ، قال : إنه أخذ مني مالي ، فقال له رسول الله ﷺ : « أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك ؟ » .

وابن ماجه ، من طريق حجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن أبي اجتاح مالي ،

والجامع ٢٧١٢ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٩ ، والروض ١٩٥ ـ ٦٠٣ ، والإرواء ٨٣٨ ، ومشكل الآثار ٢ : ٣٢٠ ، والطبراني في الأوسط ١ : ١٤١ ، وأسنى المطالب ٣٩٥ ، والأزهر ١ : ١٧٣ ، والأحكام الكبرى ٢ : ١٧٠ .

قال : « أنت ومالك لأبيك ، إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالكم » .

وكذا أخرجه أحمد ، من حديث حجاج ، بل أخرجه هو وابن الجارود في المنتقى ، من حديث عبيد الله بن الأخنس ؛ وهو والطحاوي ، من حديث حسين المعلم ، كلاهما عن عمرو بن شعيب به ، في طرق سواها : منها لابن حبان في صحيحه ، من حديث عبد الله بن كيسان ، عن عطاء ، عن عائشة . . والحديث قوي .

[١٩٧] حديث : « **انصُرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً** » .

البخاري ، من جهة معتمر بن سليمان ، عن حميد ، عن أنس به مرفوعاً ، وبقيته قال : يا رسول الله ، هذا ينصره مظلوما ، فكيف ينصره ظالما ؟ قال : « يأخذ فوق يديه » ، وفي لفظ لغيره : « يمنعه من الظلم فذاك نصرك اياه » .

ولفظ الترجمة ، فقط عند البخاري أيضاً ، من حديث هشيم ، عن حميد الطويل ، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس سمعا أنساً به . بل أخرجه في الإكراه ، من حديث عبيد الله ، فزاد : فقال رجل : يا رسول الله ، أنصره إذا كان مظلوماً ، أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره ؟ قال : « تحجزه أو تمنعه من الظلم ، فإن ذلك نصره » .

والحديث عند مسلم من وجه آخر ، وفيه بيان سببه ، فرواه في الأدب ، من حديث زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : اقتتل غلامان ، غلام من المهاجرين ، وغلام من الأنصار ، فنادى المهاجري يال المهاجرين ، ونادى الأنصاري يال الأنصار ؛ فخرج رسول الله ﷺ فقال : « ما هذا دعوى أهل الجاهلية » ، قالوا : يا رسول الله ألا إن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر ، فقال : « لا بأس ولينصر الرجل أخاه ، ظالما أو مظلوما ، إن كان ظالما ،

---

(١٩٧) البخاري باب ٤ من كتاب المظالم ، وباب ٧ من كتاب الإكراه . والترمذي باب ٦٨ من كتاب الفتن ، والدارمي باب ٤٠ من كتاب الرقاق ، ومسند أحمد ٣ : ٩٩ ـ ٢٠١ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٠٩ ، والتمييز ٣٤ ، والجامع ٢٧٣٩ ، وصحيح الجامع ١٥١٣ ، وأسنى المطالب ٣٩٨ ، والأزهر ١ / ٢٧٥ / ٢ ، ومسند القضاعي ١١٣ ، وفيض القدير ٢ : ٥٨ .

فلينهه ، فإنه له نصر ، وإن كان مظلوماً ، فلينصره » .

[١٩٨] حديث : « أَنْصَفَ مَنْ بالحقِّ اعترَفَ » .

لم أعرفه هكذا ، ولكن روى أحمد ، والحاكم في مستدركه ، من حديث الأسود بن سريع رضي الله عنه ، قال : أتى النبي ﷺ بأعرابي أسير ، قال : أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « عرف الحق لأهله » .

[١٩٩] حديث : « انظُرُوا إلى مَنْ أَسْفَلَ منكم ، ولا تنظُرُوا إلى مَنْ فَوْقكُم ؛ فإنّه أجدرُ أَن لا تزدَرُوا نعمةَ اللهِ عليكم » .

متفق عليه ، من حديث الأعرج . ومسلم ، من حديث همام وأبي صالح ، ثلاثتهم عن أبي هريرة به مرفوعا . وفي لفظ مسلم : « إذا نظر أحدكم إلى من فضله الله عليه في المال والخلق ، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه » . ولأحمد ، وابن حبان ، في أثناء حديث عن أبي ذر : « أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من فوقي » .

[٢٠٠] حديث : « أَنْفِقْ أُنفِقْ عَلَيْكَ » .

متفق عليه ، من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا قال : « قال الله عز وجل : أنفق أنفق عليك » ، وقال : « يد الله ملآى لا تغيضها نفقة » . فالبخاري ، من حديث شعيب ؛ ومسلم ، من حديث ابن عيينة ؛ كلاهما عن أبي الزناد . وهو عند مسلم ، من حديث معمر ، عن همام ابن منبه ، عن أبي هريرة مرفوعا : « إن الله تعالى قال لي : أنفق أنفق عليك » .

---

(١٩٨) كشف الخفاء ١ : ٢١٠ ، والتمييز ٣٤ ، والأسرار ١٢٠ .

(١٩٩) البخاري ٨ : ٨٧ ، ومسلم ٨ : ٢١٣ ، وسنن ابن ماجه ٢ : ١٣٨٧ ، والزهد لأحمد ١٨ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٠ ، والتمييز ٣٤ ، ومسند القضاعي ١٣١ ، والشرح ٦٠٩ ، وفيض القدير ٣ : ٥٩ .

(٢٠٠) البخاري ٦ : ٦١ ، ومسلم ٣ : ٧٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٠ ، والأسرار ١٢٠ ، والدرر برقم ١٣٦ ، والتمييز ٣٤ ، وأسنى المطالب ٤٠٢ ، والدرر برقم ١٣٦ تحقيق محمد عبد القادر .

[٢٠١] حديث : « أَنْفِقْ بلالُ ! ولا تَخْشَ مِنْ ذي العَرشِ إقلالاً » .

الطبراني في الكبير ، والبزار في مسنده ؛ من حديث عاصم بن علي . والطبراني فقط ، وكذا القضاعي في مسنده ، من حديث مالك بن إسماعيل ، كلاهما عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، قال : دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : يا رسول الله ذخرته لك ، ولضيفانك ، قال : « أما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم ، أنفق يا بلال » ، وذكره ، قال البزار : هكذا رواه جماعة عن قيس ، وخالفهم يحيى بن كثير عنه ، فقال : عن عائشة بدل ابن مسعود . انتهى .

وتابعه طلحة بن مصرف ، عن مسروق ، عن عائشة ؛ أخرجه العسكري في الأمثال ، من طريق مفضل بن صالح ، عن الأعمش ، عن طلحة به ، ولفظها قالت : قال رسول الله ﷺ : « أطعمنا يا بلال » ، فقال : يا رسول الله ما عندي الا صبر من تمر خبأته لك فقال : « أما تخشى أن يقذف به في نار جهنم ، أنفق يا بلال ، ولا تخش من ذي العرش اقلالا » .

وقيل : عن مسروق ، عن بلال ؛ أخرجه البزار ، من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، عن اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن بلال ، ولفظه : دخل النبي ﷺ وعنده صبر من المال ، فقال : « أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » .

ومن هذا الوجه ، أخرجه الطبراني ، بلفظ : « أنفق يا بلال » .

وقال البزار : لم يقل عن بلال إلا محمد بن الحسن ، وقيل : عن مسروق مرسلا بدون صحابي .

---

(٢٠١) الجامع ٢٧٤٦ ، وصحيح الجامع ١٥٠٨ ، وأسنى المطالب ٤٠٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٠ ، والتمييز ٣٤ ، والدرر برقم ١٣٧ ، والآلىء ٢ : ٣١٤ ، وتذكرة الموضوعات ٦١ ، والإحياء ٤ : ٢٧٨ ، وتخريج المشكاة ١٨٨٥ ، وتخريج الترغيب ٢ : ٤٠ ، ومسند القضاعي ١٣٥ ، والشرح ٦٣٨ ، وفيض القدير ٣ : ٦١ .

وفي الباب عن أبي هريرة ؛ أخرجه البزار ، من حديث موسى بن داود ، عن مبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : « ما هذا ؟ » قال : أدخره ، فقال : « أما تخشى أن يرى له بخار في نار جهنم ، أنفق بلال ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا » . وقال : تفرد به ، مبارك ، وكذا أخرجه الطبراني في الكبير ، من حديث موسى بن داود ، وإسناده حسن . لكن خولف مبارك ، فرواه بشر بن المفضل ، ويزيد بن زريع ، كلاهما عن يونس مرسلا بدون أبي هريرة . وكذلك اختلف على عوف بن أبي جميلة في وصله وارساله ؛ فأخرجه البيهقي في الشعب ، من حديث عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبرة من تمر ، فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : تمر ذخرته ، فقال : « أما تخشى يا بلال أن يكون له بخار في نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » ، قال : وخالفه روح بن عبادة ؛ فرواه عن عوف ، عن ابن سيرين ، قال : دخل رسول الله ﷺ على بلال فوجد عنده تمراً ادخره ، فذكره مرسلا ، ثم ساقه كذلك . وكذا اختلف فيه على ابن عون ، فقال معاذ بن معاذ ، ومحمد بن أبي عدي عنه عن ابن سيرين مرسلا . وأخرجه الطبراني ، والبيهقي في الدلائل ؛ من حديث بكار بن محمد السيريني ، حدثنا ابن عون به متصلا ، فلفظ البيهقي : « أنفق بلال » ، ولفظ الآخر : « أنفق يا بلال » . ولم يختلف على هشام بن حسان في وصله ؛ فأخرجه أبو يعلى ، والطبراني ؛ من حديث حرب بن ميمون ، حدثنا هشام ؛ فلفظ أبي يعلى : « أنفق يا بلال ، ولا تخافن من ذي العرش إقلالا » ، ولفظ الطبراني : « ولا تخش » . وما يحكى على لسان كثيرين في لفظ هذا الحديث ، وانه بلالا ، ويتكلفون في توجيهه لكونه نهيا عن المنع وبغير ذلك ، فشيء لم أقف له على أصل .

[٢٠٢] حديث : « **إنما الأعمالُ** » ، في : الأعمال .

[٢٠٣] حديث : « **أَنْفِقْ ما في الجيْبِ يَأْتِكَ ما في الغَيْبِ** »

---

(٢٠٣) كشف الخفاء ١ : ٢١٢ ، والاسرار ١٢٠ ، والتمييز ٣٥ .

هو معنى : « أنفق أنفق عليك » ، وقوله تعالى : ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾ .

[٢٠٤] حديث : « إنَّما بُعِثْتُ لأتممَ مَكَارِمَ الأَخلاقِ » .

أورده مالك في الموطأ بلاغا عن النبي ﷺ ، وقال ابن عبد البر : هو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً ، منها : ما أخرجه أحمد في مسنده ، والخرائطي في أول المكارم ؛ من حديث محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « صالح الأخلاق » ، ورجاله رجال الصحيح . والطبراني في الأوسط ، بسند فيه عمر بن إبراهيم القرشي ، وهو ضعيف ، عن جابر مرفوعاً : « إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق ، وكمال محاسن الأفعال » ، ومعناه صحيح . وقد عزاه الديلمي لأحمد عن معاذ ، وما رأيته فيه ، والذي رأيته فيه عن أبي هريرة .

[٢٠٥] حديث : « إنَّ مَا بَقِيَ مِنْ الدُّنيا بَلَاءٌ وفتنةٌ » .

أحمد ، والرامهرمزي في الأمثال ، واللفظ لهما ، وابن ماجه بلفظ : « لم يبق » ، كلاهما من طريق أبي عبد رب الدمشقي الزاهد عن معاوية رفعه بهذا ، وصححه ابن حبان .

[٢٠٦] حديث : « إنما حَرُّ جهنَّم على أُمتي كحرِّ الحمامِ » .

الطبراني في الأوسط ، من حديث شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد

---

(٢٠٤) أسنى المطالب ٣٧٢ ، والمشكاة ٥٠٩٦ ـ ٥٠٩٧ ، والحاكم ٢ : ٦١٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١١ ، والتمييز ٣٥ ، والدرر برقم ١٥١ ، والأدب المفرد ٤٢ ، وصحيح الجامع الصغير ٢ : ٢٨٥ و٣ : ٨ ، وموطأ مالك ٢ : ٩٠٤ ، ومكارم الأخلاق للخرائطي ص ٢ ، والصحيحة ٤٥ ، والجامع ٢٥٨٤ ، وأحمد ٢ : ٣١٨ ، وابن سعد ١ : ١٩٢ ، ومسند القضاعي ١٨٢ ، والشرح ٨٤٥ ، وفيض القدير ٢ : ٥٧٣ .

(٢٠٥) سنن ابن ماجه ٢ : ١٣٣٩ برقم ٤٠٣٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٢ ، والدرر برقم ٤٧ ، والتمييز ٣٥ ، ومسند القضاعي ١٨٣ .

(٢٠٦) كشف الخفاء ١ : ٢١٣ ، والدرر برقم ١٣١ ، وضعيف الجامع ٢ : ٢١١ برقم ٢٠٥٦ ، والتمييز ٣٥ ، وأسنى المطالب ٣٧٥ ، والجامع ٢٥٩١ ، والضعيفة ٧٠٩ .

الرحمن بن أبي بكر الصديق ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق ، رفعه بهذا . . ورجاله موثوقون ، إلا أنه نقل عن الدارقطني في شعيب أنه متروك ، والأكثر على قبوله ، قال فيه أبو حاتم : لا بأس به ، ووثقه ابن حبان ، ولم أر هذه الترجمة في الوشي المعلَم ، ولا في تلخيصه . وفي الأفراد للدارقطني ، من حديث محمد بن عبد الله الحنفي ، عن عبدان ، عن خارجة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه : « إن حظ أمتي من النار طول بلائها تحت التراب » ، وبيض له الديلمي في مسنده .

[٢٠٧] حديث : « **إنما السلطانُ ظلُّ اللهِ وَرُمْحُهُ في الأرضِ** » .

أبو الشيخ ، والبيهقي ، والديلمي ، وعباس الترقفي ، وآخرون ؛ عن أنس مرفوعاً : « إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها ، إنما السلطان » وذكره ، لفظ الآخرين . وفي لفظ للديلمي ، وأبي نعيم ، وغيرهما ؛ من جهة قتادة ، عن أنس مرفوعاً : « السلطان ظل الله ورمحه في الأرض ؛ فمن نصحه ودعا له اهتدى ؛ ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل » ، وهما ضعيفان . لكن في الباب عن أبي بكر ، وعمر ، وابن عمر ، وأبي بكرة ، وأبي هريرة ، وغيرهم ، كما بينتها واضحة في جزء « رفع الشكوك في مفاخر الملوك » .

[٢٠٨] حديث : « **إنما شفاءُ العيِّ السؤالُ** » .

ابن ماجه ، من حديث عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ؛ سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح في رأسه على عهد رسول الله ﷺ ، ثم أصابه احتلام ، فأمر بالاغتسال ، فكن ، فمات ؛ فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « قتلوه قتلهم الله ؛ أولم يكن شفاء العي السؤال » ، قال عطاء : وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « لو غسل جسده وترك رأسه ، حيث أصابه الجرح به » .

---

(٢٠٧) كشف الخفاء ١ : ٤٥٦ ، والدرر ٢٥٤ ، وضعيف الجامع ٣ : ٢٣٨ و٢٣٩ ، والتمييز ٣٥ .

(٢٠٨) سنن ابن ماجه ١ : ١٨٩ ، وسنن أبي داود ١ : ١٤٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٣ ، والتمييز ٣٦ ، والدارمي ١ : ١٩٢ ، والدرر برقم ٢٧١ ، ومسند أحمد ١ : ٣٧٠ ، والمستدرك ١ : ١٧٨ .

هكذا رواه بدون واسطة بين الأوزاعي وعطاء ، وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة في رواية ابن أبي العشرين هذا ، اثبات إسماعيل بن مسلم بينهما ، وكذا أثبت الواسطة لكن مع إبهامها محمد بن شعيب ، أخبرني الأوزاعي أنه بلغه عن عطاء به ، أخرجه أبو داود ، ولفظه : أصاب رجلا جرح في عهد رسول الله ﷺ ، ثم احتلم ، فأمر بالاغتسال ، فاغتسل فمات ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤال » .

وهكذا رواه أحمد ، والدارمي ؛ في مسنديهما ، عن أبي المغيرة ؛ والدارقطني من حديثه . وكذا هو والحاكم في مستدركه ، من حديث الوليد بن يزيد ؛ والدارقطني فقط من حديث يحيى بن عبد الله ، ثلاثتهم عن الأوزاعي ؛ وللدارقطني أيضا ، من طريق عبد الرزاق ، عن رجل ، عن عطاء ، وتابعهم على الواسطة إسماعيل بن سماعة ؛ ورواه بدونها الحاكم والدارقطني أيضا ، من طريق هقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، قال : قال عطاء . والدارقطني فقط ، من حديث أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي . والحاكم فقط ، من حديث بشر بن بكر ، حدثني الأوزاعي ، حدثنا عطاء به ، وقال الحاكم : قد أقام بشر إسناده وهو ثقة مأمون : قلت : وإقامته له من جهة تصريحه بالتحديث بحيث ثبت اتصاله بلا واسطة ، ثم إن الأوزاعي لم ينفرد به ؛ فقد رواه ابن الجارود في المنتقى ، والحاكم أيضاً في صحيحه ، وابن خزيمة ؛ وعنه ابن حبان في صحيحهما ، من جهة الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح ، عن عمه عطاء ، ولكن الوليد ضعفه الدارقطني ، ولم يخرج له في الكتب الستة مع إيراد الضياء في المختارة لحديثه هذا ، بل وفي الباب عن جابر وعلي .

[٢٠٩] حديث : « **إنما الطلاقُ لمن أَخَذَ بالسَّاقِ** » .

ابن ماجه ، من حديث ابن لهيعة ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن

---

(٢٠٩) ابن ماجه ١ : ٦٧٢ ، والدرر برقم ٢٨٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٤ والتمييز ٣٦ ، صحيح الجامع الصغير ٣٨٥٣ .

عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، سيدي زوجني أمته ، وهو يريد أن يفرق بيني وبينها . قال : فصعد رسول الله ﷺ المنبر ، فقال : « يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ، ثم يريد أن يفرق بينهما ، إنما » وذكره .

وهو عند الدارقطني ، من طريق ابن لهيعة ، بدون ذكر ابن عباس ، ولكن قد أخرجه بإثباته من حديث بقية ، حدثنا أبو الحجاج المهدي ، عن موسى ، ولفظهما : « إنما يملك الطلاق من أخذ بالساق » .

[٢١٠] حديث : « **إنما العلمُ بالتعلمِ** » .

الطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية ، والعسكري ؛ كلهم من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، حدثنا الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجاء بن حيْوة ، عن أبي الدرداء رفعه : « إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقسم أو تطير طيراً يرده من السفر » . وابن الحسن كذاب ؛ ولكن قد رواه البيهقي في المدخل ، من جهة هلال بن العلاء ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عمرو ، وعن عبد الملك بن عمير به ، موقوفا على أبي الدرداء .

وفي الباب عن أنس رفعه مثله ؛ أخرجه العسكري ، من حديث محمد بن الصلت ، حدثنا عثمان البزي ، عن قتادة عنه مرفوعاً به .

وعن معاوية مرفوعاً : « يا أيها الناس ، إنما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وإنما يخشى الله من عباده العلماء » أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن أبي عاصم في العلم له ؛ كلاهما من حديث عتبة بن أبي حكيم عمن حدثه عن معاوية بهذا .

---

(٢١٠) كشف الخفاء ١ : ٢١٥ ، وصحيح الجامع الصغير برقم ٢٣٢٤ ، والدرر برقم ١٣٢ ، والحلية ٥ : ١٧٤ ، والتمييز ٣٦ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٢٠١ و٩ : ١٢٧ .

وجزم البخاري بتعليقه فقال : وقال النبي ﷺ : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » ، وقال : « إنما العلم بالتعلم » . . مع أن في إسناده من لم يسم ، لمجيئه من طريق أخرى .

وعن شداد بن أوس أن رجلا قال : يا رسول الله ، ماذا يزيد في العلم ؟ قال : « التعلم » ، أخرجه أبو نعيم في الحلية ، من حديث طويل ، وفي سنده عمر بن صبح ، وهو كذاب .

وعن ابن مسعود أنه كان يقول : فعليكم بهذا القرآن ، فإنه مأدبة الله ، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله ، فليفعل ، فإنما العلم بالتعلم . أخرجه البزار موقوفاً في حديث طويل ، ورجاله موثوقون .

وعند البيهقي في المدخل ، من طريق علي بن الأقمر ، والعسكري من حديث أبي الزعراء ؛ كلاهما عن أبي الأحوص عنه قال : إن الرجل لا يولد عالما ، وإنما العلم بالتعلم .

وللعسكري فقط ، من حديث حماد ، عن حميد الطويل ، قال : كان الحسن يقول : إذا لم تكن حليما فتحلم ، وإذا لم تكن عالما فتعلم ، فقلما تشبه رجل بقوم إلا كان منهم .

ومن حديث زافر ، عن عمرو بن عامر البجلي ، قال : قال الحسن : هو والله أحسن منك رداءاً وإن كان رداؤك حبرة ، رجل رداه الله الحلم ، فإن لم يكن حلم لا أبالك فتحلم ، فإنه من تشبه بقوم لحق بهم .

[٢١١] حديث : « **إنما يرحمُ اللهُ مِنْ عبادِهِ الرحماءَ** » .

متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعا ، وقد جمعت في هذا المعنى جزءاً .

[٢١٢] حديث : « **إنما يَعْرِفُ الفضلَ لأهلِ الفضل ذَوُ الفضلِ** » .

---

(٢١١) البخاري ٢ : ٧١ ، ومسلم ٣ : ٣٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٦ ، والتمييز ٣٦ ، والدرر برقم ١٣٤ ، والأزهر ١ / ١٥٦ / ٢ ، وصحيح الجامع ٢٣٧٧ ، وأسنى المطالب ٣٧٦ .

(٢١٢) الجامع ٢٦٢٣ ، والضعيفة ٣٢٢٧ ، وأسنى المطالب ٣٧٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٦ ، وضعيف الجامع الصغير رقم ٢٠٦٧ ، والخلاصة للطيبي ٨٤ ، والتميز ٣٦ ، والدرر رقم ١٣٣ .

العسكري في الأمثال ، والخلعي في تاسع فوائده ، واللفظ لأولهما ، من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا عبد الله بن المثنى ، عن عمه ثمامة ، عن أنس ، قال : بينما النبي ﷺ في المسجد إذا أقبل عليّ فسلم ، ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه ، فنظر النبي ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له ، وكان أبو بكر رضي الله عنه عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه ، وقال : ههنا يا أبا الحسن ، فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر ، إنما يعرف . . . » وذكره .

وهو عند الديلمي في مسنده ، من جهة حسين بن الفضل ، حدثنا مأمون بن سعيد بن يوسف ، حدثنا سليمان ، عن سليم ، عن أبي سعيد رفعه : « يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوي الفضل أهل الفضل » .

وفي ترجمة العباس ، من تاريخ دمشق ، من حديث عائشة : أن النبيﷺ ، كان جلساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر ، فأقبل العباس ، فأوسع له أبو بكر ، فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر ؛ فقال النبي ﷺ ـ وذكره .

وهما ضعيفان ، ومعناه صحيح ، ولا يخدش في اجماع المسلمين على تقديم أبي بكر وفضله على سائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

[٢١٣] حديث : « **إنما اليمين حنث أو ندم** » ، في : الحلف .

[٢١٤] حديث : « **إني بُعِثْتُ بالحنيفيةِ السَّمحةِ** » .

الديلمي ، من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن ابيه ، عن عائشة في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة إليهم ، قالت : فقال رسول الله ﷺ : « لتعلم يهود أن في ديننا فسحة وإني بعثت . . . وذكره » .

وهكذا هو عند أحمد في مسنده ، من حديث ابن أبي الزناد ، عن أبيه ،

---

(٢١٤) كشف الخفاء ١ : ٢٨٧ ، والتمييز ٣٦ ، وضعيف الجامع رقم ٢٣٣٥ ، والدرر برقم ١٦٢ ، ومسند أحمد ٥ : ٢٦٦ و ٦ : ١١٦ و ٢٣٣ ، والجامع ٣١٥٠ ، وأسنى المطالب ٤٤٨ ، وتخريج الحلال والحرام ٨ ، وابن سعد ١ : ١٩٢ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٢٠٩ .

قال : قال لي عروة : أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يومئذ ـ تعني يوم الحبشة لتعلم وذكره ـ بلفظ : « إني أرسلت » ، وسنده حسن .

وفي الباب ، عن أبيّ بن كعب ، وأسعد بن عبد الله الخزاعي ، وجابر ، وابن عمر ، وأبي أمامة ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وترجم البخاري في صحيحه « أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة » . وساق في الأدب المفرد ، من طريق داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قيل لرسول الله ﷺ : أي الاديان أحبّ إلى الله ؟ قال : « الحنيفية السمحة » ، وله طرق .

[٢١٥] حديث : « **إنَّ أبخلَ النَّاسِ مِنْ بَخِلَ بالسّلامِ** » .

أبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه ، والإسماعيلي ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ؛ من رواية إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة موقوفا : إن أبخل الناس مَنْ بخل بالسلام ، وأعجز الناس مَنْ عجز عن الدعاء .

ورواه الطبراني في الاوسط والدعاء ، والبيهقي في الشعب ؛ من حديث حفص بن غياث ، عن عاصم به مرفوعا بلفظ : « أعجز الناس مَنْ عجز عن الدعاء ، وأبخل الناس مَنْ بخل بالسلام » ، وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح .

وفي لفظ عن أبي هريرة : البخيل كل البخيل . وله عن أبي هريرة طريق آخر ؛ رواه البيهقي في الشعب ، من جهة كنانة مولى صفية عنه ، وذكره في حديث موقوفا بجملة الترجمة فقط .

وفي الباب ، عن عبد الله بن مغفل رفعه : « أعجز الناس من عجز في الدعاء ، وأبخل الناس مَنْ بخل بالسلام » ، أخرجه الطبراني في الدعاء ، من

---

(٢١٥) الجامع ٢١٥٦ ، وأسنى المطالب ٢٩٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٢١٩ ، والتمييز ٣٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ١٥١٥ ، والدرر رقم ١٢١ .

حديث عوف ، عن الحسن عنه مرفوعا به .

وكذا اخرجه العسكري بزيادة : « إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته » .

وعن جابر : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : إن لفلان في حائطي عذقا وانه قد أذاني وشق عليَّ مكان عذقه ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال : « بعني عذقك الذي في حائط فلان » ، قال : لا ، قال : « فهبه لي » ، قال : لا ، قال : « فبعنيه بعذق في الجنة » ، قال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : « ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام » . أخرجه أحمد ، والبزار ؛ في مسنديهما ، والبيهقي في الشعب .

وعن أنس رفعه : « بخيل الناس مَنْ بخل بالسلام » . أخرجه أبو نعيم في الحلية .

[٢١٦] حديث : « **إنَّ ابنَ آدمَ لحريصٌ عَلَى مَا مُنِعَ** » .

الطبراني ، ومن طريقه الديلمي ، من جهة يوسف بن عطية ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعا ، وسنده ضعيف ، وقوله « ابن أسلم » تحريف ، والصواب : « سالم » . وحينئذ فالثلاثة مجهولون ؛ لقول أبي حاتم عقب حديث هارون عن زيد بن سالم عن أبي أمامة : هذا باطل لا أعرف من الإسناد سوى أبي امامة . . انتهى . ويوسف أيضا ضعيف .

[٢١٧] حديث : « **إنَّ أَحَدَكُمْ يأْتيهِ اللهُ برزْقِ عشرةِ أيامٍ في يومٍ واحدٍ ، فإن هُوَ حَبَسَ عَاشَ تسعةَ أيامٍ بخيرٍ ، وإن هو وسّع وأسرف قتر عليه تسعة أيامٍ** » .

---

(٢١٦) أسنى المطالب ٢٩٢ ، والجامع ٢١٦٥ ، والضعيفة ٢٩٦٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٢١ ، والتمييز ٣٧ ، وضعيف الجامع رقم ١٣٦٠ ، والدرر رقم ١١٩ .

(٢١٧) كشف الخفاء ١ : ٢٢١ ، والتمييز ٣٧ .

أسنده الديلمي عن أنس ، وفي التنزيل : ﴿ **وكان بين ذلك قواما** ﴾ .

[٢١٨] حديث : « إنَّ أَحقَّ ما أخذتم عليه أجراً كتابُ الله » .

البخاري في الطب من صحيحه ، من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس به مرفوعا ، في قصة اللديغ الذي رقاه أحد النفر من الصحابة رضي الله عنهم بفاتحة الكتاب على شاء شرطها ، فبرأ وكره منه أصحابه ذلك ، وقالوا له : أخذت على كتاب الله أجرا ، حتى قدموا المدينة ، فقالوا : يا رسول الله ، أخذ على كتاب الله أجرا ، فقال ـ وذكره .

وعلقه البخاري في الاجارة جازما به ، فقال : وقال ابن عباس عن النبي ﷺ : « أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله » . وفي الطب بصيغة التمريض ، فقال : ويذكر عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ . وإنما أورد هذه الجملة كذلك مع إيراده للحديث متصلا في صحيحه لروايته لها بالمعنى كما أفاده العراقي في تقييده .

ويروى كما لأبي نعيم في الحلية ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « مَنْ أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن » . ولأبي نعيم أيضاً ، ومن جهته الديلمي ، عن ابن عباس مثله ، بلفظ : « فقد تعجل حسناته في الدنيا » ، فيحمل إن ثبت على مَنْ تعين عليه التعليم .

[٢١٩] حديث : « **إنّ أَسْوَأَ سِرَقةً الذي يسرقُ مِنْ صَلاتِهِ** » ، **قالوا : يا رسول الله ، وكيف يسرقُ مِنْ صَلاتِهِ ؟ قال : « لا يتمُّ رُكُوعَها ولا سُجُودَها »** ،

أحمد ، والدارمي ، في مسنديهما ؛ من حديث الوليد بن مسلم ، عن

---

(٢١٨) البخاري ٧ : ١١٤ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٢١ ، والتمييز ٣٧ ، والدرر رقم ١٢٠ ، والعيني ١٠ : ١٨٦ ، والعسقلاني ١٠ : ١٦٩ ، والقسطلاني ٨ : ٤٦٣ ، والتذكار ٩١ .

(٢١٩) الدارمي باب ٧٨ من كتاب الصلاة ، والموطأ حديث ٧٢ من السفر ، والمسند لأحمد ٣ : ٥٦ و ٥ : ٣١٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٢٥ ، والتمييز ٣٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٩٧٧ ، والدرر رقم ١٢٢ ، والجامع ١٠٤٠ ، والروض ٢ : ٦٩ ، وتخريج المشكاة ٨٨٥ ، وتخريج الترغيب ١ : ١٨١ ، وأسنى المطالب ٢٩٣ .

الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه مرفوعاً به ، وفي لفظ بحذف « إن » .

وصححه ابن خزيمة ، والحاكم ، وقال : إنه على شرطهما ولم يخرجاه ، لرواية كاتب الأوزاعي له عنه عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ورواه أحمد أيضا ، والطيالسي ، في مسنديهما ، من حديث علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا . ورواية أبي هريرة عند ابن منيع . وفي الباب عن عبد الله بن مغفل ، كما مضى قريبا في : إن أبخل ، وعن النعمان بن مرة عند مالك مرسلا ، في آخرين .

[٢٢٠] حديث : « **إنَّ الأَسْوَدَ إذا جَاعَ سَرَقَ ، وإذا شَبعَ زنى** » .

الطبراني في الأوسط ، من حديث عائشة مرفوعاً به ، بزيادة : « وان فيهم لخلتين السماحة والبخل » .

وهو عند ابن عدي في كامله ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ، بلفظ : « الزنجي إذا جاع سرق ، وإذا شبع زنى » .

وله شاهد عنده في الكبير ، من حديث عوسجة ، عن ابن عباس ، قال : قيل : يا رسول الله ، ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم ، قال : « لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا ، وإن شعبوا زنوا ، وإن فيهم لخلتين حسنتين : إطعام الطعام ، وبأس عند البأس » .

ورواه البزار بلفظ : « لا خير في الحبش ، إن شبعوا زنوا ، وإن فيهم لخصلتين : إطعام الطعام ، وبأس عند البأس » .

وعند الطبراني في الكبير ، عن أم أيمن قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الاسود لبطنه وفرجه » .

وكذا أخرجه ، من حديث يحيى بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن

---

(٢٢٠) كشف الخفاء ١ : ٢٢٦ ، والمنار لابن القيم ١٠١ ، والأسرار ٤٦٤ .

عباس بلفظ : ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال : « دعوني من السودان ، فإن الأسود لبطنه وفرجه » .

وبعضها يؤكد بعضاً ، بل سند البزار حسن .

ولأبي نعيم ، فيما أسنده الديلمي من طريقه ، عن أبي رافع مرفوعاً : « شر الرقيق الزنج إذا شبعوا زنوا » .

وقد اعتمد هذا الحديث إمامنا الشافعي ، فروينا في مناقبه للبيهقي ، من طريق المزني ، قال : كنت مع الشافعي في الجامع إذ دخل رجل يدور على النيام ، فقال الشافعي للربيع : قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه ، قال الربيع : فقمت إليه فقلت له ، فقال : نعم ، فقلت له : تعاله ، قال : فجاء إلى الشافعي ، فقال : أين عبدي ؟ فقال : تجده في الحبس ، فذهب الرجل فوجده في الحبس ، فقال المزني : فقلت له : أخبرنا ، فقد حيرتنا . فقال : نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام ، فقلت يطلب هاربا ، ورأيته يجيء إلى السودان دون البيض ، فقلت هرب له عبد أسود ، ورأيته يجيء إلى ما يلي العين اليسرى فقلت : مصاب بإحدى عينيه ، قلت : فما يدريك أنه في الحبس ، فقال : ذكرت الحديث في العبيد : « إن جاعوا سرقوا ، وإن شبعوا زنوا » ؛ فتأولت أنه فعل أحدهما ، فكان كذلك .

[٢٢١] حديث : « **إنَّ بلالاً كانَ يُبْدِلُ الشّين في الآذانِ سنياً** » .

قال المزي فيما نقله عنه البرهان السفاقسي : إنه اشتهر على ألسنة العوام ، ولم نره في شيء من الكتب : وسيأتي في : سين ، من السين المهملة .

[٢٢٢] حديث : « **إنَّ حُسْنَ العهدِ من الإيمان** » ، في : حسن العهد .

[٢٢٣] حديث : « **إنَّ رحمتي تغلبُ غضبي** » .

---

(٢٢١) كشف الخفاء ١ : ٢٢٧ ، والتمييز ٣٨ ، وتذكرة الموضوعات ١٠١ ، والدرر رقم ٤٩٨ ، والأسرار ١٢١ ، و٢٢١ ، والفوائد للكرمي ٦٦ ، وأسنى المطالب ٣٤٥ .

(٢٢٣) البخاري ط الشعب ٩ : ٤٧ ، ومسلم ٨ : ٩٥ ، وسنن ابن ماجه ١ : ٦٧ و٢ : ١٤٣٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٢٧ ، والتمييز ٣٨ .

متفق عليه ، من حديث مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رفعه ، قال : « لما قضى . . . » ، ولفظ آخر لمسلم : « لما خلق الله كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت » ، ولفظ مسلم : « تغلب غضبي » . وهو عند البخاري فقط ، من حديث مالك ، عن أبي الزناد ، بلفظ : « إن رحمتي سبقت غضبي » . وهو عند مسلم ، من حديث ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، بلفظ : « قال الله : سبقت رحمتي غضبي » . وممن رواه عن أبي هريرة : أبو صالح وعطاء بن ميناء .

[٢٢٤] حديث : « **إنَّ الرزقَ ليطلب العبدَ كما يطلُبُهُ أجلُه** » .

البيهقي في الشعب ، وأبو الشيخ في الثواب ، والعسكري في الأمثال ؛ من حديث الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء به مرفوعا . وهو عند الطَبراني ، وأبي نعيم في الحلية . وكذا رواه القضاعي من هذا الوجه بلفظ : « الرزق أشد طلباً للعبد من أجله » . ورواه الدارقطني في علله مرفوعاً وموقوفا ، وقال : إن الموقوف هو الصواب . وكذا أورده البيهقي في الشعب موقوفا ، وقال : إنه أصح ، قال : وروي عن عطية عن أبي سعيد بمعناه مرفوعا .

وهو عند الطبراني في الأوسط ، من حديث علي بن زيد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، ولفظه : « لو فرّ أحدكم من رزقه لأدركه كما يدركه أجله » .

ولأبي نعيم في الحلية ، من حديث جابر ، مرفوعاً : « لو أن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت ، لأدركه رزقه كما يدركه الموت » . وكذا أخرجه العسكري .

ولأبي الشيخ ، والبيهقي ؛ من حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ،

---

(٢٢٤) كشف الخفاء ١ : ٢٢٩ ، والدرر رقم ٤٢ ، والتمييز ٣٨ ، والجامع ١٩٩٨ ، وصحيح الجامع ١٦٢٦ ، وتخريج المشكاة ٥٣١٢ ، وتخريج الترغيب ٣ : ٨ ، والصحيحة ٩٥٠ ، والحلية ٦ : ٦٨ ، وأسنى المطالب ٣٠١ .

رفعه : « لا تستبطئوا الرزق ، فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق ، فأجملوا في الطلب » .

ولأبي الشيخ ، من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعا بنحوه .

وحديث ابن المنكدر عند العسكري ، من حديث الثوري عنه بلفظ : « لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت ، لأدركه رزقه كما يدركه الموت » .

وله من حديث جهم بن مسعدة الفزاري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه : « والذي بعثني بالحق ، إن الرزق ليطلب أحدكم ، كما يطلبه أجله » .

ومن حديث يوسف بن السفر ، حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق ، عن ابن مسعود مرفوعا : « إنه ليس أحد بأكسب من أحد ، قد كتب الله النصيب والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، والرزق مقسوم ، وهو آت ابن آدم ، على أي سيرة سارها ، ليس تقوى تقي بزائده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، وبينه وبينه ستر ، وهو في طلبه » .

ومن حديث ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن ثوبان مرفوعا : « إن الدعاء يرد القضاء ، وإن البر يزيد في العمر ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ **إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصر منها مصبحين ولا يستثنون** ﴾ .

وبعضها يقوي بعضاً ، قال البيهقي عقب أولها : والمراد به والله أعلم ، أن ما قدر له من الرزق يأتيه ، فلا يجاوز الحد في طلبه ، يعني كما جاء في الحديث الآخر : « اتقوا الله وأجملوا في الطلب » .

وللديلمي ، بسند ضعيف ، عن جابر مرفوعاً : « إن للأرزاق حجبا ، فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء ، ويأخذ رزقه ـ فعل . ومن شاء بقاء حيائه وترك

رزقه محجوبا عنه حتى يأتيه رزقه على ما كتب الله له ـ فعل » .

وقوله في حديث ابن مسعود : « ولا فجور فاجرٍ بناقصه » يعارض ظاهره ظاهر حديث : « إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » ، كما بينته مع الجمع في مكان آخر .

[٢٢٥] حديث : « إنَّ الرفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلا زانه ، ولا نُزِعَ من شيءٍ إلا شَانه » .

مسلم في صحيحه ، من حديث شعبة ، عن المقدام بن شريح بن هانىء ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا بهذا . ومن وجه آخر ، عن شعبة بزيادة : ركبت عائشة بعيراً ، فكانت فيه صعوبة ، فجعلت تردده ، فقال لها رسول الله ﷺ : « عليك بالرفق » ، ثم ذكر مثله .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ، من حديث شعبة ، بلفظ : كنت على بعير فيه صعوبة ، فقال النبي ﷺ : « عليك بالرفق ، فإنه لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه » . وهو عند أحمد وآخرين .

ورواه العسكري ، من حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، ولفظه : « ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم ، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم » .

ومن حديث عمران بن حطان ، عن عائشة ، ما يأتي في : لو كان الفحش .

وله أيضا من جهة حجاج بن سليمان الرعيني ، قال : قلت لابن لهيعة : كنت أسمع عجائز المدينة يقلن : إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة ، فقال : حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر رفعه به .

---

(٢٢٥) مسلم ٨ : ٢٢ ، وسنن أبي داود ٣ : ٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٣ ، والأدب المفرد ٦٨ ، والتمييز ٣٨ ، ومسند أحمد ٦ : ٥٨ ، الدرر رقم ٤١ ، والنووي ١٠ : ٤٨ ، وأسنى المطالب ٣٠٢ ، ومسند القضاعي ١٠ ، وشرحه ٧٠ ، وفيض القدير ٤ : ٥٦ .

ومن حديث عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : مكتوب في التوراة ، الرفق رأس الحكمة .

وأثر عروة عند أبي الشيخ من هذا الوجه ، بلفظ : بلغني أنه مكتوب في التوراة . وأخرجه ابن أبي عاصم ، وحديث جابر أخرجه البزار .

وفي الباب ، عن أبي أمامة ، وكذا أخرج الطبراني عن جرير مرفوعا : « الرفق زيادة بركة » .

وللعسكري ، والقضاعي ؛ من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة مرفوعا : « من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق ، فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة » .

وهو عند العسكري فقط ، من حديث ابن أبي مليكة أيضا ، عن عائشة ، بلا واسطة ، ولفظه : « إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق » .

وللقضاعي ، من حديث يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، مرفوعا مثله .

وللعسكري ، من حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعا : « ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه ، ولا كان الخرق في شي قط إلا شانه » .

ومن حديث عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير رفعه : « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » .

وروى البيهقي في مناقب الشافعي ، من طريق محمد بن الشافعي ، قال : رماني أبي وأنا أعجل في بعض الأمر ، فقال : يا بني رفقا ، رفقا ، فإن العجلة تنقص الأعمال ، وبالرفق تدرك الآمال . وقد سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر هو المليكي يقول : سمعت الزهري يقول : سمعت عروة يقول : سمعت أبا هريرة رفعه : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف » .

[٢٢٦] حديث : « **إن ساقي القوم آخرهم** » ، في : ساقي القوم .

[٢٢٧] حديث : « **إنَّ في مَعَاريضِ الكلامِ مندوحةً عن الكذبِ** » .

البخاري في الأدب المفرد ، من طريق قتادة ، عن مطرف بن عبد الله ، قال : صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة ، فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال : « إن . . . » وذكره .

وأخرجه الطبري في التهذيب ، والبيهقي في الشعب ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، وهو عند ابن السنى ، من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا سعيد بن أوس ، حدثنا شعبة ، عن قتادة به مرفوعاً . وكذا قال البيهقي : رواه داود بن الزبرقان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، لكن عن زرارة بن أوفى ، عن عمران مرفوعاً ، قال : والموقوف هو الصحيح . وكذا وهي المرفوع ابن عدي ، قال البيهقي : وروي من وجه آخر ضعيف ، يعني جداً مرفوعاً ، يشير إلى ما أخرجه أيضاً من طريق أبي بكر بن كامل في فوائده من حديث على مرفوعاً .

وكذا هو عند أبي نعيم ، ومن طريقه الديلمي ، من جهة يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حدثنا أبو موسى ، عن عطاء بن السائب ، حدثنا عبد الله بن الحارث ، عن علي رفعه : « **إن في المعاريض ما يكفي الرجل العاقل عن الكذب** » .

وبالجملة فقد حسن العراقي هذا الحديث ، وقال عن سند ابن السني : إنه جيد ، ورد على الصغاني حكمه عليه بالوضع .

وللبخاري أيضا في الأدب المفرد ، والبيهقي في الشعب ؛ من طريق أبي عثمان النهدي ، عن عمر قال : أما في المعاريض ما يكفي المسلم من الكذب .

---

(٢٢٧) الجامع ٢٣٣٢ ، وضعيف الجامع ١٩٠٢ ، والضعيفة ١٠٩٤ ، كشف الخفاء ١ : ٢٣٣ ، وضعيف الجامع رقم ١٩٠٢ ، والتمييز ٣٩ ، والخلاصة للطيبي ٨٤ ، والدرر رقم ١٢٣ ، وعمل اليوم والليلة ١٢٩ ، وابن سعد في الطبقات ٧ : ١٤٤ ، وأسنى المطالب ٣٥٤ .

ورواه العسكري ، من حديث محمد بن كثير ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : قال عمر بن الخطاب : إن في المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب . وأشار إلى أن حكمه الرفع ، وقال : المعاريض ما حادت به عن الكذب والمندوحة السعة .

[٢٢٨] حديث : « **إنَّ لإبراهيمَ الخليلِ ولأبي بكرٍ الصدِّيقِ لحيةً في الجنّةِ** » .

لم يصح أن للخليل ولا للصديق لحية في الجنة ، ولا أعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الأجزاء المنثورة ، قاله شيخنا ؛ قال : وعلى تقدير وروده ، فيظهر لي أن الحكمة في ذلك ، أما في حق الخليل عليه السلام فلكونه منزلا منزلة الوالد للمسلمين ؛ لأنه الذي سماهم بهذا الاسم ، وأمروا باتباع ملته . وأما في حق الصديق رضي الله عنه ، فينتزع من نحو ما ذكر في حق الخليل ؛ فإنه كالوالد للمسلمين ؛ إذ هو الفاتح لهم باب الدخول إلى الإسلام .

لكن أخرج الطبراني ، بسند ضعيف ، من حديث ابن مسعود : « أهل الجنة جرد مرد ، إلا موسى عليه السلام ؛ فإن له لحية تضرب إلى سرته » . وذكر القرطبي في تفسيره : أن ذلك ورد في حق هارون أخيه أيضا . ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد في حق آدم ، ولا أعلم شيئا من ذلك ثابتا .

[٢٢٩] حديث : « **إنَّ لجوابِ الكتابِ حَقّاً كَردِّ السَّلامِ** » .

الديلمي ، من حديث أبي جعفر ، والقضاعي ، من حديث العباس بن ذريح ، عن الشعبي ؛ كلاهما عن ابن عباس مرفوعا بهذا .

وهو عند ابن لال ، ومن طريقه الديلمي ، من حديث جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

---

(٢٢٨) كشف الخفاء ١ : ٢٣٣ ، والتمييز ٣٩ .

(٢٢٩) كشف الخفاء ١ : ٢٣٥ ، وضعيف الجامع رقم ١٩١٣ ، والتمييز ٤٠ ، والخلاصة للطيبي ٨٤ ، والدرر رقم ١٢٤ ، وأسنى المطالب ٣٥٦ ، والموضوعات ٣ : ٨٢ ، والآلى ٢ : ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .

بل وأخرج أبو نعيم ، ومن طريقه الديلمي ، من جهة الحسن بن المثنى ، عن حميد الطويل ، عن أنس رفعه : « رد جواب الكتاب حق كرد السلام » .

ولا يثبت رفعه ، بل المحفوظ ـ كما قال ابن تيمية ـ وقفه . وقال القضاعي عقبه : ليس بالقوي . قال ابن عبد البر . قال الزبير بن بكار : كتب إلى المغيرة يستبطئني كتبي ، فكتبت إليه شعراً :

ما غير النأي وداً كنت تعهده ... ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا حمدت إخاءاً من أخي ثقة ... إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

[٢٣٠] حديث : « **إنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالاً** » .

متفق عليه ، من حديث سلمة بن كهيل ، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة : أن رجلا تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ ؛ فهم به أصحابه ؛ فقال : « دعوه ؛ فإن . . » وذكره . وهو من غرائب الصحيح ، قال البزار : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، ومداره على سلمة بن كهيل ، وقد صرح ، يعني كما في رواية البخاري ، بأنه سمعه من أبي سلمة بمنى وذلك في الحج .

[٢٣١] حديث : « **إنّ الله طَيّبٌ لا يقبلُ إلا طيباً** » .

مسلم ، والترمذي ، والدارمي ، وأحمد ، وآخرون ؛ كلهم من حديث عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعا بهذا في حديث . وأخرج الترمذي وغيره ، من حديث مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه مرفوعا : « إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب ،

---

(٢٣٠) البخاري ٣ : ٨٧ ، ومسلم ٥ : ٥٤ ، والترمذي ٢ : ٢٧٣ ، والتمييز ٤٠ ، والدرر رقم ١٢٥ ، والجامع ٣٩٩ ، وصحيح الجامع ٢١٤٢ ، والروض النضير ٩٣٧ ، وأحمد ٤ : ٢٦٨ ـ ٤١٦ ـ ٤٥٦ ، وأسنى المطالب ٣٥٧ .

(٢٣١) مسلم ٣ : ٨٥ ، والترمذي ٤ : ٧٨ ، سنن الدارمي ٢ : ٣٠٠ ، ومسند أحمد ٢ : ٣٢٨ ، والتمييز ٤٠ ، والدرر رقم ١٠٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٢٤ ، والجامع ١٧٤٨ ، والصحيحة ١٦٢٧ ، والمشكاة ٢٧٦٠ ، وأسنى المطالب ٣٠٩ ، وتخريج الحلال والحرام ١١٤ .

النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود . . » وذكر حديثا .

[٢٣٢] حديث : « **إنَّ اللهَ كَتَبَ الغيرةَ على النّساءِ ، والجهادَ على الرجالِ ؛ فمن صَبَرَ منهنّ كان لها أجرُ شهيدٍ** » .

البزار ، والطبراني ، من حديث عبيد بن الصباح الكوفي ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن الحكم ، يعني ابن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه ، إذ أقبلت امرأة عريانة ، فقام إليها رجل من القوم ، فألقى عليها ثوبا وضمها إليه ، فتغير وجه رسول الله ﷺ ، فقال بعض أصحابه : أحسبها امرأته ، فقال النبي ﷺ : « أحسبها غيرَى ، إن الله تبارك وتعالى كتب . . » وذكره ، قال البزار : لا نعلمه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وعبيد ليس به بأس ، وكامل كوفي مشهور ، على أنه لم يشاركه أحد في هذا الحديث . . انتهى . وقد ضعف عبيداً أبو حاتم .

[٢٣٣] حديث : « **إنّ اللهَ لما خَلَقَ العقلَ قال له : أقبلْ ، فأقبَلَ ، ثم قال له : أدبرْ ، فأدبَرَ ، فقال ، وعزتي وجلالي ما خلقتُ خلقاً أشرف منك ، فَبِكَ آخذُ ، وَبِكَ أُعطي** » .

قال : ابن تيمية وتبعه غيره : إنه كذب موضوع باتفاق . . انتهى .

وفي زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على الزهد لأبيه ، عن علي بن مسلم ، عن سيار بن حاتم ، وهو ممن ضعفه غير واحد ، وكان جماعا للرقائق ،

---

(٢٣٢) الطبراني في الكبير ٣ : ٦١ ، والقضاعي ١٩٩ ، وابن عدى ٢٧٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٣٦ ، والتمييز ٤٠ ، وضعيف الجامع الصغير ٢ : ٩٥ ، والدرر رقم ١٠٧ ، والجامع ١٧٦٧ وحسنه ، والعقيلي ٢٦٨ ، وأسنى المطالب ٣١١ ، والدولابي ٢ : ١٠٠ ، والهيثمي ٤ : ٣٢٠ ، والأعرابي ١ : ٨٢ ، وفيض القدير ٢ : ٢٤٩ ض .

(٢٣٣) كشف الخفاء ١ : ٢٤٧ ، والحلية ٧ : ٣١٨ ، والتمييز ٤١ ، والدرر رقم ٣٤٤ ، والفوائد للكرمي ٨٨ ، وأحاديث القصاص ٧٢ ، والفوائد للشوكاني ٤٧٧ ، والخلاصة ٨٦ ، والأحياء ١ : ٨٩ ، والمقاصد ١١٨ ، والأسرار ١٢٤ و٢٨٦ و٤٤١ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٠٤ ، والأحاديث الضعيفة رقم ١٣ ، وتذكرة الموضوعات ٢٩ .

وقال القواريري : إنه لم يكن له عقل ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا مالك بن دينار ، عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا : « لما خلق الله العقل قال له : أقبل، فأقبل ؛ ثم قال له : أدبر ، فادبر ؛ ثم قال : ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك ، بك آخذ ، وبك أعطي » .

وأخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل له ، حدثنا صالح المري ، عن الحسن به ، بزيادة : « ولا أكرم علي منك ، لأني بك أعرف ، وبك أعبد » ، والباقي مثله .

وفي الكتاب المشار إليه لداود من هذا النمط أشياء ، منها : « أول ما خلق الله العقل . . . » وذكره ، وابن المحبر كذاب ، قال شيخنا : والوارد في أول ما خلق الله ، حديث : « أول ما خلق الله القلم » ، وهو أثبت من حديث العقل .

[٢٣٤] حديث : « إنَّ الله لم يجعلْ شفاءَكُم فيما حَرَّمَ عليكم » .

أحمد في الأشربة ، والطبراني في الكبير ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وآخرون ؛ من طريق منصور .

وأحمد ، ومسدد ، في مسنديهما ، من طريق الأعمش ، كلاهما عن شقيق أبي وائل ، قال : اشتكى رجل داء في بطنه ، فنعت له السكر ، فأتينا عبد الله بن مسعود ، فسألناه ، فقال : إن الله وذكره موقوفا .

وهو عند الحاكم في صحيحه من حديث الأعمش ، وعند الطبراني أيضا ، والطحاوي من جهة عاصم كلاهما عن أبي وائل .

ورواه الأعمش أيضا ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال : قال ابن مسعود : لا تسقوا أولادكم الخمر ؛ فإنهم ولدوا على الفطرة : فإن الله ـ وذكره .

وهكذا رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له ، من حديث يحيى ،

---

(٢٣٤) أحمد في الأشربة ق ١٩ / ١ وق١٦ / ١ ـ ٢ ، والطبراني في الكبير ٩٧١٤ ـ ٩٧١٧ ، وابن أبي الدنيا في ذم المسكر ٥ / ١ ، وأبو يعلى في مسنده ٤ : ١٦٥٨ ، وعنه ابن حبان ١٣٩٧ ، والبيهقي ٥ : ٨٦ ، والبخاري تعليقاً بصيغة الجزم (١٠ : ٦٥ ـ فتح) .

عن مسروق بنحوه ، وطرقه صحيحة . ولذا علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم فقال : وقال ابن مسعود في السكر : إن اللهِ وذكره .

ولابن حبان في صحيحه ، عن أبي يعلى ، وهو في مسنده ، والبيهقي ؛ من حديث حسان بن مخارق ، عن أم سلمة ، قالت : نبذت نبيذا في كوز ، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي . فقال : « ما هذا ؟ » قالت : اشتكت ابنة لي ، فنعت لها هذا ، فقال : « إن الله لم يجعل شفاءكم في ما حرم عليكم » ، لفظ البيهقي ، ولفظ ابن حبان : « إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام » .

[٢٣٥] حديث : « **إنَّ اللهَ نَقَلَ لذةَ طعامِ الأغنياءِ إلى طعامِ الفقراءِ** » .

حكم عليه شيخنا بالوضع .

[٢٣٦] حديث : « **إنَّ اللهَ لا يعذِّبُ بقطعِ الرزق** » .

هو بمعناه عند الطبراني في الصغير ، من حديث أبي سعيد الخدري ، رفعه : « إن الرزق لا تنقصه المعصية ، ولا تزيده الحسنة ، وترك الدعاء معصية » .

وعند العسكري ، من حديث ابن مسعود رفعه : « ليس أحد بأكسب من أحد ، وقد كتب الله النصيب والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، والرزق مقسوم ، وهو آت على ابن آدم على أي سيرة سارها ، لا تقوى تقي بزائده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، بينه وبينه ستر ، وهو في طلبه » ، وسنده ضعيف .

وهو في فوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري رواية أبي بكر بن زيرك عنه ، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا مالك القاضي ، حدثنا أبو المطاع أحمد بن عصمة الجوزجاني ، حدثنا عبد الجبار بن أحمد السجستاني بمصر ، حدثنا أبو دعامة

---

(٢٣٥) كشف الخفاء ١ : ٢٣٩ ، والتمييز ٤١ .

(٢٣٦) كشف الخفاء ١ : ٢٤٠ ، والتمييز ٤١ .

إسماعيل بن علي بن الحكم ، وكان قد أربى على المائة بسر من رأى ، حدثني أبو العتاهية ، حدثني الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : قال النبي ﷺ : « الرزق يأتي العبد في أي مسيرة سار ، لا تقوى تقي بزائده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، بينه وبين العبد ستر ، والرزق طالبه » . قال : وأنشد أبو العتاهية لنفسه مع الحديث :

ورزق الخلق مجلوب اليهم ... مقادير يقدرها الجليل
فلا ذو المال يرزقه بعقل ... ولا بالمال تنقسم العقول
وهذا المال يرزقه رجال ... مباذيل قد اختبروا فسيلوا
كما تسقى سباخ الأرض يوما ... ويصرف عن كرائمها السيول

وأصله عند ابن أبي الدنيا مرفوعا : « إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله » .

ويدل على اشتهار هذا ، ما يحكى : أن كسرى غضب على بعض مرازبته ، فاستؤمر في قطع عطائه ، فقال : نحط من مرتبته ولا ننقص من وصلته ؛ فإن الملوك تؤدب بالهجران ، ولا تعاقب بالحرمان .

ولكن قد يعارض بما ورد في الزنا : « إنه يورث الفقر » كما سيأتي ، وبما في النسائي ، وابن ماجه ، وأحمد ، وأبي يعلى ، وابن منيع ، والطبراني ؛ كلهم عن ثوبان مرفوعا حديث : « إن الرجال ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » .

وكذا يروى عن ابن مسعود رفعه : « إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » .

وكذا يروى عن ابن مسعود رفعه : « إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشيء من الرزق ، وقد كان هيء له . وانه ليذنب فينسى به الباب من العلم ، وقد كان علمه ، وانه ليذنب الذنب فيمنع به قيام الليل » ، وفي لفظ : « إياكم والمعاصي ؛ فإنّ العبد ليذنب الذنب . . » وذكره .

وفي الحلية لأبي نعيم ، من طريق سعيد بن المسيب ، عن عثمان رفعه :

« إن الصبحة تمنع الرزق » ، وسيأتي في الصاد .

ولأبي الشيخ في طبقات الاصبهانيين عن أبي هريرة مرفوعا : « الكذب ينقص الرزق » ، وكذا هو في مشيخة أبي بكر الانصاري .

وفي مسند الفردوس في أوله : « بر الوالدين يزيد في العمر » .

وللديلمي عن أنس رفعه : « إذا ترك العبد الدعاء للوالدين فإنه ينقطع عن الولد الرزق في الدنيا » .

ونحوه قول وهيب بن الورد لمن سأله : أيجد طعم العبادة من عصى الله سبحانه ؟ قال : لا ، ولا من هم بالمعصية .

وكذا بما اشتهر مما لم أقف عليه ، ومعناه صحيح ؛ المعاصي تزيل النعم ؛ حتى قال أبو الحسن الكندي القاضي مما أنشده البيهقي من جهته :

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

وقد يدل على المعنى ما يروى : أنه ﷺ دخل على عائشة ، فرأى كسرة ملقاة فمسحها ، فقال : « يا عائشة ، أحسني جوار نعم الله ، فإنها قلما نفرت من أهل بيت ؛ فكادت أن ترجع إليهم » .

ويروى من حديث عائشة وأنس وغيرهما وقد سبق ذكره في : « أكرموا الخبز » ، بل أوسعت الكلام على هذا الحديث ، في بعض الأجوبة ، وجمعت بينهما على تقدير تساويهما .

وفي تاسع المجالسة للدينوري ، عن الفضيل بن عياض في قوله : ﴿ خير الرازقين ﴾ ، قال : المخلوق يرزق فإذا سخط قطع رزقه ، والله تعالى يسخط فلا يقطع رزقه .

[٢٣٧] حديث : « إنَّ الله لا يهتكُ عَبْدَهُ أَوْلَ مرةٍ » .

عند الديلمي في الفردوس ، مما لم يسنده ولده ، عن أنس مرفوعاً : « إن

---

(٢٣٧) كشف الخفاء ١ : ٢٤٢ ، والتمييز ٤٢ .

الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير » . وفي الستـر أحاديث كثيـرة ، منها قوله تعالى : « إني سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم » ، ونحـوه عن أنس رفعه : « يقول الله عـز وجل : إني أعـظم عفواً من أن أستـر على عبدي ثم أفضحه » ، أخرجه الديلمي .

[٢٣٨] حـديث : « إنَّ الله يبعثُ لهذه الأمـةِ على رأسِ كُلِّ مـائةِ سنـةٍ مَنْ يجددُ لها دينها » .

أبو داود في الملاحم من سننه ، من حديث ابن وهب ، أخبـرني سعيد بن أبي أيوب ، عن شراحيل بن يزيد المعافري ، عن أبي علقمة ؛ واسمـه مسلم بن يسـار الهاشمي ؛ عن أبي هـريرة ؛ فيمـا أعلم عن رسول الله ﷺ بهـذا ؛ وقـال بعده : رواه عبد الرحمن بن شريـح الاسكندراني ، عن شـراحيل ، فلم يجـز به شراحيل ، يعني عضله .

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط كالأول ، وسنـده صحيح ، ورجـاله كلهم ثقـات . وكذا صححـه الحاكم ؛ فـإنه أخـرجه في مستـدركـه ، من حـديث ابن وهب ، وسعيد الذي رفعه أولى بالقبـول لأمرين : أحـدهما : أنـه لم يختلف في تـوثيقه بخـلاف عبد الـرحمن ؛ فقد قـال فيه ابن سعـد : إنـه منكـر الحـديث . والثـاني : أن معه زيـادة علم على من قطعـه ؛ وقولـه فيمـا أعلم ليس بشـك في وصله ؛ بل قد جعل وصله معلوما له .

وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث ، فروينا في المدخل للبيهقي ، بإسناده إلى الإمام أحمد ، أنه قال : بعد ذكره إيـاه : فكان في المـائة الأولى : عمـر بن عبد العزيز ، وفي الثانية : الشافعي ، وكذا قال محمد بن علي بن الحسين : سمعت بعض أصحـابنا يقـول : كان وذكـرهما زاد غيـره ، وفي الثالثـة : أبو العبـاس بن سريج ، وفي الرابعة : أبـو الطيب سهـل الصعلوكي أو أبو حـامد الأسفـراييني ؛

---

(٢٣٨) سنن أبي داود ٤ : ١٥٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٤٣ ، والتمييز ٤٢ ، والدرر رقم ٤٤ ، والجامـع ١٨٤٥ ، وصحيح الجامع ٣٢٣ ، والصحيحة ٥٩٩ ، والحاكم ٤ : ٥٢٢ ، والبيهقي في المعرفة ٥٢ ، وأسنى المطالب ٣٢٣ ، وتاريخ بغداد ٢ : ٦١ .

وفي الخامسة : حجة الإسلام الغزالي ، وفي السادسة : الفخر الرازي ؛ أو الحافظ عبد الغني ، وفي السابعة : ابن دقيق العيد ؛ وفي الثامنة : البلقيني أو العراقي ، وفي التاسعة : المهدي ظنا ، أو المسيح عليه الصلاة والسلام ، فالأمر قد اقترب والحال قد اضطرب ، فنسأل الله حسن الخاتمة ، قال العماد بن كثير : وقد ادعى كل قوم في إمامهم ، أنه المراد بهذا الحديث ، والظاهر والله أعلم أنه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ، ومحدثين وفقهاء ، ونحاة ولغويين ، إلى غير ذلك من الأصناف ، والله أعلم .

[٢٣٩] حديث : « إنّ الله يُبْغِضُ السائلَ الملحفَ » .

أبو نعيم ، ومن طريقه الديلمي ، من طريق ورقاء ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه به . ورواه الديلمي أيضاً ، من جهة موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه مثله ، قال : وفي الباب عن أنس وأبي أمامة ، وكذا في المرفوع « لا يزال العبد يسأل الناس وهو غني حتى يلحف وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

[٢٤٠] حديث : « إنّ الله يحبُّ إذا عَمِلَ أَحَدُكُم العَمَلَ أَنْ يتقنه » .

أبو يعلى ، والعسكري ، من حديث بشر بن السرى ، عن مصعب بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رفعه بهذا .

ورواه العسكري فقط ، من طريق الفضل بن موسى ، عن مصعب به بلفظ : « إن يحكمه » .

---

(٢٣٩) البيهقي في الشعب (٢ / ٢٣١ / ١) ، والسهمي في تاريخ جرجان ١٠١ ، والطبري في تفسيره (ج ٥ / ٦٠٠ / ٦٢٣١) ، والأربعين ٢١ ، والجامع ١٨٤٧ ، والصحيحة ١٣٢٠ ، وأسنى المطالب ٣٢٤ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٤٥ ، والتمييز ٤٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ١٨٧٢ ، والدرر رقم ١٠٩ .

(٢٤٠) مجمع الزوائد ٤ : ٩٨ ، والحاكم ٢ : ٣٠١ ، وطبقات ابن سعد ٨ : ١٥٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٤٥ ،والتمييز ٤٢ ، والدرر ١١٢ ، وأسنى المطالب ٣٢٧ ، والجامع ١٨٦١ ، وصحيح الجامع ١٨٧٦ .

ولابن أبي خيثمة ، والبغوي ، وابن قانع عنه ، وابن السكن ، وابن شاهين ، والطبراني ؛ من طريق قطبة بن العلاء بن منهال ، عن أبيه ، عن عاصم ابن كليب ، عن أبيه : أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله ﷺ ، وأنا غلام أعقل ، فقال النبي ﷺ : « يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن » .

ورواه زائدة عن عاصم فقال : عن أبيه عن رجل من الأنصار . قال : خرجت مع أبي ، فذكر الحديث .

وصنيع الأئمة يقتضي ترجيحها ؛ فقد جزم أبو حاتم ، والبخاري ، وآخرون ، بأن كليباً تابعي . وكذا ذكره أبو زرعة ، وابن سعد ، وابن حبان ، في ثقات التابعين . وحينئذ فمن ذكره في الصحابة كابن عبد البر وغيره فيه نظر .
قال العسكري : فأخذ قول النبي ﷺ بعض الشعراء المتقدمين فقال :

وما عليك أن تكون أعلما إذا تولى عقد شيء أحكما

قال : ومما ينسب إلى الأحنف :

وما عليك أن تكون أزرقا إذا تولى عقد شيء أوثقا

[٢٤١] حديث : « **إنَّ اللهَ يُحِبُّ الشابَّ التائبَ** » .

أبو الشيخ ، عن أنس مرفوعا به ، والديلمي ، عن ابن عمر مرفوعا : « إن الله يحب الشاب التائب الذي يفنى شبابه في طاعة الله » .

وللطبراني في الأوسط ، من حديث الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن أنس رفعه : « خير شبابكم من تشبه بكهولكم ، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم » .

ولتمام في فوائده ، والقضاعي في مسنده ، من حديث ابن لهيعة ، حدثنا

---

(٢٤١) الحلية ٥ : ٣٦٠ ، وأسنى المطالب ٣٢٩ ، والإحياء ٤ : ٤ ـ ٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٤٦ ، وفيض القدير ٢ : ٢٨٨ ، والدرر رقم ١١١ ، وضعيف الجامع رقم ١٧٠١ ، والتمييز ٤٢ ، والجامع ١٨٦٦ ، والضعيفة ٩٧ ، ومسند القضاعي ٩٨ ، والشرح ٤٣٧ .

أبو عشانة ، عن عقبة بن عامر ، مرفوعا : « إن الله ليعجب من الشاب الذي ليست له صبوة » .

وكذا هو عند أحمد ، وأبي يعلى ، وسنده حسن . وضعفه شيخنا في فتاويه لأجل ابن لهيعة . وروينا في جزء أبي حاتم الحضرمي ، من حديث الأعمش ، عن ابراهيم ، قال : كان يعجبهم أن يكون للشباب صبوة .

[٢٤٢] حديث : « إنّ الله يحبُّ كُلَّ قَلْبٍ حزينٍ » .

الطبراني ، والقضاعي ؛ من حديث أبي بكر بن أبي مريم ، حدثنا ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء به مرفوعاً .

[٢٤٣] حديث : « إنَّ الله يحبُّ الملحينَ في الدعاءِ » .

الطبراني في الدعاء ، وأبو الشيخ ، والقضاعي ؛ من حديث بقية ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا بهذا .

[٢٤٤] حديث : « إنَّ الله يدعو النَّاسَ يَوْمَ القيامةِ بأمهاتهم سَتْراً منه عَلَى عبادِهِ » .

الطبراني في الكبير ، من حديث إسحاق بن بشر أبي حذيفة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس مرفوعا به في حديث .

وفي الباب عن أنس رفعه بلفظ : « يدعي الناس » وذكره . وعن عائشة ،

---

(٢٤٢) الجامع ١٨٨٨ ، وضعيف الجامع ١٧٢٣ ، والحلية ٦ : ٩٠ ، والحاكم ٤ : ٣١٥ ، وابن عساكر ١٣ : ٢٠٥ ، وابن عدى ٢ : ٣٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٤٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ٢٨ ، والدرر رقم ١١٠ ، والمستدرك ٤ : ٣١٦ ، والتمييز ٤٣ ، وأسنى المطالب ٣٢٨ ، ومجمع الزوائد ١٠ : ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، والمخلدي في الفوائد ٢ : ٣٠٣ ، ومسند القضاعي ١٩٤ ، والشرح ٨٠٠ ، وفيض القدير ٢ : ٢٩٥ .

(٢٤٣) أسنى المطالب ٣٣١ ، والمقدسي في الدعاء ٢ : ١٤٥ ، والفلكاني في الفوائد ٢ : ٨٩ ، والتمييز ٤٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٤٦ ، والجامع ١٨٧٦ ، وضعيف الجامع ١٧١٠ ، والأحاديث الضعيفة ٦٣٧ ، والإرواء ٦٦٩ .

(٢٤٤) كشف الخفاء ١ : ٢٤٧ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٣٨١ ، والموضوعات ٣ : ٢٤٨ ، واللآلىء ٢ : ٤٤٩ ، والدرر رقم ١١٨ ، ومجمع الزوائد ١٠ : ٣٥٩ ، والتمييز ٤٣ ، وأسنى المطالب ٣٣٢ .

وكلها ضعاف . وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات .

ويعارضه ما رواه أبو داود ، بسند جيد ، عن أبي الدرداء رفعه : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم ، وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم » .

بل عند البخاري في صحيحه ، عن ابن عمر مرفوعا : « إذا جمع الله الأولين والأخرين يوم القيامة يرفع كل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان » .

نعم حديث التلقين بعد الدفن ، وانه يقال له : يا ابن فلانة . فإن لم يعرف اسمها ، فيا ابن حواء ، ويا ابن أمة الله ـ مما يستأنس به لهذا ، كما بنيت ذلك مع الجمع في « الايضاح والتبيين عن مسألة التلقين » .

[٢٤٥] حديث : « **إنّ الله يَكرهُ الحبرَ السمينَ** » .

البيهقي في الشعب ، من حديث محمد بن ذكوان ، عن رجل ، عن كعب من قوله ، بلفظ : « يبغض » ، وزاد : « وأهل البيت اللحِمين » . وقيل في تأويل الجملة الزائدة : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس . قال البيهقي : وهو حسن . لكن ظاهره الاكثار من أكل اللحم ، وقرانه بالجملة الأخرى كالدلالة على ذلك .

ولأبي نعيم في الحلية ، من جهة سيار ، حدثنا جعفر ، سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في الحكمة : إن الله يبغض كل حبر سمين .

وكذا قال الغزالي في الإحياء ما نصه : وفي التوراة مكتوب : إن الله يبغض الحبر السمين .

وفي الكشاف ، والبغوي ، والقرطبي ، وغيرها ؛ عند قوله تعالى في الأنعام : ﴿ **وما قدروا الله حق قدره** ﴾ ، أن مالك بن الصيف من أحبار اليهود ورؤسائهم ، قال له رسول الله ﷺ : « أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى ،

(٢٤٥) كشف الخفاء ١ : ٢٤٨ ، والفوائد للشوكاني ٢٨٩ ، التمييز ٤٤ ، والدرر رقم ١٢٨ ، وأسنى المطالب ٣٣٣٤ .

هـل تجد فيهـا إن الله يبغض الحبـر السمين ؟ » وكـان حبـراً سمينـا ؛ فغضب ، وقال : والله ما أنزل الله على بشر من شيء .

وهذا أخرجه الواحدي في أسباب النزول له ، من طـريق سعيد بن جبيـر : أن النبي ﷺ قال لمالك بن الصيف . فذكره .

وكذلك أخرجه الطبري في تفسيره ، من رواية جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير مرسلا . وعزاه القرطبي أيضا للحسن البصري .

وعند أبي نعيم في الطب النبوي له ، من طـريق بشر الأعـور ، قال : قـال عمـر بن الخطاب رضي الله عنـه : إياكم والبـطنة في الـطعام والشراب ؛ فإنهـا مفسدة للجسد ، مورثة للفشل ، مكسلة عن الصلاة . وعليكم بـالقصد فيهمـا ؛ فإنه أصلح للجسد ، وأبعد من السرف . وإن الله ليبغض الحبر السمين .

ونقل الغزالي عن ابن مسعود أنه قال : إن الله يبغض القارىء السمين .

بل عزاه أبـو الليث السمرقنـدي في بستانـه لأبي أمامـة الباهلي مـرفوعـا . ولكن ما علمته في المرفوع ؛ نعم عند أحمد ، والحاكم في مستدركه ، والبيهقي في الشعب ، من حديث جعدة الجشمي ، أنه ﷺ نظر إلى رجـل سمين ، فأومـأ إلى بطنه بأصبعه . وقال : « لو كان هذا في غير هذا لكـان خيراً لـك » ، وسنده جيد . وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً فيه نفائس .

وقـد أورد البيهقي في منـاقب الشـافعي ، من طـريق الحسين بن إدريس الحلواني عنـه : أنه قـال : ما أفلح سمين قط إلا أن يكـون محمـد بن الحسن . فقيـل له : ولم ؟ قـال : لأنه لا يعـدو العاقـل من إحـدى حـالتين : إمـا أن يهتم لآخرته ومعاده ، أو لدنيـاه ومعاشـه . والشحم مع الهم لا ينعقـد . فإذا خـلا من المعنيين صار في حد البهائم فينعقد الشحم . ثم قال الشافعي رحمـه الله : كان ملك في الـزمـان الأول ، وكـان مثقـلا كثيـر اللحم ، لا ينتفـع بنفسـه ، فجمـع المتطببين وقال : احتالوا لي حيلة تخفف عني لحمي هـذا قليلا . فمـا قدروا لـه على صفـة قال : فنعت لـه رجل عـاقل أديبٌ متـطبب ؛ فبعث إليـه فـأشخص ،

فقال : تعالجني ولك الغنى . قال : أصلح الله الملك ، أنـا رجل متـطبب منجم دعني أنـظر الليلة في طالعـك أي دواء يوافق طـالعك فـأشفيـك . فغـدا عليـه ، فقال : أيها الملك الأمان . قال : لك الأمان . قال : رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر ، فإن أحببت حتى أعالجك ، وإن أردت بيان ذلك فاحبسني عندك ، فإن كان لقولي حقيقة فخل عني ، وإلا فاقتص مني ، قال : فحبسه الملك ، ثم احتجب عن الناس ، وجلس وحده مغتما ما يرفع رأسه يعد أيـامه ، كلمـا انسلخ يوم ازداد غماً ، حتى هزل وخف لحمه ، ومضى لذلك ثمـانية وعشـرون يومـا : فبعث إليه : فأخرجه ، فقال : ما ترى ؟ فقال : أعز الله الملك ، أنا أهـون على الله من أن أعلم الغيب ؛ والله مـا أعرف عمـري . فكيف أعرف عمـرك ؛ إنه لم يكن عنـدي دواء إلا الغم ، فلم أقـدر أن أجلب اليـك الغم إلا بهـذه الحيلة . فأذابت شحم الكلى ، فأجازه وأحسن اليه .

[٢٤٦] حديث : « **إنَّ اللهَ يكرهُ الرجلَ البطَّالَ** » .

قال الزركشي : لم أجده . انتهى .

وفي معنـاه ما أخـرجه سعيـد بن منصور في سننـه ، عن ابن مسعـود ، من قوله : إني لأكره الرجل فارغا لا في عمل الدنيا ، ولا في الآخرة .

وهو عند أحمـد ، وابن المبارك ، والبيهقي ؛ كلهم في الـزهد ؛ وابن أبي شيبة ، من طريق المسيب بن نافع ، قال : قال ابن مسعود : إني لأمقت الرجـل أراه فارغا ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة .

وأورده الـزمخشري في سـورة الانشراح عن عمـر ، بلفظ : إني لأكـره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلا ، لا في عمل دنيا ، ولا في عمل آخرة .

وللبيهقي في الشعب ، من طـريق عروة بن الـزبير ، قـال : يقال : مـا شر شيء ؟ قال : البطالة في العالم .

---

(٢٤٦) أسنى المطالب ٣٣١ ، والمقدسي في الدعاء ٢ : ١٤٥ ، والفلكاني في الفوائد ٢ : ٨٩ ، والضعفاء ٤٦٧ ، والارواء ٦٧٣ ، وضعيف الجـامع ٦٣٧ ، وكشف الخفـاء ١ : ٢٥٠ . والفوائـد للشـوكـاني ١٤٥ ـ ١٤٦ .

وأخرج الطبراني في معجميه الكبير والأوسط ، وابن عدي في كامله ؛ من حديث أبي الربيع السمان ، أشعث بن سعيد ، وهو متروك ، عن عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف ، عن سالم ، عن أبيه مرفوعا : « إن الله يحب المؤمن المحترف » .

ولابن ماجه في الزهد من سننه ، من حديث موسى بن عبيدة ، أخبرني القاسم بن مهران ، عن عمران بن حصين : « إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال » . وكذا أخرجه الطبراني .

وللديلمي ، من حديث زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسين ، عن علي رفعه : « إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال » .

ومفرداتها ضعاف ، ولكن بانضمامها تقوى . وقد قال ابن وهب كما في ترجمته من الحلية : لا يكون البطال من الحكماء . وسيأتي في : نعمتان ، ما يجيء هنا .

[٢٤٧] حديث : « إنَّ اللهَ يكرهُ العبدَ المتميزَ عَلَى أخِيهِ » .

لا أعرفه ، وسيأتي في : لا خير في صحبة من لا يرى لك من الود مثل ما ترى له .

ثم رأيت في جزء تمثال النعل الشريف ، لأبي اليمن بن عساكر ، في الكلام على الأثرة ، ما نصه : ويؤيده ما روي أنه ﷺ أراد أن يمتهن نفسه في شيء ، قالوا : نحن نكفيك يا رسول الله ؟ قال : « قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم ؛ فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه » ، ﷺ وشرف وكرم .

[٢٤٨] حديث : « إنَّ اللهَ يكرهُ الرجلَ المطلاقَ الذواقَ » .

لا أعرفه كذلك ، ولكن قد مضى حديث : « أبغض الحلال إلى الله

---

(٢٤٧) كشف الخفاء ١ : ٢٥٠ ، والأسرار ١٢٩ ، التمييز ٤٥ .

(٢٤٨) كشف الخفاء ١ : ٢٥١ ، والأسرار ١٢٨ ، والتمييز ٤٤ .

الطلاق » ، ويأتي حديث : لا أحب الذواقين ولا الذواقات .

[٢٤٩] حديث : « **إنّ لله أهلين من النَّاسِ** » ، **قالوا : يا رسول الله ، من هم ؟ قال** : « **هم أهل القرآن ، أهلُ اللهِ وخاصتُه** » .

النسائي ، وابن ماجه ، في سننيهما ؛ وأحمد ، والدارمي ، في مسنديهما ، من حديث عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي ، عن أبيه ، عن أنس ، به مرفوعاً ؛ وصححه الحاكم ، وقال : إنه روي من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أمثلها .

[٢٥٠] حديث : « **إنَّ لله ملائكةً تنقلُ الأمواتَ** » .

لم أقف عليه ، ولكن قد نقل إلينا عن العز يوسف الزرندي أبي السادة الزرنديين المدنيين ، وهو ممن لم يمت بالمدينة ، أنه رؤي في النوم وهو يقول للرائي : سلم على أولادي ، وقل لهم إني قد حملت إليكم ، ودفنت بالبقيع عند قبر العباس ، فإذا أرادوا زيارتي فليقفوا هناك ، ويسلموا ويدعوا .

ونحوه ما حكاه البدر بن فرحون ، أن محمد بن ابراهيم المؤذن ، حكى له أنه حمل ميتاً في أيام الحج ، ولم يجد من يساعده عليه غير شخص واحد ، قال : فحملناه ووضعناه في اللحد ، ثم ذهب الرجل ، وجئت أنا باللبن ، لأجل اللحد ، فلم أجد الميت في اللحد ، فذهبت وتركت القبر على حاله .

وحكى البدر أيضا : أن شخصا كان يقال له ابن هيلان من المبالغين في التشيع ، بحيث يفضي إلى ما يستقبح في حق الصحابة ، مع الإسراف على نفسه ، بينما هو يهدم حائطا إذ سقط عليه فهلك ، فدفن بالبقيع ، فلم يوجد ثاني يوم في القبر الذي دفن فيه ، ولا التراب الذي ردم به القبر ، بحيث يستدل بذلك لنبشه ، وإنما وجد اللبن على حاله حسبما شاهده الجم الغفير ، حتى كان

---

(٢٤٩) سنن ابن ماجه رقم ٢١٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٥١ ، والتمييز ٤٥ ، وأسنى المطالب ٤٠٦ ، والجامع ٢٧٦٨ ، وصحيح الجامع ٢٥٢٥ ، والضعيفة ١٥٨٢ .

(٢٥٠) كشف الخفاء ١ : ٢٥٢ ، والأسرار ١٣٠ ، والتمييز ٤٥ .

ممن وقف على قبره القاضي جمال الدين المطري ، وصار الناس يجيئون لرؤ يته أرسالا أرسالا إلى أن اشتهر أمره ، وعد ذلك من الآيات التي يعتبر بها من شرح الله صدره ، نسأل الله السلامة .

[٢٥١] حديث : « **إنَّ لله ملائكةً في الأرضِ تنطقُ عَلَى ألسنةِ بني آدمَ بما في المرءِ من الخيرِ والشرِ** » .

المحاملي في أماليه الاصبهانية ؛ ومن طريقه الديلمي ، من حديث يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون الكبير ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ، قال : مرت جنازة فأثنوا عليها خيرا ، فقال رسول الله ﷺ : « وجبت » ، ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شرا ، فقال : « وجبت » ، فسئل عن ذلك ، فقال : وذكره . كذا رويناه بعلو في جزء ابنة عبد الصمد الهرثمية ، بل أخرجه الحاكم في الجنائز من صحيحه من هذا الوجه ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم .

[٢٥٢] حديث : « **إنَّ المسافرَ وماله على قلتٍ** » ، في : لو علم الناس .

[٢٥٣] حديث : « **إنَّ المعونةَ تأتي من اللهِ العبدَ على قدرِ المؤنة ، وإنَّ الصبرَ يأتي من اللهِ العبدَ على قدرِ المصيبة** » .

البيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال ، من حديث بقية ، حدثنا معاوية بن يحيى ، عن أبي بكر القيسي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، وهو عند ابن شاهين والبزار بهذا اللفظ .

ورواه القضاعي ، من حديث بقية ، عن معاوية ، فقال : عن عبد الله بن ذكوان ، هو أبو الزناد وذكره .

وأخرجه البيهقي أيضا ، وابن الشخير في الثاني من فوائده ، من طريق

---

(٢٥١) كشف الخفاء ١ : ٢٥٣ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢١٧١ ، والتمييز ٤٥ . والحاكم ١ : ٣٧٧ باب الجنائز .

(٢٥٣) كشف الخفاء ١ : ٢٥٤ ، والتمييز ٤٥ ، والميزان ٤ : ١٤٠ ،

الدراوردي ، عن عباد بن كثير ، وطارق بن عمار ، كلاهما عن أبي الزناد به ، بلفظ : « أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء » ، لفظ البيهقي ، ولفظ الآخر : « أنزل الله المعونة مع شدة المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء » . وقال البيهقي : إنه تفرد به عباد وطارق ، وقيل : عن عباد عن طارق ، وهو أصح ، قال : ورواه أيضا عمر بن طلحة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة نحوه . وعنده أيضا ، من حديث ابن أبي الحواري ، حدثنا عبد العزيز بن عمر ، قال : أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام : يا داود اصبر على المؤنة ، تأتك المعونة ، وإذا رأيت لي طالبا فكن له خادماً .

[٢٥٤] حديث : « **إنّ من الذنوب ذنوباً لا يكفِّرُهَا الصلاةُ ، ولا الصومُ ، ولا الحجُ ، ويكفرها الهمُّ في طلب المعيشة** » .

الطبراني ، وأبو نعيم في الحلية ، عن أبي هريرة بن مرفوعاً . وهو عند الخطيب أيضاً في تلخيص المتشابه ، وفي لفظ : « عَرَق الجبين » بدل « الهم » . وللديلمي ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم » يعني في المعيشة . ولأبي سليمان الداراني : « من بات تعباً من كسب الحلال فإن الله عنه راض » .

[٢٥٥] حديث : « **إنَّ من الشعرِ لحكمة** » .

البخاري ، من حديث عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب . والترمذي ، من حديث عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، كلاهما به مرفوعاً .

---

(٢٥٤) كشف الخفاء ١ : ٢٥٤ ، وفيض القدير ٢ : ٥٢٦ ، والتمييز ٤٦ ، وضعيف الجامع رقم ١٩٩٢ ، والأسرار ١٣١ ، والميزان ٣ : ٥٦٨ .

(٢٥٥) البخاري في كتاب الأدب ٨ : ٢٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٥٤ ، والتمييز ٤٦ ، والترمذي باب ٦٩ من كتاب الأدب ؛ وابن ماجه باب ٤١ من كتاب الأدب ؛ والدارمي باب ٦٨ من كتاب الاستئذان ؛ وأحمد ١ : ٢٦٩ و٢٧٣ ، ٣ : ٤٥٦ ، ٥ : ١٢٥ . ومسند القضاعي ١٦٨ ، وفيض القدير ٢ : ٥٢٥ ، والمجازات النبوية ٩٤ ، ولقط اللآلىء بتحقيق محمد عبد القادر عطا ص ١٢٠ - ١٢٢ .

ولأبي داود ، والترمذي ، من حديث سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رفعه : « إن من الشعر حكما » ، وأوله عند أبي داود : جاء أعربي إلى النبي ﷺ ، فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله ﷺ : « إن من البيان سحراً ، وإن » وذكره .

وعند الطبراني ، من حديث زائدة ، عن سماك ، فيه جملة أخرى ، وهي كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار : « ويأتيك من الأخبار من لم تزود » .

وعنده ، من حديث مطر الوراق ، عن أبي يزيد المديني ، من الأخبار من لم تزود » .

وعنده ، من حديث مطر الوراق ، عن أبي يزيد المديني ، عن ابن عباس رفعه : « إن من الشعر حكما ، وإن من البيان سحراً » .

ولأبي داود ، من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً : « إن من البيان سحراً ؛ وإن من الشعر حكما ، وإن من القول عيلا » .

وفي الباب عن جماعة آخرين . والمعنى أن من الشعر ما يحث على الحسن ، ويمنع من القبيح ؛ لأن أصل الحكم في اللغة المنع ، ومنه حكمة الدابة ؛ لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت . قاله العسكري . قال : وفي بعض كتب المتقدمين : أحكموا سفهاءكم ، أي امنعوهم عن القبيح .

[٢٥٦] حديث : « إنّ من النّاسِ مفاتيحَ للخير ، مغاليقَ للشرِ . وإنَّ من النَّاسِ مفاتيحَ للشر ، مغاليقَ للخير ؛ فطوبى لمن جَعَلَ اللهُ مفاتيحَ الخيرِ على يديه ؛ وويل لمن جَعَلَ اللهُ مفاتيحَ الشرِ على يديه » .

ابن ماجه في السنة من سننه . والطيالسي في مسنده ؛ كلاهما من حديث محمد بن أبي حميد ، عن حفص بن عبد الله بن أنس بن مالك ، عن جده أنس

---

(٢٥٦) ابن ماجه ١ : ٨٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٥٥ ، ومكارم الأخلاق ٥٨ ، والأسرار ١٣١ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٢١٩ ، والتمييز ٤٦ ، وأسنى المطالب ٣٦٤ ، والجامع ٢٤٦٥ ، وصحيح الجامع ٢٢١٩ ، والصحيحة ١٣٣٣ .

رفعه به . وقيل : عن ابن أبي حميد ، عن موسى بن وردان ، عن حفص ، ولكن ابن أبي حميد منكر الحديث . وله شاهد عن سهل بن سعد ، أخرجه ابن ماجه أيضاً بلفظ : « إن لهذا الخير خزائن ، ولتلك الخزائن مفاتيح له ؛ فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقا للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر ، مغلاقاً للخير » ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ضعيف أيضاً .

[٢٥٧] حديث : « **إنَّ الميتَ يرى النارَ في بيتِهِ سَبْعَةَ أيامٍ** » .

قال البيهقي في مناقب الإمام أحمد : قال ابن منيع : سئل عنه أحمد . فقال : باطل لا أصل له . وهو بدعة . قلت : وينظر معناه . وقد أخرجه أبو داود في سننه عن عائشة . قالت : لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور . وترجم عليه : النور يرى عند قبر الشهداء .

[٢٥٨] حديث : « **إنَّ الميتَ يؤذيه في قبرِهِ ما كان يُؤذِيهِ في بيتِهِ** » .

الديلمي بلا سند ، عن عائشة مرفوعاً . ويشهد له ما أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، وغيرهما ، مرفوعاً : « كسر عظم الميت ككسر عظمه حيا » .

[٢٥٩] حديث : « **إنَّ نُوحاً عليه السلام اغْتَسَلَ ، فرأى ابنه ينظرُ إليه ، فقال : تنظر إليَّ وأنا أغتسل حار الله لونك . قال : فاسودّ فهو أبو السودان** » .

الحاكم عن ابن مسعود موقوفاً ، وقال : إنه صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . ولابن أبي حاتم ، والحاكم أيضاً ، من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ولد لنوح ، سام ، وحام ، ويافث ، فولد لسام العرب وفارس والروم ، وولد لحام القبط والبربر والسودان ، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة » ، وسنده ضعيف .

[٢٦٠] حديث : « **إنّ هذا العلمَ دينٌ ، فانظروا عمن تأخذون دينكم** » .

---

(٢٥٧) كشف الخفاء ١ : ٢٥٥ ، والدرر ٤٨٥ ، والفوائد للكرمي ٨٧ ، والأسرار ١٣٣ ، والتمييز ٤٠ .

(٢٥٨) كشف الخفاء ١ : ٢٥٥ ، والتمييز ٤٦ ، والدرر رقم ١٢٦ ، وأسنى المطالب ٣٤٢ .

(٢٥٩) كشف الخفاء ١ : ٢٥٦ ، والتمييز ٤٦ ، والدرر رقم ٤٩١ .

(٢٦٠) مسلم ١ : ١١ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٥٨ ، والتمييز ٤٦ .

مسلم عن ابن سيرين من قوله .

[٢٦١] حديث : « **إنَّ الوردَ خُلِقَ من عرقِ النبيّ ﷺ ، أو من عرق البراق** » .

قال النووي : لا يصح ، وكذا قال شيخنا : إنه موضوع . وسبقه لذلك ابن عساكر .

وهو في مسند الفردوس بلفظ : « **الورد الأبيض ، خلق من عرقي ليلة المعراج ، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل ، والورد الأصفر من عرق البراق** » ، رواه من طريق مكي بن بندار الزنجاني ، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا هشام بن عمار ، عن الزهري ، عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : قال أبو مسعود حدث به أبو عبد الله الحاكم عن مكي ، ومكي تفرد به . انتهى .

ورواه أبو الحسين بن فارس اللغوي في الريحان والراح له ، عن مكي به ، ومكي ممن اتهمه الدارقطني بالوضع .

وله طريق أخرى رواه أبو الفرج النهرواني في الخامس والتسعين من « الجليس الصالح » له من طريق محمد بن عنبسة بن حماد ، حدثنا أبي ، عن جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، عن أنس رفعه : « لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من بعدي ، فنبت اللصف من بكائها ، فلما أن رجعت قطر من عرقي على الأرض ، فنبت ورد أحمر ، ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر » ، ثم قال أبو الفرج : اللَّصَف الكَبر . قال : وما أتى به هذا الخبر فهو اليسير من كثير مما أكرم الله تعالى به نبيه ، ودل على فضله ورفيع منزلته ، قال : وقد روينا معناه من طرق ، لكن حضرنا منها هذا فذكرناه . انتهى .

ولأبي الحسين بن فارس أيضا ، مما عزاه لهشام بن عروة ، عن أبيه ،

---

(٢٦١) كشف الخفاء ١ : ٢٥٨ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٧٠ ، والفوائد للكرمي ٦٨ ، اللآلىء ٢ : ٢٧٥ ، وفتاوى النووي ١٢٨ ، الأسرار ١٣٤ ، والتمييز ٤٦ ، والدرر ٣٤٨٤ .

عن عائشة مرفوعاً : « من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر » .

[٢٦٢] حـديث : « إنْ حُـدِّثْتَ أَن جَبَـلاً زَالَ عن مكـانِـهِ فصـدِّقْ ، وإنْ حُدِّثْتَ أن رجلا زَالَ عن خليقته فلا تُصدُق » .

ابن وهب في القـدر لـه ، من حـديث عقيـل بن خـالـد ، عن ابن شهـاب الزهري رفعه مرسلا بهذا .

وأخرجه أحمـد في مسنده ، من حـديث الزهـري ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكـر ما يكـون ؛ إذا قال رسـول الله ﷺ : « إذا سمعتم بجبـل زال عن مكانـه فصدقـوا ؛ وإذا سمعتم برجـل زال عن خلقه فلا تصدقوا ، فانه يصير إلى ما جبل إليه » ، وهو منقطع ؛ فالزهري لم يدرك أبا الدرداء ؛ ولكن له شواهد منها ، ما في الأمثال للعسكري ، من حـديث أبي هـريرة مـرفوعـاً : « إن تغير الخلق كتغيـر الخَلْق ، إنك لا تستـطيع أن تغيـر خَلقه ، حتى تغير خُلقه » .

ومنهـا ما في المعجم الكبيـر للطبراني ، من حـديث عبد الله بن ربيعـة ، قال : كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقـه فقال ابن مسعـود : أرأيتم لـو قطعتم رأسـه أكنتم تستطيعـون أن تعيدوه ؟ قـالوا : لا : قـال : فيده ، قالوا : لا ؛ قـال : فرجله ؛ قـالوا : لا ، قـال : فإنكم لن تستـطيعوا أن تغيـروا خُلقه حتى تغيروا خَلقه .

ومنهـا مـا في « أنس العـاقـل » لأبي النـرسي ، من حـديث إســرائيـل بن يـونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أنـه سمع جـده أبا اسحـاق يقـول لأبيـه يـونس المذكور : يا أبا اسرائيل ! إن بلغك أن رجلا مـات فصدق ، وإن بلغـك أن غنيا افتقر فصدق ؛ وإن بلغك أن فقيـراً أفاد مـالا فصدق ، وإن بلغـك أن أحمق أفاد عقلا فلا تصدق .

ومنها ما في الأفراد للدارقطني ، من حديث أبي هريـرة مرفـوعا ؛ « إن الله

---

(٢٦٢) كشف الخفاء ١ : ٢٥٩ ، والتمييز ٤٦ .

عز وجل منّ على قوم فألهمهم فأدخلهم في رحمته ، وابتلى قوما وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فعذبهم ، وذلك عدله فيهم » ، إلى غير ذلك كحديث ابن مسعود : « فرغ من أربع من الخَلق والخُلق » كما سيأتي في : « جف القلم » ، من الجيم ، وكقوله : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم ؛ كما قسم بينكم أرزاقكم » ، مما بينته في بعض الأجوبة ولبعضهم :

ومن تجلى بغير طبع ... يرد قسراً إلى الطبيعة
كخاضب الشيب في ثلاث ... تهتك أستاره الطبيعة

[٢٦٣] حديث : « **إنْ كان الكلامُ من فِضَّةٍ فالصمتُ من ذهبٍ** » .

ابن أبي الدنيا في الصمت ، من طريق الأوزاعي ، قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام وذكره . ومن طريق ابن المبارك ، وسئل عن قول لقمان لابنه : إن كان الكلام من فضة ، فإن الصمت من ذهب ـ فقال عبد الله : يقول لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب . ومن طريق ابن المبارك أنه ذكر أبياتاً وساقها وآخرها : إن كان في فضة كلامك يا نفس ، فإن السكوت من ذهب .

[٢٦٤] **حديث** : « **إنْ لم تكن العلماءُ أولياءَ ، فليس لله وليٌّ** » .

لا أعرفه حديثا وكذا : « ما اتخذ الله من ولي جاهل » كما سيأتي ؛ نعم روينا في مناقب الشافعي للبيهقي ، من طريق الربيع بن سليمان ، قال : سمعت الشافعي يقول : إن لم تكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي . . انتهى . وكيف لا والشافعي يقول : ما أحد أورع لخالقه من الفقهاء .

[٢٦٥] حديث : « **أهلُ القرآنِ هم أهلُ اللهِ وخاصتهُ** » ،

في : إن الله أهلين .

[٢٦٦] حديث : « **أُوتيتُ جوامعُ الكلمِ واختُصِرَ لي الكلامُ اختصاراً** » .

العسكري في الأمثال ، من طريق سليمان بن عبد الله النوفلي ، عن

---

(٢٦٣) كشف الخفاء ١ : ٢٦٠ ، والأسرار ١٣٥ ، والتمييز ٤٧ .

(٢٦٤) كشف الخفاء ١ : ٢٢٣ ، والأسرار ١٣٦ ، والبداية والنهاية ١٣ : ١٠٠ ، والتمييز ٤٧ .

(٢٦٦) البخاري ٤ : ٤٣ و ٩ : ٢٩ و٣٢ و٧٥ ، ومسلم ٢ : ٦٤ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٦٣ و ٢٨٧ ،=

جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : وذكره ، وهو مرسل في سنده من لم أعرفه .

وللديلمي بلا سند عن ابن عباس مرفوعا مثله ، بلفظ : « أعطيت » و « الحديث » بدل « الكلم » .

وعند البيهقي في الشعب ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، أن عمر مرَّ برجلٍ يقرأ كتابا من التوراة فذكر الحديث ، وقوله ﷺ : « إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه ، واختصر لي الحديث اختصاراً » .

وللطبراني ، من طريق أبي الدرداء ، قال : جاء عمر وذكر نحوه .

وأبي يعلى ، من طريق خالد بن عرفطة ، قال : كنت عند عمر فجاءه رجل فذكره ، وفيه قوله ﷺ : « يا أيها الناس قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الحديث اختصاراً » .

وأصل الحديث : من طريق ابن سيرين ، عن أبي هريرة بلفظ : « أعطيت فواتح » ، وفي لفظ : « مفاتيح » وفي آخر : « جوامع الكلم ونصرت بالرعب » ، ومن حديث سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، كلاهما عن أبي هريرة بلفظ : « أعطيت جوامع الكلم » ، وفي لفظ : « بعثت بجوامع الكلم » ، ومن طريق أبي يونس مولى أبي هريرة عن مولاه ، بلفظ : « أوتيت جوامع الكلم » ، ومن طريق العلاء ، عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « أعطيت » ، ومن حديث عطاء بن السائب ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن علي في حديث : « أعطيت خمسا » ففيه : « وأعطيت جوامع الكلم » ، وفي حديث أبي موسى الأشعري : « أعطيت فواتح الكلم وخواتمه » ، قلنا يا رسول

= وتفسير ابن كثير ٢ : ٥٠٣ ، وسنن الدارقطني ٤ : ١٤٤ ، وفتح الباري ١٣ : ٢٤٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٨٢٧ ، والبداية والنهاية ١ : ١٩٨ ، والدرر رقم ١٦١ ، وفيض القدير ١ : ٥٦٣ ، والتمييز ٤٧ .

الله : علمنا مما علمك الله ؟ فعلمنا التشهد ، وفي حديث هند بن أبي هالة الطويل : كان رسول الله ﷺ يتكلم بجوامع الكلم .

قال ابن شهاب فيما نقله البخاري في الصحيح : بلغني في جوامع الكلم أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله ، في الأمر الواحد والأمرين ، ونحو ذلك . انتهى .

وحاصله أنه ﷺ كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني ، وقال سليمان بن عبد الله النوفلي : كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به المعاني الكثيرة ، وقال غيره : يعني القرآن بقرينة قوله : « بعثت » ، والقرآن هو الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني ، وقال آخر : القرآن وغيره مما أوتيه في منطقه ، فبان به من غيره بالايجاز والابلاغ والسداد ، ودليل هذا كان يعلمنا جوامع الكلم وفواتحه . والكلام في هذا المعنى يطول .

[٢٦٧] حديث : « **أولادُ المؤمنين في جَبَلٍ في الجنّةِ ، يكفلهم إبراهيمُ وسارة ، حتى يردهم إلى آبائهم يَوْمَ القيامةِ** » .

الحاكم في الجنائز من مستدركه ، والديلمي في مسنده ، من جهة مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة مرفوعا بهذا . وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وكذا صححه ابن حبان . وقد تابع مؤملا على رفعه وكيع . لكن رواه ابن مهدي وأبو نعيم كلاهما عن الثوري فوقفاه ، وقال الدارقطني . إنه أشبه .

وأصله عند البخاري ، من حديث سمرة عن النبي ﷺ : أنه رأى في منامه جبريل وميكائيل أتياه فانطلقا به وذكر حديثا طويلا ، وفيه : « وأما الشيخ الذي في أصل الشجرة فذاك ابراهيم ، وأما الصبيان الذي رأيت فأولاد الناس » . وفي

---

(٢٦٧) كشف الخفاء ١ : ٢٦٤ ، والمستدرك ١ : ٣٨٤ ، والدرر ٤٦ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٧ ، والتمييز ٤٨ .

رواية : « فإن كل مولود مات على الفطرة ، وكل بهم ابراهيم عليه السلام يربيهم إلى يوم القيامة » . وقد بسطته في « ارتياح الأكباد » .

[٢٦٨] حديث : « **أولى النّاسِ بي يَوْمَ القيامةِ أكثرهم عليَّ صلاة** » .

الترمذي ، من حديث ابن مسعود رفعه بهذا . وقال : حسن غريب . انتهى . وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي ، وقد تفرد به ، فيما قاله الدارقطني ، مع الاختلاف عليه فيه ؛ فقيل : عن عبد الله بن شداد ، عن ابن مسعود ، بلا واسطة ؛ وهي رواية الترمذي ، والبخاري في تاريخه الكبير ، وابن أبي عاصم ، وآخرين ؛ وقيل : باثبات أبيه بينهما ، وهي رواية أبي بكر بن أبي شيبة ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه ، وأبو نعيم ، وابن بشكوال ، وآخرين ، وهي أكثر وأشهر . والزمعي قال فيه النسائي : إنه ليس بالقوي . لكن وثقه ابن معين ، فحسبك به . وكذا وثقه أبو داود ، وابن حبان ، وابن عدي ، وجماعة . وأشار البخاري في تاريخه أيضاً إلى أن الزمعي رواه عن ابن كيسان ، عن عتبة بن عبد الله ، عن ابن مسعود . وفيه منقبة لأهل الحديث ؛ فإنهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته في « القول البديع » .

[٢٦٩] حديث : « **أولُ مَا خَلَقَ اللهُ العقلَ** » .

[٢٧٠] حديث : « **ألا لا تغالوا في صُدقُ النساءِ ؛ فإنها لو كانت مكرمة لكان أولاكم بها النبي ﷺ** » ، في : كل أحد ، من الكاف .

[٢٧١] حديث : « **إياكم وَخَضْرَاءَ الدِّمن** » .

---

(٢٦٨) كشف الخفاء ١ : ٢٦٧ ، والدرر رقم ١٤٠ ، والتمييز ٤٨ .

(٢٦٩) لم يتكلم عليه المؤلف رحمه الله ، وهو حديث موضوع باتفاق كما قال الصغاني . كشف الخفاء ، حديث رقم ٨٢٣ .

(٢٧٠) الترمذي ٢ : ١٨٣ ، وابن ماجه ١ : ٦٠٧ ، وسنن أبي داود ٢ : ٣١٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ١١٧ ، والدرر رقم ٤٩٢ ، والنسائي ٦ : ٩٦ ، ومسند أحمد ١ : ٤٠ و٤٨ ، والتمييز ١١٨ ، وموارد الظمآن ٣٠٧ .

(٢٧١) أسنى المطالب ٤١٣ ، والدارقطني ٣ : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٧٢ ، والأسرار ١٤٣٨ ، والدرر رقم ١٤٣ ، والأحاديث الصغيفة رقم ١٤ ، والتمييز ٤٨ ، والفوائد للشوكاني ١٣٠ ، وحسن الأثر ٣٥٥ ، ومسند القضاعي ١٦٧ ، والشرح ٧٤٩ ، والمجازات النبوية ٦٩ .

الـدارقطني في الافـراد ، والرامهـرمزي ، والعسكـري في الأمثـال ، وابن عـدي في الكـامـل ، والقضـاعي في مسنـد الشهـاب ، والخـطيب في ايضـاح الملتبس ، والديلمي ؛ من حديث الواقدي ، حـدثنا يحيى بن سعيـد بـن دينار ، عن أبي وَجْزَة يزيد بن عبيد ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد مـرفوعـاً بهذا ، قيل : وماذا يا رسول الله ؟ قال : « المرأة الحسناء في المنبت السوء » .

قال ابن عدي : تفرد به الواقدي ، وذكـره أبو عبيـد في الغريب ، فقـال : يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار ، قال ابن طاهر وابن الصلاح : يعد في افـراد الواقدي ، وقال الدارقطني : لا يصح من وجه . . انتهى .

ومعناه : أنه كره نكاح الفاسدة ، وقـال : إن أعراق السـوء تنزع أولادهـا ، وتفسير حقيقته أن النبات ينبت على البعر في المـوضع الخبيث ، فيكـون ظاهـره حسنا ، وباطنه قبيحا فاسدا ؛ فالدمن جمع دِمنة وهي البعر .

وانشد زفر بن الحارث .

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى　　وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ومعنى البيت : أن الـرجلين يـظهـران الصلح والمـودة ، وينـطويـان على البغضـاء والعداوة ، كمـا ينبت المرعى على الـدمن ، وهـذا أكثـري أو كلي في زماننا . . والله المستعان .

[٢٧٢] حديث : « **إياكم وزِيّ الأعاجم** » .

في : تمعددوا ، من قول عمر . واعتمده الإمـام مالـك حيث قال : أميتـوا سنة العجم وأحيوا سنة العرب .

[٢٧٣] حديث : « **إياكم والطمعَ ، فإنّه الفقرُ الحاضرُ** » .

---

(٢٧٢) كشف الخفاء ١ : ٢٧٣ ، والتمييز ٤٩ .

(٢٧٣) كشف الخفـاء ١ : ٢٧٣ ، والتمييز ٤٩ ، والـزهد لأحمـد ١٨٢ ، والـدرر رقم ١٤٢ ، والجامـع ٢٩٢٧ ، وضعيف الجامع ٢٢٠١ ، وأسنى المطالب ٤١٦ ، وتخريج الترغيب ٢ : ١٢ .

الطبراني في الاوسط ، والعسكري ؛ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن منصور بن أبي ثويرة ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رفعه بهذا بزيادة : « واياكم وما يعتذر منه » . وابن أبي حميد مجمع على ضعفه ، لا سيما وقد رواه القعنبي وغيره كما سيأتي بعد حديث عنه بغير هذا السند .

لكن له شواهد ؛ فعند العسكري ، من حديث محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : قيل : يا نبي الله ، ما الغنى ؟ قال : « اليأس مما في أيدي الناس ، وإياكم والطمع ؛ فإنه الفقر الحاضر » .

ومن حديث أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود : سئل النبي ﷺ ـ ما الغنى ؟ فقال : « اليأس مما في أيدي الناس ، ومن مشى منكم إلى طمع فليمش رويدا » .

وهذا عند تمام في فوائده ، من حديث جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعا : « أعوذ بالله من طمع يجر إلى طبَع ، ومن طمع في غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع » .

وهذا عند أحمد ، من حديث جبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل به مرفوعا .

وللطبراني ، بأسانيد ، رجال أحدها ثقات مع اختلاف في بعضهم ، عن جبير بن نفير : أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال : إن رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوذوا من ثلاث : من طمع حيث لا مطمع ، ومن طمع يرد إلى طبَع ، ومن طمع إلى غير مطمع .

[٢٧٤] حديث : « **إياكَ والأشقرَ الأزرقَ ؛ فإنه من تحت قرنه إلى قدمِهِ مكرٌ وخديعةٌ وغدرٌ** » .

ذكره الديلمي ، عن ابن عمر مرفوعاً ، ولم يسنده ولده . ويشير إلى ذم الأزرق الشعر الماضي في : « إن الله يحب » .

---

(٢٧٤) كشف الخفاء ١ : ٢٧٣ ، والتمييز ٤٩ .

بـل في مناقب الشـافعي للبيهقي : أنه رحمـه الله أمر صـاحبـه الـربيـع بن سليمان يوماً أن يشتري له عنبا أبيض ، قال : فاشتريت له منه بدرهم ، فلمـا رآه استجاده ، وقال : يا أبا محمد ، ممن اشتريت هذا ؟ فسميت له البـائع ، فنحى الطبق من بين يديه ، وقال لي : اردده عليه واشتر لي من غيره ، فقلت له : ومـا شأنه ؟ فقـال : ألم أنهك أن تصحب أشقـر أزرق ؛ فإنـه لا ينجب ، فكيف آكل من شيء يشتري لي ممن أنهى عن صحبته ؟ ! قال الربيع : فرددتـه ، واعتذرت إليه ، واشتريت له عنباً من غيره .

قـال الربيـع : ووجه الشـافعي رجلا ليتشـري له طيبـاً ، فلما جـاءه قال : اشتريته من أشقر كوسج ؟ فقال : نعم ، قـال : عد فـرده عليه . زاد حـرملة عن الشافعي : فما جاءني خير قط من أشقر .

وعن حـرملة أيضـاً ، قـال : سمعت الشـافعي يقـول : احـذر الأعــور ، والأحول ، والأعرج ، والأحدب ، والأشقر ، والكـوسج ، وكـل من به عـاهة في بدنه ، وكل ناقص الخَلق فـاحذروه ، فـإنه صـاحب التواء ، ومعـاملتهم عسرة . وقال مرة أخرى : فإنهم أصحاب خبث .

قال ابن أبي حاتم : هذا إذا كان ولادهم كذلك ، فأما مَنْ حـدثت له هـذه العلل ، وكان في الأصل صحيح التركيب ، فلا تضر مخالطته .

وعن الحميـد قـال : قـال الشـافعي : خـرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة ، حتى كتبتها وجمعتها ، ثم لما كان انصرافي مررت في طـريقي برجـل وهو محتبي بفناء داره أزرق العينين ناتيء الجبهة سناط(*) ، فقلت له : هـل من منزل ؟ قال : نعم ، قال الشافعي : وهـذا النعت أخبث ما يكـون في الفراسـة ، فـأنـزلني فـرأيتـه أكـرم رجـل ؛ بعث إليّ بعشـاء وطيب وعلف الـدابتي وفـراش ولحـاف ، قـال : فجعلت أتقلب الليـل أجمـع مـا أصنـع بهــذه الكتب ، فلمـا أصبحت قلت للغـلام : أسرج، فـاسرج، فـركبت ومررت عليـه، وقلت له : إذا قدمت مكة ، ومررت بذي طوى ، فاسأل عن منزل محمـد بن إدريس الشافعي ،

(*) سناط ، بضم السين وبكسرها وتخفيف النون : هو الذي لا لحية له أصلاً أو لحيته خفيفة .

فقال : أمولى كنت أنا لأبيك ؟ فقلت : لا ، قال : فهل كانت لك عندي نعمة ؟ فقلت : لا ، قال : فأين ما تكلفت لك البارحة ؟ قلت : فقلت : لا ، قال : اشتريت لك طعاما بدرهمين ، وأدماً بكذا ، وعطرا بثلاثة دراهم ، وعلفا لدابتك بدرهمين ، وكراء الفراش واللحاق درهمين ، قال : فقلت : يا غلام أعطه ، فهل بقي من شيء ؟ قال : نعم كراء المنزل ، فإني وسعت عليك وضيقت على نفسي بتلك الكتب ، فقلت له بعد ذلك : هل بقي من شيء ؟ قال : لا ، قلت : امض ، جزاك الله فما رأيت قط شراً منك .

[٢٧٥] حديث : « **إياك وما يُعْتَذَرُ منه** » .

العسكري في الأمثال ، من طريق القعنبي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، حدثني إسماعيل الأنصاري ، هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أوصني وأوجز ، فقال : « عليك باليأس مما في أيدي الناس ، فإنه الغنى ، وإياك والطمع ، فإنه الفقر الحاضر ، وصل صلاتك وأنت مودع ، وإياك وما يعتذر منه » .

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة ، والديلمي ، ومن حديث ابن أبي فديك ، عن حماد بن أبي حميد - وهو لقب محمد - به ، وقال : إن رجلاً من الأنصار .

ورواه الحاكم في الرقاق من صحيحه ، من حديث أبي عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد بن مثله ، بدون تعيين كونه من الأنصار ، وقال : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهذا عجيب ؛ فابن أبي حميد مجمع على ضعفه . وهو عند البيهقي في الزهد وسلف قبل بحديث من حديث ابن أبي حميد بسند آخر .

وله شواهد ، منها عن أنس ، رواه الديلمي في مسنده ، من حديث أبي الشيخ ، حدثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا أبي حدثنا شبيب بن بشر ، عن أنس

---

(٢٧٥) الجامع ٢٨٨٨ ، والصحيحة ٣٥٣ و ٤٠٠ و ١٤٢١ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٧٥ ، والدرر رقم ١٤١ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٦٦٨ ، والتمييز ٤٩ ، ومسند القضاعي ١٦٦ ، والشرح ٧٤٦ ، وفيض القدير ٣ : ١١٧ .

رفعه : « اذكر الموت في صلاتك فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن تحسن صلاته ، وصل صلاة رجل لا يظن أنه يصلي صلاة غيرها ، وإياك وكل أمر يعتذر منه » . وقال شيخنا : إنه حسن .

قال : وهو عند الديلمي أيضاً في حديث أوله : « اعمل لله رأى العين ؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وأسبغ طهورك ، وإذا دخلت المسجد فاذكر الموت » ، الحديث .

وعن أبي أيوب مرفوعاً ، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وعن جابر عند الطبراني في الأوسط مرفوعاً ؛ ولفظه : « إياكم والطمع ؛ فإنه هو الفقر ، وإياكم وما يعتذر منه » .

وعن ابن عمر ، أخرجه القضاعي في مسنده ، من حديث ابن منيع ، حدثنا الحسن بن راشد بن عبد ربه ، حدثني أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، حدثني حديثاً واجعله موجزاً لعلي أعيه ، فقال ﷺ : « صل صلاة مودع كأنك لا تصلي بعدها ، وآيس مما في أيدي الناس تعش غنياً ، وإياك وما يعتذر منه » .

وكذا هو في السادس من فوائد المخلص ، حدثنا عبد الله هو البغوي ابن إبنة أحمد بن منيع ، حدثنا ابن راشد به .

وأخرجه العسكري ، عن ابن منيع أيضاً به .

ورواه الطبراني في الأوسط ، عن البغوي ، حدثنا الحسن بن علي الواسطي ، حدثنا أبو علي بن راشد ، أخبرني أبو راشد بن عبد الله ، عن نافع ، سمعت ابن عمر ، وذكر نحوه ، بلفظ : « صل صلاة مودع ، فإنك إن كنت لا تراه فإنه يراك » .

وعن سعد بن عمارة ، أخرجه الطبراني في الكبير ، من طريق ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره ، عن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة ، أن رجلاً قال له : عظني في نفسي يرحمك

الله ، قال : إذا انتهيت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا إيمان لمن لا صلاة له ، ثم إذا صليت فصل صلاة مودع ، واترك طلب كثير من الحاجات ، فإنه فقر حاضر ، واجمع اليأس مما عند الناس ، فإنه هو الغنى ، وانظر ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه . وهو موقوف .

وكذا أخرجه البخاري في تاريخه ، من طريقين عن ابن اسحاق ، قال في أحدهما : إنه سعد ، وفي الآخر : إنه سعيد . وأخرجه أحمد في كتاب الإيمان ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

وعن العاص بن عمرو الطفاوي ، رواه عبد الله بن أحمد ، في زوائده على المسند ، من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، سمعت العاص قال : خرج أبو الغادية ، وحبيب بن الحارث ، وأم الغادية ، مهاجرين إلى رسول الله ﷺ فأسلموا ، فقالت المرأة : أوصني ، يا رسول الله ؟ قال : « إياك وما يسوء الأذن » . وكذا أخرجه أبو نعيم ، وابن منده ، كلاهما في المعرفة ، وهو مرسل ، فالعاص لا صحبة له ، بل قال شيخي في بعض تصانيفه : إنه مجهول ، لكن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه من غير رواية تمام بن بزيع عنه ، وذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكره فيه جرحاً ، وقال : سمع من عمته أم الغادية روى عنه تمام ، ورواية تمام عنه في هذا الحديث أيضاً . وهي عند ابن منده في المعرفة ، والخطيب في المؤتلف ، من طريقه ، عن العاص ، عن عمته أم الغادية ، قالت : خرجت مع رهط من قومي إلى النبي ﷺ ، فلما أردت الانصراف قلت : يا رسول الله ، أوصني . قال : « إياك وما يسوء الأذن » . وكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات بزيادة : « ثلاثاً » . وتمام وإن كان ضعيفاً فبروايته يعتضد المرسل . وكذا رواه العسكري من حديث الطفاوي ، حدثني العاص ، عن حبيب وأبي الغادية ، أنهما خرجا مهاجرين ، ومعهما أم غادية ، وذكره وهو متصل أيضاً .

وقد روينا في المائتين لأبي عثمان الصابوني ، من جهة شهر بن حوشب ، عن سعد بن عبادة : أنه قال لابنه : إياك وما يعتذر منه . وفي غيرها ، من حديث

سعيد بن جبير ، أنه قال لابنه كذلك ، بزيادة : فإنه لا يعتذر من خير .

[٢٧٦] حديث : « **أيامُ التشريقِ ، أيامُ أكلٍ وشربٍ وبعال** » .

مسلم عن نبيشة الخير ، وأحمد ، وأبو يعلي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة نحوه . وفي لفظ من حديث أنس : « وقرام » بدل « وبعال » ، وهو بكسر القاف ، قال الديلمي : ستر .

[٢٧٧] حديث : « **أيْش يخفى ؟ قال : ما لا يكون** » .

قال شيخي : لا أعرف له أصلاً ، قلت : ونحوه حديث : « من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به ، ولو دخل المؤمن كوة في حائط وعمل عملاً أصبح الناس يتحدثون به » . وروينا عن يحيى بن معاذ الرازي قال : من خان الله في السر هتك ستره في العلانية ، وأنشد شعراً له أو متمثلاً :

إذا المرء أخفى الخير مكتتما له ... فلا بد أن الخير يوما سيظهره
ويكسى رداءاً بالذي هو عامل ... كما يلبس الثوب النقي المشهرة

وقد كتبت فيه جزءاً .

[٢٧٨] حديث : « **الإيمانُ عَقْدُ بالقلبِ ، وإقرارٌ باللسان ، وعملٌ بالأركان** » .

ابن ماجه ، من حديث عبد السلام بن صالح الهروي ، عن علي بن

---

(٢٧٦) مسلم ، حديث ١٤٤ و ١٤٥ كن كتاب الصيام ؛ والنسائي ، باب ٧ من كتاب الإيمان ؛ وأحمد ٢ : ٢٢٩ ، و٣ : ٤٥١ و ٤٦٠ ، و٤ : ٣٣٥ ، و٥ : ٧٥ و ٧٦ . وكشف الخفاء ١ : ٢٧٧ ، والتمييز ٤٩ .

(٢٧٧) كشف الخفاء ١ : ٢٧٠ ، والتمييز ٤٩ .

(٢٧٨) ابن ماجه ١ : ٢٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٢ ، والاسرار ١٤٢ ، والفوائد للكرمى ٧٢ ، والفوائد للشوكاني ٤٥٢ ، وضعيف الجامع ٢٣٠٨ ، واللآلىء ١ : ٣٣ - ٣٦ ، وتذكرة الموضوعات ١١ ، وتنزيه الشريعة ١ : ١٥١ ، وميزان الإعتدال ٢ : ٦١٦ ، والخلاصة للطيبي ٨٤ ، والموضوعات ١ : ١٢٨ ، والدرر رقم ٤٨ ، والتمييز ٥ ، والمصنوع ٧٢ ، وأسنى المطالب ٤٣٩ ، والجامع ٣٠٩٤ .

موسى الرضى ، عن أبيه ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي رفعه بهذا ، وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع . وذكر الديلمي أن علياً بن موسى المذكور لما دخل نيسابور وهو في عمارته على بغلة شهباء خرج علماء البلد في طلبه : يحيى بن يحيى ، واسحاق بن راهوية ، وأحمد بن حرب ، ومحمد بن رافع ، فتعلقوا بلجامه ، فقال له اسحاق : بحق آبائك الطاهرين ، حدثنا بحديث سمعته من أبيك ؟ فقال : حدثنا العبد الصالح أبي موسى بن جعفر وذكره .

حرف الباء الموحدة

[٢٧٩] حديث : « **الباذنجان لما أُكِلَ له** » .

باطل لا أصل له ، وإن أسنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا : ولم أقف عليه . ولكن وجدت في بعض الأجزاء من رواية أبي علي بن زيرك : « الباذنجان شفاء ، لا داء عليه » ، ولا يصح. وسمعت بعض الحفاظ يقول : إنه من وضع الزنادقة ، وقال الزركشي : وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلاً منهم يقول : هو أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له ، وهذا خطأ قبيح . انتهى .

وللديلمي ، من حديث محمد بن عبد الله القرشي ، عن جعفر بن محمد ، قال : كلوا الباذنجان وأكثروا منه ، فإنها أول شجرة آمنت بالله عز وجل . وعزاه شيخنا له عن أنس . وله بلا سند عن أبي هريرة مرفوعاً : « كلوا الباذنجان ، وأكثروا منه ؛ فإنها أول شجرة رأيتها في جنة المأوى » ، الحديث ، وفيه : « ومن أكلها على أنها داء كانت داء ، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء » . وكلها باطلة. وقد قال حرملة : سمعت الشافعي ينهي عن أكل الباذنجان بالليل . . أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي .

---

(٢٧٩) التمييز ٥ ، والفوائد للشوكاني ١١٢ ، والموضوعات ٢ : ٣٠١ ، والدرر رقم ١٤٨ ، والفوائد للكرمي ٦٧ ، والأسرار ١٤٤ ، وتذكرة الموضوعات ١٤٨ ، وأسنى المطالب ٤٦٣ .

[٢٨٠] حديث : « **الباقلّاءَ** » ليس بثابت .

[٢٨١] حديث : « **باكروا بالصدقِة ؛ فإنَّ البلاءَ لا يتخطاها** » .

أبو الشيخ في الثواب ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي في الشعب ؛ من حديث بشر بن عبيد ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس مرفوعاً بهذا .

وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغْولَ ، عن عبد الله بن إدريس ، عن المختار ، وتابعهما سليمان بن عمرو النخي وعبد الأعلى بن أبي المساور ، وهما كذابان ، وكذا كذب الأزدي بشراً ، وأما الصقر فصدقه أبو حاتم الرازي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : له حديثاً منكراً في الخلافة ، نعم وكذبه مُطَيَّن ، وصالح جزرة .

قال شيخنا : ولكن لا يتبين لي أن هذا الحديث موضوع ، يعني كما فعل ابن الجوزي ؛ لا سيما وفي معناه ما أورده الديلمي ، من حديث عمرو بن قيس ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رفعه : « الصدقات بالغدوات تذهب العاهات » ، وفي حديث آخر : « تداركوا الهموم والغموم بالصدقات ، يكشف الله ضركم » .

بل وجدت له شاهداً عن علي ، رواه الطبراني في الأوسط ، من حديث حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني عمي عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً مثله ، وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد . . انتهى . وعيسى ضعيف .

---

(٢٨٠) التمييز ٥٠، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٣٥ و٢٥٩ ، والدرر ٤٧٦ ، والموضوعات ٢ : ٢٩٣ ، والفوائد للشوكاني ١٦٣ ، وفتاوى النووي ١٢٧ ، واللآلىء ٢ : ٢١٨ ، والفوائد للكرمي ٦٦ ، والأسرار ١٤٦ . وقال في التمييز : ليس بثابت ، وقال الزركشي : أحاديث الباقلاء والعدس باطلة ، وقال النجم : لم يصح في الباقلاء شيء ـ كشف الخفاء ، حديث رقم ٩١٢ .

(٢٨١) أسنى المطالب ٤٤١ ، والأزهر ١ : ١٩٨ ، وتخريج المشكاة ١٨٨٧ ، التمييز ٥ ، والدرر رقم ١٥٣ ، وضعيف الجامع رقم ٢٣١٦ ، اللآلىء ٢ : ٧٣ ، والأسرار ١٤٦ ، والموضوعات ٢ : ١٥٣ ، والجامع ٣١٢٢ .

وقد ذكر هذا الحديث رزين في جامعه ، مع أنه ليس في شيء من الأصول ، نعم رواه البيهقي ، من حديث ابن المصفَّى ، عن يحيى بن سعيد ، عن المختار ، عن أنس موقوفاً ، ونقل شيخنا عنه أنه قال : المرفوع وهم ، وكذا قال المنذري : إن الموقوف أشبه .

[٢٨٢] حديث : « **البتيراءَ** » .

عبد الحق في الأحكام ، من جهة ابن عبد البر بسنده إلى أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ نهى عن البتيرا أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها . وفيه عثمان بن محمد بن ربيعة ، قال : والغالب على حديثه الوهم .

والبيهقي في المعرفة في حديث من جهة أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص ، قال : سألت ابن عمر عن وتر الليل ، فقال : يا بني ، هل تعرف وتر النهار ؟ قلت : نعم هو المغرب ، قال : صدقت ، ووتر الليل واحدة ، بذلك أمر رسول الله ﷺ . قلت : يا أبا عبد الرحمن ، إن الناس يقولون هي البتيرا ؟ فقال : يا بني ليست تلك البتيرا ، إنما البتيرا أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها ، وسجودها ، وقيامها ، ثم يقوم إلى الأخرى فلا يتم لها ركوعاً ولا سجوداً ، ولا قياماً ؛ فتلك البتيرا .

وقد قال النووي في الخلاصة : حديث محمد بن كعب في النهي عن البتيرا مرسل ضعيف .

[٢٨٣] حديث : « **البحرُ هو جهنم** » .

أحمد في مسنده ، من حديث صفوان بن يعلي بن أمية ، عن أبيه رفعه بهذا . فقالوا ليعلي فقال : ألا ترون أن الله عز وجل يقول : ﴿ **ناراً أحاط بهم سرادقها** ﴾ قال : لا ، والذي نفس يعلي بيده لا أدخلها أبداً ، حتى أعرض على

---

(٢٨٢) كشف الخفاء ١ : ٢٨٠ ، والتمييز ٥ ، وفتح الباري ٢ : ٤٨٦ ، والميزان ٣ : ٥٣ .

(٢٨٣) الجامع ٣١٩٢ ، والضعيفة ١٠٢٣ ، وأسنى المطالب ٤٦٤ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٨١ ، والزهد لأحمد ص ٢٨٨ ، والتمييز ٥٠ ، وضعيف الجامع رقم ٢٣٦٥ ، والدرر رقم ١٥٤ ، والمستدرك ٤ : ٥٩٦ .

الله عز وجل ، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل .

ورواه الحاكم في الأهوال من هذا الوجه بلفظ : « إن البحر » ، وقال : إنه صحيح الاسناد ، وقد قدمت الرواية الصحيحة ، أن جهنم تحت الأرض السابعة . انتهى .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : إن تحت البحر ناراً ثم ماء ، ثم ناراً . أخرجه ابن أبي شيبة ، وأبو عبيد ، زاد أبو عبيد : حتى عد سبعة أبحر . وزاد غيره : وسبعة نيران .

[٢٨٤] حديث : « **بخلاءُ أمتي الخياطون** » .

لم أقف عليه .

[٢٨٥] حديث : « **البخيلُ عدوِ الله ولو كان راهباً** » .

في : السخى ، من السين المهملة ، وانه لا أصل له .

[٢٨٦] حديث : « **البخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ** » .

أحمد ، والنسائي في الكبرى ، والبيهقي في الدعوات والشعب ، والطبراني في الكبير ، وآخرون ، من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً به ، زاد بعضهم « كل البخيل » . وصححه ابن حبان وقال : إنه أشبه شيء روى عن الحسين . والحاكم : وأنهما لم يخرجاه ورجحه الدارقطني

---

(٢٨٤) وقال في التمييز : لا أصل له ، قال القاري : فإن حديث : « عمل الأبرار من الرجال الخياطة ، وعمل الابرار من النساء الغزل » الذي رواه تمام في فوائد وغيره عن سهل بن سعد يرده . . انتهى ، فتأمل . وذكر ابن الفرس أنه في بعض النسخ بالحاء المهملة والنون المشددة بمعنى بائع الحنطة . انظر كشف الخفاء ، حديث رقم ٨٨٤ . والتمييز ٥١ .

(٢٨٥ :) كشف الخفاء ١ : ٢٨١ ، والتمييز ٥١ .

(٢٨٦) الترمذي ٤ : ٢٧٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٨٢ ، وتحفة الذاكرين للشوكاني ٢٥ ، والدرر رقم ١٥٥ ، وموارد الظمآن ٥٩٤ ، والقول البديع ١٤٦ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٨٧٥ ، وعمل اليوم والليلة ١٤٧ ، والتمييز ٥١ ، وجلاء الافهام ٢٣٠ ، والقول البدعي ١٤٦ ، والجامع ٣١٩٤ ، والمشكاة ٩٣٣ ، وأسنى المطالب ٤٦٥ ، والأزهر ١ : ٢٠٣ .

بالنسبة لما جاء عن أخيه الحسن وأبيهما . وله شاهد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، بل وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق علي بن الحسين عن أبي هريرة . وكذا أخرجه البيهقي في الشعب بلفظ : « البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ » . وهو عند الترمذي ، من حديث علي بن أبي طالب به ، مرفوعاً ، وقال : إنه حسن صحيح ، زاد في نسخة : غريب . وفي الباب عن جماعة كما بينته في « القول البديع » .

[٢٨٧] حديث : « بدأ الاسلامُ غريباً ، وسيعودُ كما بدأ غريباً ، فطوبى للغُرَبَاءِ » .

مسلم في صحيحه ، من حديث يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رفعه بهذا . ومن حديث عاصم بن محمد العمري ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً : « إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود كما بدأ ، وهو يأرز(*) بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها » .

وفي الباب : عن أنس ، وجابر ، وسعد بن أبي وقاص ، وسهل بن سعد ، وسلمان ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وابن مسعود ، وعبد الرحمن بن سنّة ، وعليّ ، وعمرو بن عوف ، وواثلة ، وأبي أمامة ، وأبي الدرداء ، وأبي سعيد ، وأبي موسى وغيرهم .

وللبيهقي في الشعب ، من حديث شريح بن عبيد ، مرسلاً : « إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء ، ألا إنه لا غربة على مؤمن ، من مات في أرض غربة غابت عنه بواكيه ، إلا بكت عليه السماء والأرض » .

وقد أنشد الإمام أحمد :

---

(٢٨٧) الترمذي ٣ : ٣٦٣ ، ومسلم ١ : ٩٠ ، وابن ماجه ٢ : ١٣١٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٨٢ ، ومجمع الزوائد ٧ : ٨ ، ومسند أحمد رقم ٣٧٨٤ ، وسنن الدارمي ٢ : ٣١١ ، والتمييز ٥١ ، وأحاديث القصاص ١٠٦ ، ومجموع الفتاوي لابن تيمية ١٨ : ٢٩١ ، وأسنى المطالب ٤٤٢ ، والمشكاة ١٥٩ ، والخطيب ١١ : ٢٥٧ و٣٠٧ .

(*) يأرز : أي ينضم ، والمراد بالمسجدين مسجدا مكة والمدينة .

إذا سلف القرن الذي أنت فيهم   وخلفت في قرن فأنت غريب

[٢٨٨] حديث : « **بدلاءُ أمتي** » .

في الأبدال ، من الهمزة .

[٢٨٩] حديث : « **البرُّ وحُسْنُ الجوارِ عمارةُ الديارِ ، وزيادةُ الأعمارِ** » .

ذكره أبو عمر بن عبد البر ، من جهة أبي مليكة ، عن أبي سعيد وقيل أبي سعيد مرفوعاً بهذا ، قال : وفيه نظر ، وتبعه الذهبي ، ثم شيخنا .

[٢٩٠] حديث : « **البركةُ مَعَ أكابركم** » .

ابن حبان ، والحاكم ، في صحيحهما ، من حديث ابن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً . فابن حبان ، وكذا الطبراني في الأوسط ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، من طريق الوليد بن مسلم . والحاكم من طريق عبد الوارث بن عبيد الله ، ونعيم بن حماد . والديلمي في مسنده ، من حديث النضر بن طاهر ، أربعتهم عن ابن المبارك به ، قال ابن حبان : وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً ، ولم يحدث به بخراسان ، إنما حدث به بدرب الروم ، فسمعه منه أهل الشام ، وقال الحاكم : إنه صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه . وتبعه في ذلك ابن دقيق العيد في الاقتراح . ونعيم إنما أخذ هذا الحديث عن الوليد ، فقد رواه البزار في مسنده ، عن محمد بن سهل بن عسكر ، حدثنا نعيم بن حماد ، نا الوليد بن مسلم ، عن ابن المبارك ، به بلفظ : « الخير مع أكابركم » . وكذا هو بهذا

---

(٢٨٩) وعند الديلمي عن ابن عباس : « البرّ والصلة يطيلان الأعمار ، ويعمران الديار ، ويثريان الأموال ، ويخففان سوء الحساب »، وله شواهد . كشف الخفاء ، حديث رقم ٨٩٠ ، والتمييز ٥١ .

(٢٩٠) كشف الخفاء ١ : ٢٨٤ ، الدرر رقم ١٥٠ ، والتمييز ٥١ ، موارد الظمآن ٤٧٣ ، والمستدرك ١ : ٦٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٨٨١ ، وأحاديث القصاص ٨٤ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، وجامع بيان العلم ١ : ١٥٨ ، والجامع ٣٢٠٥ ، وتخريج الترغيب ١ : ٦٦ ، والصحيحة ١٧٧٨ ، وأسنى المطالب ٤٦٩ ، والحلية ٨ : ١٧٢ ، وتاريخ بغداد ١١ : ١٦٥ ، ومسند القضاعي ٧ ، وشرحه ٦١ ، وفيض القدير ٣ : ٢٢٠ .

اللفظ عند بعض من عزى الحديث اليه . وأيضاً فقد رواه هشام بن عمار ، عن الوليد ، عن خالد موقوفاً ، وقيل : إنه الأصوب ، وله شاهد عن أنس عند ابن عدي في كامله ، من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً به ، وقال : سعيد الغالب على حديثه الصدق ، وفي المعنى ما لأبي نعيم في الحلية ، عن أنس ، عن ابن مسعود رفعه : « لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أخذوا العلم عن اصاغرهم هلكوا » . وللبيهقي في الشعب عن الحسن ، قال : لا يزال الناس بخير ما تباينوا ، فإذا استووا فذلك هلاكهم .

[٢٩١] حديث : « **بسم الله في أولِ التشهد** » .

الديلمي ، من حديث محمد بن عبيد بن حساب ، عن ثابت بن زهير ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : كان يقول قبل أن يتشهد : « بسم الله خير الأسماء » ، قال : وكان ابن عمر يقول . وثابت ضعفه ابن عدي، وأورد هذا الحديث في ترجمته ، وله طريق أخرى عنه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وللنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي في العلل ، والحاكم في صحيحه ؛ كلهم من حديث أيمن بن نابل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن : « بسم الله وبالله ، التحيات لله » الحديث ، ورجاله ثقات إلا أن أيمن أخطأ في إسناده ، وخالفه الليث وهو من أوثق الناس في أبي الزبير ، فقال : عنه عن طاوس وسعيد بن جبير كلاهما عن ابن عباس ، ويروى في البسملة في التشهد غير ذلك ، ولكن قد صرح غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا في تخريج الرافعي .

[٢٩٢] حديث : « **البشاشةُ خيرٌ من القِرى** » .

---

(٢٩١) كشف الخفاء ١ : ٢٨٥ ، والتمييز ٥٢ ، والدرر رقم ١٥٦ ، وأسنى المطالب ٤٤٥ ، والمشكاة ٩١٦ ، ولقط اللآلىء بتحقيق محمد عبد القادر عطا ط ٢١٧ ـ ٢٢٢ .

(٢٩٢) وقال النجم : مَثَلٌ ، وليس بحديث . وقال أحد الشعراء مبيناً أنه لا أصل له .

بشاشة وجه المرء خير من القرى   حديثٌ كما قال السيوطي مفترى

لا أعرفه ، ولكن قد قال العز الديريني ، نفعنا الله به ، في أبيات شعر :

بشاشة وجه المرء خير من القِرى   فكيف الذي يأتي به وهو ضاحك

[٢٩٣] حديث : « بَشِّرْ القَاتِلَ بالقتلِ » .

لا أعرفه أيضاً .

[٢٩٤] حديث : « البطالة » .

في : إن الله يكره البطال .

[٢٩٥] حديث : « البْطَنَةُ تُذْهِبُ الفطنَة » .

هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة ، فمن بعدهم ، كما بينته في الجزء الذي أشرت إليه في : إن الله يكره الحبر السمين .

[٢٩٦] حديث : « البطيخُ وفضائلُه » .

صنف فيه أبو عمرو النوقافي جزءاً ، وأحاديثه باطلة ، قال أبو القاسم التيمي فيما أجاب به أبا موسى المديني : لا تزيده كثرة الطرق إلا ضعفاً ، وقال النووي ، إنه غير صحيح .

[٢٩٧] حديث : « بُعثتُ بجوامع الكلم » .

في : أوتيت من الهمزة .

فقد أخطأ المختومُ قلباً بجهله   فلا تستمعْ منه كلاماً مزوراً

انظر كشف الخفاء ، حديث رقم ٩٠٦ .

(٢٩٣) المشهور على الألسنة بزيادة : « .... والزاني بالفقر ولو بعد حين » ، ولا صحة لها أيضاً ، وإن كان الواقع يشهد لذلك ، ويدل على معناه حديث ابن عمر « كما تدين تدان » الذي أخرجه أبو نعيم والديلمي وغيرهما . انظر كشف الخفاء ١ : ٢٨٦ ، والتمييز ٥٢ .

(٢٩٥) كشف الخفاء ١ : ٢٨٦ ، والتمييز ٥٢ .

(٢٩٦) كشف الخفاء ١ : ٢٨٦ ، والميزان ١ : ١٦٥ ، والأسرار ١٥٢ ، والدرر رقم ٤٧٥ ، وتذكرة الموضوعات ١٤٨ ، والتمييز ٩٧ ، تنزيه الشريعة ٢ : ٢٣٥ و٢٥٩ ، واللآلىء ٢ : ٢١٠ ، وفتاوي النووي ١٢٧ ، والموضوعات ٢ : ٢٨٥ ، وفيض القدير ٣ : ٢٢١ .

[٢٩٨] حديث : « بُعثتُ في زمنِ المالكِ العادلِ » .

في : ولدت .

[٣٠٠] حديث : « بُعثتُ لأتمم مكارمَ الأخلاقِ » .

في : إنما بعثت ، من الهمزة أيضاً .

[٣٠١] حديث : « بلُّوا أرحامَكُمَ وَلَوْ بالسَّلام » .

العسكري ، من حديث إسماعيل بن عياش ، عن مجمع بن جارية الأنصاري ، عن عمه ، عن أنس رفعه به ، وفي الباب عن أبي الطفيل ، عند الطبراني ، وابن لال ، وعن سويد بن عامر ، وبعضها يقوي بعضاً .

[٣٠٢] حديث : « بُنِيَ الدينُ عَلَى النظافةِ » .

ذكره في الإحياء ، وقال مخرجه : لم أجده . وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة مرفوعاً : « تنظفوا ، فإن الإسلام نظيف » .

وكذا هو عند الطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الأفراد ؛ من حديث نعيم بن مورِّع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً ، بلفظ : « الإسلام نظيف فتنظفوا فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف » ، ونعيم ضعيف .

وعزى الديلمي إلى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً : « والنظافة تدعو الى الايمان » .

وفي الباب ما رواه الطبراني عنه ، قال العراقي : وهو عند الطبراني في الأوسط ، وسنده ضعيف جداً ، قلت : وفي الترمذي : « إن الله نظيف يحب النظافة » ، وهو بعض حديث ذكره مطولاً في كتاب الاستئذان من حديث سعد ،

---

(٣٠١) كشف الخفاء ١ : ٢٨٨ ، والتمييز ٥٢ ، ومسند القضاعي ١١٤ ، والشرح ٥١٢ ، والمجازات النبوية ٨٤ .

(٣٠٢) كشف الخفاء ١ : ٢٨٨ ، والدرر رقم ١٥٧ ، والفوائد للكرمي ٧٣ ، والتمييز ٥٢ ، وضعيف الجامع رقم ٢٤٨٤ ، وتذكرة الموضوعات ٣١ ، والأسرار ١٥٣ ، وأسنى المطالب ٤٥١ .

يعني ابن مالك أحد العشرة ، وقال : إنه غـريب ، وخالـد بن إلياس أو إيـاس ، يعني راويه ضعيف .

وأبو نعيم في الحلية عنه ، من طريق بقية بن الوليـد ، عن أبي توبـة ، عن عباد بن كثير ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً : « إن من كرامة المؤمن على الله عز وجل نقاء ثوبه ورضاه باليسير » .

ولأبي نعيم ، من حديث الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن محمـد بن المنكدر ، عن جابر : أن النبي ﷺ رأى رجلاً وسخـة ثيابـه ، فقال : « أمـا وجد هذا شيئاً ينقي به ثوبه ؟ » ، ورأى رجلاً شعث الـرأس ، فقال : « أمـا وجد هـذا شيئاً يسكن به شعر ؟ » ، وفي لفظ « رأسه » بدل «شعره» .

[٣٠٣] حديث : « **بُورِكَ لأمتي في بكورِها** » ، في : اللهم بارك .

[٣٠٤] حديث : « **البلادُ بلادُ اللهِ ، والعبادُ عبـادُ اللهِ ؛ فَأَيَّ مـوضعٍ رَأَيْتَ فيهِ رِفْقَاً فأَقِمْ** » .

أحمد ، والطبراني ، من حديث الزبير ، بسند ضعيف .

[٣٠٥] حديث : « **البلاءُ مُوْكَّلٌ بالقولِ** » .

القضاعي ، من حديث حمـاد بن سلمة ، عن حميـد ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة ؛ ومن حديث العـلاء بن عبد الملك بن هـارون بن عنترة ، عن أبيـه ، عن جده ، عن عليّ ؛ كـلاهما مـرفوعـا به . وحـديث علي عند ابن السمعاني . ورواه ابن لال في المكارم ، من حـديث ابن عباس مـرفوعـا أيضا ، وأوله : « ما من طامة إلا وفوقها طامة ، والبلاء . . » وذكره .

---

(٣٠٤) أحمد في مسنده ١ : ١٦٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٨٩ ، والتمييز ٥٢ .

(٣٠٥) مسنـد القضاعي ٤١ ، ومجمـع الأمثال ١ : ١٦ ، وفيض القـدير ٣ : ٢٢٣ ، وتنـزيـه الشـريعـة ٢ : ٢٩٦ رقم ٤٧ ، والجامع ٣٢١٧ ، والـلآلىء ٢ : ٢٩٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٩٠ ، والفـوائد للشوكاني ٢٠٣ ، والأسرار ١٥٥ ، وضعيف الجامع ٢٣٨٠ ، والخلاصة ٨٢ ، والتمييز ٥٢ ، وأسنى المطالب ٤٧٣ ، والموضوعات ٣ : ٨٣ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٩ .

وهـو عند البيهقي في الـدلائل ، في حـديث عـرض النبي ﷺ نفسـه على القبائل ، من حـديث ابن عباس ، لكن من قـول أبي بكر الصـديق ، لما قـال له علي : لقد وقعت من هذا الأعرابي على باقعة ، يعني الذي دقق عليه في سؤاله عن نسبه ، بعد أن كـان رضي الله عنـه دقق في سؤال واحـد منهم عن نسبـه ، بلفظ : أجل يا أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة ، والبلاء موكل بالقول .

وللديلمي ، من حديث ابن زياد النيسابوري ، ثم من جهة نصر بن بـاب ، عن الحجـاج ، عن أبي إسحاق ، عن عـاصم بن ضمرة ، عن ابن مسعـود رفعه بلفظ الترجمة ، وزاد : « فلو أن رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها » .

وأخـرجه أبـو نعيم ، والعسكري ، وسنـده ضعيف . وهـو عنـد أحمـد في الزهد بدون رفع . وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب المفرد ، من رواية إبراهيم ، عن ابن مسعود ، بلفظ : البلاء موكل بالمنطق ، لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا .

وعند الخرائطي في المكارم ، من جهـة إبراهيم أيضـا ، عن ابن مسعود ، من قوله : لا تستشـرفوا البليـة ، فانهـا مولعـة بمن تشرف لهـا ، إن البلاء مـوكل بالكلام .

ورواه الـديلمي أيضا ، من حـديث عبد الملك بن هـارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الدرداء مرفوعا : « البلاء موكل بالمنطق ، ما قـال عبد لشيء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه » .

وكـذا هو عنـد الدارقـطني ، ورواه العسكري ، من حـديث محمد بن أبي الـزعَيْزِعَـة ، عن عطاء بن أبي ربـاح ، عن أبي الـدرداء رفعـه ، بلفظ التـرجمـة خاصة .

وأخـرجه ابن أبي الـدنيا في الصمت ، من حـديث جريـر بن حـازم ، عن الحسن رفعـه مرسـلا : « البلاء مـوكل بـالقول » . بـل عنده من حـديث إبراهيم النخعي ، قـال : إني لأجد نفسي تحـدثني بالشيء فمـا يمنعني أن أتكلم بـه إلا مخافة أن ابتلى به .

وفي الباب عن أنس ، أشار إليه الديلمي ، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ، من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود . ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بذلك ، ويشهد لمعناه قول النبي ﷺ للأعرابي الذي دخل عليه يعوده ، وقال : له : « لا بأس » ، فقال له الأعرابي : بل هي حمى تفور إلى آخره . فنعم إذاً .

وأنشد القاضي ابن بهلول :

لا تنطقن بما كرهت فربما　　نطق اللسان بحادث فيكون

وأنشد غيره :

لا تمزحن بما كرهت فربما　　ضرب المزاج عليك بالتحقيق

[٣٠٦] حديث : « بيتُ المقدسِ أرضُ المحشرِ والمنشرِ » .

ابن ماجه في سننه ، من جهة ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أخيه عثمان ، عن ميمونة مولاة النبي ﷺ ، قالت : يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس ؟ قال : « أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره » الحديث .

وهكذا هو عند أبي علي بن السكن وغيره ، من حديث ثور ، وروي عن ثور أيضاً بدون عثمان .

وكذا هو عند أبي داود ، من حديث سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد بدون ذكر أخيه أيضاً ، وبدون محل الشاهد منه . وكذا رواه معاوية بن صالح عن زياد ، لكن كلفظ ابن ماجه .

[٣٠٧] حديث : « بيتُ المقدسِ طَسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ مملوءٌ عقارب » .

---

(٣٠٦) كشف الخفاء ١ : ٢٩١ ، وضعيف الجامع رقم ٢٣٤٤ ، والتمييز ٥٣ .

(٣٠٧) وقد عضده ابن الفرس في منظومته بقوله :

ما جاء أن القدس طست من ذهب　　قد قيل في التوراة ثم لا عجب

إن صح ذا ، وإن شككت فاسكن　　فيه تجد اقارباً لم تَسْكُنِ

انظر كشف الخفاء ، حديث رقم ٩٣٠ ، والتمييز ٥٣ .

هو في فضائل بيت المقدس ، من حديث إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمير ، قال : مكتوب في التوراة فذكر بلفظ كأس .

[٣٠٨] حديث : « بِئْسَ مطيةُ الرجلِ زَعُموا » .

الحسن بن سفيان في مسنده ، والطحاوي ، ومن طريقه القضاعي ، من جهة الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، حدثني أبو عبد الله رفعه بهذا . وسنده صحيح متصل ، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته . لكن قد رواه أحمد في مسنده ، من حديث ابن المبارك ، وكذا الأوزاعي ، فجعله عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري بدل أبي عبد الله .

وأخرجه أبو داود في سننه ، وأحمد ، من طريق وكيع ، عن الأوزاعي ، فقال فيه : عن أبي قلابة ، قال : قال أبو مسعود لأبي عبد الله ، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول ، في : زعموا ، فقال : وذكره .

وكذا رواه القضاعي ، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، عن الأوزاعي ، قال أبو داود : أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان ، قال شيخنا : كذا قال ، وفيه نظر ، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة ، وقد صرح في رواية الوليد ، بأن أبا عبد الله حدثه ، والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع ، وكذا ممن جزم بأنه حذيفة القضاعي ، وقال : إنه كان مع أبي مسعود بالكوفة ، وكانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر ، لكن ما أشار إليه شيخنا يتأيد بأن ابن منده جزم بأنه غيره ، وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضاً . ويستأنس له بما رواه الخرائطي في المساوىء له ، من حديث يحيى بن

---

(٣٠٨) مسند القضاعي ٢١٢ ، والشرح ٩٠٨ ، وفيض القدير ٣ : ٢١٤ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٩٢ ، وأبو داود ٤ : ٤٠٢ ، والتمييز ٥٣ ، وشكل الأثار ١ : ٦٨ ، والدرر رقم ١٥٩ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٨٤٣ ، ومسند أحمد ٤ : ١١٩ و ٥ : ٤٠١ ، وأسنى المطالب ٤٦٠ ، وشرح السنة ٣ : ٤١٣ ، وابن المبارك في الزهد ٣٧٧ ، والصحيحة ٨٦٦ ، والأدب المفرد ٧٦٢ .

عبد العزيز الأزدي ، عن يحيى بن أبي كثير ، فقال : عن أبي المهلّب ، يعني عمه ، أن عبد الله بن عامر قال : يا أبا مسعود ، ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في زعموا ؟ قال : سمعته يقول : « بئس مطية الرجل » ، ورجاله موثقون ، فثبت اتصاله ، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود .

وفي الباب ، عن يحيى بن هانىء ، عن أبيه ، وهو أحد المخضرمين ، أنه قال لابنه : هب لي من كلامك كلمتين زعم وسوف . أخرجه الخرائطي في المساوي مضافا للحديث ، وترجم لهما « كراهة إكثار الرجل ، من قول زعموا » .

قال الخطابي في المعالم : أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجة ، والسير إلى بلد ، ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته ، فشبه النبي ﷺ ما يقدم الرجل أمام كلامه ، ويتوصل به إلى حاجته من قولهم زعموا بالمطية . وإنما يقال زعموا في حديث بلا سند له ولا يثبت إنما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ ، فذم النبي ﷺ من الحديث ما هذا سبيله ، وأمر بالتوثق فيما يحكيه ، والتثبت فيه ، فلا يرويه حتى يكون معزواً إلى ثبت . . انتهى .

[٣٠٩] حديث : « **بين العبدِ وبين الكفرِ تركُ الصلاة** » .

مسلم ، من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابرا يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » .

ومن حديث جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، سمعت جابراً يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن بين الرجل . . . » وذكره .

ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ؛ كلهم من حديث الثوري ، عن أبي الزبير به ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح . وكذا رواه حماد بن زيد ،

---

(٣٠٩) التمييز ٥٣ ، ومسلم ١ : ٦٢ .

عن عمرو بن دينار ، عن جابر في آخرين ، وفي الباب ما سيأتي في : ترك الصلاة .

[٣١٠] حديث : « بَيْنَ كُلِّ أذانين صلاة ـ ثلاثا ـ لمن شاء » .

متفق عليه ، من حديث عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل مرفوعا بهذا .

---

(٣١٠) البخاري ١ : ١٠٧ ، ومسلم ٢ : ٢١٢ ، والدرر رقم ١٦٠ ، والتمييز ٥٣ ، وأسنى المطالب ٤٥٧ ، وصحيح الجامع ٢٨٤٧ ، وسنن أبي داود ١١٦٣ .

حرف التاء المثناة

[٣١١] حديث : « **التاجرُ الجبانُ محرومٌ ، والتاجرُ الجسورُ مرزوقٌ** » .

القضاعي ، من حديث حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس مرفوعا بهذا .

[٣١٢] حديث : « **التأنّي مِنَ اللهِ والعجلةُ مِنَ الشيطانِ** » .

أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى عنه ، وابن منيع ، والحارث بن أبي أسامة ؛ كلهم في مسانيدهم ، من حديث سنان بن سعد، عن أنس مرفوعاً بهذا .

وأخرجه البيهقي في سننه وغيرها ، كذلك فسمى الراوي عن أنس سعد بن سنان .

وله مشاهد عند الترمذي ، والعسكري ، وغيرهما ؛ من حديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا به

---

(٣١١) مسند القضاعي ٤٥ ، والشرح ٢٣٧ ، وفيض القدير ٣ : ٧٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٩٤ ، وضعيف الجامع رقم ٢٤٩٩ ، والتمييز ٥٤ .

(٣١٢) كشف الخفاء ١ : ٢٩٥ ، والدرر رقم ٢٩١ ، والتمييز ٥٤ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٠٠٨ ، والجامع ٣٣٩٠ ، والترمذي ٢٠١٢ .

مثله ، ولفظه : « الأناة » ، وقال الترمذي : إنه حسن غريب . وقد تكلم بعضهم في عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه .

وللبيهقي ، من حديث محمد بن سواء ، عن سعيد بن سماك بن حرب به ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعا : « إذا تأنيت أصبت أو كدت تصيب ، وإذا استعجلت اخطأت أو كدت تخطىء » ، وسعيد قال : فيه أبو حاتم : إنه متروك .

وللطبراني ، والعسكري ، والقضاعي ؛ من حديث ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر مرفوعا : « من تأنى أصاب ، أو كاد ، ومن عجل أخطأ أو كاد » .

وللعسكري فقط ، من حديث سهل بن أسلم ، عن الحسن رفعه مرسلا : « التبين من الله ، والعجلة من الشيطان ، فتبينوا » . قال : والتبين عند أهل اللغة مثل التثبت في الأمور ، والتأني . وقد قرأ بعضهم : « إذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا » ، و : « إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا » .

ويشهد لها قوله ﷺ لأشج عبد القيس : « إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة » . وهو صحيح .

وقد ورد تقييد ذلك ؛ فلأبي داود عن سعد بن أبي وقاص : « التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة » ، قال الأعمش : لا أعلم إلا أنه رفعه .

وللمزي في ترجمة محمد بن موسى بن أبي نفيع ، من تهذيبه ، عن شيخة من قومه : أن النبي ﷺ ، قال : « الاناءة في كل شيء ، إلا في ثلاث : إذا صيح يا خيل الله ، وإذا نودي بالصلاة ، وإذا كانت الجنازة » . وهذا مرسل .

وللترمذي عن علي رفعه : « ثلاثة لا نؤخرها : الصلاة إذا أذنت ، والجنازة إذا حضرت ، والايم إذا وجدت كفوا » ، وسنده حسن .

وعند الغزالي عن حاتم الأصم ، قال : العجلة من الشيطان ، إلا في

خمسة ، فإنها من سنة رسول الله : إطعام الطعام ، وتجهيز الميت ، وتزويج البكر ، وقضاء الدين ، والتوبة من الذنب » .

[٣١٣] حديث : « **التائبُ من الذنبِ كمن لا ذنبَ له** » .

ابن ماجه ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب ؛ من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، رفعه بهذا ورجاله ثقات ، بل حسنه شيخنا يعني لشواهده ، وإلا فأبو عبيدة جزم غير واحد ، بأنه لم يسمع من أبيه .

ومن شواهده ما أخرجه البيهقي ، عن أبي عنبة الخولاني ؛ وابن أبي الدنيا ، عن ابن عباس ، وعنده فيه من الزيادة : « والمستغفر من الذنب ، وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه ، ومن آذى مسلما كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا » . وسنده ضعيف ، فيه من لا يعرف ، وروي موقوفا ، قال المنذري : ولعله أشبه ، بل هو الراجح .

ولأبي نعيم في الحلية ، والطبراني في الكبير ؛ من حديث ابن أبي سعيد الأنصاري ، عن أبيه مرفوعا : « الندم توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » ، وسنده ضعيف .

وللديلمي ، عن أنس جملة الترجمة وزاد : « وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب » .

ولابن أبي الدنيا ، من طريق الشعبي ، من قوله جملة الترجمة ، ثم تلا : ﴿ **إن الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين** ﴾ .

[٣١٤] حديث : « **تُبْصِرُ القَذَاةَ في عَيْنِ أخيكَ ، وتنسى الجذاعَ في عينكَ** » .

---

(٣١٣) ابن ماجه ٢ : ١٤٢٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٩٦ ، والدرر رقم ١٧٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٠٠٥ ، والتمييز ٥٤ ، وفتاوي ابن الصلاح ١٦ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٠ ، والدرر ١٧٢ ، والحلية ٤ : ٢١٠ ، ومسند القضاعي ٢٠ ، وشرحه ١٢٨ ، وفيض القدير ٢ : ٢٧٦ .

(٣١٤) كشف الخفاء ١ : ٢٩٦ ، والتمييز ٥٤ .

وجاء في إنجيل متى ٧ : ١ - ٦ : « لا تدينوا لئلا تدانوا ، فإنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون ،=

البيهقي في الشعب ، والعسكري ؛ من حديث محمد بن حميد ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رفعه بلفظ : « يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ، وتنسى الجذع أو الجذل في عينه » .

ومن حديث أبي الأشهب ، عن الحسن البصري ، أنه قال : يا ابن آدم ، تبصر القذاة في عين أخيك ، وتدع الجذع معترضا في عينك .

وللبيهقي في الشعب ، عن ابن عمر ، من قوله : كفى من البغي ثلاث : أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك ، وأن تعيب عليهم فيما تأتي ، وتؤدي جليسك بما لا يعنيك . قال : وروى معناه عن عمر .

ومما قيل :

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه
ولا خير فيمن لا يرى عيب نفسه ويعمى عن العيب الذي بأخيه

[٣١٥] حديث : « **تجدون من شر النَّاسِ ذا الوجهين : يأتي هؤلاءِ بوجهٍ ، وهؤلاء بوجهٍ** » .

متفق عليه عن أبي هريرة .

[٣١٦] حديث : « **تَحْتَ البحرِ نارٌ** »

في : البحر ، من الموحدة .

[٣١٧] حديث : « **تَحْتَ كُلِّ شعرةٍ جنابةٌ** » .

= وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم . لماذا تلاحظ القشة في عين أخيك ، ولكنك لا تتنبه إلى الخشبة الكبيرة في عينك ؟ أو كيف تقول لأخيك : دعني أخرج القشة من عينك ، وها هي الخشبة في عينك أنت ! يا مُرائي ! أخرج أولاً الخشبة من عينك، وعندئذ تبصر جيداً لتخرج القشة من عين أخيك » . الترجمة التفسيرية للعهد الجديد ، ص ٨ .

(٣١٥) البخاري ٨ : ١٥ ، ومسلم ٧ : ١٨١ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٩٧ ، والتمييز ٥٤ ، ومسند القضاعي ١٠٥ ، والشرح ٥٦٥ ، وفيض القدير ٣ : ٢٩ ، والمجازات النبوية ٢٤٩ .

(٣١٧) سنن أبي داود ١ : ١٠٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٢٩٨ ، والتمييز ٥٥ ، وابن ماجه رقم ٥٩٧ ، والترمذي ١ : ١٠٩ . ونقل النجم أن الشافعي قال : ليس بثابت ، وأن البيهقي قال : أنكره أهل العلم بالحديث : البخاري وأبو داود وغيرهما .

أبـو داود ، والترمـذي ، وابن ماجـه ، عن أبي هريـرة مرفـوعا ، وقـال أبو داود : إنه ضعيف .

[٣١٨] حديث : « **التحدثُ بالنعم شكرُ** » .

أحمد ، والطبـراني ، وغيرهمـا ؛ من حديث أبي عبـد الرحمن الشـامي ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير به مرفوعا .

[٣١٩] حديث : « **تختموا بالزبرجد ، فإنَّه يُسْرٌ لا عُسْرَ فيه** » .

قال شيخنا : إنه موضوع .

[٣٢٠] حديث : « **تختموا بالزمرد ، فإنه ينفي الفقر** » .

الديلمي عن ابن عباس ، ولا يصح أيضا .

[٣٢١] حديث : « **تختموا بالعقيق** » .

لـه طرق كلهـا واهية ؛ فمنهـا لابن عدي في كـامله ، من جهة يعقـوب بن الوليد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفـوعا بـه . ويعقوب كـذبه أحمـد وأبـو حـاتم وغيـرهمـا ، وقـد تحـرف اسم أبيـه على بعض رواتـه فسمـاه إبراهيم .

كذلك أخرجه ابن عدي ايضا ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ، ولـه عن عائشة طرق بألفاظ ، منها : « اشتر له خاتما وليكن فصـه عقيقا ؛ فـإنه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا الذي هو أسعد » .

---

(٣١٨) أحمد في مسنده ٤ : ٢٧٨ و٣٧٥ ، والتمييز ٥٥ وكشف الخفاء ١ : ٢٩٨ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٠١١ ، ومسند القضاعي ٩ ، وشرحه ٦٧ ، وفيض القدير ٣ : ٢٨٠ .

(٣١٩) كشف الخفاء ١ : ٢٩٩ ، والتمييز ٥٥ ، والأسرار ١٥٧ .

(٣٢٠) وفي بعض الأصول « الزبرجد » بالجيم . انظر كشف الخفاء ، حديث رقم ٩٥٧ .

(٣٢١) كشف الخفاء ١ : ٢٩٩ ، ـ ٣٠٠ ، وضعيف الجامع رقم ٢٤٠٩ ، والأسرار ١٥٨ ، والتمييز ٥٥ ، واللآلىء ٢ : ٢٧٢ ، والموضـوعـات ٣ : ٥٨ ، تنزيـه الشـريعـة ٢ : ٢٧٠ ، والميـزان ١ : ٥٣٠ و ٤ : ٤٥٥ ، وأسنى المطالب ٤٧٩ ، والجامع ٣٢٦٣ و٣٢٦٤ .

ومنها : « أكثر خرز أهل الجنة العقيق » .

ومنها لابن عدي أيضا ، من طريق الحسين بن إبراهيم البابي ، عن حميد ، عن أنس مرفوعا ، بلفظ : « فإنه ينفي الفقر » بدل « فإنه مبارك » زاد « واليمين احق بالزينة » . والبابي تالف ، وجزم الذهبي في الميزان بأنه موضوع .

ومنها للديلمي ، من رواية ميمون بن سليمان ، عن منصور بن بشر الساعدي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رفعه ، بلفظ : « تختموا بالعقيق فإن جبريل أتاني به من الجنة ، وقال لي : يا محمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تختم به » . وهو موضوع على عمر فمن دونه إلى مالك .

ومنها له أيضا ، من طريق علي بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، بلفظ : « تختموا بالخواتم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه » . وعلي بن مهرويه صدوق ، وداود سليمان يقال له الغازي وهو جرجاني كذبه ابن معين ، وله نسخة موضوعة بالسند المذكور من جملتها : « إن الارض تنجس من بول الاقلف أربعين يوما » .

وهو في أمالي الحسين بن هارون الضبي ، من وجه آخر ، عن أبي بكر الأزرق ، عن جعفر به ، ولفظه : من تختم بالعقيق ونقش فيه : ﴿ **وما توفيقي الا بالله** ﴾ ، وفقه الله لكل خير ، واحبه الملكان الموكلان به . وفي سنده أبو سعيد الحسن بن علي وهو كذاب ، وهذا عمله .

ومنها لابن حبان في الضعفاء ، من طريق أبي بكر بن شعيب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عمرو بن الشريد ، عن فاطمة مرفوعا : « من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا » . قال : وابن شعيب يروي عن مالك ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به .

وهو عند الطبراني من طرق سواه ، ومع ذلك فهو باطل ، وقد قال

العقيلي : إنه لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال : قد ذكر حمزة بن الحسن الاصبهاني في كتاب « التنبيه على حروف من التصحيف » قال : كثير من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ قال : « تختموا بالعقيق » ، وإنما قال : « تخيموا بالعقيق » ، وهو اسم وادٍ بظاهر المدينة ، قال ابن الجوزي وهذا بعيد ، وتأويله أحق أن ينسب إليه التصحيف لما ذكرنا من طرق الحديث ، بل قال شيخنا : حمزة معذور فإن أقرب طرق هذا الحديث كما يقتضيه كلام ابن عدي في رواية يعقوب ولفظه : « تخيموا بالعقيق فإنه مبارك » . وهذا الوصف بعينه قد ثبت لوادي العقيق في حديث عمر الذي أخرجه البخاري في أوائل الحج ، من رواية عكرمة ، عن ابن عباس ، سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول : « أتاني الليلة آت من ربي ، فقال : صل في هذا الوادي المبارك » . انتهى .

وما رواه المطرز في اليواقيت ، عن أبي القاسم الصايغ ، عن ابراهيم الحربي : أنه سئل عنه فقال : إنه صحيح ، قال : ويروى أيضا بالياء المثناة من تحت أي اسكنوا العقيق واقيموا به ؛ فغير معتمد ، بل المعتمد بطلانه . ثم أن قوله في بعض ألفاظه « فانه ينفي الفقر » يروى في اتخاذ الخاتم الذي فصه من ياقوت ولا يصح أيضا ، قال ابن الاثير : يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غني ، وقال غيره : بل الأشبه إن صح الحديث أن يكون لخاصية فيه كما أن النار لا تؤثر فيه ولا تغيره ؛ وأن من تختم به أمن من الطاعون ، وتيسرت له أمور المعاش ، ويقوي قلبه ، ويهابه الناس ، ويسهل عليه قضاء الحوائج . . انتهى . وكل هذا يمكن قوله في العقيق إن ثبت .

[٣٢٢] حديث : « **تخليل الخمر** » .

مسلم عن أبي طلحة أنه قال : يا رسول الله أخللها ؟ قال : « لا » .

[٣٢٣] حديث : « **تخيروا لنطفكم ، وانكحوا الأكفاء ، وانكحوا إليهم** » .

---

(٣٢٢) مسلم ٦ : ٨٨ - ٨٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٠١ ، والتمييز ٥٥ .

(٣٢٣) ابن ماجه رقم ١٩٦٨ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٠١ ، والتمييز ٥٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٩٢٥ ، وسنن الدارقطني ٣ : ٢٩٩ ، ومسند القضاعي ١٧٧ ، وفيض القدير ٣ : ٢٣٧ .

ابن ماجه ، والدارقطني ، عن عائشة به مرفوعا ، وفي لفظ : « اطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم ، فإن الرجل ربما أشبه أخواله » . ومداره على أناس ضعفاء رووه عن هشام ، أمثلهم صالح بن موسى الطلحي ، والحارث بن عمران الجعفري . وهو حسن ؛ ففي الباب عن أنس رفعه ، وكذا عن عمر ، بلفظ : « وانتجبوا المناكح ، وعليكم بذات الأوراك فإنهن أنجب » . أسنده الديلمي ، ولا يصح . وفي لفظ عن عمر مرفوعا ، كما عند أبي موسى المديني في كتاب « تضييع العمر والأيام » : « فانظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق جساس » ، وفي لفظ عن أنس : « تزوجوا في الحجز الصالح فإن العرق دساس » وكلها ضعيفة .

[٣٢٤] حديث : « **تداووا فإنَّ الذي أنزلَ الداءَ أنزلَ الدواءَ** » .

القضاعي ، من جهة بكر بن بكار ، عن شعبة ، عن الاعمش ، عن أبي هريرة رفعه بهذا . وفي الباب ، عن أسامة بن شريك ، عند الترمذي وغيره ، بلفظ : « فإن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء » . وعن أبي مسعود وآخرين بينتها فيما كتبته في الطب النبوي .

[٣٢٥] حديث : « **التدبيرُ نصفُ المعيشةِ** » ، في : الاقتصاد .

[٣٢٦] حديث : « **الترابُ ربيعُ الصبيان** » .

الطبراني ، عن سهل بن سعد به مرفوعا . وكذا رواه القضاعي ، من حديث مالك بن سعير ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر به . والأل أيضا يروى من حديث مالك ، وقال الخطيب : إن المتن لا يصح .

---

(٣٢٤) مسند القضاعي ١٢٥ ، والشرح ٥٥٨ ، وفيض القدير ٣ : ٢٣٨ ، والبخاري ٧ : ١٠٦ ، ومسلم رقم ٢٢٠٤ ، والترمذي ٣ : ١٥٨ ، وابن ماجه ٢ : ١١٣٧ - ١١٣٨ ، وأبو داود ٤ : ٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٠٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٩٢٧ ، والتمييز ٥٥ ، والأدب المفرد ٤٤ ، وموارد الظمآن ٠٣٣٩ و٣٤٠ ، والمسند ٤ : ٢٧٨ و ١ : ٣٧٣ .

(٣٢٦) كشف الخفاء ١ : ٣٠٣ ، والتمييز ٥٦ ، ومسند القضاعي ٥٠ ، والشرح ٢٥٣ ، وفيض القدير ٣ : ٢٨١ .

[٣٢٧] حديث : « **ترب الكتاب** » ، في : إذا كتبت .

[٣٢٨] حديث : « **تركُ العادةِ عداوةٌ مستفادةٌ** » .

لا أصل له . ولكن قد قال الشافعي : ترك العادة ذنب مستحدث ، أورده البيهقي في مناقبه .

[٣٢٩] حديث : « **ترك العَشاء** » ، في : تعشوا ، قريبا .

[٣٣٠] حديث : « **تزوجوا فقراء** » ، في : التمسوا الرزق في النكاح .

[٣٣١] حديث : « **تستغفرُ الصحفةُ للاحسبا** » ، في : من أكل في قصعة .

[٣٣٢] حديث : « **تسليم الغزالةِ** » .

اشتهر على الألسنة ، وفي المدائح النبوية ، وليس له كما قاله ابن كثير : أصل . ومن نسبه إلى النبي ﷺ فقد كذب ، ولكن قد ورد الكلام في الجملة في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض ، أوردها شيخنا في المجلس الحادي والستين من تخريج أحاديث المختصر .

[٣٣٣] حديث : « **تُعْرَضُ الأعمالُ في كُلِّ يوم خميس واثنين** » . الحديث .

مسلم عن أبي هريرة .

---

(٣٢٨) كشف الخفاء ١ : ٣٠٣ ، والأسرار ١٥٩ ، والتمييز ٥٦ .

(٣٣٢) ذكر ابن السبكي أن تسليم الغزالة رواه أبو نعيم والبيهقي في الدلائل ، وكذا ذكره الدارقطني والحاكم وشيخه ابن عدى . . كشف الخفاء ١ : ٣٠٦ ، والأسرار ١٦٠ ، والتمييز ٥٦ .

(٣٣٣) مسلم ٨ : ١١ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٠٦ ، والتمييز ٥٧ . والحديث رواه أيضاً الطبراني عن أسامة بن زيد ، والحكيم الترمذي عن والد عبد العزيز .

[٣٣٤] حديث : « **التشبيكُ في المسجدِ** » .

أحمد ، والطيالسي ، في مسنديهما ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، في سننهم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ؛ في صحيحهما ، والطبراني ، وآخرون ؛ كلهم من حديث كعب بن عجرة مرفوعا : « يا كعب بن عجرة إذا كنت في المسجد فلا تشبك » . إلى غيره من المرفوع والموقوف في النهي عنه مع اختلاف في سنده أو ضعفه ، وقال مالك : إنه لا بأس به في المسجد ، وإنما يكره في الصلاة . وقد ترجم البخاري لتشبيك الأصابع في المسجد ، وأورد قصة ذي اليدين ، وفيها وشبك النبي ﷺ بين أصابعه ، ولكن محل جوازه ما إذا كان لغرض صحيح ، كإراحة الأصابع بخلاف ما يكون عبثا ؛ إذ التشبيك من الشيطان ، سيما وقد يجلب النوم .

[٣٣٥] حديث : « **تصدَّقُوا تُرْزَقُوا** » .

صحيح المعنى . ونحوه : « أنفق أنفق عليك » ، : ﴿ **وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه** ﴾ ، ينظر لفظه .

[٣٣٦] حديث : « **تَعَرَّف إلى اللهِ في الرخاءِ يعرفْكَ في الشدّة** » .

الطبراني في الكبير ، من حديث عيسى بن محمد القرشي ، والعسكري في الأمثال ، من حديث حجاج بن فرافصة ، كلاهما عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : كنت ردف رسول الله ﷺ فالتفت إليّ فقال : « يا غلام ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك، تعرف . . » الحديث ، وفيه : « قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ، أو أرادوا أن يضروك بشيء ، لم يقضه الله عليك ، لم

---

(٣٣٤) أحمد في المسند ٣ : ٤٣ و٥٤ ، و٤ : ٢٤١ - ٢٢٤ . والترمذي باب ١٦٧ من المواقيت ، وأبو داود باب ٥٠ من الصلاة ، والدارمي باب ٢١ من الصلاة ، والبخاري باب ٨٨ من الصلاة (باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره) . وكشف الخفاء ١ : ٣٠٦ ، والتمييز ٥٦ .

(٣٣٥) كشف الخفاء ١ : ٣٠٥ .

(٣٣٦) كشف الخفاء ١ : ٣٠٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٢٩٥٨ ، والتمييز ٥٧ .

يقدروا عليه » ، وفيه : « واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطاك لم يكن ليصيبك ؛ واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً » .

ومن طريق الطبراني أورده الضياء في المختارة ، وهو حسن ، وله شاهد عند عبد بن حميد ، من طريق المثنى بن الصباح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعا : « يا ابن عباس ! احفظ الله يحفظك ، واحفظ الله تجده أمامك ، وتعرف إلى الله في الرخاء ، يعرفك في الشدة » ، وذكره مطولا ، وسنده ضعيف ، وأصل الحديث بدون لفظ الترجمة عند الترمذي ، وصححه من حديث حَنش عن ابن عباس مرفوعا . بل أخرجه أحمد ، والطبراني ، وغيرهما ، من هذا الوجه أيضاً بتمامه ، وهو أصح وأقوى رجالا ، وقد بسطت الكلام عليه في تخريج الأربعين .

[٣٣٧] حديث : « **تَعِسَ عَبْدُ الدينارِ وعَبْدُ الدّرهمِ** » . الحديث .

البخاري ، من حديث أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . وفي لفظ للعسكري ، من حديث الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لُعن » بدل « تعس » .

[٣٣٨] حديث : « **تَعَشَّوْا وَلَوْ بكفْ من حشف ؛ فإنَّ تَرْكَ العشاء مَهْرَمَةٌ** » .

الترمذي ، من حديث عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ، عن عبد الملك بن عَلَّاف ، عن أنس به مرفوعاً . وقال : هذا منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعنبسة يضعف في الحديث ، وعبد الملك مجهول .

وهو عند أبي نعيم في الحلية ، من جهة ابن السماك ، حدثنا عنبسة بن

---

(٣٣٧) البخاري ٤ : ٢٨ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٨٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٠٧ ، والتمييز ٥٧ .

(٣٣٨) الترمذي ١٩١٧ ، وابن ماجه ٣٣٥٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٠٨ ، والأسرار ١٥٩ ، والتمييز ٥٧ ، ومسند القضاعي ١٣١ ، والشرح ٦٠٦ ، وفيض القدير ٣ : ٢٥١ .

عبد الرحمن ، فقال : عن مسلم بدل عبد الملك ، ولفظه : « لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف ، فإن تركه مهرمة » .

ورواه القضاعي ، من جهة عتبة بن الحارث ، عن عنبسة ، فقال عن عبد الرحمن بن علاف بن أبي مسلم ، بدل عبد الملك ، ولفظه كالأول .

وقد رواه ابن ماجه ، من حديث عبد الله بن ميمون ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً : « لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر ، فإن تركه يهرم » . ورواية عن ابن ميمون ، وهو ابراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، وحكم عليه الصغاني بالوضع ، وفيه نظر .

ولما ذكر العسكري حديث : « ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن » ، قال : قد حث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم ، وما أكثر من يغلط في قوله عليه الصلاة والسلام : « تعشوا ولو بكف من حشف » ، ويتوهم أنه ﷺ حثّ على الأكثار من المطعم ، وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه ، وهذا غلط شديد ؛ لأن من أكل فوق شبعه ، فقد أكمل ما لا يحل له أكله ، فكيف يأمره بذلك ، وإنما معنى قوله : « ترك العشاء مهرمة » أن القوم كانوا يخففون في المطعم ، ويدع المتغدى منهم الغداء ، ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك .

[٣٣٩] حديث : « **تَعَلّمُوا الفرائضَ وعلّموهُ ، فإنَّهُ نصفُ العلم ، وهو يُنْسَ ، وهو أولُ شيء يُنْتَزَعُ من أُمتي** » .

ابن ماجه ، والدارقطني ، في سننهما ، والحاكم في صحيحه ؛ كلهم من حديث حفص بن عمر بن أبي العطاف ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رفعه : « يا أبا هريرة تعلموا » وذكره . وابن أبي العطاف متروك .

وفي الباب عن ابن مسعود ، أخرجه أحمد ، من حديث أبي الأحوص عنه

---

(٣٣٩) الترمذي ٣ : ١٧٨ ، وابن ماجه ٢ : ٩٠٨ ، والدارمي ٢ : ٣٤١ ، وضعيف الجامع رقم ٢٤٥٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٠٨ ، والتمييز ٥٧ ، وسنن الدارقطني ٤ : ٦٧ ، والمستدرك ٤ : ٣٣٢ ، والجامع ٣٣٢٥ ، والدارية ١٠٦٣ ، وأسنى المطالب ٤٩٧ .

رفعه : « تعلموا الفرائض وعلموها الناس ، فإني امرؤ مقبوض ، وإن العلم سيقبض ، ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة ، فلا يجدان من يفصل بينهما » .

وأخرجه النسائي ، والدارقطني ، والحاكم ، والدارمي ؛ كلهم من حديث عوف ، عن سليمان بن جابر ، عن ابن مسعود ، وفيه انقطاع . وعن أبي بكرة ، وأبي هريرة ، وآخرين ، قال ابن الصلاح : لفظ النصف هنا عبارة عن القسم الواحد ، وإن لم يتساويا . وقال ابن عيينه : إنما قيل له نصف العلم لأنه يبتلي به الناس كلهم .

[٣٤٠] حديث : « **تفرّقُ الأمة** » .

أبو داود ، والترمذي ، وقال : حسن صحيح . وابن ماجه ، عن أبي هريرة رفعه : « افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، والنصارى كذلك ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة » ، قالوا : من هي يا رسول الله ؟ قال : « ما أنا عليه وأصحابي » .

وهو عند ابن حبان والحاكم في صحيحيهما بنحوه ، وقال الحاكم : إنه حديث كبير في الأصول ، وقد روي عن سعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، وعوف بن مالك . قلت : وعن أنس ، وجابر ، وأبي أمامة ، وابن عمرو ، وابن مسعود ، وعلي ، وعمرو بن عوف ، وعويمر أبي الدرداء ، ومعاوية ، وواثلة ؛ كما بينتها في كتابي في الفرق ، وأودع الزيلعي في سورة الأنعام من تخريجه من ذلك جملة .

[٣٤١] حديث : « **تفقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا** » .

---

(٣٤٠) الترمذي ٣ : ٣٦٧ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٢٢ ، وسنن أبن داود ٤ : ٢٧٦ ، والمستدرك ١ : ١٢٨ ، كشف الخفاء ١ : ١٤٩ ، والأسرار ١٦١ ، والدرر رقم ٤٨٨ ، والفوائد للشوكاني ٥٠١ ، وكتاب إقتضاء صراط المستقيم ٣١ وما بعدها ، والتمييز ٥٧ ، والحوادث والبدع للطرطوش ص ٣٠ وما بعدها .

(٣٤١) كشف الخفاء ١ : ٣١٠ ، والأسرار ١٦٢ ، والتمييز ٥٨ .

البيهقي في الشعب وغيرها ، من حديث الأحنف بن قيس ، عن عمر قوله . وعلقه البخاري جاز ما به ، ثم قال : « وبعد أن تسودوا » .

قال شمر : ومعنى قول عمر : قيبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت .

وكذا كان بعض العلماء يقول : ضاع العلم بين أفخاذ النساء .

ونحوه قول الخطيب : ينبغي للطالب أن يكون عزبا ما أمكن ، لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة ، فيسعر الطلب .

ولكن هو مفسر بما هو أعم من ذلك ، وكذا قال الثوري : من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ، ومن لم يسرع الرياسة كتب ، ثم كتب ؛ ثم كتب .

[٣٤٢] حديث : « تَفَكَّرُوا في كُلِّ شيءٍ ، ولا تفكَّرُوا في اللّهِ » .

ابن أبي شيبة في العرش ، من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به قوله . ورواه الأصبهاني في ترغيبه ، ثم أبو نعيم في الحلية ، من حديث عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن سلام ، قال : خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ؛ فقال لهم : « فيما كنتم تفكرون ؟ » قالوا : نتفكر في خلق الله . قال : « لا تتفكروا في الله وتفكروا في خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عامة ، وما بين كعبه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ؛ الخالق أعظم من الخلق » .

ولأبي نعيم فقط ، من حديث اسماعيل بن عياش ، عن الأحوص بن حكيم ، عن شهر ، عن ابن عباس : أنه ﷺ خرج على أصحابه ، فقال : « ما

---

(٣٤٢) كشف الخفاء ١ : ٣١١ ، والدرر رقم ١٦٦ ، وضعيف الجامع رقم ٢٤٧١ ، والتمييز ٥٨ ، وأسنى المطالب ٥٠١ ، والجامع ٢٤٧١ ، والصحيحة ١٧٨٨ ، والطبراني في الأوسط ٦٤٥٦ ، واللا لكائي في السنة (١ / ١١٩ / ١-٢) ، والبيهقي في الشعب (١ / ٧٥ - هند) ، وابن عساكر في المجلس (١٣٩) من الأمالي (٥٠ / ١) ، والحلية ٦ : ٦٦ - ٦٧ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ٤٢٠ .

جمعكم؟ » ، فقالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ؛ فقال : « تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله ، فإنكم لن تقدروا قدره » . . الحديث . وفيه ذكر إسرافيل .

وللطبراني في الأوسط ، والبيقهي في الشعب ؛ من حديث ابن عمر مرفوعاً : « تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله » .

وأسانيدها ضعيفة ، لكن اجتماعها يكتسب قوة ، والمعنى صحيح . وفي صحيح مسلم ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؛ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : آمنت بالله » .

[٣٤٣] حديث : « **تقوى اللّهِ رأسُ كُلِّ حكمةٍ** » .

عزاه الديلمي لأنس مرفوعاً ؛ بدون إسناد . وفي المرفوع عن معاذ بن جبل : « يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة » ، ثم قرأ : ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ . وعن ابن عباس : « من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله » . وعن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، من أكرم الناس ؟ قال : « أتقاهم لله » .

وأفرد ابن أبي الدنيا في التقوى جزءاً ، وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال : كتب رجل من العباد إلى أخيه : أوصيك بتقوى الله ، فإن في تقوى الله الخير كله ، التيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا ، وفيه النجاة وحسن الثواب في الآخرة ، وفي التنزيل : ﴿**ومن يتق الله يكفر عنه سيأته ويعظم له أجراً**﴾ .

وللعسكري ، من حديث الحسن ، عن سمرة مرفوعاً ، قال : « من اتقى الله عاش قوياً وسار في بلاد عدوه آمناً » .

وللحاكم ، والبيهقي ، وأبي يعلى ، وإسحاق ، وعبد ، والطبراني ، وأبي

---

(٣٤٣) كشف الخفاء ١ : ٣١٢ ، والتمييز ٥٨ .

نعيم في الحلية ؛ كلهم من طريق هشام بن زياد أبي المقدام ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس مرفوعاً : « من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله » ، قال البيهقي في الزهد : تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث ، وأنه كان يقول : حدثني يحيى عن محمد بن كعب ، ثم ادعى أنه سمعه من كعب .

ثم أخرجه البيهقي ، من طريق عبد الجبار بن محمد العطاردي والد أحمد ، عن عبد الرحمن الضبي ، عن القاسم بن عروة ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس يرفع الحديث نحوه .

وفي الثعلبي والواحدي ، والزمخشري ، في الحجرات من تفاسيرهم ، بلا سند ، عن يزيد بن سخبرة قال : مرّ رسول الله ﷺ في سوق المدينة ، فرأى غلاماً أسود ينادي مَنْ يشتريني على شرط ألا يمنعني من الصلاة الخمس، الحديث في نزول : ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ .

[٣٤٤] حديث : « تقولُ النَّارُ للمؤمنِ يَوْمَ القيامةِ : جُز يا مؤمن! فَقَدْ أطفأ نورُكَ لَهَبي » .

الطبراني في الكبير ، من طريق بشير بن طلحة الحزامي ، عن خالد بن دريك ، عن يعلى بن منية رفعه بهذا . وفي سنده منصور بن عمار الواعظ الشهير ، قال أبو حاتم : إنه ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : منكر الحديث . وأورد له هذا الحديث في كامله ، وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويعلى ، وأرجو أن يكون صحيحا . وهو عند الحكيم الترمذي في السادس عشر من نوادر الأصول ، بلفظ : « إن النار تقول : » .

[٣٤٥] حديث : « التكبيرُ جَزْمٌ » .

---

(٣٤٤) كشف الخفاء ١ : ٣١٣ ، وتذكرة الموضوعات ٢٢٥ ، والحلية ٩ : ٣٢٩ ، والدرر رقم ١٦٧ ، والفوائد للكرمي ٧٣ ، والتمييز ٥٨ ، وضعيف الجامع رقم ٢٤٧٣ ، والفوائد للشوكاني ١٠ ، ونوادر الأصول ٢٥ .

(٣٤٥) موسوعة فقه إبراهيم النخعي ٢ : ١٩ ، وابن أبي شيبة ١ : ٣٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٣١٣ ، والدرر رقم ١٧٤ ، وتلخيص الخبير ١ : ٢٢٥ ، والفوائد للشوكاني ٢٨ ، والتمييز ٥٨ ، والحاوي ١ : ٥٣٥ ، والأسرار ١٦٣ ، وأسنى المطالب ٥٢٠ ، والمصنوع ٩٥ .

لا أصل له في المرفوع ، مع وقوعه في الرافعي ، وإنما هو من قول إبراهيم النخعي ، حكاه الترمذي في جامعه عنه عقب حديث : « حذف السلام سنَّه » ، فقال ما نصه : وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال : التكبير جزم ، والتسليم جزم . ومن جهته رواه سعيد بن منصور في سننه ، بزيادة : والقراءة جزم ، والأذان جزم ، وفي لفظ عنه : كانوا يجزمون التكبير .

واختلف في لفظه ومعناه ؛ فقال الهروي في الغريبين : عوام الناس يضمون الراء من الله أكبر ، وقال أبو العباس المبرد : الله أكبر الله أكبر ، ويحتج بأن الأذان سمع موقوفا غير معرب في مقاطعه ، وكذا قال ابن الأثير في النهاية معناه : أن التكبير والسلام لا يمدان ، ولا يعرب التكبير ، بل يسكن آخره . وتبعه المحب الطبري ، وهو مقتضى كلام الرافعي في الاستدلال به على أن التكبير جزم لا يمد ، وعليه مشى الزركشي ، وإن كان أصله الرفع بالخبرية .

ويمكن الاستشهاد له بما أخرجه الطيالسي في مسنده ، من طريق ابن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، قال : صليت خلف النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير . لكن قد خالفهم شيخي رحمه الله ، فقال : وفيما قالوه نظر ؛ لأن استعمال لفظ الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح حادث لأهل العربية ، فكيف يحمل عليه الألفاظ النبوية ، يعني على تقدير الثبوت ، وجزم بأن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الإسراع به .

وقد اسند الحاكم ، عن أبي عبد الله البوشنجي ، أنه سئل عن حذف السلام ، فقال : لا يمد . وكذا أسنده الترمذي في جامعه ، عن ابن المبارك ، أنه قال : لا يمده مدا . قال الترمذي : وهو الذي استحسنه أهل العلم .

وقال الغزالي في الإحياء : ويحذف السلام ، ولا يمده مداً ، فهو السنة . وكذا قال جماعة من العلماء : إنه يستحب أن يدرج لفظ السلام ، ولا يمده مداً ، وإنه ليس برفع الصوت ، فرفع الصوت غير المد . وقيل : معناه إسراع الإمام به لئلا يسبقه المأموم . وعن بعض المالكية : هو أن لا يكون فيه قوله :

ورحمة لله . فهذا ما علمته الآن في معناه ، ومما قيل فيه أيضاً التحتم بمعنى عدم إجزاء غيره .

وأما لفظه ، فجزم بالجيم والزاي المعجمتين ، بل قيده بعضهم بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ، ومعناه سريع ، فالحذم السرعة ، ومنه قول عمر : إذا أذنت فترسل ، وإذا أقمت فاحذم ، أي أسرع . حكاه ابن سيد الناس . وكذا السروجي المحدث من الحنفية ، قال : والحذم في اللسان السرعة ، ومنه قيل للأرنب حذمة . انتهى .

وحديث : « حذف السلام سنة » ، أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وابن خزيمة ، والحاكم ، في صحيحيهما ، من رواية قره بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي هريرة ، قال : « حذف السلام سنة » رفعه أبو داود ، وابن خزيمة ، والحاكم ، مع حكايتهما الوقف أيضاً ، ووقفه الترمذي ، وقال : إنه حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ونقل أبو داود عن الفريابي ، قال : نهاني أحمد عن رفعه ، وعن عيسى بن يونس الرملي قال : نهاني ابن المبارك عن رفعه . والمعنى أنهما نهيا أن يعزى هذا القول إلى النبي ﷺ ، وإلا فقول الصحابي : السنة كذا ، له حكم المرفوع على الصحيح ، على أن البيهقي قال : كأن وقفه تقصير من بعض الرواة ، وصحح الدارقطني في العلل في حديث الفريابي وقفه ، وأما أبو الحسن بن القطان فقال : إنه لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً .

[٣٤٦] حديث : « **تلقين الميِّتِ بَعْدَ الدَّفْنِ** » .

الطبراني في الدعاء ومعجمه الكبير ، من طريق محمد بن ابراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن عبد الله الأودي ، و قال : شهدت أبا أمامة ، وهو في النزع فقال : إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول

---

(٣٤٦) ابن القيم في زاد المعاد ١ : ١٤٥ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٨ ، وفتاوي النووي ٣٧ ـ ٣٨ ، والدرر ٤٦٩ ، وسبل السلام ٢ : ١١٣ ، وتلخيص الحبير ٢ : ١٣٦ ، و وأسنى المطالب ٥٠٧ .

الله ﷺ ، أن نصنع بموتانا ، أمرنا رسول الله ﷺ ، فقال : « إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ، ثم يقول : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يستوي قاعداً ، ثم يقول : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يقول : أرشد رحمك الله ، ولكن لا تشعرون ، فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنك رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، وبالقرآن إماماً ؛ فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ، يقول : انطلق ما تقعد عند من لقن حجته ، فيكون الله حجيجه دونهما » ، فقال رجل : يا رسول الله ، فإن لم يعرف اسم أمه ؟ قال : « فلينسبه إلى حواء ، فلان ابن حواء » .

ومن طريق الطبراني أورده الضياء في أحكامه ، وكذا رواه ابراهيم الحربي في اتباع الأموات ، وأبو بكر غلام الخلال في الشافي ، من جهة ابن عياش ، وابن زُبر في وصايا العلماء عند الموت ، من طريق عبد الوهاب بن نجدة ، عن ابن عياش ، وابن شاهين في ذكر الموت ، من جهة حماد بن عمرو النصيبي ، عن عبد الله بن محمد ، وآخرون ، وضعفه ابن الصلاح ، ثم النووي ، وابن القيم ، والعراقي ، وشيخنا في بعض تصانيفه ، وآخرون . وقواه الضياء في أحكامه ، ثم شيخنا ، بما له من الشواهد . وعزى الإمام أحمد العمل به لأهل الشام ، وابن العربي لأهل المدينة ، وغيرهما كقرطبة وغيرها ، وأفردت للكلام عليه جزءاً .

[٣٤٧] حديث : « **تمامُ المعروفِ خيرٌ من ابتدائِهِ** » .

القضاعي في مسنده ، من حديث صالح بن عبد الله القرشي ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً ، بلفظ : « استتمام » .

وكذا هو عند الطبراني في الصغير ، بلفظ « أفضل » بدل « خير » ، وقال :

---

(٣٤٧) مسند القضاعي ص ١٩٢ ، والشرح ٨٨٠ ، وفيض القدير ١ . ٤٨٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٣١٦ ، والدرر رقم ٧٩ ، والتمييز ٥٩ .

لم يروه عن أبي الزبير إلا صالح . . انتهى . وراويه عنه ، وهو عبد الرحمن بن قيس الضبي متروك . وعن سلم بن قتيبة رحمه الله ، قال : تمام المعروف أشد من ابتدائه ؛ لأن ابتداءه نافلة ، وتمامه فريضة . وعن العباس رضي الله عنه قال : لا يتم المعروف إلا بتعجيله ، فإنه إذا عجله هناه .

[٣٤٨] حديث : « تَمَعْدَدُوا واخشَوْشِنُوا » .

أبو الشيخ ابن حيان في السبق ، وابن شاهين في الصحابة ، والطبراني في معجمه الكبير ، وعنه أبو نعيم في المعرفة ؛ كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن القعقاع بن أبي حدرد رفعه : « تمعددوا ، واخشوشنوا ، واخلولقوا ، وانتضلوا ، وامشوا حفاة » .

وهو عند أبي الشيخ فقط ، من طريق صفوان بن عيسى ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حدرد ، عن النبي ﷺ مثله .

وكذا أخرجه أبو نعيم في المعرفة من جهة صفوان ، لكن جعله عن القعقاع كالأول . ورواه أيضاً ، من طريق اسماعيل بن زكريا ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن القعقاع بن أبي حدرد .

وكذا أخرجه البغوي في معجم الصحابة ، في ترجمة القعقاع ، لكنه لم يسمه ، إذ ساقه ، بل قال : عن ابن أبي حدرد ، وأعاده في عبد الله من العبادلة من حديث إسماعيل أيضاً ، ولم يسمه كذلك .

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً ، من حديث مندل بن علي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حدرد به .

وأبو الشيخ أيضاً ، من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه هو عبد الله عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

---

(٣٤٨) كشف الخفاء ١ : ٣١٦ ، وفيض القدير ٣ : ٢٦٨ ، والتمييز ٥٩ ، وضعيفغ الجامع رقم ٣٤١٧ ، وأسنى المطالب ٥١٠ ، والجامع ٣٣٦٤ ، والدرر ١٧١ .

ورواه الرامهرمزي في الأمثال ، من جهة أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع ، رفعه : « تمعددوا ، واخشوشنوا ، وامشوا حفاة » . فهذا ما فيه من اختلاف ، ومداره على عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف .

ولأبي عبيد في الغريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي العدبس الأسدي ، عن عمر أنه قال : اخشوشنوا ، وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، من طريق أبي عثمان ، قال : أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا .

وقد بينته في : الرمي بالسهام ، وفيه : وإياكم وزي الأعاجم .

وقوله : « تمعددوا » أي اتبعوا معد بن عدنان في الفصاحة ، وقيل : تشبهوا بعيشه من الغلظ والقشف ، فكونوا مثله ، ودعوا التنعم وزي العجم ، ويشهد له قوله في الحديث الآخر : « عليكم باللبسة المعدية » ، أي بخشونة اللباس . ويقال : تمعدد الغلام إذا شبّ وغلظ . وقال الرامهرمزي المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان ، والبسوا الخشن من الثياب ، وامشوا حفاةً ؛ فهو حث على التواضع ، ونهي عن الإفراط في الترفه والتنعم .

ومن شواهده ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه : « إياك والتنعم ؛ فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين » . بل عند الدارقطني في السنن ، من حديث سليمان بن عيسى السجزي ، عن الثوري ، عن الليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً : « إذا سارعتم إلى الخيرات فامشوا حفاة » .

[٣٤٩] حديث : « **تمكثُ إحدا كنَّ شطرُ دَهْرِها لا تُصلي** » .

---

(٣٤٩) المصنوع ٩٦ ، والكبرى ٤٥ ، ومسند أحمد ٢ : ٣٧٤ ، والفوائد المجموعة ١٧ ، والبخاري ١ : ٣٤٥ ، ومسلم ٢ : ٦٧ ، وأسنى المطالب ٥١١ ، والفتح ١ : ٣٤٦ ، وإرشاد الساري ١ : ٤٤٤ ، والترمذي ١ : ١٢٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣١٨ ، والدرر ١٦٨ ، والتمييز ٥٩ ، وتلخيص الحبير ١ : ١٦٢ ، والأسرار ١٦٥ .

لا أصل له بهذا اللفظ ؛ فقد قال أبو عبد الله بن منده فيما حكاه عنه ابن دقيق العيد في الإمام : ذكر بعضهم هذا الحديث ، ولا يثبت بوجه من الوجوه .

وقال البيهقي في المعرفة : هذا الحديث يذكره بعض فقهائنا ، وقد تطلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث ، ولم أجد له إسناداً .

وقال ابن الجوزي في التحقيق : هذا لفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه .

وقال الشيخ أبو إسحاق في المهذب : لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء . وقال النووي في شرحه : باطل لا يعرف ، وفي الخلاصة : باطل لا أصل له .

وقال المنذري : لم يوجد له إسناد بحال .

وأغرب الفخر ابن تيمية في شرح الهداية لأبي الخطاب ، فنقل عن القاضي أبي يعلي أنه قال : ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم البستي في كتاب السنن له . كذا قال ! وابن أبي حاتم ليس بُستيا ، وإنما هو رازيٌّ ، وليس له كتاب يقال له السنن .

وفي قريب من معناه ، ما اتفقا عليه ، من حديث أبي سعيد مرفوعاً : « أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ، فذاك من نقصان دينها » .

ورواه مسلم من حديث ابن عمر بلفظ : « تمكث الليالي ما تصلي وتفطر في شهر رمضان ، فهذا نقصان دينها » .

ومن حديث أبي هريرة كذلك .

وفي المستدرك ، من حديث ابن مسعود نحوه ، ولفظه : « فإن إحداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة » .

قال شيخنا : هذا وإن كان قريباً من معناه لكنه لا يعطي المراد منه .

[٣٥٠] حديث : « **تناكحُوا تناسلُوا فإني أُبَاهي بكم الأُمَمَ يَوْمَ القيامةِ** » .

---

(٣٥٠) أبو داود ، باب ٣ من كتاب النكاح ؛ وابن ماجه ١ و٨ من النكاح ؛ والنسائي ١١ من النكاح ؛=

جاء معناه عن جماعة من اصحابة ؛ فأخرج أبو داود ، والنسائي ، والبيهقي ، وغيرهم ؛ من حديث معقل بن يسار مرفوعاً : « تزوجوا الولود الودود ، فإني مكاثر بكم الأمم » .

ولأحمد ، وسعيد بن منصور ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي ، وآخرين ؛ من حديث حفص بن عمر بن أخي أنس ، عن عمه أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهي عن التبتل نهياً شديداً ويقول : « تزوجوا الوَدود الوَلود ؛ فإني مكاثربكم الأمم يوم القيامة » . وصححه ابن حبان ، والحاكم .

ولابن ماجه ، من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة رفعه : « انكحوا فإني مكاثر بكم » . وقد جمعت طرقه في جزء .

و[٣٥١] حديث : «**تُنْكَحُ المرأةُ لِمالها ، وجمالها ، وحسبها ، ودينها ؛ فاظفرْ بذاتِ الدينِ تربت يداك** » .

متفق عليه عن أبي هريرة .

[٣٥٢] حديث : « **تهادوا تحابُّوا** » .

الطبراني في الأوسط ؛ والحربي في الهدايا ، والعسكري في الأمثال ؛ من حديث عبيد الله بن العيزار ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً به ، بزيادة : « وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا ؛ وأقيلوا الكرام عثراتهم » ، وفي لفظ تقدم في أقيلوا : « تهادوا تزدادوا حبا » .

وللطبراني في الأوسط ، من حديث عمرة بنت ارطاة ، سمعت عائشة

= وأحمد في المسند ٣ : ١٥٨ و٢٥٤ و ٣٥٤ ، و٤ : ٣٤٩ و٣٥١ . وكشف الخفاء ١ : ٣١٨ ، وضعيف الجامع ٢٤٨٣ ، والتمييز ٥٩ .

(٣٥١) البخاري ٧ : ٨ ، ومسلم ٤ : ١٧٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٣١٩ ، والتمييز ٦٠ .

(٣٥٢) كشف الخفاء ١ : ٣١٩ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٠٠١ ، والتمييز ٦٠ ، والفوائد للشوكاني ٨٤ ، والدرر رقم ١٧٠ ، وأسنى المطالب ٥١٤ ، والجامع ٣٣٧٤ ، ومسند القضاعي ١١٥ ، والشرح ٥١٣ ، وفيض القدير ٢ : ٧٤ .

نقـول : قال رسـول الله ﷺ : «يا نسـاء المؤمنين تهـادين ولـو فـرسن شـاةٍ، فـإنـه يثبت المودة ، ويذهب الضغائن » .

وللقضاعي ، من حديث أبي يوسف الرَعيني ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : « تهادوا فإن الهدية تذهب بالضغائن » .

وفي الباب عن أبي هريـرة ، عند أحمـد ، والبخاري في الأدب المفـرد ، والطيالسي ، والترمذي ، والنسائي في الكنى ، والبيهقي في الشعب ؛ من طريق ضمام ، عن موسى بن وردان عنـه به . وهـو عند ابن عـدى في ترجمـة ضمام ، وفي لفظ الترمذي : « تهادوا فإن الهدية تذهب وحَر الصدر » .

وعن عبـد الله بن عمرو ، أخـرجه الحـاكم في علوم الحـديث ، من وجـه آخر ، عن ضمام ، عن أبي قبيل عنه .

وعن أم حكيم بنـت وداع ، عنـد أبي يعلى ، والـطبـراني في الكبيـر ، والديلمي في مسنده ، مرفوعاً بلفظ : « تهادوا فإن الهديـة تضعف الحب وتذهب الغـوائل » . وفي روايـة : « بغـوائـل الصـدر » . وفي لفظ : « تـزيـد في القلب حبا » .

وأخرجه البيهقي في الشعب ، عن أنس ، وله طرق ، منها : عند الطبراني في الأوْسط ، من حديث عائذ بن شريح عنه مرفوعاً : « يا معشـر الأنصار تهـادوا فـإن الهديـة تسل السخيمـة ، وتورث المـودة ، فـوالله لـو أهـدي إلى كـراع » . الحديث . وقال : لم يروه عن أنس إلا عائذ ، وهو عند البزار في مسنده بدون : « وتـرث المودة » ، وفي لفظ للحـربي : « تهادوا ، فـإن الهديـة ، قلّت أو كثرت تـورث المودة وتسـل السخيمة » ، وللديلمي بـلا سند عن أنس رفعـه : « عليكم بالهدايا ، فإنها تنشيء المودة وتذهب بالضغائن » .

وعن ابن عمر في الترغيب للأصبهاني ، وذكـره ابن طاهـر في الكلام على أحاديث الشهاب .

وعن عطاء الخراساني رفعه مـرسلاً ، أخـرجه مـالك في المـوطأ ، بلفظ :

« تصافحوا يذهب الغل ، وتهادوا تحابوا تذهب السخائم » .

وهو حديث جيد ، وقد بينت ذلك مع ما وقفت عليه من معناه في تكملة شرح الترمذي . قال الحاكم : تحابوا إن كان بالتشديد فمن المحبة ، وإن كان بالتخفيف فمن المحاباة ، ويشهد للأول رواية تزيد في القلب حبا .

[٣٥٣] حديث : « التهنئةُ بالشهورِ والأعيادِ » .

هو مما اعتاده الناس ، مروي في خصوص العيد أن خالد بن معدان لقي واثلة بن الأسقع في يوم عيد ، فقال له : تقبل الله منا ومنك ، فقال له : نعم ، تقبل الله منا ومنك . وأسنده إلى النبي ﷺ ، ولكن الأشبه فيه الوقف خاصة بما عند البيهقي .

وله شواهد عن غير واحد من الصحابة ، بينها شيخنا في بعض أجوبة عن أصل المسألة . بل عند الديلمي عن ابن عباس رفعه : « من لقى أخاه عند الانصراف من الجمعة ، فليقل : تقبل الله منا ومنك » .

ويروى في جملة حقوق الجار من المرفوع : « إن أصابة خير هنأه أو مصيبة عزاه أو مرض عاده » ، إلى غيره مما هو في معناه ، بل أقوى منه ما في الصحيحين من قيام طلحة لكعب رضي الله عنه وتهنئته بتوبة الله عليه .

---

(٣٥٣) كشف الخفاء ١ : ٣٢٠ ، والتمييز ٦٠ .

حرف الثاء المثلثة

[٣٥٤] حديث : « الثباتُ نباتٌ » .

له ذكر : في الحركات البركات .

[٣٥٥] حديث : « الثقةُ بِكُلِّ أحدٍ عَجْزٌ » .

لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابي في العزلة ، من طريق عبد الملك الذماري ، قال : وجد عبد الملك بن مروان حجرا فيه مكتوب بالعبرانية ، فبعث به إلى وهب بن منبه ، فإذا فيه مكتوب : إذا كان الغدر في الناس طباعاً ، فالثقة بكل أحد عجز .

ومن طريق عبد الله بن حنيف قال : قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظي : أي خصال الرجل أو ضع له ؟ قال : كثرة كلامه وإفشاؤه سره ؛ والثقة بكل احد .

وفي ثامن المجالسة للدينوري ، من حديث هشام بن إسماعيل ، قال : كان ملك من الملوك لا يأخذ أحداً من أهل الإيمان بالله إلا أمر بصلبه ، فأتى برجل كذلك فأمر بصلبه ؛ فقيل له : أوص ، فقال : بأي شيء إني أدخلت في

(٣٥٥) كشف الخفاء ١ : ٣٢٢ ، والتمييز ٦٠ .

الدنيا ولم أستأمر ، وعشت فيها جاهلاً ، وأخرجت وأنا كاره . وكانوا إذ ذاك لا يقتل أحد إلا ومعه كيس فيه شيء من ذهب أو فضة ، فأصابوا كتاباً فيه ثلاث كلمات : إذا كان القدر حقاً فالحرص باطل ، وإذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز ، وإذا كان الموت بكل أحد رصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حمق .

[٣٥٦] حديث : « **ثلاثٌ لا يُرْكَنُ إليها : الدنيا ، والسلطان ، والمرأة** » .

كلام صحيح ، لا نطيل فيه بالاستشهاد لكل من الثلاثة ؛ لوضوح الأمر فيها .

[٣٥٧] حديث : « **ثلاثٌ لا يُعادُ صاحبهن : الرمدُ ، وصاحبُ الضرسِ ، وصاحبُ الدّملِ** » .

الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب ، وضعفه ، من حديث سلمة بن علي الخشني ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة رفعه به .

وهو عند البيهقي فقط من جهة هقل عن الاوزاعي ، فقال : عن يحيى بن أبي كثير وجعله من قوله لم يجاوز به ، قال : وهو الصحيح ؛ فقد قال زيد بن أرقم : رمدت فعادني النبي ﷺ . فإن ثبت النهي أمكن أن يقال : إنها لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالباً بسببها لا يعاد ، بل مع المخالطة قد لا يفطن لمزيد ألمه ، كما أوضحته مع غيره في جزء أفردته لهذا الحديث .

[٣٥٨] حديث : « **ثلاثٌ يجلين البصرَ : النظرُ إلى الخُضْرَةِ ، وإلى الماءِ الجاري ، وإلى الوجهِ الحسنِ** » .

---

(٣٥٦) كشف الخفاء ١ : ٣٢٣ ، والأسرار ١٧٠ ، والتمييز ٦١ .

(٣٥٧) كشف الخفاء ١ : ١١٦ و٣٢٣ ، وضعيف الجامع رقم ٢٥٦٥ ، والدرر رقم ٤٦٦ ، والتمييز ٦٠ .

(٣٥٨) كشف الخفاء ١ : ٣٢٤ ، والتمييز ٦١ ، وضعيف الجامع رقم ٢٥٦٧ ، والأسرار ٤٣٥ ، ومسند القضاعي ٥٣ ، والشرح ٢٧٤ ، وفيض القدير ٦ : ٢٩٩ .

الحاكم ، ومن طريقه الديلمي ، من جهة عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، عن يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا شعيب بن حرب ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه بهذا .

ومن جهة أبي البختري القاضي ، قال : كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه ، فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي وخروجي ، قال : فقال لي بعض ندمائه : ما أظن أبا البختري إلا يحب رأس الحملان ؟ ففطن له ، فلما أن دخلت قال : أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه إليك ، قلت : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس فيّ ، وإنما إدماني النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق ، حدثنا عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً : « ثلاث يزدن في قوة البصر : النظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجاري ، وإلى الوجه الحسن » . والخوارزمي ، قال : أبو نعيم : في حديثه نكارة ، وأبو البختري رمي بالوضع .

لكن لأبي نعيم في الطب ، من حديث سليمان بن عمرو النخعي ، عن منصور بن عبد الرحمن الحجي ، عن أمه صفية بنت شيبة ، عن عائشة مرفوعاً : « ثلاثة يجلين البصرة : النظر إلى الماء الجاري ، والنظر في الخضرة ، والنظر إلى الوجه الحسن » .

ومن حديث القاسم بن مطيب ، عن منصور المذكور ، لكنه عن أبي سعيد ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يحب أن ينظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجاري . قال ابن عباس : « ثلاث يجلين البصر : النظر إلى الخضرة ، والإثمد عند النوم ، والوجه الحسن » .

ومن حديث أبي هلال الرسابي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً : « النظر إلى الخضرة يزيد في البصر ، والنظر في الماء يزيد في البصر ، والنظر إلى الوجه الحسن يزيد في البصر » .

ومن حديث ابن أبي فديك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً : « النظر في وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر » . وآخرها عند القضاعي في مسنده ، وسيأتي طرف منه في : النظر : من النون .

حرف الجيم

[٣٥٩] حديث : « **الجارُ قَبْلَ الدارِ** » ، في : التمسوا ، من الهمزة .

[٣٦٠] حديث : « **الجارُ إلى أربعين** » .

أبو يعلى في مسنده ، وابن حبان في الضعفاء ، معاً من حديث أبي هريرة رفعه : « حق الجار أربعون داراً هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا ، يمينا وشمالا ، وقداما ، وخلفا » .

وهو عند الديلمي في مسنده من الوجه الذي أخرجاه ، لكن بلفظ : « الجار ستون ذراعاً ، عن يمينه ، وستون عن يساره ، وستون خلفه ، وستون قدامه » ، وسنده ضعيف .

ولكن له باللفظ الأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه أيضاً ولفظه في حديث : « ألا إن أربعين داراً جار » ، وسنده ضعيف أيضاً .

بل يروى عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ، ما حد الجوار ؟ قال : « أربعون داراً » ، وفي رواية عنها : « أوصاني جبريل إلى أربعين داراً ، عشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا » ، قال البيهقي : وكلاهما ضعيف أيضاً .

---

(٣٦٠) كشف الخفاء ١ : ٣٢٨ ، والأسرار ١٧٠ ، والتمييز ٦١ .

والمعـروف ما لأبي داود في المـراسيل من حـديث الزهـري أن رجـلا أتى النبي ﷺ يشكـو جـاره ، فـأمـره النبي ﷺ أن ينـادي على بـاب المسجـد : « إلا أربعين داراً جـوار » ، قال يـونس يعني ابن يزيـد : فقلت لابن شهاب : كيف ؟ قال أربعون هكذا ، وأربعون هكذا ، وأربعون هكـذا ، وأومأ إلى أربـع جهات . وبه قالت عائشة : فروينا عنها قالت : حق الجوار أربعون داراً ، من كل جانب .

ورواه البخـاري في الأدب المفرد ، من قـول الحسن البصري ، أنـه سئل عن الجار ؛ فقال : أربعون داراً أمامـه ، وأربعون خلفـه ، وأربعون عن يمينـه ، وأربعون عن يساره . وكذا جاء عن الأوزاعي .

[٣٦١] حديث : « **الجالبُ مرزوقٌ ، والمحتكرُ ملعونٌ** » .

ابن مـاجه في سننـه ، والحـاكم في صحيحـه ، وإسحـاق ، والـدارمي ، وعبد ، وأبو يعلى ؛ في مسانيدهم ، والعقيلي في الضعفاء ؛ من حديث عمـر به مرفوعاً . . وسنده ضعيف .

[٣٦٢] حـديث : « **جـالســوا العلمـاءَ ، وسـائلوا الكبـراءَ ، وخـالـطوا الحكماءَ** » .

الـطبراني ، والعسكـري ؛ من حديث أبي مـالك النخعي ، عن سلمـة بن كهيل ، عن أبي جُحيفة مرفوعا بهذا .

وكذا أخرجه العسكري ، من حديث إسحاق بن الربيع العصفري ، حدثنـا أبو مالك به نحوه .

ومن جهة مسعر ، عن سلمة عن أبي جحيفة ، قـال : كان يقـال : جالس الكبراء ، وخالط العلماء ، وخالل الحكماء . موقوف .

---

(٣٦١) ابن مـاجـه ٢ : ٧٢٨ ، والفـوائـد للشـوكـاني ١٤٥ ، وكشف الخفـاء ١ : ٣٢٨ ، والـدارمي ٢ : ٢٤٩ ، وضعيف الجامع رقم ٦٤٤ ، والمستدرك ٢ : ١١ ، والتمييز ٦٢ ، والدرر ١٨٤ ، وأسنى المطالب ٥٣٥ ، والجامع ٣١٦٠ .

(٣٦٢) كشف الخفـاء ١ : ٣٢٩ ، وتهـذيب التهـذيب ١٢ : ٢١٩ ، والتمييـز ٦٢ ، وفيض القـديـر ٣ : ٣٤٤ ، وضعيف الجامع رقم ٢٦٢٢ .

وفي الباب عن ابن عباس ، قيل : يا رسول الله ، من نجالس ؟ أو قال : أي جلسائنا خير ؟ قال : « مَنْ ذكركم الله رؤيته ، وزاد في علمكم منطقه ، وذكركم الآخرة عمله » .

وعن ابن عيينة ، قال : قيل لعيسى : يا روح الله ، من نجالس ؟ فقال : مَنْ يزيد في علمكم منطقه ، ويذكركم الله رؤيته ، ويرغبكم فيه الآخرة عمله . رواهما العسكري .

[٣٦٣] حديث : « **الجالسُ وسط الحلقةِ معلونٌ** » .

أبو داود ، من حديث قتادة ، حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة : أن رسول الله ﷺ لعن مَنْ جلس وسط الحلقة .

وهو عند الترمذي ، من هذا الوجه ، عن أبي مجلز : أن رجلا قعد وسط حلقة ، فقال حذيفة : ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد ﷺ من قعد وسط الحلقة . وقال : إنه حسن صحيح .

ورواه الحاكم بلفظ : رأى حذيفة إنسانا قاعداً وسط حلقة ، فقال : لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة . وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

وأخرجه أحمد ، وأبو يعلى ، في مسنديهما ، ومن طريقهما الضياء في المختارة وآخرون ، وكلهم بمعنى لفظ الترجمة .

[٣٦٤] حديث : « **الجبروتُ في القلبِ** » .

ابن لال ، عن جابر به مرفوعا ، ويدخل هنا ما رواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي اسامة في مسنديهما ، عن علي مرفوعا : « إن الرجل ليكتب

---

(٣٦٣) الترمذي ، باب ١٢ من كتاب الأدب . ومسند أحمد ٥ : ٣٨٤ و٣٩٨ و٤٠١ . وأسنى المطالب ٥٣٦ .

(٣٦٤) كشف الخفاء ١ : ٣٣٠ ، المطالب ٥٣٧ ، والجامع ٣٦١٣ .

جباراً وما يملك غير أهل بيته » . ومن كلامهم : الظلم كمين في النفس ، العجز يخفيه ، والقدرة تبديه .

[٣٦٥] حديث : « جُبِلَتِ القلوبُ على حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إليها ، وبُغْضِ مَنْ أساءَ إليها » .

أبو نعيم في الحلية ، وأبو الشيخ ، وابن حبان في روضة العقلاء ، والخطيب في تاريخ بغداد ، وآخرون ؛ كلهم من طريق إسماعيل بن ابان الخياط ، قال : بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش وقع فيه ، فبعث إليه بكسوة ، فمدحه الأعمش ، فقيل للأعمش : ذممته ، ثم مدحته ، فقال : إن خيثمة حدثني عن ابن مسعود قال : جبلت . . وذكره .

وهكذا أخرجه ابن عدي في كامله ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ، لكن مرفوعا ، وهو باطل مرفوعا ، وموقوفا . وقول ابن عدي ، ثم البيهقي : إن الموقوف معروف عن الأعمش ، يحتاج إلى تأويل ، فإنهما أورداه كذلك بسند فيه مَنْ اتهم بالكذب والوضع ، بسياق يجل الأعمش عن مثله ، وهو أنه لما ولي الحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال : ظالم ولى مظالمنا ، فبلغ الحسن ، فبعث إليه بأثواب ونفقة ، فقال الأعمش : مثل هذا ولي علينا يرحم صغيرنا ، ويعود على فقيرنا ، ويوقر كبيرنا ، فقال له رجل : يا أبا محمد ما هذا وقولك فيه أمس ؟ فقال : حدثني خيثمة وذكره موقوفا .

وأخرجه القضاعي مرفوعا ، من جهة ابن عائشة ، حدثنا محمد بن عبد

---

(٣٦٥) كشف الخفاء ١ : ٣٣٠ ، والفوائد للشوكاني ٨٢ ، وروضة العقلاء لابن حبان ٢١٩ ، ولسان الميزان ١ : ٤٤٦ ، والفوائد للكرمي ١٠٣ ، والحلية ٤ : ١٢١ ، وضعيف الجامع رقم ٢٦٢٤ ، والبداية والنهاية ١١ : ٥٨ ، والدرر رقم ١٧٦ ، والأسرار ١٧٠ ، وفيض القدير ٣ : ٣٤٥ ، وتذكرة الموضوعات ٦٨ ، والتمييز ٦٢ ، وأسنى المطالب ٥٢٩ ، وابن عدي ١ : ٨٢ ، وابن الأعرابي في المعجم ٢ : ٢٢١ و٢٢٢ ، والجامع ٣٥٨٠ ، والضعيفة ٦٠٠ ، ومسند القضاعي ١٠٣ ، والشرح ٤٦١ ، وفيض القدير ٣ : ٣٤٤ .

الرحمن ، رجل من قريش ، قال : كنت عند الأعمش ، فقيل : إن الحسن بن عمارة ولي المظالم ، فقال : الأعمش يا عجبا ؟ من ظالم ولي المظالم ، ما للحائك ابن الحائك والمظالم ، فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته ، فقال : عليّ بمنديل وأثواب ، فوجه بها إليه ، فلما كان من الغد ، بكرت إلى الأعمش فقلت : أجري الحديث قبل أن يجتمع الناس ، فأجريت ذكره ، فقال : بخ بخ ، هذا الحسن بن عمارة ولي العمل وما زانه ، فقلت : بالأمس ، قلت ما قلتَ واليوم تقول هذا ! فقال : دع عنك هذا ، حدثني خيثمة عن ابن مسعود مرفوعا .

فقد كان رحمه الله زاهداً ، ناسكاً ، تاركا للدنيا ، حتى وصفه القائل بقوله : ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته ، وقال : آخر إنه فقير صبور مجانب للسلطان ورع عالم بالقرآن . وربما يستأنس له بما يروى : اللهم لا تجعل للفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبي ، وبحديث : الهدية تذهب بالسمع والبصر . وهو ضعيف ، والكلام في هذا كله مبسوط في الأجوبة الحديثية .

[٣٦٦] حديث : « **الجبنُ والجرأةُ غرائزُ يضعُها الله حَيْثُ يشاءُ** » .

البيهقي في السنن ، من حديث شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حسان بن فائد ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : الشجاعة والجبن غرائز في الناس ، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف ، وتلقى الرجل يفر عن أبيه .

وهو عند أبي يعلى ، ومن طريقه القضاعي ، من حديث معدى بن سليمان ، حدثنا ابن عجلان هو محمد ، عن أبيه ، عن أبي هيرة مرفوعا : « كرم المؤمن تقواه ، ومروءته خلقه ، ونسبه دينه ، والجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء » . معدي قال فيه أبو زرعة : واهى الحديث عن ابن عجلان بمناكير . وكذا ضعفه غيره ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الشاذكوني : كان من

---

(٣٦٦) كشف الخفاء ١ : ٣٣١ ، والدرر رقم ١٨١ ، والميزان ٤ : ١٤٣ ، والتمييز ٦٢ ، وأسنى المطالب ٥٣٩ .

أفضل الناس ، وكان يعد من الأبدال ، وصحح له الترمذي حديثا ، وعند الدارقطني من حديثه بهذا السند : « الحسب المال ، والكرم التقوى » .

ويروى كما للخرائطي ، من حديث مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا : « كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه » .

ومن حديث الشعبي ، قال : قال عمر : حسب المرء دينه ، ومروءته خلقه ، وأصله عقله . وهو عن عمر في الموطأ .

[٣٦٧] حديث : « **الجزاءُ مِنْ جنسِ العملِ** » .

يشير اليه قوله تعالى : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، وجزاء سيئة ، سيئة مثلها ، هل جزاء الإحسان إلا الإحسان** ﴾ ، وكما تدين تدان ، واسمح يسمح لك ، وأشباهها ، ووقع في كتب النحاة كشروح الألفية وتوضيحها : الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر . وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس موقوفا .

[٣٦٨] حديث : « **جفَّ القلمُ بما هو كائن** » .

في : تعرف إلى الله . وعند القضاعي في مسنده ، من حديث مسعر بن كدام ، عن المنبعث الأثرم ، سمعت كردوسا ، سمعت ابن مسعود ، سمعت النبي ﷺ يقول : « جف القلم بالشقي والسعيد ، وفرغ من أربع : من الخلق ، والخلق ، والأجل ، والرزق » . وكذا أخرجه الديلمي بلفظ : « جرى » بدل « جف » .

[٣٦٩] حديث : « **الجماعةُ رحمةٌ ، والفرقةُ عذابٌ** » .

---

(٣٦٧) قال في التمييز : لم أقف عليه بهذا اللفظ . انظر التمييز ٦٢ ، والأسرار ١٧١ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٣٢ .

(٣٦٨) كشف الخفاء ١ : ٣٣٢ ، والتمييز ٦٣ ، ومسند القضاعي ١٠٤ .

(٣٦٩) كشف الخفاء ١ : ٣٣٣ ، والفوائد للشوكاني ٥٠٢ ، والتمييز ٦٣ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣١٠٤ ، والدرر رقم ١٧٧ ، ومسند أحمد ٤ : ٢٧٨ ، وأسنى المطالب ٥٤١ ، والجامع ٣٦٢٤ ، والقضاعي ٤ ، وشرحه ٣٧ ، وفيض القدير ٣ : ٣٥٧ .

عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، من حديث الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ على المنبر : « من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس ، لم يشكر الله ، والتحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب » ، قال : فقال أبو أمامة الباهلي : عليكم بالسواد الأعظم ، قال : فقال رجل : ما السواد الأعظم ؟ فنادى أبو أمامة هذه الآية التي في سورة النور : ﴿ **فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم** ﴾

وهو عند القضاعي ، والديلمي ، من هذا الوجه ، فاقتصر أولهما منه على الترجمة فقط ، وثانيهما على : « من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير » .

واورد الديلمي أيضا ، من حديث حماد بن سعيد بن معروف الأنصاري ، قال : حدثنا ليث بن أبي سلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر رفعه : « من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، وما تكرهون في الجماعة ، خير مما تحبون في الفرقة ، وفي الجماعة رحمة وفي الفرقة عذاب » ، وسندهما ضعيف .

لكن له شواهد ، منها في الترمذي عن ابن عباس رفعه : « يد الله على الجماعة ، اتبعوا السواد الأعظم ، فإنه من شذشذ في النار » .

ومنها في الطبراني ، عن اسامة بن شريك رفعه : « يد الله على الجماعة ، فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين » ، الحديث .

ومنها فيه أيضا عن عرفجة رفعه : « يد الله مع الجماعة ، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض » .

ومنها في الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا : « الشيطان يهم بالواحد والاثنين ، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم » .

[٣٧٠] حديث : « جمالُ الرجلِ فصاحةُ لسانِهِ » .

القضاعي ، من حديث الأوزاعي ، والعسكري ، من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر ، كلاهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا .

وأخرجه أيضا الخطيب ، وابن طاهر ، وفي اسناده أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ، وهو كذاب .

وللديلمي من حديث جابر أيضا رفعه : « الجمال صواب المقال ، والكمال حسن الفعال بالصدق » .

وعند العسكري ، من حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث ، عن أبيه ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده العباس ، قال : قلت يا نبي الله ، ما الجمال في الرجل ؟ قال : « فصاحة لسانه » .

وهو عند ابن لال ، بلفظ : « الجمال في الرجل اللسان » ، وفي إسناده محمد بن زكريا الغلابي ، وهو ضعيف جدا . ورواه أيضا عن ابن عائشة عن أبيه معضلا ، وفي لفظ عنده : « إن جمال » ، وفي إسناده عبد الله بن ابراهيم الغفاري ، وهو ضعيف .

وللحاكم في المستدرك ، من طريق أبي جعفر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال : أقبل العباس إلى رسول الله ﷺ ، وعليه حلتان ، وله ضفيرتان ، وهو أبيض ، فلما رآه تبسم ، فقال : يا رسول الله ، ما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : « أعجبني من جمال عم النبي ﷺ » ، فقال العباس : ما الجمال ؟ قال : « اللسان » . وهو مرسل ، وقال ابن طاهر : إسناده مجهول .

وروى العسكري ، من حديث هارون بن عمر ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : مرّ عمر بقوم يرمون ، فقال : بئس ما

---

(٣٧٠) مسند القضاعي ٤٣ ، وشرحه ٢٢٦ ، وفيض القدير ٣ : ٣٥٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٣٣ ، وضعيف الجامع رقم ٢٦٣٣ ، والتمييز ٦٣ .

رميتم ، فقالوا : إنا متعلمين ، فقال عمر : والله لذنبكم في لحنكم أشد عليَّ من ذنبكم في رميكم ؛ سمعت النبي ﷺ يقول : « رحم الله امرأ أصلح من لسانه » . . انتهى .

ووقع هذا الحديث في الديات من الرافعي ، بلفظ : أن النبي ﷺ وسلم سئل عن الجمال فقال : « هو اللسان » .

[٣٧١] حديث : « **الجمعةُ حجُّ المساكين** » .

القضاعي ، من حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمي ، عن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رفعه به . وفي لفظ له أيضاً باسناده « الفقراء » بدل « المساكين » .

وهو عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، ومقاتل ضعيف ، وكذا الراوي عنه .

وللديلمي ، من حديث هشام بن عبيد الله الرازي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه : « الدجاج غنم فقراء أمتي ، والجمعة حج فقرائها » . وهكذا هو في ترجمة هشام من ضعفاء ابن حبان .

ولابن ماجه ، من حديث علي بن عروة ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال : « عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى » . وهو ضعيف .

[٣٧٢] حديث : « **جنّبوا مساجدَكُم صُبيانَكُم** » .

---

(٣٧١) التمييز ٦٣ ، وضعيف الجامع رقم ٢٦٥٨ ، والدرر رقم ١٨٠ ، وأحاديث القصاص ٩٥ ، والفوائد للشوكاني ٤٣٧ ، وأسنى المطالب ٥٤٢ ، والتنزيه ٢ : ٢٣٦ ، واللآلىء ٢ : ٢٨ ، والضعيفة ١٩٢ ، والجامع ٣٦٣٥ ، ومسند القضاعي ١٥ ، وفيض القدير ٣ : ٣٥٩ .

(٣٧٢) ابن ماجه ١ : ٢٤٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٣٤ ، و الفوائد للشوكاني ٢٥ ، الدرر ١٧٩ ، وضعيف الجامع رقم ٢٦٣٥ ، وفتح الباري ١ : ٥٤٩ ، والأسرار ١٧٢ ، وأسنى المطالب ٥٣٣ ، والجامع ٣٦٠١ .

ابن ماجه ، من حديث أبي سعيد الشامي ، عن مكحول ، عن واثلة مرفوعاً ، بلفظ : « جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم ، وشراءَكم ، وبيعكم ، وخصوماتكم ، ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم ، وسل سيوفكم ، واتخذوا على أبوابها المطاهر ، وجمروها في الجمع » . وسنده ضعيف .

ولكن له شاهد عند الطبراني في الكبير ، والعُقيلي ، وابن عدي ، بسند فيه العلاء بن كثير الشامي ، وهو ضعيف ، من حديث مكحول ، عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة ، قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ ، وذكره بلفظ : « مساجدكم » ، وبدون « شراءكم وبيعكم » . ومن حديث مكحول عن معاذ مرفوعاً بنحوه . وكذا أخرج عبد الرزاق وإسحاق حديث معاذ ، ومكحول لم يسمع من معاذ .

ولابن عدي ، من حديث أبي هريرة رفعه : « جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم » ، وفي سنده عبد الله بن محرر بمهملات وزن محمد وهو ضعيف .

وذكره عبد الحق ، من جهة البزار ، ثم من حديث ابن مسعود ، قال : وليس له أصل . . انتهى .

وفي الباب مما يستأنس به لتقويته عدة أحاديث كحديث : « من رأيتموه يبيع ، أو يبتاع في المسجد ، أو ينشد ضالة » الحديث .

[٣٧٣] حديث : « **الجنّةُ تَحْتَ أقدامِ الأُمّهات** » .

أحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم في مستدركه ؛ من حديث ابن جريج ، أخبرني محمد بن طلحة هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن معاوية بن جاهمة السلمي ، أن جاهمة جاء إلى النبي

---

(٣٧٣) الجامع ٣٦٤٢ ، ومسلم ٢٥٤٩ ، وأسنى المطالب ٥٤٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٣٥ ، والفوائد للكرمي ٩٣ ، وأحاديث القصاص ١١٣ ، وضعيف الجامع رقم ٢٦٦٥ ، والتمييز ٦٣ ، والميزان ٤ : ٢٢٠ ، ومسند القضاعي ٢١ ، وشرحه ١٣٦ ، وفيض القدير ٣ : ٣٦١ .

ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أردت أن أغزو ، وقد جئت أستشيرك ، . فقال : « هل لك من أم ؟ » قال : نعم ، قال : « فالزمها فإن الجنة تحت رجليها » ، وقال الحاكم : إنه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقب بالاضطراب . فقيل هكذا ، كما اتفق عليه حجاج بن محمد ، وروح بن عبادة ، وأبو عاصم ، كلهم عن ابن جريج . وقيل عن معاوية أنه السائل .

وأخرجه ابن ماجه أيضاً ، من حديث محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن معاوية بن جاهمة ، قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة ؟ قال : « ويحك ، أحية أمك ؟ » قلت : نعم يا رسول الله . قال : « ويحك الزم رجلها فثم الجنة » . وجعله أيضاً بلا واسطة بين محمد بن طلحه ومعاوية .

وقد أخرجه ابن شاهين ، من جهة ابراهيم بن سعد ، عن ابن اسحاق ، فأثبته ، وتابعه محمد بن سلمة الخزاعي ، عن ابن إسحاق ، وهو المشهور عنه ، وقيل عن طلحة بن معاوية أنه هو الذي سأل ، ورجح البيهقي الأول . وفيه من الاختلاف غير ذلك مما لبسطه غير هذا المحل .

وفي الباب ما أخرجه الخطيب في جامعه ، والقضاعي في مسنده ، من حديث منصور بن المهاجر البزوري ، عن أبي النضر الأبار ، عن أنس رفعه : « الجنة تحت أقدام الأمهات » . قال ابن طاهر : ومنصور وأبو النضر لا يعرفان ، والحديث منكر . وذكره أيضاً من حديث ابن عباس وضعفه . هذا وقد عزاه الديلمي لمسلم عن أنس . فينظر . والمعنى أن التواضع للأمهات سبب لدخول الجنة .

[٣٧٤] حديث : « **جهدُ المُقِلِّ دُمُوعُهُ** » .

هو معنى : « خير أو أفضل الصدقة جهد المقل » ، الذي أخرجه أبو داود وغيره ، عن أبي هريرة مرفوعا .

---

(٣٧٤) كشف الخفاء ١ : ٣٣٦ ، والتمييز ٦٤ ، والأسرار ١٧٣ .

وفي الباب عن جابر وغيره ، كعبد الله بن حبشي الخثعمي ؛ وحديثه عند أبي داود ، والنسائي ، في الجهاد ، والدارمي ، وغيرهم ؛ باسناد قوي ، من طريق عبيد بن عمير عنه : أن النبي ﷺ سئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غول فيه ، وحج مبرور » ، قيل : فأي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القيام » ، قيل : فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل » . وذكر البخاري في تاريخه له علة ، وهي الاختلاف على راويه عبيد في سنده . فقال علي الأزدي : هكذا ، وقال عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده ، واسم جده قتادة الليثي . ولكن لفظ المتن قال : « السماحة والصبر » ، ومن هنا يمكن أن يقال ليست العلة بقادحة ، وقد أخرجه هكذا موصولا من وجهين في كل منهما مقال . ثم أورده من طريق الزهري ، عن عبد الله بن عبيد ، عن أبيه مرسلا . وهذا أقوى .

ويروى عن ابن مسعود : أن نملة تجر نصف شقها حملت إلى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام نبقة جلوقية ، فوضعت بين يديه ، فلم يلتفت إليها ، فرفعت رأسها فقالت :

ألا كلنا نهدي إلى الله ماله ... وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدي للجليل بقدره ... لقصر أعلى البحر منه مناهله
ولكنا نهدي إلى من نحبه ... ولو لم يكن في وسعنا ما يشاكله

فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : اقبل هديتها ، فإن الله تعالى يحب جهد المقل . أسنده الديلمي . وعنده عن ابن عمر رفعه : خير الناس مؤمن فقير يعطي من جهده .

[٣٧٦] حديث : « جَوْر التركِ ولا عَدْلُ العربِ » . كلام ساقط .

---

(٣٧٥) قال في التمييز : كلام ساقط وليس بحديث ، وقال القاري : بل كفر صريح ظاهره ؛ حيث فضَّل ظلم جماعة على عدل آخرين ، مع أن أهل العدل أحسن أجناس الأرض ، وأهل الجور أصلهم الأنجاس . انظر التمييز ٦٤ ، وكشف الخفاء برقم ١٠٨٥ ، والأسرار ١٧٣ .

[٣٧٦] حديث : « الجوعُ كافرٌ ، وقاتلُه مِنْ أهلِ الجنةِ » .

كلام يدور في الأسواق ، ويقرب من معنى الشق الأول ، قوله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فانه بئس الضجيع » ، في حديث عند أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه ؛ عن أبي هريرة .

وللطبراني في الأوسط ، عن عائشة مرفوعاً أيضاً ، في حديث : « اللهم إني أعوذ بك من الجوع ضجيعاً » .

وأما الشق الثاني ، فأحاديث ذم الجائع كثيرة منتشرة ، أفردت بالتأليف ، كحديث : « أفشوا السلام ، وأحسنوا الكلام ، وأطعموا الطعام ؛ تدخلوا الجنة بسلام » . ومنها : « من أطعم كبداً جائعاً أطعمه الله من أطيب طعام الجنة . ومن برد كبداً عطشانة » ، الحديث . ومنها : « من أطعم مؤمناً حتى يشبعه أدخله الله من أبواب الجنة ، لا يدخلها إلا من كان مثله » .

[٣٧٧] حديث : « الجيزةُ روضةٌ مِنْ رياضِ الجنةِ ، ومصرُ خزائنُ اللهِ في أرضِهِ » .

قال شيخنا : هو كذب موضوع ، وهو في نسخة نبيط الموضوعة .

---

(٣٧٦) كشف الخفاء ١ : ٣٣٧ ، والتمييز ٦٤ ، والأسرار ١٧٤ .

(٣٧٧) كشف الخفاء ١ : ٣٣٨ ، والتمييز ٦٤ ، والأسرار ١٧٤ والفوائد للكرمي ٨٣ . وفي النهاية : أن الجيزة بكسر الجيم وسكون الباء قرية على النيل قبالة مصر . انتهى . وهي المعروفة الآن بمحافظة الجيزة .

حرف الحاء المهملة

[٣٧٨] حديث : « حارمُ وراثه مِنْ أَهْلِ النَّارِ » ، في : من زوى .

[٣٧٩] حديث : « حاكّوا الباعةَ ، فإنّه لاذمةَ لهم » .

قال شيخنا : إنه ورد بسند ضعيف ، لكن بلفظ : « ما كسوا الباعة ، فإنه لا أخلاق لهم » ، قال : وورد بسند قوي عن سفيان الثوري أنه قال : كان يقال : وذكره .

وترجم شيخنا في كتابه (المطالب العالية) « مما كسة الباعة » ، وأورد من طريق جابر أبي الشعثاء أنه كان لا يماكس في ثلاثة : في الكراء إلى مكة ، وفي الرقية ، وفي الأضحية .

وفي الفردوس بلا إسناد عن أنس مرفوعاً : « أتاني جبريل فقال : يا محمد ماكس عن درهمك ، فإن المغبون لا مأجور ، ولا محمود » .

وشطره الأخير عند ابي يعلي في مسنده ، قال : حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا أبو هشام القناد ، عن الحسين بن علي رفعه ، قال : « المغبون لا محمود ولا مأجور » .

---

(٣٧٩) كشف الخفاء ١ : ٣٤١ ، وتذكرة الموضوعات ١٣٥ ، والدرر ١٨٩ ، والفوائد للكرمي ٧٣ ، والتمييز ٦٤ ، والأسرار ١٧٤ ، وأسنى المطالب ٥٤٦ .

وهو عند البغوي في معجمه ، من حديث أبي هشام المذكور ، قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن علي ، فكان يماكسني فيه ، فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته ، فقلت : يا ابن رسول الله ، أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه ، فلعلي لا أقوم حتى تهب عامته ؟ فقال : إن أبي حدثني يرفع الحديث إلى النبي ﷺ ، قال : « المغبون . . . . » وذكره ، قال البغوي : وهذا وهم من كامل يعني روايه عن أبي هشام ، فقد رواه غيره عن أبي هشام ، قال : كنت أحمل إلى علي بن الحسين . ورواه أبو سعيد الحسن بن علي عن كامل ، وزاد فيه علي بن أبي طالب ، إلا أنه جعله من رواية الحسن لا الحسين وكذا رواه الطبراني في الكبير ، من حديث طلحة بن كامل ، عن ابن هشام ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده رفعه بهذا أيضاً . وأبو هشام قال الذهبي : إنه لا يعرف وخبره منكر . . . انتهى . لا سيما وقد اضطرب فيه .

وفي سابع عشر المجالسة ، من حديث محمد بن سلام الجمحي ، قال : رؤ ى عبد الله بن جعفر يماكس في درهم ، فقيل له : تماكس في درهم ، وأنت تجود من المال بكذا وكذا ؟! فقال : ذاك مالي جدت به ، وهذا عقلي بخلت به .

وللطبراني في الكبير ، عن أبي أمامة ، سمعت النبي ﷺ يقول : « غبن المسترسل حرام » ، وسنده ضعيف جداً ؛ لكن في الباب عن أنس وعلي ، وهما في اللسان لشيخنا .

[٣٨٠] حديث : « حُبِّبَ إليّ النساءُ ، والطيبُ ، وجُعِلَتْ قرةُ عيني في الصلاةِ » .

---

(٣٨٠) كشف الخفاء ١ : ٣٣٨ ، وسنده النسائي ٧ : ٥٨ ، والمسند ٣ : ١٢٨ ، والتمييز ٦٤ ، وزاد المعاد ١ : ٣٨ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣١١٩ ، والدرر ١٨٦ ، والمستدرك ٢ ١٦٠ ، والفوائد للشوكاني ١٢٥ ، والجامع ٣٦٦٩ ، والروض ٥٣ ، والمشكاة ٥٢٦١ ، والمصنوع ١٠٣ ، وأسنى المطالب ٥٤٧ .

الطبراني في الأوسط ، من حـديث الأوزاعي ، عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس به مرفوعاً . وكذا هو عنده في الصغير ، وكذا الخطيب في تاريخ بغداد من هذا الوجه ، لكن مقتصراً على جملة : « جعلت » فقط .

ورواه النسائي في سننه ، من حديث بشار ، عن جعفـر ، عن ثابت ، عن أنس ، بلفظ الترجمة .

والحاكم في مستدركه بدون لفظة : « جعلت » ؛ وقال : إنـه صحيح على شرط مسلم .

ورواه مؤمل بن إهاب في جزئه الشهير ، قال : حدثنا سفيـان ، عن جعفر به ، بلفظ : « وجعل قرة » والباقي سواء .

وأخرجه ابن عدى في كامله ، من جهة سلام بـن أبي خبُزة ، حدثنـا ثابت البناني وعلي بن زيد ، كلاهما عن أنس ، بلفظ الترجمة .

وهـو عند النسـائي أيضاً ، من جهـة سلام أبي المنـذر ، عن ثـابت ، عن أنس ، بلفظ : « حبب إليّ من الـدنيـا النسـاء والـطيب ، وجعــل قـرة عيني في الصلاة » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد ، وأبو يعلى ؛ في مسنديهما ، وأبو عوانة في مستخرجه الصحيـح ، والطبـراني في الأوسط ، والبيهقي في سننه ، وآخـرون ؛ حسبما بينته موضحا في جزء أفردته لهذا الحديث .

وقد عزاه الديلمي بلفظ : « حـبب إلى كل شيء ، وحبب إلي النساء » إلى آخره ، للنسائي وغيره مما لم أره كذلك فيها .

وكـذا أفاد ابن القيم : أن أحمـد رواه في الزهـد بـزيـادة لـطيفـة ؛ وهي : « أصبر عن الطعام والشراب ؛ ولا أصبر عنهن » .

وأمّاما استقـر في هذا الحـديث من زيادة « ثـلاث » فلم أقف عليها إلا في موضعين من الإحياء ؛ وفي تفسير آل عمران من الكشـاف ، وما رأيتهـا في شيء

من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش ؛ وبذلك صرح الزركشي فقال : إنه لم يرد فيه لفظ « ثلاث » قال : وزيادته محيلة للمعنى ، فإن الصلاة ليست من الدنيا ؛ قال : وقد تكلم الإمام أبو بكر بن فورك على معناه في جزء ، ووجه ما ثبت فيه « الثلاث » ونحوه قول شيخنا في تخريج الرافعي تبعا لأصله : وقد اشتهر على الألسنة بزيادة « ثلاث » . وشرحه الإمام أبو بكر بن فورك في جزء مفرد ؛ وكذلك ذكره الغزالي ولم نجد لفظ « ثلاث » في شيء من طرقه المسندة ، وقال في موضع آخر : قد وقفت على جزء للامام أبي بكر بن فورك أفرده للكلام على هذا الحديث وشرحه على أنه ورد بلفظ « الثلاث » وجهه وأطنب في ذلك ، وقال في تخريج الكشاف : إن لفظ « ثلاث » لم يقع في شيء من طرقه ، وزيادته تفسد المعنى ، على أن الإمام أبا بكر بن فورك شرحه في جزء مفرد باثباته ، وكذلك أورده الغزالي في الإحياء ، واشتهر على الألسنة . وكذا قال الولي العراقي في أماليه : ليست هذه اللفظة وهي « ثلاث » في شيء من كتب الحديث ، وهي مفسدة للمعنى ، فإن الصلاة ليست من أمور الدنيا . . انتهى وقد وجهناها في الجزء المشار اليه .

[٣٨١] حديث : « **حُبُّكَ الشيء يُعْمِي ويُصِمُّ** » .

أبو داود ، والعسكري ؛ من حديث بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن خالد بن محمد الثقفي ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبيه به مرفوعاً . ولم ينفرد به بقية ؛ فقد تابعه أبو حيوة شريح بن يزيد ، ومحمد بن حرب ، كما عند العسكري ؛ ويحيى البابلتي كما عند القضاعي في مسنده ، وعصام بن خالد ومحمد بن مصعب ، كما عند أحمد في مسنده . وابن أبي مريم ضعيف ، لا سيما وقد رواه أحمد عن أبي اليمان عن ابن أبي مريم

---

(٣٨١) سنن أبي داود ٤ : ٥٤ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٥ ، والدرر رقم ١٨٧ ، وضعيف الجامع رقم ١٦٨٧ ، والأسرار ١٧٧ و٣١٢ ، والخلاصة ٨٢ ، والتمييز ٦٥ ، والجامع ٣٦٧٤ ، وأسنى المطالب ٥٤٨ ، وذخائر المواريث ٦٨٤٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٣ ، ومسند القضاعي ٤٠ ، وفيض القدير ٣ : ٣٧٤ ، والمجازات النبوية ١٣٥ ، والتذكرة حديث ١ من كتاب الحكم والآداب بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .

فوقفه . والأول أكثر . وقد بالغ الصغاني فحكم عليه بالوضع ، وكذا تعقبه العراقي ، وقال : إن ابن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب ، إنما سرق له حلى فأنكر عقله ، وقد ضعفه غير واحد ، ويكفينا سكوت أبي داود عليه ، فليس بموضوع ، بل ولا شديد الضعف ، فهو حسن . . انتهى .

وفي الباب مما لم يثبت عن معاوية ، قال العسكري : أراد النبي ﷺ أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق ، وأن الرجل إذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصمه حبه عن العدل ، وأعماه عن الرشد .

وكذا قال بعض الشعراء :

وعين أخي الرضى عن ذاك تعمى

وقال آخر :

فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

وعن ثعلب قال :

تعمى العين عن النظر إلى مساويه وتصم الأذن عن استماع العدل فيه

وأنشأ يقول :

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع

وقيل : تعمى وتصم عن الآخرة . وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه .

[٣٨٢] حديث : « **الحبةُ السوداءُ شفاءٌ من كُلِّ داءٍ إلا السام** » .

البخاري ، من حديث عقيل ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة

---

(٣٨٢) البخاري ٧ : ١٠٧ ، ومسلم ٧ : ٢٥ ، والترمذي ٣ : ١٥٨ ، وابن ماجه ٢ : ١١٤١ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٤٤ ، والمسند ٢ : ٢٤١ و٦ : ١٣٨ ، والتمييز ٦٥ .

وسعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة أخبرهما ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : وذكره .

قال ابن شهاب : الحبة السوداء الشونيز والسام الموت .

ومن حديث خالد بن سعد ، قال : خرجنا ومعنا غالب بن أبجر ، فمرض في الطريق ، فقدمنا المدينة وهو مريض ، فعاده ابن أبي عتيق ؛ فقال : عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها ، ثم أقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب ، وفي هذا الجانب ؛ فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « إن هذه الحبة » وذكره بلفظ : « إلا من السام » ، قلت : وما السام ؟ قال : الموت .

[٣٨٣] حديث : « **الحبيبُ لا يُعذِّبُ حبيبه** » .

ما علمته في المرفوع ، ولكن قد يشير إليه قوله تعالى : ﴿ **وقالت اليهود والنصارى : نحن أبناء الله وأحباؤه ، قل : فلم يعذبكم بذنوبكم** ﴾ .

[٣٨٤] حديث : « **حُبُّ الدنيا رأسُ كُلِّ خطيئة** » .

البيهقي في الحادي والسبعين من الشعب ، بإسناد حسن ، إلى الحسن البصري ، رفعه مرسلاً .

وأورده الديلمي في الفردوس ، وتبعه ولده بلا إسناد ؛ عن علي رفعه به .

وهو عند البيهقي أيضاً في الزهد ، وأبي نعيم في ترجمة الثوري من

---

(٣٨٣) عند أحمد عن أنس : مرّ النبي ﷺ في نفر من أصحابه وصبي في الطريق ، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ ، فأقبلت تسعى وتقول : ابني ابني ، ؛ فسعت فأخذته ، فقال القوم : يا رسول الله ، ما كانت هذه لتلقي ولدها في النار ، فقال النبي ﷺ : « لا والله ولا يلقي حبيب حبيبه في النار » . وله في الزهد عن الحسن مرسلاً : « والله لا يعذب الله حبيبه ، ولكن قد يبتليه في الدنيا » . انظر كشف الخفاء برقم ١٠٩٦ ، والأسرار ١٧٨ ، والتمييز ٦٥ .

(٣٨٤) كشف الخفاء ١ : ٣٤٥ ، والدرر رقم ١٨٥ ، والحلية ٦ : ٢٨٨ ، وتذكرة الموضوعات ١٧٣ ، والفوائد للكرمي ٨٨ ، وضعيف الجامع رقم ٢٦٨١ ، والتمييز ٦٥ ، والأسرار ١٧٩ ، وأحاديث القصاص ٧٤ ، والإحياء ٣ : ١٩٧ و٤٠١ ، وأسنى المطالب ٥٤٩ ، والجامع ٣٦٦٢ .

الحلية ، من قول عيسى بن مريم عليه السلام .

وعند ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان له ، من قول مالك بن دينار .

وعند ابن يونس في ترجمة سعد بن مسعود التجيبي ، من تاريخ مصر له ، من قول سعد هذا .

وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلي رضي الله عنه . وبالأول يرد عليه وعلى غيره ، ممن صرح بالحكم عليه بالوضع ، لقول ابن المديني : مرسلات الحسن ، إذا رواها عنه الثقات صحاح ، ما أقل ما يسقط منها . وقال أبو زرعة : كل شيء يقول الحسن « قال رسول الله ﷺ » وجدت له أصلاً ثابتاً ، ما خلا أربعة أحاديث ، وليته ذكرها . وقال الدارقطني : في مراسيله ضعف .

وللديلمي ، عن أبي هريرة رفعه : « أعظم الآفات تصيب أمتي : حبهم الدنيا ، وجمعهم الدنانير والدراهم ، لا خير في كثير ممن جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها في الحق » .

[٣٨٥]وحديث : « **حبوا العربَ** » ، في : أحبوا العرب .

[٣٨٦] حديث : « **حُبُّ الوطِن من الإيمان** » .

لم أقف عليه ، ومعناه صحيح في ثالث المجالسة للدينوري ، من طريق الأصمعي ، سمعت اعرابياً يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى أوطانه ، وتشوقه إلى إخوانه ، وبكاؤه على ما مضى من زمانه .

ومن طريق الأصمعي أيضاً قال : قالت الهند : ثلاث خصال في ثلاثة أصناف من الحيوان ، الإبل تحن إلى أوطانها ، وإن كان عهدها بها بعيداً ؛ والطير إلى وكره ، وإن كان موضعه مجدباً ؛ والإنسان إلى وطنه ، وإن كان غيره أكثر نفعاً .

---

(٣٨٦) كشف الخفاء ١ : ٣٤٥ ، والتمييز ٦٥ ، وتذكرة الموضوعات ١١ ، والدرر رقم ١٩٠ ، والأسرار ١٨٠ ، والفوائد للكرمي ١٠٣ ، والمصنوع ١٠٦ .

ولمـا اشتاق النبي ﷺ إلى مكـة محل مـولده ومنشئـه أنزل الله تعـالى عليه قوله : ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ إلى مكة .

وللخـطابي في غريب الحـديث ، من طـريق ابـراهيم بن محمـد بن عبـد العزيز ، عن أبيه ، عن الزهـري ، قال : قدم أصيل ـ بـالتصغير ـ الغفـاري على رسول الله ﷺ من مكة قبل أن يضرب الحجاب ، فقالت له عائشة : كيف تركت مكة ؟ قال : اخضرت جنباتها ، وابيضت بطحـاؤ ها ، وأغـدق اذخرهـا ، وانتشر سلمهـا ، الحديث ، وفيـه : فقـال لـه رسـول الله ﷺ : « حسبـك يـا أصيـل لا تحـزني » . وهو عنـد أبي مـوسى المـديني من وجـه آخـر ، قـال : قـدم أصيـل الهذلي ، فذكر نحوه باختصار ، وفيه : فقال له النبي ﷺ : « ويها يا أصيل تـدع القلوب تقر » .

[٣٨٧] حديث : « **الحجامةُ تكرهُ في أولِ النهار ، ولا يُرْجَى نفعهـا حتّى ينقص الهلال** » .

عبـد الملك بن حبيب ، في الـطب النبـوي ، من روايـة عبـد الكـريم الحضرمي ؛ معضلاً .

[٣٨٨] حـديث : « **الحجامـةُ في نقرةِ الـرأسِ تُورِثُ النسيـان ، فتجنبـوا ذلك** » .

الـديلمي ، من حديث عمـر بن واصل ، قـال : حكى محمد بن سـواء ، عن مالك بن دينار ، عن أنس مرفوعاً به . وابن واصل اتهمه الخطيب بالوضـع ، لا سيما وهو حكاية وقد احتجم ﷺ في يافوخه من وجع كان به ، ويروي أنه كان

---

(٣٨٧) وقال الزركشي وتبعه في الدرر : لم أقف عليه ، وقال السيد معين الدين الصفدي : ليس بثابت ، وقيل أنه من كلام بعض السلف . انظر كشف الخفاء ١ : ٣٤٧ . والمعضل في اللغة : اسم مفعول من « أعضله » بمعنى أعياه ، وفي الاصطلاح : ما سقط من اسناده اثنان فأكثر على التوالي . أنظر التقريب بتحقيقي .

(٣٨٨) أسنى المطالب ٥٧٢ ، والمنار ٨٧ ، والجامع ٣٧٨٣ ، وكشف الخفـاء ١ : ٣٤٧ ، والدرر ٢٠٠ ، والفوائد للشوكاني ١٦٣ ، والتمييز ٦٥ .

يحتجم على هامته وبين كتفيه ، ولكن قد قال أبو داود : قال معمر : احتجمت فذهب عقلي حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتي ، وكان احتجم على هامته أي على رأسه .

وللحاكم ، من حديث عطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : « الحجامة على الريق أمثل وهي شفاء وبركة ، وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ » الحديث ، وفيه : « احتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، فإنه اليوم الذي صرف الله عن أيوب فيه البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء » ، وسنده ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه ، من جهة سعد بن ميمون ، عن نافع ، وإسناده قال الذهبي : مجهول .

وقد أفرد بعض الآخذين عن شيخنا وشيخه أحاديث الحجامة في جزء ، وهو مفتقر لتحرير .

[٣٨٩] حديث : « **حجبت** » ، في : حفت .

[٣٩٠] حديث : « **الحجرُ الأسودُ مِنْ الجنةِ** » .

النسائي عن ابن عباس به مرفوعاً ، وزاد الترمذي والحاكم : « وإنه يبعث يوم القيامة له عينان » الحديث ، ولابن منيع عنه : « الحجر مروة من مرو الجنة » ، وأصله عند أحمد والترمذي ، وللديلمي عن عائشة مرفوعاً أيضاً : « الحجر الأسود من حجارة الجنة » ، وشواهده كثيرة .

[٣٩١] حديث : « **حجُّوا قَبْلَ أن لا تحجُّوا** » .

عبد الرزاق ، ومن طريقه أبو نعيم ، ثم الديلمي ، أنا عبد الله بن

---

(٣٩٠) كشف الخفاء ١ : ٣٤٨ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣١٦٩ ، والتمييز ٦٦ ، والترمذي ك ٧ ب ٤٩ قابل ما قبلها بما بعدها ، والنسائي ك ٢٤ ب ١٤٣ ، وأحمد ١ : ٣٠٧ و ٣٢٩ و ٣٧٣ ، و ٢ : ٢١٣ و ٢١٤ ، و ٣ : ٢٧٧ قابل ما قبلها بما بعدها .

(٣٩١) كشف الخفاء ١ : ٣٤٩ ، وضعيف الجامع برقمي ٢٦٩٤ و ٢٦٩٦ ، والتمييز ٦٦ .

عيسى بن عمر الجندي ، حدثنا محمد بن أبي محمد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، بزيادة : « تقعد اعرابها على أذناب أوديتها ، فلا يدعون أحداً يدخلها » .

وهو عند الدارقطني في آخر الحج من سننه ، من رواية الجندي المذكور ؛ ولفظه : « حجوا قبل أن لا تحجوا » ، قالوا : وما شأن الحج يا رسول الله ؟ قال : « تقعد أعرابها على أذناب أوديتها ؛ فلا يصل إلى الحج أحد » ؛ عبد الله ومحمد مجهولان ؛ قاله العقيلي .

وقد أورده الزمخشري في الكشاف ، بلفظ : « حجوا قبل أن لا تحجوا ، قبل أن يمنع البر جانبه ، والبحر راكبه » . وكذا أورد : « حجوا قبل أن لا تحجوا ، فإنه قد هدم البيت مرتين ، ويرفع في الثالثة » . وهذا الثاني عند ابن أبي شيبة ، قال : أنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن بُكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر ، قال : تمتعوا من هذا البيت ، فإنه ، وذكره موقوفا .

وقد روي مرفوعاً ؛ أخرجه ابن حبان ، والحاكم ، والبزار ، والطبراني ؛ من طريق سفيان بن حبيب ، عن حميد بهذا .

وفي الكشاف أيضاً ، مما لم يقف عليه مخرجه ، عن ابن مسعود مرفوعاً : « حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت » . إنتهى .

ولما أورد البخاري في صحيحه حديث قتادة ، عن عبد الله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : « ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج » ، من جهة الحجاج بن حجاج عنه ، قال عقبه : تابعه أبان وعمران عن قتادة ، قال : وقال عبد الرحمن ، عن شعبة يعني عن قتادة به : لا تقوم الساعة حتى لا يحج اللبيت . مما أخرجه أبو يعلى وغيره ، قال البخاري : والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد .

[٣٩٢] حديث : « الحجونُ والبقيعُ يُؤْخَذُ بأطرافهما وينثران في الجنة ، وهما مقبرتا مكة والمدينة » .

أورده الزمخشري في الكشاف ، وبيض له الزيلعي في تخريجه ، وتبعه شيخنا .

[٣٩٣] حديث : « الحجُ جهادُ كُلِّ ضعيفٍ » .

ابن ماجه ، والقضاعي ؛ من حديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أم سلمة مرفوعاً بهذا ، ورجاله ثقات محتج بهم في الصحيح ، ولكن لا يعرف لأبي جعفر سماع من أم سلمة ، وقد أدرك ست سنين من حياتها ، فمولده سنة ست وخمسين وماتت سنة اثنتين وستين على المعتمد ، ولولا التوقف في سماعه لكان على شرط الصحيح .

وله شاهد عند القضاعي ، من حديث ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن علي به مرفوعاً ، وفيه : « وجهاد المرأة حسن التبعل » .

وأورده الديلمي عن علي بلا سند .

وعلق البخاري عن عمر قوله : شدوا الرحال في الحج ، فإنه أحد الجهادين .

وقد تساهل الصغاني حيث أدرجه في الموضوعات .

[٣٩٤] حديث : « **الحجُّ عرفة** » .

---

(٣٩٢) كشف الخفاء ١ : ٣٥١ ، والأسرار ١٨٤ ، والتمييز ٦٦ ، وقال القاري : لا يُعْرَف له أصل .

(٣٩٣) ابن ماجه رقم ٢٩٠٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٥١ ، والتمييز ٦٦ ، وصحيح الجامع الصغير ٣١٦٦ ، والأسرار ١٨٤ ، ومسند القضاعي ١٥ ، وشرحه ١٠٨ ، وفيض القدير ٢ : ٤٠٧ .

(٣٩٤) كشف الخفاء ١ : ٣٥١ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣١٦٧ ، والتمييز ٦٦ ، والترمذي باب ٢٢ من تفسير سورة البقرة ، وأبو داود ٦٨ من المناسك ، وابن ماجه ٥٧ من المناسك ، والدارمي ٥٤ من المناسك .

أحمد ، وأصحاب السنن ، وابن حبان ، والحاكم ، والدارقطني ، والبيهقي ؛ كلهم من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ، قال : شهدت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات ، وأتاه ناس من أهل نجد ، فقالوا : يا رسول الله ، كيف الحج ؟ فقال : « الحج عرفة ، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع ، فقد تم به حجه » . ولفظ أحمد وفي رواية لأبي داود : « من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر ، فقد أدرك الحج » . وألفاظ الباقين نحوه . ورواه الدارقطني والبيهقي : « الحج عرفة ، الحج عرفة » .

[٣٩٥] حديث : « حدثوا النّاسَ بما يعرفون » ، في : أمرنا أن نكلم الناس .

[٣٩٦] حديث : « حدِّثُوا عن بني إسرائيل ولا حَرَجَ » .

أبو داود ، عن أبي هريرة ، وأصله صحيح ، وفي لفظ لأحمد بن منيع عن جابر : « حدثوا عن بني إسرائيل ؛ فإنه كانت فيهم أعاجيب » . وكذا هو عند تمام في فوائده ، قال : وأنشأ ﷺ يحدث قال : « خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم ، فقالوا : لو صلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلاً ممن قد مات فنسأله عن الموت ، ففعلوا ، فبينا هم كذلك ، إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاسيء(*) بين عينيه أثر السجود ، فقال : يا هؤلاء ما أردتم إليّ لقد مت من مائة عام ، فما سكنت عني حرارة الموت ، فادعوا الله أن يردني كما كنت » . انتهى . وهذه الزيادة تكاد أن تكون مقيدة لكون المأذون في التحديث به ، هو ما يكون من هذا النمط ، لا فيما يرجع إلى الأحكام ونحوها ، لعدم اتصالها ، وأحسن هذا القول بأن الواو في موضع الحال كما أوضحته في بعض التعاليق .

---

(٣٩٦) البخاري ٤ : ١٣٦ ، والترمذي ٣ : ٣٧٦ ، وسنن أبي داود ٣ : ٤٣٨ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٥٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣١٢٦ ، والدارمي ١ : ١٣٦ ، والتمييز ٦٧ ، ومسند القضاعي ١١٦ ، والشرح ٥١٩ ، وفيض القدير ٣ : ٢٠٦ .

(*) أي بين البياض والسواد .

[٣٩٧] حديث : « **الحدةُ تعتري خيارَ أمتي** » .

أبو يعلى ، والطبراني ؛ عن ابن عباس به مرفوعاً . وفي سنده سلام بن سالم الطويل وهو متروك .

وهو في مسند الحسن بن سفيان ، من جهة الليث ، عن ذويد بن نافع ، قلت لأبي منصور الفارسي : يا أبا منصور : لولا حدة فيك ، فقال : ما يسرني بحدتي كذا وكذا ؛ وقد قال رسول الله ﷺ : « إن الحدة تعتري خيار أمتي » . وكذا أخرجه البغوي في معجم الصحابة ، ووصفا أبا منصور في روايتهما بالصحبة .

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة أيضاً ، ولكن رواه المستغفري من طريق الليث ، فقال : عن يزيد بن أبي منصور ، وكانت له صحبة بدل : عن أبي منصور ولفظه كالترجمة ، وأشار إلى الاختلاف على الليث فيه ، والأول أكثر .

والطبراني في الأوسط ، بسند فيه يغنم بن سالم ، بن قنبر وهو كذاب ، عن علي رفعه : « خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا » .

وهو عند البيهقي في الشعب ، وفي السمند للديلمي ، من حديث بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدى ، عن أنس بلفظ : « لا تكون إلا في صالحي أمتي وأبرارها ثم تفيء » ، وبهذا السند بلفظ : « ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن في جوفه » ، ومن حديث وهب بن وهب ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ مرفوعاً أيضاً : « الحدة تعتري جماع القرآن في أجوافهم » .

[٣٩٨] حديث : « **حذفُ السلامِ سنّةٌ** » ، في : التكبير جزم .

---

(٣٩٧) كشف الخفاء ١ : ٣٥٣ ، والأسرار ٣٦٤ ، والدرر رقم ١٩٤ ، وضعيف الجامع رقم ٢٧٧٣ ، والتمييز ٦٧ ، والجامع ٣٨٠٧ ، وأسنى المطالب ٥٨٠ ، والخطيب ١٤ : ٧٣ ، وابن عدي ١ : ١٦٣ ، والطبراني ٣ : ١١٨ ، والضعيفة ٢٦ ، ومسند القضاعي ٢٠٤ ، والشرح ٤٨٤ ، وفيض القدير ٣ : ٤٦٢ .

[٣٩٩] حديث : « **الحرائرُ صلاحُ البيتِ ، والإماءُ هلاكُ البيتِ** » .

الثعلبي من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا أحمد بن يوسف العجلي ؛ حدثنا يونس بن مرداس خادم أنس ، قال : كنت بين أنس وأبي هريرة فقال له أنس : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أحب أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر » ، وقال أبو هريرة : سمعته يقول : « الحرائر صلاح البيت ؛ والاماء فساد البيت » ، أو قال : « هلاك البيت » ، وأحمد بن محمد متروك ، كذبه أبو حاتم ، ويونس مجهول . وقد قيل :

إذا لم يكن في منزل المرء حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه

[٤٠٠] حديث : « **الحربُ خِدْعةٌ** » .

متفق عليه ، من حديث ابن المبارك ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : سمى النبي ﷺ الحرب خدعة ، وليس عند مسلم « سمى » . وانفرد به البخاري من حديث عبد الرزاق عن معمر واتفقا عليه أيضاً ، من حديث ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله ﷺ : « الحرب خدعة » ، وكذا رواه الحميدي عن ابن عيينة وقال : قال سفيان قال عمرو : خدعة بالضم ، وأهل العربية يقولونها بالفتح ، وممن رواه عن عمرو بن دينار محمد بن مسلم .

وفي الباب عن جماعة كثيرين ؛ فمنه ما رواه ابن إسحاق ، عن عبد الله بن سهل الأنصاري أن عائشة قالت : ثم إن نعيم بن مسعود قال : يا نبي الله إني أسلمت ولم أعلم قومي بإسلامي ، فمرني بما شئت ؟ فقال : « أنت فينا

---

(٣٩٩) كشف الخفاء ١ : ٣٥٤ ، وضعيف الجامع رقم ٢٧٧٦ ، والتمييز ٦٧ .

(٤٠٠) البخاري ٤ : ٥١ ، ومسلم ٥ : ١٤٣ ، والترمذي ٣ : ٢٢ ، وابن ماجه ٢ : ٩٤٥ ، وسنن أبي داود ٣ : ٥٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٥٥ ، والمسند ١ : ٨١ و ٢ : ٣١٢ و ٣ : ٢٢٤ و ٦ : ٣٨٧ ، والدرر رقم ١٩٨ ، والتمييز ٦٧ ، وأسنى المطالب ٥٨٢ ، والأزهر ١ : ٢٢٢ ، والحلية ٧ : ٢٤٧ ، والجامع ٣٨١٢ ، وصحيح الجامع ٣١٧١ ، والروض ٧٧٠ ، وذخائر المواريث ١٣٥٣ عن جابر بن عبد الله ، وفقه السيرة ٣٣٢ ، ومسند القضاعي ٤ ، والشرح عليه ٣١ ، وفيض القدير ٣ : ٤١ ، وحاشية المدابغي على شرح الأربعين ٢٢ .

كـرجل واحـد ، فخادع إن شئت ، فـإنما الحـرب خدعـة » ، أخرجـه العسكري وقـال : أراد أن الممـاكـرة في الحـرب أنفـع من المكـاثـرة . ومنـه قــول بعض الحكماء : إنفاذ الرأي في الحرب أنفـع من الطعن والضـرب . والمثل السـائر : إذا لم تغلب فاخلب ، أي اخدع ، وقال بعض اللغويين : معنى خدع أظهر أمـراً أبطن خلافه ، ومنه كان النبي ﷺ إذا أراد غزوة ورّى بغيرها .

[٤٠١] حديث : « **الحزمُ سُوءُ الظنِّ** » ، في : احترسوا .

[٤٠٢] حديث : « **الحسدُ في الجيران** » ، في : العداوة في الأهل .

[٤٠٣] حديث : « **الحسدُ يفسدُ الايمانَ كما يفسدُ الصبرُ العسلَ** » .

الديلمي ، عن معاوية بن حيْدة ؛ ويشهـد له حـديث أبي هريـرة مرفـوعاً : « الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » ، ونحوه عن أنس .

[٤٠٤] حديث : « **حسناتُ الأبرارِ سيأتُ المقربين** » .

هو من كلام أبي سعيد الخزار ، رواه ابن عساكر في ترجمته .

[٤٠٥] حديث : « **حسنوا نوافلكم ، فبها تكمُلُ فرائضُكُم** » .

عـزاه الفـاكهـاني لابن عبـد البـر في بعض تصـانيفــه ، وتكملة الفـرائض بالنوافل ثابت ، وإليه أشار ابن دقيق العيد في الكلام على الحـديث الخامس من فضل الجماعة ، بقوله : قد ورد أن النوافل جـابرة لنقصـان الفرائض ، وقـرر في السنن المشروعة قبل الفرائض وبعدها معنى لطيفا من الخبر المشار إليـه وغيره .

---

(٤٠٣) كشف الخفاء ١ : ٣٥٦ ، وضعيف الجامع رقم ٢٧٨١ ، والتمييز ٦٨ .

(٤٠٤) وعزاه الزركشي في لقطته للجنيد ، وقال شيخ الإسلام في شرحها : الفرق بين الأبرار والمقربين : أن المقربين هم الذين أخذوا عن حظوظهم وإرادتهم واستُعمِلوا في القيام بحقوق مولاهم عبودية وطلباً لرضاه ، وأن الأبرار هم الذين بقوا مع حظوظهم وإرادتهم ، وأقيموا من الأعمال الصالحـة ومقامـات اليقين لِيُجْزَوْا على مجاهدتهم برفع الدرجات . كشف الخفاء ١ : ٣٥٧ برقم ١١٣٧ ، والأسرار ١٨٦ ، والتمييز ٦٨ .

(٤٠٥) كشف الخفاء ١ : ٣٥٨ ، والأسرار المرفوعة ١٨٦ ، وقال القاري : لا أصل له بهذا المبنى وإن كان يصح من حيث المعنى . والتمييز ٦٨ .

وللديلمي ، من حديث عبد الله بن يرفا الليثي ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً : « النافلة هدية المؤمن إلى ربه ، فليحسن أحدكم هديته وليطيبها » .

[٤٠٧] حديث : « **الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة** » .

الترمذي ، من حديث عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد الخدري رفعه به . وقال : إنه حسن صحيح . وهو عند أحمد ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وفيه من الزيادة : إلا ابني الخالة عيسى ويحيى . وقد روى هذا الحديث سويد بن سعيد ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، فقال ابن معين : إنه باطل عن أبي معاوية ، قال الدارقطني : فلم نزل نظن أن هذا كما قال ابن معين ، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين ، فوجدت الحديث في مسند إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي - وكان ثقة - رواه عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، كما قال سويد سواء ، وتخلص سويد . ولابن ماجه ، من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً ، بزيادة : « وأبوهما خير منهما » ؛ وصححه الحاكم من هذا الوجه أيضا ، وفي الباب عن جماعة .

[٤٠٨] حديث : « **حُسْنُ السؤالِ نصفُ العلمِ** » ، في : الاقتصاد .

[٤٠٩] حديث : « **حُسْنُ العهدِ من الإيمان** » .

الحاكم في مستدركه ، ومن طريقه الديلمي ، من حديث الصغاني ، عن أبي عاصم ، حدثنا صالح بن رستم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت :

---

(٤٠٧) الترمذي ٤ : ٣٣٩ ، وابن ماجه ١ : ٤٤ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٥٨ ، والتمييز ٦٨ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣١٧٦ ، والدرر رقم ١٨٨ ، وأسنى المطالب ٥٨٨ ، والجامع ٣٨٢٢ ، والصحيحة ٧٩٦ ، والحاكم ٣ : ١٦٦ - ١٦٧ ، والطبراني (١/ ١٢٣/ ١) ، وأبو نعيم في الحلية ٥ : ٧١ ، والخطيب في التاريخ ٤ : ٢٠٧ و ١١ : ٩٠ ، وأحمد ٣ : ٣ و ٦٢ و ٦٤ و ٨٠ و ٨٢ ، وابن عساكر ١٨ - ٤٧ - ١ ، ولقط اللآلىء بتحقيق محمد عبد القادر عطا ص ١٤٩ .

(٤٠٩) كشف الخفاء ١ : ٣٦٠ ، والدرر ١٩٢ ، والأسرار ١٨٢ ، والتمييز ٦٨ ، وأسنى المطالب ٥٥٨ ، والمستدرك ١ : ١٦ ، ومسند القضاعي ١٦٨ ، والشرح ٧٥٦ ، وفيض القدير ٢ : ٧٤٧ .

جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي ، فقال لها : « من أنت ؟ » فقالت : أنا جثامة المزنية . قال : « أنت حسانة ؛ كيف أنت ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير بأبي أنت ، فلما خرجت قلت : يا رسول الله ، تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال : « إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان » . وقال : إنه صحيح على شرط الشيخين . وقد روى ابن عبد البر ، من طريق الكديمي ، عن أبي عاصم ؛ فسمى المرأة الحولاء ، فيحتمل أن يكون وصفها أو لقبها ، ويحتمل التعدد مع بعده لاتحاد الطريق .

وللعسكري ، من جهة الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن حسن ، حدثنا ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ : أن عجوز سوداء دخلت على النبي ﷺ فحياها وقال : « كيف أنت كيف حالكم ؟ » ، فلما خرجت قالت عائشة : يا نبي الله ألهذه السوداء تحيي وتصنع ما أرى ؟ فقال : « إنها كانت تغشانا في حياة خديجة ، وان » وذكره . قال الزبير : حدثني سليمان بن عبد الله ، عن شيخ من أهل مكة ، قال : هي أم زفر ماشطة خديجة .

ومن حديث حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كانت تأتي النبي ﷺ امرأة فيكرمها ، فقلت : يا رسول الله ، مَنْ هذه ؟ فقال : « هذه كانت تأتينا على زمن خديجة ، وإن . . . » وذكره . وهذا الأخير عند البيهقي في الشعب ، وقال : إنه بهذا السند غريب . . انتهى .

والعهد ينصرف في اللغة إلى وجوه ، أحدها الحفظ والمراعاة ، وهو المراد هنا .

[٤١٠] حديث : « **الحُسْن مرحومٌ** » .

---

(٤١٠) الحُسْنُ بضم الحاء وسكون السين المهملتين مصدر ، قال ابن الفرس في منظومته :

أيْ صاحب الحُسْن إذا تنظرُه ترحمُه طبعاً إذا تُبْصره

والسر فيه مضمر يدريه رب الحجا ذوقا ولا يرويه

انظر كشف الخفاء ١ : ٣٥٩ برقم ١١٤٤ ، والأسرار ١٨٧ ، والتمييز ٦٨ .

هو من كلام أبي حازم التابعي ، رواه الفاكهي في كتاب مكة .

[٤١١] حديث : « **الحسودُ لا يسود** » .

ليس في المرفوع ، ولكنه من كلام بعض السلف ، ففي الرسالة القشيرية قيل : وذكره ومعناه صحيح ؛ ففي المرفوع من طريق أبي هريرة : « الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وإنه يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ، وهو أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة » .

وقال الأحنف بن قيس : لا راحة لحسود .

وقال الخليل بن أحمد : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد ، نفس دائم ، وعقل هائم ، وحزن لائم . رواها البيهقي في الشعب .

وقال بعضهم : الحاسد جاحد ؛ لأنه لا يرضى بقضاء الواحد .

وفي بعض الكتب : الحاسد عدو نعمتي ، إلى غير ذلك ، وقد أفرد ذمه بالتأليف ، وأخذ له القشيري بابا فيه آثار جمة .

[٤١٢] حديث : « **حسينٌ مني ، وأنا من حسين** » .

الترمذي من حديث سعيد بن راشد ، عن يعلى بن مرة الثقفي به مرفوعا ، وقال : حسن ، وكذا رواه أحمد وابن ماجه في السنة ، في حديث .

[٤١٣] حديث : « **حصِّنُوا أموالَكُم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعِدُّوا للبلاء الدعاء** » .

---

(٤١١) كشف الخفاء ١ : ٣٥٩ ، والأسرار ١٨٧ ، والتمييز ٦٨ .
ومن أحسن ما قيل :

ألا قل لمن كان لي حاسداً ... أتدري على مَنْ أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله ... لأنك لم ترض لي ما وهب

(٤١٢) الترمذي ، باب ٣٠ من كتاب المناقب ؛ وأحمد ٤ : ١٧٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٥٨ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣١٤١ ، والتمييز ٦٩ ، والأدب المفرد ٥٥ ؛ وابن ماجه ، باب ١١ من المقدمة .

(٤١٣) كشف الخفاء ١ : ٦١ ، وضعيف الجامع ٢٧٢٣ ، والتمييز ٦٩ ، والجامع ٤١٦٥ ، والضعيفة ٣٥٩١ ، وأسنى المطالب ٦٤٦ ، والخطيب ١٣ : ٢١ ، ومسند القضاعي ١٢١ ، والشرح ٥٤١ ، وفيض القدير ٣ : ٣٨٨ .

الطبراني ، وأبو نعيم ، والعسكري ، والقضاعي ؛ كلهم من حديث ابراهيم بن يزيد النخعي ، عن الأسود ، عن ابن مسعود به مرفوعا .

وللطبراني ، من حديث ابراهيم بن أبي عبلة ، عن عبادة بن الصامت ، قال : أتى رسول الله ﷺ وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة ، فقيل : يا رسول الله ، أتى على مال لي بسِيف البحر فذهب به ، فقال رسول الله ﷺ : « ما تلق مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة ، فحرزوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء ، فإن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، ما نزل يكشفه ، وما لم ينزل يحبسه » .

وللبيهقي في الشعب ، من حديث طالوت بن عباد ، حدثنا فضال بن جبير ، عن أبي أمامة مرفوعا : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء » . وقال : فضال صاحب مناكير . ومن حديث مطرف بن سمرة بن جندب ، عن أبيه رفعه مثله ، إلا أنه قال : « وردوا نائبة البلاء بالدعاء » بدل الجملة الثانية ، وراويه مجهول .

وله وكذا للديلمي ، من حديث بدل بن المحبر ، حدثنا هلال بن مالك الهزاني ، عن يونس بن عبيد ، عن راو ، عن ابن عمر مرفوعا ، ولفظه : « داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ؛ فإنها تدفع عنكم الأعراض والأمراض » ، وقال البيهقي : إنه منكر بهذا الإسناد .

وفي الباب أيضا عن أبي أمامة ، عند الطبراني ، وأبي الشيخ ، وعن أنس مرفوعا : « ما عولج مريض بدواء أفضل من الصدقة » ، أخرجه الديلمي ، وعن غيرهما مما لا نطيل به .

[٤١٤] حديث : « **حُفَّت الجنّةُ بالمكارِهِ ، وحُفَّت النارُ بالشهوات** » .

---

(٤١٤) البخاري ٨ : ٨٦ ، ومسلم ٨ : ١٤٢ ، والدرر رقم ١٩٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٦٣ ، والتمييز ٦٩ ، والجامع ٣٧٣٢ ، وصحيح الجامع ٣١٤٢ ، وأسنى المطالب ٥٦٢ ، ومسند أحمد ٢ : ٣٣٣ و ٣٧٣ ، ومسند القضاعي ٩٧ ، والشرح ٤٣٢ ، والمجازات النبوية ٢٨٢ ، وفيض القدير ٣ : ٣٨٩ .

متفق عليه ، فمسلم بهذا اللفظ من حديث ورقاء ، والبخاري بلفظ : « حجبت » في الموضعين من حديث مالك ، كلاهما عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهو عند مسلم أيضاً ، من حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد ، كلاهما عن أنس مرفوعا بلفظ : « حفت » في الموضعين . وكذا أخرجه الترمذي ، بل رواه القضاعي ، من حديث إسحاق بن محمد الفروي ، عن مالك ، عن سمى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة كذلك .

[٤١٥] حديث : « **الحكمة ضالةُ المؤمنِ** » .

القضاعي في مسنده ، من حديث الليث ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم مرفوعاً به ، بزيادة : « حيث ما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه » ، وهو مرسل .

من حديث ابراهيم بن الفضل ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رفعه . فلفظ العسكري والقضاعي : « كلمة الحكمة ضالة كل حكيم ، فاذا وجدها فهو أحق بها » ؛ ولفظ الترمذي : « الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن ؛ فحيث وجدها فهو أحق بها » ، وقال : إنه غريب ، وابراهيم يضعف في الحديث .

وقد رواه العسكري ، من حديث عنبسة بن عبد الرحمن ، عن شبيب بن بشير ، عن أنس رفعه : « العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه » .

ومن حديث سليمان بن معاذ ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، من قوله : خذوا الحكمة ممن سمعتموها ، فإنه قد يقول الحكم غير الحكيم ، وتكون الرمية من غير رام .

وهذا الأخير عند البيهقي في المدخل ، من حديث أبي نعيم ، حدثنا

---

(٤١٥) مسند القضاعي ٢٧ ، وقارن ص ١٢ منه ، والترمذي ٣ : ٣٨٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٦٣ ، والأسرار ٢٨٤ ، والتمييز ٦٩ ، والدرر رقم ١٩٥ ، وأسنى المطالب ٥٩٢ .

الحسن بن صالح ، عن عكرمة به ، بلفظ : خذ الحكمة ممن سمعت ، فإن الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم ، فتكون كالرمية خرجت من غير رام .

وعنده ، من حديث سعيد بن أبي بردة ، قال : كان يقال : الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها .

ومن جهة عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : كان يقال : العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبها ، فإن أصاب منها شيئا حواه حتى يضم إليه غيره .

ويروى في معنى الأول المرفوع عن بريدة ، وكذا هو في نسخة أبي الدنيا الأشج الكذاب ، عن علي ، بل للديلمي ، من طريق عبد الوهاب ، عن مجاهد ، عن علي مرفوعا : « ضالة المؤمن العلم ، كلما قيد حديثا طلب إليه آخر » . وأخرجه من قبله ابن لال ، والحسن بن سفيان ، ومن طريقه أبو نعيم وآخرون .

وللديلمي ، عن ابن عباس ، مرفوعا : « نعم الفائدة الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيهديها لأخيه » ، وبلا سند عن ابن عمر رفعه : « خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت » .

ونحو هذا يروى من قول علي .

قال العسكري : أراد ﷺ : أن الحكيم يطلب الحكمة أبدا وينشدها ، فهو بمنزلة المضل ناقته يطلبها . ثم أسند عن مبارك بن فضالة ، قال : خطب الحجاج فقال : إن الله أمرنا بطلب الآخرة ، وكفانا مؤنه الدنيا ، فليته كفانا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا ، قال : يقول الحسن : ضالة مؤمن عند فاسق فليأخذها .

وعن يوسف بن أسباط قال : كنت مع سفيان الثوري وحازم بن خزيمة يخطب ، فقال خازم : إن يوما أسكر الكبار ، وأشاب الصغار ، ليوم عسير ، شره مستطير . فقال سفيان : حكمة من جوف خرب . ثم أخرج شريحة ، يعني

ألواحا ، فكتبها . ونحوه : فرب مبلغ أوعى من سامع .

[٤١٦] حديث : « حُكْمي على الواحدِ حُكْمي على الجماعةِ » .

ليس له أصل ، كما قاله العراقي في تخريجه . وسئل عنه المزي والذهبي فانكراه . وللترمذي ، والنسائي ؛ من حديث أميمة بنت رقيقة : ما قولي لامرأة واحدة ، الا كقولي لمائة امرأة . لفظ النسائي ، وقال الترمذي : إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني الشيخين باخراجها لثبوتها على شرطهما .

[٤١٧] حديث : « الحلفُ حنثٌ أو ندمٌ » .

ابن ماجه ، وأبو يعلى ؛ من حديث بشار بن كدام ، عن محمد بن زيد ، عن ابن عمر رفعه ، بلفظ : « انما الحلف » ، إلا أبا يعلى ، فقال : « إنما اليمين » ، وفي لفظ له أيضاً كالترجمة . وأخرجه الطبراني ، وكذا العسكري ، ولفظه : « اليمين حنث أو ندم » ، وفي لفظ أيضاً : « الحلف حنث أو مندمة » .

(تنبيه) وقع في مسند الشهاب « مسعر بن كدام » في موضعين بدل « بشار » وهو غلط .

[٤١٨] حديث : « حَمْلُ عليٍّ بابَ خيبر » .

أورده ابن إسحاق في السيرة ، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، وأن سبعة هو ثامنهم ، اجتهدوا أن يقلبوه ، فلم يستطيعوا . ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في الدلائل ، ورواه الحاكم .

---

(٤١٦) كشف الخفاء ١ : ٣٦٤ ، والدرر رقم ١٩٩ ، والفوائد للشوكاني ٢٠٠ ، والتمييز ٦٩ ، والفوائد للكرمي ١٠٣ ، والأسرار ١٨٨ ، والمصنوع ١١٥ ، وأسنى المطالب ٢٦٥ ، وفتح الباري ٨ : ٤٨٨ ، والترمذي ٧ : ٩٤ ، والنسائي ٧ : ١٤٩ ، وابن ماجه ٢ : ٩٦٠ ، والموطأ ٢ : ١٩٧٢ .

(٤١٧) ابن ماجه ١ : ٦٨٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٦٥ ، والتمييز ٧٠ ، وضعيف الجامع رقم ٢٧٨٧ ، والدرر رقم ١٩٧ ، والجامع ٣٨٢٩ ، ومسند القضاعي ٤٨ ، والشرح ٢٤٧ ، وفيض القدير ٣ : ٤١٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٤٢ .

(٤١٨) كشف الخفاء ١ : ٣٦٥ ، والأسرار ١٨٨ ، والتمييز ٧٠ .

وعنه البيهقي في الدلائل ، من جهة ليث بن أبي سليم ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين ، عن جابر : أن عليا حمل الباب يوم خيبر ، وأنه جرب بعد ذلك ، فلم يحمله أربعون رجلا . وليث ضعيف ، والراوي عنه شيعي ، وكذا من دونه ، ولكن لمن دونه متابع ذكره البيهقي .

ومن جهة حرام بن عثمان ، عن أبي عتيق ، وابن جابر : أن عليا لما انتهى إلى الحصن اجتبذ أحد أبوابه فألقاه بالأرض ، فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلا ، فكان جهدهم أن أعادوا الباب . وعلقه البيهقي مضعفا له ، قلت : بل كلها واهية ، ولذا أنكره بعض العلماء .

[٤١٩] حديث : « **الحميةُ رأسُ الدواءِ** » ، في : المعدة بيت الداء .

[٤٢٠] حديث : « **الحمى رائدُ الموتِ** » .

أبو نعيم في الطب ، من حديث حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس مرفوعاً ، بزيادة : « وسجن الله في الأرض » . وقال : إن بشر بن شبيب رواه عن أنس كذلك مرفوعاً . ورواه أيضاً من طريق حماد بن زيد ، عن حميد وحبيب وثابت وعلي بن زيد في آخرين ، كلهم عن الحسن رفعه مرسلا ، ومن حديث اسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير من قوله : الحمى رائد الموت . والطريق المقطوعة عند ابن أبي الدنيا في الأمراض من حديث اسماعيل بن أبي خالد به ، بل المرسل عنده ، من حديث جرير ، عن ابن شبرمة ، عن الحسن ، بلفظ : الحمى رائد الموت وهو سجن الله للمؤمن . ومن حديث خالد بن خداش ، عن حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن ، بلفظ : الحمى رائد الموت ، وهي سجن الله في الأرض ، يحبس عبده إذا شاء ، ثم يرسله إذا شاء ، ففتروها بالماء . وكذا أخرج المرسل من الوجه الثاني القضاعي في مسنده ، من حديث عبد الله بن مسلم بن حبيبة ، حدثني أبو الخطاب ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن يونس مثله ، بدون ففتروها بالماء .

---

(٤٢٠) كشف الخفاء ١ : ٣٦٦ ، وضعيف الجامع رقم ٧٩٦ ، والتمييز ٧٠ ، ومسند القضاعي ١١ ، وشرحه ٣٣ ، وفيض القدير ٣ : ٤٢٠ ، والمجازات النبوية ٥٣ .

وفي الباب ما للبخاري في تاريخه ، وإسحاق في مسنده ، والحسن بن سفيان ، والبغوي ، وابن قانع ؛ كلهم من طريق محرر بن هارون ، عن أبي يزيد المدني ، عن عبد الرحمن بن المرقع ، قال : لما فتح النبي ﷺ خيبر كان في ألف وثماني مائة ، فقسمها على ثمانية عشر سهماً . فذكر حديث الترجمة . وهو عند أبي نعيم في المعرفة ، من طريق إسحاق ، وابن سفيان ، وغيرهما ، من جهة أبي عاصم العباداني راويه عن المحرر .

وكذا رواه الطبراني في من اسمه عبد الرحمن من معجمه ، من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي ، ومحمد بن بكار العيشي ، قالا : حدثنا عبد الله أبو عاصم العباداني به . ومن طريق فرح بن عبيد الزهراني ، حدثنا أبو عاصم به ، وسمى الصحابي عبد الله لا عبد الرحمن ؛ ولذا ذكر هذا الطريق فيمن اسمه عبد الله .

وبالجملة فهو حديث حسن ، وقد عزى الديلمي رواية ابن المرقع لأبي الشيخ ورواية أنس للطبراني والحلية وما وقفت عليهما الآن .

[٤٢١] حديث : « **حمى يَوْمَ كفارةُ سنة** » .

القضاعي في مسنده ، من حديث الحسن بن صالح ، عن الحسن بن عمرو ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن ابن مسعود ، مرفوعا في حديث بلفظ : « وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة » .

وله شاهد عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ : « حمى ليلة كفارة سنة » . رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات . وله من حديث عبد الملك بن عمير عنه به .

وعند تمام في فوائده ، من حديث أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن

---

(٤٢١) مسند القضاعي ١١ ـ ١٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٦٧ ، والتمييز ٧٠ ، وفيض القدير ٣ : ٤١٩ ـ ٤٢١ ، والمجازات النبوية ٥٣ .

جبير ، عن أبي هريرة رفعه ، بلفظ الترجمة ، وزاد : « وحمى يومين كفارة سنتين ، وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين » .

ولابن أبي الدنيا ، من جهة حوشب ، عن الحسن رفعه مرسلا ؛ « إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة » .

وقال ابن المبارك عقب روايته له : إنه من جيد الحديث . ومن جهة هشام ، عن الحسن ، قال : كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب . وشواهده كثيرة وبعضها يؤكد بعضاً .

[٤٢٢] حديث : « **حلالها حسابٌ ، وحرامُها عذابٌ** » .

ابن أبي الدنيا ، والبيهقي في الشعب ، من طريقه عن علي موقوفا ، بلفظ : وحرامها النار . وسنده منقطع ؛ ولفظ الترجمة للغزالي ، وقال مخرجه : لم أجده ، يعني مطلقاً مرفوعا ، قلت : وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه : « يا ابن آدم ، ما تصنع بالدنيا ؟ حلالها حساب ، وحرامها عقاب » .

[٤٢٣] حديث : « **الحياءُ من الإيمان** » .

متفق عليه ، عن ابن عمر ؛ ومسلم ، عن أبي هريرة ، وفي الباب عن جماعة .

[٤٢٤] حديث : « **حين تلقى تدري** » .

---

(٤٢٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن مالك بزيادة : قال : قالوا لعلي بن أبي طالب : يا أبا الحسن ، صف لنا الدنيا ، قال : أطيل أو أقصر ؟ قالوا : أقصر ، قال : حلالها حساب وحرامها النار . وأسنده الشيخ محيي الدين في مسامراته من طريق أبي هريرة رضي الله عنه . أنظر كشف الخفاء ١ : ٣٦٨ برقم ١١٧٦ ، والتمييز ٧٠ .

(٤٢٣) البخاري ١ : ١١ ، ومسلم ١ : ٤٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٦٩ ، والتمييز ٧٠ ، والدرر رقم ١٩٦ ، وابن ماجه ٤١٨٤ ، وأسنى المطالب ٤٩٥ ، والحلية ٣ : ٦٠ ، والترمذي ٢٠٠٩ ، والروض ٥١٣ ، والجامع ٣٨٥٩ ، وصحيح الجامع ٣١٩٢ ، ومسند القضاعي ٢٩ ، وشرحه ١٦٧ ، وفيض القدير ٣ : ٤٢٦ .

(٤٢٤) كشف الخفاء ١ : ٣٦٩ ، والأسرار ١٨٩ ، والتمييز ٧٠ .

معنـاه صحيح ، ويشيـر إليه قـوله تعـالى : ﴿ **وسوف يعلمـون حين يرون العذاب من أضل سبيـلا** ﴾ . ويروى من حـديث عبد الله بـن عثمـان بن خُثَيْم ، عن أبي الزبَير ، عن جابر ، قال : لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله ﷺ قـال لهم : « ألا تحدثـوني بأعـاجيب ما رأيتم بـأرض الحبشـة ؟ » ، فقـال فتيـة منهم : بلى يـا رسـول الله ، بينـا نحن جلوس مـرَّت بنـا عجـوز من عجـائـز رهبانيهم ، تحمل على رأسها قلة ماء ، فمـرَّت بفتى منهم ، فجعل إحـدى يديـه بين كتفيها ، ثم دفعها ، فخـرت على ركبتيها ، فـانكسرت قلتهـا ، فلما ارتفعت التفت إليه فقالت : سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الأولين والآخـرين ، وتكلمت الأيدي والأرجـل بما كـانوا يكسبـون ، فسـوف تعلم كيف أمري وأمرك عنـده غداً ، قـال : فيقول رسـول الله ﷺ : « صدقت ، صـدقت ، كيف يقدس الله أمة لا يؤخـذ لضعيفهم من شديـدهم » . وقد جمعت طـرقه في الأجوبة الدمياطية .

حرف الخاء المعجمة

[٤٢٥] حديث : « خَابَ قومٌ لا سفيه لهم » .

هو من قول مكحول بلفظ : ذل من لا سفيه لـه . كما رواه ابن أبي الـدنيا في الحلم له ، من حديث سعيد بن المسيب : أن رجلا استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه ، فقال مكحول : وذكره .

وهو عند البيهقي في الشعب بلفظ : لقـد ضل من لا سفيـه له . وللبيهقي فقط ، من طريق أبي بكر محمد بن الحسن ، أنه سمع صالـح بن جناح يقـول : اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه ، ويحلم إذا جهلت عليه ، ويحسن إذا أسـأت به ، ويسيء إذا أحسنت إليـه ، وينصفـك إذا ظلمتـه ، ويـظلمـك إذا أنصفته ، فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقـه ، ثم فجة تنصـر من فجته ، وجهالة تفزع من جهالته ، ولا أب لك ؛ لأن بعض الحلم إذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعضده ، وضل من ليس له حليم يرشده .

ولابن أبي الدنيا فقط ، من حديث ابن سيرين : أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفيها ، فإن جاء سفيه رده عنه .

وعن أبي جعفـر القـرشي قـال : اعتلج فتيـة من بني تميم يتصـارعـون ،

---

(٤٢٥) كشف الخفاء ١ : ٣٧١ ، والأسرار ١٩٠ ، والتمييز ٧٠ .

والأحنف ينظر إليهم ؛ فقالت عجوز من بني تميم : ما لكم أقل الله عددكم ؟ فقال لها : مه تقولين ذلك لولا هؤلاء لكنا سفهاء ، أي أنهم يدفعون السفهاء عنا .

وفي الباب : « قوام أمتي بشرارها » وسيأتي .

وروى البيهقي في مناقب الشافعي ، من جهة الرّبيع والمزنى : أنهما سمعا الشافعي يقول : لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه به . ولكن قال المزني بعد هذا : إن من أحوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه . . انتهى . وهو صحيح مجرب في السفهاء .

وفي عاشر المجالسة للدينوري ، من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، وكان من سروات الناس ، أنه قال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا . ومن حديث الأصمعي قال : قال المهلب : لأن يطيعني سفهاء قومي ، أحب إلي من أن يطيعني حلماؤ هم .

[٤٢٦] حديث : « **الخازنُ الأمينُ ، المعطى ما أمر به كاملاً مُوَفّراً طيبةً به نفسه أحدُ المتصدقين** » .

متفق عليه عن أبي موسى الأشعري به مرفوعا .

[٤٢٧] حديث : « **خازنُ القوتِ ممقوتٌ** » .

قد يستأنس له بقصة سويبط مع النعيمان .

[٤٢٨] حديث : « **الخالةُ بمنزلةِ الأمِّ** » .

---

(٤٢٦) البخاري ٣ : ٧٧ ، ومسلم ٣ : ٩٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٧٢ ، والتمييز ٧٠ .

(٤٢٧) وقال القارىء : معناه صحيح لحديث : « المحتكر ملعون » . انظر الأسرار ١٩٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٧٢ برقم ١١٩٢ ، والتمييز ٧١ .

(٤٢٨) البخاري ٣ : ١٦١ ، والترمذي ٣ : ١١٧ ، وأبو داود ٢ : ٣٨١ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٧٣ ، ومسند أحمد ١ : ١١٥ ، والشيخ ناصر في إرواء القليل ٧ : ٢٤٩ ، والبيهقي ٨ : ٦ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٣٣٤ ، والتمييز ٧١ .

ثابت في الصحيحين وغيرهما .

[٤٢٩] حديث : « **الخالُ وارثُ مَنْ لا وراثَ له** » .

أبـو داود ، وابن مـاجـه ؛ من حـديث راشــد بن سعـد ، عن أبي عــامـر الهـوزني ، عن المقدام الكنـدي رفعه بهـذا في حـديث بـزيـادة : « يعقـل عنـه ويرثه » .

وفي لفظ عند أبي داود والنسائي بهذا السند : « الخـال مولى من لا مـولى له ، يرث ماله ويفك عانه » ، ومن حديث صالح بن يحيى بن المقدام ، عن أبيه عن ، جده به كالأول بلفظ : « يفك عانيه ويرث ماله » .

وعند النسائي من حـديث راشد بلفظ : « الخـال عصبة من لا عصبـة له ، يعقـل عنه ويـرثه » ، ومن حـديث راشد أنـه سمـع المقـدام بـلا واسـطة بلفظ : « الخال ولي من لا ولي له ، يفك عنوه ويـرث مالـه » ، ومن حديث راشـد رفعه معضلا : « الخال ولي من لا ولي له ، يرثه ويفك عنه » .

وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحـديث ، وقال أبـو زرعة ، إنـه حسن ، وأعله البيهقي بالاضطراب .

وفي البـاب عن عائشـة ؛ رواه الترمـذي ، والنسائي ، والـدارقـطني ؛ من حـديث طاوس عنهـا . وأعله النسائي أيضـا بالاضـطراب . ورجـح الـدارقـطني والبيهقي وقفه .

وعن عمـر رواه الترمـذي ، والنسائي ، وابن مـاجه ؛ كلهم من روايـة أبي أمامة بن سهل قال : كتب عمر إلى أبي عبيدة وذكره مرفوعا ، وقـال البزار : إنـه أحسن إسناد فيه ، وأما البيهقي فإنه نقل عن ابن معين أنـه كان يقـول : ليس فيه حديث قوي .

---

(٤٢٩) الترمذي ٣ : ١٨٣ ، ابن مـاجه ٢ : ٩١٤ ، وأبـو داود ٣: ١٦٩ ، والدرر رقم ٢٠٢ ، وكشف الخفـاء ١ : ٣٧٣ ، والتمييز ٧١ ، وصحيـح الجامـع الصغـير رقم ٣٣٣٣ ، وأسنى المطالب ٦٣١ ، والحاكم ٤ : ٣٤٤ ، وأحمد ١ : ٢٨ و٤٦ ، والبيهقي ٦ : ٢١٤ ، والـدارقطني ٤٦١ ، وابن حبـان ١٢٢٧ ، وابن الجارود ٩٦٤ ، والطحاوي ٢ : ٤٣٠ ، والجامع ٤١٢٣ .

وكذا في الباب عن أبي هريرة وغيره ، بل أورد الديلمي بلا سند عن ابن عمر رفعه : « الخال والد من لا والد له » .

وللخرائطي في المكارم ، من حديث سعيد بن سلام العطار ، حدثنا هشام بن الغاز ، عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي ﷺ قال : جاء يعني عمير والنبي ﷺ قاعد ، فبسط له رداءه ، فقال : أجلس على ردائك يا رسول الله ، قال : « نعم فانما الخال والد » ، وسعيد كذبه أحمد .

وعند ابن أبي حاتم قوله : وروى سعيد بن سلام ، عن محمد بن أبان ، عن عمير أنه قدم على النبي ﷺ ، فبسط له رداءه . ويروى عن القاسم عن عائشة : أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه ، فقال : « يا خال ادخل » ، فبسط رداءه الحديث . ورواه ابن شاهين ، وفي إسناده محمد بن عبد الله بن ربيعة القدامى ، وهو ضعيف . وعلى تقدير ثبوتهما فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير ، والله أعلم .

[٤٣٠] حديث : « **الخبرُ الصالحُ يجيءُ به الرجلُ الصالحُ** » .

أحمد بن منيع ، عن أنس . وفي الباب عن أبي هريرة ولفظه : « الرجل الصالح يحب الخبر الصالح ، والرجل السوء يحب الخبر السوء » .

[٤٣١] حديث : « **خذوها ـ يعني حجابة الكعبة ـ يا بني طلحة خالدةً تالدةً لا ينزعها منكم إلا ظالمٌ** » .

الطبراني في الكبير والأوسط ، من حديث عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس مرفوعا . وابن المؤمل وثقه ابن معين في رواية وابن حبان ، وقال : يخطىء وضعفه آخرون .

وعن مصعب الزبيري أن النبي ﷺ دفع إلى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح

---

(٤٣٠) كشف الخفاء ١ : ٣٧٤ ، وضعيف الجامع ٢٩٣٥ ، والتمييز ٧١ .

(٤٣١) كشف الخفاء ١ : ٣٧٤ ، والتمييز ٧١ ، والدرر رقم ٢٠٣ ، وأسنى المطالب ٦٠٠ ، ومسند أحمد ٦ : ١٥٧ .

الكعبة ، وقال : « خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم » .

ولابن سعد من طريق عثمان بن طلحة أنه عليه السلام قال له يوم الفتح : « ائتني بالمفتاح » ، فأتيته به ، فأخذه مني ، ثم دفعه إلي وقال : « خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم إلا ظالم ؛ يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف » .

وللأزرقي عن جده ، عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله تعالى : ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها** ﴾ ، قال : نزلت في عثمان بن طلحة حين قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة ، ودخل به الكعبة يوم الفتح ، فخرج ﷺ وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح ، وقال ﷺ : « خذوها يا بني طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم إلا ظالم » .

[٤٣٢] حديث : « خذوا شطرَ دينكم عن الحميراء » .

قال شيخنا في تخريج ابن الحاجب من إملائه ، لا أعرف له إسناداً ؛ ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ، ذكره في مادة ح م ر ، ولم يذكر من خرجه ، ورأيته أيضا في كتاب الفردوس ، لكن بغير لفظه : وذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضا ، ولفظه : « خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء » ، وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً ، وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أنه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه .

[٤٣٣] حديث : « **خذ حقَّكَ في عفافٍ** » ، في : كفى بالمرء كذبا .

[٤٣٤] حديث : « **الخراجُ بالضمان** » .

---

(٤٣٢) كشف الخفاء ١ : ٣٧٤ ، والدرر رقم ٢١٠ ، والفوائد للشوكاني ٣٩٩ ، وشرح المواهب اللدنية ٧ : ٢١٦ ، والبداية والنهاية ٨ : ٩٢ ، والموضوعات الصغرى ٦٨ ، والتمييز ٧١ ، والأسرار ١٩٠ و ٣٨٩ و ٤٣٤ ، وأسنى المطالب ٥٩٩ ، والمصنوع ١٢١ ، والمنار ٩١ .

(٤٣٤) الترمذي ٢ : ٢٦٠ ، وابن ماجه ٢ : ٧٥٤ ، والنسائي ٧ : ٢٢٣ ، وأبو داود ٣ : ٣٨٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٧٦ ، والمستدرك ٢ : ١٥ ، ومسند أحمد ٦ : ٤٩ و ٢٠٨ و ٢٣٧ ، والتمييز ٧١ ، والدرر رقم ٢١٨ ، وموارد الظمآن ٢٧٥ ، وأسنى المطالب ٦٣٣ ، والخطيب ٨ : ٢٩٨ ، والطيالسي ١٤٦٤ ، والدارقطني ٣١١ ، وابن الجارود ٦٢٧ ، والجامع ٤١٣١ ، والارواء ١٣١٥ .

أحمد ، وأصحاب السنن الأربعة ؛ كلهم من حديث مخلد بن خُفَاف ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا به .

[٤٣٥] حديث : « **خرافة** » .

الترمذي في السمر من جامعه ، بل وفي الشمائل النبوية ، وأحمد ، وأبو يعلى ، في مسنديهما ؛ كلهم من حديث عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة : أن النبي ﷺ حدث ذات ليلة نساءه حديثا ، فقالت امرأة منهن : يا رسول الله هذا حديث خرافة ، قال : « أتدرون ما خرافة ؟ إن خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن في الجاهلية ، فمكث فيهم دهراً ، ثم ردوه إلى الإنس ، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب ، فقال الناس : حديث خرافة » . انتهى .

وإليه أشار أبو الفرج النهرواني في الجلي الصالح له ، فقال : عوام الناس يرون أن قول القائل « هذه خرافة » معناه أنه حديث لا حقيقة له ، ولا أصل له ، وقد بين خلاف ذلك الصادق المصدوق . ونحوه قول ابن الأثير في النهاية : أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ، ويروى عنه ﷺ أنه قال : « خرافة حق » .

[٤٣٦] حديث : « **الخربز** » .

يعني البطيخ بالفارسية ؛ وأنه ﷺ كان يحبه ، يروى عن أنس قال : رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز ، وسيأتي في البطيخ .

[٤٣٧] حديث : « **الخرقةُ الصوفية** » ، في : لبس ، من اللام .

[٤٣٨] حديث : « **خشيةُ اللهِ رأسُ كُلِّ حكمة** » .

---

(٤٣٥) كشف الخفاء ١ : ٣٧٧ ، والدرر رقم ٤٩٧ ، والمسند ٦ : ١٥٧ ، والتمييز ٧٢ ، والميزان ٣ : ٥٥ ، والبداية والنهاية ٦ : ٤٧ .

(٤٣٦) كشف الخفاء ١ : ٣٧٧ برقم ١٢٠٨ . وفي القاموس الخِربز بالكسر : البطيخ ، عربي صحيح وأصله فارسي .

(٤٣٨) كشف الخفاء ١ : ٣٧٧ ، والتمييز ٧٢ ، ومسند القضاعي ٨ ، والشرح ٦٤ ، وفيض القدير ٣ : ٤٣٩ .

هو معنى : تقوى الله ، وقد تقدم .

[٤٣٩] حديث : « خصمي حاكمي » .

هو كلام يشبه قول عبد الله بن أبى لما لم يوافقه على قوله النبي ﷺ : اجلس في بيتك فمن جاء منا ، القصة . وعارضه ابن رواحة رضي الله عنه بقوله : يا رسول الله فاغشنا به :

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل تـذاد ويصرعْـك الذين تصارع
وهل ينهض البازي بغير جناحِه وإن جز يوما ريشه فهو نافع

[٤٤٠] حديث : « خُصَّ البلاء بمن عرف الناس وعَاشَ فيهم مَنْ لم يعرفهم » .

القضاعي ، من حديث عثمان بن سماك ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه رفعه به ، وسنده ضعيف ، مع ارساله أو إعضاله ، لكن أخرجه الديلمي ، من حديث أبي بكر بن لال ، ثم من جهة معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عمر قال : وذكره موقوفاً بلفظ « من لا يعرفهم » .

[٤٤١] حديث : « خَلَقَ الله التربةَ يَوْمَ السبت ، وخَلَقَ فيها الجبالَ يَوْمَ الأحد ، الحديث » .

أحمد ومسلم ، والنسائي ؛ كلهم من حديث أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

---

(٤٣٩) كشف الخفاء ١ : ٣٧٨ ، والتمييز ٧٢ . وليس بحديث كما قال النجم .

(٤٤٠) مسند القضاعي ١٠١ ، والشرح ٤٤٤ ، وفيض القدير ٣ : ٤٣٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٧٧ ، والتمييز ٧٢ ، وأسنى المطالب ٦٠٣ ، والجامع ٣٩١٠ .

(٤٤١) مسلم ٤ : ٢١٤٩ (ط عبد الباقي) ، وكشف الخفاء ١ : ٣٧٨ ، وفيض القدير ٣ : ٤٤٧ ، وتفسير ابن كثير ٤ : ٩٤ ، والتمييز ٧٢ ، والأنوار الكاشفة ١٨٨ ، والمنار ٨٤ ، والأسرار ٤٥٦ ، والتاريخ الكبير ١ : ٤١٣ ، وأسنى المطالب ٦٠٦ ، وصحيح الجامع ٣٢٣٠ ، والصحيحة ١٨٣٣ ، والجامع ٣٩٣٠ .

[٤٤٢] حديث : « **خُلِقَتِ المرأةُ مِنْ ضلع** » .

متفق عليه ، من حديث ميسرة ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، في حديث بلفظ : « فإن المرأة خلقت » .

وفي لفظ للبخاري أيضاً : « فإنهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج » .

ورواه مسلم أيضاً ، من حديث ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا ، بلفظ : « إن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة ، فان استمتعت بها ، استمتعت بها وبها عوج ؛ وإن ذهبت تقيمها كسرتها ، وكسرها طلاقها » .

وهو من هذا الوجه عند العسكري ، بلفظ : « خلقت المرأة من ضلع ، إن تقمها تكسرها ، وإن تتركها تعش معها على عوجها » .

وفي الباب عن أنس وعائشة وغيرهما .

وللعسكري عن المبرد قال : قال ابن طيفور : روي أن ابراهيم الخليل عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل سوء خلق سارة ؛ فأوحى الله إليه إنما هي ضلع فارفق بها ، أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه .

وفي الحديث الإشارة إلى ما يروى من أن حواء خلقت من ضلع آدم .

ولسليمان بن يزيد العدوي من قصيدة طويلة يذم امرأة فيها :

هي الضلع العوجاء لست مقيمها ... إلا إن تقويم الضلوع انكسارها
أتجمع ضعفا واقتداراً على الفتى ... أليس عجيبا ضعفها واقتدارها

[٤٤٣] حديث : « **الخلقُ كلهم عيالُ اللهِ ، فأَحَبُّ الخلقِ إلى اللهِ مَنْ أَحْسَنَ إلى عيالِهِ** » .

---

(٤٤٢) البخاري ٤ : ١٠٦ ، ومسلم ٢ : ١٠٩٠ رقم ١٤٦٨ ، وعمل اليوم والليلة ٢٢٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٨٠ ، والتمييز ٧٢ .

(٤٤٣) كشف الخفاء ١ : ٣٨٠ ، وضعيف الجامع رقم ٢٩٤٥ ، والدرر رقم ٢٠٦ ، الحلية ٢ : ١٠٢=

الـطبـراني في الكبيــر والأوسط ، وأبــو نعيم في الحليــة ، والبيهقي في الشعب ؛ كلهم من حديث إبراهيم عن الأسـود ، عن ابن مسعود مـرفوعـا . وهو عند أبي نعيم أيضا عن علقمة ، بدل الأسود . ورواه البيهقي أيضاً ، وأبو نعيم ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، والحـارث بن أبي أسامـة ، وابن أبي الدنيـا ، والعسكـري ، وآخـرون ؛ من جهـة يـوسف بن عـطيـة ، عن ثـابت ، عن أنس مرفوعاً ، بلفظ : « فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله » .

وهو عند الـديلمي ، من حديث بشـر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثيـر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رفعه ، بلفظ : « الخلق كلهم عيال الله ، وتحت كنفه ، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله » .

وللطبـراني في الأوسط ، والعسكري ، من حـديث سكين بن أبي سراج ، في رواية الطبراني عن عمرو بن دينـار ، وفي رواية العسكـري : عن عبد الله بن دينار ، ثم اتفقا عن ابن عمـر قال : قيـل : يا رسـول الله ، أي الناس أحب إلى الله ؟ قال : « أنفع الناس للناس » ، وذكر حديثا .

وهـو عند أبي نعيم في الحليـة ، من حديث مـوسى بن محمد المـوقري ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار به .

وللطبراني ، من حديث زيد بن خالد مرفوعاً : « خير العمل ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع ، وخير الناس أنفعهم للناس » .

وبعضها يؤكد بعضا . ومخرج هـذا الكلام ، كمـا قال العسكـري : على المجـاز والتوسـع ، كأن الله لمـا كان المتضمن بـأرزاق العباد والكـافل لهم كـان الخلق كالعيال له . ونحوه حديث : « إن لله أهلين من الناس : أهـل القرآن هم أهل الله » ، أي خاصته .

= و ٤ : ٢٣٧ ، والتمييـز ٧٢ ، والجامـع ٤١٣٥ ، والروض النضـير ١ : ٤٢٣ ، والضعيفة ٣٥٩٠ ، وأسنى المطالب ٦٣٥ ، وفتاوي النـووي ١٢٢ ، والخـطيب ٦ : ٣٣٤ ، ومسنـد القضـاعي ٢٠٨ ، والشرح ٨٩٥ ، وفيض القدير ٣ : ٥٠٣ .

وقد قال أبو العتاهية :

عيال الله أكرمهم عليه ابثهم المكارم في عياله
ولم تر مثنيا في ذي فعال عليه قط أفصح من فعاله

وقال غيره :

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فأحبهم طراً إليه أبرُّهم بعياله

[٤٤٤] حديث : « **خللوا أصابِعَكُم لا تتخللها النّارُ يَوْمَ القيامةِ** » .

الدارقطني ، بسند واهٍ ، عن أبي هريرة به مرفوعا ؛ وبسند ضعيف عن عائشة نحوه ، لكن قد ورد الأمر بتخليل الأصابع في أحاديث .

[٤٤٥] حديث : « **الخمرُ أُمُّ الخبائث** » .

الدارقطني وغيره ؛ من حديث الوليد بن عبادة ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا : « اجتنبوا الخمر أم الخبائث » .

ورواه القضاعي من هذا الوجه بلفظ الترجمة فقط .

وهو عند الطبراني في الأوسط من وجه آخر بلفظ : « الخمر أم الفواحش » .

ولابن أبي عاصم ، من حديث السائب بن يزيد ، عن عثمان ، قال : اجتنبوا الخمر ؛ فإن رسول الله ﷺ سماها أم الخبائث .

وللطبراني في الكبير والأوسط ، من حديث ابن عباس مرفوعا : « الخمر أم الفواحش ، وأكبر الكبائر ، مَنْ شربها وقع على أمه ، وخالته ، وعمته » .

---

(٤٤٤) انظر في تخليل الأصابع : الترمذي ١ : ٤٩ ، وابن ماجه ١ : ١٥٢ ، ومسنن أبي داود ١ : ٧١ و٧٢ و٧٣ ، والمستدرك ١ : ١٤٧ و١٤٨ ، والنسائي ١ : ٦٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٨٢ ، وموارد الظمآن ٦٨ ، ومسند أحمد ٤ : ٣٣ و٢٢٩ ، وضعيف الجامع رقم ٢٨٤٤ ، والتمييز ٧٢ .

(٤٤٥) مسند القضاعي ١١ ، وشرحه ٧٦ ، والمجازات النبوية ١٨٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٨٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٣٣٩ ، والتمييز ٧٢ ، وفيض القدير ٣ : ٥٠٨ .

وله في الكبير ، عن عتاب بن عامر النجاري ، عن ابن عمرو ، عن رجل مرفوعا ، في حديث : « إنها أكبر الكبائر ، وأم الفواحش .

وللديلمي ، عن عقبة بن عامر رفعه ، في حديث : « الخمر جماع الإثم » .

وللعسكري ، من حديث مكحول ، عن أم أيمن مرفوعا : « إياك والخمر ؛ فإنها مفتاح كل شر » . ومن حديث شهرٍ ، عن أبي الدرداء ، قال : أوصاني رسول الله ﷺ أن لا اشرك بالله شيئاً ، وأن أصل رحمي وإن قطعت ، وأن لا أشرب خمراً فإنها مفتاح كل شر .

وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف في ذم المسكر ابن أبي الدنيا ، ثم الضياء وآخرون .

[٤٤٦] حديث : « **الخمولُ نعمةٌ وكُلٌّ أحدٍ يأباها** » .

ليس بمرفوع ، وإنما هو عن بعض السلف ، نعم ثبت عن سعد مرفوعاً : « إن الله يحب العبد الخفي التقي » ، وسيأتي قريباً في : خير الذكر .

[٤٤٧] حديث : « **خيارُ أُمتي أحدَّاؤها** » .

في : الحدة ، من الحاء المهملة .

[٤٤٨] حديث : « **خيارُ البِرِّ عاجلُهُ** » .

هو بمعناه عن العباس كما مضى ، في : تمام من المثناة .

---

(٤٤٦) قال القاري : وكذا حديث « الخمول راحة ، والشهرة آفة » من كلام بعض المشايخ . وقال ابن الفرس : وقد رأيت في بعض التعاليق زيادة « والشهرة نقمة ، وكل يتوخاها » ، وقد جاء في السنة وفي كلام السلف ما يدل لهذه الزيادة أيضاً ، حتى أن إبراهيم بن أدهم كان يتحرى الخفاء ويهرب من الشهرة ، ومن كلامه : حبّ لقاء الناس من حب الدنيا ، وتركهم من ترك الدنيا ، ولم يصدق الله في أعماله من أحب الشهرة . انظر كشف الخفاء ١ : ٣٨٣ برقم ١٢٢٦ ، والأسرار ١٩٢ ، والتمييز ٧٣ .

(٤٤٨) كشف الخفاء ١ : ٣٨٤ برقم ١٢٢٩ ، والتمييز ٧٣ ، والأسرار ١٩٢ .

[٤٤٩] حديث : « خيارُ عبادِ اللهِ الذين يُراعُونَ الشمسَ والقمرَ والأهلةَ لذكرِ اللهِ » .

الحاكم ، والطبراني ، وأبو نعيم ، من حديث ابن أبي أوفى به مرفوعا .

وللطبراني في الأوسط ، من حديث الحارث بن النعمان ، عن أنس رفعه : « لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر ، يعني المؤذنين ، وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم » .

[٤٥٠] حديث : « خياركم أحسنكم قضاءً » .

متفق عليه ، من حديث سلمة بن كهيل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به مرفوعا في حديث ، فلفظ البخاري : « إن خياركم » أو : « فان خيركم » أو : « إن من خيار الناس » ، ولفظ مسلم : « خياركم محاسنكم » أو : « خيركم أحسنكم » أو : « فان من خيركم » أو : « خيركم » . وفي الباب عن أبي رافع عند مسلم ، بلفظ : « إن خيار الناس أحسنهم قضاء » أو : « فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء » .

[٤٥١] حديث : « خِيارُكم خِيارُكم لنسائهم » .

ابن ماجه ، عن عبد الله بن عمرو به مرفوعا . وللترمذي عن عائشة مرفوعا : « خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي » . ولأبي يعلى ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « لأهلي من بعدي » . وللطبراني ، عن عبد الله بن بريدة ، عن معاوية رفعه : « خيركم خيركم لأهله » . وقد صنف الطبراني ، وأبو عمر النوقاني ، وغيرهما ؛ في معاشرة الأهل .

---

(٤٤٩) كشف الخفاء ١ : ٣٨٤ ، والتمييز ٧٣ . وقال ابن الفرس : قال شيخنا : حديث حسن صحيح .

(٤٥٠) البخاري ٣ : ٨٧ ، ومسلم ٥ : ٥٤ ، والترمذي ٢ : ٢٧٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٨٤ ، والدرر رقم ٢١٤ ، والحلية ٧ : ٢٤٢و٢٦٣ ، والتمييز ٧٣ ، وأسنى المطالب ٦١٢ ، والجامع ٣٩٨٩ ، ومسند القضاعي ١٩٣ ، والشرح ٨٨٢ ، وفيض القدير ٣ : ٤٦٦ .

(٤٥١) ابن ماجه رقم ١٩٧٨ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٨٦ ، والتمييز ٧٣ ، وموارد الظمآن ٣١٨ ، وسنن الدارمي ٢ : ١٥٩ ، والترمذي ٤ : ٣٦٧ ، ومسند القضاعي ١٩٠ ، وفيض القدير ٣ : ٤٩٦ .

[٤٥٢] حديث : « خيرُكم في رأسِ المائتين الخفيفُ الحاذّ » ، قيل : يا رسول الله ، ما خفةُ الحاذ ؟ قال : « مَنْ لا أهلَ له ، ولا مال » .

أبو يعلى في مسنده ، من حديث رواد بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعا به . وعلته روَّادٌ ، ولذا قال الخليلي : ضعفه الحفاظ فيه وخطؤوه . انتهى .

فإن صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن . وفي معناه أحاديث كثيرة ، كلها واهية ، منها : ما رواه الحرث بن أبي أسامة ، من حديث ابن مسعود مرفوعا : « سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزبة ، لا يسلم لذي دين دينه ، إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر ، كالطائر يفر بفراخه ، وكالثعلب بأشباله ؛ فأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، واعتزل الناس إلا من خير » الحديث .

ومنها ما رواه الديلمي ، من حديث زكريا بن يحيى الصوفي، عن ابن لحذيفة بن اليمان ، عن أبيه ، عن جده حذيفة مرفوعا : « خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر ، وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات » .

وفي الترمذي ، من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، مرفوعاً : « إن أغبط أوليائي عندي : لمؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من الصلاة ، أحسن عبادة ربه ، وأطاعه في السر والعلانية ، وكان غامضاً في الناس ، لا يشار إليه بالأصابع ، وكان رزقه كفافاً ، فصبر على ذلك ثم نفض بيده ، فقال : عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه » ، وقال عقبه : علي ضعيف .

وقد أخرجه أحمد ، والبيهقي في الزهد ، والحاكم في الأطعمة من مستدركه ، وقال : هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه . . انتهى .

ولم ينفرد به عليّ بن يزيد ؛ فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد من سننه ، من

---

(٤٥٢) الجامع ٤١٠٧ ، والضعيفة ٣٠٨٠ ، والمنار ٣٠ ، كشف الخفاء ١ : ٣٨٦ ، والأسرار ٤٨٣ ، وضعيف الجامع رقم ٢٩١٨ ، والتمييز ٧٣ ، والفتاوي الحديثة ٢١٣ ، وأسنى المطالب ٦١٩ ، والخطيب ٦ : ١٩٨ و ١١ : ٢٢٥ .

غير طريقه ، من حديث صدقة بن عبد الله ، عن ابراهيم بن مرَّة ، عن أيوب بن سليمان ، عن أبي أمامة ، ولفظه : « اغبط الناس عندي : مؤمن خفيف الحاذ . . » وذكر نحوه .

والحاذ بالتخفيف وبالمهملة ثم المعجمة لغة : الحال .

وللديلمي ، من حديث عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، عن داود بن عقال ، عن أنس رفعه : « يأتي على الناس زمان لأن يربي أحدكم جرو كلب خيرٌ له من أن يربي ولداً من صلبه » .

[٤٥٣] حديث : « خيركُنْ أيسركُنَّ صَدَاقا » .

الطبراني ، عن ابن عباس مرفوعاً ، باسنادين ، في أحدهما : جابر الجعفي ، وفي الآخر : رجاء بن الحارث ؛ وهما ضعيفان .

لكن في الباب ، عن عائشة مرفوعاً : « إن أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا » ، رواه أحمد ، والبيهقي ؛ وفي لفظ : « أيسر مؤنة » ، وفي لفظ : « أخف النساء صداقا أعظمهن بركة » ، رواه القضاعي ، والطبراني في الأوسط ، بسند ضعيف . وله فيه وفي الصغير ، وكذا لأحمد ، والبيهقي ، عنها أيضا : « إن من يُمن المرأة : تيسير خطبتها . وتيسير صداقها ، وتيسير رحمها » ، قال عروة : يعني الولادة ، وسنده جيد . وهو عند ابن حبان بلفظ : « من يمن المرأة : تسهيل أمرها ، وقلة صداقها » ، بل حديث ابن عباس عنده أيضا .

وللقضاعي ، من حديث يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر ، مرفوعا : « خير النكاح أيسره » ، وهو عند أبي داود في حديث .

وللديلمي ، بلا إسناد عنها ، مرفوعا : « خيار نساء أمتي أحسنهن وجها وأرخصهن مهراً » .

---

(٤٥٣) كشف الخفاء ١ : ٣٨٧ ، والدرر رقم ٢١١ ، وضعيف الجامع رقم ٢٩٣٠ ، والتمييز ٧٣ ، وأسنى المطالب ٦٢١ ، والجامع ٤١١٧ ، والضعيفة ٣٨٥٢ .

وهو عند أبي عمر النوقاني في معاشرة الأهلين ، بلفظ : « إن أعظم النساء بركة أصبحهن وجوها وأقلهن مهراً » .

وفي الباب قوله ﷺ : « لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم » ، وله طرق ؛ بعضها في مسلم ، من حديث يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينهي عن المغالاة في المهر ، ويقول : ما تزوج رسول الله ﷺ ، ولا زوج بناته ، بأكثر من اثنتي عشرة أوقية ، فلو كانت مكرمة كان أحقكم وأولاكم بها رسول الله ﷺ . رواه أحمد ، والدارمي ، وأصحاب السنن الأربعة ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح . والأوقية عند أهل العلم أربعون درهماً ، واثنتا عشرة أوقية أربعمائة وثمانون درهما . وصححه ابن حبان ، والحاكم ، وقال : لم يخرجاه لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين : نبئت عن أبي العجفاء يعني راويه عن عمر ، وفيه : وإن الرجل ليغلي بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه .

ونحوه حديث عائشة : ما أصدق أحداً من نسائه ولا بناته فوق اثنتي عشرة أوقية ، وفي لفظ : كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشّ ، وهو نصف أوقية ، فذلك خمسمائة درهم .

وهو محمول على الأكثر ، وإلا فخديجة وجويرية بخلاف ذلك ، وصفية كان عتقها صداقها ، وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف ؛ كما رواه أبو داود والنسائي ، وقال ابن إسحاق عن أبي جعفر ، أصدقها أربعمائة دينار . وأخرجه ابن أبي شيبة من طريقه ، وللطبراني عن أنس : مائتي دينار . لكن إسناده ضعيف ، وسيأتي شيء من هذا في : كل أحد ، على أنه قد يجاب أيضاً بأن زواج خديجة كان قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذي كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة ، وأما صفية وأم حبيبة فلا يردان .

[٤٥٤] حديث : « **خيرُ الأسماءِ ما حُمّد وما عُبّد** » .

في : إذا سميتم فعبدوا .

[٤٥٥] حديث : « **خيرُ الأمورِ أوساطُها** » .

ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد ، بسند مجهول ، عن علي مرفوعاً به .

وهو عند ابن جرير في التفسير ، من قول مطرف بن عبد الله ويزيد بن مرة الجعفي ، وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف .

وللديلمي ، بلا سند ، عن ابن عباس مرفوعاً : « خير الاعمال أوسطها » ، في حديث أوله : « دوموا على أداء الفرائض » .

وللعسكري ، من طريق معاوية بن صالح ، عن الأوزاعي ، قال : ما من أمر أمر الله به إلا عارض الشيطان فيه بخصلتين لا يبالي أيهما أصاب الغلو والتقصير .

ولأبي يعلى ، بسند رجاله ثقات ، عن وهب بن منبه ، قال : إن لكل شيء طرفين ووسطاً ، فإذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر ، وإذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان ؛ فعليكم بالأوسط من الأشياء .

ويشهد لهذا قوله تعالى : ﴿ **ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط** ﴾ ، وقوله : ﴿ **لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما** ﴾ ، وقوله : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا** ﴾ ، وقوله : ﴿ **إنها بقرة لا فارض ولا بكر** ﴾ ، وهي الشابة ﴿ **عوان بين ذلك** ﴾ . وكذا حديث الاقتصاد .

وأنشد بعضهم :

عليك بأوساط الأمور فإنها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وقال آخر :

حب التناهي غلط خير الأمور الوسط

---

(٤٥٥) كشف الخفاء ١ : ٣٩١ ، والفوائد للشوكاني ٢٥١ ، والتمييز ٧٤ ، والدرر ٢١٩ .

[٤٥٦] حديث : « خيرُ خلكم خلُّ خمركم » .

البيهقي في المعرفة ، من حديث المغيرة بن زياد ، وقال : إنه ليس بالقوي ، عن أبي الزبير ، عن جابر به مرفوعاً .

[٤٥٧] حديث : « خَيْر خَيْر » ، **حين يسمع الغراب ونحوه .**

هو نوع من الطيرة ، وقد قال عكرمة : كنا عند ابن عمر ، وعنده ابن عباس رضي الله عنهما ، فمرّ غراب يصيح ، فقال رجل من القوم : خير خير . فقال ابن عباس : لا خير ولا شر .

وفي نحوه لبعض الشعراء :

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فإذا الأشائم كالأيامن والأيامن كالأشائم
وكذاك لا خير ولا شر على أحد بدائم

أوردها الدينوري في سابع المجالسة ، قلت : وإنما اختص الغراب غالبا بالتشاؤم به أخذا من الاغتراب بحيث قالوا : غراب البين ؛ لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر إلى الماء فذهب ولم يرجع ، ولذا تشاءموا به واستخرجوا من اسمه الغربة ، والله الموفق .

[٤٥٨] حديث : « خيرُ الذكرِ الخفي ، وخيرُ الرزقِ ما يكفي » .

أبو يعلى ، والعسكري ؛ من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبابه ، عن سعد بن أبي وقاص رفعه بهذا . وصححه ابن حبان وأبو عوانة .

---

(٤٥٦) كشف الخفاء ١ : ٣٩١ ، والخلاصة للطيب ٨٥ ، والتمييز ٣٤ ، والدرر ٢٢٠ ، وأسنى المطالب ٦١٦ .

(٤٥٧) كشف الخفاء ١ : ٣٩ ، والأسرار ١٩٣ ، والتمييز ٧٤ .

(٤٥٨) كشف الخفاء ١ : ٣٩٢ ، والتمييز ٧٤ ، وضعيف الجامع رقم ٢٨٨٦ ، والدرر ٢٠٩ ، والزهد لأحمد ١٠ ، والجامع ٤٠٠٩ ، وتخريج الترغيب ٣ : ٩ ، وأسنى المطالب ٦٢١ ، ومسند القضاعي ١٨٧ ، والشرح ٨٦١ ، وفيض القدير ٣ : ٤٧٢ .

والمعنى : أن إخفاء العمل ، وعدم الشهرة والإشارة إلى الرجل بالأصابع ، خير من ضده ، وأسلم في الدنيا والدين . والقليل من المال ، الذي لا يشغل عن الآخرة ، خيرٌ من الكثير الذي يلهي عنها .

وكذا لما قال عمر بن سعد بن أبي وقاص ، كما عند أبي عوانة وغيره ، لأبيه : أرضيت أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في المال ـ ضرب سعد وجهه وقال : دعني ؛ سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الله يحب العبد الغني التقي الخفي » .

ويروى عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا : « طوبى لكل غني تقي ولكل فقير خفي يعرفه الله ولا يعرفه الناس » .

[٤٥٩] حديث : « **خيرُ الزادِ التقوى** » .

العسكري ، من حديث عبد الله بن مصعب بن زيد بن خالد الجهني ، عن أبيه ، عن جده ، عن زيد بن خالد مرفوعا به في حديث .

وفي الباب عن ابن عباس ، عند أبي الشيخ ، من حديث ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عنه مرفوعا .

وعن عقبة بن عامر ، عند الديلمي ، كما سيأتي في : « رأس الحكمة » .

وبعضها يقوي بعضا ، بل يشهد له صريح القرآن .

[٤٦٠] حديث : « **خيرُ السودان ثلاثةٌ : بلال ، ولقمان ، ومهجع مولى رسول الله ﷺ** » .

الحاكم في صحيحه ، من حديث الهِقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، ابن عباس ، مرفوعا : « اتخذوا السودان ؛ فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة : لقمان ، والنجاشي ، وبلال » .

---

(٤٥٩) كشف الخفاء ١ : ٣٩٣ ، والتمييز ٧٤ .

(٤٦٠) كشف الخفاء ١ : ٣٩٤ ، وضعيف الجامع الصغير رقم ٨٩١ ، والأسرار ١٩٤ ، والمستدرك ٣ : ٢٨ ، والتمييز ٧٤ .

وفي المحلى : « لا يكمل حسن الحور العين في الجنة إلا بسواد بلال فإنه يفرق سواده ، شامتين في خدودهن » .

وللطبراني ، من حديث أيوب بن عتبة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله ، فقال له النبي ﷺ : « سل واستفهم » ، فقال : يا رسول الله ، فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت ، وعملت بمثل ما عملتَ به ، إني لكائن معك في الجنة ؟ قال : « نعم » ، قال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده أنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام » ، الحديث .

[٤٦١] حديث : « **خيرُ صفوفِ الرجالِ أَوَّلُها وشرُّها آخرُها ، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرُها ، وشرُّها أولها** » .

مسلم ، من حديث جرير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه بهذا .

[٤٦٢] حديث : « **خيرُ العملِ ما نفع** » .

في : الخلق كلهم عيال الله .

[٤٦٣] حديث : « **خيرُ الغداءِ بواكُره ، وأطيبه أوله وأنفعه** » .

الديلمي ، من جهة عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ، حدثني أبو زكريا اليماني ، عن أنس به مرفوعا .

[٤٦٤] حديث : « **خيرُ المجالسِ أوسعها** » .

---

(٤٦١) مسلم ٢ : ٣٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٩٤ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٣٠٥ ، والتمييز ٧٤ ، والأسرار ٨٧ ، ومسند القضاعي ١٩١ ، والشرح ٨٧٦ ، وفيض القدير ٣ : ٤٨٧ .

(٤٦٣) كشف الخفاء ١ : ٣٩٥ ، والتمييز ٧٤ ، وضعيف الجامع رقم ٢٨٩٤ ، والدرر لأثم ٢١٣ ، وأسنى المطالب ٦٢٦ ، والجامع ٤٠٢٦ ، والضعيفة ٣٥٦٧ .

(٤٦٤) سنن أبي داود ٤ : ٣٥٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٢٨٠ ، والدرر ٢١٢ ، والأدب المفرد ١٦٦ ، والتمييز ٧٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٩٥ ، وأسنى المطالب ٢٢٨ ، والحاكم ٤ : ٢٢٩ ، والذخائر ٧٨٢٧ ، والجامع ٤٠٢٩ ، والصحيحة ٨٣٠ ، ومسند القضاعي ١٨٨ ، والشرح ٨٨٦ ، وفيض القدير ٣ : ٤٧٦ .

البخاري في الأدب المفرد ، من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : أوذن أبو سعيد الخدري بجنازة ، قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ، ثم جاء بعد ، فلما رآه القوم تشرفوا عنه ، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه ، فقال : لا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكره ، ثم تنحى فجلس في مجلس واسع . ومن حديث ابن أبي عمرة أورده أبو داود والبيهقي في الشعب . وفي الباب عن أنس وغيره .

[٤٦٥] حديث : « **خيرُ المجالسِ ما اسْتُقبِلَ به القبلة** » .

في : أكرم المجالس .

[٤٦٦] حديث : « **خيرُ النّاسِ قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم** » ، **الحديث** .

متفق عليه عن عَبيدة السلماني ، عن ابن مسعود به مرفوعا ، وكذا عن زهدم بن مضرب ، عن عمران بن حصين ، لكن بلفظ : « خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » ، وشك عمران في الثالث .

[٤٦٧] حديث : « **الخيرُ عادةٌ ، والشرُّ لجاجةٌ** » .

ابن ماجه ، والطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية ، والقضاعي ، وآخرون ؛ من حديث يونس بن ميسرة بن حلبَس ، عن معاوية به مرفوعاً ، زاد بعضهم فيه : « ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » .

[٤٦٨] حديث : « **الخيرُ فيَّ وفي أمتي إلى يَوْمِ القيامةِ** » .

---

(٤٦٦) البخاري ٣ : ١٥٠ ، ومسلم ٧ : ١٨٤ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٩٦ ، والتمييز ٧٥ ، والمسند ١ : ٣٧٨ .

(٤٦٧) ابن ماجه رقم ٢٢١ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٩٦ ، والحلية ٥ : ٢٥٢ ،وأحمد من الزهد ٢٨١ ، والدرر رقم ٢٠٨ ، وموارد الظمآن ٤٩ ، والتمييز ٧٥ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، وصحيح الجامع الصغير ٣ : ١٣٧ ، والجامع ٤١٥٢ ، والصحيحة ٦٥١ ، وأسنى المطالب ٦٤٠ ، ومسند القضاعي ٥ ، وفيض القدير ٣ : ٥١٠ .

(٤٦٨) كشف الخفاء ١ : ٣٩٦ ، والأسرار ١٩٥ ، والدرر رقم ٢٢١ ، والفوائد للكرمي ٧٤ ، والتمييز ٧٥ ، والفتاوي الحديثة ١٣٤ ، والمصنوع ١٢٦ .

قال شيخنا : لا أعرفه ، ولكن معناه صحيح ، يعني في حديث : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة » .

[٤٦٩] حديث : « **الخيرُ كثيرٌ ، وفاعلُه قليلٌ** » .

الطبراني ، والعسكري ؛ من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وفي لفظٍ : « **ومن يعمل قليل** » .

[٤٧٠] حديث : « **الخيرُ مع أكابركم** » .

في : البركة .

[٤٧١] حديث : « **الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ** » .

متفق عليه ، من حديث مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه ، بلفظ : « الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » .

وفي لفظ لغيرهما من هذا الوجه ، ومن حديث خالد بن عون ، عن نافع أيضا ، كالترجمة .

ولهما أيضا ، من حديث الشعبي ، عن عروة البارقي مرفوعا مثله ، بزيادة : « معقود » . وفي لفظ لهما أيضا من هذا الوجه : « الخير » ، قال مسلم : « معقوص » ، وللبخاري : « معقود » ، ثم اتفقا « بنواصي الخيل إلى يوم القيامة » .

ولهما من حديث شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس مرفوعا ، بلفظ : « البركة في نواصي الخيل » ، وهو عند البخاري أيضا ، من هذا الوجه ،

---

(٤٦٩) كشف الخفاء ١ : ٣٩٧ ، وضعيف الجامع رقمي ٢٩٥٢ و٢٩٥٣ ، والتمييز ٧٥ ، وقال النجم : وأخرجه الخطيب بلافظ : « وقليل فاعله » ، وهو أجرى على الألسنة من الأول .

(٤٧١) البخاري ٤ : ٢٣ ، ومسلم ٦ : ٣٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٩٧ ، والنسائي ٦ : ١٢٧٩ و ١٨٤ ، والتمييز ٧٥ ، ومسند القضاعي ٤٠ ، وفيض القدير ٣ : ٥١١ ، والمجازات النبوية ٤٩ ، ولقط اللآلىء ١٨٤ .

بلفظ : « الخيل معقود في نواصيها الخير » .

وفي الباب عن جماعة ، منهم جابر بزيادة : « وأهلها معانون عليها » ، وأسماء بنت يزيد ، بلفظ : « معقود أبداً إلى يوم القيامة » . وقد أفرده الدمياطي بالتأليف .

[٤٧٢] حديث : « خيرةُ اللهِ للعبد خيرٌ من خيرتِهِ لنفسِهِ » .

---

(٤٧٢) لم يتكلم عليه المؤلف رحمه الله تعالى ، وهو حديث لم يعرف له أصل في مبناه ، وإن صح في معناه ، كما يستفاد من قوله تعالى : ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ـ الآية ﴾ ، ومن هنا ورد الأمر بالاستخارة صلاة ودعاء ، وورد : ﴿ ما خاب من استخار ، وما ندم من استشار ﴾ ، وثبت في الدعاء : ﴿ اللهم خر لي واختر لي ، ولا تكلني إلى اختياري ﴾ ، وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة العامة : الخيرة فيما اختاره الله ، والخير في الواقع وانظر كشف الخفاء برقم ١٢٧٦ .

حرف الدال المهملة

[٤٧٣] حديث : « الداخلُ له دهشةٌ » .

في رواية الأبناء عن الآباء ، من العباسيين للجِـلَابي ، بسند ضعيف ، من حديث الحسن بن علي مرفوعاً : « للداخل دهشة ، فتلقوه بالمرحبا » .

[٤٧٤] حديث : « دارُ الظالِم خرابٌ ولو بَعْدَ حِينٍ » .

لم أقف عليه ، ولكن يشهد له : ﴿ فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ﴾ .

[٤٧٥] حديث : « دارت رَحَى فُلَان » .

كلام يوصف به من انحط عما كان فيه . ومنه حديث البراء بن ناجية ، عن ابن مسعود : « تدور رحا الإسلام لخمس ، أو ست ، أو سبع وثلاثين » ، الحديث . ودوران الرحى كناية عن الحرب والقتال ، شبهها بالرحى الدوارة التي تطحن ، لما يكون في الوقت المعين من قبض الأرواح ، وهلاك الأنفس .

---

(٤٧٣) التمييز ٧٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٩٨ برقم ١٢٧٨ .

(٤٧٤) وزاد النجم : قال كعب لأبي هريرة : في التوراة ﴿ مَنْ يظلم يخرب بيته ﴾ ، فقال أبو هريرة : وكذلك في كتاب الله : ﴿ فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ﴾ ، والمشهور على الألسنة ﴿ الظالمين ﴾ بالجمع . انظر كشف الخفاء ١ : ٣٩٩ برقم ١٢٧٠ ، والأسرار ١٩٦ ، والتمييز ٧٥ .

(٤٧٥) كشف الخفاء ١ : ٤٠٠ برقم ١٢٨٤ .

[٤٧٦] حديث : « دارِهم ما دُمْتَ في دارِهم » .

ما علمته ، ولكن جاء في الزوجة : « فدارها تعش بها » ، أخرجه ابن حبان في صحيحه عن سمرة .

[٤٧٧] حديث : « الدَّاعي والمؤمِّنُ في الأجرِ شريكان ، والقارئُ والمستمعُ ، والعالمُ والمتعلمُ » .

عزاه الديلمي للضحاك عن ابن عباس .

[٤٧٨] حديث : « الدَّالُ على الخيرِ كفاعِلِه » .

العسكري ، وابن جميع ، ومن طريقه المنذري ، من حديث طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً ، في حديث لفظه : « كل معروف صدقة ، والدَّال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان » .

ومثله ، بل بطوله للدارقطني في المستجاد ، من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به مرفوعاً .

وللعسكري ، من حديث اسحاق الأزرق ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، بلفظ الترجمة .

وكذا هو عند البزار ، عن أنس .

وأخرجه مسلم بمعناه ، من حديث أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : احملني ؟ فقال : « ما أجد ما أحملك

---

(٤٧٦) كشف الخفاء ١ : ٣٩٩ ، والأسرار ١٩٧ ، والتمييز ٧٦ . وهو ليس بحديث ، وإنما هو شعر ، وتمامه :

دارِهمْ ما دُمتَ في دارهم … وأرضهم ما دمت في أرضهم

(٤٧٧) كشف الخفاء ١ : ٣٩٩ ، وضعيف الجامع رقم ٢٩٩٦ ، والتمييز ٧٦ .

(٤٧٨) مسلم ٦ : ٤١ ، وكشف الخفاء ١ : ٣٩٩ ، والدرر رقم ٢٢٢ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، والتمييز ٧٦ ، والأدب المفرد ٣٨ ، والأزهر ١ : ٢٣٢ ، وأسنى المطالب ٦٦٦ ، والخطيب ٧ : ٣٨٣ ، والجامع ٤٢٤٧ ، وضعيف الجامع ٢٩٩٧ ، والصحيحة ١٦٦٠ ، وتخريج الترغيب ١ : ٢٧٠ ، والحلية ٦ : ٢٦٦ ، ومسند القضاعي ١٦ ، وشرحه ١١٤ ، وفيض القدير ٣ : ٥٣٦ .

عليه ، ولكن ائت فلاناً ، فلعله يحملك » ، فأتاه فحمله ، فقال النبي ﷺ : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » .

ولابن عبد البر ، عن أبي الدرداء ، من قوله : الدَّال على الخير وفاعله شركان » .

والمعنى : من ذلك على خير ، وأرشدك إليه ، فنلته بارشاده ، فكأنه فعل ذلك الخير .

[٤٧٩] حديث : « **داروا سفهاءَكم** » .

وهو على بعض الألسنة ، بزيادة : « بثلث أموالكم » ، وقد بيض له شيخنا حين سئل عنه .

وفي الفردوس بلا سند ، عن أبي هريرة رفعه : « داروا النساء تنتفعوا بهن ، فإنهن لا تستوين لكم أبداً » .

ومضى في أمرنا من الهمزة في حديث : « وداروا الناس بعقولكم » ، وفي لفظ : « داروا الناس على قدر أحسابهم » .

وللديلمي ، من حديث محمد بن مطرف ، عن ابن المنكدر ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « ذبوا بأموالكم عن أعراضكم » ، قالوا : يا رسول الله ، كيف ؟ قال : « تعطون الشاعر ، ومن يخاف لسانه » .

ورواه ابن لال عن عائشة ونحوه حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً : « ما وقي به الرجل عرضه كتب له به صدقة » . رواه عن ابن المنكدر : مسور بن الصلت ، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي ، قلت لابن المنكدر : وما يعني به ؟ قال : أن تعطي الشاعر أو ذا اللسان المتقي .

والأصل في هذا : « إن من شرّ الناس من توقاه الناس اتقاء فحشه » .

[٤٨٠] حديث : « **داووا مرضاكم بالصَّدَقةِ** » .

---

(٤٧٩) كشف الخفاء ١ : ٤٠ ، والأسرار ١٩٧ ، والتمييز ٧٦ .

في : حصنوا أموالكم بالزكاة .

[٤٨١] حديث : « **الدَّجاجُ غَنَمُ فقراءِ أمتي** » .

في : الجمعة .

[٤٨٢] حديث : « **الدَّجَّالُ أعورُ العينِ اليمنى ، كأنَّ عينه عنبةٌ طافيةٌ** » .

متفق عليه ، من حديث أيوب بن أبي تميمة السختياني ، وموسى بن عقبة . ومسلم فقط ، من حديث أبي اسامة ، ومحمد بن بشر ، كلاهما عن عبيد الله بن عمر ، ثلاثتهم عن نافع ، عن ابن عمر .

وفي الباب عن حذيفة ، عند مسلم ، من حديث الأعمش ، عن شقيق ، عنه بلفظ : « الدجال أعور العين اليسرى » ، وفي لفظ له من حديث ربعي بن حراش عنه : « وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة » .

وعن أنس عنده أيضاً ، من حديث شعيب بن الحبحاب ، عنه بلفظ : « الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر » .

وعند البخاري ، من حديث شعبة ، عن قتادة عنه ، في حديث : « ألا إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور » .

وعن جابر عند أحمد بلفظ : « الدجال أعور ، وهو أحد الكذابين » .

وعن أبي عنده عند الطيالسي بلفظ : « الدجال عينه خضراء كالزجاجة » .

وعن أبي سعيد عند أبي يعلي من حديث عطية عنه ، بلفظ : « الدجال ممسوح العين اليمنى أو اليسرى ، كأنها كوكب » الحديث .

وعن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : عند الطيالسي والطبراني ، بلفظ : « الدجال آدم هجان أعور جعد الرأس » .

إلى غير ذلك مما أفرد بالتصنيف .

---

(٤٨٢) البخاري ٤ : ١٣٣ و ٩ : ٥٠ ، ومسلم ٨ : ١٩٥ و ١٩٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٠١ ، والتمييز ٧٦ .

[٤٨٣] حديث : « **دخلتُ الجنّةَ فرأيتُ أكثرَ أهلِها النساءَ** » .

البيهقي في البعث ، وابن عساكر في ترجمة عمرو بن أبي عمرو ، من تاريخ دمشق له ، من حديث جابر ، ولا تنافي بينه وبين حديث : « اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء » ، لامكان حمل ذلك على الابتداء وذا على ما بعد كما أوضحته في مكان آخر . بل لمسلم من حديث عمران بن حصين رفعه : « أقل ساكني الجنة النساء » .

[٤٨٤] حديث : « **الدرجةُ الرفيعةُ** » ، **المدرج فيما يقال بعد الأذان** .

لم أره في شيء من الروايات . وأصل الحديث : عند أحمد ، والبخاري ، والأربعة ؛ عن جابر ، مرفوعا : « من قال ـ حين يسمع النداء ـ اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاما محموداً الذي وعدته ـ حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

وهو عند البيهقي في سننه ، فزاد في آخره مما ثبت عند الكشميهني في البخاري نفسه : « إنك لا تخلف الميعاد » ، وزاد البيهقي في أوله : « اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة » ، وزاد فيه ابن وهب في جامعه ، بسند فيه ابن لهيعة : « صل على محمد عبدك ورسولك » ، ولم يذكر « الفضيلة » ، وزاد بدلها « والشفاعة يوم القيامة » ، وقال : « حلت له شفاعتي » دون ما بعده .

ورواه أحمد ، وابن السني ، والطبراني ، وآخرون ؛ بلفظ : « صل على محمد وارض عنه رضي لاسخط بعده ، استجاب الله دعوته » . ولم يذكروا سواه .

والصلاة على النبي ﷺ فيه وردت عن غير جابر ، وفي بعضها « وآته

---

(٤٨٣) قال النجم : أما كون هذا الحديث من الأحاديث الجارية على الألسنة ففيه نزاع ، وإنما الجاري على الألسنة حديث : « اطلعت في النار . . » . . . والظاهر أن حديث جابر يشير إلى كثرة الحور في الجنة . . . انظر كشف الخفاء ١ : ٤٠١ برقم ١٢٨٨ ، والتمييز ٧٦ .

(٤٨٤) كشف الخفاء ١ : ٤٠٢ ، والأسرار ١٩٨ ، والتمييز ٧٦ .

سؤله » كما بينت ذلك في « القول البديع » مع ألفاظ غير ذلك لا نطيل بها ، لا سيما وما ذكرناه زيادة على المقصود ، وكأن من زادها اغتر بما وقع في بعض نسخ الشفاء في حديث جابر المشار إليه ، لكن مع زيادتها في هذه النسخة المعتمدة علم عليها كاتبها بما يشير إلى الشك فيها ، ولم أرها في سائر نسخ الشفاء ، بل في الشفاء عقد لها فصلا في مكان آخر ولم يذكر فيه حديثا صريحا ، وهو دليل لغلطها .

[٤٨٥] حديث : « الدعاءُ سلاحُ المؤمنِ » .

أبو يعلى عن علي مرفوعاً في حديث .

[٤٨٦] حديث : « الدعاءُ يردُّ البلاءَ » .

أبو الشيخ عن أبي هريرة به مرفوعا . وكذا هو من حديث أبي هريرة عند الديلمي ، لكن بلفظ : « الدعاء يرد القضاء » في حديث أوله : « بر الوالدين يزيد في العمر » .

وللطبراني في الدعاء ، من حديث بريد بن أبي مريم ، عن أنس رفعه : « ادعوا فإن الدعاء يرد القضاء » .

ومن حديث أبي عثمان النهدي ، عن سلمان رفعه : « لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » .

ومن حديث الأشعث الصنعاني ، عن ثوبان رفعه : « لا يرد القدر إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يذنبه » .

ومن حديث شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل ، مرفوعا : « لن ينفع حذر من قدر ، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ؛ فعليكم بالدعاء عباد الله » .

---

(٤٨٥) مسند القضاعي ٢٦ ، وشرحه ١٥٢ ، وفيض القدير ٣ : ٥٤٠ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٠٣ ، وضعيف الجامع رقم ٣٠٠١ ، والتمييز ٧٦ .

(٤٨٦) كشف الخفاء ١ : ٤٠٣ ، وضعيف الجامع ٣ : ١٥٩ ، والتمييز ٧٦ ، والدرر رقم ٢٢٧ ، وأسنى المطالب ٦٧٣ ، والجامع ٤٢٦٢ .

ومن حديث عطاف الشامي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا : « لا يغنى حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وإن الدعاء والبلاء ليعتلجان إلى يوم القيامة » .

وللترمذي عن ابن عمر مرفوعا : « إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل » . بل أخرج حديث سلمان الماضي ، وقال : إنه حسن غريب .

وأخرج أحمد حديث ثوبان ، وصححه ابن حبان والحاكم ؛ كلهم من حديث عبد الله بن أبي الجعد عنه . وأوردت له طريقا آخر في : إن الله لا يعذب .

وكذا أخرج هو وابنه حديث معاذ ؛ والعسكري حديث عائشة ، من جهة محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عنها مرفوعا ، بلفظ : « لا ينفع حذر من قدر ، والدعاء يرد البلاء ، وقرأ : ﴿ إلا قوم يونس لما آمنوا ﴾ ، قال : دعوا » ، قالت : وإن كان شيء يرد الرزق فإن الصبحة تقطع الرزق - تعني بالصبحة نوم الغداة لمن تعودها .

[٤٨٧] حديث : « **دعاءُ المرءِ على حبيبِهِ غيرُ مقبولٍ** » .

الديلمي ، عن ابن عمر رفعه : « إني سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه » ، رواه النقاش ، والدارقطني في الأفراد ، وغيرهما . ولكن قد صح أن دعاء الوالدين على ولده لا يرد ؛ فيجمع بينهما . وكذا ثبت ، كما في آخر صحيح مسلم ، وفي أبي داود ، وغيرهما ، عن جابر رفعه : « لا تدعوا على أنفسكم ولا أولادكم ولا أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له » .

[٤٨٨] حديث : « **دعوةُ الأخِ لأخِيهِ في الغيبِ مُستجابةٌ** » .

مسلم ، عن أبي الدرداء به مرفوعا . وهو عند الدارقطني في العلل بلفظ :

---

(٤٨٧) كشف الخفاء ١ : ٤٠٤ ، والتمييز ٧٧ .

(٤٨٨) مسلم ٨ : ٨٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٠٥ ، والتمييز ٧٧ .

« لا ترد » . ولأبي داود ، والترمذي ، وضعفه ؛ عن ابن عمرو رفعه : « إن اسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب » . بل في مسلم عن أبي الدرداء أيضا : « إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب ـ قال الملك : ولك بمثل ذلك » .

[٤٨٩] حديث : « **دَعُوا الحبَشَةَ ما وَدَعُوكُم** » .

في : اتركوا الترك ، بل هو عند أبي داود أيضاً من حديث ابن عمرو بلفظ : « اتركوا الحبشة ما تركوكم » .

[٤٩٠] حديث : « **دعْ ما يريبك إلى مالا يريبك ؛ فإنّ الصدقَ طمأنينةٌ ، والكذبُ ريبةٌ** » .

أبو داود ، والطيالسي ، وأحمد ، وأبو يعلى ؛ في مسانيدهم ، والدارمي ، والترمذي ، والنسائي ، وآخرون ؛ كلهم من حديث شعبة ، أخبرني بريد بن أبي مريم ، سمعت أبا الحوراء السعدي ، يقول : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله ﷺ ؟ قال : كان يقول ، فذكره . وليس عند النسائي « فإن الصدق » إلى آخره ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وكذا صححه ابن حبان . وهو طرف من حديث طويل فيه ذكر القنوت كما أمليت ذلك مع ما ورد في الباب في تخريج أربعين النووي . ولابن عمر رضي الله عنهما من الزيادة فيه : « فانك لن تجد فقد شيء تركته الله تعالى » .

[٤٩١] حديث : « **دَفْنُ البناتِ من المكرمات** » .

---

(٤٨٩) كشف الخفاء ١ : ٤٠٦ ، والتمييز ٦ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٣٧٩ .

(٤٩٠) النسائي ٢ : ٣٣٤ ، والترمذي ٢ : ٨٤ ، والدارمي ٢ : ٢٥٤ ، والحاكم ٢ : ١٣ و ٤ : ٩٩ ، وأسنى المطالب ٦٥٨ ، والبخاري من قول حسان بن أبي سنان ٣ : ٤٧ ، والحلية عن ابن عمر ٦ : ٣٥٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٠٦ ، وعن الحسن بن علي ٨ : ٢٦٤ ، والتمييز ٧٧ ، ومسند أحمد عن أنس ٣ : ١٥٣ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٣٧٣ ، والدرر رقم ٢٢٥ ، والخطيب ٢ : ٢٢٠ و ٣٨٧ ، والجامع ٤٢١١ ، والروض ١٥٢ ، ومسند القضاعي ١١٢ ، والشرح ٥٢٠ ، وفيض القدير ٢ : ٥٢٨ .

(٤٩١) مسند القضاعي ٤٦ ، والشرح ٢٤١ ، وغيض القدير ٥ : ٢٣٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٠٧ ، والموضوعات ٣ : ٢٣٥ ، والدرر رقم ٢٢٦ ، والأسرار ١٤٩ ، واللآليء ٢ : ٤٣٧ ، والخلاصة=

الطبراني في الكبير والأوسط ، وابن عدي في الكامل ، والقضاعي ، والبزار ؛ كلهم من حديث عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما عزي رسول الله ﷺ بابنته رقية قال : « الحمد لله » وذكره ، إلا أن البزار قال « موت » بدل « دفن » .

وهو عندنا باللفظ الأول في السابع من النسيبيات تخريج الخطيب وقال : إنه غريب .

ورواه ابن الجوزي وغيره ، من حديث ابن عمر مرفوعا ، بلفظ الترجمة .

وأفاد الخليلي في الإرشاد : أن بعض الكذابين رواه عن جابر ، قال : إنما يروى عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا . وابن عطاء متروك . انتهى .

وقد وصلوه بعكرمة عن ابن عباس كما سبق إلا أنه ضعيف .

ولابن أبي الدنيا في العزاء له ، من جهة قتادة : أن ابن عباس توفيت له ابنة ، فأتاه الناس يعزونه ، فقال لهم : عورة سترها الله ، ومؤنة كفاها الله ، وأجر ساقه الله . فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفا فما قدروا عليه .

وقد أنشد الباخرزي لنفسه :

القبر أخفى سترة للبنات ... ودفنها يروى من المكرمات
أما ترى الله عز اسمه ... قد وضع النعش بجنب البنات

ونحو قول غيره :

لكل أبي بنت على كل حالة ... ثلاثة أصهار إذا ذكر الصهر
فزوج يراعيها وخدر يصونها ... وقبر يواريها وخيرهم القبر

= للطيبي ٨٢ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٣٧٢ ، والتمييز ٧٧ ، والميزان ٣ : ٦٢٢ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٦ ، وأسنى المطالب ٦٦٣ ، والخطيب ٧ : ٢٩١ ، وابن عدي في الكامل ٢ : ٨٠ ، والجامع ٤٢٢٩ ، وضعيف الجامع ٢٩٩٠ ، والضعيفة ١٨٦ .

وأشار بذلك إلى ما قيل عن النبي ﷺ أنه قال : « نعم الصهر القبر » . ولكن قد قال بعض العلماء : إنه لم يظفر به بعد التفتيش . وإنما ذكر صاحب الفردوس ، مما لم يسنده ابنه ، عن ابن عباس مرفوعا : « نعم الكفؤ القبر للجارية » .

وهو عند ابن السمعاني ، عن ابن عباس ، من قوله ، بلفظ : نعم الاختان القبور .

وللطبراني عنه أيضا ، مرفوعا : « للمرأة ستران : القبر والزوج » ، قيل : فأيهما أفضل ؟ قال : « القبر » . وهو ضعيف جدا .

ومثله ما رواه الجعابي في تاريخ الطالبين له ، والديلمي ؛ عن علي رفعه : « للنساء عشر عورات ، فإذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة ، فإذا ماتت ستر القبر عشر عورات » .

وأوردت مما قيل في معنى ذلك من الشعر ونحوه في ارتياح الأكباد أشياء .

[٤٩٢] حديث : « **الدنانيرُ والدراهمُ خواتيمُ اللهِ في أرضِهِ ، مَنْ جَاءَ بخاتم مولاه قُضيتْ حاجتُهُ** » .

الطبراني في الأوسط ، من حديث ابن عيينة وابن أبي فديك ، كلاهما عن محمد بن عمرو ، عن ابن أبي لبيبة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد . ونحوه ما عنده أيضا في الأوسط والصغير ، عن المقدام بن معدي كرب ، مرفوعا : « يأتي على الناس زمان من لم يكن معه أصفر ولا أبيض لم يتهن بالعيش » . وهو غريب أيضا . وهو عند أحمد بلفظ : « يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدرهم والدينار » ، وفيه قصة له .

ومما قيل :

إذا أردت الآن أن تكرما ... فأرسل الدنيار والدرهما

---

(٤٩٢) كشف الخفاء ١ : ٤٠٨ ، والتمييز ٧٨ .

فليس في الأرض وما فوقها أقضى لأمر يشتهي منهما

وللديلمي عن جابر رفعه : « الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار مع المنافق وهما زاده إلى النار » .

[٤٩٣] حديث : « الدنيا خضرةٌ حلوةٌ ، وإنَّ الله مستخلفكم فيها فناظرٌ كيفَ تعملون » .

مسلم ، والنسائي ، وآخرون ، من حديث سعيد بن يزيد أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به .

وممن رواه عن أبي نضرة : خليد بن جعفر ، وسليمان بن طرخان التيمي ، وعلي بن زيد بن جدعان ؛ وحديثه عند ابن ماجه ، والترمذي ، وقال : حسن . والمستمر بن الريان ، ولكن بلفظ « إن الدنيا » لأكثرهم .

وهو عند العسكري ، من حديث عبيد الله بن عمر ، عن عمر بن نافع ، عن بَعْجة ، عن أبي هريرة مرفوعا ، بلفظ : « الدنيا خضرة حلوة ، مَنْ أخذها بحقها بورك له فيها ، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة » .

وقد عزا الديلمي حديث : « الدنيا خضرة حلوة وإن رجالا يتخوضون » إلى البخاري عن خولة ، والذي فيه من حديثها الجملة الثانية خاصة ، نعم فيه حديث حكيم بن حزام في قوله ﷺ له : « يا حكيم ، إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه » الحديث .

وفي الباب عن ميمونة ، عند أبي يعلي ، والطبراني ، والرامهرمزي في الامثال . وعن عبد الله بن عمرو ، عند الطبراني فقط ، رفعاه بلفظ : « الدنيا حلوة خضرة » . وعن غيرهما . وتكلم الرامهرمزي على معناه .

---

(٤٩٣) مسلم ٨ : ٨٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٠٩ ، والتمييز ٧٨ ، ولقط اللآلىء بتحقيق محمد عبد القادر عطا ص ٩١ - ٩٢ .

[٤٩٤] حديث : « **الدنيا دارُ مَنْ لا دارَ له ، ولها يجمعُ مَنْ لا عقلَ له** » .

أحمد ، من حديث دُويد ، عن أبي إسحاق ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا به ، ورجاله ثقات .

[٤٩٥] حديث : « **الدنيا سجنُ المؤمنِ ، وجنةُ الكافرِ** » .

مسلم ، من حديث الداروردي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وكذا هو في حديث مالك عن العلاء .

وهو عند العسكري ، والقضاعي ، وغيرهما ؛ من حديث موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . واخرجه البزار أيضا .

وعند الطبراني ، وأبي نعيم واللفظ له ؛ من حديث ابن عمر ، مرفوعا : « يا أبا ذر ، الدنيا سجن المؤمن ، والقبر أمنه ، والجنة مصيره . يا أبا ذر إن الدنيا جنة الكافر ، والقبر عذابه ، والنار مصيره » الحديث .

وعند أحمد ، وأبي نعيم ؛ من حديث أبي عبد الرحمن الحُبلي ، عن ابن عمرو ، بلفظ : « الدنيا سجن المؤمن وسِنته ، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة » .

وكذا أخرجه الطبراني باختصار ، ورواه البغوي في شرح السنة ، وصححه الحاكم .

وفي الباب عن غير هؤلاء . وعند العسكري ، من طريق سعيد بن سليمان ، عن المبارك ، قال : كان الحسن يقول : قال النبي ﷺ : « الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر ؛ فالمؤمن يتزود ، والكافر يتمتع . والله أن أصبح

---

(٤٩٤) كشف الخفاء ١ : ٤١٠ ، ومسند أحمد ٦ : ٧١ ، والدرر ٢٢٨ ، وضعيف الجامع رقم ٣٠١٢ ، والتمييز ٧٨ ، وأسنى المطالب ٦٧٨ ، والجامع ٤٢٧٤ ، وتخريج الترغيب ٤ : ١٠٤ .

(٤٩٥) الترمذي ٣ : ٢٦٢ ، ومسلم ٨ : ٢١٠ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٧٨ ، وكشف الخفاء ١ : ٤١٠ ، والمسند ٢ : ٣٢٣ ، والأسرار ٣٦٦ ، والزهد لأحمد ٢٨ ، والحلية ٨ : ١٨٥ ، والتمييز ٧٨ ، والدرر ٢٢٣ ، والخطيب ١١ : ٣٤٨ ، وأسنى المطالب ٦٧٩ ، والجامع ٤٢٧٥ ، وصحيح الجامع ٣٤٠٦ ، ومسند القضاعي ٢٦ ، وشرحه ١٥٠ ، وفيض القدير ٥ : ٥٤٦ .

فيها مؤمن إلا حزينا ، وكيف لا يحزن من جاءه عن الله تعالى أنه وارد جهنم ولم يأته أنه صادر عنها » .

[٤٩٦] حديث : « الدنيا متاعٌ ، وخَيْرُ متاعِها المرأةُ الصالحةُ » .

مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم ؛ من حديث عبد الله بن يزيد الحبلى ، عن عبد الله بن عمرو رفعه بهذا . فمسلم من جهة شراحيل بن شريك ، والآخران من جهة عبد الرحمن بن زياد الافريقي ، كلاهما عن الحبلى .

[٤٩٧] حديث : « الدنيا مزرعةُ الآخرةِ » .

لم أقف عليه ، مع ايراد الغزالي له في الاحياء .

وفي الفردوس ، بلا سند ، عن ابن عمر ، مرفوعا : « الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها » .

وفي الضعفاء للعقيلي ، ومكارم الاخلاق لابن لال ؛ من حديث طارق بن اشيم ، رفعه : « نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته » الحديث .

وهو عند الحاكم في مستدركه وصححه ، لكن تعقبه الذهبي : بأنه منكر ، قال : وعبد الجبار ـ يعني راويه ـ لا يعرف .

[٤٩٨] حديث : « دواءُ العينِ تَرْكُ مسِّها » .

في : العين .

[٤٩٩] حديث : « الديكُ الأبيضُ صديقي ، وصديقُ صديقي ، وعدُّو عدوي » .

---

(٤٩٦) مسلم ٤ : ١٧٨ ، وكشف الخفاء ١ : ٤١١ ، والتمييز ٧٨ ، وابن ماجه ١٨٥٥ ، وأحمد ٢ : ١٦٦ ، والحلية ٣ : ٣١٠ .

(٤٩٧) كشف الخفاء ١ : ٤١٢ ، والأسرار ١٩٩ ، والتمييز ٧٨ .

(٤٩٩) الفوائد للكرمي ٧٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٤١٣ ، والدرر رقم ٢٣٢ ، والموضوعات ٣ : ٤ ، والميزان ١ : ٤٤ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٤٩ ، وتذكرة الموضوعات ١٥٣ ، واللآلىء ٢ : ٢٢٨ ، والأسرار ١٩٩ ، والتمييز ٧٨ .

الحارث بن أبي أسامة ، ومن جهته أبو نعيم ؛ من حديث عمرو بن جميع ، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عائشة مرفوعا بهذا . ومن حديث ابان عن أنس رفعه مثله .

وهو عند أبي الشيخ في الثواب ، ولأبي نعيم ، من جهة أحمد بن محمد بن أبي بزة ، عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس رفعه : « الديك الأبيض الافرق حبيبي ، وحبيب حبيبي جبريل ، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جدرانه ، أربعة عن اليمين ، وأربعة عن الشمال ، وأربعة من قدام ، وأربعة من خلف » .

ومن هذا الوجه أورده العقيلي في الضعفاء .

وللطبراني في الأوسط ، من حديث إبراهيم ابن أبي عبلة ، عن أنس رفعه : « اتخذوا الديك الأبيض فإن داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها » .

ورواه الحسن بن سفيان في مسنده ، ومن جهته أبو نعيم ، من طريق عبد الله بن صالح ، عن رشدين ، عن الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم ، عن أبيه رفعه ، ولفظه : « لا تسبوا الديك ؛ فإنه صديقي وأنا صديقه ، وعدوه عدوّي ؛ والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صورته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة ، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن » .

وللواحدي في سورة النمل من تفسيره ، من جهة داود بن طلحة ، عن علي بن الخليل ، عن موسى بن إبراهيم ، عن الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه ، لفظ الترجمة ، بزيادة : قالوا : فما يقول إذا صاح ؟ قال : « يقول : اذكروا الله يا غافلين » .

وعند أبي نعيم ، من حديث محمد بن المهاجر ، عن أبي زيد الأنصاري مرفوعا : « الديك الأبيض أخي وصديقي ، وعدو عدو الله إبليس » ، وكان النبي ﷺ يبيته معه في البيت .

ورواه الحارث بن أبي أسامة ، من جهة طلحة بن عمرو ، عمن حدثه ، عن أبي زيد ، بزيادة : « يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها » .

وكذا روى أيضاً ، من حديث أثوب ـ بالثاء المثلثة الساكنة ـ ابن عتبة . قال الخطيب : ولا يصح .

ومن طريق أبي شهاب الخياط ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، رفعه مرسلا ، بلفظ : « الديك الأبيض صديقي ، وعدو عدو الله ، يحرس دار صاحبه وسبع أدور » ، وكان يبيته معه في البيت .

ومن طريق عبد الله بن جعفر والدعلي بن المديني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعا ، بلفظ الترجمة ؛ وكل من عبد الله بن جعفر وطلحة ورشدين بن سعد ضعيف ، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع ، وأما عبد الله بن صالح فهو صدوق في نفسه إلا أن في حديثه مناكير ، والربيع بن صبيح استشهد به البخاري ، وابن أبي بزة فيه ضعف ، ولذا قال شيخنا فيما تعقب به على ابن الجوزي في الموضوعات : على أنه لا يتبين لي الحكم هذا المتن بالوضع ، قلت : لكن في أكثر ألفاظه ركة لا رونق لها ، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في جزء .

[٥٠٠] حديث : « الدِّيْنُ النصيحةُ » ، قالوا : لمن ؟ قال : « للّهِ ولرسولِهِ وأئمةِ المسلمين وعامتِهم » .

مسلم عن تميم الداري مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة .

[٥٠١] حديث : « الدَّينُ ولو درهم ، والعائلة ولو بنت ، والسؤال ولو كيف الطريق » .

---

(٥٠٠) مسلم ١ : ٥٣ ، والترمذي ٣ : ١٢٣ ، وأبو داود ٤ : ٣٩٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٤١٤ ، ومجمع الزوائد ١ : ٨٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٤١١ ، والتمييز ٧٩ ، والدرر رقم ٢٣١ ، وأسنى المطالب ٦٨٤ ، والخطيب ١٤ : ٢٠٧ ، وأحمد ٤ : ١٠٢ ، والنسائي ٢ : ١٨٦ ، وأبو عوامة ١ : ٣٧ ، والجامع ٤٣٠٢ ، وصحيح الجامع ٣٤١١ ، والقضاعي ٤ ، وشرحه ٣٧ ، وفيض القدير ٣ : ٥٥٥ ، والنهاية ٤ : ١٤٨ .

(٥٠١) كشف الخفاء ١ : ٤١٤ ، والأسرار ٢٠٠ ، والتمييز ٧٩ .

لا استحضره في المرفوع ، ومعناه صحيح . وللديلمي ، مما عزاه للطبراني من جهة جُليد ، عن أبي المحبّر بالجيم والحاء رفعه : « من كانت عنده ابنة فقد فدح » . والذي رأيته في المعجم الكبير للطبراني في الثلاث لا في الواحدة ، والمفدوح المثقل بالدين ، نعم لأبي الشيخ عن أنس رفعه : « من كانت له ابنة فهو متعبٌ » ، ولأحمد في مسنده ، وكذا ابن منيع وغيره ، عن ابن عباس مرفوعاً : « من ولدت له أنثى فلم يؤذها ولم يهنها ولم يؤثر عليها الذكور ، أدخله الله بها الجنة » .

والأحاديث بنحوه شهيرة ، وأصحها ما اتفق عليه الشيخان ، من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، عن عائشة ، مرفوعاً : « من ابتلى بشيء من هذه البنات فأحسن إليهن كن له سترا من النار » ، وفي أوله قصة .

ولأبي داود ، والنسائي ، وغيرهما ؛ عن ثوبان رفعه : « من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً فأتكفل له بالجنة » . فكان يسقط علاقة سوطه ولا يأمر أحداً يناوله إياه وينزل هو فيأخذه .

حرف الذال المعجمة

[٥٠٢] حديث : « **ذُبُّوا عن أعراضكم** » ، في : داروا سفهاءكم .

[٥٠٣] حديث : « **ذَرُوا المِراءَ** » .

مسلم ، وأحمد ؛ عن جابر . وفي الباب عن جماعة كثيرين . ولأبي داود عن أبي هريرة رفعه : « المراء في القرآن كفر » .

[٥٠٤] حديث : « **ذكاةُ الأرضِ يبسُها** » .

احتج به الحنفية ، ولا أصل له في المرفوع . نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفا ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، وعن ابن الحنفية وأبي قلابة ، قال : إذا جفت الأرض فقد ذكيت . وقول ابن الحنفية عند ابن جرير في تهذيبه أيضاً ، وقول أبي قلابة رواه عبد الرزاق أيضاً بلفظ : جفوف الأرض طهورها . ويعارضه حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي ، بل ورد فيه

---

(٥٠٣) أحمد ٢ : ٢٨٦ و ٣٠٠ و ٤٢٤ و٤٧٥ و٥٠٣ و٥٢٨ ، و ٤ : ١٧٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥ ؛ وأبو داود باب ٤ من كتاب السنة ، و١٧ من كتاب الأدب ، والترمذي ٥٨ من البر ، والدارمي ٢٩ من المقدمة ، وأيضاً ٣٥ من المقدمة ، وابن ماجه ٧ من المقدمة ، وكشف الخفاء ١ : ٤١٦ .

(٥٠٤) كشف الخفاء ١ : ٤١٧ ، وتذكرة الموضوعات ٣٣ ، والدرر رقم ٢٣٣ ، والفوائد للشوكاني ١٠ ، والتمييز ٧٩ ، والأسرار ٢٠١ ، وأسنى المطالب ٦٨٧ .

الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين ، وكلها في الدارقطني مع بيان عللها .

[٥٠٥] حديث : « ذَهَبَ النّاسُ وما بقي إلا النسناس » .

لا أصل له في المرفوع ، ولكن عند أبي داود ، ومن جهته الخطابي في العزلة ؛ من حديث سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبي هريرة ، من قوله : ذهب الناس وبقي النسناس ؛ فقيل له : ما النسناس ؟ قال : يتشبهون بالناس وليسوا بناس .

وهو عند أبي نعيم في الحلية ، من جهة ابن أبي مليكة ، فقال : عن ابن عباس من قوله : بلفظ ذهب الناس وبقي النسناس ؛ قيل : وما النسناس ؟ قال : الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس .

وفي المجالسة للدينوري ، عن الحسن البصري مثله بدون تفسير ، وزاد : لو تكاشفتم ما تدافنتم .

وكذا هو في غريب الهروي ، والفايق للزمخشري ، والنهاية لابن الأثير ، بدون زيادة ولا تفسير .

وقال ابن الأثير : قيل : هم يأجوج ومأجوج ، وقيل : خلف على صورة الناس ، أشبهوهم في شيء ، وخالفوهم في شيء ، وليسوا من بين آدم . وقيل : هم من بني آدم ، ومنه الحديث : « أن حياً من عاد عصوا رسولهم ، فمسخهم الله نسناسا ، لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ، ينقرون كما ينقر الطير ، ويرعون كما ترعى البهائم ، ونونه الأولى مكسورة وقد تفتح . . انتهى .

ولأحمد في الزهد ، عن مطرف بن عبد الله ، قال : عقول الناس على قدر زمانهم ، وقال : هم الناس والنسناس وأناس غمسوا في ماء الناس .

---

(٥٠٥) كشف الخفاء ١ : ٤١٨ ، والتمييز ٧٩ .

قال الكديمي : سمعت أبا نعيم يقول : كثيرا ما يعجبني قول عائشة رضي الله عنها :

ذهب الـذين يعـاش في أكنـافهـم   وبقيت في خلف كجـلد الأجــرب

ولكن أبا نعيم يقول :

ذهب النــاس فـاستقلوا وصِــرنـا   خـلفــا فـي أراذل الــنـســنــاس
فـي أنــاس نعــدهــم من بـعـيــد   فــإذا فـتـشــوا فـليسـوا بـنــاس
كلمــا جئت أبتغـي النيــل منهم   بــدروني قبــل السؤال بيــاس
وبـلونـي حـتـى تــمـنـيـت أنــي   مـنهـم قــد أفـلـت رأسـاً بــراس

حرف الراء المهملة

[٥٠٦] حديث : « الرابحُ في الشرِّ خاسرٌ » ،

كلام صحيح .

[٥٠٧] حديث : « رأسُ الحكمةِ مخافةُ اللّهِ » .

البيهقي في الدلائل ، والعسكري في الأمثال ، والديلمي ؛ من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : خرجنا في غزوة تبوك ؛ فذكر حديثا طويلاً فيه قول النبي ﷺ : « أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، والخمر جماع الإثم » .

وهو عند العسكري فقط ؛ من حديث عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، قال : أعطي ابن أبي الدرداء عبد الملك بن مروان كتابا ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء أن

---

(٥٠٦) قوله « كلام صحيح » يعني ليس بحديث كما قال القاريء ، ولله در البستى حيث قال :

زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربعه غير محض الخير خسران

انظر كشف الخفاء ١ : ٤٢٠ برقم ١٣٤٩ ، والأسرار ٢٠٦ ، والتمييز ٨٠ .

(٥٠٧) كشف الخفاء ١ : ٤٢١ ، وضعيف الجامع رقم ٣٠٦٦ ،والمغني عن الأسفار للعراقي ٤ : ١٦١ ، والتمييز ٨٠ ، والدرر رقم ٢٣٧ ، وأسنى المطالب ٦٩٣ ، والجامع ٤٣٦١ ، ومسند القضاعي ٢١ ، وشرحه ١٣٣ ، وفيض القدير ٣ : ٥٧٤ .

النبي ﷺ قال : « إن أشرف الحديث كتاب الله ، فذكر حديثا وفيه : رأس الحكمة مخافة الله ، والخمر جوامع الاثم » .

وروى القضاعي في مسنده ؛ من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد الجهني ، عن أبيه ، عن جده زيد بن خالد ، قال : تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها ، وفيه : « الخمر جماع الاثم ، ورأس الحكمة مخافة الله » .

وأخرج ابن لال ، ومن طريقه الديلمي ؛ من حديث الحسن بن عمارة ، عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة ، عن ابن مسعود مرفوعاً الجملة المذكورة فقط .

ورواه البيهقي في الشعب ، من جهة الثوري ، عن ابن عباس ، ووقفه بلفظ أنه كان يقول في خطبته : « خير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل » ، واعاده مقتصراً على لفظ الترجمة ، ثم ساقه من جهة بقية ، حدثنا عثمان بن زفر ، عن أبي عمار الهذلي عنه مرفوعاً بالترجمة فقط . وضعفه .

والطبراني ، والقضاعي ؛ من حديث سعيدة بنت حكامة ، عن أمها ، عن أبيها ، عن مالك بن دينار ، عن أنس ، رفعه : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل » .

[٥٠٨] حديث : « **رأسُ العقلِ بعد الإيمانِ بالله التوددُ إلى النّاسِ** » .

البيهقي في الشعب ، والعسكري ، والقضاعي ؛ من حديث علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رفعه بهذا . فالعسكري من جهة كرم بن أرطبان ، والقضاعي من جهة عبيد بن عمرو السعدي ، والبيهقي من جهة سفيان ، ثلاثتهم عن ابن جدعان .

---

(٥٠٨) الخطيب ١٤ : ١٢٥ ، والضعيفة ٣٦٣١ ، والجامع ٣٤٦٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٢١ ، والدرر رقم ٢٣٨ ، وضعيف الجامع رقم ٣٧٠١ ، والتمييز ٨٠ ، والحلية ٣ : ٢٠٣ ، ومسند القضاعي ٣٦ ، وشرحه ١٩٢ ، وفيض القدير ٣ : ٥٧٥ .

وهـو عند البيهقي ، من حـديث أشعث بن براز ، حـدثنـا علي بن زيـد ، مرسلاً بحـذف أبي هريـرة ، وزاد فيه : « ومـا يستغني رجل عن مشـورة ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وإن أهـل المنكر في الـدنيا هم أهل المنكر في الآخرة » . وقال البيهقي : إنه هو المحفوظ .

قلت : وهكـذا هـو عنـد العسكـري ، من حـديث أحمـد بن عبيـد الله الغـداني ، عن هشيم ، عن ابن جدعـان مرسـلاً بحذف أبي هـريرة ، بـزيـادة : « وأهـل المعروف في الـدنيا أهـل المعرف في الآخـرة ، ولن يهلك الرجـل بعد مشـورة » ، وقال الغـداني : إن هشيما حـدث به الـرشيد ؛ فـأمـرله بعشرة آلاف درهـم .

ومن حـديث محمد بن يـزيد المقسمي ، عن هشيم بـه كـذلـك ، بلفظ : « مداراة الناس » بدل « التودد » ، وبدون : « ولن يهلك » إلى آخره .

ومن حـديث عبد الـرزاق ، عن حرام بن عثمـان ، عن ابن جابـر بن عبـد الله ، عن أبيه رفعه مثـل الذي قبله ، وزاد : « ومـا سعد أحـد برأيـه ، ولا شقي عن مشورة ، وإذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في دينه وبصره عيوبه » .

وبعضه عند القضـاعي ، من حديث سليمـان بن عمرو ، عن أبي حـازم ، عن سهل بن سعد ، مرفوعـاً : « ما شقي عبـد قط بمشورة ، ولا سعـد باستغنـاء برأي يقول الله تعالى : ﴿**وشاورهم في الأمر**﴾ ، ﴿**وأمرهم شورى بينهم**﴾ .

وكـذا أخرج جملة « مـداراة الناس صـدقة » ، الـطبـراني ، وأبـو نعيم في الحلية وعمل اليوم والليلة ، وابن السنى ، والعسكري ، والقضاعي ؛ من حديث محمـد بن المنكدر ، عن جـابر ، وصححـه ابن حبان ، ثم قـال : المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان بالأشياء المستحسنة ، مع من يدفع إلى عشرته مـا لم يشنها بمعصيـة الله ، والمداهنـة هي استعمال المـرء الخصال التي يستحسن منه في العشرة ، وقد يشوبها بما يكره الله .

وقـد أخرج البيهقي في الشعب ، من حـديث النضر بن شميـل ، من قولـه : مـا سعد أحد باستغناء برأي ، ولا هلك امرؤ دعا بمشورة .

وفي الباب : عن أنس ، وجابر ، وابن عباس ، وعلي ؛ ويتأكد بعضها ببعض . وروى الخطابي في أواخر العزلة ، من جهة حزم القطعي ، سمعت الحسن يقول : يقولون المداراة نصف العقل ، وأنا أقول : هي العقل كله . وقد أفرد ابن أبي الدنيا المداراة بالتأليف .

[٥٠٩] حديث : « **رَبْطُ الخيطِ بالإصبع لتذكّرِ الحاجة** » .

أبو يعلى ؛ من جهة سالم بن عبد الأعلى أبي الفيض ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في أصبعه خيطاً ليذكرها . وكذا هو في رابع الخلعيات ، وسالم رماه ابن حبان بالوضع ، بل اتهمه أبو حاتم بهذا الحديث ، فقال ابنه : سألت أبي عنه ، فقال : إنه باطل ، وسالم ضعيف ، وهذا منه . وقد قال الدارقطني في الأفراد : إنه انفرد به . وروى ابن شاهين في الناسخ له النهي عنه ، وكذا فعله ، ثم قال : وجميع أسانيده يعني في الطرفين منكرة ، ولا أعلم شيئاً منها صحيحا .

ولابن عدى ، بسند ضعيف ، عن واثلة : أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً .

وللدارقطني في الأفراد ، من حديث غياث بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عياش بن أبي ربيعة ، عن سعيد المقبري ، عن رافع بن خديج ، قال : رأيت في يد النبي ﷺ خيطاً ، فقلت : ما هذا ؟ قال : « استذكر به » ، وقال : تفرد به غياث .

[٥١٠] حديث : « **رجبُ شهرُ اللّهِ ، وشعبان شَهْري ، ورمضان شَهْرُ أُمتي** » .

---

(٥٠٩) كشف الخفاء ١ : ٤٢٣ ، والدرر رقم ٤٦٨ ، ومجمع الزوائد ١ : ١٦٦ ، والموضوعات ٣ : ٧٣ ، والفوائد للشوكاني ٢٢٢ ، واللآليء ٢ : ٢٨٢ ، والتمييز ٨٠ ، والفوائد للكرمي ٨٥ ، تنزيه الشريعة ٢ : ٢٩٢ ، وأسنى المطالب ٧٠٠ .

(٥١٠) كشف الخفاء ١ : ٤٢٣ ، وابن حجر من تبينّ العجب بما ورد في فضل رجب ص ١٠ ، والتمييز ٨١ ، وضعيف الجامع رقم ٣٠٩٤ ، والأسرار ٤٦٠ .

الديلمي وغيره ، عن أنس به مرفوعاً . وجاء في كون رجب شهر الله عن أبي سعيد وعائشة وغيرهما . بل عند الديلمي عن عائشة مرفوعاً ، مما سيأتي في الشين المعجمة : « شعبان شهري ، ورمضان شهر الله » . وسيأتي في : فضل ، من الفاء ما قد يشهد للأول . ولأبي الشيخ ؛ عن أبي هريرة ، وأبي سعيد رفعاه : « إن شهر رمضان شهر أمتي » الحديث ، كما سيجيء بتمامه في شعبان من الشين المعجمة .

[٥١١] حديث : « **الرجلُ في ظلّ صدقتِهِ حتى يُقْضَى بَيْنَ النّاسِ** » .

أحمد ، وأبو يعلى ، وغيرهما ؛ من حديث أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً به ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال : إنه على شرط مسلم ، وأوله عند جميعهم أو أكثرهم : « كل امرىء » ، وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشيء .

[٥١٢] حديث : « **الرجلُ مَعَ رَحْلِهِ حَيْثُ كان** » .

قاله النبي ﷺ لمن قال له ـ حين قدم المدينة في الهجرة ونقل رحله إلى أبي أيوب ـ : أين تحل ؟ فقال « إن الرجل » وذكره . ورواه البيهقي في الدلائل ، من حديث صديق بن موسى ، عن أبي الزبير : أن النبي ﷺ قدم المدينة ـ وذكر القصة وفيها هذا .

[٥١٣] حديث : « **رَحِمَ اللّهُ أخي الخضرَ ، لَوْ كان حياً لزارني** » .

قال شيخنا : لا يثبت مرفوعاً ، وإنما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر .

---

(٥١١) مسند القضاعي ١٩ ، وشرحه ١٢٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٢٤ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٤٣٨٦ ، التمييز ٨١ .

(٥١٢) كشف الخفاء ١ : ٤٢٤ ، والتمييز ٨١ .

(٥١٣) كشف الخفاء ١ : ٤٢٦ ، والأسرار ٢٠٧ ، والتمييز ٨١ .

[٥١٤] حديث : « رَحِمَ اللّهُ مَنْ زارني وَزِمَامُ ناقتِهِ بيده » .

قال شيخاً إن لا أصل له بهذا اللفظ .

[٥١٥] حديث : « رحـم الله مَنْ قال خيراً أو صمت » .

الديلمي ، من حديث إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن سيـرين ، عن ثابت ، عن أنس رفعـه ، بلفظ : « رحم الله امـرأ تكلم فغنم ، أو سكت فسلم » .

وهو عند العسكـري ، بلفظ : « عبداً » بـدل « امرءا » من حـديث عباد بن صهيب ، عن مبـارك بن فضـالـة ، عن الحسن ، عن الحسن ، عن أنس بـه مرفوعاً . ومن حديث كامل بن طلحة ،و عن مبارك بـه مرسـلاً بدون أنس . ولـه شاهد عنـده أيضاً ، من حـديث أبي بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود أنه قال : يا لسـان قل خيـراً تغنم أو اسكت تسلم قبل أن تنـدم ، فقيل له : تقوله أو سمعته ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أكثـر خطايـا ابن آدم في لسانه » .

[٥١٦] حديث : « رَحِمَ اللّهُ والدا أعانَ وَلَدَهُ على برِّه » .

أبـو الشيخ في الثـواب ؛ من حديث علي وابن عمـر به مـرفوعـاً . وسنـده ضعيـف .

ورواه أبو عمرو النَّوقاني في معاشرة الأهلين له ، من رواية الشعبي مـرسلاً بـدون ذكـر « علي » . وفي مسنـد الفـردوس ، عن أبي هـريـرة رفعــه : « يلزم الوالدين من البر لولدهما ما يلزم الولد يؤدبانه ويزوجانه » .

وللديلمي ، عن معـاذ بن جبل ، مـرفوعـاً : « رب والدين عـاقين ، الولـد يبرهما ، وهما يعقانه فيكتبان عاقين » .

---

(٥١٤) كشف الخفـاء ١ : ٤٢٦ ، والدرر رقم ٢٤٦ ، والأسـرار ٢٠٧ ، والتمييز ٨١ ، وأسنى المطالب ٧٠٥ ، والمصنوع ١٤٠ .

(٥١٥) كشف الخفـاء ١ : ٤٢٦ ، وصحيح الجـامع الصغـير رقم ٣٤٩٠ ، والدرر رقم ٢٤٤ ، والتمييز ٨١ ، وأسنى المطالب ٧٠٦ ، ومسند القضاعي ١٠٠ .

(٥١٦) كشف الخفاء ١ : ٤٢٧ ، وضعيف الجامع رقم ٣١١٨ ، والتمييز ٨١ .

وقد ترجم البخاري في الأدب المفرد « بر الأب لولده » ، وساق عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر أنه قال : أسماهم الله عز وجل أبراراً لأنهم بروا الآباء والأبناء ، فكما أن لوالدك عليك حقاً ، كذلك لولدك عليك حق .

وفي ثامن المجالسة للدينوري ، ورابع عشرها ، من حديث المدياني : أن رجلاً قال لأبيه : يا أبت ان عظيم حقك عليّ لا يذهب صغير حقي عليك ، والذي تمت به إليّ أمت بمثله إليك ، ولست أزعم أنا على سواء . وفيها من حديث الحماني : أن علي بن زيدبن الحسن قال لابنه يحيى : إن الله تعالى لم يرضك لي ، فأوصاك بي ، ورضيني لك ، فلم يوصني بك .

[٥١٧] حديث : « **ردُّ جوابِ الكتابِ** » ، في : إن الجواب الكتاب .

[٥١٨] حديث : « **رَدُّ دانقٍ على أهلِهِ ، خيرٌ مِنْ عبادةِ سبعين سنةً** » .

قاله يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي الفقيه المالكي ، حين ليم على ارتحاله من القيروان إلى قرطبة ليردّ دانقاً كان لبقال عليه ، قال شيخنا : وما عرفت أصله .

[٥١٩] حديث : « **ردّ الشمسِ على عليّ** » .

قال أحمد : لا أصل له . وتبعه ابن الجوزي ، فأورده في الموضوعات ، ولكن قد صححه الطحاوي ، وصاحب الشفاء ، وأخرجه ابن منده وابن شاهين

---

(٥١٨) وروى ابن جماعة من منسكه الكبير عن النبي ﷺ أنه قال : « رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة » ، وأسنده الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ : « رد دانق من غير حله أفضل من سبعين حجة » .

انظر كشف الخفاء ١ : ٤٢٨ برقم ١٣٧٨ ، والأسرار ٢٠٧ ، والتمييز ٨٢ .

(٥١٩) كشف الخفاء ١ : ٢٢٠ ، والفصل لابن حزم ٥ : ٣ ، واللآليء ١ : ٣٣٦ ، ومشكل الآثار ٢ : ٨ ، والتمييز ٨٢ ، وشرح المواهب اللدنية ٥ : ١١٣ و١١٨ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٣٧٨ ، الفوائد للكرمي ١٠٠ ، ولسان الميزان ١ : ٤٧ ، والأسرار ١٢١ و٢٠٨ و٤٣٣ ، والفوائد للشوكاني ٣٥٠ ، ومجمع الزوائد ٨ : ٢٩٧ ، والموضوعات لابن الجوزي ١ : ٣٥٥ ، والميزان ١ : ٤٧ ، ومنهاج السنة ٤ : ١٨٥ ، والمنار ٥٧ ، والشفا ١ : ٢٤٠ ، والبداية والنهاية ١ : ٣٢٣ و٦ : ٧٧ و ٨٧ ، والدرر رقم ٤٩٣ .

من حديث أسماء بنت عميس ، وابن مردويه من حديث أبي هريرة .

وكذا ردت للنبي ﷺ حين أخبر قومه بالرفقة التي رآها في ليلة الإسراء ، وأنها تجيء في يوم كذا ، فأشرفت قريش ينظرون ، وقد ولى النهار ولم تجىء ، فدعا النبي ﷺ فزيد له في النهار ساعة ، وحبست عليه الشمس ، قال راويها : فلم تحبس على أحد إلا على النبي ﷺ يومئذ ، وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه ، فدعا الله ، فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم .

[٥٢٠] حديث : « **الرزقُ مقسومٌ** » .

مضى مع حديث في حديث : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم » ، في : إن الرزق يطلب العبد .

[٥٢١] حديث : « **الرزقُ يطلبُ العبدَ** » ، في : إن الرزق .

[٥٢٢] حديث : « **الرسولُ لا يَقْتُل** » .

أحمد في مسنده ، من طريق ابن اسحاق ، حدثني سعد بن طارق ، عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي ، عن أبيه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول لرسولا مسيلمة : « لولا أن الرسول لا يقتل لضربت أعناقكما » .

وكذا أخرجه أبو داود في الجهاد من سننه ، من طريق ابن اسحاق ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة : « ما تقولان أنتما ؟ » قالا : نقول كما قال ، قال : « أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما » .

وهو عند البيهقي أيضاً ، وأوله سمعته حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب

---

(٥٢٠) التمييز ٨٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٢٩ برقم ١٣٨١ .

(٥٢٢) أحمد في مسنده ٣ : ٤٨٨ ، وأبو داود باب ١٥٤ من كتاب الجهاد ، والدارمي باب ٥٩ من السير . وكشف الخفاء ١ : ٤٣٠ ، والتمييز ٨٢ .

بكتابه ، ورسول الله ﷺ يقول لهما : « وأنتما تقولان مثل ما يقول ؟ » ، فقالا له : نعم وذكره .

وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وله عند أبي داود ومن طريقه البيهقي مما هو عند أحمد .

وصححه ابن حبان من طريق آخر ، من جهة أبي إسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مضرب : أنه أتى ابن مسعود فقال : ما بيني وبين أحد من العرب حبة(*) ، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا بهم يؤمنون بمسيلمة ، فأرسل إليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة ، قال له : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لولا أنك رسول لضربت عنقك » ؛ فأنت اليوم لست برسول ، فأمر قرظة بن كعب ، فضرب عنقه في السوق ، ثم قال : من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق .

وهو عند النسائي في السير من سننه بنحوه . ورواه أيضاً هو وابن الجارود ، والبيهقي ، مما صححه ابن حبان ، من جهة عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود : أن رسول الله ﷺ قال لابن النواحة : « لولا أنك رسول لقتلتك » . وبه عن ابن مسعود قال : مضت السنة أن لا تقتل الرسل .

وفي الباب عن أبي رافع القبطي في حديث مرفوع : « إني لا أخيس بالعهد ، ولا أحبس البُرُدُ ، لكن.ارجع إليهم فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع » ، قال : فذهبت ، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت ، وينظر ما في ذكرى من قول : وعلمت أنه لا يهيج الرسل .

[٥٢٣] حديث : « **رسولُ المرءِ دالٌّ على عَقْلِهِ** » .

الدينوري في سابع المجالسة ، من قول يحيى بن خالد ، بلفظ : ثلاثة

(*) أي ليس بيني وبينهم شيء يوجب الكذب عليهم .

(٥٢٣) كشف الخفاء ١ : ٤٢٩ ، والأسرار ٢٠٨ ، والتمييز ٨٢ .

أشياء تدل على عقل أربابها : الكتاب ، والرسول ، والهدية .

[٥٢٤]حديث : « **الرّضاعُ يغيّرُ الطباعَ** » .

القضاعي ، من حديث صالح بن عبد الجبار ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بهذا .

وهو عند أبي الشيخ ، عن ابن عمر .

ومن ثم لما دخل الشيخ أبو محمد الجويني بيته ، ووجد ابنه الإمام أبا المعالي يرتضع ثدي غير أمه ، اختطفه منها ، ثم نكس رأسه ومسح بطنه ، وأدخل أصبعه في فيه ، ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذاك اللبن ، قائلاً : يسهل علي موته ، ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه . ثم كبر الإمام كان إذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول : هذه من بقايا تلك الرضعة .

وقال العز الديريني : العادة جارية ، أن من ارتضع امرأة فالغالب عليه أخلاقها من خير وشر .

وكذا الحديث كما مضى : « تخيروا لنطفكم » مع كلام فيه يجيء هنا .

[٥٢٥] حديث : « **رِضَي الربِّ في رضى الوالد ، وسَخَطُ الربِّ في سخط الوالد** » .

الترمذي ، من حديث خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رفعهْ بهذا . ثم ساقه من حديث محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه ، ولم يرفعه ، قال : وهذا أصح ، وهكذا رواه أصحاب شعبة ، ولا نعلم أحداً رفعه غيره ، وهو ثقة مأمون ، وكذا قال البزار ، وقد رفعه أيضاً عن شعبة عبد الرحمن بن مهدي ، كما للحاكم في

---

(٥٢٤) مسند القضاعي ص ٧ ، وشرحه ٥٨ ، وفيض القدير ٤ : ٥٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٣١ ، والميزان ٢ : ٢٩٦ ، وضعيف الجامع رقم ٣١٥٦ ، والتمييز ٨٢ .

(٥٢٥) الترمذي ٣ : ١١٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٣١ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٥٠٠ ، والتمييز ٨٢ ، والمستدرك ٤ : ١٥١ ، والجامع ٤٤٥٧ ، وأسنى المطالب ٧١١ ، والدرر ٢٤١ .

المستدرك ، والقاسم بن سليم كما للطبراني والبيهقي ، والحسين بن الوليد كما للبيهقي ، بل قال : وروينا أيضاً من رواية أبي إسحاق الفزاري ويزيد بن أبي الزرقاء وغيرهم مرفوعاً . ورواية أبي اسحاق عند أبي يعلى ، وقال البخاري في الأدب المفرد : حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، فذكره موقوفاً . وفي الباب عن ابن عمر أخرجه البزار ، وقد تفرد به عصمة بن محمد الأنصاري عن يحيى بن سعيد .

[٥٢٦] حديث : « رضي النَّاسِ غايةٌ لا تُدْرَكُ » .

الخطابي في العزلة ، من حديث أكثم بن صيفي أنه قال : رضي الناس غاية لا تدرك ولا يكره بسخط من رضاه الجور . ومن طريق الشافعي : أنه قال ليونس بن عبد الأعلى : يا أبا إسحاق ، رضى الناس غاية لا تدرك ، ليس إلى السلامة من الناس سبيل ؛ فانظر ما فيه صلاح نفسك الزمه ، ودع الناس وما هم فيه .

[٥٢٧] حديث : « رضي مخرمة » .

قال ﷺ ، لمخرمة والد المسور رضي الله عنهما حين أعطاه القباء ، كما في الصحيح وغيره .

[٥٢٨] حديث : « رُفِعَ عَنْ أُمتي الخطأُ والنيسانُ وما استكرهوا عليه » .

---

(٥٢٦) كشف الخفاء ١ : ٤٣١ ، والتمييز ٨٢ .

(٥٢٧) رضى بكسر الضاد المعجمة : فعل ماض ، ومَخْرَمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة : أسلم يوم الفتح ، وكان له علم بأيام الناس ولا سيما بقريش ، وكان النبي ﷺ يتقي لسانه ، وعمي في آخر عمره ، مات في المدينة عن مائة وخمس عشرة سنة . انظر التمييز ٨٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٣٢ برقم ١٣٩٢ .

(٥٢٨) ابن ماجه ١ : ٦٥٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٣٣ ، والدرر رقم ٢٣٤ ، والمستدرك ٢ : ١٩٨ ، والتمييز ٨٢ ، ومعاني الآثار ٢ : ٥٦ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، وموارد الظمآن ٣٦٠ ، والسنن الكبرى ٧ : ٣٥٦ ، صحيح الجامع الصغير رقم ٣٥٠٩ ، والجامع ٤٤٦١ ، والكامل ١ : ٣١٢ ، والتاج ١ : ٢٥ ، والدارقطني ٤٩٧ ، وأصول الأحكام لابن حزم ٥ : ١٤٩ ، وأسنى المطالب ٧١٣ ، والنووي في الأربعين .

وقع بهذا اللفظ في كتب كثيرين من الفقهاء والأصوليين ، حتى أنه وقع كذلك في ثلاثة أماكن من الشرح الكبير ، وقال غير واحد من مخرجيه وغيرهم : إنه لم يظفر به .

ولكن قد قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المكره من كتاب الاختلاف : يروى عن النبي ﷺ أنه قال : « رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان ، وما أكرهوا عليه » ، غير أنه لم يسق له إسناداً .

ورواه أبو نعيم في تاريخ اصبهان ، وابن عدى في الكامل ؛ من حديث جعفر بن جسر بن فرقد ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أبي بكرة مرفوعاً ، بلفظ : « رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً : الخطأ ، والنسيان ، والأمر يكرهون عليه » . وجعفر وأبوه ضعيفان .

لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المعروف بأخي عاصم في فوائده ، عن الحسن بن أحمد أو الحسين بن محمد علي ما يحرر ، وكلاهما ثقة ، عن محمد بن المصفي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، بلفظ : « رفع الله » والباقي كلفظ الترجمة .

ورواه ابن ماجه ، وابن أبي عاصم ، ومن طريقه الضياء في المختارة ، كلاهما عن محمد بن المصفي به ، لكن بلفظ « وضع » بدل « رفع » ، ورجاله ثقات ، ولذا صححه ابن حبان ورواه البيهقي وغيره ، إلا أن فيه تسوية الوليد ، فقد رواه بشر بن بكر عن الأوزاعي ، فأدخل بين عطاء وابن عباس عبيد بن عمير ، أخرجه الطبراني والدارقطني والحاكم في صحيحه من طريقه ، بلفظ « تجاوز » بدل « وضع » ، قال البيهقي : جوده بشر بن بكر ، وقال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن الأوزاعي ، يعني مجوداً ، إلا بشر تفرد به الربيع بن سليمان ، وله طرق عن ابن عباس ، بل للوليد فيه إسنادان آخران ، رواه محمد بن المصفى عنه ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وعن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن عقبة بن عامر .

وقد قال ابن أبي حاتم في العلل : سألت أبي عنها ، فقال : هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة . وقال في موضع آخر : لم يسمعه الاوزاعي من عطاء ، إنما سمعه من رجل لم يسمه ، أتوهم أنه عبد الله بن عامر الأسلمي ، أو إسماعيل بن مسلم ، قال : ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت إسناده .

وقال عبد الله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه ، فأنكره جداً ، وقال : ليس يروى هذا إلا عن الحسن ، عن النبي ﷺ .

ونقل الخلال عن أحمد قال : مَنْ زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع ، فقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله ؛ فإن الله أوجب في قتل النفس الخطأ الكفارة ، يعني من زعم ارتفاعها على العموم في خطاب الوضع والتكليف .

وقال محمد بن نصر ـ عقب ايراده له كما تقدم : إلا أنه ليس له إسناد يحتج بمثله .

ورواه العقيلي في الضعفاء من حديث الوليد عن مالك به . ورواه البيهقي ، وقال : قال الحاكم : هو صحيح غريب تفرد به الوليد عن مالك ، وقال البيهقي في موضع آخر : إنه ليس بمحفوظ عن مالك . ورواه الخطيب في ترجمة سوادة بن إبراهيم من كتاب الرواة عن مالك ، وقال بعد سياقه من جهة سوادة عنه : سوادة مجهول ، والخبر منكر عن مالك . . انتهى . والحديث يروى عن ثوبان ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر .

ومجموع هذه الطرق يظهر أن للحديث أصلاً ، لا سيما وأصل الباب حديث أبي هريرة في الصحيح من طريق زرارة بن أوفى عنه ، بلفظ : « إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم به » . ورواه ابن ماجه ولفظه : « عما توسوس به صدورها » بدل « ما حدثت به أنفسها » ، وزاد في آخره : « وما استكرهوا عليه » . ويقال : إنها مدرجة فيه . وقد صحح ابن حبان والحاكم وغيرهما هذا الخبر كما أشرت اليه ، وقال النووي في الروضة وفي الأربعين : إنه حسن . وبسط الكلام عليه في تخريج الأربعين ، وكذا تكلم عليه شيخنا في تخريج المختصر وغيره .

[٥٢٩] حديث : « **الرفقُ رأسُ الحكمةِ** » ، في : ان الرفق .

[٥٣٠] حديث : « **روحوا القلوبَ ساعةً وساعةً** » .

الديلمي ، من جهة أبي نعيم ، ثم من حديث أبي الطاهر الموقري ، عن الزهري ، عن أنس رفعه بهذا . ويشهد له ما في صحيح مسلم وغيره من حديث : « يا حنظلة ساعة وساعة » .

[٥٣١] حديث : « **الرؤيا على رِجْلِ طائر ما لم تُعَبَّرْ ، فإذا عُبِّرتْ وَقَعت** » .

أبو داود ، وابن ماجه ؛ من حديث أبي رزين لَقِيط بن عامر العقيلي رفعه بهذا .

وأخرجه أحمد ، والدارمي ، والترمذي ، ولفظه : « رؤ يا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها ، فإذا حدث بها وقعت » . وقال : إنه حسن صحيح . وصححه ابن حبان ، والحاكم ، وابن دقيق العيد ، وقال : إنه على شرط مسلم . وفي الباب عن انس ، عند ابن ماجه ، من حديث الأعمش ، عن يزيد الرقاشي عنه ، مرفوعاً في حديث : « والرؤ يا لأول عابر » . وكذا أخرجه ابن منيع في مسنده ، والرقاشي ضعيف .

[٥٣٢] حديث : « **الرياءُ الشركُ الأصغَر** » .

الطبراني ، من جهة ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن يعلى بن

---

(٥٣٠) كشف الخفاء ١ : ٤٣٥ ، وضعيف الجامع رقم ٣١٤٠ ، والتمييز ٨٣ ، ومسند القضاعي ١١٨ ، والشرح ٢٥٨ ، وفيض القدير ٤ : ٤٠ .

(٥٣١) الترمذي ٣ : ٢٤٩ ، وابن ماجه ٢ : ١٢٨٨ ، وأبو داود ٤ : ٤١٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٢٩ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٥٢٩ ، والمستدرك ٤ : ٣٩٠ و ٣٩١ ، والفوائد للشوكاني ٢١٦ ، والدارمي ٢ : ١٢٦ ، والتمييز ٨٣ ، والدرر رقم ٢٣٥ ، وأسنى المطالب ٧٢٠ ، والجامع ٤٤٩٦ .

(٥٣٢) كشف الخفاء ١ : ٤٣٥ ، والتمييز ٨٣ ، والدرر ٢٣٦ ، وأسنى المطالب ٧٢٧ .

شداد بن أوس ، عن أبيه ، قال : كنا نعد الرياء على عهد رسـول الله ﷺ الشرك الأصغر .

[٥٣٣] حديث : « **ريحُ الولِدِ مِنْ ريحِ الجنةِ** » .

الـطبـراني في الأوسط والصغيـر ، من حـديث منـدل بن علي ، عن عبـد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس مرفـوعاً بهـذا . وقال : لم يـروه عن عبيد الله إلا عبـد المجيد ، تفرد به مندل .

[٥٣٤] حديث : « **ريقُ المؤمن شِفَاءٌ** » .

معناه صحيح ؛ ففي الصحيحين أنـه ﷺ كان إذا اشتكى الإنسـان الشيء أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه يعني سبابته الأرض ثم رفعها ، وقال : « بسم الله تربة أرضنا بريقـة بعضنا ، أي ببصـاق بني آدم ، يشفي سقيمنا بـإذن ربنا » . إلى غير ذلك مما يقرب منه . وأما ما على الألسنة من أن : سؤر المؤمن شفاء ؛ ففي الأفراد للدراقطني ، من حـديث نوح بن أبي مـريم ، عن أبي جريـج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه : « من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه » .

---

(٥٣٣) كشف الخفاء ١ : ٤٣٥ ، والتمييز ٨٣ ، والدرر ٢٣٩ ، وضعيف الجامع رقم ٣١٤٥ ، والمعجم الصغير الطبراني ٢ : ٢١ ، والجامع ٤٤٨٨ ، والروض ٤٢٤ ، والضعيفة ٢٤٩٩ .

(٥٣٤) كشف الخفاء ١ : ٤٣٦ ، والأسرار ٢٠٨ ، والتمييز ٨٣ .

حرف الزاء المعجمة

[٥٣٥] حديث : « زامرُ الحيِّ ما يُطرِبُ » .

هو كلام صحيح في الغالب ، وقد قال عروة بن الزبير لبنيه : يـا بني أزهد الناس في العالم أهله ، وسيـأتي في : صغار قـوم ، بل قـال أبو عبيـدة مخاطبـاً لأهل مصر :

إن البغاث بأرضكم يستنسر

أي يصير نسيراً بعد حقارته ، يشير إلى أن الغريب ولو كـان ناقصـاً ، يصير بينهم ذا شـأن ، وهـو مشـاهـد في كثيـرين ممن لا نسبـة لهم ، بمـا يكـون في بلدهم ، سيما وقد انقرض أهل التمييز ، فلله الأمر :

لا عيب لي غيـر أني من ديـارهم   وزامر الحي لا تـطرب مـزاميـره

ومن العجيب قول القائل :

يا أهل مصر أما تخشـون نازلـة   تصبكم يا بني الأقباط والـوبش
كل الخلائق منقوصون عنـدكم   إلا اليهود ونسل الترك والحبش

[٥٣٦] حديث : « الزحمةُ رحمةٌ » .

---

(٥٣٥) كشف الخفاء ١ : ٤٣٧ ، والأسرار ٢١٠ ، والتمييز ٨٤ .

(٥٣٦) كشف الخفاء ١ : ٤٣٧ ، والأسرار ٢١١ ، والتمييز ٨٣ .

هو كلام صحيح المعنى ، بالنظر إلى الوقوف في الصلاة ، ومشروعية سد الخلل ، والمحاذاة بالمناكب ، حتى كأنهم بنيان مرصوص ، ولا ينافيه قول سفيان : ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثي ذراع ، فذلك في غيره .

[٥٣٧] حديث : « زُرْ غِبّاً تزدد حُبّاً » .

البزار ، والحارث بن أبي أسامة ؛ في مسنديهما ؛ ومن طريق ثانيهما ، أبو نعيم في الحلية ، من حديث طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وكذا أخرجه العسكري في الأمثال ، والبيهقي في الشعب ، وقال : إن طلحة غير قوي ، وقد روي هذا الحديث بأسانيد ، هذا أمثلها ، وفي بعضها أنه قيل له : أين كنت أمس يا أبا هريرة ؟ قال : زرت ناساً من أهلي ، فقال : يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا .

وقال العقيلي : هذا الحديث إنما يعرف بطلحة ، وقد تابعه قوم نحوه في الضعف ، وإنما يروى هذا عن عطاء عن عبيد بن عمير قوله . انتهى ، يشير إلى ما رواه ابن حبان في صحيحه ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ، فقالت لعبيد : قد آن لك أن تزورنا ، فقال : أقول لك يا أمه ، كما قال الأول : زرغبا تزدد حبا ، فقالت : دعونا من بطالتكم هذه ، وذكر حديثا .

وقد رواه الطبراني في الأوسط ، من طريق منصور بن إسماعيل الحراني ، عن ابن جريج وطلحة بن عمرو ، كلاهما عن عطاء به .

---

(٥٣٧) أسنى المطالب ٧٢٩ ، والأزهر ٢ : ٢٤١ ، والجامع ٤٥٥٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٣٨ ، وتذكرة الموضوعات ٢٠٤ ، والدرر رقم ٢٤٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٥٦٢ ، والخلاصة ٨٣ ، والحلية ٣ : ٣٢٢ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٠ ، والتمييز ٨٤ ، والميزان ٢ : ٣٤١ ، والروض ٢٧٨ ، وكشف الأستار ١٩٢٢ ، والخطيب ٦ : ٥٧ و ٩ : ٣٠٠ و ١٠ : ١٨٢ و ٤ : ١٠٨ ، ومسند القضاعي ١٠٩ ، والشرح ٤٨٦ ، وفيض القدير ٤ : ٦٢ .

ومن طرق حديث أبي هريرة ، أيضاً ما رواه الخلعي في فوائده ، من حديث عون بن سنان بن الحكم ، عن أبيه ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : «يا أبا هريرة» وذكره .

وللعسكري ، من طريق ابن علاثة ، عن الاوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ وذكره .

والحديث مروي أيضاً عن : أنس ، وجابر ، وحبيب بن مسلمة ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وعلي ، ومعاوية بن حيدة ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، وعائشة ، وآخرين ؛ حتى قال ابن طاهر : إن ابن عدى أورده في أربعة عشرة موضعاً من كامله ، وعللها كلها ، وأفرد أبو نعيم طرقه ثم شيخنا في « الانارة بطرق غب الزيارة » وبمجموعها يتقوى الحديث ، وإن قال البزار : إنه ليس فيه حديث صحيح ، فهو لا ينافي ما قلناه . وقد أنشد ابن دريد في معناه :

عليك باغباب الزيارة إنها ... إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فإني رأيت الغيث يسأم دائماً ... ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

وقال غيره :

قلل زيارتك الصديق ... تكون كالثوب استجده
وأمل شيء لامرىء ... ألا يزال يراك عنده

[٥٣٨] حديث : « **الزكاةُ قنطرةُ الإسلام** » .

الطبراني في الكبير والأوسط ، عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، ورجاله موثوقون ، إلا أنه عن بقية أحد المدلسين بالعنعنة مع تفرده به ؛ وهو عند إسحاق بن راهويه في مسنده ، وفيه الضحاك بن حمزة ، وهو ضعيف .

[٥٣٩] حديث : « **زكاةُ الحلى عاريتُه** » .

---

(٥٣٨) أسنى المطالب ٧٣٧ ، وتخريج الترغيب ١ : ٢٦٣ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٣٩ ، والدرر رقم ٢٥٠ ، وضعيف الجامع رقم ٣١٩١ ، والتمييز ٨٤ ، والجامع ٤٥٨٩ ، ومسند القضاعي ٥٠ ، والشرح ٢٥١ ، وفيض القدير ٤ : ٧١ .

(٥٣٩) كشف الخفاء ١ : ٤٣٩ ، والأسرار ٢١٠ ، والتمييز ٨٤ .

يـذكره الفقهـاء ، وهو عنـد البيهقي ، من حديث كـامـل بن العـلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، من قـوله ؛ ومن طـريق قتادة عن سعيـد بن المسيب : أنه قال في زكاة الحلى : يعار ويلبس . ويذكر عن الشعبي في إحدى الروايتين عنه ، وعن أحمد قال : خمسـة من الصحابـة كانـوا لا يرون في الحلى زكاة : ابن عمر ، وعائشة ، وأنس ، وجابر ، وأسماء . انتهى . فأمـا ابن عمر ، فهو عند مالك عن نافع عنه . وأما عائشة فعنده أيضاً وهما صحيحان . وأما أنس فـأخرجـه الدارقـطني ، من حديث علي بن سليمـان ، سألت أنسـا عن الحلى ، فقـال : ليس فيه زكـاة . وأما جـابر فـرواه الشافعي ، عن سفيـان ، عن عمرو ، سمعت رجلاً يسأله عن الحلى : فيه زكـاة قال : لا ، قال البيهقي في المعرفة : فأما ما يروى عنه مرفوعاً ليس في الحلى زكاة ، فباطل لا أصل له ، وإنما يـروى عنه من قوله . وأما أسمـاء فروى الـدارقطني ، من طـريق هشام بن عـروة ، عن فاطمة ابنـة المنذر ، عن أسمـاء بنت أبي بكـر : أنها كـانت تحلى بناتهـا الذهب نحوا من خمسين ألفاً ولا تزكية .

[٥٤٠] حديث : « **زمزم لما شُرِبَ له** » ، في : ماء زمزم .

[٥٤١]حديث : « **الزهدُ غنى الأبدِ** » ، في : الصبر .

[٥٤٢] حديث : « **الزهرة** » ، في : هاروت .

[٥٤٣] حديث : « **الزنا يُورِثُ الفقرَ** » .

الديلمي ، والقضاعي ؛ من حديث الماضي بـن محمد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رفعه بهذا . وعنده أيضاً من حديث أبي الدنيا الكذاب عن علي رفعه : « في الزنا ست خصـال ، ثلاثـة في الدنيـا ـ وذكر منهـا الفقر ـ وثلاثة في الآخرة » .

[٥٤٤] حديث : « **الزنجي إذا جَاعَ سرق** » ، في : ان الاسود .

---

(٥٤٣) ابن حبان في الثقات ٢ : ٢٩٥ ، والعلل لأبي حاتم ١ : ٤١٠ ـ ٤١١ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٤١ ، والميـزان ٣ : ٤٢٤ ، والدرر رقم ٢٥١ ، وضعيف الجامـع رقم ٣١٩٢ ، والتمييـز ٨٤ ، والجـامـع ٤٥٩١ ، وأسنى المطالب ٧٣٨ ، ومسند القضاعي ١٣ ، وفيض القدير ٤ : ٧٣ .

[٥٤٥] حديث : « **الزيديةُ مجوسُ هذه الأمة** » .

لم أره ، ولكنه عند أبي داود ، والطبراني ، وغيرهما ؛ من حديث ابن عمر مرفوعاً ، بلفظ : « القدرية » لا « الزيدية » وباقيه : « إن مرضوا فلا تعودهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم » . وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن أنس بلفظ : « مجوس العرب وإن صاموا وصلوا » .

[٥٤٦] حديث : « **زينُوا القرآنَ بأصواتِكم** » .

عبد الرزاق ، ومن طريقه الحاكم في صحيحه ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء مرفوعاً بهذا . وكذا هو عند الطبراني بهذا اللفظ ، بسند حسن ، من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وفي لفظ له أيضاً : « احسنوا أصواتكم بالقرآن » .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، من جهة البخاري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بلفظ الترجمة .

وتوسع الحاكم في إيراد طرق حديث البراء ، واتفقت ألفاظها على : « زينوا القرآن بأصواتكم » إلا ما قدمته .

وكذا أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل له ، من حديث جرير ، عن الأعمش به . بل أخرجه أيضاً ، من حديث علقمة بن مرثد ، عن زاذان أبي عمر ، عن البراء ، بلفظ : « حسنوا القرآن بأصواتكم ؛ فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » . وهو عند الحاكم والدارمي كذلك .

---

(٥٤٥) وقال القاري نقلاً عن الديبع : موضوع لا تحل روايته ، وحاشا الزيدية من هذه النسبة الردية . انظر كشف الخفاء ١ : ٤٤٢ برقم ١٤٣٨ ، والأسرار ٢١٢ ، والتمييز ٨٥ .

(٥٤٦) ابن ماجه ١ : ٤٢٦ ، وسنن أبي داود ٢ : ٩٩ ، وموارد الظمآن ١٧٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٥٧٤ ، والتمييز ٨٥ ، ومسند أحمد ٤ : ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٢٩٦ و ٣٠٤ ، والدارمي ٢ : ٤٧٤ ، والدرر رقم ٢٤٨ ، والنسائي ٢ : ١٣٩ و ١٤٠ ، والمستدرك ١٢ : ٥٧١ ، والجامع ٤٥٧٧ ، وتاريخ بغداد ٤ : ٢٦١ ، وأسنى المطالب ٧٣٥ ، والأزهر ١ : ٢٤١ .

وهـذه الزيـادة أخرجهـا أبو نعيم في الحليـة ، من حديث علقمـة ، قـال : كنت رجلاً حسن الصوت بـالقرآن ، فكـان ابن مسعود يبعث إلى فـآتيه ، فيقـول لي : رتل فداك أبي وأمي ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حسن الصوت زينة القرآن » .

وكلاهما مما يتأيد به رواية « زينوا القرآن بأصواتكم » ، وإن كان الخـطابي رجح اللفظ الأول ؛ وعلقه البخاري بلفظ الترجمة في أواخر صحيحه جازماً به ، ولكن قد أخرجـه في خلق أفعال العبـاد من طرق ، وأبـو داود ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، وآخرون ؛ باللفظ الثـاني ، بل وهـو لفظ حديث ابن عبـاس عند الدارقطني في الأفراد من الوجه الذي أخرجه منه الطبراني . وفي البـاب عن جماعة من الصحابة .

[٥٤٧] حديث : « زينوا أعيادَكُم بالتكبيرِ » .

الـطبـراني في الاوسط والصغيـر ، بسنـد ضعيف ، عن أبي هـريـرة بـه مرفوعـاً . ولأبي نعيم في الحلية ، بسنـد فيه كـذابان ، عن أنس رفعـه : « زينوا العيدين بالتهليل » .

[٥٤٨] حديث : « زينوا مجالسكم بالصَّلاةِ عليَّ ؛ فإنَّ صـلاتكم عليَّ نورٌ لكم يَوْمَ القيامةِ » .

الديلمي ، بسند ضعيف ، عن عائشة به مرفوعاً ، وله شاهد عند النميـري عن عائشة من قولها : زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ ، وبـذكر عمـر بن الخطاب . واقتصر الديلمي على الجملة الثانية منه بلا سند .

---

(٥٤٧) كشف الخفـاء ١ : ٤٤٣ ، والـدرر رقم ٢٤٩ ، وضعيف الجـامـع رقم ٣١٨٢ ، والتمييـز ٨٥ ، والحليـة ٥ : ٢٧ و ٧ : ١٣٩ ، وأسنى المطالب ٧٣٣ ، والـروض ١٠٩٧ ، وتخـريـج التـرغيب ٢ : ١٠١ ، والأزهر ١ : ٢٤١ .

(٥٤٨) كشف الخفاء ١ : ٤٤٤ ، والميزان ١ : ٥٤٠ ، والتمييز ٨٥ ، وضعيف الجامع ٣١٨٤ .

حرف السين المهملة

[٥٤٩] حديث : « **سَافِرُوا تَرْبَحُوا ، وصُومُوا تَصِحُوا ، واغزوا تغنموا** » .

أحمد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وهو عند الطبراني بلفظ : « اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا ، وسافروا تستغنوا » من حديث زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به ، وقال : لم يروه بهذا الإسناد إلا زهير . ومن حديثه رويناه في جزء ابن نُجيب ، بلفظ : « سافروا تربحوا ، وصوموا تصحوا ، واغزوا تغنموا » .

وكذا أخرجه أبو نعيم في الطب من حديثه مقتصراً على : « صوموا تصحوا » . وفي موضع آخر منه بلفظ : « اغزوا تغنموا ، وسافروا تصحوا » .

وللطبراني ، والحاكم ، عن ابن عباس ، بلفظ : « سافروا تصحوا ، وتغنموا » .

---

(٥٤٩) الجامع ٥٠٦٠ ، وضعيف الجامع ٣٥٠٦ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٤٥ ، والتمييز ٨٥ ، والضعيفة ٢٥٣ ، وأسنى المطالب ٨٢٩ ، وتخريج الإحياء ٣ : ٨٥ ، ومسند القضاعي ١٠٨ ، والشرح ٤٨٤ ، وفيض القدير ٤ : ٨٢ .

وللقضاعي ، والطبراني ؛ من حديث محمد بن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رفعه : « سافروا تصحوا وتغنموا » .

ورواه أبو نعيم في الطب ، من حديث مطرف ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه ، بلفظ : « سافروا تصحوا وتسلموا » . ومن حديث سوار بن مصعب ، عن عطية ، عن أبي سعيد رفعه : « سافروا تصحوا » . .

[٥٥٠] حديث : « **سأراه - يعني الهلالَ - وأنا مُستلقٍ على فراشي** » .

هو من قول عمر ، في مسلم ، من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : تراءينا الهلال فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيري ، فقلت لعمر : يا أمير المؤمنين ، أما تراه ؟ فجعلت أريه إياه ، فلما أعي أن يراه قال : وذكره .

[٥٥١] حديث : « **ساقي القومِ آخرُهم شرباً** » .

مسلم ، من حديث عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة مرفوعاً ، في حديث طويل ، بلفظ : « إن ساقي القوم آخرهم » ، فقط ، وأبو داود عن ابن أبي أوفى . وفي الباب عن غيرهما ، كأبي معبد الخزاعي ، في قصة اجتياز النبي ﷺ ومن معه بخيمتي أم معبد ، كما أخرجه البيهقي في الدلائل .

[٥٥٢] حديث : « **سبابةُ النبي ﷺ ، وأنها كانت أطولَ من الوسطى** » .

اشتهر هذا على الألسنة كثيراً وسلف جمهورهم الكمال الدميري ، وهو خطأ نشأ عن اعتماد رواية مطلقة وعبارته : كذا رواه ابن هارون ، عن عبد الله بن مقسم ، عن سارة بنت مقسم : أنها سمعت ميمونة بنت كرم تخبر أنها

---

(٥٥٠) كشف الخفاء ١ : ٤٤٧ ، والتمييز ٨٥ .

(٥٥١) مسلم رقم ٦٨١ ، والترمذي ٣ : ١١٥ ، وابن ماجه ٢ : ١١٣٥ ، وأبو داود ٣ : ٤٦١ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٤٧ ، والدارمي ٢ : ١٢٢ ، وصحيح الجامع الصغير ٣ : ١٩٧ ، والتمييز ٨٥ ، ومسند القضاعي ١٧ ، وشرحه ١٤٥ ، وفيض القدير ٤ : ٨٣ .

(٥٥٢) كشف الخفاء ١ : ٤٤٦ ، والأسرار ٢١٥ ، والتمييز ٨٦ .

رأت أصابع النبي ﷺ كذلك ، فضم ما وقع فيها من اطلاق الأصابع إلى كون الوسطى من كل أطول من السبابة ، وعين اليد منه ﷺ لذلك بناء على أن القصد ذكر وصف اختص به النبي ﷺ عن غيره ، ولكن الحديث في مسند الإمام أحمد من حديث يزيد بن هارون المذكور مقيد بالرجل ولفظه : وما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه .

وهو عند البيهقي في الدلائل ، من طريق يزيد ، ولفظها : رأيت رسول الله ﷺ بمكة ، وهو على نافته ، وأنا مع أبي ، وبيد رسول الله ﷺ دِرة كدرة الكتاب ، فدنا منه أبي فأخذ بقدمه فاقر له رسول الله عليه وسلم ، قالت : فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه . وأعاده بعد يسير بلفظ : كنت رديف أبي فلقي النبي ﷺ ، قال : فقبضت على رجله فما رأيت شيئاً أبرد منها .

وأشار عقبها إلى ظن أنه قال يعني أباها ليوافق اللفظ الأول ، ولا يمنع ذكرها لذلك مشاركة غيره من الناس له ﷺ في التفضيل المذكور ؛ إذ لا مانع أن يقال رأيت فلانا وهو أبيض أو اسمر مع العلم بمشاركة غيره في البياض والسمرة ، ويجوز أن يكون التفاوت لطول زائد الظهور إذ الناس فيه متفاوتون، وكذا لا يمنع منه كون السبابة في اليد خاصة ، لأنا نقول تسميتها بذلك فيها حقيقة وفي القدم لاشتراكها معها في التوسط بين الابهام والوسطى فقط ، ثم وقفت على ما أوضحته بالبيان في كلام شيخنا اجمالا ؛ فإنه سئل عن قول القرطبي : إن مسبحة النبي ﷺ أطول من الوسطى ، فأجاب بقوله : هذا غلط ممن قاله ، وإنما كان ذلك في أصابع رجليه . . انتهى .

[٥٥٣] حديث : « **سَبَقَتْ رحمتي غَضَبى** » ، في : إن رحمتي .

[٥٥٤] حديث : « **سَبَقَكَ بها عكاشةُ** » .

الشيخانُ ، من حديث حصين بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن

---

(٥٥٤) البخاري ٨: ٩٦ ، ومسلم ١ : ١٩٧ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٤٨ ، والدرر رقم ٢٥٦ ، ومسند أحمد ١ : ٢٧١ ، والتمييز ٨٦ ، والدارمي ٢ : ٣٢٨ .

ابن عباس في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال عكاشة : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « أنت منهم » ؛ فقام آخر ، فقال : وذكره .

وللطبراني ، وعمر بن شبة ، من طريق نافع مولى ابنة شجاع ، عن أم قيس بنت محصن ، قالت : أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى أتينا البقيع ، فقال : « يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب » ، فقام رجل فقال : أنا منهم ، قال : « نعم » ، فقام آخر ، فقال : « سبقك بها عكاشة » .

والأول أصح ، ولا مانع من وقوع القصتين . وقد ضرب المثل بهذا ، فيقال لمن سبق في الأمر : « سبقك بها عكاشة » .

[٥٥٥] حديث :

« ستبدي لَكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تزوّدِ » .

في تمثيله ﷺ به ، رواه معمر ، عن قتادة ، قال : بلغني أن عائشة سئلت : هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر ؟ فقالت : لا ، إلا بيت طرفة ، وذكرته . قالت : فجعل ﷺ يقول : « من لم تزود بالأخبار » ، فقال أبو بكر : ليس هذا هكذا ، فقال ﷺ : « إني لست بشاعر ولا ينبغي لي » .

ورواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : قيل لعائشة : هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : كان أبغض الحديث إليه ، غير أنه ﷺ كان يتمثل ببيت أخي بني قيس ؛ فيجعل أوله آخره ، وآخره أوله ، فقال أبو بكر : ليس هكذا يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « إني والله ما أنا بشاعر وما ينبغي لي » .

ورواه ابن أبي حاتم ، وابن جرير واللفظ له ، وعلقه البزار عن زائدة عن سماك عن عكرمة عنها ، وهكذا رواه أبو يعلى .

ورواه البخاري في الأدب المفرد ، من حديث الوليد بن أبي ثور ، عن

(٥٥٥) كشف الخفاء ١ : ٤٤٨ ، والتمييز ٨٦ ، وديوان طرفة ٥٧ .

سماك ، عن عكرمة ، قال : سألت عائشة ، هل كان رسول الله ﷺ يتمثل شعراً قط ؟ قالت : كان أحياناً إذا دخل بيته يقول ، وذكره .

بل رواه البزار ، من حديث أسامة ، عن زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، فقال : عن ابن عباس لا عائشة ، ولفظه : كان رسول الله ﷺ يتمثل بالأشعار : « ويأتيك بالأخبار من لم تزود » .

ولكن له طرق عن عائشة ، فللامام أحمد من حديث مغيرة عن الشعبي عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة : ويأتيك بالأخبار من لم تزود .

وهكذا رواه النسائي في اليوم والليلة ، من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن الشعبي .

ورواه أحمد ، عن وكيع ، عن شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، وقيل لها : كان رسول الله ﷺ يروي شيئاً من الشعر ؟ قالت : نعم ، شعر عبد الله بن رواحة ، وذكرته .

ورواه الترمذي ، والنسائي أيضاً ، من حديث المقدام بن شريح بن هاني ، عن أبيه ، عنها كذلك ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح . . انتهى .

ورواه البخاري في الأدب المفرد ، من جهة ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : إنها كلمة نبي : ويأتيك وذكره .

وهذا في شعر طرفة بن العبد في معلقته المشهورة وبعده :

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

[٥٥٦] حديث : « **سِحَاقُ النساءِ زناً بينهنَّ** » .

الطبراني عن واثله به مرفوعاً .

---

(٥٥٦) كشف الخفاء ١ : ٤٥٠ ، وفيض القدير ٤ : ١٠٣ ، والتمييز ٨٦ ، وضعيف الجامع رقم ٣٢٦٢ . والمراد أن السحاق مثل الزناء في الإثم والعار وإن تفاوت المقدار ، ولا حد فيه ، بل التعزير .

[٥٥٧] حديث : « السَّخِيُّ قريبٌ من اللهِ ، قريبٌ من النّاسِ ، قريبٌ من الجنة ، بعيدٌ من النارِ » .

وذكر في البخيل ضده ، الترمذي في جامعه ، والعقيلي في الضعفاء ، وغيرهما ؛ من حديث سعيد بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة رفعه به . وقال الترمذي : إنه غريب ، وإنما يروى هذا عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسل . . انتهى .

وقد رواه أبو داود ، عن جعفر بن محمد بن المرزبان ، عن خالد بن يحيى القاضي ، عن غَريب بن عبد الواحد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ؛ فزاد فيه سعيداً لكن غريب لا أعرفه .

ورواه سعيد بن محمد الوراق أيضاً ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ أخرجه الطبراني في الأوسط ، وقيل : عن الوراق ، عن يحيى ، عن عروة ، عن عائشة . . وسعيد ضعيف . وروي من حديث أنس بإسناد ساقط فيه محمد بن تميم ، وهو وضاع .

ونقل ابن الجوزي في الموضوعات ، لما ذكر هذا الحديث فيها عن الدارقطني ، انه قال : لهذا الحديث طرق ، ولا يثبت منها شيء . قال شيخنا : ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعاً ، فالثابت يشمل الصحيح ، والضعيف دونه ، وهذا ضعيف ، فالحكم ليس بجيد عليه كما بسطه في موضع آخر . ومما يذكر على بعض الألسنة مما ليس له رونق : الكريم حبيب الله ولو كان فاسقا ، والبخيل عدو الله ولو كان راهبا .

[٥٥٨] حديث : « سددُوا وقاربُوا ، واغدوا وروحُوا ، وشيءٌ من الدُّلجةِ ، والقصد القصد تبلغوا » .

---

(٥٥٧) الترمذي في سننه ، باب ٤٠ من كتاب البرّ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٥٠ ، والأسرار ٤٨٣ ، والتمييز ٨٧ .

(٥٥٨) البخاري ٨ : ٨٣ ، ومسلم ٨: ١٤١ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٥١ ، والتمييز ٨٧ ، والجامع ٤٦٨٨ ، وصحيح الجامع ٣٥٢١ ، والصحيحة ١١٥ ، والإرواء ٤١١ .

البخاري في الرقاق ، من حديث ابن أبي ذئب ؛ وفي الإيمان بنحوه ، من حديث معن بن محمد الغفاري ؛ كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به مرفوعا . واتفق الشيخان عليه ، من حديث موسى بن عقبة ، عن سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا . واللفظ للبخاري : « سددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ؛ فإنه لا يدخل أحداً الجنة عمله » ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرته ورحمته » .

[٥٥٩] حديث : « السرُّ عِنْدَ الأحرارِ » .

وكذا : « صدور الأحرار قبور الأسرار » ـ كلام صحيح ، أنشد في معناه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الوقشي من نظمه :

ومستودع عندي حديثاً يخاف من　　اذاعته في الناس إن ينفد العمر
فقلت له لا تخش مني فضيحة　　لسر غدا ميتا وصدري له قبر
على أن من في القبر يرجى نشوره　　وسرك لا يرجى له أبداً نشر

[٥٦٠] حديث : « سرعةُ المشي ، قد روى : أنها تذهبُ بهاءَ المؤمنِ » .

هو في لقمان من تخريج الكشاف ، وشواهده كثيرة ؛ ولكن في الطبقات لابن سعد ، من رواية سليمان بن أبي حثمة ، قال : قالت الشفا بنت عبد الله وهي أم سليمان : كان عمر إذا مشى أسرع . وذكره ابن الأثير في النهاية ، والزمخشري في الفائق ، وغيرهما . وهو محمود لمن يخشى من البطء في السير تفويت أمر ديني ونحوه ، كما في شرب السويق وتقديمه على الفتيت .

[٥٦١] حديث : « السعيدُ مَنْ وُعِظَ بغيره ، والشقيُّ من شقى في بطن أمّه » .

---

(٥٥٩) كشف الخفاء ١ : ٤٥١ ، والأسرار ٢١٦ ، والتمييز ٨٧ .

(٥٦٠) كشف الخفاء ١ : ٤٥١ ، وضعيف الجامع رقم ٣٢٦٥ ، والتمييز ٨٧ .

(٥٦١) مسلم ٨ : ٤٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٥٢ ، والدرر رقم ٥٥٣ ، والفوائد الشوكاني ٢٥٦ ، والتمييز ٨٧ ، والفوائد للكرمي ٧٥ ، والأسرار ٢١٦ ، والجامع ٤٨٠٩ ، وصحيح الجامع ٣٥٧٩ ، =

مسلم ، من حديث عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير المكي ، عن عامر بن واثلة ، عن ابن مسعود به قوله .

وهو عند العسكري في الأمثال ، من حديث ابن عون ، عن أبي وائل .

وعند القضاعي ، من حديث إدريس بن يزيد الاودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ؛ كلاهما عن ابن مسعود به مرفوعاً .

وأخرجه كذلك البيهقي في المدخل . وكذا هو في مسند البزار ، من حديث هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا ، لكن بلفظ : « السعيد من سعد في بطن أمه » ، وسنده صحيح . وكذا أخرجه الطبراني في الصغير من هذا الوجه ، لكن مقتصراً على « السعيد من سعد في بطن أمه » .

والعسكري ، من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد ، عن أبيه ، عن جده زيد بن خالد رفعه : « السعيد من وعظ بغيره » .

ورواه القضاعي من هذا الوجه بتمامه .

ويروى من حديث عبد الله بن مصعب ، عن أبيه أيضا ، فقال : عن عقبة بن عامر بدل زيد ، وهما ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزي في أمثاله : إنه لا يثبت كذلك مرفوعا ، وفيه مع ما قدمت نظر ؛ بل قال شيخنا : إنه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقي .

[٥٦٢] حديث : « السفرُ قطعةٌ مِنْ العذابِ ، يمنعُ أحدَكُم طعامَهُ وشرابَهُ ونومَهُ ، فإذا قضى نهمته فليعجلْ إلى أهلِهِ » .

= والروض ١٠٩٨ ، وتخريج السنة ١٨٨ ، وأسنى المطالب ٧٧٤ ، ومسند القضاعي ١٥ ، وشرحه ١٠٢ ، وكنوز الحقائق ٨٦ ، وفيض القدير ٤ : ١٤٠ .

(٥٦٢) البخاري ٣ : ٨ ، ومسلم ٦ : ٥٥ ، وابن ماجه ٢ : ٩٦٢ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٥٣ ، والتمييز ٨٧ ، والدرر رقم ٢٥٨ ، وأسنى المطالب ٧٧٥ ، والخطيب ٧ : ٢٨٤ و ١٠ : ٩٤ ، والحلية ٦ : ٣٤٤ ، والجامع ٤٨١٠ ، وصحيح الجامع ٣٥٨٠ ، والروض ٧٧٤ ، ومسند القضاعي ٤١ ، وفيض القدير ٤ : ١٤٠ .

متفق عليه ، من حديث مالك ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وسئل إمام الحرمين حين جلس موضع أبيه . لم كان السفر قطعة من العذاب ؟ فأجاب على الفور : لأن فيه فراق الأحباب .

[٥٦٣] حديث : « **السفرُ يُسْفِرُ عَنْ أخلاقِ الرجال** » .

كلام صحيح ؛ وفي خامس المجالسة للدينَوري ، من طريق الأصمعي ، عن عبد الله العمري ، قال : قال رجل لعمر بن الخطاب : إن فلانا رجل صدق ، فقال له : هل سافرت معه ؟ قال : لا ، قال : فهل كانت بينك وبينه معاملة ؟ قال : فهل ائتمنته على شيء ؟ قال : لا ، قال : فأنت الذي لا علم لك به ، أراك رأيته يرفع رأسه يخفضه في المسجد . انتهى . ولا يعارضه : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان » .

[٥٦٤] حديث : « **سفهاءُ مكةَ حَشْوُ الجنّةِ** » .

قال شيخنا : لم أقف عليه ، قلت : قال الشيخ أبو العباس الميورقي اجمالا : إنه ورد . واتفق بين عالمين في الحرم تنازع في تأويله وسنده ، فأصبح الطاعن فيه وقد طعن أنفه وأعوج ، وقيل له وكأنه في المنام : أي والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثا ؛ فراغه ذلك وخرج إلى خصمه وأقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه وما لم يحط به خبرا . . انتهى ملخصاً . ويقال : إنه التَّقى محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليماني الشافعي وأنه كان يقول : إنما هو أسفاء مكة ، أي المحزونون فيها على تقصيرهم .

[٥٦٥] حديث : « **السلامُ على النبيِّ ﷺ في القنوتِ** » .

---

(٥٦٣) كشف الخفاء ١ : ٤٥٣ ، والأسرار ٢١٦ ، والتمييز ٨٧ .
(٥٦٤) كشف الخفاء ١ : ٤٥٤ ، والأسرار ٢١٧ ، والتمييز ٨٧ .
(٥٦٥) وقال ابن الملقن في شرح المنهاج نقلاً عن ابن الفِرْكاح : وأما ما وقع في بعض كتب أصحابنا من زيادة « وسلم » ، فلا أصل له ، قال : وكذا ما يعتاده الآئمة الآن من ذكر الآل والأزواج والأصحاب في القنوت ، فكل ذلك لا أصل له . انظر كشف الخفاء ١ : ٤٥٤ برقم ١٤٨٢ ، والأسرار ٢١٧ ، والتمييز ٨٧ .

لم أقف عليه ، وإن وقع في كلام جمع من الفقهاء كما بينته في « القول البديع » .

[٥٦٦] حديث : « السلامُ قَبْلَ الكلامِ » .

الترمذي ، وأبو يعلى ، والقضاعي ؛ من حديث عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا . وقال : إنه منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول : عنبسة ضعيف في الحديث ذاهب ، ومحمد بن زاذان منكر الحديث .

وله شاهد عند أبي نعيم في الحلية ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ؛ من حديث بقية ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا : « من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه » ، ورجاله من أهل الصدق ، لكن بقية مدلس وقد عنعنه ، لكن قد تابعه حفص بن عمر الايلي عن عبد العزيز ، أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد العزيز من الكامل ، وحفص تركوه ، ومنهم من كذبه ، وعبد العزيز ضعفه بعضهم بسبب الارجاء ، ولا يقدح فيه عند الجمهور .

[٥٦٧] حديث : « السلامُ في العزلةِ » .

أسند الديلمي معناه مسلسلا عن أبي موسى رفعه ، بلفظ : « سلامة الرجل في الفتنة أو يلزم بيته » .

وكذا رويناه في مسلسلات أبي سعد السمان ، وابن المفضل ، وبينت حكمه في الجواهر المكللة ، ومعناه صحيح في عدة أحاديث ، وفي ترجمة يحيى بن أبي يحيى من المتفق للخطيب عن سعيد بن المسيب من قوله : العزلة عبادة .

---

(٥٦٦) الترمذي ٣ :٣٨٨ ، وكسف الخفاء ١ : ٤٥٤ ، والدرر رقم ٢٦٠ ، وضعيف الجامع ٣٣٧٢ ، والتمييز ٨٧ ، والجامع ٤٨٤٢ ، والضعيفة ١٧٣٦ ، وأسنى المطالب ٧٧٨ ، ومسند القضاعي ٧ ، وشرحه ٥٨ ، وفيض القدير ٤ : ١٤٩ .

(٥٦٧) كشف الخفاء ١ : ٤٥٥ ، والأسرار ٢١٨ ، والتمييز ٨٨ .

وأفرد الخطابي في العزلة جزءا ، وصح : المؤمن الذي يخالط الناس ، ويصبر على أذاهم ، خير من ضده . قال الخطابي : وهي عند الفتنة سنة الأنبياء ، وعصمة الأولياء ، وسيرة الحكماء والالباء ، فلا أعلم لمن عابها عذراً ، ولا أفهم لمن تجنبها فخراً ، لا سيما في هذا الزمان القليل خيره ، البكيء دره ، فبالله نستعيذ من شره وريبه ، وضرره وعيبه . قلت : ورحمه الله كيف لو أدرك هذا الزمن الكثير الشر والمحن ؟ ! ثم أنشد لبعضهم فقال :

وكل رئيس له ملال ... وكل رأس به صداع
لزمت بيتي وصنت عرضا ... به عن الذلة امتناع
أشرب مما ادخرت كأسا ... له على راحتي شعاع
وأجتني من عقول قوم ... قد أقفرت منهم البقاع

ونحوه قول أبي حيان أيضا :

أرحت نفسي من الايناس بالناس ... لما غنيت عن الاكياس بالياس
وصرت في البيت لا أرى أحدا ... بنات فكري وكتبي هن جلاسي

وفي معناه لابن الوردي أبيات :

ولزمت بيتي قانعا ومطالعا ... كتب العلوم وذاك زين الزين

وكذا لغيره مما لا نطيل به .

[٥٦٨] حديث : « **السلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ** » ، في : إنما السلطان .

[٥٦٩] حديث : « **السلطانُ وليُّ مَنْ لا وليَّ له** » .

أصحاب السنن إلا النسائي ، عن عائشة به مرفوعا في حديث . وحسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان ، ورواه ابن ماجه عن ابن عباس ، وله طرق .

[٥٧٠] حديث : « **السماحُ رباحٌ ، والعُسْرُ شُؤْمٌ** » .

---

(٥٦٩) كشف الخفاء ١ : ٤٥٦ ، والتمييز ٨٨ .

(٥٧٠) كشف الخفاء ١ : ٤٥٦ ، وفيض القدير ٤ : ١٤٥ ، والدرر رقم ٢٦٢ ، وضعيف الجامع رقم ٣٣٥٣ ، والتمييز ٨٨ ، والجامع ٤٨٢٤ ، وأسنى المطالب ٧٨١ ، ومسند القضاعي ص ٥ ، وشرحه ٤٦ .

القضاعي ، من حديث عبد الله بن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر رفعه به .

وهو عند الديلمي في مسنده ، من حديث الحجاج بن فرافصة ؛ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وله وللعسكري معا ، من طريق أشعث بن براز ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، قال : ما كنت أحسبها إلا مقوله : اليسر يمن ، والعسر شؤم ، حتى حدثني الثقة عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : « اليسر » وذكره .

[٥٧١] حديث : « **سنّهُ المغربِ تُرْفَعُ مَعَها** » .

أورده رزين في جامعه عن حذيفة مرفوعا ، بلفظ : « عجلوا الركعتين بعد المغرب ؛ فإنهما ترفعان مع المكتوبة » . وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ، وكذا هو بنحوه عند البيهقي في الشعب ، وقد ثبت في الجمعة عدم وصل السنة بها ، أو الفصل بينهما بكلام أو خروج .

[٥٧٢] حديث : « **السؤالُ نصفُ العلمِ** » ؛ في : الاقتصادُ .

[٥٧٣] حديث : « **السؤالُ ولو كيفَ الطريق** » ، في : الدين ولو درهم .

[٥٧٤] حديث : « **سؤرُ المؤمنِ شفاءٌ** » ، تقدم : في ريق .

[٥٧٥] حديث : « **سيد إدامِكم المِلحُ** » .

ابن ماجه ، وأبو يعلى ، والطبراني ، والقضاعي ؛ من حديث عيسى بن أبي عيسى البصري ، عن رجل أراه موسى ، عن أنس به مرفوعا . . وهو ضعيف أثبت بعضهم المبهم ، وحذفه آخرون .

[٥٧٦] حديث : « **سيدُ الشهورِ شهرُ رمضان ، وأعظمُها حرمةً ذو الحجة** » .

---

(٥٧١) كشف الخفاء ١ : ٤٥٧ ، وفيض القدير ٤ : ٣٠٧ ، والمنذري ١ : ١٧٣ و ١٧٤ ، والتمييز ٨٨ .
(٥٧٥) ابن ماجه رقم ٣٣١٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٥٨ ، والتمييز ٨٨ ، ومسند القضاعي ٢١١ .
(٥٧٦) قال المناوي : رمز السيوطي لحسنه ، وليس كما قال ؛ ففيه ـ كما قال الهيثمي ـ يزيد بن عبد الملك =

الديلمي ؛ من جهة الحارث بن أبي أسامة ، ثم من طريق يزيد بن عبد الملك ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري رفعه بهذا .

[٥٧٧] حديث : « **سيدُ طعامِ أهلِ الدنيا والآخرة اللحمُ** » .

ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال ؛ من طريق سليمان بن عطاء ، عن مسلمة الجزري ، عن عمه أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء مرفوعا به ، بلفظ « وأهل الجنة » بدل « الآخرة » . وسنده ضعيف ؛ فسليمان قال فيه ابن حبان : »انه يروي عن مسلمة أشياء موضوعة ما أدرى التخليط منه أو من مسلمة . ولبعضهم فيه من الزيادة : وما دعى رسول الله ﷺ إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدى إليه إلا قبله .

وله شواهد ، منها عن علي رفعه بلفظ : « سيد طعام الدنيا اللحم ، ثم الأرز » ، أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي .

وعن صهيب بلفظ : « سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء » ، أخرجه الديلمي من جهة الحاكم ، ثم من طريق هشيم ، عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده به مرفوعا .

وعن بريدة أيضاً مرفوعاً بلفظ : « سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية » ، رواه الطبراني ، وكذا أبو نعيم في الطب لكن بلفظ « خير » ، وأبو عثمان الصابوني بلفظ « سيد » . وهو كذلك عند تمام في فوائده ، ولفظه : « سيد الادام اللحم » .

= النوفلي ضعّفوه . لكن قال ابن حجر في التحفة : للخبر الصحيح : « رمضان سيد الشهور » . انظر كشف الخفاء ١ : ٥٤٩ برقم ١٥٠٤ ، والتمييز ٨٨ .

(٥٧٧) ابن ماجه ٢ : ١٠٩٩ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٦١ ، والأسرار ٢٢٠ ، والتمييز ٨٨ .

وعن ربيعة بن كعب رفعه : « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » ، أخرجه أبو نعيم في الحلية ، من طريق عمرو بن بكر السكسكي ، وهو ضعيف جدا ، قال العقيلي : ولا نعرف هذا الحديث إلا به ، ولا يصح فيه شيء ، وأدخله ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال شيخنا : إنه لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن ، فإن مسلمة غير مجروح ، وابن عطاء ضعيف .

قلت : وقد أفردت فيه جزءاً ، ولأبي الشيخ من رواية ابن سمعان ، قال : سمعت من علمائنا يقولون : كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ اللحم ، ويقول : هو يزيد في السمع ، وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ، ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل .

وللترمذي في الشمائل ، من حديث جابر : أتانا رسول الله ﷺ في منزلنا فذبحنا شاة ، فقال : « كأنهم علموا أنا نحب اللحم » .

وأصح من هذا كله قوله ﷺ : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

وفي قصة مجيء إبراهيم الخليل لزيارة ابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام ، وانه لم يجده ووجد زوجته ، فسألها : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فما شرباكم ؟ قالت : الماء ، قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء ، قال النبي ﷺ : « ولم يكن لهم يومئذ حب ، ولو كان لهم لدعا لهم فيه » ، قال : « فهما لا يخلو عليهما أحد بعير مكة إلا لم يوافقاه » ، أخرجه البخاري في صحيحه ، وقال إمامنا الشافعي : إن أكله يزيد في العقل .

[٥٧٨] حديث : « سيدُ العربِ عليٌّ » .

الحاكم في صحيحه ؛ من حديث أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعا : « أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب » ، وقال : صحيح ولم يخرجاه .

---

(٥٧٨) الحاكم ١٢٤ ، وأسنى المطالب ٧٦٥ ، وكشف الخفاء ١ : ٤٦١ ، والدرر ٢٥٥ ، والأسرار ٢٢٠ ، والتمييز ٨٨ .

وله شاهد من حديث عروة ، عن عائشة ، وساقه من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح ؛ حدثنا الحسين بن علوان ، وهما ضعيفان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه به ، بلفظ : « ادعوا لي سيد العرب » ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، ألست سيد العرب ؟ فقال : وذكره .

وكذا أورده من حديث عمر بن موسى الوجيهي ، وهو ضعيف أيضا ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعا : « ادعوا لي سيد العرب » ، فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ وذكره . .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، من حديث ابراهيم بن إسحاق الصيني(*) ، عن قيس بن الربيع ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحسن بن علي : أنه ﷺ قال : « ادع سيد العرب - يعني علياً » ، فقالت له عائشة : ألست سيد العرب ؟ فقال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب » .

ومن حديث حسين الأشقر ، عن قيس نحوه ، بزيادة زبيد بين قيس وعبد الرحمن .

وكلها ضعيفة ، بل جنح الذهبي إلى الحكم عليه بالوضع .

[٥٧٩] حديث : « سيدُ القومِ خادِمُهم » .

أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة له ، من رواية يحيى بن أكثم ، عن المأمون ، عن أبيه ، عن جده ، عن عقبة بن عامر رفعه بهذا . وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون ، عن أبيه ، عن جده ، عن عقبة بن عامر رفعه بهذا . وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون ، وفي سنده ضعف وانقطاع . ورواه ابن عساكر في ترجمة المأمون من تاريخه .

وهو عند الخطيب من وجه آخر ، عن يحيى بن أكثم ، فقال : عن أبيه ،

(*) نسبة إلى صينية مدينة بالعراق قرب واسط .

(٥٧٩) كشف الخفاء ١ : ٤٦٢ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ١٨٧ ، والتمييز ٨٩ ، وضعيف الجامع رقم ٣٣٢٢ ، والدرر رقم ٢٥٩ ، والجامع ٤٧٥١ ، والضعيفة ١٥٠٢ ، وأسنى المطالب ٧٦٦ .

عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن جرير مرفوعاً .

ورواه أبو نعيم في ترجمة إبراهيم بن أدهم من الحلية ، بسند ضعيف جدا مع انقطاعه أيضاً من حديث أنس مرفوعاً ، بلفظ : « ويح الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة » .

وأخرجه الديلمي في مسنده ، من طريق الحاكم ، يعني في تاريخه ، ثم من جهة علي بن عبد الرحيم الصفار ، عن علي بن حجر ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد رفعه : « سيد القوم في السفر خادمهم ، فمن سبقهم لخدمه لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة » .

وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب ، وقال : إنه في ترجمة أبي الحسين النيسابوري الصفار من فقهاء أصحاب الرأي ، ومن أهل الورع منهم من تاريخ شيخه .

وجاء معناه فيما رواه الطبراني ، بسند ضعيف ، عن أبي هريرة مرفوعا : « أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ، ثم الذي يأتيهم بالأخبار ، وأخصهم منزلة عند الله تعالى الصائم ، ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة ، أو سبعين عاما » .

وقد عد ابن دريد في المجتبي قوله ﷺ : « سيد القوم خادمهم » في الكلمات التي تفرد بها ﷺ .

(تنبيه) قد عزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة ، فوهم .

[٥٨٠] حديث : « **سيروا على سَيْرِ أضعفكم** » .

لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه في قوله ﷺ : « اقدر القوم بأضعفهم ؛ فإن فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة » .

وهو عند الشافعي في سننه ، والترمذي ، وقال : حسن ، وابن ماجه ؛ من

---

(٥٨٠) كشف الخفاء ١ : ٤٦٤ ، والأسرار ٢٢١ ، والتمييز ٨٩ .

حديث عثمان بن أبي العاصي ، وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرط مسلم .

ونحوه عند الحارث بن أبي أسامة ، عن أبي هريرة رفعه : « يا أبا هريرة ، إذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم ، وفي لفظ : « فاقتد بأضعفهم » الحديث .

[٥٨١] حديث : « **السيفُ محَّاءٌ للخطايا** » .

وكذا السيف لا يمحو النفاق ، كلاهما في : ما ترك القاتل .

[٥٨٢] حديث : « **سينُ بلالٍ عِنْدَ اللهِ شينٌ** » .

قال ابن كثير : إنه ليس له أصل ، ولا يصح . وكذا سلف عن المزي في : إن بلالا ، من الهمزة . ولكن قد أورده الموفق بن قدامة في المغني بقوله : روي أن بلالا كان يقول أسهد يجعل الشين سينا ، والمعتمد الأول ، وقد ترجمه غير واحد بأنه كان لدى الصوت حسنه فصيحه ، وقال النبي ﷺ لعبد الله بن زيد صاحب الرؤيا : « ألق عليه - أي على بلال - الأذان ؛ فإنه أندى صوتاً منك » . ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها ولعابها أهل النفاق والضلال المجتهدين في التنقص لأهل الاسلام . . نسأل الله التوفيق .

---

(٥٨١) كشف الخفاء ٢ : ١٨٤ ، والمسند لأحمد ٤ : ١٨٥ ، والتمييز ١٤٠ .

(٥٨٢) كشف الخفاء ١ : ٤٦٤ ، والأسرار ٢٢١ ، والتمييز ٨٩ .

حرف الشين المعجمة

[٥٨٣] حديث : « **الشامُ صفوةُ اللهِ من بلادِهِ ، يجتبي إليها صَفْوَتَهُ من خلقِهِ** » .

الطبراني وغيره ، عن أبي أمامة به مرفوعا .

وفي فضل الشام أحاديث مرفوعة وغيرها ، أفردت بالتأليف . ومنها ما للترمذي عن زيد بن ثابت رفعه : « طوبى للشام » الحديث ، وفيه : « ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها » . وعن ابن عمر مرفوعا في حديث : « عليكم بالشام » . ولأحمد ، وأبي داود ، والبغوي ، والطبراني ، وآخرين .

وفي خصوص دمشق منها أحاديث عن عبد الله بن حوالة رفعه : « عليكم بالشام ؛ فإنه خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده ، إن الله قد توكل لي بالشام وأهله » . ونحوه عن واثلة وابن عباس وغيرهما ، وللبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رفعه : « الخلافة بالمدينة ، والملك بالشام » .

[٥٨٤] حديث : « **الشاهدُ يَرَى ما لا يرى الغائبُ** » .

---

(٥٨٣) أبو داود ٣ : ٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢ ، وتخريج أحاديث فضائل الشام ص ٥ ، وصحيف الجامع ٣٤٢٤ ، وأحاديث القصاص ١٠٨ ، والتمييز ٨٩ .

(٥٨٤) أحمد ١ : ٨٣ ، والضياء في المختارة ١ : ٢٤٨ ، والحلية ٧ : ٩٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣ ، =

أحمد ، من حديث محمد بن عمر بن علي ، عن جده علي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إذا بعثني أكون كالسكة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ فقال : « الشاهد » وذكره . ومن هذا الوجه أورده الضياء في المختارة ، والعسكري في الأمثال . وهو عند أبي نعيم في الحلية من وجه آخر عن علي . وفي الباب عن ابن عباس ، عند العسكري ، من حديث هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عنه مرفوعا « الشاهد » وذكره . وعن أنس ، عند القضاعي ، من حديث ابن ليهعة ، عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل ، كلاهما عن الزهري ، عن أنس به مرفوعا .

[٥٨٥] حديث : « **شاوروهُنَّ وخالفوهُنَّ** » .

لم أره مرفوعا ، ولكن عند العسكري ، من حديث حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر : خالفوا النساء ؛ فإن في خلافهن البركة .

بل يروى في المرفوع من حديث أنس : « لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير ، فإن لم يجد من يستشير ، فليستشر امرأة ، ثم ليخالفها ، فإن في خلافها البركة » ، أخرجه ابن لال ، ومن طريقه الديلمي ، من حديث أحمد بن الوليد الفحام ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا عيسى بن ابراهيم الهاشمي ، عن عمر بن محمد عنه به ، وعيسى ضعيف جدا مع انقطاع فيه .

وعند العسكري ، من حديث عون بن موسى ، قال : قال معاوية : عودوا النساء لا ، فإنها ضعيفة ، إن أطعتها أهلكتك .

= والتمييز ٨٩ ، والدرر رقم ٢٧٢ ، والجامع ٤٩٢٧ ، وصحيح الجامع ٣٦٢٢ ، وأسنى المطالب ٨٠٠ ، والخطيب ٣ : ٦٤ ، والبخاري في التاريخ ١ / ١ / ١٧٧ ، ومسند القضاعي ١٦ ، وشرحه ١١٤ ، وفيض القدير ٤ : ١٧١ .

(٥٨٥) كشف الخفاء ٢ : ٣ ، والفوائد للكرمي ٧٥ ، والخلاصة للطيبي ٨٢ ، والأسرار ٢٢٢ ، والفوائد للشوكاني ١٢٩ ، والتمييز ٨٩ ، وتذكرة الموضوعات ١٢٨ ، والمصنوع ١٦٠ ، وأسنى المطالب ٧٨٤ ، ومسند القضاعي ٤١ ، والشرح ٢٤٠ ، وفيض القدير ٤ : ٣٦٢ .

وقال بعض الشعراء :

وتــرك خــلافــهــن مــن الــخــلاف

وفي البـاب عن عـائشــة ، رواه الـديلمي ، والعسكــري ، والقضـاعي ، وغيرهم ؛ من حديث عمرو بن هاشم ، حدثنا محمـد بن أبي كريمـة ؛ والديلمي فقط ، من حديث أحمد بن إبـراهيم ، عن أحمد بن عمـرو ؛ والعسكري فقط ، من حديث سعدان بن نصـر ، عن خالـد بن إسماعيـل المخزومي ، ثـلاثتهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا : « طاعة النساء ندامة » .

ولكن قـد قـال ابن عـدي : إنـه مـا حـدث بـه عن هشـام إلا ضعيف ، ومحمد بن سليمان لم يتكلم فيه المتقدمون . وله طريق أخرى ، رواها عثمان بن عبـد الرحمن الـطرائفي ، عن عنبسة بن عبـد الـرحمن ، وهمـا متـروكـان ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعيد بنت زيد بن ثابت ، عن أبيها مرفوعاً نحوه .

وكذا في الباب ، ما أخرجه أحمد ، والعسكـري ، وغيرهمـا ؛ من حديث محمد بن عيسى ، عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، سمعت أبي يـذكر عن جده مرفوعاً : « هلكت الرجال حين أطاعت النساء » .

ولذا كان ادخال ابن الجوزي لحديث عائشة في الموضوعات ليس بجيد .

وقــد استشـار النبي ﷺ أم سلمــة رضي الله عنهـا كمـا في قصــة صلح الحديبية ، وصار دليلا لجـواز استشارة المـرأة الفاضلة ؛ لفضـل أم سلمة ووفـور عقلهـا ؛ حتى قال إمـام الحرمين : لا نعلم امرأة أشارت بـرأي فـأصـابت إلا أم سلمة ، كذا قال . وقل استـدرك بعضهم عليه ابنـة شعيب في أمر مـوسى عليهما السلام ، في آخرين .

[٥٨٦] حديث : « الشبابُ شعبةٌ من الجنون ، والنساءُ حبالةُ الشيطان » .

أبـو نعيم في الحلية ، عن عبـد الـرحمن بن عـابس ؛ وابن لال ، عن ابن

---

(٥٨٦) مسند القضاعي ١٠ ، وفيض القدير ٤ : ١٧١ ، والمجـازات النبويـة ١٥٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٤ ، وضعيف الجامع رقم ٣٤٢٧ ، والتمييز ٩٠ .

مسعود ؛ والديلمي ، عن عبد الله بن عامر في حديث طويل ؛ والتيمي في ترغيبه ، عن زيد بن خالد ؛ كلهم مرفوعا به .

وحبالة بالكسر : هو ما يصاد به من أي شيء كان ، وجمعه حبائل ، والرواية به أكثر أي مصائده . ولا ينافيه ما روينا عن سفيان الثوري من قوله : يا معشر الشباب عليكم بقيام الليل ، فإنما الخير في الشباب لكونه محلا للقوة ، والنشاط غالبا . ومن شواهد الحديث : « عجب ربك من شاب ليست له صَبْوة » ، وسيأتي .

[٥٨٧] حديث : « **شبه الشيء منجذبٌ إليه** » .

هو معنى : « الأرواح جنود مجندة » ، وقد تقدم ، بل عند الديلمي عن أنس رفعه : « إن لله عز وجل ملكا موكلا بتألف الأشكال » ، وهو ضعيف » نعم في تاسع المجالسة للدينوري ، من جهة ابن أبي عزية الإنصاري ، عن الشعبي ، قال : إن لله ملكا موكلا بجمع الأشكال بعضها إلى بعض ، وهو أشبه .

[٥٨٨] حديث : « **الشتاءُ ، ربيعُ المؤمنِ ، طال ليلُهُ فقامه ، وقصر نهارُهُ فصامه** » .

أبو يعلى والعسكري بتمامة ، وأحمد وأبو نعيم باختصار ، كلهم من حديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد به مرفوعاً . .

ودراج ممن ضعفه جماعة ، وعد هذا الحديث فيما أنكر عليه ، لكن قد وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال ابن شاهين في ثقاته : ما كان من حديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، فليس به بأس ، وعليه مشى شيخي في تقريبه ، حيث قال : إنه صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعيف ، يعني في غيره . وعكس

---

(٥٨٧) الأسرار ٢٢٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٤ ، والتمييز ٧٠ .

(٥٨٨) الجامع ٤٩٢٩ ، والروض ٦٩ ، وأسنى المطالب ٨٠١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٥ ، والدرر رقم ٢٦٤ ، والتمييز ٩٠ ، وضعيف الجامع رقمي ٣٤٢٨ و ٣٤٢٩ ، والحلية ٨ : ٣٢٥ ، ومسند القضاعي ٢٦ ، وشرحه ١٥١ ، وفيض القدير ٤ : ١٧٢ .

أبو داود فقال : أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد .

وعلى كل حال ، فلهذا الحديث شواهد ، منهما ما رواه ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وغيرهما ؛ من حديث سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة » . وسعيد ضعيف عند أكثرهم . وقد رواه همام عن قتادة ، فجعله عن أنس عن أبي هريرة موقوفاً ، أخرجه البيهقي ، وأبو نعيم ، وعبد الله بن أحمد . . وهو أصح .

ومنها ما رواه أحمد ، والترمذي ، وابن خزيمة في صحيحه ، والطبراني ، والقضاعي ، من حديث الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن نُمير بن عَريب ، عن عامر بن مسعود رفعه بلفظ حديث أنس ، كما بينت ذلك كله في الأمثال ، وتكلم العسكري في معناهما .

وللديلمي عن ابن مسعود مرفوعاً : « مرحبا بالشتاء ، فيه تنزل الرحمة ، أما ليله فطول للقائم ، وأما نهاره فقصير للصائم » .

وفي حادي عشر المجالسة ، من حديث عمران بن حدير ، عن قتادة ، قال : لم ينزل عذاب قط من السماء على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء .

[٥٨٩] حديث : « **شراركم عزابُكم** » .

أبو يعلي ، والطبراني ، من حديث أبي هريرة ، أنه قال : لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله بزوجة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكره وفي سنده خالد بن إسماعيل المخزومي ، وهو متروك .

ولهما أيضاً من حديث عطية بن بسر المازني مرفوعاً في حديث : « إن من سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وشرار أمواتكم عزابكم » .

---

(٥٨٩) الجامع ٤٨٦٧ ، والضعيفة ٢٥١١ ، وأسنى المطالب ٧٨٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦ ، والفوائد للشوكاني ١٢٠ ، والدرر رقم ٢٦٨ ، وضعيف الجامع رقم ٣٣٨٥ ، والموضوعات ٢ : ٢٥٨ ، والفوائد للكرمي ٧٥ ، وتذكرة الموضوعات ١٢٥ ، والأسرار ٢٢٥ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٠٦ ، والتمييز ٩٠ ، واللآلىء ٢ : ١٦٠ .

وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف . وكذا هو بهذا اللفظ لأحمد من حديث أبي ذر رفعه أيضاً في حديث . .

إلى غيرهما من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب ، ولكنه لا يبلغ الحكم عليه بالوضع ، ولذا أشار إليه ابن العماد في منظومته في العُقَّاد بقوله :

شراركم عزابكم جاء الخبر   أراذل الأموات عزاب البشر

[٢٩٠] حديث : « **شرُّ البقاعِ الأسواقُ** » ،

في : أحب .

[٥٩١] حديث : « **شرُّ الحياةِ ولا شرُّ المماتِ** » .

هو من كلام بعض القدماء من الحكماء ، كما قاله شيخنا ، قال : والمراد بشر الحياة ما يقع من الأعراض الدنيوية في المال والجسد والأهل وما أشبه ذلك ، فعلى هذا هو كلام صحيح . فإن فرض أن القائل يقصد بشر الحياة أعم من ذلك حتى يتناول شيئاً من أمر الدين ، فهو أمر مردود على قائله ويخشى عليه في بعض صوره الكفر ، وفي بعض صوره الإثم . وأما الذي ورد في السنة من ذلك ، فهو النهي عن تمني الموت ، وعلل ذلك في الحديث بأنه إما أن يقلع ، وأما أن يعمل من الخير ما يقابل ذلك الشر . . انتهى .

[٥٩٢] حديث : « **شرُّ الطعامِ طعامُ الوليمة ، يُدْعَى لها الأغنياءُ ، ويترك الفقراءُ ، ومَنْ تَرَكَ الدعوةَ فقد عصى الله ورسولهُ** » .

متفق عليه عن أبي هريرة ، وهو عند الطبراني عن ابن عباس بلفظ : « يدعى اليه الشبعان ، ويحبس عنه الجائع » .

[٥٩٣] حديث : « **شرُّ النّاسِ ذو الوجهين** » .

---

(٥٩١) الأسرار ٢٢٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٧ ، والتمييز ٩٠ .

(٥٩٢) البخاري ٧ : ٢٢ ، ومسلم ٤ : ١٥٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٨ ، والتمييز ٩٠ .

في : تجدون .

[٥٩٤] حديث : « **شرفُ المؤمنِ قيامُهُ بالليل** » .

في : عز المؤمن .

[٥٩٥] حديث : « **شعبانُ شهري ، ورمضانُ شهرُ اللّهِ ، وشعبانُ المطهِّرُ ، ورمضانُ المُكَفِّرُ** » .

الديلمي ، من حديث الحسن بن يحيى الخشني ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عائشة به مرفوعاً . وله من طريق الحاكم ، من طريق عصام بن طليق ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري رفعه : « شهر رمضان شهر أمتي ، ترمض فيه ذنوبهم ، فإذا صامه عبد مسلم ولم يكذب وفطره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها » .

[٨٩٦] حديث : « **شفاءُ العي السؤالُ** » .

في : إنما ، من الهمزة .

[٥٩٧] حديث : « **شفاعتي لأهلِ الكبائرِ مِنْ أُمتي** » .

الترمذي ، والبيهقي ، من حديث عبد الرزاق عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس به مرفوعاً . وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال البيهقي : إنه إسناد صحيح .

وأخرجه أيضاً ، هو وأحمد ، وأبو داود ، وابن خزيمة ، والحاكم ؛ في

---

(٥٩٥) كشف الخفاء ٢ : ٩ ، والتمييز ٩١ .

(٥٩٧) كشف الخفاء ٢ : ١٠ ، والدرر رقم ٢٦٩ ، التمييز ٩١ ، والترمذي ٣ : ٢٩٨ ، ابن ماجه ٢ : ١٤٤١ ، وسنن أبي داود ٤ : ٣٢٥ ، ومسند أحمد ٣ : ٢١٣ ، وصحيح الجامع الصغير ٣ : ٢٢٩ رقم ٣٦٠٨ ، والمعجم الصغير ١ : ١٦٠ ، والفوائد للشوكاني ٢١١ ، والجامع ٤٨٩٢ ، والروض ٤٣ و ٦٥ ، والمشكاة ٥٥٩٨ و ٥٥٩٩ ، وأسنى المطالب ٧٩٠ ، ومسند القضاعي ٤٣ ، والشرح ٢٢٨ ، وفيض القدير ٤ : ١٦٢ .

صحيحيهما ؛ من حديث أشعث الحداني ، عن أنس ، وهو وابن خزيمة ، من حديث سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بلفظ : « الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي » . وهو وحده من حديث مالك بن دينار ، عن أنس بزيادة : وتلا هذه الآية : ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً** ﴾ . ومن حديث يزيد الرقاشي عن أنس ، بلفظ : قلنا : يا رسول الله ، لمن تشفع ؟ قال : « لأهل الكبائر من أمتي ، وأهل العظائم ، وأهل الدماء » . ومن حديث زياد النميري ، عن أنس ، بلفظ : « إن شفاعتي ، أو إن الشفاعة ـ لأهل الكبائر » .

وفي الباب جماعة ، منهم جابر ، أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، في صحاحهم ، والبيهقي : من حديث زهير بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين عنه مرفوعاً ، بلفظ الترجمة . رواه عن زهير عمر بن أبي سلمة ومحمد بن ثابت البناني ، زاد ثانيهما في رواية الطيالسي ، فقال جابر : من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة . وزاد الوليد بن مسلم في روايته له عن زهير ، فقلت : ما هذا يا جابر ؟ قال : نعم يا محمد ، إنه من زادت حسناته عن سيآته ، فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب . وأما الذي قد استوت حسناته وسيآته ، فذلك الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة . وإنما الشفاعة شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره(*) .

ومنهم كعب بن عجرة ، أخرجه البيهقي في البعث ، من طريق الشعبي عنه ، قال : قلت : يا رسول الله ، الشفاعة الشفاعة ، فقال : « شفاعتي » وذكره . وهو عند عبد الرزاق ، ومن جهته البيهقي ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه رفعه به كالترجمة بزيادة « يوم القيامة » ، وقال : هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين . ثم روي من جهة أبي مالك الأشجعي ، عن رِبعيّ بن حِرَاش ، عن حذيفة بن اليماني : أنه سمع

(*) أي أثقل ظهره بالمعاصي والذنوب .

رجلاً يقول : اللهم اجعلني فيمن تصيبه شفاعة محمد ﷺ ، قال : إن الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ ، ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين والمسلمين .

[٥٩٨] حديث : « **الشفقةُ على خَلْقِ اللّهِ تعظيمٌ لأمرِ اللّهِ** » .

معناه صحيح في كثير من الأحاديث ، وأما خصوص هذا اللفظ فلا أعرفه .

[٥٩٩] حديث : « **الشقيُّ مَنْ شقى في بطنِ أُمِّهِ** » ، في : السعيد .

[٦٠٠] حديث : « **الشكرُ في الوجهِ مذمةٌ** » .

كلام ليس على اطلاقه : نعم إن لم يكن المشكور متصفاً به إذ يحصل به له زهو أو إعجاب مما قد يشير إليه « ويحك قطعت ظهر صاحبك » ، و« إذا مدح الفاسق اهتز العرش » ؛ فغير محمود .

[٦٠١] حديث : « **شهادةُ البقاعِ للمصلي** » .

مروي عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين ، فقال أبو الدرداء : اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم .

وقال بان عمر : ما من مسلم يأتي بقعة من الأرض أو مسجداً بني بأحجار فيصلي فيه إلا قالت الأرض : سل الله في أرضه تشهد لك يوم تلقاه .

وقال عطاء الخراساني : ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

وقال ثور بن يزيد ، عن مولى لهذيل ، قال : ما من عبد يضع جبهته في

---

(٥٩٨) هو من كلام بعض المشايخ ـ كما قال القاري ـ حيث قال : مدار الأمر على شيئين : التعظيم لأمر اللّه ، والشفقة على خلق الله . وقال النجم : ليس بحديث .

انظر كشف الخفاء برقم ١٥٥٨ ، والأسرار ٢٢٦ ، والتمييز ٩١ .

(٦٠٠) الأسرار ٢٢٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٢ ، والتمييز ٩١ .

(٦٠١) الأسرار ٢٢٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٣ ، والتمييز ٩١ .

بقعة من الأرض ساجداً إلا شهدت له يوم القيامة وإلا بكت عليه يوم يموت .

أخرجها كلها أبو الشيخ الحافظ في الثواب له .

[٦٠٢] حديث : « **شهادةُ خزيمةَ شهادةُ رجلين** » .

أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه ، وكذا هو عندنا في جزء الذهلي شيخهما ، فيه من طريق الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : أن عمه حدثه ، وهو من أصحاب النبي ﷺ : أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي - الحديث ، وفيه : فجعل النبي ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلي ، في مسنديهما ؛ من حديث محمد بن زرار بن خزيمة بن ثابت ، حدثني عمارة بن خزيمة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سواء بن الحارث ، فجحده ، فشهد له خزيمة ، فقال رسول الله ﷺ : « ما حملك على الشهادة ولم تكن معه حاضراً » ، قال : صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً ، فقال رسول الله ﷺ : « من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه » .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، من حديث عبدة بن علقمة ، والطبراني ، من حديث أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة وغيرهما : كلهم عن زيد بن الحباب ، عن محمد بن زرارة به .

وهو عند ابن أبي عمر العدني في مسنده ، من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن خزيمة بنحوه ، ولفظه : فأجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة .

وللدارقطني ، من طريق أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت : أن النبي ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين .

---

(٦٠٢) سنن أبي داود ٣ : ٤١٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٤ ، والمستدرك ٢ : ١٧ و ١٨ والدرر رقم ٢٧٠ ، ومسند أحمد ٥ : ١٨٩ ، وعون المعبود ٣ : ٣٤١ ، والتمييز ٩١ ، وأسنى المطالب ٧٩١ .

وفي البخاري ، من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها(*) مع خزيمة الذي جعل النبي ﷺ شهادته بشهادتين . وفي لفظ عن زيد : وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين .

ولأبي يعلي عن أنس قال : افتخر الحيان الأوس والخزرج ، فقالت الأوس : ومنا من جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين .

وعند الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، من حديث مجالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير : أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابي فرساً ، فجحده الأعرابي ، فجاء خزيمة فقال : يا أعرابي أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابي : إن شهد على خزيمة فأعطني الثمن ، فقال رسول الله ﷺ : « يا خزيمة إنا لم نشهدك كيف تشهد ؟ » ، قال : أنا أصدقك على خبر السماء ، ألا أصدقك على ذا الاعرابي ؟! فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين .

فلم يكن في الإسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة ، ومما يستظرف قول بعض المحققين من شيوخنا : حديث خزيمة أخرجه ابن خزيمة . وفي الباب أيضاً عن عمر .

[٦٠٣] حديث : « **شهادةُ المرءِ على نفسِهِ بشهادتين** » .

صحيح المعنى بالنظر إلى الإقرار .

[٦٠٤] حديث : « **الشهرةُ في قصرِ الثيابِ** » .

كلام صحيح ؛ وفي ثالث عشر المجالسة ، من حديث عبد الرزاق ، عن

(*) يعني الآية الأخيرة من سورة التوبة ، وذلك حين كان يجمع المصحف بأمر أبي بكر ولا يثبت فيه إلا ما شهد به صحابيان .

(٦٠٣) الأسرار ٢٢٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٣ ، والتمييز ٩١ . وجاء أن رجلاً أقر عند شريح ثم أنكر ، فقضى عليه ، فقال : من شهد عليّ ؟ قال : ابن اختِ خالتك !

(٦٠٤) الأسرار ٢٢٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٠ ، والتمييز ٩٢ .

معمـر ، قال : رأيت قميص أيـوب السختيـاني يكـاد يلثم الأرض ، فسـألتـه عن ذلك ، فقال : إن الشهرة فيما مضى كانت في تذييـل القميص ، وإنّها اليـوم في تشميره .

[٦٠٥] حديث : « شهوة النساء تضاعفُ على شهوةِ الرجال » .

الـطبراني في الأوسط ، عن ابن عمـر مرفـوعـاً ، بلفظ : « فضلت المـرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ، ولكن الله ألقى عليهن الحياء » .

[٦٠٦] حديث : « شيبتني هودٌ وأخواتُها » .

ابن مـردويـه في تفسيـره ، من روايـة محمـد بن سيـرين ، عن عمـران بن حصين ، قال : قيل : يا رسول الله ، أسـرع إليك الشيب ، قـال : « شيبتني هود والواقعة وأخواتهما » .

وفي الترمذي ، والحلية لأبي نعيم ؛ من حديث شيبـان ، عن ابي اسحاق السبعي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال : أبو بكـر : يا رسـول الله ، قد شبت ! قال : « شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » . وصححه الحاكم ، وقال الترمذي : إنه حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

وقد رواه علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحوه ، يعني كما أخـرجـه في الشمـائـل النبـويـة لـه ، وأبـو نعيم في الحليـة ، بلفظ : « هـود وأخـواتها » ، قـال : الترمـذي : روي عن أبي إسحاق عن أبي ميسـرة شيء من هذا ، وهو مرسل . وكذا من حديث شيبـان أخرجـه البزار ، وقـال : اختلف فيه على أبي إسحاق فقال شيبان كذا ، وقـال علي بن صالـح : عن أبي إسحاق عن

---

(٦٠٥) كشف الخفاء ٢ : ١٥ ، والتمييز ٩٢ .

(٦٠٦) الترمذي ٤ : ١٩٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٥ ، والمستدرك ٢ : ٣٤٣ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٦١٤ ، والتمييـز ٩٢ ، والزهـد لأحمد ٩ ، والحليـة ٤ : ٣٥٠ ، والدرر رقم ٢٦٥ ، والجـامع ٤٩١١ ، والخطيب ٣ : ١٤٥ ، وأسنى المطالب ٧٩٧ ، وتخريج أحاديث الكشاف ٨٧ ، والدر المنثور ٣ : ٣٢٠ .

أبي جحيفة ، وقال زكريا بن أبي زائدة : عن أبي إسحاق عن مسروق : أن أبا بكر قال . . . وحديث أبي بكر رواه كذلك أبو بكر الشافعي ، كما في الفوائد الغيلانيات . بل وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عن أبي الأحوص . وكذا هو عند أبي يعلي ، عن طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، قال : قال أبو بكر : سألت النبي ﷺ : ما شيبك ؟ قال : « شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » . وهو مرسل صحيح ، إلا أنه موصوف بالاضطراب ، وقد قال الدارقطني في ذكر علله واختلاف طرقه في أوائل كتاب العلل ـ ونقله حمزة السهمي عنه ـ أنه قال : طرقه كلها معتلة ، وأنكره موسى بن هارون الحمال على تمام ، وفيه نظر ؛ فطريق شيبان وافقه أبو بكر بن عياش عليها ، كما أخرجه الدارقطني في العلل ، وقال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح : إسناده على شرط البخاري .

ورواه البيهقي في الدلائل ، من رواية عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب ؟ فقال : « شيبتني هود وأخواتها : الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » .

وأخرجه ابن سعد ، وابن عدي ، من رواية يزيد الرقاشي ، عن أنس ، وفيه : « الواقعة ، والقارعة ، وسأل سائل ، وإذا الشمس كورت » .

وللطبراني ، من حديث عقبة بن عامر ، بسند رجاله رجال الصحيح ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، قد شبت ؟ قال : « شيبتني هود وأخواتها » ، ومن حديث ابن مسعود ، بسند فيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك : أن أبا بكر سأل النبي ﷺ : ما شيبك يا رسول الله ؟ قال : « شيبتني هود والواقعة » ، ومن حديث سهل بن سعد ، بسند فيه سعيد بن سلام العطار ، وهو ضعيف جداً ، مرفوعاً : « شيبتني هود وأخواتها : الواقعة ، والحاقة ، وإذا الشمس كورت » .

[٦٠٧] حديث : « **الشيبُ نورُ المؤمنِ** » ، **في لا تنتفوا الشيب ، ومن شاب في الإسلام** .

[٦٠٨] حديث : « **شيبٌ وعيبٌ** » ، **في : من لم يرعو عند الشيب** .

[٦٠٩] حديث : « **الشيخُ في قومِهِ كالنبّي في أمتِهِ** » .

ابن حبان في الضعفاء ، والديلمي ، كلاهما من حديث رافع بن أبي رافع ، عن أبيه مرفوعاً به .

وذكره ابن حبان في ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم الأفريقي ، وأنه رواه عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً . قال : وهذا موضوع . انتهى .

ولعل البلاء فيه من غير الأفريقي ؛ فهو جليل القدر ثقة لا ريب فيه . وممن جزم بكونه موضوعاً شيخنا ، ومن قبله التقي ابن تيمية ، فقال : إنه ليس من كلام النبي ﷺ ، وإنما يقوله بعض أهل العلم ، وربما أورده بعضهم بلفظ : « الشيخ في جماعته كالنبي في قومه يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه » ، وكل ذلك باطل .

ويروي عن أنس مرفوعاً : « يجلوا المشايخ ، فإن تبجيل المشايخ من إجلال الله عز وجل ، فمن لم يجلهم فليس منا » ، أسنده الديلمي .

وأصح من هذا كله : « ما أكرم شابٌ شيخاً لسنه إلا فيض الله له في سنه من يكرمه » (*) .

[٦١٠] حديث : « **الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فارجموهما ألبتة بما قضيا من اللذة** » .

الطبراني ، وابن منده في المعرفة ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن خالته العَجماء ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

---

(٦٠٩) كشف الخفاء ٢ : ١٧ ، والميزان ٣ : ٦٣٢ ، وضعيف الجامع ٣ : ٢٦١ ، والتمييز ٩٢ ، وأحاديث القصاص ٨٥ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٠٧ ، والموضوعات ١ : ١٨٣ ، والدرر رقم ٢٦٦ ، ومنعن القدير ٤ : ١٨٥ ، والفوائد للكرمي ٧٥ ، وتذكرة الموضوعات ٢٠ ، والأسرار ٢٢٩ ، واللآلىء ١ : ١٥٣ ، والفوائد للشوكاني ٢٨٦ و ٤٨٨ ، والجامع ٤٩٦٩ ، والضعيفة ٣٧٦٦ ، والمصنوع ١٦٩ ، وأسنى المطالب ٨٠٨ ، والسيوطي في الذيل ٢٠٣ .

(*) رواه الترمذي ، باب ٧٥ من كتاب البرّ .

(٦١٠) كشف الخفاء ٢ : ١٧ ، وتفسير ابن كثير ٣ : ٢٦١ ، والتمييز ٩٢ ، وتلخيص الحبير ٤ : ٥١ .

وفي الباب عن أبي بن كعب ، عند النسائي ، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وصححه ابن حبان ، والحاكم .

وعن زيد بن ثابت ، عند أحمد ، وصححاه أيضاً .

وعن عمر متفق عليه ، من طريق ابن عباس ، وهو عند الشافعي ، وأحمد ، والترمذي ، وآخرين من جهة سعيد بن المسيب ، وكلاهما عن عمر .

وعند بعضهم أنه مما كان يتلى ثم نسخ دون الحكم .

حرف الصاد المهملة

[٦١١] حديث : « **صاحبُ الحاجةِ أعمى** » .

لا أعرفه في المرفوع ، ولكن أنشد أبو سليمان إدريس بن عبد الله بن إسحاق النابلسي من نظمه :

صاحب الحاجة أعمى وهو ذو مال بصير
فمتى يبصر فيا رشده أعمى فقير

[٦١٢] حديث : « **صاحبُ الدابة أحقُ بصدرها** » .

أحمد ، من حديث عبد العزيز بن عبد المالك ، عن عبد الرحمن بن أبي أمية : أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد ، فذكره مرفوعاً في قصة .

ورواه الطبراني ، من جهة حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده قيس بن سعد به مرفوعاً .

وفي الباب عن عروة بن متعب ، رواه الحسن بن سفيان ، وابن أبي خيثمة ، وابن قانع ، والإسماعيلي في الصحابة ؛ كلهم من طريق هشام بن

---

(٦١١) كشف الخفاء ٢ : ١٨ ، والتمييز ٩٣ .
(٦١٢) كشف الخفاء ٢ : ١٨ ، والتمييز ٩٣ .

عمار ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عتبة بن تميم ، عن الوليد بن عامر ، عنه : أن النبي ﷺ قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها .

ورواه أبو زرعة في مسند الشاميين ، ويعقوب بن سفيان في تاريخه ، والدارقطني في المؤتلف ، من حديث أبي اليمان ، عن اسماعيل بن عياش ، فقالوا : عن عروة ، عن عمر بن الخطاب .

وعن بريدة ؛ أخرجه ابن حبان في صحيحه ، من حديث الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشي ، فقال له رجل : اركب يا رسول الله وتأخر ، فقال رسول الله ﷺ : « صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لي » ، قال : فجعلها له ، فركب ﷺ ، وترجم عليه الأخبار عن استحقاق صاحب الدابة صدرها .

وكذا أخرجه أبو داود ، والترمذي ، بلفظ : « أنت أحق بصدر دابتك » ، وقال الترمذي : إنه غريب .

وهو عند أحمد ، والروياني في مسنديهما ، وأورده الضياء في المختارة ، ورواه حبيب بن الشهيد ، عن عبد الله بن بريدة مرسلاً : أن معاذاً أتى النبي ﷺ بدابة ليركبها فذكر معناه . وقد استوفيت طرقه في أوائل تكملة تخريج الأذكار .

[٦١٣] حديث : « صاحبُ الشيء أحقُ بحمله إلا أن يكونَ ضعيفاً » .

هو في حديث طويل ، وكذا هو عند ابن حبان في الضعفاء ، وأبي يعلي ، والطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الأفراد ، والعقيلي في الضعفاء ، وأورده عياض في الشفاء بدون عزو ، وهو ضعيف ، بل بالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات ، وطولته في بعض الأسئلة عن السراويل ، ويروى كما للديلمي عن أبي بكر الصديق رفعه : « من اشترى لعياله شيئاً ثم حمله بيده إليهم حط عن ذنب سبعين سنة » . وأحسبه باطلاً .

---

(٦١٣) كشف الخفاء ٢ : ١٩ ، والتمييز ٩٣ ، وضعيف الجامع رقم ٣٤٥٩ ، والأسرار ٢٣٠ .

[٦١٤] حديث : « **الصائمُ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُ** » .

الترمذي ، وقال : حسن . وابن ماجه ، من حديث أبي هريرة بزيادة فيه .

[٦١٥] حديث : « **الصبحةُ تمنعُ الرزقَ** » .

عبد الله بن أحمد في زوائده ، والقضاعي ، من حديث إسماعيل بن عباس ، عن ابن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف ، عن عمرو بن عثمان بن عفان ، عن أبيه به مرفوعاً . وابن أبي فروة هو إسحاق ضعيف ، ومن جهته أورده ابن عدي ، وقال : إنه غلط في إسناده ، فتارة جعله عن عثمان ، وتارة عن أنس ، ولا يعرف إلا به ، وهو متروك ـ كذا قال .

وقد رواه أبو نعيم في الحلية ، من حديث حسين بن الوليد ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان رفعه به . وكذا هو عندنا في جزء الغطريف . وفي الباب عن عائشة ، كما مضى في الدعاء .

والصبحة نوم أول النهار ، لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب ، وجوز الزمخشري في الفائق في صادها الضم والفتح ، قال : وإنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش ، قلت : ويشهد لذلك حديث جعفر بن برقان ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أنس رفعه : « لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين الصلاة إلى طلوع الشمس » ، قال : فسئل أنس عن ذلك ، فقال : تسبح وتهلل وتكبر وتستغفر سبعين مرة ، فعند ذلك ينزل الرزق . أو قال يقسم . رواه أبو القاسم عمر بن أحمد بن الوليد المنبجي في جزئه المسموع لنا ، وكذا الديلمي في مسنده .

وعن جابر بن علقمة بن قيس ، فيما ذكره البغوي في شرح السنة ، أنه

---

(٦١٤) الترمذي في الدعوات ، وابن ماجه في الصيام ، ومسند القضاعي ٤٢ ، والشرح ٢٢٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠ ، والتمييز ٩٣ .

(٦١٥) الفوائد للشوكاني ١٥٢ ، والدرر ٢٧٣ ، وضعيف الجامع رقم ٣٥٣٣ ، والتمييز ٩٣ ، والخلاصة ٨٢ ، وأسنى المطالب ٨٣٢ ، ومسند القضاعي ١٢ ، وشرحه ٨٧ ، وفيض القدير ٤ : ٢٣٢ .

قال : بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح .

بـل عند الـديلمي ، من حديث علي ، مـرفوعـاً : « ما عجت الأرض إلى ربها من شيء كعجيجها من دم حرام ، أو غسل من زنا ، أو نوم عليها قبل طلوع الشمس » ، وسنـده ضعيف .

وفي رابع عشر المجالسة . من جهة ابن الأعرابي ، قـال : مر ابن عبـاس بابنه الفضل وهو نائم نومة الضحى فركضه برجله ، وقال : قم إنك لنائم الساعـة التي يقسم الله فيها الرزق لعباده ، أو ما سمعت ما قالت العرب فيها ؟ قال : وما قالت العرب يا أبت ؟ قال : زعمت أنها مكسلة مهرمة منساة للحاجة ، ثم يـا بني نوم النهار على ثـلاثة : نـوم محق ، وهي نومة الضحى ، ونومـة الخلق ، وهي التي روى : « قيلوا فـان الشياطين لا تقيـل » ؛ ونومـة الخرق ، وهي نـومـة بعـد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون . انتهى . وهذا الأخيـر عنده أيضـاً بجانبـه عن خـوات بن جبيـر ، قـال : نـوم أول النهـار خـرق ، وأوسـطه خلق ، وآخـره حمق .

[٦١٦] حديث : « **الصبرُ مفتاحُ الفرج ، والزهد غنى الأبد** » .

ذكره الديلمي ، بلا إسناد ، عن الحسين بن علي به مرفوعاً .

وللقضاعي ، عن ابن عمر ، وابن عباس ، مرفوعاً : « انتظار الفرج بالصبر عبادة » .

وهو عبد بـن أبي الدنيا في الفرج بعد الشـدة ، وأبي سعد المـاليني ، عن ابن عمـر فقط لكن بدون الصبـر . ولأولهما ، ومن جهتـه البيهقي ، من حـديث علي مرفوعاً مثل لفظ القضاعي سواء ، وكذا هو لابن عبـد البر . وبعضهـا يؤكد بعضاً .

[٦١٧] حديث : « **صَدَقَ رسولُ اللّهِ** » .

---

(٦١٦) كشف الخفاء ٢ : ٢١ ، والدرر رقم ٢٨١ ، والتمييز ٩٣ ، وأسنى المطالب ٨٣١ .

(٦١٧) قال القاري : « صدق رسول الله » ليس له أصل ، وكذا قولهم عند قول المؤذن « الصلاة خير من النوم » : صدقت وبررت وبالحق نطقت ـ استحبه الشافعية ، قال الدميـري : وادعى ابن الرفعـة أن=

هو كلام يقوله كثيرون من العامة عقب قول المؤذن في الصبح : الصلاة خير من النوم ، وهو صحيح بالنظر لكونه ﷺ أقر بلالاً على قوله : الصلاة خير من النوم ، كما بينت ذلك في القول المألوف ، بل ثبت أن النبي ﷺ أمر أبا محذورة بقول ذلك ، ولذا كان استحباب قوله وجها ، ولكن الراجح قول : صدقت وبررت ـ لا هذا .

[٦١٨] حديث : « **صدقةُ تطفىءُ غضبَ الربِّ** » .

الطبراني في الصغير ، ومن جهته القضاعي ، من جهة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ وذكره ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف .

ولكن له شواهد ، منها عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً مثله ، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده . وأبو الشيخ في الثواب ، والبيهقي في الشعب ، وفيه الواقدي وهو ضعيف .

وعن ابن مسعود مرفوعاً مثله ، بزيادة : « وصلة الرحم تزيد في العمر » ؛ أخرجه القضاعي ، من حديث عاصم بن بهدلة ، عن أبي أوائل عنه .

وعن أبي أمامة مرفوعاً ، ولفظه : « صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تطفي غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد في العمر » ، أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن .

= خبراً ورد فيه لا يعرف قائله . انتهى . وقال ابن الملقن في تخريج أحاديث الرافعي لم أقف عليه في كتب الحديث ، وقال الحافظ بن حجر : لا أصل له . انتهى . انظر كشف الخفاء ٢ : ٢١ برقم ١٥٩٢ ، والأسرار ٢٣١ ، والتمييز ٩٣ .

(٦١٨) الطبراني في الصغير ٢ : ٩٦ ، وأسنى المطالب ٨١٤ ، والترمذي ٢ : ٢٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٣٦٥٣ ، والدرر ٢٧٩ ، والفوائد للشوكاني ١٥٨ ، والتمييز ٩٣ ، والجامع ٤٩٩٥ ، والروض النضير ٣٧٥ ، وتخريج الترغيب ٢ : ٣١ ، وأحاديث القصاص ٣٨ ، ومسند القضاعي ١٨ ، وشرحه ١٢٩ ، وفيض القدير ٤ : ١٩٣ .

وعن معاوية بن حيدة مرفوعاً : « إن صـدقة السـر تطفي غضب الـرب » ، رواه الطبراني أيضاً في الكبير والأوسط ، والعسكري ، وفي سنده صدقة بن عبد الله ضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم .

وعن أم سلمة مرفوعاً : « صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفياً تطفي غضب الرب ، وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف » ، رواه الطبراني في الأوسط ، وسنده ضعيف .

وعن أنس رفعه بلفظ الترجمة ، زاد : « وصدقة العلانية تقي ميتة السوء » ، أورده الديلمي بلا سند . بل في الترمذي ، من حديث يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً : « إن الصدقة تطفي غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء » من غير تقَييد بالسر ، وقال : إنه حسن غريب ، وصححه ابن حبان من هذا الوجه ، وفيه نظر ؛ فعبد الله بن عيسى روايه عن يونس متفق على ضعفه ، حتى إن ابن حبان نفسه لم يذكره في الثقات ، وأورده ابن عدى في ترجمته ، وقال : إنه لا يتابع عليه .

وهو في الحلية لأبي نعيم في ترجمة علي بن الحسين من قوله ، وجملة : الصدقة تمنع ميتة السوء . مروية أيضاً عن أبي هريرة ورافع بن مكيث وغيرهما .

[٦١٩] حديث : « **صدقةُ القليلِ تدفعُ البلاءَ الكثيرَ** » ، معناه صحيح .

[٦٢٠] حديث : « **الصراطُ كحدِّ السيفِ أو كحدِّ الشعرة** » .

البيهقي في الشعب عن أنس به مرفوعاً ، وقال : هذا إسناد ضعيف ، قال : وروي عن زيادة النميري عن أنس مرفوعاً : « الصراط كحد الشعرة أو كحد السيف » ، قال : وهي رواية صحيحة . انتهى . ورواه أحمد من حديث عائشة ، وفيه ابن لهيعة .

---

(٦١٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٣ ، والأسرار ٢٣٢ ، والتمييز ٩٤ .

(٦٢٠) الكشف ٢ : ٢٤ ، والتمييز ٩٤ .

[٦٢١] حديث : « صغارُ قومٍ كبارُ قومٍ آخرين » .

الدارمي في مسنده ، والبيهقي مدخله ؛ من جهة شرحبيل بن سعد ، قال : دعا الحسن بن علي بن أبي طالب بنيه وبني أخيه ، فقال : يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين ؛ فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يرويه ـ أو قال يحفظه ـ فيلكتبه وليضعه في بيته .

ورواه ابن عبد البر من طريق أحمد بن حنبل ، ثم من جهة محمد بن أبان ، قال الحسين بن علي لبنيه ولبني أخيه : تعلموا العلم ؛ فإنكم صغار قوم وتكونون كبارهم غداً ، فمن لم يحفظ منكم فليكتب . كذا رأيته ، الحسين بالتصغير .

وعند البيهقي ، من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : كان في هذا المكان خلف الكعبة حلقة ، فمر عمرو بن العاص يطوف ، فلما قضى طوافه جاء إلى الحلقة ، فقال : مالي أراكم نحيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ، لا تفعلوا ، أوسعوا لهم وأدنوهم وأفهموهم الحديث ؛ فإنهم اليوم صغار قوم يوشكون أن يكونوا كبار آخرين ، وقد كنا صغار قوم ثم أصبحنا كبار آخرين .

ومن جهة يحيى بن أيوب ، عن هشام بن عروة قال : كان أبي يقول : إنا كنا أصاغر قوم ، ثم نحن اليوم كبار ، وإنكم اليوم أصاغر ، وستكون كبار ، فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ، ويحتاجو إليكم ؛ فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت .

وعند عبد البر ، من طريق عثمان بن عروة ، عن أبيه : أنه كان يقول لبنيه : يا بني ، أزهد الناس في عالم أهله ، فهلموا إليَّ فتعلموا مني ؛ فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم ، إني كنت صغيراً لا ينظر إليّ ، فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني ، وما شيء أشد على امرىء من أن يسأل عن شيء من أمر دينه ، فيجهله .

---

(٦٢١) كشف الخفاء ٢ : ٢٤ ، وسنن الدارمي ١ : ١٣٠ ، والدرر رقم ٢٨٢ ، وجامع بيان العلم ١ : ٨٢ ، والتمييز ٩٤ ، وأسنى المطالب ٨١٦ ، والمصنوع ١٧٤ .

ولبعضهم مما هو شبيه بهذا :

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً ويرى للأوائل التقديما
إن ذاك القديم كان جديداً وسيغدوا هذا الجديد قديما

[٦٢٢] حديث : « صغروا الخبزَ وأكثروا عَدَدَهُ يُبَارَكْ لكم فيه » .

الديلمي ، من حديث عبد الله بن ابراهيم ، حدثنا جابر بن سليم الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة به مرفوعاً . وهو واه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : إن المتهم به جابر بن سليم ، قال : وروي عن ابن عمر مرفوعاً : « البركة في صغر القرص وطول الرشأ وصغر الجدول » ، ونقل عن النسائي : إنه كذب . وهو باللفظ الثاني عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس . وكل ذلك باطل ، ولكن قد جاء عن الأوزاعي وغيره ، كما سيأتي في قوله : قوتوا طعاكم ـ أنه تصغير الأرغفة .

[٦٢٣] حديث : صلاتكم عليَّ تبلغني أينما كنتم » .

هو في حديث أوس بن أوس مرفوعاً ، بلفظ : « إن صلاتكم معروضة عليّ » ، أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وغيرهما ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والنووي ، وآخرون .

ورواه ابن أبي عاصم ، من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما ، مرفوعاً : « صلوا عليّ ؛ فإن صلاتكم وتسليمكم تبلغني حيثما كنتم » ، وفي لفظ لأبي يعلى : « صلوا عليّ وسلموا ؛ فإن صلاتكم وسلامكم يبلغني أينما كنتم » ، وفي لفظ عند الطبراني في الكبير ، وابن أبا عاصم أيضاً : « حينما كنتم فصلوا عليّ ؛ فإن صلاتكم تبلغني » .

---

(٦٢٢) الأسرار ١٥٠ و ١٥١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥ ، والتمييز ٩٤ .

(٦٢٣) أحمد في مسند ٤ : ٨ ، وأبو داود باب ٢٠١ من كتاب الصلاة ، و ٢٦ من الوتر ، والنسائي ٥ من الجمعة ، وابن ماجه ٧٩ من الإقامة ، و ٦٥ من الجنائز ، والدارمي ٢٠٦ من الصلاة ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥ ، والتمييز ٩٤ .

وله شواهد ، منها عن علي مرفوعاً : « سلموا عليّ ؛ فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم » ، وهو حديث حسن .

[٦٢٤] حديث : « **صلاةٌ بخاتم تعدِلُ سبعين بغير خاتم** » .

هو موضوع كما قال شيخنا . وكذا رواه الديلمي ، من حديث ابن عمر مرفوعاً ، بلفظ : « صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين ، وجمعه بجماعة تعدل سبعين جمعة » ، ومن حديث أنس مرفوعاً : « الصلاة في العمامة تعدل عشرة آلاف حسنة » .

[٦٢٥] حديث : « **صلاةٌ بسواك خيرٌ من سبعين صلاة بغير سواك** » .

البيهقي ، من حديث فرج بن فضالة ، عن عروة بن رويم ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً به . وقال : إنه غير قوي الإسناد .

وساقه أيضاً من طريق الواقدي ، عن عبد الله بن يحيى الأسلمي ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً ، بلفظ : « الركعتان بعد السواك أحب إليَّ من سبعين ركعة قبل السواك » ، وضعفه أيضاً الواقدي .

وقد رواه من غير جهته الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، من رواية ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، بلفظ : « صلاة على أثر سواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك » .

بل أخرجه ابن خزيمة وغيره ؛ كأحمد ، والبزار ، والبيهقي ؛ من طريق ابن اسحاق قال : ذكر الزهري عن عروة بلفظ : « فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفاً » ، وتوقف ابن خزيمة والبيهقي في صحته ؛ خوفاً من أن يكون من تدليسات ابن إسحاق ، وأنه لم يسمعه من

---

(٦٢٤) الأسرار ٢٣٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥ ، والتمييز ٩٤ .

(٦٢٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٦ ، والدرر رقم ٢٧٦ ، وضعيف الجامع رقم ٣٥٢١ ، والتمييز ٩٤ ، والفوائد للشوكاني ١١ ، والسنن الكبرى ١ : ٣٨ ، والمنار ١٩ ، والمسند ٦ : ٢٧٢ ، وصحيح ابن خزيمة ١ : ٧١ ، والأسرار ٢٣٥ ، ومجمع الزوائد ٢ : ٩٨ ، والمستدرك ١ : ١٤٦ ، وأسنى المطالب ٨١٩ ، والجامع ٥١٠٠ ، والمشكاة ٣٨٩ .

الزهري ، لا سيما وقد قال الإمام أحمد : إنه إذا قال : « وذكره » لم يسمعه . وانتقد بذلك تصحيح الحاكم له وهو قوله : إنه على شرط مسلم .

ولكن قد رواه معاوية بن يحيى عن الزهري ، أخرجه البزار ، وأبو يعلى ، والبيهقي ، وجماعة منهم ابن عدى في كامله ، وفي معاوية ضعف أيضاً ، قال البيهقي : ويقال إن ابن إسحاق أخذه منه .

ورواه أبو نعيم ، من حديث الحميدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن الزهري ، ورجاله ثقات .

وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن عدى في كامله ، بلفظ : « صلاة في أثر سواك أفضل من خمس وسبعين ركعةً بغير سواك » .

وعن ابن عباس ، عند أبي نعيم في السواك له ، بلفظ : « لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إليّ من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك » ، وسنده جيد .

وعن أنس ، وجابر ، وابن عمر ، وكذا عن أم الدرداء ، وجبير بن نفير مرسلاً . . كما بينته في بعض التصانيف ، وبعضها يعتضد ببعض ، ولذا أورده الضياء في المختارة من جهة بعض هؤلاء ، وقول ابن عبد البر في التمهيد عن ابن معين : إنه حديث باطل ـ هو بالنسبة لما وقع له من طرقه .

[٦٢٦] حديث : **« صلاةٌ في مسجدي هذا ولو وُسِّعَ إلى صنعاء اليمن بألف صلاةٍ فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام »** .

قال شيخنا : قد مر بي ولا أستحضر الآن ـ هل هو بلفظه أو بمعناه ولا في أي الكتب هو ؟

قلت : قد أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة ، عن محمد بن يحيى أبي غسان المدني ؛ والديلمي في مسنده ، من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري ، كلاهما عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه هو عبد الله بن

---

(٦٢٦) صحيح الجامع الصغير رقم ٣٧٣٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٧ ، والتمييز ٩٥ .

سعيد ، عن أبيهما ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفغظ : « لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي » ، وسعد لين الحديث ، وأخوه واه جداً .

ولابن شبه أيضاً ، عن شيخه أبي غسان ، عن محمد بن عثمان ، هو ابن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن مصعب بن ثابت ، عن خباب : أن النبي ﷺ قال يوماً وهو في مصلاه : « لو زدنا في مسجدنا . . » ، وأشار بيده نحو القبلة ، وهو منقطع مع لين مصعب . ولو ثبت لكان منزل منزلة الفعل عند القائل « بأن همه ﷺ كفعله » .

وله أيضاً ، عن أبي عثمان، عن محمد بن اسماعيل هو ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة الفقيه المشهور ، عن عمر بن الخطاب ، قال : لو مد مسجد النبي ﷺ لكان منه . وهو معضل ، ولو ثبت لكان حكمه الرفع ؛ فهو مما لا مجال للرأي فيه .

وله أيضاً ، عن أبي غسان ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، هو المعروف بابن أبي ثابت ، عن فيلح بن سليمان ، عن ابن أبي عمرة ، وهو إما عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أو أبوه ، أنه قال : زاد عمر رضي الله عنه في المسجد في شاميه ، ثم قال : لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبانة كان مسجد رسول الله ﷺ وابن أبي ثابت متروك الحديث .

وبالجملة فليس فيها ما تقوم به الحجة ، بل ولا تقوم بمجموعها ، ولذا صحح النووي اختصاص التضعيف بمسجده الشريف عملاً بالإشارة في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة : « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام » ، والمروي في مسلم عن ابن عمر أيضاً دون ما زيد فيه ، وأما قول أبي هريرة ـ إن صح لأنه عند ابن شبة والديلمي بالسند الأول ـ : والله لو مد هذا المسجد إلى باب داري ما عدوت أن أصلي فيه ـ فمحتمل لاقتصاره على الصلاة في مسجده الشريف دون الزائد لاختصاصه بالتمييز بلا شك ، ويحتمل أن الضمير في فيه لباب داره ، ولكنه بعيد ، وعلى كل حال فليس بثابت أيضاً .

[٦٢٧] حديث : « **صلاةٌ في مسجدِ قُباءٍ كعمرةٍ** » .

الترمذي ، وقال : حسن غريب ، وابن ماجه ، والبيهقي ؛ عن أسيد بن ظهير ؛ والنسائي ، عن سهل بن حنيف ، بلفظ : « من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ مسجد قباء فيصلي فيه كان له كعدل عمرة » . وفي الباب أيضاً عن أبي أمامة وآخرين ، والحديث عند الحاكم في صحيحه ، كما بينته موضحاً في موضع آخر .

[٦٢٨] حديث : « **صلاةُ النّهارِ عجماءُ** » .

قال النووي في الكلام على الجهر بالقراءة من شرح المهذب : إنه باطل لا أصل له . وكذا قال الدارقطني : لم يرو عن النبي ﷺ ، وإنما هو من قول بعض الفقهاء . . حكاه الروياني في البحر ، وقال : المراد به معظم الصلاة ، ولهذا يجهر في الجمعة والعيد ، وذكره ، غير أنه من كلام الحسن البصري ، بل هو عند أبي عبيد في فضائل القرآن من قول أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وكذا أخرجه عبد الرازق من قوله ، ومن قول مجاهد موقوفاً عليهما . ولابن أبي شيبة في مصنفه ، عن يحيى بن أبي كثير ، انهم قالوا : يا رسول الله ، إن ههنا قوما يجهرون بالقراءة بالنهار ، فقال : « ارموهم بالبعر » ، وهذا مرسل . وقد رواه ابن شاهين مسنداً عن أبي هريرة ، وثبت عن أبي قتادة وخباب وأبي سعيد مرفوعاً ، ما يدل على الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر .

[٦٢٩] حديث : « **الصلاةُ خَلْفَ العالمِ بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة** » .

هو باطل كما قال شيخنا . وللديلمي من حديث البراء رفعه : « الصلاة خلف رجل ورع مقبولة » .

---

(٦٢٧) ابن ماجه باب ١٩٧ من الإقامة ، والترمذي باب ١٢٥ من المواقيت ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨ ، والتمييز ٩٥ .

(٦٢٨) كشف الخفاء ٢ : ٢٨ ، والدرر رقم ٢٧٤ ، والفوائد للشوكاني ٢٨ ، والتمييز ٩٥ ، والأسرار ٢٣٤ ، وأسنى المطالب ٨٢٥ ، والدراية ١٩٣ ، والمصنوع ١٨٠ .

(٦٢٩) الأسرار ٢٣٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩ .

[٦٣٠] حديث : « **الصلاةُ على النبيّ ﷺ أفضلُ من عتق الرقابِ** ».

التيمي في ترغيبه ، وعنه أبو القاسم بن عساكر ، ومن طريقة أبو اليمن ، عن أبي بكر الصديق به من قوله ، وهو عند النميري وابن بشكوال ، وغيرهما بلفظ « السلام » بدل « الصلاة » . وقول شيخنا في بعض فتاويه عن هذا : إنه كذب مختلف ـ يعني به إضافته إلى النبي ﷺ .

[٦٣١] حديث : « **الصلاةُ على النبيّ ﷺ لا تُرَدُّ** » .

هو من كلام أبي سليمان الداراني ، ولفظه : الصلاة على النبي ﷺ مقبولة ، وفي لفظ : إن الله يقبل الصلاة على النبي ﷺ . . أخرجه باللفظ ابن النميري ، كما بينته في القول البديع ، بل في الاحياء مرفوعاً ، مما لم أقف عليه ، وإنما هو عن أبي الدرداء من قوله : إذا سألتم الله حاجة ، فابدأوا بالصلاة على النبي ؛ فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي أحدهما ويرد الأخرى .

[٦٣٢] حديث : « **الصلاةُ عمادُ الدين** » .

البيهقي في الشعب ، بسند ضعيف ، من حديث عكرمة ، عن عمر مرفوعاً . ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال : عكرمة لم يسمع من عمر ، قال : وأراه ابن عمر ، وأورده صاحب الوسيط فقال قال رسول الله ﷺ : « الصلاة عماد الدين » ، ولم يقف عليه ابن الصلاة ، فقال في مشكل الوسيط : إنه غير معروف ، وقال النووي في التنقيح : منكر باطل .

وهو عند الطبراني أيضاً ، وكذا للديلمي ، من علي رفعه : « الصلاة عماد

---

(٦٣٠) كشف الخفاء ٢ : ٣٠ ، وتذكرة الموضوعات ٨٩ ، والدرر رقم ٢٧٧ ، والفوائد للشوكاني ٣٢٨ ، والتمييز ٩٥ ، والفوائد للكرمي ١٠٦ ، والأسرار ٢٣٥ ، وأسنى المطالب ٨٤٠ ؛ والصلاة على النبي للقاضي عياض بتحقيقي ، ص ٥١ ، أصدار دار المختار الإسلامي .

(٦٣١) كشف الخفاء ٢ : ٣٠ ، والأسرار ٢٣٦ ، ٢٦٨ ، والتمييز ٩٥ .

(٦٣٢) كشف الخفاء ٢ : ٣١ ، وضعيف الجامع رقم ٣٥٦٨ ، والتمييز ٩٥ ، والفوائد للشوكاني ٢٧ ، والدرر ٢٨٠ ، وأسنى المطالب ٨٤٣ ، والجامع ٥١٨٥ وضعفه ، وفهم الصلاة للمحاسبي بتحقيقي ، إصدار مكتبة القرآن .

الدين ، والجهاد سنام العمل ، والزكاة تبين ذلك » ، ورواه التيمي في التغريب بلفظ : « الصلاة عماد الإسلام » .

وللقضاعي ، من حديث عيسى بن ميسرة ، عن أبي الزناد ، عن أنس رفعه : « الصلاة نور المؤمن » .

وكذا له وللديلمي ، من حديث حمزة الزيات ، عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رفعه : « علم الإيمان الصلاة » .

قلت : وأورد الزمخشري لفظ الترجمة في البقرة من كشافه ، وعزاه الطيبي لتخريج الترمذي في حديث معاذ وفيه : « وعموده الصلاة » ، ولا يخفي بعده . ثم رواه أبو نعيم شيخ البخاري ، في كتاب الصلاة ، عن حبيب بن سليم ، عن بلال بن يحيى ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن الصلاة ، فقال : « الصلاة عمود الدين » ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

[٦٣٣] حديث : « **صلةُ الرحم تزيدُ في العمرِ** » ، في : صدقة السر ، قريباً .

[٦٣٤] حديث : « **صلى الله على نبيٍّ قَبَّلَكَ** » .

يقول جمهور العوام ، عند تقبيل الحجر الأسود ، وهو كلام حسن ، لكن قول ما وردت به السنة أحسن وأولى .

[٦٣٥] حديث : « **صلُّوا على كُلِّ ميت ، وجاهدوا مع كُلّ أمير** » .

ابن ماجه ، والدارقطني ؛ من حديث مكحول ، عن واثلة به مرفوعاً .

وللطبراني ، وأبي نعيم في الحلية ، والدارقطني ، بسندين مختلفين إلى

---

(٦٣٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٨ ، والتمييز ٩٦ ؛ وأدعية مناسك الحج والعمرة من تصنيفي ، إصدار مكتبة القرآن .

(٦٣٥) ضعيف الجامع رقم ٣٤٨١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٢ ، والتمييز ٩٦ ، والجامع ٥٢٠٨ ، وأسنى المطالب ٨٢٧ ، وابن ماجه ١٥٢٥ ، والارواء ٥٢٠ .

ابن عمر مرفوعاً : « صلوا على من قال لا إله إلا الله وخلف من قال لا إله إلا الله » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، بلفظ : « صلوا خلف كل بر وفاجر » ، أخرجه أبو داود ، والدارقطني واللفظ له ، والبيهقي بزيادة : « وجاهدوا مع كل أمير » ؛ كلهم من حديث مكحول عنه ، وهو منقطع ، وله طريق أخرى في الضعفاء لابن حبان ، ورواه الدارقطني من حديث الحارث عن علي ، ومن حديث علقمة والأسود عن ابن مسعود ، ومن حديث أبي الدرداء ، وكلها واهية ، كما صرح به غير واحد ، وبعضها في العلل لابن الجوزي ، وأصح ما فيه حديث مكحول عن أبي هريرة على إرساله .

[٦٣٦] حديث : « **صنائعُ المعروفِ تقي مصارعَ السُّوْءِ** » ، في : صدقة السر .

[٦٣٧] حديث : « **صوموا تصحوا** » ، في : سافروا .

[٦٣٨] حديث : « **الصومُ جُنَّةٌ** » .

أحمد ، والنسائي ، والقضاعي ؛ من حديث عروة بن النزال ، عن معاذ بن جبل به مرفوعاً . ووقع في رواية أخرى لأحمد : عروة بن النزال أو النزال بن عروة ، قال شعبة : فقلت له : سمعته من معاذ قال : وهو في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس . بل اتفق عليه الشيخان ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « الصيام جنة » في حديث . ورواه أحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، عن عثمان بن أبي العاص ، بلفظ : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال » .

[٦٣٩] حديث : « **الصومُ في الشتاءِ الغنيمة الباردة** » ، في : الشتاء ربيع المؤمن .

---

(٦٣٨) مسند القضاعي ٩ ، وشرحه ٦٧ ، وفيض القدير ٤ : ٢١٩ ، والبخاري ٣ : ٢٢ ، ومسلم ٣ : ١٥٨ ، وأبو داود ٤١٢ ، والنسائي ٤ : ١٣٥ و١٣٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٣ ، والموطأ ١ : ٣١٠ ، وصحيح الجامع الصغير ٣ : ٢٦٤ ، والتمييز ٩٦ ، والمجازات النبوية ١٤٤ .

حرف الضاد المعجمة

[٦٤٠] حديث : « ضَاعَ العلمُ في أفخاذِ النساء » .

هو بمعناه من كلام بشر الحـافي ، قال : لا يفلح من ألف أفخـاذ النساء ، ونحوه : ما أفلح صاحبُ عيال .

[٦٤١] حديث : « ضالة المؤمنِ العلمُ » ، في : الحكمةَ .

[٦٤٢] حديث : « الضامنُ غارمٌ » .

هـو بمعنـاه عنـد أحمـد ، وأصحـاب السنن ، وآخـرين ، عن أبي أمـامـة مرفوعاً : « الزعيم غارم » ، وصححه ابن حبان .

[٦٤٣] حديث : « الضروراتُ تبيحُ المحظورات » .

كلام صحيح ونحوه : لو كانت الدنيـا دما عبيـطاً لكان يكفي المؤمن منهـا قوته ، وقد اعتمده الفقهاء في اساغـة اللقمة لمن خشي التلف بجـرعة من خمـر من غير أن يزيد على الحاجة .

---

(٦٤٠) الأسرار ١٦٢ و ٢٣٧ ، وكشف الخفاء : ٣٤ ، والتمييز ٩٦ .

(٦٤٢) ابن ماجه ٢ : ٨٠٤ ، وأبو داود ٣ : ٤٠٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٤ ، والتمييـز ٩٦ ، والأسرار ٢٨٣ ، والترمذي ٣٩ من البيوع ، و ٥ من الوصايا ، وأحمد ٥ : ٢٦٧ و ٢٩٣ .

(٦٤٣) الأسرار ٢٣٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٥ ، والتمييز ٦٧ .

[٦٤٤] حديث : « **الضحكُ من غير عجب مِنْ قلةِ الأدبِ** » .

الديلمي عن أنس بلفظ : « الضحك من غير عجب مذهب للمروة وممحقة للرزق » .

[٦٤٥] حديث : « **ضعيفان يغلبان قوياً** » .

هو بمعناه في حديث : « إن الشيطان أبعد من الاثنين وأقرب إلى الواحد ، وإنما يأخذ الذئب من الغنم القاصية ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب » ، ومنه : « لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل وحده » ، وقوله : « الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب » .

[٦٤٦] حديث : « **الضيفُ يأتي برزقِهِ ، ويرتحلُ بذنوبِ القومِ ، يُمحْصُ عنهم ذنوبهم** » ، في : إذا دخل الضيف .

---

(٦٤٤) وقال النجم : « الضحك من غير عجب من قلة الأدب » ـ كلام شائع وليس بحديث . كشف الخفاء ٢ : ٣٥ برقم ١٦٤١ ، والتمييز ٩٧ .

(٦٤٥) قال النجم : هو مثل أو شعر ، وليس بحديث . الأسرار ٢٣٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦ ، والتمييز ٩٧ .

حرف الطاء المهملة

[٦٤٧] حديث : « **طَابَ حمامُكُما** » .

قاله لأبي بكر وعمر الحديث ، الديلمي بلا سند ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وقد قال أبو سعد المتولي : التحية عند الخروج من الحمام بأن يقول له : طاب حمامك . ولا أصل له ، ولكن روي أن عليا قال لرجل خرج من الحمام : طهرت فلا نجست . إنتهى .

قال النووي في الاذكار : هذا المحل لم يصح فيه شيء ، ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الوداد : أدام الله لك النعيم ، ونحو ذلك من الدعاء ، فلا بأس به . . . انتهى .

ومما يوهي هذا الخبر أنه لم يكن لهم إذ ذاك حمام ، وكل ما جاء فيه ذكر الحمام ، فهو محمول على الماء السخن خاصة من عين أو نحوها .

[٦٤٨] حديث : « **طاعةُ النساءِ ندامةٌ** » ، في : شاوروهن .

[٦٤٩] حديث : « **طالبُ القوتِ ما تعدى** » .

---

(٦٤٧) الأسرار ٢٣٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦ ، والتمييز ٩٧ .

(٦٤٩) بيض له المؤلف رحمه الله ولم يتكلم عليه . وليس هو بحديث ، بل من الأمثال السائرة . وقال ابن الفرس في هذا المعنى :

=

[٦٥٠] حديث : « **الطبيخ** » .

الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الطبيخ والرطب فيأكله . هكذا وقع في أصل من مسند الحميدي اعتمدت عليه في ترتيبي له ، ولكنه في أصل آخر قديم كالجادة ، وهو الذي رواه اسحاق بن أبي إسرائيل ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، ومحمد بن النصور الجوَّاز ، وعباس بن الفضل ، عن ابن عيينة ؛ وكلها عند المستغفري إلا آخرها ؛ فعند أبي نعيم كلاهما في الطب ، وهكذا رواه إبراهيم بن حميد ، وداود الطائي ، وسفيان الثوري ، وعيسى بن يونس ، وهمام ، ووهيب ، عن هشام . فالأول والخامس عند أبي نعيم في الطب ، والثاني عنده في الحلية ، والثالث والأخير عند المستغفري ، والرابع عند أبي نعيم في الطب ، وابن حبان في صحيحه ، وكذا عنده الثالث .ـ نعم رواه أبو عمرو النوقاني في فضل البطيخ له من حديث سعيد بن عبد الرحمن فقال : بالطبيخ أو البطيخ .

وأخرجه عثمان الدارمي في الأطعمة ، عن سهل بن بكار ، عن وهيب ، بلفظ : كان يعجبه أن يجمع بين الطبيخ والرطب .

وكذا رواه أبو داود في سننه ، من حديث أبي أسامة عن هشام ، بلفظ : كان يأكل البطيخ بالرطب ، وزاد فيه : فيقول : نكسر حر هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحرّ هذا .

ورواه يزيد بن رومان ، عن الزهري ، عن عروة بتقديم الطاء ، كما قال أبو عمرو النوقاني والبختري في رابع حديثه ، وبتأخيرها كما للنسائي في الوليمة ، فكأنه كان عند هشام باللفظين .

وكذا رواه ابن حبان في صحيحه ، من حديث محمد بن عبد الرحمن

= يا من غدا حبه غذائي ... فهو غذائي إذا تغدى
جُدْ لي بوصل فذاك قوتي ... وطالب القوت ما تعدَّى

انظر كشف الخفاء ، حديث رقم ١٦٤٩ .

(٦٥٠) كشف الخفاء ٢ : ٣٧ ، والتمييز ٩٧ .

الشامي ، عن أحمد بن حنبل ، عن وهب بن جرير ، عن حازم ، حدثنا أبي ، وسمعت حميداً يحدث عن أنس : أن النبي ﷺ كان يأكل الطبيخ ، أو البطيخ بالرطب ، وقال عقبه : الشك من أحمد ، قلتُ : وفيه نظر ، وكأنه إنما أراد بيان كونه مروياً بهما ؛ فقد رواه مسلم بن إبراهيم عن جرير ، بالطبيخ بدون شك . . أخرجه أبو نعيم ، وكذا أبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات . وهكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده ، من حديث حبان بن هلال ، عن جرير ، ولفظه : رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الطبيخ والرطب . ورواه عثمان الدارمي في الأطعمة ، عن مسلم بن إبراهيم كالجادة ، لكن حديث وهب عند الترمذي في الشمائل ، والنسائي في الوليمة ، بلفظ : كان يجمع بين الخبز والرطب . وهو الذي رأيته في الموضعين من مسند أحمد عن وهب ، وحينئذ فالظاهر أنه من حديثه عنه خارج المسند ، وأنه كان عند جرير باللفظين وباللغتين . ورواه عثمان الدارمي في الأطعمة ، من حديث يعقوب بن الوليد المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن النبي ﷺ كان يأكل الطبيخ بالرطب .

وإلى غيرها من الروايات ، وبالجملة فقد ثبت الحديث أيضاً بتقديم الطاء على المبالغة في البطيخ ، وهي لغة حكاها صاحب المحكم .

(فائدة) قد مضى التنصيص على حكمة ذلك ، وأما كيفية ما كان يفعل ، فيروى في حديث عن أنس أنه كان يأخذ الرطب بيمينه ، والبطيخ بيساره ، فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه . . أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأب الشيخ في الأخلاق النبوية ، وأبو عمرو النوقاني في البطيخ . وعن عبد الله بن جعفر قال : رأيت في يمين رسول الله ﷺ قثاء وفي شماله رطبات ، وهو يأكل من ذا مرة ، ومن ذا مرة . . رواه الطبراني أيضاً في الأوسط ، وهما ضعيفان .

[٦٥١] حديث : « **الطرقُ ولو دارتْ ، والبكرُ ولو بارتْ** » .

معناه صحيح ، ويشهد للأول : ﴿ **وأتوا البيوت من أبوابها** ﴾ ، وللثاني

---

(٦٥١) كشف الخفاء ٢ : ٣٨ ، والتمييز ٩٨ . وهو ليس بحديث .

أحاديث كثيرة ، منها في قصة جابر : « هلا بكرا » .

[٦٥٢] حديث : « **الطعامُ الحارُ لا بركة فيه** » ، في : أبردوا .

[٦٥٣] حديث : « **طعامُ البخيلِ داءٌ ، وطعامُ الجوادِ دواءٌ** » .

الدارقطني في غرائب مالك ، والخطيب في المؤتلف ، والديلمي في مسنده من جهة الحاكم ، وأبو علي الصدفي في عواليه ، وابن عدي في كامله ؛ من طريق أحمد بن محمد بن شعيب السجزي ، عن محمد بن معمر البحراني ، عن روح بن عبادة ، عن الثوري ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر به مرفوعاً . ولفظ الخطيب : « طعام السخي دواء ـ أو قال شفاء ـ وطعام الشحيح داء » . ولفظ بعضهم : « طعام الكريم » ، قال شيخنا : وهو حديث منكر ، وقال الذهبي : كذب ، وقال ابن عدي : إنه باطل عن مالك فيه مجاهيل وضعفاء ولا يثبت .

[٦٥٤] حديث : « **طعامُ الواحدِ يكفي الاثنين ، وطعامُ الاثنين يكفي الثلاثةَ ، وطعامُ الثلاثةِ يكفي الأربعةَ** » .

متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً ، بدون الجملة الأولى ، ولكن بها ترجم البخاري ، وقيل إنه أشار بالترجمة لرواية بها ليست على شرطه .

وفي لفظ لابن ماجه عن عمر : « طعام الواحد يكفي الاثنين ، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة » .

وعند البزار من حديث سمرة نحوه ، وزاد في آخره : « ويد الله على الجماعة » .

---

(٦٥٣) أسنى المطالب ٨٥٤ ، والضعيفة ٣٨٢٤ ، والجامع ٥٢٥٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٨ ، والفوائد للشوكاني ٨١ ، والدرر رقم ٢٨٦ ، وتذكرة الموضوعات ٦٤ ، والتمييز ٩٨ ، وضعيف الجامع رقم ٣٦١٦ ، والفوائد للكرمي ٧٦ ، والأسرار ٢٤٠ .

(٦٥٤) البخاري ٧ : ٦٢ ، ومسلم ٦ : ١٣٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٩ ، وصحيح الجامع رقم ٣٧٠٣ ، والتمييز ٩٨ .

وكذا وقع في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر في قصة أضياف أبي بكر ، فقال النبي ﷺ : « من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس » .

بل في مسلم ، من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، ومن طريق ابن جريج وسفيان الثوري ، كلاهما عن أبي الزبير ، عن جابر رفعه : « طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية » ، وبلفظ : « طعام الرجل يكفي رجلين ، وطعام رجلين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية » ؛ وصرح في طريق ابن جريج بسماع أبي الزبير من جابر ، وليس على شرط البخاري ؛ فإنه وإن خرج لأبي سفيان لم يخرج له إلا مقرونا بأبي صالح كلاهما عن جابر ، ومع ذلك فالمخرج عنده كذلك ثلاثة أحاديث ، وممن روى هذا الحديث أيضاً عن أبي الزبير ابن لهيعة وليس ابن لهيعة من شرط البخاري قطعا ، وللطبراني من حديث ابن عمر ما يرشد إلى العلة في ذلك وأوله : « كلوا جميعا ، ولا تفرقوا ؛ فإن طعام الواحد يكفي الإثنين » . . الحديث . وأشار إليه الترمذي ، وإليها يومىء حديث سمرة الماضي عن ابن مسعود في الطبراني .

[٦٥٥] حديث : « **الطلاقُ لمن أخذ بالسّاق** » ، في : إنما الطلاق .

[٦٥٦] حديث : « **الطلاقُ يمينُ الفُسّاق** » .

وقع في عدة من كتب المالكية ، حتى في شرح الرسالة للفاكهاني ، جازمين بعزوه للنبي ﷺ بلفظ : « لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعتاق ، فإنهما من يمين الفساق » ، وسلفهم ابن حبيب أظنه في الواضحة وكأنه سلف صاحبها في قوله ويؤدب من حلف بطلاق ، ويلزمه ، قال الفاكهاني : وهذا إنما يجيء على القول بتحريمه لا كراهته ؛ إذ المكروه جائز شرعا ، والجائز لا يؤدب عليه ولا يذم فاعله ، فلو ذم لكان كالحرام ، وإذا لم يذم فكيف يؤدب ؟ فتأمله . انتهى .

---

(٦٥٦) الأسرار ٢٤٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٤٠ ، والتمييز ٩٨ .

وكل هذا بناء على وروده فضلا عن ثبوته ، ولم أقف عليه ، وأظنه مدرجا ؛ فأوله وارد دونه(*) والله أعلم .

[٦٥٧] حديث : « طلبُ الاستفادة من النبي ﷺ » .

أبو داود ، والنسائي ؛ عن أبي سعيد : بينما رسول الله ﷺ يقسم قسما أقبل رجل فأكب عليه ، فطعنه بعرجون فجرح بوجهه ، فقال رسول الله ﷺ : « تعالى فاستقد » ، فقال : بل عفوت يا رسول الله .

وللبيهقي في الجنايات من سننه ، من جهة مالك ، عن أبي النضر وغيره : أنهم أخبروه أن رسول الله رأى رجلا متخلفا ، فطعنه بقدح كان في يده ، ثم قال : « ألم أنهكم عن مثل هذا » ، فقال الرجل : يا رسول الله ، إن الله قد بعثك بالحق ، وإنك قد عقرتني . فألقى إليه القدح ، وقال : « استقد » ، فقال الرجل : إنك طعنتني وليس على ثوب ، وعليك قميص ، فكشف له رسول الله ﷺ عن بطنه ، فأكب عليه الرجل فقبله . . وهو منقطع .

وأسنده البيهقي من وجه آخر ضعيف فيه الكديمي . وعنده أيضا من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، قال : كان أسيد بن حضير رجلا ضاحكا مليحا ، فبينا هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم ، فطعن رسول الله ﷺ بأصبعه في خاصرته ، فقال : أوجعتني ، قال : « فاقتص » ، قال : يا رسول الله ، إن عليك قميصا ولم يكن عليَّ قميص ؟ قال : فرفع رسول الله ﷺ قميصه ، قال : فاحتضنه ، ثم جعل يقبل كشحه ، فقال : بأبي وأمي يا رسول الله ، أردت هذا . . وقال الذهبي ، إسناده قوي .

وروى ابن إسحاق ، عن حبان بن واسع ، عن أشياخ من قومه : أن رسول الله ﷺ عدل الصفوف يوم بدر ، وفي يده قدح ، فمر بسواد بن غزية ، فطعن في

(*) روى ابن عساكر عن أنس مرفوعاً : « ما حلف بالطلاق مؤمن ، ولا استحلف به إلا منافق » ، وهو ضعيف . وقال ابن عساكر : « غريب جداً » . انظر ضعيف الجامع الصغير ٥٠٥٧ .

(٦٥٧) أبو داود ، باب ١٤ من كتاب الديات ؛ والنسائي ، باب ٢١ من كتاب القسامة ؛ وكشف الخفاء ٢ : ٤٠ ، والتمييز ٩٨ ، والدرر ٤٨٣ .

بطنه ، فقال : أوجعتني فأقدني ، فكشف عن بطنه فاعتنقه وقبل بطنه ، فدعا له بخير . قال ابن عبد البر : وجدت هذه القصة لسواد بن عمرو . . انتهى . لكن التعدد غير ممتنع سيما مع اختلاف السبب .

وروى عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يتخصّر بعرجون ، فأصاب به سواد بن غزية .

وأخرجه البغوي ، من طريق عمرو بن سليط ، عن الحسن ، عن سواد بن عمر ، وكان يصيب من الخلوق ، فنهاه النبي ﷺ ، وفيها : ولقيه ذات يوم ومعه جريدة فطعنه في بطنه ، فقال : أقدني يا رسول الله ، فكشف عن بطنه ، فقال له : « اقتص » . فألقى الجريدة وطفق يقبله ، قال الحسن : حجزه الإسلام .

[٦٥٨] حديث : « **طلبُ الحقِّ غربةٌ** » .

الهروي في ذم الكلام ، أو منازل السائرين له ، بسند صوفي إلى جعفر بن محمد ، عن آبائه إلى علي رفعه به .

وكذا أخرجه الديلمي في مسنده ، فقال : أنا بكر أحمد بن سهل السراج الصوفي ، إذنا عن أبي طالب حمزة بن محمد الجعفري ، عن عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، عن أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ ، عن علان بن يزيد الدينَوري ، عن جعفر بن محمد الصوفي ، عن الجنيد ، عن السرى السقطي ، عن معروف الكرخي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ به . ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في تاريخه مسلسلا أيضا بالصوفية .

[٦٥٩] حديث : « **طلبُ خاتمةِ خَيْرٍ** » .

قال الشهاب بن رسلان : لم أزل أسمع في ألسنة الناس الدعاء بخاتمة

---

(٦٥٨) كشف الخفاء ٢ : ٤١ ، وضعيف الجامع رقم ٣٦٢٠ ، والدرر رقم ٢٨٥ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٦ ، والميزان ٣ : ١٠٧ ، والتمييز ٩٩ ، والجامع ٥٢٧٠ ، وأسنى المطالب ٨٥٨ ، وابن عساكر ٥ : ١٦١ في ترجمة حمزة الطوسي ، والضعيفة ٨٥٦ .

(٦٥٩) كشف الخفاء ٢ : ٤٢ ، والتمييز ٩٩ .

الخير ، ولم أجد لـه أصلا ، حتى ظفـرت به في الحليـة ، من طريق الصلت بن عـاصم المرادي ، عن أبيـه ، عن وهب بن منبه ، قـال : لمـا أهبط الله آدم إلى الأرض استـوحش لفقد أصـوات الملائكـة ، فهبط عليه جبـريل عليـه السـلام ، فقـال : يا آدم ، هـلا أعلمك شيئـا تنتفع بـه في الدنيـا والآخرة ، قـال : بلى ، قـال : قل : اللهم أدم لي النعمـة حتى تهنيني المعيشـة ، اللهم اختم لي بخيـر حتى لا تضـرني ذنوبي ، اللهم اكفني مؤنـة الدنيـا وكل هـول في القيـامـة حتى تدخلني الجنة .

قلت : بل يروى في أدعيته ﷺ الدعاء بخاتمـه خير ، وقـد سلف عنه وعن أبي بكر الصديق في : « الأعمال بالخواتيم » .

ورأى بعض الصـالحين النبي ﷺ في النوم ، فقـال : يـا رسـول الله ، ادع لي ، قال : فحسر عن ذراعيه ، ودعا له كثيراً ثم قال : ليكن جل مـا تدعـو به : اللهم اختم لنا بخير . . رواه ابن أبي الدنيا في المنامات .

ومما قال بعض السادات : أنه ينفع في ذلك قول : يا حي يا قيوم ، لا إله إلا أنت ، أربعين مرة ـ ختم الله له بخير .

[٦٦٠] حديث : « **طلبُ العلمِ فريضةٌ على كُلِّ مسلم** » .

ابن ماجه في سننـه ، وابن عبد البـر في العلم له ؛ من حـديث حفص بن سليمان ، عن كثير بن شِنْظِير ، عن محمـد بن سيرين ، عن أنس بـه مرفـوعاً ، بـزيـادة : « وواضـع العلم عنـد غيـر أهله كمقلد الخنـازيـر الجـوهـر واللؤلؤ والذهب » ، وحفص ضعيف جداً ، بل اتهمه بعضهم بالكذب والـوضع ، وقيـل عن أحمد : إنه صالح .

---

(٦٦٠) ابن ماجه ١ : ٨١ ، وكشف الخفـاء ٢ : ٤٣ ، وصحيح الجامع الصغـير رقم ٣٨٠٨ ، وجامـع بيـان العلم ١ : ٧ و١٣ ، ولسان الميـزان : ٦٤ ، وفتاوي الإمـام النـووي ١٢١ ، والـدرر ٢٨٣ ، والموضوعات ١ : ٢١٥ ، والمغني عن الأسفار ١ : ٢٢ واللآلىء ١ : ١٩٣ و٢٠٩ ، ومجمع الـزوائد ١ : ١١٩ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٥٨ ، وتذكرة الموضوعات ١٧ ، والفوائد للكرمي ٧٦ ، والتمييـز ٩٩ ، والفـوائد للشـوكاني ٢٧٢ ، والجـامع ٢٥٦٤ ، وتخـريـج مشكلة الفقـر ٨٦ ، وأسنى المطالب ٨٥٩ .

ولكن لـه شاهـد عنـد ابن شـاهين في الأفـراد ، ورويناه في ثـاني السمعونيات ، من حديث موسى بن داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس به . . وقال ابن شاهين : إنه غريب ، قلت : ورجاله ثقات ، بل يروى عن نحو عشرين تابعيا عن أنس ، كإبراهيم النخعي ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وثابت ، وله عنه طرق ، وحميد ، والزبير بن الخرِّيت ، وزياد بن ميمون أبي عمار أو ابن عمار ، وسلام الطويل ، وطريف بن سليمان أبي عاتكة ، وقتادة ، والمثنى بن دينار ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ومسلم الأعور ؛ كلهم عن أنس ، ولفظ حميد : « طلب الفقه محتم واجب على كل مسلم » ، ولزياد من الزيادة : « والله يحب إغاثة اللهفان » ، ولأبي عاتكة في أوله : « اطلبوا العلم ولو بالصين » ، وفي كل منها مقال ، ولذا قال ابن عبد البر : إنه يروى عن أنس من وجوه كثيرة ، كلها معلولة لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الاسناد . وقال البزار : إنه روي عن أنس بأسانيد واهية ، قال : وأحسنها : ما رواه ابراهيم بن سلام ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم النخعي ، عن أنس به مرفوعا . قال : ولا نعلم أسند النخعي عن أنس سواه ، وابراهيم بن سلام لا نعلم روي عنه إلا أبو عاصم .

وهو عند البيهقي في الشعب ، وابن عبد البر في العلم ، وثمام في فوائده ، من طريق عبد القدوس بن حبيب الدمشقي الوحاظي ، عن حماد . وأما أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، فإنه أورده عن جعفر بن مسافر التنيسي ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن قَرْم ، عن ثابت البناني ، عن أنس به ، وقال : سمعت أبي يقول : ليس فيه أصح من هذا . وكذا رواه ابن عبد البر من جهة جعفر .

بل وفي الباب : عن أبّي ، وجابر ، وحذيفة ، والحسين بن علي ، وسلمان ، وسمرة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وعلي ، ومعاوية بن حيْدة ، ونبيط بن شريط ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وأم المؤمنين عائشة ، وعائشة بنت قدامة ، وأم هانىء ، وآخرين .

وبسط الكلام في تخريجها العراقي في تخريجه الكبير للإحياء . ومع هذا

كله قال البيهقي : متنه مشهور ، وإسناده ضعيف ، وقد روي من أوجه كلها ضعيفة ، وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل المتناهية عنه ، فقال : إنه لم يثبت عندنا في هذا الباب شيء .

وكذا قال إسحاق بن راهويه : إنه لم يصلح ، أما معناه : فصحيح في الوضوء ، والصلاة ، والزكاة إن كان له مال ، وكذا الحج وغيره . وتبعه ابن عبد البر بزيادة إيضاح وبيان .

وقال أبو علي النيسابوري الحافظ : إنه لم يصح عن النبي ﷺ فيه إسناد ، ومثل به ابن الصلاح للمشهور الذي ليس بصحيح ، وتبع في ذلك أيضاً الحاكم .

ولكن قال العراقي : قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته في تخريج الإحياء ، وقال المزي : إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن ، وقال غيره : أجودها طريق قتادة وثابت كلاهما عن أنس ، وطريق مجاهد عن ابن عمر ، وقال ابن القطان (صاحب ابن ماجه) في كتاب العلل عقب إيراده له من جهة سلام الطويل عن أنس : إنه غريب حسن الإسناد .

وقال البيهقي في المدخل : أراد ـ والله أعلم ـ العلم العام الذي لا يسع البالغَ العاقلَ جهلهُ أو علم ما يطرأ له خاصة ، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية . . ثم أخرج عن ابن المبارك : أنه سئل عن تفسيره ، فقال : ليس هذا الذي تظنون ، إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه .

(تنبيه) : قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث « ومسلمة » وليس لها ذكر في شيء من طرقه وإن كان معناها صحيحاً .

[٦٦١] حديث : « **طلبُ كسبِ الحلالِ فريضةٌ بعد الفريضة** » ، في : كسب الحلال .

[٦٦٢] حديث : « طوبى لمن تواضعَ في غيرِ منقصةٍ ، وذلَّ في نفسه من غير مسكنة ، وخالَطَ أهلَ الفقهِ والحكمةِ ؛ طوبى لمن عمل بعلمِهِ ، وأنفقَ الفضل من مالِهِ ، وأمسَكَ الفضل من قولِهِ » .

العسكري ، من حديث نصيح العنسي ، عن ركب المصري به مرفوعا . وهو عند البخاري في تاريخه ، والبغوي ، والباوردي ، وابن شاهين ، وآخرين . . وسنده ضعيف ؛ حتى قال ابن حبان : إنه لا يعتمد عليه ، وإن قال ابن عبد البر : إنه حديث حسن فيه آداب ، فالظاهر أنه عنى اللغوي ؛ إذ لفظه حسن .

[٦٦٣] حديث : « طوبى لمن شغله عيبه عن عيوبِ النّاسِ » .

الديلمي ، عن أنس به مرفوعا . وفي الباب عن الحسن بن عليّ وأبي هريرة .

[٦٦٤] حديث : « طوبى لمن طَالَ عمرُهُ وحَسُنَ عملُهُ » .

الطبراني ، عن عبد الله بن بسْر به مرفوعا . . وفيه بقية ، وقد عنعنه . وفي الباب عن أبي بكرة ، أخرجه الترمذي ، بلفظ : « خير الناس مَنْ طال عمره وحسن عمله » ، وقال : حسن صحيح .

[٦٦٥] حديث : « طولُ اللحيةِ دليلُ قلةِ العقلِ » .

يروى عن عمرو بن العاص رفعه : « اعتبروا عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته ، وكنيته ، ونقش خاتمه » ، أسنده الديلمي ، وهو واه . ويقال : أن

---

(٦٦٢) ضعيف الجامع ٤ : ١٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٤٥ ، والتمييز ٩٩ .

(٦٦٣) وتمامه : « . . . وأنفق الفضلَ من ماله ، ووسعته السنة ، ولم يعدل عنها إلى البدعة » . انظر كشف الخفاء ٢ : ٤٦ برقم ١٦٧٣ ، وضعيف الجامع ٤ : ١٦ ، والتمييز ١٠٠ .

(٦٦٤) أحمد في مسنده ٤ : ١٨٨ و١٩٠ ، و٥ : ٤٠ و٤٣ و٤٤ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ . والترمذي باب ٢١ و٢٢ من الزهد ، والدارمي باب ٣٠ من الرقاق ، والأسرار ٢٢٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٤٧ ، والتمييز ١٠٠ .

(٦٦٥) كشف الخفاء ٢ : ٤٧ ، والتمييز ١٠٠ .

علي بن حُجر نظر إلى لحية أبي الدرداء عبد العزيز ابن القاضي منيب ، فقال :

ليس بطول اللحى تستوجبون القضا
إن كان هذا كذا فالتيس عدل رضى

وفي لفظ نحوه وأنه مكتوب في التوراة : لا يغرنك طول اللحى ؛ فإن التيس له لحية .

[٦٦٦] حديث : « **طينةُ المعَتقِ من طينةِ المعتِقِ** » .

ابن لال ، والديلمي ، من وجهين عن ابن عباس به مرفوعا . وهو بأحدهما عند الحلابي في رواية الأبناء عن الآباء من العباسيين .

ورواه ابن شاهين ، من حديث أحمد بن ابراهيم البزوري الموصلي سمعت المأمون أبي سمعت جدي عن ابن عباس سمعت العباس يذكره . وهو كما قال الذهبي في البزوري من ميزانه : منقطع كما ترى ، قال شيخنا : فلعل المهدي أو المنصور سمعه من شيخ كذاب ، فأرسله عن ابن عباس ، فيتخلص بهذا البزوري من العهدة .

[٦٦٧] حديث : « **طيُّ القماشِ يزيدُ في زّيه** » .

الديلمي عن جابر رفعه : « طي الثوب راحته » ، وفي لفظ له بلا سند : « إذا خلعتم ثيابكم فاطووها ترجع إليها أنفاسها » .

وهو عند الطبراني في الأوسط ، من حديث عمر بن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر رفعه ، بلفظ : « اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فإن الشيطان إذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه ، وإذا وجده منشورا لبسه » ، وقال : إنه لا يروى عن النبي ﷺ وسلم إلا بهذا الإسناد ، وكلها واهية .

بل للطبراني في الأوسط ، عن عائشة ، قالت : كان لرسول الله ﷺ ثوبان

---

(٦٦٦) كشف الخفاء ٢ : ٤٨ ، والدرر رقم ٢٩٠ ، والتمييز ١٠٠ ، وضعيف الجامع رقم ٣٦٥٤ ، والميزان ١ : ٧٩ ، والجامع ٥٣٢٣ ، والضعيفة ٣٨٤٠ .

(٦٦٧) كشف الخفاء ٢ : ٤٨ ، والتمييز ١٠٠ .

يلبسهما في جمعته ، فإذا انصرف طويناهما إلى مثله .

وفي رابع عشر المجالسة ، من حديث بكر العابد ، قال : كان لسفيان الثوري عباءة يلبسها بالنهار ، ويرتدي بها ، فكان إذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه ، وقال : بلغني أن الثوب إذا طوى رجع ماؤه إليه .

وكذا مما اشتهر على بعض الألسنة : اطووا ثيابكم بالليل لا يلبسها الجن فتوسخ ـ لم أره .

وفي كلمات بعضهم أنها تقول : اطوني ليلا أجملك نهاراً .

حرف الظاء المعجمة

[٦٦٨] حديث : « **الظالمُ عدلُ اللهِ في الأرض ينتقمُ به ، ثُمَّ ينتقمُ منه** » .

الطبراني في الأوسط ، في ترجمة جعفر بن محمد بن ماجد ، من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رفعه : « إن الله يقول : أنتقم ممن أُبغِض بمن أبغض ، ثم أصير كلا إلى النار » .

وساقه الديلمي في الفردوس ، بلا إسناد ، عن جابر رفعه ، بلفظ : « يقول الله عز وجل : أنتقم ممن أبغض بمن أبغض ، ثم أصيرهما إلى النار » .

وهو في الرابع من المجالسة للدينوري ، ورابع عشرها ، من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن ابن المنكدر ، أنه قال : يقول الله عز وجل : انتصر لمن أبغض ممن أبغض ، ثم أصيِّر كلا إلى النار .

وكذا في ترجمة مالك بن دينار من الحلية ـ مما هو في صفة المنافق ، للفريابي ـ أنه قال : قرأت في الزبور : إني لأنتقم من المنافق بالمنافق ، ثم أنتقم من المنافقين جميعا .

---

(٦٦٨) كشف الخفاء ٢ : ٤٩ ، والفوائد للكرمي ٧٦، والدرر رقم ٢٨٨ ، والأسرار ٢٤١ ، والتمييز ١٠١ ، وفيض القدير ٥ : ٤٤٢ ، وأسنى المطالب ٨٧٠ ، والتذكرة بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا حديث ١٨ من كتاب الفضل .

ونظير ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ **وكذلك نولّي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون** ﴾ .

وفي ترجمة علي بن عثام ، من تاريخ دمشق لابن عساكر ، أنه قال : كان يقال : ما انتقم الله لقوم إلا بشر منهم .

وقد قرأت بخط شيخنا في بعض فتاويه : هذا الحديث لا أستحضره ، ومعناه دائر على الألسنة ، وعلى تقدير وجوده فلا إشكال فيه ، بل الرواية بلفظ : « عدل الله » أظهر في المعنى من الرواية بلفظ « عبد الله » ، وأما قول القائل : كيف يجوز وصفه بالظلم ، وينسب إلى أنه عدل من الله تعالى ؟ فجوابه : أن المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفضل ، والعدل أن يعامل كل أحد بفعله ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ؛ والفضل أن يعفو مثلا عن المسيء ، وهذا على طريق أهل السنة بخلاف المعتزلة ؛ فإنهم يوجبون عقوبة المسيء ، ويدعون أن ذلك هو العدل ، ومن ثم سموا أنفسهم أهل العدل والعدلية ، وإلى ما صار إليه أهل السنة يشير قوله تعالى : ﴿ **قال رب احكم بالحق** ﴾ . أي لا تمهل الظالم ، ولا تتجاوز عنه ، بل عجل عقوبته . لكن الله يمهل من يشاء ويتجاوز عمن يشاء ، لا يسأل عما يفعل .

وسبقه إلى نفي وجوده أيضاً الزركشي ، فقال : لم أجده ، لكن معناه مركب من حديثين صحيحين : أحدهما : « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » ، وفي رواية النسائي : « بقوم لاخلاق لهم » ، ثانيهما : « إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته » ، وفي حادي الأرواح لابن القيم ما نصه ، وفي الأثر : « إن الله عز وجل خلق خلقاً من غضبه ، وأسكنهم بالمشرق ينتقم بهم ممن عصاه » .

[٦٦٩] حديث : « الظلمُ ظلماتٌ يَوْمَ القيامةِ » .

متفق عليه ، عن ابن عمر به ، مرفوعا .

---

(٦٦٩) البخاري ٣ : ١١٣ ، ومسلم ٨ : ١٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٥١ ، والتمييز ١٠١ ، ومسند القضاعي ٢٠ ، وشرحه ١٢٩ ، وكنوز الحقائق ٩٤ .

[٦٧٠] حديث : « **الظلم كمينٌ في النفس** » ، ذكر في : الجبروت .

[٦٧١] حديث : « **ظُلْمٌ دون ظلمٍ** » .

أحمد في الإيمان له ، وإسماعيل القاضي في أحكام القرآن له ؛ من حديث ابن جريج ، عن عطاء في قوله : ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله** ﴾ ، قال : كفر دون كفر ، وظلم دون ظلم ، وفسق دون فسق .

وعند أحمد وحده ، من حديث ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس معناه .

وبه ترجم البخاري في صحيحه فقال : « باب ظلم دون ظلم » ، وساق فيها حديث علقمة عن ابن مسعود لما نزلت : ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ ، قال أصحاب رسول الله ﷺ : أينا لم يظلم ؟ ! فأنزل الله تعالى : ﴿ **إن الشرك لظلم عظيم** ﴾ .

[٦٧٢] حديث : « **ظهرُ المؤمنِ قبلةٌ** » .

لا أعرفه ، ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به في السترة كالاكتفاء بالصلاة إلى الراحلة على ما صح به الخبر ، وفعله ابن عمر ، ونحوه حديث : « سترة الإمام سترة من خلفه » ، ولكن يروى : « ظهر المؤمن حمى إلا في حد من حدود الله » ، أخرجه العسكري عن عائشة ؛ وأبو نعيم ، ومن جهته الديلمي ، عن عقبة بن مالك ، كلاهما مرفوعاً به . والمعنى : أنه لا يضرب ظهره إلا في حد من الحدود ، وهو نظير قوله : « المعاصي حمى الله » .

---

(٦٧١) البخاري ١ : ١٢ ، والدرر ٢٨٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٥١ ، والتمييز ١٠١ ، وأسنى المطالب .

(٦٧٢) كشف الخفاء ٢ : ٥١ ، والأسرار ٢٤٢ ، والتمييز ١٠١ .

حرف العين المهملة

[٦٧٣] ـ حديث : « **العارُ خيرٌ من النّارِ** » .

قاله الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، حين قال له أصحابه لما أذعن لمعاوية خوفاً من قتل مَنْ لعله يموت من المسلمين بين الفريقين ، بحيث انطبق ذلك مع قوله ﷺ : « ابني هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين » ـ : يا عار المؤمنين . . أخرجه أبو عمر بن عبدالبر في ترجمته من الاستيعاب ، وفي لفظ عنده أيضاً : أنه قيل له : يا مذل المؤمنين ، فقال : إني لم أذلهم ، ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك .

[٦٧٤] ـ حديث : « **العائدُ في هبته كالكلبِ يعودُ في قيئِهِ** » .

متفق عليه ، عن ابن عباس به ، مرفوعاً .

[٦٧٥] ـ حديث : « **عالمُ قريش يملأُ الأرضَ علماً** » .

الطيالسي في مسنده ، من جهة الجارود ، عن أبي الأحوص ، عن ابن

---

(٦٧٣) الأسرار ٢٤٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٥٢ ، والتمييز ١٠١ .

(٦٧٤) البخاري ٣ : ١٣٨ ، ومسلم ٥ : ٦٤ ، والترمذي ٣ : ١٩٤ ، وابن ماجه ٢ : ٧٩٧ ، وأبو داود ٣ : ٣٩٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٥٢ ، والنسائي ٦ : ٢٢٢ و ٢٢٦ ، والتمييز ١٠٢ ، ومسند القضاعي ٥٣ ، ولشرح ٢٦٩ ، وفيض القدير ٤ : ٣٦٩ .

(٦٧٥) الأسرار ٢٢٤٣ وكشف الخفاء ٢ : ٥٣ ، والتمييز ١٠١ .

مسعود به مرفوعاً : « لا تسبوا قريشاً ؛ فإن عالمها يملأ الأرض علماً ، اللهم إنك أذقت أولها عذاباً أو وبالاً فأذق آخرها نوالاً » . والجارود مجهول ، والراوي عنه مختلف فيه .

وله شواهد عن أبي هريرة في تاريخ بغداد للخطيب ، من حديث وهب بن كيسان عنه رفعه : « اللهم اهد قريشاً ؛ فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً ، اللهم كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً » ، دعا بها ثلاث مرات ، وراويه عن وهب فيه ضعف .

وعن علي وابن عباس ، وكلاهما في المدخل للبيهقي ، وثانيهما عند أحمد والترمذي ، وقال : حسن ، بلفظ : « اللهم اهد قريشاً ؛ فإن علم العلم منهم يسع طباق الأرض في آخرين » :

وهو منطبق على إمامنا الشافعي(*) ، ويؤيده قول أحمد رحمه الله ، كما في المدخل أيضاً : إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً أخذت فيها بقول الشافعي ؛ لأنه إمام عالم من قريش ، قال : وروي عن النبي ﷺ أنه قال : « عالم قريش يملأ الأرض علماً » . انتهى .

فما كان الإمام أحمد ليذكر حديثاً موضوعاً يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الشافعي ، وإنما أورده بصيغة التمريض احتياطاً للشك في ضعفه ؛ فإن إسناده لا يخلو من ضعف ، قاله العراقي رداً على الصغاني في زعمه : أنه موضوع ، بل قد جمع شيخنا طرقه في كتاب سماه « لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش » .

[٦٧٦] - حديث : « **العائلةُ ولو بنت** » ، في الدين ولو درهم .

[٦٧٧] - حديث : « **العبد من طينة مولاه** » ، في : طينة المعتق .

[٦٧٨] - حديث : « **العبيدُ إذا جاعوا سرقوا** » ، في : إن الأسود .

(*) وقال القاري : المراد به النبي ﷺ . وحمله بعض العلماء على عليّ رضي الله عنه .

[٦٧٩] ـ حديث : « **عجب رَبُّنَا مِنْ شابٍّ ليست له صَبْوَةٍ** » ، في : إن الله يحب الشاب التائب .

[٦٨٠] ـ حديث : « **العجلةُ من الشيطان** » ، في : التأني .

[٦٨١] ـ حديث : « **العداوةُ في الأهلِ ، والحسدُ في الجيرانِ ، والمنفعةُ في الإخوان** » .

لم أقف عليه حديثاً ، وإنما رويناه في شعب الإيمان للبيهقي وغيره ، من طريق بشر بن الحارث قوله ، بلفظ « في القرابة » لا « الأهل » .

[٦٨٢] ـ حديث : « **عداوةُ العاقلِ ، ولا صحبةُ المجنون** » .

هو كلام صحيح ، ولكن يروى عن عمر بن الخطاب رفعه : « استعيذوا الله من ثلاث » ، وذكر منها معاداة العاقل .

[٦٨٣] ـ حديث : « **العدس** » ، في قدس .

[٦٨٤] ـ حديث : « **عدوُّ المرءِ مَنْ يعملُ بعملِهِ** » .

ما علمته حديثاً ، ولكن قد اعتمد معناه بعض العلماء في الشهادات مع قول الشاعر :

والخارب اللص يحب الخاريا

الذي ظاهره التنافي للجمع بينهما .

[٦٨٥] ـ حديث : « **العدةُ دَيْنٌ** » .

---

(٦٨١) كشف الخفاء ٢ : ٥٦ ، والتمييز ١٠٢ ، والأسرار ٢٤٤ ، والدرر رقم ٣٠٥ .

(٦٨٢) كشف الخفاء ٢ : ٥٦ ، والأسرار ٢٤٤ ، والتمييز ١٠٢ ، وأسنى المطالب ٨٧٧ ، والمصنوع ١٨٧ .

(٦٨٤) ليس بحديث ، وإنما رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة أنه قدم مكة وفيها رجل من آل المنكدر يفتي ، فقعد سفيان يفتي ؛ فقال المنكدري : مَنْ هذا الذي قدم بلادنا يُفتي ؟! فكتب إليه سفيان : حدثني محمد بن دينار عن ابن عباس ، قال : مكتوب في التوراة « عدوي الذي يعمل بعملي » ؛ فكفّ عنه المنكدري . انظر كشف الخفاء ٢ : ٥٦ برقم ١٧١٨ ، والأسرار ٢٤٤ ، والتمييز ١٠٢ .

(٦٨٥) الجامع ٥٦٨٢ ، وأسنى المطالب ٩٣٤ ، والروض ٦٢٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٥٧ ، والتمييز ١٠٢ ، وضعيف الجامع ٣٨٥٧ ، والدرر رقم ٢٩٢ ، والقضاعي ص ٣ ، وفيض القدير ٦ : ٣٧٧ .

الطبراني في الأوسط ، والقضاعي ، وغيرهما ؛ من حديث ابن مسعود أنه قال : لا يعد أحدكم صبيه ، ثم لا ينجز له ؛ فإن رسول الله ﷺ قال : وذكره .

ولفظه عند أبي نعيم في الحلية : إذا وعد أحدكم صبيه فلينجز له ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ وذكره ، بلفظ : « عطية » .

والموقوف منه فقط عند البخاري في الأدب المفرد بزيادة .

وللطبراني ، والديلمي ، وآخرين ، عن علي مرفوعاً : « العدة دين ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل له ، ويل له » ، ثلاثاً .

وأورد القضاعي منه لفظ الترجمة فقط ، والديلمي معناه بلفظ : « الواعد بالعدة مثل الدين أو أشد » ، وفي لفظ له : « عدة المؤمن دين ، وعدة المؤمن كالأخذ باليد » .

وللطبراني في الأوسط ، عن قباث بن أشيم الليثي مرفوعاً : « العدة عطية » .

وللخرائطي في المكارم ، عن الحسن البصري مرسلاً : أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً ، فلم تجده عنده ، فقالت : عدني ، فقال رسول الله ﷺ : « إن العدة عطية » .

وهو في المراسيل لأبي داود ، وكذا في الصمت لابن أبي الدنيا ؛ من حديث يونس بن عبيدالبصري ، عن الحسن : أن النبي ﷺ قال : « العدة عطية » ، وفي لفظ عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال : سأل رجل النبي ﷺ شيئاً فقال : « ما عندي ما أعطيك ، فقال : تعدني ، فقال رسول الله ﷺ : « العدة واجبة » .

وقد أفرده مع ما يلائمه في جزء ، وفيه وفي الإخلاف :

لسانك أحلى من جنى النحل موعداً   وكفك بالمعروف أضيق من قفل
تمنى الذي يأتيك حتى إذا انتهى   إلى أمد ناولته طرف الحبل

وقول :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل

وقوله :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

[٦٨٦] ـ حديث : « عُدْ مَنْ لا يعُودُكَ » ، في : لا تعد .

[٦٨٧] ـ حديث : « عُذْرُهُ أشدُّ مِنْ ذنبِهِ » .

هو من الأمثال الشهيرة ، وقد قال عمر بن عبدالعزيز ، كما في سادس عشر المجالسة ، مما قد رواه عن ابن أبي الدنيا : إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء ـ يريد الرجل يكذب ، ثم يعتذر من فعله .

[٦٨٨] ـ حديث : « عرفوا ولا تعنفوا » ، في علموا ، قريباً .

[٦٨٩] ـ حديث : « عَرَفَ الحقَّ لأهله » .

قاله للأسير الذي قال : اللهم إني أتوب إليك ، وفيه : خلو سبيله . . أحمد عن الأسود بن سريع به مرفوعاً .

[٦٩٠] ـ حديث : « العرقُ دساسٌ » .

أسنده الديلمي ، عن ابن عباس ، مرفوعاً في حديث أوله : « الناس معادن » ، وسيأتي في النون ، وتقدم في : تخيروا ، من حديثي عمر وأنس .

[٦٩١] ـ حديث : « عزُّ المؤمنِ استغناؤُهُ عن الناسِ » .

الطبراني في الأوسط ، واللفظ له ، من حديث محمد بن حميد ؛

---

(٦٨٧) الأسرار ٢٤٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٥٨ ، والتمييز ١٠٢ .

(٦٨٩) كشف الخفاء ٢ : ٥٩ ، وضعيف الجامع رقم ٣٧٠٧ ، التمييز ١٠٣ ، والأسرار ١٢٠ .

(٦٩٠) كشف الخفاء ٢ : ٥٩ ، والتمييز ١٠٣ .

(٦٩١) مسند القضاعي ٢٧ ، وشرحه ١٦١ ، وفيض القدير ٤ : ١٦٠ ، كشف الخفاء ٢ : ٥٩ ، والتمييز ١٠٣ .

والقضاعي ، من حديث عبدالصمد بن موسى القطان وابن حميد ؛ والشيرازي في الألقاب ، من حديث إسماعيل بن توبة ؛ ثلاثتهم عن زافر بن سليمان ، عن محمد بن عتبة ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ؟ عش ما شئت ؛ فإنك ميت ، واعمل ما شئت ؛ فإنك مجزي به ، وأحبب من شئت ؛ فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس .

وهو عند أبي الشيخ ، وأبي نعيم ، وغيرهما كالحاكم وصحح إسناده ، وحسنه العراقي ، لا سيما وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس ؛ لكن حديث ابن عباس ، عند محمد بن نصر ، من حديث هشيم ، عن جرير ، عن الضحاك عنه موقوفاً ، ولفظه : « شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس » .

وجعله القضاعي في مسند الشهاب في حديث سهل من قول النبي ﷺ ، لا حكاية عن جبريل ، لكن بلفظ : « عن الناس » .

[٦٩٢] ـ حديث : « العزلة » ، في الوحدة .

[٦٩٣] ـ حديث : « **العزُّ مقسومٌ ، وطلبُ العزِّ غمومٌ وأحزانٌ** » .

في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس مرفوعاً ، ولا يصح لفظه .

[٦٩٤] ـ حديث : « **عش ما شئت فإنك ميت** » ، سلف قريباً .

[٦٩٥] ـ حديث : « **العصمةُ أن لا تجد** » .

ونحوه : « الفقر قيد المجرمين » ، ويشير إليهما : « **إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ، ولو أغنيته لأفسده ذلك** » .

---

(٦٩٣) وقال ابن الفرس : أي لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ ، وأما معناه فصحيح . انظر كشف الخفاء ٢ : ٦٠ برقم ١٧٣٣ ، والأسرار ٢٤٦ ، والتمييز ١٠٣ .

(٦٩٥ كشف الخفاء ١ : ٢٥٦ و٢ : ٦٠ ، والدرر ١٤٦ ، والتمييز ١٠٣ ، والبداية والنهاية ١ : ٢٠٦ ، والأسرار ١٣١ .

[٦٩٦] ـ حديث : « عظموا مقداركم بالتغافل » ، لا أعرفه ، وفي التنزيل : ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ .

[٦٩٧] ـ حديث : « **عفُّوا تعفَّ نساؤكم ، وبرُّوا آباءكم تبركم أبناؤكم** » .

الطبراني عن جابر ، والديلمي عن علي مرفوعاً : « لا تفتنوا فنذهب لذة نساؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم ؛ إن بني فلان زنوا فزنت نساؤهم » ، وهو في الغيلانيات أيضاً ، وفي الباب عن غيرهما .

[٦٩٨] ـ حديث : « **عَفْوُ اللَّهِ أكبرُ مِنْ ذنوبِكَ** » .

قاله النبي ﷺ لحبيب بن الحارث . . العسكري ، وأبو نعيم ، ومن جهته الديلمي ، عن عائشة ، وقال العسكري : أخذه عبدالملك بن مروان فقال على المنبر : اللهم إني قد عظمت ذنوبي ، وكثرت ، وإن عفوك لأعظم منها وأكبر . وكذا أخذه الحسن بن هاني فقال :

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم

وقال أيضاً : يا كبير الذنوب عفو الله من ذنبك أكبر .

[٦٩٩] ـ حديث : « **عقولهن في فروجهن** » ، **يعني النساء** .

لا أصل له ، ولكن حكى القرطبي في التذكرة عن علي أنه قال : أيها الناس لا تطيعوا للنساء أمراً ولا تدعوهن يدبرن أمراً عسيراً ؛ فإنهن إن تركن وما يردن أفسدن الملك ، وعصين المالك ، وجدناهن لا دين لهن في خلواتهن ، ولا

---

(٦٩٦) الأسرار ٢٤٦ ، والكشف ٢ : ٦٠ ، والتمييز ١٠٣ .
وقال المتنبي :
ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي
ولابن الوردي :
وتغافل عن أمورٍ إنه لم يَفُزْ بالحمد إلا من غَفِلْ
(٦٩٧) ضعيف الجامع ٤ : ٣٧١٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦١ ، والتمييز ١٠٣ .
(٦٩٨) ضعيف الجامع ٣٧١٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦١ ، والتمييز ١٠٣ .
(٦٩٩) الأسرار ٢٤٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦٢ ، والتمييز ١٠٤ .

ورع لهن عند شهواتهن ، اللذة بهن يسيرة ، والحيرة بهن كثيرة ، فأما صوالحهن فاجرات ، وأما طوالحهن فعاهرات ، وأما المعصومات فهن المعدومات ؛ فيهن ثلاث خصال من يهود : يتظلمن وهن ظالمات ، ويحلفن وهن كاذبات ، ويتمنعن وهن راغبات ؛ فاستعيذوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن . انتهى .

وفي المرفوع : « ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للب الرجل الحازم منكن ، وهن مائلات مميلات » .

وما أحسن قول أبي الخطاب بن دحية : تحفظوا عباد الله منهن ، وتجنبوا عنهن ، ولا تثقوا بودهن ، ولا وثيق عهدهن ؛ ففي نقصان عقلهن وودهن ما يغني عن الإطناب فيهن ، والله الموفق .

[٧٠٠] ـ حديث : « **علامةُ الإذنِ التيسيرُ** » .

[٧٠١] ـ حديث : « **عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يراه أَهْلُ البيتِ ؛ فإنَّه أدبٌ لهم** » .

الطبراني في الكبير ، من حديث عيسى وعبدالصمد ابني علي بن عبيدالله بن عباس ، عن أبيهما ، عن جدهما ابن عباس به .

ومن طريق داود بن علي ، عن أبيه به ، بدون « فإنه أدب لهم » ، زاد في رواية : « كي يرهب عنه الخادم » .

وهو من حديث داود عند البزار بلفظ : « ضع السوط حيث يراه الخادم » ، وقال : لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد من حديث ابن عباس .

وحديث ابن عباس عند البخاري في الأدب المفرد بلفظ : « علق سوطك

---

(٧٠٠) ترجم له المؤلف رحمه الله تعالى ولم يتكلم عليه ، وهو ليس بحديث . وقال النجم : لعله من الحِكَم ، ولا يعرف في المرفوع . انظر كشف الخفاء ١٧٤١ .

(٧٠١) كشف الخفاء ٢ : ٦٣ ، والتمييز ١٠٤ .

حيث يراه أهلك » ، وفيه ابن أبي ليلى وفيه ضعف .

وفي الباب عن ابن عمر ، عند أبي نعيم ، في ترجمة الحسن بن صالح من الحلية ، من روايته ، عن عبدالله بن دينار ، عنه ، بلفظ الترجمة . وعن جابر رفعه : « رحم الله رجلاً علق في بيته سوطاً يؤدب به أهله » ، وفي سنده عباد بن كثير ، وهو ضعيف .

[٧٠٢] - حديث : « **علماءُ أمتي كأنبياءِ بني إسرائيلَ** » .

قال شيخنا ومن قبله الدميري والزركشي : إنه لا أصل له ، زاد بعضهم : ولا يعرف في كتاب معتبر ، وقد مضى في : أكرموا حملة القرآن - « كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنهم لا يوحى إليهم » ، ولأبي نعيم في فضل العالم العفيف ، بسند ضعيف ، عن ابن عباس رفعه : « أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد » .

[٧٠٣] - حديث : « **العلماءُ ورثةُ الأنبياءِ** » .

أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وآخرون ؛ عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، بزيادة : « إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما ورثوا العلم » الحديث . وصححه ابن حبان ، والحاكم ، وغيرهما ، وحسنه حمزة الكتاني ، وضعفه غيرهم بالاضطراب في سنده ، لكن له شواهد يتقوى بها ، ولذا قال شيخنا : له طرق يعرف بها أن للحديث أصلاً . انتهى . ولفظ الترجمة عند الديلمي ، من حديث محمد بن مطرف ، عن شريك ، عن أبي اسحاق ، عن البراء بن

---

(٧٠٢) كشف الخفاء ٢ : ٦٤ ، والأسرار ٢٤٧ ، والفوائد للشوكاني ٢٨٦ ، والتمييز ١٠٤ ، والفتاوي الحديثة ٢٠٤ ، وتذكرة الموضوعات ٢٠٠ ، والفوائد للكرمي ٧٦ ، والدرر رقم ٢٩٤ ، والجامع ٧٠٢ ، والمصنوع ١٩٦ .

(٧٠٣) الترمذي ٣ : ٣٨١ ، وابن ماجه ١ : ٨١ ، وسنن أبي داود ٣ : ٤٣٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦٤ ، ومسند أحمد ٥ : ١٩٦ ، والتمييز ١٠٤ ، والباعث على الخلاص حديث رقم ٣١ ، والأسرار ٢٣٠ و ٢٤٧ ، وسنن الدارمي ١ : ٩٨ ، والدرر رقم ٢٩٥ ، وجامع بيان العلم ١ : ٣٤ ، والمغني عن حمل الأسفار ١ : ٥ ، وفتح الباري ١ : ١٦٠ ، وموارد الظمآن ٤٨ ، والجامع ٥٧٠٥ ، وأسنى المطالب ٩٣٧ ، والضعيفة ٣٩٥٢ .

عـازب ، بزيـادة : « يحبهم أهل السمـاء ، وتستغفـر لهم الحيتـان في البحـر إذا ماتوا » . وكذا أورد لفظ الترجمـة بلا سنـد عن أنس بزيـادة : « وإنما العـالم من عمل بعلمه » .

[٧٠٤] ـ حديث : « **العلمُ خزائنٌ ومفتاحها السؤالُ** » .

أبـو نعيم في الحليـة ، والعسكـري ؛ من حـديث جعفـر بن محمـد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ به مرفوعاً . . وسنده ضعيف .

[٧٠٥] ـ حديث : « **العلمُ في الصغرِ كالنقشِ في الحجرِ** » .

البيهقي في المدخل ، من جهة يزيـد بن معمر الـراسبي ، سمعت الحسن هو البصري ، يقول : فذكره من قوله .

وأخـرجه ابن عبـدالبـر ، من جهـة من لم يسم، عن معبدٍ ، عن الحسن . بلفظ : طلب الحديث في الصغر كالنقش في الحجر .

ورواه الـطبراني في الكبيـر ، بسند ضعيف ، عن أبي الـدرداء مـرفـوعـاً ، بلفظ : « مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الحجر ، ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء » .

وللبيهقي في المـدخـل أيضـاً ، من حـديث يـزيـد بن هـارون ، أخبـرنـا إسماعيل بن عيـاش ، عن إسماعيـل بن رافع رفعـه : « من تعلم وهو شـاب كان كوسم في حجر ، ومن تعلم في الكبر كان كالكاتب على ظهـر الماء » ، وقـال : هذا منقطع ، يعني فابن رافع ممن يروي عن سعيد المقبري وغيره من التابعين ، هذا مع ضعفه .

وقـد أخرجـه ابن عبدالبـر في العلم ، من جهة صـدقـة بن عبـدالله ، عن

---

(٧٠٤) كشف الخفاء ٢ : ٦٥ ، وضعيف الجامع رقم ٣٨٧٧ ، والدرر رقم ٣٠٠ ، والحلية ٣ : ١٩٢ ، والتمييز ١٠٤ .

(٧٠٥) كشف الخفاء ٢ : ٦٦ ، والدرر رقم ٣٠٣ ، والفوائد للشوكاني ٢٧٥ ، والتمييـز ١٠٤ ، وأسنى المطالب ٩٣٩ .

طلحة بن زيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ؛ وكذا البيهقي في المدخل ، من جهة موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه ، ومن تعلمه في كبره فهو يفلت منه ولا يتركه ، فله أجره مرتين » .

وهو عند الديلمي ، من جهة أبي نعيم ، ثم من طرين عبدالحليم بن محمد بن عبدالله بن قيس ، ومن جهة الحاكم ، من طريق عمر بن طلحة ، كلاهما عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رفعه بهذا . أخرجه البيهقي في المدخل من هذا الوجه ، لكن بلفظ : « من قرأ القرآن » والباقي نحوه ، وقال : إن الثاني أولى أن يكون محفوظاً من الأول .

وعند البيهقي ، والديلمي أيضاً ، من حديث الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا أبو الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبياً . . موقوف .

ورواه البيهقي فقط من وجه آخر بهذا السند أيضاً فرفعه ، وعنده وكذا ابن عبدالبر ، من طريق الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، قال : أما ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاس أو ورقة ، ولفظ البيهقي : فكأني أقرأه في دفتر .

ولبعضهم :

أراني أنسى ما تعلمت في الكبر ... ولست بناس ما تعلمت في الصغر
وما العلم إلا بالتعلم في الصبا ... وما الحلم إلا بالتحلم في الكبر
ولو فلق القلب المعلم في الصبا ... لألفى فيه العلم كالنقش في الحجر
وما العلم بعد الشيب إلا تعسف ... إذا كل قلب المرء والسمع والبصر
وما المرء إلا اثنان عقل ومنطق ... فمن فاته هذا وهذا فقد دمر

وقال غيره :

إن الحداثة لا تقصر بالفتى المرزوق ذهناً ... لكن تذكي عقله فيفوق أكبر منه سنا

وهذا محمول على الغالب ، وإلا فقد اشتغل أفراد كالقفال والقدوري بعد كبرهم ، ففاقوا في علمهم وراقوا بمنظرهم .

[٧٠٦] ـ حديث : « **العلمُ لا يحلُ منعه** » .

القضاعي ، من حديث عمر بن صدقة إمام أنطاكية ، عن عمر بن شاكر ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أي شيء لا يحل منعه ؟ » فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعياهم قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « ذلك العلم لا يحل منعه » . ورواه الديلمي ، من حديث يزيد بن هارون ، عن يزيد بن عياض ، حدثنا الأعرج ، عن أبي هريرية بلفظ الترجمة مرفوعاً .

[٧٠٧] ـ حديث : « **العلمُ يُسْعَى إليه** » .

هو قول مالك ، لكن بلفظ : العلم أولى أن يوقر ويؤتى ، قاله للمهدي حين استدعى به لولديه ليسمعا منه ، ويروى بلفظ : العلم يزار ولا يزور ، ويؤتى ولا يأتي ، وأنه قاله لهارون الرشيد . وفي لفظ : أنه قال له : أدركت أهلَ العلم يؤتون ولا يأتون ، ومنكم خرج العلم وأنتم أولى الناس بإعظامه ، ومن إعظامكم له أن لا تدعوا حملته إلى أبوابكم ، بل قال له حين التمس منه خلوة للقراءة : إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينتفع به الخاصة . . أورد ذلك كله القاضي عياض في ترجمة مالك من المدارك .

[٧٠٨] ـ حديث : « **علموا بنيكم السباحةَ والرمىَ ، ولنعم لهوُ المؤمنةِ مغزلُها ، وإذا دعاك أبوك وأُمُّكَ فأجبْ أمك** » .

ابن منده في المعرفة ، والديلمي ؛ من حديث بكر بن عبدالله بن الربيع الأنصاري به مرفوعاً . . وسنده ضعيف ، لكن له شواهد ؛ فعند الديلمي ، من

---

(٧٠٦) مسند القضاعي ١٦ ، وشرحه ١١٢ ، وفيض القدير ٤ : ٣٩١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦٧ ، والميزان ٤ : ٤٣٧ ، والتمييز ١٠٥ ، وضعيف الجامع رقم ٣٨٨٦ .

(٧٠٧) الأسرار ٢٤٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦٧ ، والتمييز ١٠٥ .

(٧٠٨) كشف الخفاء ٢ : ٦٨ ، والتمييز ١٠٥ .

حديث جابر مرفوعاً : « علموا بنيكم الرمي ؛ فإنه نكاية العدو » . وعند البيهقي عن ابن عمر مرفوعاً : « علموا أبناءكم السباحة والرمى ، والمرأة المغزل » ، إلى غيرهما ، مما بينته مع حكمه في « القول التام في فضل الرمي بالسهام » .

[٧٠٩] ـ حديث : « **عَلِّمُوا ولا تعنِّفوا** » .

الطيالسي في مسنده ، عن أبي عتبة هو إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن أبي سويد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رفعه به ، بزيادة : « فإن المعلم خير من المعنف » . ومن حديث إسماعيل أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، والبيهقي في المدخل والشعب به سواء ، وكذا رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن له ، وحميد قال فيه ابن عدي : إنه منكر الحديث ، ولكن من شواهده حديث ابن عباس : « علموا ويسروا ولا تعسروا » . أخرجه أحمد ، وابن أبي شيبة ، وغيرهما . بل في صحيح مسلم عن أبي موسى : أن النبي ﷺ لما بعثه ومعاذاً إلى اليمن قال لهما : « يسرا ولا تعسرا ، وعلما ولا تنفرا » .

[٧١٠] ـ حديث : « **عَلَى الخبيرِ سَقَطْتَ** » .

هو كلام يقوله المسؤول عما يكون به عالماً ، وجاء عن جماعة منهم ابن عباس مما صح عنه حيث سئل عن البدنة إذا عطبت ، وفي دلائل النبوة للبيهقي من طريق ابن اسحاق في نحو هذا أن أبا حاضر الحضرمي قاله حين سئل عنه .

[٧١١] ـ حديث : « **عَلَى كُلِّ خيرٍ مانعٌ** » .

هو كلام صحيح بالنظر للشيطان ومكائده وحيله . وقد روى أحمد ـ مما أخرجه النسائي وصححه ابن حبان ـ عن سبرة بن الفاكه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه ، فقعد له بطريق الإسلام ، فقال له : أتسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء أبيك ؟ قال : فعصاه فأسلم ، ثم قعد له

---

(٧٠٩) ضعيف الجامع ٣٧٣٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦٨ ، والتمييز ١٠٥ .

(٧١٠) كشف الخفاء ٢ : ٦٨ ، والتمييز ١٠٥ .

(٧١١) كشف الخفاء ٢ : ٦٨ ، والتمييز ١٠٥ ، والنسائي باب ١٩ من كتاب الجهاد ، وأحمد ٣ : ٤٨٣ .

بطريق الهجرة ، فقال : أتهاجر وتذر أرضك وسماءك ؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول ، قال : فعصاه فهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال : هو جهد النفس والمال ، فتقاتل ، فتنكح المرأة ويقسم المال ؟ ! قال : فعصاه فجاهد ، قال رسول الله ﷺ : فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقاً على الله أن يدخل الجنة أو رفصته دابته كان حقاً على الله أن يدخل الجنة » .

[٧١٢] - حديث : « **على اليدِ ما أخذتْ حتّى تؤديه** » .

أحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم ؛ من حديث الحسن ، عن سمرة به مرفوعاً . ورواه أبو داود ، والترمذي ، بلفظ : « حتى تؤدي » . والحسن مختلف في سماعه من سمرة ، وزاد فيه أكثرهم : ثم نسي الحسن فقال : هو أمينك لا ضمان عليه .

[٧١٣] - حديث : « **عليكم بألبانِ البقرِ وسمنانِها ، وإياكم ولحومها ؛ فإنَّ ألبانها وسمنانها دواءٌ وشفاءٌ ، ولحومها داءٌ** » .

الحاكم ، من حديث ابن مسعود به مرفوعاً . وقد كتبْت فيه جزءاً ، ومما أوردته فيه ما صح أنه ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر ، ولكن قال الحليمي : هذا ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر ورطوبة لبنها وسمنها ، فكأنه يرى اختصاص ذلك به ، وسيأتي في : لحوم ، من اللام .

[٧١٤] - حديث : « **عليكم بدين العجائزِ** » .

لا أصل له بهذا اللفظ . ولكن عند الديلمي ، من حديث محمد بن

---

(٧١٢) الترمذي ٢ : ٢٥٢ ، وابن ماجه ٢ : ٨٠٢ ، وأبو داود ٣ : ٤٠٠ ، والدرر رقم ٢٩٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٦٩ ، والتمييز ١٠٥ ، والجامع ٥٤٥٥ ، وضعيف الجامع ٣٧٣٩ ، والمشكاة ٢٩٥٠ ، والارواء ١٥١٦ ، والحاكم ٢ : ٤٧ ، والبيهقي ٦ : ٩٠ ، وأحمد ٥ : ٨ و ١٢ : ١٣ ، وأسنى المطالب ٩٠٨ .

(٧١٣) كشف الخفاء ٢ : ٧٠ و ١٣٩ ، والدرر رقم ٤٧٣ ، والمستدرك ٤ : ٤٠٤ .

(٧١٤) كشف الخفاء ٢ : ٧٠ ، والدرر رقم ٣٠١ ، والفوائد للشوكاني ٥٠٥ ، والخلاصة للطيبي ٨٥ ، والتمييز ١٠٦ ، والأسرار ٢٤٨ ، وأسنى المطالب ٩١٩ ، والمصنوع ١٩٩ .

عبدالرحمن بن البَيْلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً : « إذا كان في آخر الزمان واختلفت الأهواء ، فعليكم بدين أهل البادية والنساء » ، وابن البيلماني ضعيف جداً ، قال ابن حبان : حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره إلا على وجه التعجب .

وعند زين في جامعه مما أضافه لعمر بن عبدالعزيز ، وابن تيمية لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : تركتم على الواضحة ليلها كنهارها ، كونوا على دين الأعراب والغلمان والكتاب . قال ابن الأثير في جامع الأصول : أراد بقوله : دين الأعراب والغلمان ـ الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير تفتيش عن الشبه وتنقير عن قول أهل الزيغ والأهواء ؛ ومثله قوله : عليكم بدين العجائز . انتهى .

[٧١٥] ـ حديث : « **عليٌّ سيدُ العرب** » ، في : سيد العرب .

[٧١٦] حديث : « **عَلَى مِثْلِ الشمسِ فاشهدْ أودَع** » .

الحاكم ، والبيهقي ، عن ابن عباس مرفوعاً ، بلفظ : « إذا علمت مثل الشمس فاشهد وإلا فدع » ، وأورده الديلمي في الفردوس عنه بلفظ : « يا ابن عباس لا تشهد إلا على أمر يضيع لك كضياع الشمس » . وهو عند الطبراني ، ثم الديلمي ، عن ابن عمر .

[٧١٧] حديث : « **العمائمُ تيجانُ العربِ** » .

الديلمي ، من جهة أبي نعيم ، ثم من جهة ابن عباس به مرفوعاً ، بزيادة : « والاحتباء حيطانها ، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه » .

وهو كذلك عند القضاعي ، من حديث علي مرفوعاً أيضاً ، لكن قد أخرجه البيهقي عن الزهري من قوله ، ولفظه : العمائم تيجان العرب ، والحبوة حيطان العرب ، والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين .

---

(٧١٦) كشف الخفاء ٢ : ٧١ ، والتمييز ١٠٦ .

(٧١٧) مسند القضاعي ١٣ ، وفيض القدير ٤ : ٣٩٢ ، وضعيف الجامع رقمي ٣٨٩٥ و ٣٨٩٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٧١ ، والتمييز ١٠٦ ، والمجازات النبوية ١٥٢ .

وللديلمي لفظ الترجمة من حديث ابن عباس أيضاً بزيادة : فإذا وضعوها وضعوا عزهم ، وفي لفظ عنده : العمائم وقار المؤمن وعز العرب ، فإذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزها ، وكذا للبيهقي بلفظ الترجمة بزيادة : واعتموا تزدادوا حلماً .

وفي الباب مما يشبه بلفظ : « اعمموا تزدادوا حلماً ، والعمائم تيجان العرب » ، سوى ما ذكره ، وكله ضعيف .

ومنه للبيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعاً : « عليكم بالعمائم ، فإنها سيما الملائكة ، فأرخوها خلف ظهوركم » .

وأيضاً هو عند الطبراني ، ثم الديلمي ، عن ابن عمر .

ومما لا يثبت ما أورده الديلمي في مسنده عن ابن عمر رفعه : « صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين صلاة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة » ، وفيه : « إن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين ويصلون على أهل العمائم حتى تغيب الشمس » ، وفي لفظ عنه أيضاً : « جمعة بعمامة أفضل من سبعين بلا عمامة » ، وعنه وعن أبي هريرة معاً : « إن الله عز وجل ملائكة وقوفاً بباب المسجد يستغفرون لأصحاب العمائم البيض » ، وعن جابر : « ركعتان بعمامة أفضل من سبعين بغيرها ، وعن أبي الدرداء : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة » ، وعن علي : « العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين » ، وعن رُكانة : « فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس » ، وبعضه أو هي من بعض .

وقد استطرد بعض الحفاظ ممن جمع في العذبة وسدل العمامة بخصوصها لما استحضره من هذا المعنى .

[٧١٨] حديث : « العنبُ دُودُو - يعني مثنى مثنى - والتمرُيك - يعني واحداً » .

---

(٧١٨) كشف الخفاء ٢ : ٧٣ ، والأسرار ٢٤٨ ، والتمييز ١٠٧ .

هـو مشهـور بين الأعـاجم ولا أصـل لـه ، نعم ورد النهي عن القِـران في التمر ، يعني من أحد الشريكين إلا أن يستأذن صاحبه .

[٧١٩] حديث : « **عند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقين** » .

الدارقطني ، والخطيب في الرواة ، عن مالك لكل منهما ، ولثانيهما عـزاه الديلمي في مسنده من حديث ابن عمر رفعه : « آخر من يـدخل الجنـة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول أهل الجنة : عند جهينـة الخبر اليقين ، هـل بقي من الخلائق أحد » .

وذكـره الميـانشي في كتـابـه « الاختيـار في الملح من الأخبـار والآثـار » ، والسهيلي ، بـل هو في تـرجمة الـوليد بن مـوسى من ضعفاء العقيلي بسنـده إلى أنس مطولاً ، وقال الداقطني ـ وقد أخرج حديث ابن عمر في غرائب مالك له من وجهين ، عن جـامـع بن سـوادة ، عن زهيـر بن عبــاد ، عن أحمـد بن الحسين اللهبي ، عن عبـد الملك بن الحكم بسنده ـ : هـذا الحديث بـاطـل ، وجـامـع ضعيف ، وكذا عبد الملك . . انتهى .

[٧٢٠] حديث : « **عِنْدَ ذِكْرِ الصالحين تنزِلُ الرحمةُ** » .

قال شيخنا : لا أستحضره مرفوعاً ، وسبقه لذلـك شيخه العـراقي فقال في تخريج الإحياء : ليس له أصل في المرفـوع ، وإنما هـو قول سفيـان بن عيينة ، كـذا ذكره ابن الجـوزي في مقدمـة صفوة الصفـوة ، قلت : وسأل أبـو عمـرو بن تجيـد أبا جعفـر بن حمدان وهمـا صالحـان ، بأي نيـة أكتب الحديث ؟ فقـال : ألستم ترون(*) أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمـة ؟ قال : نعم : قـال فرسـول الله ﷺ رأس الصالحين .

[٧٢١] حديث : « **عودوا المريضَ** » .

---

(٧١٩) كشف الخفاء ٢ : ٧٣ ، والتمييز ١٠٧ .
(٧٢٠) الأسرار ٢٤٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٧٣ ، والتمييز ١٠٧ .
(*) ترون من الرأي ، أو من الرواية .
(٧٢١) البخاري ٧ : ١٠٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٧٣ ، والتمييز ١٠٧ .

البخاري عن أبي موسى به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة .

[٧٢٢] حديث : « **عوِّدوا كُلَّ بدنٍ مَا اعتاد** » .

سيأتي في : المعدة ، وقد ترجم أبو نعيم « تعاهد العادات » ، وأورده في حديث . الخبر عادة ، وحديث تعشوا ولو بكف من حشف ، وقد تقدما ، وكذا ترجم « الامتناع من الأطعمة التي لم تجرِبها العادات» . وأورد حديث خالد بن الوليد في دخوله مع النبي ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث وتقديمها إليه ضباً محنوذاً ، وقوله ﷺ : « إنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه » .

[٧٢٣] حديث : « **عورةُ سُتِرتْ ومؤنةٌ كُفِيَتْ** » ، في : دفن .

[٧٢٤] حديث : « **عيادةُ المريضِ بعد ثلاثٍ** » .

ابن ماجه في الجنائز من سننه ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ، والبيهقي في الشعب ؛ كلهم من حديث مسلمة بن علي - بضم العين مصغر - حدثنا جريج ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث . . ومسلمة متروك .

ولأبي يعلى في مسنده ، من حديث عباد بن كثير ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام ، سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده . . وذكر حديثا ، وعباد ضعيف .

وللديلمي في مسنده ، من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم الملقب بالجامع ، وغيره كما قال البيهقي أوثق منه ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، عن أنس رفعه في حديث « والعيادة بعد ثلاث » ، وكذا عنده بلا سند عن أنس رفعه : « المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام » .

---

(٧٢٢) أسنى المطالب ٩٢٧ ، والكشف ٢ : ٧٤ ، والتمييز ١٠٧ .

(٧٢٤) ابن ماجه ١ : ٤٦٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٧٥ ، والدرر رقم ٤٦٥ ، وميزان الإعتدال ٤ : ١١٠ و ١١٢ ، والتمييز ١٠٧ .

وللطبراني في الأوسط ، من حديث نصر بن حماد أبي الحارث الوراق ، عن روح بن جناح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث » ، ونصر ضعيف ، قال ابن عدي : ومع ذلك يكتب حديثه .

وهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض ، ولذا أخذ بمضمونها جماعة ، فقال النعمان بن أبي عياش الزُّرْقي أحد التابعين الفضلاء من أبناء الصحابة فيما أخرجه البيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا : عيادة المريض بعد ثلاث ، وقال الأعمش فيما أخرجه البيهقي فقط : كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه ، فإن كان مريضاً عدناه .

وهذا يشعر باتفاقهم على هذا ، وبه جزم حجة الإسلام الغزالي فقال في الإحياء : لا يعاد إلا بعد ثلاث .

قلت : وليس في صريح الأحاديث ما يخالفه ؛ وما رواه الطبراني في الأوسط . من حديث النضر بن عربي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : عيادة المريض أول يوم سنة ، فما كان بعد ذلك فتطوع ، وكذا أخرجه البزار من حديث النضر ولفظه : وما زاد فهي له نافلة ، وقال : لا نعلمه بهذا اللفظ من هذا الطريق إلا عن ابن عباس ؛ وهو منتقد برواية الطبراني له في الكبير ، من حديث علي بن عروة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، لكن ابن عروة ضعيف متروك ، والطريق الأولى راويها النضر حديثه حسن ، وقوله « سنة » يريد بها سنة النبي ﷺ كما هو الصحيح في المسألة ، فيحتمل أن يكون مراده أول مرة .

[٧٢٥] حديث : « **العينُ الرمدةُ لا تُمَسُّ** » .

أبو نعيم في الطب ، من حديث أبي العيناء ، عن الأصمعي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : مثل

(٧٢٥) كشف الخفاء ٢ : ٧٦ ، والتمييز ١٠٨ .

أصحاب محمد ﷺ مثل العين ، ودواء العين ترك مسها . . وهو ضعيف . ومن حديث عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : العين نطفة ، فإن مسستها رتقت ، وإن أمسكت عنها صفت . ومن حديث الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني : أن أبا مسلم الخولاني سمع أهل الشام وكادوا أن يتناولوا عائشة ، فقال : ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم ، كمثل عينين في رأس يؤذيان صاحبهما ، ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذي هو خير لهما .

[٧٢٦] حديث : « **العينُ حقٌ تدخلُ الجملَ القِدْرَ ، والرجلَ القبرَ** » .

أبو نعيم في الحلية ، من جهة شعيب بن أيوب ، عن معاوية بن هشام ، عن الثوري ، عن محمد بن المكندر ، عن جابر به مرفوعاً . ونقل عن ابن عدى : أنه إنما يعرف بعلي بن أبي علي الكعبي ، عن ابن المنكدر ، لا عن الثوري ، ولكن قد تفرد به شعيب ، قال إسماعيل الصابوني : وبلغني أنه قيل له : ينبغي أن تمسك عن هذه الرواية ؛ ففعل . . انتهى .

وحديث : « **العين حق** » بدون هذه الزيادة متفق عليه ، من حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة . وفي رواية أحمد عن أبي هريرة أيضاً : « ويحضرها الشيطان ، وحسد ابن آدم » ورواه مسلم ، من حديث ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس بزيادة : « ولو كان شيء سابقَ القدرِ سبقته العين ، وإذا استُغْسِلتْم فاغسلوا » . وكذا لأحمد من وجه آخر عنه وزاد « تستنزل الخالق » . ولأبي داود عن أسماء بنت يزيد بزيادة : « وإنها لتدرك الفارس فتدعثره » . وللبزار بسند حسن عن جابر رفعه : « أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس » .

وفي الباب : عن ابن عمر ، وعامر بن ربيعة ، وعائشة ، وأسماء بنت عميس ، وآخرين .

---

(٧٢٦) البخاري ٧ : ١١٤ ، ومسلم ٧ : ١٤ ، والترمذي ٣ : ١٦٥ ، وابن ماجه ٢ : ٥٩ ، وأبو داود ٤ : ١٣ ، والتمييز ١٠٨ ، والسنن الكبرى ٩ : ٣٥٢ ، والحلية ٧ : ٩٠ ، والمصنف رقم ١٩٧٧٠ ، والدرر رقم ٢٩٧ ، وموارد الظمآن ٣٤٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٧٦ ، وفيض القدير ٤ : ٣٩٧ ، والمسند ٣ : ٤٨٣ ، و ٦ : ٤٣٨ ، وصحيح الجامع الصغير ٤٠٢٣ و ٤٠٢٤ وما بعدها .

ولابن السني ، والبزار ؛ من حديث أنس رفعه : « من رأى شيئاً فأعجبه ، فقال : ما شاء الله لا قوة إلا باللّهِ لم يضره » . وفي حديث عن عامر بن ربيعة : « فليدع بالبركة » ، وسيأتي في الفاتحة من الفاء : إن الفاتحة وآية الكرسي وتمام ثمان آيات للعين .

وللديلمي عن أنس رفعه : « شفاء من العين الصائبة أن يقال على ماء في إناء نظيف وتسقيه منه وتغسله وتلقنه : عبس عابس(*) بشهاب قابس رددت العين من المُعْين إليه وإلى أحب الناس عليه ، فارجع البصر هل ترى من فطور الآية » . والثابت : أمر المصيب بغسل أطرافه ومغابنه ثم صبه على المصاب كما أوضحته في الأماني ، ومما جرب لمنع الإصابة من العين تعليق خشب السِّبِستان وهو شجر المخيط ، وكذا بلغني عن الولي ابن العراقي أنه لم يكن يفارق رأسه واقتفيت أثره فيه .

(*) في نسخة : «حبس حابس » ، ولعلها أصح .

حرف الغين المعجمة

[٧٢٧] حـديث : « الغربـاءُ ورثـةُ الأنبيـاءِ ، ولـم يبعثِ اللّهُ نبيـاً إلا وهـو غريبٌ في قومِهِ » .

في نسخة سمعان بن المهـدي عن أنس مرفـوعاً ، وهـو باطـل ، ويروى : « أكـرموا الغـرباء ؛ فـإن لهم شفاعـة يومِ القيـامة ، لعلكم تنجـون بشفاعتهم » ، أخـرجه الـديلمي عن أبي سعيد مـرفوعـاً في حديث أولـه : « الغريب في غـربته كالمجاهـد في سبيل الله » . وعنـده من حديث ابن عبـاس رفعه : « الغـريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعـرفه ـ غفـر الله له ما تقدم من ذنبه » . وكذا عنده بلا سند عن ابن عباس أيضاً رفعـه : « من أكرم غريباً في غربتـه وجبت له الجنـة » . ولا يصح شيء من ذلـك . ولأحمد ، بسند فيه ابن لهيعة ، من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً « الغربـاء ناس قليلون صالحون » .

[٧٢٨] حديث : « غَسْلُ الإناءِ وطهارةُ الفِناءِ يورثان الغنى » .

---

(٧٢٧) الأسرار ٢٥٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٧٧ ، والتمييز ١٠٨ .

(٧٢٨) الجـامع ٥٧٦٦ ، والضعيفـة ٥١٣ ، وأسنى المـطالب ٩٤٦ ، وكشف الخفـاء ٢ : ٧٩ ، والميـزان ٣ : ١٥٥ ، والدرر ٣٠٩ ، وضعيف الجامع رقم ٣٩١٥ ، والتمييز ١٠٨ ، والفوائد للشـوكاني ٧ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٢٨ ، والخطيب ١٢ : ٩٢ .

أورده الديلمي ، ثم ابنه في مسنده ، بلا إسناد ، عن أنس مرفوعاً .

[٧٢٩] حديث : « **الغضبُ يُفسدُ الإيمانَ كما يُفسدُ الصَّبْرِ العسلَ** » .

الطبراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب ، من رواية بَهْزَ بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده به مرفوعاً . . وسنده ضعيف . ومن شواهده ما للترمذي عن أبي سعيد رفعه ، بسند ضعيف أيضاً : « الغضب جمرة في قلب ابن آدم » . ولأبي داود عن عطية السعدي رفعه : « إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار » .

[٧٣٠] حديث : « **غمزُ القدمِ ونحوه** » .

أورده الدارقطني في الأفراد ، عن ابن عباس ، قال : كنت عند أبي بن كعب أغمز قدمه ، فذكر حديثاً في قراءة آية . بل في المرفوع .

[٧٣١] حديث : « **الغِناءُ واللهو ينبتان النفاقَ في القلبِ كما ينبتُ الماءُ العشبَ** » .

الديلمي ، من حديث مسلمة بن عُلي ، حدثنا عمر مولى غُفرة ، عن أنس به مرفوعاً ، بزيادة : « والذي نفسي بيده ، إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب » . ولا يصح كما قاله النووي .

[٧٣٢] حديث : « **الغِنَى غِنى النفسِ** » .

---

(٧٢٩) كشف الخفاء ٢ : ٧٩ ، والتمييز ١٠٨ ، وأحمد ٤ : ٢٢٦ .

(٧٣٠) أنظر في غمز القدم ونحوه : البخاري ، باب ٢٢ و١٠٤ و١٠٨ من كتاب الصلاة ، و١٠ من العمل في الصلاة . ومسلم ، حديث ٢٧٢ من الصلاة ، وسنن أبي داود ١١١ من الصلاة ، والنسائي ١١٩ من الطهارة ، ومالك ٢ من صلاة الليل ، وأحمد ١ : ٢٦٩ ، و٤ : ٢٥١ ، و٦ : ٤٤ و٥٥ و١٤٨ و٢٢٥ و٢٥٥ .

(٧٣١) الجامع ٥٨٠٩ ، والمشكاة ٤٨١٠ ، والضعيفة ٢٤٣٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٨٠ ، والمغنى لابن قدامة ١٢ : ٤٢ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٤ ، وضعيف الجامع رقم ٣٩٤٠ ، وفتاوي الإمام النووي ١٢٨ ، والأسرار ٢٥٢ ، والفوائد للكرمي ٧٧ ، والتمييز ١٠٨ ، وتلبيس ابليس ٢٢٧ ـ ٢٤٠ ، وأسنى المطالب ٩٥٠ .

(٧٣٢) البخاري ٨ : ٨٠ ، ومسلم ٣ : ١٠٠ ، والدرر رقم ٣١٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٨٠ ، والتمييز ١٠٩ ، والترمذي ٢٤٧٩ ، وأسنى المطالب ٩٥١ .

متفق عليه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، في حديث أوله : « ليس الغنى من كثرة العرض ، إنما الغنى » وذكره .

وللديلمي بلا سند عن أنس رفعه : « الغنى غنى النفس ، والفقر فقر النفس » .

ورواه العسكري[1] ، من حديث معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، في حديث أوله : « يا أبي ذر أترى أن كثرة المال هو الغنى » ، ولكن بلفظ : « إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب » . وعنده من حديث ابن عائشة ، قال : قال اعرابي : يسار النفس أفضل من يسار المال ، ورب شبعان من النعم غرثان من الكرم .

وأنشد ابن دريد لسالم بن وابصة :

غنى النفس ما يغنيك من سد حاجة فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقراً

وأنشد يعقوب بن اسحاق الكندي لنفسه :

أناف الدنايا على الأرؤس فغمض جفونك أو نكس
وضائل سوادك واقبض يديك في قعر بيتك فاستحلس
وعند مليكك فابغ العلو وبالوحدة اليوم فاستأنس
فإن الغنى في قلوب الرجال وإن التعزز للأنفس
وكائن ترى من أخي عسرة غنى وذي ثروة مفلس
ومن قائم شخصه ميت على أنه بعد لم يرمس

وأراد بقوله « غنى النفس » أن من كان غني النفس لم يحرص ولم يلحف في الطلب فكأنه غير فاقد .

[٧٣٣] حديث : « **الغيرةُ مِنْ الإيمانِ ، والمِذَاءُ مِنْ النفاقِ** » .

---

(٧٣٣) مسند القضاعي ٢٩ ، وشرحه ١٦٦ ، وفيض القدير ٤ : ٤١٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٨١ ، والنهاية ٤ : ٣١٢ ، والدرر رقم ٣١١ ، وضعيف الجامع رقم ٣٩٤٩ ، والتمييز ١٠٩ ، والجامع ٥٨٢٤ ، والضعيفة ١٨٠١ ، وأسنى المطالب ٩٦٢ .

الـديلمي ، والقضاعي ، من حـديث أبي مرحـوم ابن عم ابن عـون ، عن زيد بن أسلـم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري به مـرفوعـاً ، وفيه : فقال رجل من أهل الكوفة لزيد : ما المـذاء ؟ قال : الـذي لا يغار على أهله يـا عراقي .

وفي الغيـرة أحاديث كثيـرة ، منها : « المؤمن يغـار والله سبحـانـه يغـار ، وغيرته أن يأتي عبده مـا حرم عليـه » ، « وغيرتـان إحداهمـا يحبها الله والأخـرى يبغضهـا الله » ، « الغيـرى لا تـدري أعلى الـوادي من أسفله » ، « كلوا غــارت أمكم » ، ولا نطيل بتخريجها .

حرف الفاء

[٧٣٤] حديث : « **الفاتحةُ لما قُرِئت له** » .

عزاه الزركشي للبيهقي في الشعب ، قال : وأصله في الصحيح . والذي رأيته في الشعب هو من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أن النبي ﷺ قال له : « يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن ؟ » قال : قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « فاتحة الكتاب » ، قال راويه علي بن هاشم : وأحسبه قال : فيها شفاء من السم » .

وهو عند الديلمي من حديث أبي سعيدو أبي هريرة مرفوعاً ، وعنده من حديث عمران بن حصين مرفوعاً : « في كتاب الله ثمان آيات للعين » ، وذكر منها الفاتحة وآية الكرسي .

ولأبي الشيخ في الثواب عن عطاء من قوله : إذا ما أردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضي إن شاء الله . ويستأنس لذلك بحديث : « خير الدواء القرآن » ، وما أشبهه من الأحاديث .

[٧٣٥] حديث : « **فازَ باللذةِ الجَسُورُ** » .

---

(٧٣٤) كشف الخفاء ٢ : ٨٢ ، والفوائد للشوكاني ٣١٣ ، والدرر رقم ٣١٢ ، والأسرار ٢٥٢ ، والتمييز ١٠٩ ، وأسنى المطالب ٩٧١ ، والمصنوع ٢٠٤ .

(٧٣٥) كشف الخفاء ٢ : ٨٤ ، والأسرار ٢٥٣ ، والتمييز ١٠٩ .

لا أعرفه ، ويقرب من معناه : « التاجر الجسور مرزوق » ، وربما يتكلف لشبهه في الجملة : « وكل الرزق بالحمق والحرمان بالعقل والبلاء واليقين بالصبر » ، وقد أورده الديلمي عن الحسين بن علي به مرفوعاً .

[٧٣٦] حديث : « **فازَ المُخِفُّونَ** » .

الحاكم في الأهوال من مستدركه ، وتمام في فوائده ؛ من حديث هلال بن يساف ، عن أم الدرداء ، قالت : قلت لأبي الدرداء : ما يمنعك أن تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أمامكم عقبة كؤد لا يجوزها المثقلون » ، فأنا أريد أن اتخفف لتلك العقبة . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

وهو عند ابن المظفر في فضائل العباس بزيادة « إن » في المرفوع .

وفي الطبراني بلفظ : « إن وراءكم عقبة كؤداً لا يجوزها المثقلون » ، فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة .

وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ : « إن بين أيدينا عقبة كؤداً لا يجوزها إلا الرجل المخفف » ، والكؤد بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة : هي العقبة الصعبة .

ويروى كما في الحلية لأبي نعيم في قصة : التقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأويس رحمه الله وعرض عليه نفقة وأباها ـ أنه قال : يا أمير المؤمنين ، إن بين يدي ويديك عقبة كؤدا لا يجاوزها إلا ضامر مخفف .

وفي الباب عن أنس عند الطبراني بلفظ : خرج رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبي ذر فقال : « يا أبا ذر ، أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤدا لا يصعدها إلا المخفون » ، قال رجل : يا رسول الله ، أمن المخفين أنا ، أم من المثقلين ؟ قال : «عندك طعام يوم ؟ ، قال : نعم ، «وطعام غد؟» ، قال:

---

(٧٣٦) كشف الخفاء ٢ : ٨٤ ، والأسرار ٢٥٣ ، والتمييز ١٠٩ .

نعم . « وطعام بعد غد ؟ » ، قال : لا . قال : « لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين » .

ومما قيل :

قالوا تزوج فلا دنيا بلا امرأة ... وراقب الله واقرأ آي ياسينا
لما تزوجت طاب العيش لي وحلا ... وصرت بعد وجود الخير مسكينا
جاء البنون وجاء الهم يتبعهم ... ثم التفت فلا دنيا ولا دينا
هذا الزمان الذي قال الرسول لنا ... خفوا الرحال فقد فاز المخفون

[٧٣٧] حديث : « **الفَالُ مُوَكَّلٌ بالمنطقِ** » ، في : أخذنا فالك من فيك .

[٧٣٨] حديث : « **فَدَى الله إسماعيل عليه السلام بالكبشِ** » .

هو كلام صحيح ، وفي التنزيل : ﴿**وفديناه بذبح عظيم**﴾ .

[٧٣٩] حديث : « **فِرَّ مِنَ المجذومِ فرارَك مِنَ الأسدِ** » ، في : اتقوا ذوي العاهات .

[٧٤٠] حديث : « **فضلُ شهرِ رجبٍ عَلَى الشهورِ كفضلِ القرآنِ على سائرِ الكلامِ ، وفضلُ شهرِ شعبان على الشهورِ كفضلي على سائرِ الأنبياءِ ، وفضلُ شهرِ رمضان كفضلِ اللهِ على سائر العبادِ** » .

قال شيخنا : إنه موضوع .

[٧٤١] حديث : « **فضلُ العلمِ خيرٌ من فضلِ العبادةِ** » ، في : لفقيه واحد .

---

(٧٣٨) كشف الخفاء ٢ : ٨٥ ، والأسرار ٢٥٤ ، والتمييز ١٠٩ .

(٧٤٠) كشف الخفاء ٢ : ٨٥ ، والأسرار ٢٥٥ ، والتمييز ١٠ .

(٧٤١) مسند القضاعي ٢٠٦ ، وفيض القدير ٤ : ٤٣٤ ، والحديث لم يتكلم عليه المؤلف رحمه الله في الموضع الذي أشار إليه . وقال في التمييز : لم يتكلم السخاوي عليه في الترجمة التي أشار إليها ، وأشعر أنه ضعيف أو لا أصل له . وقال العجلوني : رواه البزار والطبراني في الأوسط عن حذيفة ، والحاكم عنه وعن سعد بن أبي وقاص ، لكن بلفظ : « فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » . قلت : الحديث رواه بلفظ الترجمة القضاعي في المسند عن ابن عباس في الموضوع المشار إليه أعلاه . وانظر التمييز ١١٠ ، والكشف ٢ : ٨٥ .

[٧٤٢] حديث : « **فُضُوحُ الدنيا أهونُ من فُضُوحِ الآخرة** »

الطبراني ، والقضاعي ، من حديث القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أخي الفضل به مرفوعاً .

[٧٤٣] حديث : « **الفطرُ مما دَخَلَ** » ، في : الوضوء مما خرج .

[٧٤٤] حديث : « **الفقرُ قيدُ المجرمين** » ، في العصمة أن لا تجد .

[٧٤٥] حديث : « **الفقرُ فخري ، وبه أفتخر** » .

قال شيخنا : هو باطل موضوع ، قلت : ومن الواهي في الفقر ما للطبراني عن شداد بن أوس رفعه : « الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس » ، وسنده ضعيف ، والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، كذلك رواه ابن عدى في الكامل ، ولمحمد بن خفيف الشيرازي في شرف الفقر ، والديلمي ، عن معاذ بن جبل رفعه : « تحفة المؤمن في الدنيا الفقر » ، وسنده لا بأس به . وهو عند الديلمي أيضاً عن ابن عمر بسند ضعيف جداً .

[٧٤٦] حديث : « **الفقهاءُ أُمناءُ الرسلِ ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطانَ ، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم** » .

العسكري ، من حديث العوام بن حوشب ، عن أبي صادق ، عن علي به مرفوعاً . . وهو ضعيف السند .

[٧٤٧] حديث : « **فقيه** » ، في لفقيه .

[٧٤٨] حديث : « **فَمٌ ساكتٌ رَبٌّ كافٍ** » .

---

(٧٤٢) مسند القضاعي ٤٥ ، والشرح ٢٣٩ ، وفيض القدير ٤ : ٤٤١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٨٦ ، والميزان ٣ : ٣٨٢ ، والتمييز ١١٠ .

(٧٤٥) الأسرار ٢٥٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٨٧ ، والتمييز ١١٠ .

(٧٤٦) ضعيف الجامع ٤٠٣٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٨٧ ، والتحيير ١١٠ .

(٧٤٨) ووجَّهه القاري على صحة معناه بأنه مأخوذ من حديث : « من صمت نجا ، ومن توكل على الله كفاه » الذي سيأتي برقم ١١٤١ . انظر كشف الخفاء ٢ : ٨٨ برقم ١٨٤٠ ، والأسرار ٢٥٥ ، والتمييز ١١٠ .

ونحوه : « الله ولي من سكت » ، صحيح المعنى .

[٧٤٩] حديث : « **في آخرِ الزمانِ ينتقلُ بردُ الروم إلى الشَّامِ ، وبردُ الشّامِ إلى مِصْرَ** » .

يجري على الألسنة كثيراً ، حتى سمعت شيخنا يحكيه بقوله : يقال ، مع الافصاح بأنه لا أصل له . وقد راجعت « أنس الشاتي في الزمن العاتي » لأبي سعد بن السمعاني ، لظن حكايته عن أحد ؛ فما وجدته .

[٧٥٠] حديث : « **في بيته يُؤْتى الحكم** » .

من الأمثال الشهيرة ، لا الأحاديث المأثورة . وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه ، من جهة الشعبي ، قال : كان بين عمر وأبي رضى الله عنهما تدارؤ في شيء ، فجعلا بينهما زيد بن ثابت ، فأتياه في منزله ، فلما دخلا عليه ، قال له عمر : أتيناك لتحكم بيننا وذكره ، ثم جلسا بين يديه فقضى بينهما ، ومن هنا قيل : العلم يسعى إليه . وفي هذا المثل حكاية ساقها الدميري في الضب ، من حياة الحيوان ، في مجيء حيوانين للضب في محله ، وقولهما له : اخرج إلينا يا أبا حسل ، فقال : في بيته يؤتى الحكم .

[٧٥١] حديث : « **في الحركاتِ البركاتُ** » .

هو في كلام السلف ، ويعارضه قولهم : الثبات نبات ، ولكن يشير إلى الأول قوله تعالى : ﴿**ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة**﴾ . وبالجملة فهما طريقتان بحسب اختلاف الأحوال .

---

(٧٤٩) كشف الخفاء ٢ : ٨٨ ، والأسرار ٢٥٦ ، والتمييز ١١١ .

(٧٥٠) كشف الخفاء ٢ : ٨٨ ، والأسرار ٢٥٦ ، والتمييز ١١١ ، وأسنى المطالب ٩٦٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٧ .

(٧٥١) كشف الخفاء ٢ : ٨٩ ، والأسرار ٢٥٧ ، والتمييز ١١١ ؛ والرزق الحلال للمحاسبي بتحقيقي ، ص ٤٧ وما بعدها .

[٧٥٢] حديث : « **في كُلِّ ذاتِ كبدٍ حرَّى أجرٌ** » .

البخاري ، من حديث مالك ، عن سُمى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . وفي الباب عن سراقة .

---

(٧٥٢) البخاري ٣ : ٩٧ و١١٦ و٨ : ٩ ، ومسلم ٧ : ٤٤ ، وأبو داود ٣ : ٣٣ ، وابن ماجه ٢ : ١٢١٥ ، ومسند القضاعي ٢٠ ، وشرحه ١٣٢ ، وفيض القدير ٤ : ٤٥٨ .

حرف القاف

[٧٥٣] حديث : « **قاتلُ الحسينِ في تابوتٍ من نارٍ ، عليه نصفُ عذابِ أهْلِ الدنيا** » .

قال شيخنا : قد ورد عن علي رفعه ، من طريق واهي .

[٧٥٤] حديث : « **القاصُّ ينتظرُ المقتَ ، والمستمعُ إليه ينتظرُ الرحمةَ** » .

الطبراني ، والقضاعي ؛ من حديث الثوري ، عن مجاهد عن العبادلة به مرفوعا ، وفيه : « التاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

[٧٥٥] حديث : « **قاض في الجنة** » ، في : القضاة ثلاثة .

[٧٥٦] حديث : « **قال لي جبريلُ : قال الله تعالى : إني قتلتُ بدمِ**

---

(٧٥٣) كشف الخفاء ٢ : ٩١ ، والتمييز ١١١ .

(٧٥٤) مسند القضاعي ٥٩ ، والشرح ٢٩١ ، وفيض القدير ٤ : ٥٣٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٩٦ ، وضعيف الجامع ٤١٣٢ ، والباعث على الخلاص رقم ٢١ ، ومجمع الزوائد ١ : ١٩١ ، والأسرار ٦٨ ، والتمييز ١١١ ، والموضوعات ٢ : ٢٤٢ .

(٧٥٦) كشف الخفاء ٢ : ٩٨ ، والتمييز ١١١ .

يحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإنّي قاتل بدمِ الحسين بن علي سبعين ألفا وسبعين ألفا » .

الحاكم في المستدرك ، من حديث ابن عباس بأسانيد متعددة تدل على أن له أصلا ، كما قاله شيخنا .

[٧٥٧] حديث : « **القبرُ أوّلُ منزلٍ من منازلِ الآخرةِ** » .

أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، وآخرون ؛ من حديث هاني مولى عثمان ، عن عثمان به مرفوعا . وفيه : أن عثمان ، كان إذا وقف على قبر ، بكى حتى تبتل لحيته . فيقال له : تذكر الجنة والنار ولا تبكي ، وتبكي من هذا ؟ ! فيقول : إن رسول الله ﷺ قال وذكره .

[٧٥٨] حديث : « **القبرُ روضةٌ مِنْ رياضِ الجنةِ ، أو حفرةٌ من حُفَرِ النّارِ** » .

الترمذي ، والطبراني ، عن أبي سعيد ، والطبراني فقط ، في ترجمة مسعود بن محمد الرملي ، من معجمه الأوسط ، عن أبي هريرة ، كلاهما به مرفوعاً . . وسند كل منهما ضعيف .

[٧٥٩] حديث : « **قبرُ إسماعيل عليه الصلاة والسلام في الحِجْرِ** » .

الديلمي ، عن عائشة به مرفوعا ، وسنده ضعيف .

[٧٦٠] حديث : « **قِدْرةُ الشركِ لا تَغْلى** » .

هو من كلمات بعضهم ، وذلك في الغالب وفي التنزيل : ﴿ **لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا** ﴾ .

---

(٧٥٧) مسند أحمد ١ : ٦٣ ، ومسند القضاعي ٤٥ و ٤٦ ، والشرح ٢٤١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٩ ، والتمييز ١١١ .

(٧٥٨) الترمذي ، باب ٢٦ من كتاب القيامة . وكشف الخفاء ٢ : ٩٠ ، والتمييز ١١١ .

(٧٥٩) كشف الخفاء ٢ : ٩٠ ، والتمييز ١١٢ .

(٧٦٠) وقال النجم : هو من كلام بعضهم ، وليس حديثاً ، وهو منتزع من قوله تعالى : ﴿ كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ﴾ . انظر كشف الخفاء ٢ : ٩١ برقم ١٨٦٠ ، والتمييز ١١٢ .

[٧٦١] حديث : « **القدريةُ مجوسُ هذه الأمةِ** » ، في : الزيدية .

[٧٦٢] حديث : « **قَدَّرَ اللهُ المقاديرَ قَبْلَ أَنْ يخلُقَ السمواتِ والأرضَ بخمسين ألف عامٍ** » .

مسلم عن ابن عمر مرفوعا به .

[٧٦٣] حديث : « **قُدِّسَ العدسُ على لسان سبعين نبياً ، آخرُهم عيسى بنُ مريم** » .

الطبراني ، من جهة محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن واثلة به مرفوعا .

وأسنده أبو نعيم في المعرفة ، ومن طريقه الديلمي ، من حديث عبد الرحمن بن دلهم ، بزيادة : « إنه يرفق القلب ، ويسرع الدمع » ، وفيه : « وعليكم بالقرع ، فإنه يشد الفؤاد ويزيد في الدماغ » ، وقال : إنه مجهول لا تعرف له صحبة .

وفي الباب عن علي بن أبي طالب ، ولا يصح من ذلك شيء ، وقد حكى الخطيب في ترجمة سلم بن سالم من تاريخه ، أن ابن المبارك سئل عنه ، فقال : ولا على لسان نبي واحد ، إنه لمؤذ منفخ ، من يحدثكم به ؟ قالوا : أسلم بن سالم ، قال : عمن ؟ قالوا : عنك ، قال : وعني أيضا . وكذا نقل عن ابن المبارك بطلانه ابن الصلاح .

قال الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الحنًّا أيضا : إنه باطل روي بغير إسناد عن ابن عباس وواثلة ، ثم أسند إلى يوسف بن أبي طيبة ، عن ابن

---

(٧٦٢) صحيح مسلم ٨ : ٥١ ، وأسنى المطالب ٩٨٦ ، والجامع ٦١٠٥ ، وصحيح الجامع ٤٢٥٦ ، والكشف ٢ : ٩٢ ، والتمييز ١١٢ .

(٧٦٣) كشف الخفاء ٢ : ٩٢ ، والمنار ٥١ ، وتاريخ بغداد ١٤٣٠٩ ، وفتاوي النووي ١٢٧ ، والميزان ٢ : ١٥٨ و٣ : ٢٥٣ ، وتذكرة الموضوعات ١٤٧ ، والموضوعات ٢ : ٢٩٤ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٦٦ ، واللآلىء ٢ : ٢١٢ ، والفوائد للشوكاني ١٦١ ، والتمييز ١١٢ ، وفتاوي ابن تيمية ٢٧ : ٢٣ ، والدرر رقم ٣١٦ ، والأسرار ١٤٦ و٢٥٨ ، والفوائد للكرمي ٩٧ ، وأسنى المطالب ٩٨٨ ، والمصنوع ٢١٢ .

ادريس ، عن الليث ، أنه ذكر العدس ، يقالوا : بارك عليه كذا وكذا نبي ، وكان الليث يركع ، فالتفت إليهم - يعني بعد فراغه - وقال : ولا نبي واحد أنـه لبارد ، أنه ليؤذي . . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

[٧٦٤] حديث : « **قدّموا خيارَكم تزكو صلاتكم** » .

الديلمي ، عن جابر به مرفوعا ، وللحاكم ، والطبراني ، بسند ضعيف ، عن مرثد بن أبي مرثد الغَنوي رفعه : « إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خيـاركم » ، وفي روايـة للطبـراني « علماؤكم فـانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم » . وللدارقطني عن ابن عباس مرفوعـا : « اجعلوا أئمتكم خيـاركم فيمـا بينكم وبين ربكم » . ومـا وقع في الهـدايـة للحنفيـة بلفظ : « من صلى خلف عالم تقي فكأنما صلى خلف نبي » فلم أقف عليه بهذا اللفظ .

[٧٦٥] حديث : « **قدِّموا قريشاً ولا تَقَدَّموها** » .

الطبراني ، عن عبد الله بن السائب ؛ وأبـو نعيم ، ثم الـديلمي ، عن أنس ؛ وآخرون عن غيرهما ؛ كلهم به مرفوعا .

[٧٦٦] حديث : « **القرآنُ غِنى لا فقرَ بعده ولا غنى دونه** » .

أبو يعلي ، والدارقطني ؛ من حديث الأعمش ، عن يـزيد الـرقاشي ، عن أنس به مرفـوعاً . وقـال الدارقـطني : رواه أبو معـاوية عن الأعمش ، فجعله عن الحسن لا أنس ، مرسلاً ، وهو أشبههما بالصواب .

[٧٦٧] **حديث : « القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ ، فمن قال غير هـذا فقد كفر »** .

---

(٧٦٤) كشف الخفاء ٢ : ٩٣ ، والأسرار ٢٣٤ ، والتمييز ١١٢ .

(٧٦٥) كشف الخفاء ٢ : ٩٣ ، وفيض القدير ٤ : ٥١٢ ، والدرر رقم ٣٢٠ ، وصحيح الجامع الصغير أرقام ٤٢٥٨ و ٤٢٥٩ و ٤٢٦٠ ، والتمييز ١١٢ ، وأسنى المطالب ٩٩١ ، والجامع ٦١٠٨ ، وتاريخ بغداد ٢ : ٦١ .

(٧٦٦) كشف الخفاء ٢ : ٩٤ ، وفيض القدير ٤ : ٥٣٥ ، والتمييز ١١٢ ، وضعيف الجامع رقم ٤١٣٨ .

(٧٦٧) كشف الخفاء ٢ : ٩٤ ، والتمييز ١١٢ ، والفوائد للكرمي ١٠٢ ، والأسرار ٥٧ و ٢٥٩ و ٤٧٩ .

الديلمي ، من حديث أبي هاشم عبد الله بن أبي سفيان الشعراني ، عن الربيع بن سليمان ، قال : ناظر الشافعي حفصا الفرد أحد غلمان بشر المريسي ، فقال في بعض كلامه القرآن : مخلوق ، فقال الشافعي : كفرت بالله العظيم ، حدثنا عبد الرازق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس رفعه : « القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فإنه كافر » ، قال الشافعي : وحدثنا ابن عيينة ، عن الزهري وسعيد بن المسيب ، عن رافع بن خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين ، قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ قرأ آية ثم قال : « فمن قال غير هذا فقد كفر » . . انتهى .

والمناظرة دون الحديث وغيرهما من تأليفه ، ولكن الحديث من الوجهين ، بل ومن جميع طرقه ، باطل . والسندان مختلفان على الشافعي ، قال البيهقي في الاسماء والصفات : ونقل إلينا عن أبي الدرداء مرفوعا : « القرآن كلام الله غير مخلوق » ، وروى ذلك أيضا عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ، ولا يصح شيء من ذلك ، أسانيده مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها ولا أن يستشهد بها . وسرد من الأدلة المرفوعة لمعنى كون القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية ، وكذا ساق عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ما فيه مقنع ، قال : وعلى هذا مضى صدر الأمة لم يختلفوا في ذلك . ثم نقل عن جعفر بن محمد الصادق فيمن قال : إنه مخلوق - إنه يقتل ولا يستتاب ، وكذا عن ابن المديني ومالك : إنه كافر ، زاد مالك : فاقتلوه . وعن ابن مهدي وغيره : أنه يستتاب ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه . وقال البخاري في خلق أفعال العباد : تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ أن القرآن كلام الله ، وأن أمر الله قبل مخلوقاته ، قال : ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم باحسان خلاف ذلك ، وهم الذين أدوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ، ولم يكن بين أحد من أهل العلم فيه خلاف إلى زمن مالك والثوري وحماد وفقهاء الأمصار ، ومضى على ذلك من أدركناه من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان . . . إلى آخر الكلام .

وأطال أبو الشيخ وغيره في كتب السنة وغيرها بذكر الآثار في ذلك ، ولكن

الاختلاف في تكفير المتأولين المخطئين من أهل الاهواء شهير ، ولبسط ذلك مع تمامه في غير هذا المحل . وروينا في جزء الفيل عن أبي بكر يحيى بن أبي طالب ، قال : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن زعم أن الإيمان مخلوق فهو مبتدع ، والقرآن بكل جهة غير مخلوق . وفي غيره من عمرو بن دينار ، قال : أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون كل شيء دون الله مخلوق ما خلا كلامه فإنه منه وإليه يعود .

[٧٦٨] حديث : « **القرآنُ هو الدواءُ** » .

القضاعي من حديث أبي إسحاق عاد الحارث الأعور عن علي به مرفوعا .

[٧٦٩] حديث : « **قراءةُ سورة القلاقل أمانٌ من الفقرِ** » .

لا أعرفه .

[٧٧٠] حديث : « **القرضُ مرتين في عفافٍ خيرٌ من الصدقةِ مرة** » .

أسنده الديلمي ، من حديث ابن مسعود ، من طريق مهند بن محمد المزني ، عن أبيه ، قال . .

وفي الباب عن أنس كلهم به مرفوعا ، بل لابن ماجه من حديث بريدة مرفوعا : « من أنظر معسراً كان له مثل كل يوم صدقة ، ومن أنظره بعد أجله كان له بمثله في كل يوم صدقة » ، وسنده ضعيف .

ورواه أحمد ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . وأورده الغزالي في الإحياء ، بلفظ : « من أقرض دنيا إلى أجله فله بكل يوم صدقة إلى أجله ، فإذا حل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة » .

---

(٧٦٨) مسند القضاعي ٦ ، والشرح ٤٩ ، والقرطبي ١٠ : ٣١٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٩٥ ، وفيض القدير ٤ : ٥٣٧ ، وضعيف الجامع ٤١٣٩ ، والتمييز ١١٣ .

(٧٦٩) سور القلاقل هي السور المبدوء بـ « قل » ، وهي الكافرون والاخلاص والمعوذتان ، وزاد القاري خامسة وهي « قل أوحى . . » . انظر كشف الخفاء ٢ : ٩٦ برقم ١٨٧٢ ، والأسرار ٢٥٩ ، والتمييز ١١٣ .

(٧٧٠) ضعيف الجامع رقم ٤٠٩٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٩٦ ، والتمييز ١١٣ .

ولابن ماجه ، بسند ضعيف ، من حديث أنس رفعه : « رأيت على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثماني عشرة » .

وقد تكلم عليه البلقيني حكما ومعنى في بعض فتاويه بما تحسن مراجعته .

[٧٧١] حديث : « **القرُّ بؤس والحرُّ أذى** » .

العسكري في الأمثال ، من حديث يحيى بن العلاء ، عن ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . ومن حديث هشام بن يوسف ، عن حكيم بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ كلاهما مرفوعا به . وقال : البؤس عن العرب الشقاء ، وحديث « الشتاء ربيع المؤمن » أصح .

[٧٧٢] حديث : « **قصّ الأظفارِ** » .

لم يثبت في كيفيته ولا في تعيين يوم له عن النبي ﷺ شيء . وما يعزى من النظم في ذلك لعلي رضي الله عنه ثم لشيخنا رحمه الله ، فباطل عنهما . وقد أفردت لذلك مع بيان الآثار الواردة فيه جزأ .

[٧٧٣] حديث : « **القضاةُ ثلاثةٌ : قاضيان في النّارِ ، وقاضٍ في الجنة ، قاضٍ قَضَى بغير حقٍ وهو يعلمُ فذاك في النار ، وقاضٍ قَضَى وهو لا يعلم فاهلكَ حقوقَ الناسِ فذاك في النار ، وقاضٍ قَضَى بحق فذاك في الجنة** » .

أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني واللفظ له ؛ من حديث ابن بريدة ، عن أبيه به مرفوعا ؛ وصححه ، والحاكم وغيره ، وأفرد شيخنا طرقه . وهو عند الطبراني وغيره عن ابن عمر ، وعند البيهقي عن علي مرفوعا ، وحكمه الرفع ، وهي مبينة عند شيخنا في الجزء المشار إليه .

---

(٧٧١) كشف الخفاء ٢ : ٩٣ ، والتمييز ١١٣ .

(٧٧٢) الأسرار ٢٥٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٩٦ ، والتمييز ١١٣ .

(٧٧٣) سنن أبي داود ٣ : ٢٩٩ و ٣٥٧٣ ، وابن ماجه ٢٣١٥ ، والمستدرك ٤ : ٩٠ ، والبيهقي ١٠ : ١١٧ ، وجامع الأصول ١٠ : ٤٤٥ رقم ٧٦٣٣ ، وجامع بيان العلم ٢ : ٨٦ - ٨٨ ، ومجمع الزوائد ٤ : ١٩٣ ، وشرح أدب القاضي للماوردي ١ : ١٢٨ .

[٧٧٤] حديث : « قطع السِّدْر » .

أبو داود ، والبيهقي ، في سننيهما ؛ من حديث سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن حُبْشي رضي الله عنه رفعه : « من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار » .

وفي الباب المرفوع عن جابر بلفظه ، وعن عائشة بلفظ : « إن الذين يقطعون السدر يصبون في النار على رؤوسهم صبا » ، وعن علي بلفظ : « لعن الله قاطع السدر » ، وعن عمر بن أوس الثقفي بلفظ : « من قطع السدر إلا من زرع صب الله عليه العذاب صبا » ، وعن عروة بن الزبير مرسلا بلفظ عائشة ؛ أخرجها كلها البيهقي ، وقال عقبها : ومنقطع وضعيف إلا الأول ، مع أني لا أدري سمعه سعيد من ابن حبشي أم لا ؟ قال : وروي بإسناد آخر موصولا . ثم ساقه من حديث بهر بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده رفعه : « السدر يصوب الله رأسه في النار » .

ولأبي داود في سننه ، من حديث حسان بن ابراهيم ، سألت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند إلى قصر عروة ، فقال : ترى هذه الأبواب والمصاريع ، إنما هي من سدرة عروة ، كان عروة يقطعه من أرضه ، وقال : لا بأس به ، زاد في رواية : يا عراقي جئتني ببدعة ، قال : فقلت : إنما البدعة من قبلكم سمعت من يقول بمكة : لعن رسول الله ﷺ من قطع السدر .

وأشار البيهقي إلى اختصاصها إن صحت ، وقال : قال أبو داود يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيهما ، ونحوه قول المزني : وجهه أن يكون ﷺ سئل عمن هجم على قطع سدرة لقوم ليتيم أو لمن حرم الله عليه أن يقطع عليه ، فتحامل عليه فقطعه ، يعني فأجاب بما قاله فسمع بعض من حضر الجواب ولم يسمع المسألة ، ويتأيد الحمل يكون عروة أحد رواة النهي كان يقطعه من أرضه ، وقد قال أبو ثور : سألت الشافعي عن قطع السدر ، فقال : لا بأس به ، قد روي عن النبي ﷺ أنه

---

(٧٧٤) أبو داود ، باب ١٥٩ من كتاب الأدب . وكشف الخفاء ٢ : ٩٧ ، والتمييز ١١٣ .

قال : سألت الشافعي عن قطع السدر ، وكذا احتج المزني بما احتج به الشافعي من اجازة النبي ﷺ غسل الميت بالسدر ، وأنه لو كان حراما لم يجز الانتفاع به ، والورق من السدر كالغصن ؛ فقد سوى النبي ﷺ فيما حرم قطعه من شجرة الحرم بين ورقه وغيره ، فلما لم أر أحدا يمنع من ورق السدر دل على جواز قطع السدر .

قلت : وقد ثبت من حديث جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رفعه : مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق ، فقال : لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة . ومن حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه : « لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس » . ومن حديث أبي رافع عن أبي هريرة رفعه : « إن شجرة كانت تؤذي المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة » ، إلى غيرها مما ورد في عزل الأذى عن طريق المسلمين مما يتأيد به التأويل ، والله الموفق .

[٧٧٥] حديث : « **قلبُ المؤمنِ حُلْوٌ يحبُّ الحلاوةَ** » .

البيهقي في المطاعم من الشعب ، والديلمي ؛ عن أبي أمامة ، وابن الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى .

وعند الديلمي أيضا عن علي رفعه أيضا : « المؤمن حلو يحب الحلاوة ، ومن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله ، لا تحرموا نعمة الله والطيبات على أنفسكم ، وكلوا واشربوا واسكروا ، فإن لم تفعلوا لزمتكم عقوبة الله عز وجل » . وهو واه ، لكن ثبت أن النبي ﷺ كان يحب الحلواء والعسل ، وكذا يروى من حديث أنس رفعه : « من لقم أخاه المؤمن لقمة حلواء لا يرجو بها ثناء ، ولا يخاف بها من شره ، ولا يريد بها الا وجهه ، صرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيامة » . رواه ابن ماجه ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وآخرون ؛ وهو ضعيف .

---

(٧٧٥) أسنى المطالب ٩٩٧ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١١٣ ، والجامع ٦١٤٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٩٩ ، والموضوعات ٣ : ١٩ ، وضعيف الجامع ٤ : ١٢٤ . اللآلىء ٢ : ٢٣٨ ، والأسرار ٢٦١ ، والدرر رقم ٣٢٢ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٥٣ ، والتمييز ١١٤ .

[٧٧٦] حديث : « **القلبُ بيتُ الربِّ** » .

ليس له أصل في المرفوع ، والقلب بيت الإيمان ومعرفته ومحبته .

[٧٧٧] حديث : « **قلةُ العيالِ أحدُ اليسارين ، وكثرتُهم أحدُ الفقرين** » .

القضاعي عن علي ، والديلمي عن عبد الله بن عمر وابن هلال المزنى ، كلاهما بالشطر الأول مرفوعا ، بسندين ضعيفين ، واللفظ بتمامه في الإحياء .

[٧٧٨] حديث : « **قُلِ الحقَّ وإن كان مُرًّا** » .

أحمد عن أبي ذر به مرفوعا .

وفي الباب عن جابر مرفوعا : « ما من صدقة أفضل من قول الحق » . وقيل : إنه عن أبي هريرة مرفوعا أيضا ولفظه : « ما من صدقة أحب إلى الله من قول الحق » . أخرجهما البيهقي .

وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وكذا على الألسنة : قل الحق ولو على نفسك . وإليه يشير قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين** ﴾ .

[٧٧٩] حديث : « **القناعةُ مالٌ لا ينفدُ وكنزٌ لا يفنى** » .

الطبراني في الأوسط ، والعسكري ؛ من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . والقضاعي بدون : « وكنز لا يفنى » عن أنس ، وكذا ليست الجملة عند العسكري .

---

(٧٧٦) كشف الخفاء ٢ : ٩٩ ، والذيل ٢٠٣ ، وتذكرة الموضوعات ٣٠ ، وأحاديث القصاص ٦٩ ، والفوائد للكرمي ، والتمييز ١١٤ ، والأسرار ٢٦٠ ، والدرر رقم ٣١٧ .

(٧٧٧) كشف الخفاء ٢ : ١٠٠ ، والتمييز ١١٤ .

(٧٧٨) كشف الخفاء ٢ : ١٠٠ ، والدرر رقم ٣١٩ ، والتمييز ١١٤ ، والحلية ١ : ١٦٨ ، وأسنى المطالب ١٠٠٠ ، ومسند القضاعي ١١٤ ، والشرح ٥٠٩ .

(٧٧٩) كشف الخفاء ٢ : ١٠٢ ، وفيض القدير ٣ : ٥٣٩ ، والتمييز ١١٤ ، وضعيف الجامع رقم ٤١٤٤ ، ومسند القضاعي ١٢ ، وشرحه ٨٦ .

وفي القناعة أحاديث كثيرة ، منها حديث ابن عمر مرفوعا : « قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافا ، وقنعه الله بما أتاه » .

وعن علي في قوله : ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ ، قال : القناعة ، وكذا قال الأسود : إنها الرضى والقناعة ، وعن سعيد بن جبير ، قال : لا نحوجه إلى أحد .

وقال بشر بن الحارث : لو لم يكن في القنُوع إلا التمتع بالعز ، لكفى صاحبه .

وقال بعض الحكماء : انتقم من حرصك بالقناعة ، كما تنتقم من عدوك بالقصاص .

وكان من دعائه ﷺ : « اللهم قنعني بما رزقني وبارك لي فيه » .

وقال الشاعر :

ما ذاق طعم الغنى من لا قنُوع له ... ولن ترى قانعا ـ ما عاش ـ مفتقرا
والعرف من يأته يحمدْ مغبته ... ما ضاع عرف وإن أوليته حجرا

وقال غيره :

تسربلت أخلاقي قنوعا وعفة ... فعندي بأخلاقي كنوز من الذهب
فلم أر خصبا كالقنوع لأهله ... وأن يُجمْل الإنسان ما عاش في الطلب

وقال آخر :

وإذا استكان لذي الغنى ضَرِع ... يرجو جداه لحظه شزرا
إن القناعة فاعلمنَّ غنى ... والحرص يورث أهله الفقرا

[٧٨٠] حديث : « قِوامُ أمتي بِشرارِها » .

---

(٧٨٠) كشف الخفاء ٢ : ١٠٣ ، وفيض القدير ٤ : ٥٢٨ ، والدرر رقم ٣٢٤ ، والميزان ١ : ٤٤٧ ، والذهبي في الميزان ٤ : ٢٨٣ ، والتمييز ١١٤ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٤٢٨٩ ، والمعجم الصغير ١ : ٣٥ ، وأسنى المطالب ١٠٠١ ، والروض النضير ٧٨٦ ، والجامع ٦٥١٨ .

البخاري في تاريخه ، وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند ، والطبراني ؛ من طريق هارون بن دينار أبي المغيرة العجلي البصري ، حدثني أبي قال : كنت على باب الحسن ، فخرج رجل من الصحابة ، وهو ميمون بن سنباذ ، فقال لي : يا أبا المغيرة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

وأخرجه ابن السكن ، من رواية يحيى بن راشد ، عن هارون بن دينار العجلي ، حدثني أبي ، قال : كنت عند الحسن ، فلما خرجت من عنده لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ ، يقال له ميمون بن سنباذ ، فقال : يا أبا المغيرة فذكره .

وأخرجه ابن منده من هذا الوجه ، وقال في سياقه : عن أبيه ، سمعت النبي ﷺ . . وقد استنكره بعض الأئمة ، وقال : هارون وأبو مجهولان ، وقال ابن عبد البر : ليس إسناد حديثه بالقائم .

لكن قد أخرجه أبو نعيم ، من طريق خليفة بن خياط ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : كنا على باب الحسن ، فخرج علينا رجل من أصحاب النبي ﷺ ، يقال له ميمون بن سنباذ ، فذكر الحديث بلفظ : « ملاك هذه الأمة بشرارها » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ، من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن ميمون به .

ويتأيد بحديث : « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » ، وكذا بحديث : «إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم » .

[٧٨١] حديث : « **قوتوا طعامكم** » ، في : كيلوا .

[٧٨٢] حديث : « **القوتُ لمن يموتُ كثيرٌ** » ، في : ارض من الدنيا .

[٧٨٣] حديث : « **قُومُوا إلى سيدِكُم** » .

---

(٧٨٣) البخاري ٥ : ٩٣ ، وأبو داود ٤ : ٤٨٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٠٣ ، والتحفة للحبار كفوري ٤ : ٧ ، ومجمع الزوائد ٦ : ١٢٨ ، والتمييز ١١٥ ، ومسند أحمد ٢ : ٢٢ و٦ : ١٤١ ، والأحاديث الصحيحة حديث رقم ٦٧ ، وفتح الباري ١١ : ٤٣ ، وأبو يعلى في مسنده (ق ٧٧ / ٢)

متفق عليه ، عن أبي سعيد به مرفوعا .

]٧٨٤] حديث : « **قيدها وتوكل** » ، في اعقلها .

[٧٨٥] حديث : « **قيدوا العلمَ بالكتابِ** » ، في : استعن بيمينك .

[٧٨٦] حديث : « **قيلوا فإنَّ الشياطينَ لا تقيلُ** » ، في : استعينوا بطعام السحر .

حرف الكاف

[٧٨٧] حديث : « كَادَ الحسدُ أن يغلبَ القدرَ » ، في : الحديث الآتي بعد حديث .

[٧٨٨] حديث : « كَادَ الحليمُ أن يكونَ نبياً » .

الديلمي عن أنس به مرفوعاً .

[٧٨٩] حديث : « كَادَ الفقرُ أن يكونَ كُفْراً » .

أحمد بن منيع ، من طريق يزيد الرقاشي ، عن الحسن أن أنس به مرفوعاً ، بزيادة : « وكاد الحسد أن يسبق القدر » .

وهو عند أبي نعيم في الحلية ، وأبي مسلم الكشي في سننه ، وأبي علي بن السكن في مصنفه ، والبيهقي في الشعب ، وابن عدي في الكامل ؛ من طريق يزيد ، عن أنس بلا شك ، وفي لفظ عند أكثرهم « أن يغلب » بدل « أن يسبق » . ويزيد ضعيف .

---

(٧٨٨) كشف الخفاء ٢ : ١٠٧ ، وضعيف الجامع رقم ٤١٥١ ، والتمييز ١١٥ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٣١١ .

(٧٨٩) أسنى المطالب ١٠٢٧ ، والضعيفة ٤٠٨٠ ، والمشكاة ٥٠٥١ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٠٧ ، وضعيف الجامع رقم ٤١٥٢ ، والتمييز ١١٥ ، والحلية ٣ : ٥٣ و ١٠٩ و ٨ : ٢٥٣ ، والجامع ٦١٩٩ ، ومسند القضاعي ١٠٠ ، والشرح ٤٤٣ ، وفيض القدير ٤ : ٥٤٢ .

ورواه الطبراني ، من طريق عمرو بن عثمان الكلابي ، عن عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي ، عن أنس مرفوعاً ، ولفظه : « كاد الحسد أن يسبق القدر ، وكادت الحاجة أن تكون كفراً » . وفيه ضعف أيضاً .

وفي ترجمة عكرمة من الحلية : أن لقمان قاله لابنه : قد ذقت المرار فليس شيء أمر من الفقر .

وللنسائي ، وصححه ابن حبان ؛ من جهة أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : أنه كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر » ، فقال رجل : ويعتدلان ؟ قال : « نعم » . وهذا أصحها . وما قبله من المرفوع ضعيف الإسناد ، قال العسكري : ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن ، وبذلك نزل القرآن ، ولكن كذا يرويه أصحاب الحديث .

[٧٩٠] حديث : « **كَأَنَّكَ بالدنيا ولم تَكُنْ ، وبالآخرةِ ولم تزل** » .

هو عند أبي نعيم من جهة عمر بن عبد العزيز .

[٧٩١] حديث : « **كأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وحُنَيْن** » .

هو كلام يقال لمن يتسامح أو يتساهل ونحو ذلك ، لقوله ﷺ : « ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم » ، ولكنه لم يرد في أهل حنين ذلك ، مع مزيد التفاوت بينهما في المسافة ، فحنين من نواحي عرفة وبدر معروفة .

[٧٩٢] حديث : « **كان وضوؤه لا يبلُّ الثرى** » .

---

(٧٩٠) كشف الخفاء ٢ : ١٢٨ ، والزهد لأحمد ٢٤٣ ، والتمييز ١١٥ ، والنحو الوافي ١ : ٤٦٠ ، والأسرار ٢٦٢ ، وحاشية الصبّان على الأشموني ١ : ٢١٦ ، والحلية ٧ : ٢٧٣ ، وشرح الكافية ٢ : ٣٤٦ ، و الإحياء ٣ : ٢٠٥ ، وشرح بانت سعاد ٣١ ، ومغني اللبيب ١ : ١٩٢ ، والأشباه والنظائر ٤ : ١٠ و ١٤ ، وأسنى المطالب ١٠٢٣ ، والمصنوع ٢١٩ ، وذيل الموضوعات ٢١٣ .

(٧٩١) كشف الخفاء ٢ : ١٢٨ ، والأسرار ٢٦٣ ، والتمييز ١١٥ .

(٧٩٢) أبو داود ١ : ١٧٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٣٢ ، والتمييز ١١٥ ، والدرر رقم ٣٢٥ .

أبو داود من حديث ذي مخْبَرْ : أنه ﷺ توضأ وضوءاً لم يبل منه التراب .

[٧٩٣] حديث : « كَبِّر كَبِّر » .

متفق عليه ، من حديث بشر بن المفضل ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشر بن يسار ، عن سهل بن أبي حثمة ، قال : انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة ابن مسعود بن زيد إلى خيبر ، وهو يومئذ صلح ، فتفرقا ، فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه ، ثم قدم المدينة ، فانطلق عبد الرحمن بن سهل ، يعني أخا المقتول ، وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما ابنا عمهما ، إلى النبي ﷺ ، فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال : « كبر كبر » ، فسكت فتكلما ، الحديث بلفظ البخاري .

وهو عند مسلم أيضاً ، من طريق بشر بن عمرو ، سمعت مالكاً ، حدثني أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل ، عن سهل بن أبي حثمة ، وفيه : ثم أقبل محيصة وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل ، فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر ، فقال رسول الله ﷺ له : « كبر كبر » ، يريد السن ، فتكلم حويصة ، ثم تكلم محيصة . الحديث .

والأحاديث في فضل الكبر كثيرة ، كحديث : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا » ، وفي لفظ : « ويجل كبيرنا » ، وفي آخر : « ويوقر كبيرنا » ، وكحديث : « إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم » ، وكحديث : « ما أكرم شاب شيخاً لسنه ، إلا قيض الله له في سنه من يكرمه » .

وأوصى قيس بن عاصم عند موته بنيه ، فقال : اتقوا الله ، وسودوا أكبركم ، فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا آباهم ، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم ذلك في أكفائهم . . . إلى غير ذلك مما لا نطيل به .

---

(٧٩٣) البخاري ٤ : ٨٠ و ٨ : ٢٩ ، ومسلم ٥ : ١٠٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٠٤ ، والتمييز ١١٦ ، والدرر رقم ٣٣٦ ، وأسنى المطالب ١٠٦٨ ، والجامع ٦٢١٣ ، وصحيح الجامع ٤٣٤٧ ، والمشكاة ٣٥٣١ .

ويحكى عن ليث بن أبي سليم أنه قال : كنت أمشي مع طلحة بن مصرف فتقدمني ، وقال : والله لو علمت أنك أكبر مني بيوم ما تقدمتك .

وقد ترجم البخاري في الأدب المفرد : إذا لم يتكلم الكبير ، هل للأصغر أن يتكلم ؟ وساق حديث ابن عمر : أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم ، وأنه منعه من الإعلام بما وقع في نفسه من كونها النخلة وجود أبي بكر وعمر وسكوتهما ، وقال له أبوه : لو قلتها كان أحب إليّ من كذا وكذا ، قال : ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت .

وكل هذا لا يمنع التنويه بفضيلة الصغير ؛ ففي الصحيح عن ابن عباس قال : كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه ، فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه ممن علمتم ، وفي لفظ : من حيث علمتم . فدعاهم ذات يوم ، فأدخله معهم ، فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم . وذكر الحديث في (إذا جاء نصر الله والفتح) .

[٧٩٤] حديث : « **الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ؛ فمن نازعني واحداً منهما ألقيتُهُ في النّارِ** » .

مسلم ، وابن حبان ، في صحيحيهما ، وأبو داود ، وابن ماجه ، كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً : « يقول الله » والباقي نحوه ، لفظ ابن ماجه : « في جهنم » ، وأبي داود « قذفته في النار » ؛ ومسلم : « عذبته » ، وقال : رداؤه وإزاره بالغيبة ، وزاد مع أبي هريرة أبا سعيد .

ورواه الحاكم في مستدركه من وجه آخر بلفظ : « قصمته » وبدون ذكر العظمة ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

وممن أخرجه بلفظ الترجمة القضاعي في مسنده ، من حديث عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، بزيادة : « يقول الله » .

---

(٧٩٤) مسلم ٨ : ٣٦ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٩٧ ، وأبو داود ٤ : ٨٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٠٦ ، وشرح النووي ١٦ : ١٧٣ ، والتمييز ١١٦ ، ومسند القضاعي ٢٢٩ ، والشرح ٩٦٤ ، والمجازات النبوية ٣١٧ .

وللحكيم الترمذي عن أنس رفعه بلفظ : « يقول الله عز وجل : لي العظمة والكبرياء والفخر والقدر سري فمن نازعني واحدة منهن كببته في النار » .

[٧٩٥] حديث : « كثرةُ الضحك تُميتُ القلبَ » .

القضاعي ، من حديث برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وللعسكري ، من حديث جعفر بن سليمان ، عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رفعه : « أتق المحارم تكن أعبد الناس ، وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

وهو عند ابن ماجه ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « لا تكثروا الضحك ؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

وللديلمي ، من حديث ابراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير ، عن عند الله بن عمرو مرفوعاً : « عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة ؛ فإن صلاة الليل منهاة عن الإثم ، وتطفي غضب الرب تبارك وتعالى ، وتدفع عن أهلها حر النار يوم القيامة . وإن أبغض الخلق إلى الله ثلاثة : الرجل يكثر النوم بالنهار ولم يصل من الليل شيئاً ، والرجل يكثر الأكل ولا يسمي الله على طعامه ولا يحمده ، والرجل يكثر الضحك من غير عجب ؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب وتورث الفقر » .

وللطبراني ، وابن لال ؛ من حديث أبي ذر أنه ﷺ قال له : « يا أبا ذر ، أوصيك بتقوى الله » ، وذكر حديثاً طويلاً فيه : « وإياك وكثرة الضحك ، وعليك بالصمت » ، زاد في رواية عند غيرهما : « قول جبريل : ما ضحكت منذ خلقت جهنم » .

---

(٧٩٥) مسند القضاعي ٢٠ ، وشرحه ١٣١ ، وكنوز الحقائق ١١١ ، وابن ماجه ٢ : ١٤٠٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٠٦ ، وصحيح الجامع الصغير ٦ : ١٧٩ ، والأدب المفرد ٤٠ ، والتمييز ١١٦ .

وسبق في : « أكثروا ذكر هادم اللذات » أنه ﷺ قاله لقوم مر بهم وهم يضحكون ويمرحون .

وسيأتي في : من كثر كلامه قول عمر : من كثر ضحكه قلت هيبته .

وقال عبد الله بن ثعلبة : أتضحك ولعل كفنك قد خرج من القصار وأنت لا تدري .

وقال يحيى بن أبي كثير : قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه : يا بني ، لا تكثر الغيرة على أهلك ، فترمى بالشر من أجلك وإن كانت برية ، ولا تكثر الضحك ؛ فإن كثرة الضحك تسخف فؤاد الرجل الحليم ؛ قال : وعليك بالخشية ؛ فإنها غاية كل شيء .

وعن بشر بن الحارث الحافي : أنه قال لرجل ضحك عنده : احذر يا ابن أخي لا يؤاخذك الله على هذه .

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى : ﴿ ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾ ، قال : الصغيرة هي الضحك .

أوردها كلها البيهقي .

ومن كلماتهم : الضحك بلا سبب من قلة الأدب .

ولبعضهم :

كلما ابديته مباحثة ... قابلني بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرء من فقهه ... فالذيب في الصحراء ما أفقهه

[٧٩٦] حديث : « **الكذبُ مجانبٌ للإيمانِ** » .

ابن عدي ، من طريق اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر به مرفوعاً . . ولفظه : « إياكم والكذب ، فإنه مجانب للإيمان » ،

---

(٧٩٦) كشف الخفاء ٢ : ١٠٨ ، والتمييز ١١٦ ، ومسند القضاعي ١٠١ ، والشرح ٤٤٥ ، وفيض القدير ٦ : ٤٦٢ .

قال الدارقطني في العلل : رفعه يحيى بن عبد الملك وجعفر الأحمر وعمرو بن ثابت عن اسماعيل ، ووقفه بعضهم ، وهو أصح ، وروي عن أبي أسامة ويزيد بن هارون عنه أيضاً مرفوعاً ، ولا يثبت عنهما ، والموقوف عند أحمد وابن أبي شيبة في الأدب كلاهما عن وكيع عن اسماعيل ، وابن المبارك في الزهد عن اسماعيل كذلك .

ولمالك في الموطأ عن صفوان بن سليم مرسلاً أو معضلاً ، قيل : يا رسول الله ، المؤمن يكون جباناً ، قال : « نعم » ، قيل : يكون بخيلاً ؟ قال : « نعم » ، قيل : يكون كذاباً ؟ قال : « لا » .

ولابن عبد البر في التمهيد ، عن عبد الله بن جراد : أنه سأل النبي ﷺ هل يزني المؤمن ؟ قال : « قد يكون من ذلك » ، قال : هل يكذب ؟ قال : « لا » .

ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت مقتصراً على الكذب ، وجعل السائل أبا الدرداء .

ولابن أبي الدنيا في الصمت ، عن حسان بن عطية ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا تجد المؤمن كذاباً .

ونحوه ما للبزار وأبي يعلي في مسنديهما ، عن سعد بن أبي وقاص رفعه : « يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب » .

وفي الباب : عن ابن عمر ، وابن مسعود ، وأبي أمامة ، وآخرين . . وأمثلها حديث سعد ، لكن ضعف البيهقي رفعه ، وقال الدارقطني : الموقوف أشبه بالصواب . انتهى . ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأي فيه .

[٧٩٧] حديث : « كَرَمُ الكتابِ خَتْمُهُ » .

---

(٧٩٧) مسند القضاعي ص ٨ ، وشرحه ٦٢ ، وفيض القدير ١ : ٥٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٠٩ ، والتمييز ١١٦ .

القضاعي ، من حديث محمد بن مروان السدي الصغير ، عن الكلبي محمد بن السائب ، عن أبي صالح مولى أم هاني ، عن ابن عباس مرفوعاً بهذا بزيادة : وهو قوله تعالى : ﴿ إني ألقي إلى كتاب كريم ﴾ . ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في الأوسط ، بل رواه أيضاً من حديث السدي أيضاً ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . والسدي راويه من الوجهين متروك .

[٧٩٨] حديث : « **كرمُ المرءِ دينُهُ ، ومروءتُهُ عَقْلُهُ ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ** » .

أبو يعلي ، والعسكري ، والقضاعي ، من حديث مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وأورده شيخنا في زوائد تلخيصه لمسند الفردوسي بلفظ : « حسب المرء دينه ، ومروءته خلقه » ، ولم يذكر صحابيه ولا عزاه .

وهو في الموطأ عن عمر من قوله . وكذا هو عند العسكري ، من حديث حسان بن فائد ، عن عمر ، أنه قال : الكرم التقوى ، والحسب المال ، لستَ بخير من فارسي ولا نبطي إلا بتقوى .

وعنده أيضا ، من حديث محمد بن سلام ، قال : بينما عمر بن الخطاب يمشي ورجل يخطر بين يديه ، ويقول : أنا ابن بطحاء مكة كديِّها فكداها ، فقال عمر : إن يكن لك دين فلك كرم ، وإن يكن لك عقل فلك مروءة ، وإن يكن لك مال فلك شرف ، وإلا فأنت والحمار سواء . وقد ذكر الخرائطي في أول باب من مكارمه ـ أثر عمر .

[٧٩٩] حديث : « **الكريمُ إذا قَدَرَ عَفَا** » .

البيهقي في الشعب ، من حديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال أعرابي : يا رسول الله ، من

---

(٧٩٨) مسند القضاعي ٣٤ ، وشرحه ١٨٦ ، وفيض القدير ٤ : ٥٥٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٠٩ ، والتمييز ١١٦ .

(٧٩٩) كشف الخفاء ٢ : ١٠٩ ، والتمييز ١١٦ ، والميزان ٤ : ١٠٢ .

يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال : « الله » قال : نجونا ورب الكعبة ! قال : « وكيف ؟ » قال : لأن الكريم - وذكره . وقال : إن محمد بن زكريا الغلابي تفرد به عن عبيد الله بن محمد بن عائشة ، والغلابي متروك ، ويشبه أن يكون موضوعا ، ولكنه مشهور ، يعني عن الزهاد ونحوهم ، وأنا أبرأ من عهدته . وأسند عن أبي سيف الزاهد أنه : قال ما نحب أن يلي حسابنا غير الله ؛ لأن الكريم يجاوز . ومن طريق الثوري ، قال : ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي ؛ ربي خير لي من والدي .

[٨٠٠] حديث : « **الكريمُ حبيبُ اللهِ ولو كان فاسقاً** » .

في : السخي ، وانه لا أصل له .

[٨٠١] حديث : « **كسبُ الحلالِ فريضةٌ بعد الفريضةِ** » .

الطبراني ، والبيهقي في الشعب ، والقضاعي ؛ من جهة عباد بن كثير ، عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به مرفوعا . . وقال البيهقي : تفرد به عباد ، وهو ضعيف . قال أبو أحمد الفرّا : سمعت يحيى بن يحيى يسأل عن حديث عباد في الكسب ، فإذا انتهى إلى رسول الله ﷺ قال : إن كان قاله .

وله شواهد ، منها عن ابن مسعود مرفوعا ، أخرجه الطبراني ؛ وعن أنس رفعه ، ولفظه : « طلب الحلال واجب على كل مسلم » ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، والديلمي . وعن ابن عباس مرفوعاً : « طلب الحلال جهاد » ، رواه القضاعي ، من حديث محمد بن الفضل ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عنه . وهو عند أبي نعيم في الحلية ، ومن طريقه الديلمي ، عن ابن عمر . وبعضها يؤكد بعضا ، لا سيما وشواهدها كثيرة .

---

(٨٠١) كشف الخفاء ٢ : ١١٠ ، والتمييز ١١٧ ، وأسنى المطالب ٨٥٧ ، والمشكاة ٢٧٨١ ، والجامع ٥٢٧١ ، وضعيف الجامع ٣٦٢٢ ، ومسند القضاعي ٢٢ ، وشرحه ١٣٩٩ ، وفيض القدير ٤ : ٢٧٠ ، وإذا أردت أخي القارىء مزيداً من التفاصيل حول الكسب الحلال ، فلك أم ترجع إلى كتاب « الرزق الحلال وحقيقة التوكل على الله » للمحاسبي ، من دراستي وتحقيقي ، وهو من إصدار مكتبة القرآن .

[٨٠٢] حديث : « كَسْرُ عَظْمِ الميتِ ككسرِ عَظْمِ الحيّ » .

أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي ؛ من حديث عائشة به مرفوعاً . وحسنه ابن القطان ، وقال ابن دقيق العيد : إنه على شرط مسلم . ورواه الدارقطني من وجه آخر عنها ، وزاد « في الإثم » ، وفي رواية : يعني في الاثم . وذكره مالك في الموطأ بلاغا عن عائشة موقوفا . ورواه ابن ماجه من حديث أم سلمة .

[٨٠٣] حديث : « كفارةُ الذنبِ النّدامةُ » .

الطبراني ، والقضاعي ؛ من حديث عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس به مرفوعا . وكذا أسنده الديلمي من جهة الحاكم .

[٨٠٤] حديث : « كفارةُ من اغتبته أنْ تستغفرَ له » .

الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، والخرائطي في المساوي ، والبيهقي في الشعب ، وأبو الشيخ في التوبيخ ، والدينوري في المجالسة ، وابن أبي الدنيا ، وآخرون ، وكلهم من طريق عنبسة بن عبد الرحمن ، عن خالد بن يزيد ، عن أنس به مرفوعا . . ولفظ بعضهم : « كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته » ، وعنبسة ضعيف جداً .

وقد رواه الخرائطي من غير طريقه ، من جهة أبي سليمان الكوفي ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعا ، بلفظ : « إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته ، تقول : اللهم اغفر لنا وله » ، وهو ضعيف أيضا .

ولكن له شواهد ؛ فعند أبي نعيم في الحلية ، وابن عدي في الكامل ؛

---

(٨٠٢) مالك ٤٥ من الجنائز ، وأبو أود ٦٠ من الجنائز ، وابن ماجه ٦٣ من الجنائز ، وأحمد ٦ : ٥٨ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١٦٩ و ٢٠٠ و ٢٦٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ١١٠ ، التمييز ١١٧ .

(٨٠٣) مسند القضاعي ١٥ ، وفيض القدير ٣ : ٣٥٩ ، وابن ماجه ١ : ٥١٦ ، وأبو داود ٣ : ٢٨٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١١١ ، والميزان ٤ : ٣٩٩ ، والموطأ ١ : ٢٣٨ ، والتمييز ١١٧ ، وضعيف الجامع رقم ٤١٩٤ .

(٨٠٤) ضعيف الجامع رقم ٤١٩٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ١١١ ، والتمييز ١١٧ .

كلاهما من حديث أبي داود سليمان بن عمرو النخعي ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد مرفوعا ، ولفظه : « من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته » ، والنخعي ممن اتهم بالوضع .

وعند الدارقطني ، من حديث حفص بن عمر الايلي ، عن مفضل بن لاحق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رفعه : « من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته » ، وحفص ضعيف .

وعند البيهقي في الشعب ، من جهة عباس الترقفي ، ثم من جهة همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، قال : الغيبة تخرق الصوم ، والاستغفار يرقعه ، فمن استطاع منكم أن يجيء غدا بصومه مرقعا فليفعل . وقال عقبه : هذا موقوف ، وسنده ضعيف .

وعن ابن المبارك ، قال : إذا اغتاب رجل رجلا ، فلا يخبره ، ولكن يستغفر .

وعن محبوب بن موسى ، قال : سألت علي بن بكار عن رجل اغتبته ثم ندمت ، قال : لا تخبره فتغري قلبه ، ولكن ادع له وأثن عليه ، حتى تمحوا السيئة بالحسنة .

وللحاكم وقال : صحيح ، والبيهقي وقال : إنه أصح مما قبله ، وهو في معناه ، من حديث حذيفة ، قال : كان في لساني ذرب على أهلي لم يعدهم إلى غيرهم ، فسألت النبي ﷺ ، فقال : « أين أنت من الاستغفار يا حذيفة ؛ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة » . وهو عند البيهقي بنحوه من حديث أبي موسى .

وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع ، وإن كان أصح منه حديث أبي هريرة رفعه : « من كانت عنده مظلمة لأخيه فليستحلله منها » ، لكن قد روي عن ابن سيرين أنه قيل له : إن رجلا اغتابك فتُحله ، قال : ما كنت لأحل شيئا حرمه الله .

[٨٠٥] حديث : « **كَفَى بالدَّهْرِ واعظاً ، وبالموتِ مفرّقاً** » .

العسكري ، من حديث ابن إسحاق عن ابن لهيعة ، عن جبير بن أبي حكيم ، عن أنس ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : إن فلانا جاري يؤذيني ، فقال : « اصبر على أذاه وكف عنه أذاك » ، قال : فما لبث إلا يسيرا إذ جاء فقال : يا رسول الله ، إن جاري ذاك مات ، فقال النبي ﷺ ـ وذكره .

ومن حديث أنس أيضا وعراك بن مالك ، أخرج الحارث بن أبي أسامة المرفوع ، بسند ضعيف .

وهو عند الطبراني ، والبيهقي في الشعب ، والقضاعي ، والعسكري أيضا ، من حديث يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمار بن ياسر مرفوعا ، ولفظه : « كفى بالموت واعظا ، وكفى باليقين غنى ، وكفى بالعبادة شغلا » .

ولابن أبي الدنيا في البر والصلة ، من رواية أبي عبد الرحمن الحُبُلى مرسلا : « كفى بالموت مفرقا » .

وللطبراني ، والبيهقي في الشعب ، عن عمار بن ياسر رفعه : « كفى بالموت واعظا » ، وسنده ضعيف .

وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض ، رواه البيهقي في الزهد .

[٨٠٦] حديث : « **كَفَى بالمرءِ إثما أن يضيعَ مَنْ يقوتُ** » .

مسلم ، من حديث وهب بن جابر ، عن ابن عمرو به مرفوعا .

[٨٠٧] حديث : « **كَفَى بالمرءِ كَذِباً أنْ يُحدثَ بكُلِّ ما سمع** » .

---

(٨٠٥) كشف الخفاء ٢ : ١١٢ ، وعمل اليوم والليلة لابن السني ص ٢١٠ ، وضعيف الجامع رقم ٤١٧٦ ، والتمييز ١١٨ .

(٨٠٦) مسلم ٢ : ٦٩٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١١٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٤٣٥٧ ، والتمييز ١١٧ ، ومسند القضاعي ٢٢١ ، والشرح ٩٣٩ ، وفيض القدير ٤ : ٥٥ .

(٨٠٧) مسلم ط فؤاد عبد الباقي ١ : ١٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١١٣ ، والتمييز ١١٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٤٣٥٨ ، والأسرار ٤٢ .

مسلم في مقدمة صحيحه ، من حديث شعبة ، عن خُبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

ومن طريق أبي عثمان النهدي ، قال : عمر : بحسب المرء من الكذب أن يحدث ـ وذكره .

ومن حديث أبي الأحوص ، عن ابن مسعود من قوله أيضا مثل قول عمر .

وفي الباب عن أبي أمامة ، أخرجه القضاعي ، من حديث هلال بن عمر ، عن أبي غالب ، عنه رفعه ، بلفظ : « كفى المرء من الكذب » .

ومن هذا الوجه أخرجه العسكر ، لكنه قال : عمر بن هلال وزاد فيه : « وكفى بالمرء من الشح أن يقول : آخذ حتى لا أترك منه شيئاً » .

وفي معنى هذه الجملة ما رواه العسكري ، من حديث الأصمعي ، قال : أتى أعرابي قوماً فقال لهم : هل لكم في الحق أو فيما هو خير منه ؟ قالوا : وما هو خير من الحق ؟ قال : التفضل والتغافل أفضل من أخذ الحق كله .

وقال الأصمعي : تقول العرب : خذ حقك في عفاف وافيا أو غير واف . . وسيأتي رفعه قريبا . قال : وأنشدني عمي بأثر هذا :

وقومي ان جهلت فسائليهم كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن أصول الحق فيهم إذا عثرت واقتطع الصدورا

ويروى ، بسند حسن ، عن أبي هريرة مرفوعا : « خذ حقك في عفاف وافياً أو غير واف » ، وعن أنس مثله ، وأوله : مر النبي ﷺ برجل يتقاضى دينه رجلاً وقد ألح عليه في الطلب ، فقال النبي ﷺ للطالب وذكره أخرجهما العسكري ، وأولهما عند ابن ماجه ، ولابن حبان والحاكم وصححه بنحوه من حديث ابن عمر وعائشة .

[٨٠٨] حديث : « **كُفَّ عَنْ الشرِّ يكفَّ الشرّ عنك** » .

ليس في المرفوع ، ولكنه في المجالسة للدينوري ، من حديث عبد

(٨٠٨) كشف الخفاء ٢ : ١١٤ ، والأسرار ٢٦٦ ، والتمييز ١١٨ .

الله بن جعفر الرقي ، قال : وشى واشٍ برجل إلى الاسكندر ، فقال : أتحب أن نقبل منك ما قلت فيه على أنا تقبل منه ما قال فيك ؟ فقال : لا ، فقال له : فكف وذكره . نعم مضى في : إنما العلم ، من الهمزة ، في حديث : « ومن يتوق الشر يوقه » .

[٨٠٩] حديث : « كلكم حارثٌ ، وكلكم همامٌ » .

ذكره الحريري في صدر مقاماته وجعل معوّله فيها ، ويقرب منه : « أصدق الأسماء حارث وهمام » .

[٨١٠] حديث : « الكلامُ صفةُ المتكلم » .

كلام ليس على اطلاقه ؛ فقد يخاطب المرء غيره بما يؤذيه أو يستعيبه ، ويخرجه بما هو متصف به مما هو غير مرتكبه ، ويصفه بالحفظ ونحوه وليس متلبسا به ، على أنه يحتمل أن يكون صفته ذم القبيح ومدح الحسن ، ونحوه : كل اناء بما فيه ينضح .

[٨١١] حديث : « الكلامُ على المائدةِ » .

لا أعلم فيه شيئا نفيا ولا إثباتاً ؛ نعم جاءت أحاديث في تعليم أدب الأكل : من التسمية ، والأكل مما يليه ، والجولان باليد إن كان ألوانا كالرطب ونحوه وغير ذلك ، كالقاء النوى بين يدي غير آكل تمره مما لعله لا يخلو عن كلام ، وربما يلتحق به مؤانسة الضيف سيما بالحض على الأكل ، ولكن علل عدم استحباب الكلام على الأكل ؛ بأنه ربما يشتغل بالرد ؛ فيحصل له ازورار ،

---

(٨٠٩) الوارد عند البخاري في الأدب ، وأبي داود ، والنسائي ؛ عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة : « تسمّوا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها حارث وهمام ، وأقبحها حرب ومرة » . قال المنذري : وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء ؛ لأن الحارث الكاسب ، والهمام الذي يهمّ مرة بعد أخرى ، وكل إنسان لا ينفك عن هذين ، والله أعلم . انظر كشف الخفاء ٢ : ١١٥ برقم ١٩٤٥ ، والتمييز ١١٨ .

(٨١٠) كشف الخفاء ٢ : ١١٤ ، والأسرار ٢٦٦ ، والتمييز ١١٨ .

(٨١١) كشف الخفاء ٢ : ١٥ ، والأسرار ٢٦٧ ، والتمييز ١١٨ .

وفي آخر مناقب الحاكم من قول الشافعي رحمه الله : إن من الأدب على الطعام قلة الكلام .

[٨١٢] حديث : « **كلكم راعٍ ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته** » .

متفقٍ عليه عن ابن عمر به مرفوعا .

[٨١٣] حديث : « **الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ** » .

أحمد ، وأبو الشيخ ، والقضاعي ، وغيرهم ؛ من حديث ابن المبارك ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة به مرفوعا في حديث ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان .

[٨١٤] حديث : « **كُلُّ أحدٍ أعلمُ أو أفْقَهُ مِنْ عمر** » .

قاله بعد أن خطب ناهيا عن المغالاة في صداق النساء ، وأن لا يزن على أربعمائة درهم ، وقالت له امرأة من قريش : « أما سمعت الله تعالى يقول : ﴿ **وآتيتم إحداهن قنطارا** ﴾ .

أبو يعلى في مسنده الكبير ، من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : ركب عمر منبر النبي ﷺ ثم قال : أيها الناس ما إكثاركم في صداق النساء ، وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه إنما الصدقات فيما بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك ، ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها ؛ فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعمائة ، قال : ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت له : يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدون النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم ؟ قال : نعم ، فقالت : أما سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ قال : وأي ذلك ؟ فقالت : أما سمعت الله

---

(٨١٢) البخاري ٢ : ٥ ، ومسلم ٦ : ٨ ، والترمذي ٣ : ٣٣ ، وأبو داود ٣ : ١٨٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١١٥ ، والأدب المفرد ٣٢ و ٢٣ ، والتمييز ١١٨ ، والمعجم الصغير ١ : ١٦١ ، ومسند أحمد ٢ : ٥ .

(٨١٣) أحمد ٢ : ٣١٦ و ٣٧٤ ، ومسند القضاعي ١٧ ، وشرحه ١١٧ ، والبخاري ١٢٨ من الجهاد ، و ٣٤ من الأدب ؛ ومسلم ٥٦ من الزكاة ، وكشف الخفاء ٢ : ١١٧ ، والتمييز ١١٨ .

(٨١٤) كشف الخفاء ٢ : ١١٧ ، والتمييز ١١٨ ، والدرر حديث رقم ٤٩٢ ، والميزان ٣ : ٤٣٨ .

يقول : ﴿ **وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا** ﴾ .

قال : فقال : اللهم غفرا ، كل الناس أفقه من عمر . قال : ثم رجع فركب المنبر ، فقال : أيها الناس إني كنت نهيت أن تزيدوا النساء في صدقهن على أربعمائة درهم ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب . قال أبو يعلى : وأظنه قال : فمن طابت نفسه فليفعل . . وسنده جيد قوي .

وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه بدون مسروق ، ولذا قال عقبه : إنه منقطع ، ولفظه : خطب عمر الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : ألا لا تغالوا في صداق النساء ؛ فإنه لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق إليه ، إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال . ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، أكتاب الله أحق أن يتبع أم قولك ؟ قال : بل كتاب الله ، فما ذاك ؟ قالت : نهيت الناس آنفا أن يتغالوا في صداق النساء والله يقول في كتابه : ﴿ **وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا** ﴾ . فقال : كل أحد أفقه من عمر - مرتين أو ثلاثا ، ثم رجع إلى المنبر ، فقال للناس : إني كنت نهيتكم أن تغالوا في صداق النساء ، ألا فليفعل رجل في ماله ما بداله .

وأخرجه عبد الرزاق ، من جهة أبي العجفاء السلمي ، قال : خطبنا عمر - فذكر نحوه ، فقامت امرأة فقالت له : ليس ذلك لك يا عمر ؛ إن الله يقول : ﴿ **وآتيتم احداهن قنطارا** ﴾ الآية ، بزيادة قنطارا من ذهب ، قال : وكذلك في قراءة ابن المنذر ، من طريق عبد الرزاق أيضاً ، بزيادة : قنطاراً من ذهب ، قال : وكذلك في قراءة ابن مسعود .

ورواه الزبير بن بكار ، عن عمه مصعب بن عبد الله ، عن جده ، قال : قال عمر : لا تزيدوا في مهر النساء ، فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال - وذكر نحوه بلفظ : فقال عمر : امرأة أصابت ورجل أخطأ .

وللبيهقي ، من حديث بكر ، قال : قال عمر : لقد خرجت وأنا أريد أن أنهي عن كثرة مهور النساء حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **وآتيتم احداهن قنطارا** ﴾ . وقال : إنه مرسل جيد .

وقد تقدم أصل الحديث بدون الترجمة في : خيركن أيسركن صداقا .

[٨١٥] حديث : « كُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قولِهِ ويُرَدُّ إلا صاحبَ هذا القبر ﷺ » .

هو من قول مالك رحمه الله ، بل في الطبراني من حديث ابن عباس رفعه : « ما من أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع » ، وأورده الغزالي في الإحياء بلفظ : « ما من أحد إلا يؤخذ من علمه ويترك إلا رسول ﷺ » ، ومعناه صحيح .

[٨١٦] حديث : « كُلُّ الأعمالِ فيها المقبولُ والمردودُ إلا الصلاةَ عليَّ ؛ فإنَّها مقبولةٌ غيرُ مردودةٍ » .

قال شيخنا : إنه ضعيف جدا ، قلت : وقد سلف كون الصلاة عليه ﷺ مقبولة ، في الصاد المهملة .

[٨١٧] حديث : « كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبْدَأُ فيه بحمدِ اللهِ فهو أقطع » .

أبو داود ، وابن ماجه ؛ عن أبي هريرة به مرفوعا ، وأفردت فيه جزأ .

[٨١٨] حديث : « كُلُّ امرىءٍ حسيبُ نفسِهِ ليشرب كل قومٍ فيما بدا لهم » .

---

(٨١٥) كشف الخفاء ٢ : ١١٩ ، والاسرار ٢٦٧ ، والتمييز ١١٨ ، وأسنى المطالب ١٠٨٣ .
(٨١٦) كشف الخفاء ٢ : ١١٩، والأسرار ٢٦٨ ، والتمييز ١١٨ .
(٨١٧) ابن ماجه ١ : ٦١٠ ، وأبو داود ٤ : ٣٦٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١١٩ ، والمسند تحقيق أحمد شاكر رقم ٨٦٩٧ ، ومسند أحمد ٢ : ٣٥٩ ، والتمييز ١١٩ ، وطبقات الشافعية ١ / من ٧ : ٢٤ ، وإرواء الغليل رقم ١ ، وضعيف الجامع رقم ٤٢٢١ ، وصحيح ابن حبان بتحقيق أحمد شاكر رقم ٨٦٩٧ .
(٨١٨) كشف الخفاء ٢ : ١١٩ ، والتمييز ١١٩ ، ومسند القضاعي ٣٦ ، والشرح ١٩٤ .

قاله النبي ﷺ لعبد القيس لما سألوه عن الأوعية . . أبو يعلى ، والقضاعي ؛ من حديث شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة به .

[٨١٩] حديث : « **كُلُّ امرئٍ في ظلِّ صدقته** » ، في : الرجل .

[٨٢٠] حديث : « **كُلُّ إناءٍ بما فيه ينضحُ** » ، مضي في : الكلام ، قريباً .

[٨٢١] حديث : « **كُلُّ بني آدمَ ينتمون إلى عصبةِ أبيهم إلا وَلَدَ فاطمة ؛ فإنّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم** » .

الطبراني في الكبير ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن شيبة بن نعامة ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن جدتها فاطمة الكبرى به مرفوعاً .

وكذا أخرجه أبو يعلى ، ومن طريقه الديلمي في مسنده ، عن عثمان بن أبي شيبة ، بلفظ : « لكل بني آدم عصبة ينتمون إليه إلا ولدي فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما » ،

ولم ينفرد به ابن أبي شيبة ، بل رواه الخطيب في تاريخه ، من طريق محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير ، بلفظ : « كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبتهم » ، ومن طريق حسين الأشقر ، عن جرير بنحوه . . ولكن شيبة ضعيف ، ورواية فاطمة عن جدتها مرسلة .

ولكن له شاهد عند الطبراني في ترجمة الحسن من الكبير أيضا ، من طريق يحيى بن العلاء الرازي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعا : « إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله جعل ذريتي في صلب علي » .

ويروى أيضا عن ابن عباس ، كما كتبته في « ارتقاء الغرف » ، وبعضها

---

(٨٢١) كشف الخفاء ٢ : ١١٩ ، وتذكرة الموضوعات ٩٨ ، والتمييز ١١٩ ، والفوائد المجموعة ٣٩٧ ، والأسرار ٢٦٨ .

يقوي بعضا ، وقول ابن الجوزي في العلل المتناهية : « إنه لا يصح » ليس بجيد ، وفيه دليل لاختصاصه ﷺ بذلك ، كما أوضحته في بعض الأجوبة ، بل وفي مصنفي في أهل البيت(*) .

[٨٢٢] حديث : « **كُلُّ ثاني لا بد له من ثالث** » .

[٨٢٣] حديث : « **كُلُّ ذي نعمةٍ محسودٌ** » ، في : استعينوا .

[٨٢٤] حديث : « **كُلُّ شيءٍ بقدرٍ حتّى العجزُ والكَيْسُ** » .

مسلم ، من حديث طاوس ، عن ابن عمر مرفوعا بهذا .

[٨٢٥] حديث : « **كُلُّ شيءٍ يغيضُ إلا الشرّ ، فإنّه يزاد فيه** » .

أحمد بن منيع ، والطبراني ، والعسكري ؛ من حديث بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن زيد بن أرطاة أخي عدي ، عن أبي الدرداء به مرفوعاً . . وغاض الشيء : إذا نقص وقل ، وفاض : إذا زاد وكثر .

[٨٢٦] حديث : « **كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَاء** » .

الرامهرمزي في الأمثال ، من جهة ابن عيينة ، عن وائل بن داود ، عن نصر بن عاصم الليثي ، قال : أذن رسول الله ﷺ لقريش ، وأخر أبا سفيان ، ثم أذن له ، فقال : ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجهلمتين قبلي ، فقال : « وما أنت وذاك يا أبا سفيان ، إنما أنت كما قال الأول - وذكره . . وسنده جيد ، لكنه مرسل . ونحوه عند العسكري قال : في جوف أو جنب ، وقد أفردت فيه جزأ فيه نفائس .

(*) المسمى « استجلاب ارتقاء الغرف » .

(٨٢٢) قال في التمييز : لم يتكلم عنه شيخنا بعد أن ترجم له ، وكأنه سقط من الناسخ ، وليس بحديث . زاد النجم : وكذا قولهم « ما ثنى شيء إلا وثلث » . انظر كشف الخفاء برقم ١٩٧٢ ، والتمييز ١١٩ .

(٨٢٤) مسلم ٨ : ٥١ و ٥٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١ ، والتمييز ١٢٠ ، ومسند القضاعي ٣٧ ، والشرح ١٩٦ ، وفيض القدير ٥ : ٢٢ .

(٨٢٥) كشف الخفاء ٢ : ١٢١ ، والتمييز ١٢٠ .

(٨٢٦) كشف الخفاء ٢ : ١٢١ ، و ١٢٠ .

[٨٢٧] حديث : « **كُلُّ طويلِ اللحيةِ** » الحديث ، في : طول الحية .

[٨٢٨] حديث : « **كُلُّ عامٍ ترذلون** » .

هو من كلام الحسن البصري في رسالته ، بل معناه في حديث عن أنس رفعه : « لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم » ، أخرجه البخاري في صحيحه ، من حديث الزبير بن عدي عنه بهذا ، وفي لفظ لغيره : « لا يأتيكم عام » بدل « زمان » .

وهو بهذا اللفظ عند الطبراني ، بسند جيد ، عن ابن مسعود من قوله : ليس عام إلا والذي بعده شر منه . بل عنده أيضا بسند صحيح : أم خير من اليوم ، واليوم خير من غد ، وكذلك حتى تقوم الساعة .

وليعقوب بن شيبة ، من طريق الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ، سمعت ابن مسعود يقول : لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي قبله ، حتى تقوم الساعة ؛ لست أعني رخاء من العيش ولا مالا يفيده ، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علما من اليوم الذي مضى قبله ، فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون .

ومن طريق أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عنه ، إلى قوله شر منه ، قال : فاصابتنا سنة خصبة ، فقال : ليس ذلك أعني ، إنما أعني ذهاب العلماء .

ومن طريق الشعبي ، عن مسروق ، عنه : لا يأتي عليكم زمان إلا وهو أشد مما كان قبله ، أما إني لا أعني أميرا خيرا من أمير ولا عاما خيرا من عام ، ولكن علماؤكم أو فقهاؤكم يذهبون ، ثم لا تجدون منهم خلفا ، ويجي قوم يفتون برأيهم .

وفي لفظ عنه من هذا الوجه : وما ذلك بكثرة الأمطار وقلتها ، ولكن

---

(٨٢٨) كشف الخفاء ٢ : ١٢٢ ، والدرر رقم ٣٢٧ ، والتمييز ١٢٠ ، والفوائد للكرمي ٧٩ ، والأسرار ٢٦٩ ، وتذكرة الموضوعات ٢١ ، والفوائد للشوكاني ٢٨٧ ، والمصنوع ٢٢٨ ، وأسنى المطالب ١٠٩٢ .

بـذهاب العلمـاء ، ثم يحدث قـوم يقيسـون الأمـور بـرأيهم ، فيثلمـون الاسـلام ويهدمونه .

وأخـرج الدارمي أول هـذين اللفظين ، من طـريق الشعبي ، بلفظ : لست أعني علمـا أخصب من عـام . والبـاقي مثله وزاد « وخيـاركم » قبـل قـولـه « وفقهاؤكم » .

وللطبراني في معجمه ، من حـديث مهدي الهجـري ، عن عكرمـة ، عن ابن عبـاس ، قال : مـا من عام إلا ويحـدث الناس بـدعة ويميتـون سنـة ، حتى تمات السنن وتحـي البدع . وأخرجه أيضا في كتاب السنة .

وللدينـوري في حـادي عشـر المجـالسـة ، من حـديث الأعمش ، عن يحيى بن وثـاب ، عن حذيفـة ، قال : لا تضجـون من أمر إلا أتـاكم بعده أشـد منه .

وقد سئل شيخنا عن لفظ الترجمة وأن عائشة قالت : ولولا كلمة سبقت من رسول الله ﷺ لقلت كل يوم ترذلون ، فقال : إنه لا أصل له بهذا اللفظ .

[٨٢٩] حديث : « كُلُّ ما هو آتٍ قريبٌ » .

القضـاعي ، من حديث عبـد الله بن مصعب بن خالـد بن زيـد بن خـالـد الجهني ، عن أبيه ، عن جده زيد ، قال : تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها وفيها هذا .

[٨٣٠] حديث : « كُلُّ معروفٍ صدقةٌ » .

البخاري عن جابر ، ومسلم عن حذيفـة ، كلاهمـا به مـرفوعـاً . . زاد ابن عـدي ، والدارقـطني في المستجاد ، والخـرائـطي ، والبيهقي في الشعب ، في

---

(٨٢٩) مسند القضاعي ٣٦ ، والشرح ١٩٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٢٤ ، والميزان ٢ : ٥٠٦ ، والتمييز ١٢١ .

(٨٣٠) البخاري ٨ : ١٠ ، ومسلم ٣ : ٨٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٢٤ ، والتمييز ١٢١ ، والأدب المفردة ٣٥ ، ومسند القضاعي ١٧ ، وشرحه ١١٥ ، وفيض القدير ٥ : ٣٢ .

حديث جابر : « وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة » . وأبو يعلى في حديث جابر أيضا : « يضعه أحدكم إلى غني أو فقير » . وفي الباب عن جماعة ، كابن عمر ، وابن مسعود ، وأبي سعيد ، كما بينتها في « الجواهر المجموعة » .

[٨٣١] حديث : « كُلُّ ممنوع حُلْوٌ » .

هو معنى : إن ابن آدم لحريص على ما منع ، الماضي في الهمزة . وفي الإحياء للغزالي : لو منع الناس عن فت البعر لفتوه . . فقال مخرجه : لم أجده إلا من حديث الحسن مرسلا ، وهو ضعيف ، رواه ابن شاهين .

[٨٣٢] حديث : « كُلُّ يَوْمٍ لا أزدادُ فيه علماً يقربني من اللهِ فلا بُورِكَ لي في طلوعِ شَمْسِ ذلك اليوم » .

الطبراني في الاوسط ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عبد البر في جامع العلم ، وآخرون ؛ بسند ضعيف ، من حديث عائشة به مرفوعاً .

[٨٣٣] حديث : « كُلُوا الزيتَ وادَّهنوا به ؛ فإنَّهُ مباركٌ » .

أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن عمر ، وابن ماجه فقط عن أبي هريرة ، وصححه الحاكم على شرطهما ، وفي لفظ : « فإنه من شجرة مباركة » ، وفي الباب عن جماعة .

[٨٣٤] حديث : « كما تَدينُ تُدَانُ » .

أبو نعيم ، والديلمي ؛ من حديثه وحديثه غيره ، كلاهما من جهة مكرم بن

---

(٨٣١) الأسرار ٢٧١ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٢٥ ، والتمييز ١٢١ .

(٨٣٢) كشف الخفاء ٢ : ٢١٦ ، والتمييز ١٢١ .

(٨٣٣) الترمذي ٣ : ٩٩ ، وابن ماجه ٢ ، ١١٠٣ ، والمستدرك ٢ : ١٢٢ ، والدارمي ٢ : ١٠٢ ، والمسند ٣ : ٤٩٧ .

(٨٣٤) كشف الخفاء ٢ : ١٢٦ ، والدرر رقم ٣٢٨ ، والتمييز ١٢١ ، والأسرار ١٧٢ ، واقتناء العلم العمل للخطيب البغدادي ٢١٥ رقم الأثر ١٦٤ ، وضعيف الجامع وقسم ٤٢٧٩ ، وأسن المطالب ١١٠٧ ، والجامع ٦٤١١ ، والضعيفة ٤١٢٣ .

عبد الرحمن الجوزجاني ، عن محمد بن عبد الملك الانصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه ، في حديث لفظه : « البر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت ؛ فكن كما شئت فكما تدين تدان » .

ومن هذا الوجه أورده ابن عدي في الكامل ، وضعف محمدا . ولكن قد أخرجه البيهقي في الكلام على الديان من الاسماء والصفات ، وفي الزهد ، كلاهما له ، من جهة عبد الرزاق ؛ وكذلك هو في جامعه ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة رفعه به مرسلا . ووصله أحمد ، فرواه في الزهد له ، من هذا الوجه باثبات أبي الدرداء ، وجعله من قوله ، وهو منقطع مع وقفه .

ولابن أبي عاصم في السنة ، عن أبي أيوب الخبايري ، عن سعيد بن موسى ، عن رباح بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس في حديث : « إن الله قال : يا موسى كما تدين تدان » . وهو موضوع ، والمتهم بوضعه سعيد بن موسى .

وفي الحلية في ترجمة أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، أنه قال : مكتوب في التوراة « كما تدين تدان ، وبالكأس الذي تسقي به تشرب » ، وفي الذكر : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ .

[٨٣٥] « كما تكونون يُولَّى عليكم أو يُؤَمَّرُ عليكم » .

الحاكم ، ومن طريقه الديلمي ، من حديث يحيى بن هاشم ، حدثنا يونس بن أبي اسحاق ، عن أبيه أظنه عن أبي بكرة مرفوعا بهذا .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في السابع والأربعين ، بلفظ : « يؤمر

---

(٨٣٥) كشف الخفاء ٢ : ١٢٦ ، وضعيف الجامع رقم ٤٢٨٠ ، والفوائد للشوكاني ٢١٠ والتمييز ١٢٢ ، والمغنى ٢ : ٦٩٧ ، والسجاعي في حاشيته على القطر ٣٤ ، والدرر رقم ٣٢٩ ، والحاوي للسيوطي ٢ : ٤٧٠ ، وتذكرة الموضوعات ١٨٢ ، والأسرار ٢٤٢ ، والأحاديث الضعيفة ٣٢٠ ، والجامع ٦٤٠٦ ، والمشكاة ٣٧١٧ ، وتخريج المشكاة ٤١٤٧ ، وأسنى المطالب ١١٠٨ ، ومسند القضاعي ٩٨ ، والشرح ٤٣٨ ، وفيض القدير ٥ : ٤٧ .

عليكم » ، بدون شك ، وبحذف أبي بكرة ، وقال : إنه منقطع ، وراويه يحيى في عداد من يضع .

وله طريق أخرى ، فأخرجه ابن جميع في معجمه ، والقضاعي في مسنده ، من جهة الكرماني بن عمرو ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، بلفظ : « يولى عليكم » بدون شك ، وفي سنده إلى مبارك مجاهيل .

وعند الطبراني معناه ، من طريق عمر وكعب الأحبار والحسن ، فإنه سمع رجلا يدعو على الحجاج ، فقال له : لا تفعل ، إنكم من انفسكم أتيتم ، إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن يستولي عليكم القردة والخنازير ؛ فقد روي : أن أعمالكم عمالكم ، وكما تكونون يولى عليكم .

وأنشد بعضهم : بذنوبنا دامت بليتنا ، والله يكشفها إذا تبنا .

وفي المأثور من الدعوات : « اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا » .

[٨٣٦] حديث : « كم مِنْ نعمةٍ لله في عِرْقٍ ساكنٍ » .

العسكري ، من حديث أبي داود ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة مرفوعاً به مرسلا . وهو في ترجمة سفيان الثوري من الحلية أنه بلغه مرفوعا .

[٨٣٧] حديث : « كنتُ أوَّلَ النبيين في الخلقِ وآخرَهم في البعثِ » .

أبو نعيم في الدلائل ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، وابن لال ؛ ومن طريقه الديلمي ؛ كلهم من حديث سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

---

(٨٣٦) الحلية ٧ : ١١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٨ ، والتمييز ١٢٢ .

(٨٣٧) أسنى المطالب ١١٠٨ ، والجامع ٦٤٠٦ ، وضعيف الجامع ٤٢٨٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٢٩ ، والميزان ١ : ٣٣١ ! والفوائد للشوكاني ٣٢٦ ، والميزان ٢ : ١٢٨ ، والدرر رقم ٣٣٧ ، والأسرار ٢٧٢ ، والتمييز ١٢٢ .

وله شاهد من حديث ميسرة الفجر ، بلفظ : « كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد » ، أخرجه أحمد ، والبخاري في تاريخه ، والبغوي ، وابن السكن ، وغيرهما في الصحابة ، وأبو نعيم في الحلية ، وصححه الحاكم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند الترمذي وغيره ، عن أبي هريرة : متى كنت أو كتبت نبيا ؟ قال : « وآدم » وذكره ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً ، وفي لفظ : « وآدم منجدل في طينته » .

وفي صحيحي ابن حبان والحاكم ، من حديث العرباض بن سارية مرفوعا : « إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين وأن آدم لمنجدل في طينته » .

وكذا أخرجه أحمد ، والدارمي ، في مسنديهما ، وأبو نعيم ، والطبراني ؛ من حديث ابن عباس ، قال : قيل : يا رسول الله ، متى كتبت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

وأما الذي على الألسنة بلفظ : « كنت نبيا وآدم بين الماء والطين » ، فلم نقف عليه بهذا اللفظ ، فضلا عن زيادة : « وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين » . وقد قال شيخنا في بعض الأجوبة عن الزيادة : إنها ضعيفة ، والذي قبلها قوي .

[٨٣٨] حديث : « **كنتُ كنزاً لا أُعْرَفُ ، فأحببتُ أنْ أُعْرَفَ ؛ فخلقتُ خلقاً ، فعرّفتهم بي فعرفوني** » .

قال ابن تيمية : إنه ليس من كلام النبي ﷺ ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف . وتبعه الزركشي وشيخنا .

[٨٣٩] حديث : « **كنتُ لكِ كأبي زرعٍ لأُمِّ زرعٍ غَيْرَ أَنّي لم أُطلق** » .

---

(٨٣٨) كشف الخفاء ٢ : ١٣٢ ، وتنزيه الشريعة ١ : ١٤٨ ، والدرر رقم ٣٣٠ ، وأحاديث القصاص ٩٩ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، والتمييز ١٢٢ ، وتذكرة الموضوعات ١١ ، والفوائد للكرمي ٧٨ ، والأمرار ٢٧٣ ، وأسنى المطالب ١١١٠ ، والمصنوع ٢٣٢ .

(٨٣٩) التمييز ١٢٢ .

الدارقطني في ثاني الأفراد ، من حديث الهيثم بن عدي الطائي ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه يحيى بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة ـ فذكر حديث أم زرع بطوله ، وجعله مرفوعاً ولفظه : « لأم زرع في الألفة والوفاء ، لا في الفرقة والجلاء » ، وأشار إلى تفرد الهيثم عن هشام بهذا السند .

ورواه الطبراني في الكبير ، من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام ، عن أبيه عنها ، بلفظ : « إلا أن أبا زرع طلق وأنا لا أطلق » .

وكذا هو عند الزبير بن بكار ، من وجه آخر عن عائشة ، ولفظه : « إلا أنه طلقها واني لا أطلقك » .

وبمجموعها يقوى ، قال شيخنا : وكأنه ﷺ قال ذلك تطييبا لها ، وطمأنينة لقلبها ، ودفعا لايهام عموم التشبيه بجملة أحوال أم زرع ؛ إذا لم يكن فيها ما يذمه النساء سوى ذلك . وكذا أجابت هي عن ذلك بما هو جواب مثلها في فضلها وعلمها ؛ حيث قالت كما في رواية أخرى : بأبي وأمي ، لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع .

[٨٤٠] حديث : « **كُنْ عالماً** » ، في : اغد عالما .

[٨٤١] حديث : « **كُنْ من الخيرة منهنَّ على حَذَرٍ** » .

يعني النساء .

في قول عليّ ، على ما مضى في : « عقولهن في فروجهن » .

[٨٤٢] حديث : « **كنتُ نبيا وآدم بين الماءِ والطينِ** » ، كتب قريبا .

(٨٤١) كشف الخفاء ٢ : ١٣٢ ، والأسرار ٢٧٤ ، والتمييز ١٢٣ ، والدرر بتحقيق محمد عبد القادر عطا رقم ٣٣٨ .

(٨٤٢) كشف الخفاء ٢ : ١٢٩ ، والأحاديث الضعيفة رقم ٣٠٣ ، وأحاديث القصاص ٨٧ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ط حلب ١ : ٥٤ ، والمستدرك ٢ : ٦٠ ، وموارد الظمآن ٥١٢ ، والفوائد للكرمي ٧٩ ، والخلاصة ٨٥ ، وتنزيه الشريعة ٣٤١ ، والأسرار ٢٧١ ، وذيل الموضوعات ٢٠٣ ، والتمييز ١٢٢ ، والدرر رقم ٣٣١ ، وتذكرة الموضوعات ٨٦ .

[٨٤٣] حديث : « **كُنْ ذَنَباً ولا تكنْ رأْساً** » .

هو صحيح في نفسه ، وأوصى به إبراهيم بن أدهم بعض أصحابه ، فقال : كن ذنبا ولا تكن رأسا ؛ فإن الرأس يهلك والذنب يسلم . أورده الدينوري في سابع مجالسته وسادس عشرها ، وفي معناه الكثير .

[٨٤٤] حديث : « **الكندرُ طيبي وطيبُ الملائكة ، وإنها منفرةٌ للشيطان ، مرضاةٌ للرحمن تعالى** » .

الديلمي ، من جهة اسماعيل بن عياش ، عن يزيد بن عبد الله ، معضلا ولا يصح . والكندر : هو اللبان الحاسكي أو الجاوي ، وكان إمامنا الشافعي يكثر من استعماله لأجل الذكاء ؛ فقد روى البيهقي في مناقبه ، من طريق ابن عبد الحكم عنه ، قال : دمت على أكل اللبان ، وهو الكندر ، للفهم فاعقبني صب الدم سنة .

[٨٤٥] حديث : « **كُنْ خيرَ آخذٍ** » .

هو قول غَوْرث للنبي ﷺ كما في الصحيح . ومضى ما يشبهه في الجملة في : كفى بالمرء كذبا .

[٨٤٦] حديث : « **كُنْ عبدَ اللهِ المظلومَ ولا تكنْ عبدَ اللهِ الظالمَ** » .

هو بمعناه عند الطبراني ، من حديث خبَّاب ، في حديث بلفظ : « فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل » ، ومن حديث شهر بن حوشب ، عن جندب بن سفيان ، الطرف الأول خاصة . وأخرجه هو وأحمد ، والحاكم ، وابن قانع ؛ عن خالد بن عرفطة ، في حديث أيضا لفظه : « فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل » .

---

(٨٤٣) كشف الخفاء ٢ : ١٣٥ ، والتمييز ١٢٣ .
(٨٤٤) كشف الخفاء ٢ : ١٣٣ ، والتمييز ١٢٣ .
(٨٤٥) البخاري ٥ : ٩٦ ورواية أخرى ٥ : ٩٥ ، وفتح الباري ٧ : ٤٢٧ ، والبداية والنهاية ٤ : ٨٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٣٣ ، والتمييز ١٢٣ .
(٨٤٦) كشف الخفاء ٢ : ١٣٤ برقم ٢٠٢٢ ، والتمييز ١٢٣ .

وبعضها يقوي ببعض . ونحوه ما في صحيح مسلم ، عن حذيفة ، في حديث أيضا : أن النبي ﷺ أوصاه بقوله : « تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع » . وعزاه الرافعي في الصيال من الشرح لحذيفة بلفظ : « كن عبد الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل » . وتعقب بأنه لا أصل له من حديث حذيفة ، وإن زعم إمام الحرمين في النهاية أنه صحيح ؛ فقد تعقبه ابن الصلاح وقال : لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة ، والله أعلم .

[٨٤٧] حديث : « **كُنْ في الدنيا كأنّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ ، وعُدَّ نفسَكَ في أهلِ القبورِ** » .

البيهقي في الشعب ، والعسكري ؛ من حديث سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به مرفوعا ، في حديث . وأخرجه البخاري ، من حديث الأعمش ، عن مجاهد به . ورواه الترمذي وآخرون .

[٨٤٨] حديث : « **كُنْ مَعَ الحقِ حَيْثُ كانَ ، وميِّزْ ما اشتبه عليك بعقلك ؛ فإنَّ حُجَّةَ اللهِ عليك وديعةٌ فيك ، وبركاتُه عندك** » .

الديلمي ، من حديث أبي اسماعيل العتكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الزهد ما هو؟ فقال : « يا علي مثل الآخرة في قلبك » . وذكره في حديث طويل .

[٨٤٩] حديث : « **الكواكبُ أمانٌ لأهلِ السماءِ** » ، في : النجوم .

[٨٥٠] حديث : « **الكيِّسُ مَنْ دَانَ نفسَهُ وعملَ لما بَعْدَ الموتِ ، والعاجزُ مَنْ أتبعَ نفسَهُ هواها وتمنّى على اللهِ تعالى** » .

---

(٨٤٧) البخاري ٨ : ٧٥ ، والترمذي ٣ : ٢٦٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٣٤ ، والتمييز ١٢٣ ، والزهد لأحمد ٩ ، ومسند القضاعي ١١٢ ، والشرح ٥٠١ ، وفيض القدير ٥ : ٥١ .

(٨٤٨) كشف الخفاء ٢ : ١٣٥ ، والتمييز ١٢٣ .

(٨٥٠) الترمذي ٣ : ٣٠٥ ، وابن ماجه ٢ : ١٤٢٣ ، ورياض الصالحين بتحقيق الألباني رقم ٦٧ ، والدرر رقم ٣٣٢ ، وضعيف الجامع ٤٣١٠ ، ومسند أحمد ٤ : ١٢٤ ، والمستدرك ١ : ٥٧ ، والجامع =

الحاكم في المستدرك ، والعسكري ، والقضاعي ؛ من حديث ابن المبارك ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضِمرة بن حبيب ، عن شداد بن أوس به مرفوعاً . وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . وتعقبه الذهبي بأن ابن ابي مريم واهٍ ، وقد قال سعيد جبير : الاعتزار بالله المقام على الذنب ورجاء المغفرة . وقال العسكري : هذا الحديث فيه رد على المرجئة وإثبات للوعيد .

[٨٥١] حديث : « **كيلوا طعامَكُم يُبَارَكْ لَكُمْ فيه** » .

الطبراني ، عن أبي الدرداء ؛ والقضاعي ، من حديث المقدام بن معدى كرب ، عن أبي أيوب ؛ كلاهما به مرفوعا . وحديث أبي الدرداء عند البزار بلفظ « قوتوا » ، وسندهما ضعيف . وبلفظ : « قوتوا » أورده ابن الأثير في النهاية ، وحكي عن الأوزاعي أنه تصغير الأرغفة ، قال : وقال غيره : وهو مثل كيلوا . وكذا حكى البزار عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن بعض أهل العلم في تفسير « قوتوا » أنه تصغير الأرغفة . وقد أشار شيخنا لذلك في البيوع من فتح الباري ، وجمع العلماء بمقتضى ظاهره بينه وبين قول عائشة : فكلته ففنى .

= ٦٤٦٨ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٥٠ ، والحلية ١ : ٢٦٧ و ٨ : ١٧٤ ، وأسنى المطالب ١١٣٢ ، ومسند القضاعي ٣٣ ، وشرحه ١٨٢ ، وفيض القدير ٥ : ٦٧ .

(٨٥١) كشف ٢ : ١٣٧ ، والتمييز ١٢٤ ، ومسند القضاعي ١٢٢ ، والشرح ٥٤٩ .

حرف اللام

[٨٥٢] حديث : « لُبْس الخرقةِ الصوفية ، وكون الحسنُ البصري لبسها من عليّ » .

قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، وكذا قال شيخنا : إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ، ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل، قال : ثم إن من الكذب المفترى قول من قال : إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصري ، فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا ، فضلا عن أن يلبسه الخرقة . .

ولم يتفرد شيخنا بهذا ، بل سبقه إليه جماعة ، حتى من لبسها وألبسها ، كالدمياطي ، والذهبي ، والهكاري ، وأبي حيان ، والعلائي ، ومغلطاي ، والعراقي ، وابن الملقن ، والأبناسي ، والبرهان الحلبي ، وابن ناصر الدين ، وتكلم عليها في جزء مفرد ، وكذا أفردها غيره ممن توفى من أصحابنا ،

---

(٨٥٢) كشف الخفاء ٢ : ١٣٧ ، والتمييز ١٢٤ ، وتذكرة الموضوعات ١٩٢ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٣ ، والدرر رقم ٤٧١ ، والفوائد للكرمي ٦٦ ، والأسرار ٢٧٤ ، والحاوي للسيوطي الجزء الثاني ص ١٩٢ وما بعدها ، وأسنى المطالب ١١٣٥ ، والمصنوع ٢٣٥ .

وأوضحت ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد ، بل وفي ضمن غيره من تعـاليقي ، هذا مع الباسي إياها لجماعـة من أعيان المتصـوفة امتثـالا لإلزامهم لي بـذلك ، حتى تجاه الكعبة المشـرفة تبـركا بـذكر الصـالحين واقتفاء لمن أثبتـه من الحفاظ المعتمدين .

[٨٥٣] حديث : « **اللبنُ لا يُرَدُّ** » . في : من عرض عليه طيب .

[٨٥٤] حديث : « **لحومُ البقرِ داءٌ ، وسمنُها ولبنُها دواءٌ** » .

أبو داود في المراسيل ، من حديث مليكة بنت عمرو : أنها وصفت للراويـة عنها سمن بقر من وجع بحلقها ، وقالت : قال رسول الله ﷺ : « ألبانهـا شفاء ، وسمنها دواء ، ولحومها داء » .

وكذا أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن منـده في المعرفـة ، وأبو نعيم في الـطب بنحوه ، ورجـاله ثقـات ، لكن الراويـة عن مليكة لم تسم ، وقـد وصفهـا الراوي عنها زهير بـن معاويـة أحد الحفـاظ بالصـدق ، وأنها امـرأته . وذكـر أبي داود له في مراسيله لتوقفه في صحبة مليكة ظنا ، وقد جزم بصحبتها جماعة .

وله شواهد منها عن ابن مسعـود رفعه : « عليكم بـألبان البقـر وسمنانهـا ، وإياكم ولحومها ؛ فإن ألبـانها وسمنـانها دواء وشفـاء ، ولحومهـا داء » ، أخرجـه الحاكم ، وتساهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية طرقه في بعض الأجوبة .

وقد ضحى النبي ﷺ عن نسائه بالبقر ، وكأنـه لبيان الجـواز أو لعدم تيسـر غيـره ، وإلا فهو لا يتقـرب إلى الله تعالى بـالداء . على أن الحليمي قـال ـ كمـا أسلفته في : عليكم ـ إنه ﷺ إنما قال في البقر ذلك ليبس الحجـاز ويبوسـة لحم البقر منه ، ورطوبة ألبانها وسمنها . . واستحسن هذا التأويل ، والله أعلم .

[٨٥٥] حديث : « **لِدُوا للموتِ وابنوا للخَرابِ** » .

---

(٨٥٤) كشف الخفاء ٢ : ٧٠ و ١٣٩ ، والدرر رقم ٤٧٣ ، والتمييز ١٢٥ .

(٨٥٥) كشف الخفاء ٢ : ١٤٠ ، والدرر رقم ٣٥٤ ، والأسرار ٢٧٦ ، والتمييز ١٢٥ ، وأسنى المطالب ١١٣٦ .

البيهقي في الشعب ، من رواية مؤمل بن اسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة مرفوعا : « إن ملكا بباب من أبواب السماء » فذكر حديثا وفيه : « وإن ملكا بباب آخر يقول : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ؛ فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وإن ملكا بباب آخر ينادي : يا بني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب » .

وهو عند أحمد ، والنسائي في الكبرى ، بدون الشاهد منه ؛ وصححه ابن حبان ، ثم شيخنا .

وللبيهقي أيضاً ، من رواية موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي حكيم مولى الزبير ، عن الزبير رفعه : « ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ يصرخ : لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب » ، وموسى وشيخه ضعيفان ، وأبو حكيم مجهول . وقد أخرج الترمذي من طريق موسى هذا بهذا الإسناد حديثا غير هذا واستغربه .

ولأبي نعيم في الحلية، من حديث ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، أن أبا ذر قال : تلدون للموت ، وتبنون للخراب ، وتؤثرون ما يفنى ، وتتركون ما يبقى . . وهو موقوف منقطع ، وقد رواه أحمد في الزهد له ، من رواية ابن المبارك عن ابن أيوب ، فأدخل بين عبيد الله وأبي ذر رجلا .

وأخرج الثعلبي في التفسير ، وفي القصص ، بإسناد واهي جداً ، عن كعب الأحبار ، قال : صاح ورشان عند سليمان بن داود ، فقال : أتدرون ما يقول هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : يقول لدوا للموت وابنوا للخراب ـ فذكر قصة طويلة .

وأخرج أحمد في الزهد ، من طريق عبد الواحد بن زياد ، قال : قال عيسى بن مريم عليهما السلام : يا بني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب ، تفنى نفوسكم وتبلى دياركم .

وأنشد البيهقي بسنده إلى ثابت البربري من أبيات :

وللموت تغدو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن

وقال غيره :

وله ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

ولشيخنا رحمه الله في المعنى :

بنى الدنيا أقلوا الهم فيها فما فيها يؤول إلى الفوات
بناء للخراب وجمع مال ليفنى والتوالد للممات

[٨٥٦] حديث : « لَسَعتْ حيةُ الهوى كَبِدِيَ . . إلى آخر البيتين ـ وأنهما من الإنشاد بين يدي النبي ﷺ » .

قال ابن تيمية : ما اشتهر أن أبا محذورة أنشده بين يديه ﷺ ، وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفه ، فتقاسمها فقراء الصفة ، وجعلوها رقعا في ثيابهم ، كذب باتفاق أهل العلم بالحديث ، وما روى في ذلك فموضوع .

[٨٥٧] حديث : « اللعبُ بالحمامِ مجلبةٌ للفقرِ » .

هو بمعناه عن إبراهيم النخعي ، رواه ابن أبي الدنيا في الملاهي ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ، من جهة مخيرة عنه أنه قال : من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر .

نعم في المرفوع حديث لحماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : رأى رسول الله ﷺ يتبع حمامة ، فقال :

---

(٨٥٦) كشف الخفاء ٢ : ١٤١ ، والدرر رقم ٤٨٦ ، والأسرار ٢٧٩ ، وأحاديث القصاص ٧٦ ، والتمييز ١٢٥ ، وموارف المعارف ١٢٠ ، والرقص والسماع من الرسائل المنيرية ٣ : ١٦٩ ، والميزان ٣ : ١٦٤ ، ومجموع الفتاوي ١١ : ٥٦٢ ، والحاوي ١ : ١٦٦ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٤ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٣٣ ، والفوائد للكرمي ١٠٠ ، وتذكرة الموضوعات ١٩٧ .

(٨٥٧) كشف الخفاء ٢ : ١٤١ ، والأسرار ٢٨٠ ، والتمييز ١٢٥ .

« شيطان يتبع شيطانة » ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود في سننه ، والبيهقي .

ولأولهم ، من حديث الحسن ، قال : كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام ، وترجم عليه « ذبح الحمام » ؛ ولذا كان مكروها ، ولكن الكراهة كما قال البيهقي : حملها بعض أهل العلم على إدمان صاحب الحمام على إطارته والاشتغال به وارتقائه السطوح التي يشرف منها على بيوت الجيران وحرمهم لأجله .

ومن الواهي ما للدارقطني في الأفراد ، والديلمي في مسنده ، من حديث محمد بن زياد اليشكري ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس مرفوعا : « اتخذوا الحمام المقاصيص ؛ فإنها تلهي الجن عن صبيانكم » .

وعن خالد الحذاء ، عن رجل يقال له أيوب ، قال : كان تلاعب آل فرعون بالحمام .

وعن ابن المبارك ، عن الثوري ، قال : سمعنا أن اللعب بالحمام من عمل قوم لوط . .

أخرجها كلها ابن أبي الدنيا ، ومن طريقه البيهقي ؛ وزيادة أو جناح في حديث لا سبق إلا في خف ـ كذب كما بينته في شرحي للألفية في الموضوع .

[٨٥٨] حديث : « **لَعَمَلُ العادلِ في رعيتِهِ يوماً واحداً أفضلُ من عملِ العابدِ ستين عاماً** » .

الحارث بن أبي أسامة ، عن أبي هريرة به مرفوعا .

ولإسحاق ، والطبراني ، والبيهقي ؛ من حديث عكرمة ، عن ابن عباس رفعه : « يوم من وال عادل أفضل من عبادة الرجل ستين سنة ، وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين يوما » .

---

(٨٥٨) النسائي ، باب ٧ من السارق ؛ وابن ماجه ٣ من الحدود ، وأحمد ٢ : ٣٦٢ و٤٠٢ ، والتمييز ١٢٦ .

وأورده في الإحياء بلفظ : « سبعين » .

وللطبراني في الكبير ، من حديث سعد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي شجرة كثير بن مرة ، عن ابن عمر مرفوعا : « إقامة حد من حدود الله خير من تنزل الغيث أربعين ليلة في بلاد الله » .

وفي الأموال لأبي عبيد ، عن أبي هريرة رفعه : « العادل في رعيته يوما واحداً أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة وخمسين سنة » .

وللنسائي ، من جهة أبي زرعة ، عن أبي هريرة موقوفا : إقامة حد بأرض خير لأهله من مطر أربعين ليلة .

وهو عنده أيضاً ، وابن حبان ، وأحمد ، وابن ماجه ، والطبراني ، من هذا الوجه ، لكن مرفوعا وقال : « أربعين صباحا » .

ولابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا : « إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة » .

وقد بسطت الكلام عليه في تخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم .

[٨٥٩] حديث : « **لَعَنَ اللهُ الداخلَ فينا بغير نَسَبٍ ، والخارجَ منَّا بغير سَبَبٍ** » .

بيض له شيخنا ، وشواهده ثابتة أوردت الكثير منها في « استجلاب ارتقاء الغرف » .

[٨٦٠] حديث : « **لَعَنَ اللهُ سهيلاً فإنه كان عشَّارا** » ، يأتي في : هاروت .

---

(٨٥٩) من شواهده ما رواه البخاري بلفظ : « من أعظم الذنب أن يدعى الرجل إلى غير أبيه » ، وفي رواية : « من أدعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام » ، ونقل في الشفا عن الامام مالك : أن من انتسب إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم - يعني بالباطل - يُضرب ضرباً وجيعاً ، ويشهر ، ويحبس حبساً طويلاً حتى تظهر توبته ؛ لاستغفافه بحق النبي ﷺ . انظر كشف الخفاء ٢ : ١٤٢ برقم ٢٠٤٥ ، والأسرار ٢٨١ ، والتمييز ١٢٦ .

[٨٦١] حديث : « **لَعَنَ اللهُ الراشي والمرتشي والرّائش** » .

أحمد بن منيع ، عن ابن عمرو .

وفي الباب : عن عبد الرحمن بن عوف ، وثوبان ، وعائشة ، وأم سلمة ، وآخرين .

والرائش : هو السفير بينهما .

وقد قال ابن مسعود : الرشوة في الحكم كفر ، وهي في الناس سحت . رواه الطبراني ، وسنده صحيح .

[٨٦٢] حديث : « **لَعَنَ اللهُ المغني والمغنى له** » .

قال النووي : إنه لا يصح .

[٨٦٣] حديث : « **لَعَنَ اللهُ الكذابَ ولو كان مازحاً** » .

ما علمته في المرفوع . نعم في الأدب المفرد للبخاري ، من حديث أبي معمر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ، ولا أن يعد أحدكم ولده شيئا ثم لا ينجز له .

ولأبي داود في سننه ، عن محمد بن عجلان : أن رجلا من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى حدثه عن عبد الله بن عامر أنه قال : دعتني أمي يوما ورسول الله ﷺ قاعد بيننا ، فقالت : ها تعال أعطيك ، فقال لها رسول الله ﷺ : « وما أردت أن تعطيه ؟ » قالت : أعطيه تمراً ، فقال لها رسول الله ﷺ : « أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة » .

وكذا أخرجه أحمد ، والبخاري في التاريخ ، وابن سعد ، والطبراني ،

(٨٦١) كشف الخفاء ٢ : ١٤٢ ، وصحيح الجامع الصغير ٤٩٦٩ ، والتمييز ١٢٦ .

(٨٦٢) كشف الخفاء ٢ : ١٤٣ ، والدرر ٣٤٣ ، وتذكرة الموضوعات ١٩٧ ، والتمييز ١٢٦ ، وفتاوي النووي ١٢٨ ، والأسرار ٢٨٢ ، وأسنى المطالب ١١٤٦ ، والمصنوع ٢٤٠ .

(٨٦٣) كشف الخفاء ٢ : ١٤٣ ، والأسرار ٢٨٢ ، والتمييز ١٢٦ .

والذهلي ؛ من طريق ابن عجلان ، وسموا المولى زيادا ، وسنده حسن ، لكن قال ابن سعد : قال محمد بن عمر ـ يعني الواقدي : ما أدرى هذا الحديث محفوظا ، هذا مع نقله عنه أنه يكون عند الوفاة النبوية ابن خمس سنين ، ونحوه قول ابن منده : كان ابن خمس ، وقيل : أربع ، قال شيخنا : يحتمل أن تكون أمه أخبرته بذلك فأرسله هو . . انتهى .

وقد اعتمد غير واحد هذا الحديث ، فذكروا عبد الله في الصحابة ، وقال الترمذي : رأى النبي ﷺ وسمع منه حرفا ، وقال أبو حاتم الرازي : إن النبي ﷺ دخل على أمه وهو صغير ، وقال ابن حبان في الصحابة : أتاهم النبي ﷺ في بيتهم وهو غلام .

ولأبي يعلى من حديث واثلة عن أبي هريرة : « دع الكذب وإن كنت مازحا تكن اعبد الناس » . ورواه أبو نعيم من وجه آخر عن أبي هريرة .

[٨٦٤] حديث : « **لفقيهٌ واحدٌ أشدُّ عَلَى الشيطانِ من ألفِ عابد** » .

البيهقي في الشعب ، والطبراني في الأوسط ، وأبو بكر الآجري في فضل العلم ، وأبو نعيم في رياضة المتعلمين ، والدارقطني في سننه ، والقضاعي ؛ من حديث يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعا به ، في حديث لفظه : « ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه » ، وفي لفظ : « لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين ، والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد » . رواه البيهقي ، وقال : تفرد به أبو الربيع السمان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عنه به مرفوعا . وقال الطبراني : لم يروه عن صفوان إلا يزيد ، وسنده ضعيف .

وللعسكري ، من حديث الوليد بن مسلم ، حدثنا راشد بن جناح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعا : « الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد » .

---

(٨٦٤) كشف الخفاء ٢ : ١٤٤ ، والأسرار ٣٥١ ، والتمييز ١٢٦ .

ورواه الترمذي ، وقال غريب : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ وابن ماجه ، والبيهقي ، ثلاثتهم من جهة الوليد بن مسلم ، فقال : عن روح بن جناح بدل راشد ، ولفظه : « فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد » ، وسنده ضعيف أيضاً ، لكن يتأكد أحدهما بالآخر .

وفي الديلمي ، بلا سند ، عن ابن مسعود رفعه : « لعالم واحد أشد على إبليس من عشرين عابداً » .

وفي الباب عن ابن عمر ، عند الحكيم الترمذي في التاسع عشر ، وعن أبي هريرة رفعه : « فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة » ، أخرجه ابن عدي بسند ضعيف .

ولأبي يعلى ، وابن عدي ، من رواية عبد الله بن محرَّر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رفعه : « بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حُضر الجواد المضمر سبعين سنة » .

وذكر ابن عبد البر في العلم : أن ابن عون رواه عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، فينظر من خرجه .

وعن ابن عمرو بن العاص في الترغيب للأصفهاني .

وعن أبي الدرداء مرفوعا ، عند أصحاب السنن الأربعة ، بلفظ : « فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب » .

وعن عبد الرحمن بن عوف نحوه ، أخرجه أبو يعلى .

[٨٦٥] حديث : « **لكُلِّ بلوى عَوْنٌ** » .

صحيح المعنى ؛ فالصبر ينزل بقدر المصيبة ، والمعونة بقدر المؤنة ، كما بينته في « ارتياح الأكباد » .

---

(٨٦٥) ونقل ابن الفرس عن المشكاة أنه من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . انظر كشف الخفاء ٢ : ١٤٥ برقم ٢٠٥٧ ، والأسرار ٢٨٢ .

[٨٦٦] حديث : « **لكلِّ حجرة أجرةٌ** » .

صحيح المعنى أيضاً ، فأجرة المثل ومهر المثل وقيمة المثل منظور إليها .

[٨٦٧] حديث : « **لكُلِّ زمان دولة ورجال** » ،

سيأتي في : لكل مقام مقال ، وهو في معنى قوله تعالى : ﴿ **وتلك الأيام نداولها بين الناس** ﴾ .

[٨٦٨] حديث : « **لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ** » .

هو من كلام السلف ، وإليه يشير قوله تعالى : ﴿ **ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد** ﴾ . ولكن الجاري على الألسنة لا يقصد به هذا المعنى ، وكثيرا ما يعلل به انتفاض الوضوء بمس العجوز الشوهاء وتحريم رؤيتها ، ونحو ذلك .

[٨٦٩] حديث : « **لكُلِّ غادرٍ لواءُ يَوْمَ القيامةِ يعرف به** » .

متفق عليه ، عن أنس به مرفوعاً .

[٨٧٠] حديث : « **لكُلِّ مقامٍ مقالٌ** » .

الخطيب في الجامع ، عن أبي الدرداء ، والخرائطي في المكارم ، وابن عدي في الكامل ، كلاهما عن أبي الطفيل موقوفا ، وزاد ابن عدي : « لكل زمان رجال » ، ويروى عن عوف بن مالك : إن لكل زمان رجالا ، فخيارهم الذين يرجى خيرهم ولا يخاف شرهم ، وشرارهم يغنى بضدهم ؛ ولكل زمان نساء ، فخيارهن الجوانيات العفيفات المتعففات ، وشرارهن الزانيات المسرفات المترجلات .

---

(٨٦٦) كشف الخفاء ٢ : ١٤٥ ، والأسرار ٢٨٣ ، والتمييز ١٢٧ .

(٨٦٨) كشف الخفاء ٢ : ١٤٦ ، والأسرار ٢٨٤ ، والتمييز ١٢٧ .

(٨٦٩) البخاري ٤ : ٨٣ ، ومسلم ٥ : ١٤٣ ، والترمذي ٢ : ٣٩١ ، وابن ماجه ٢ : ٩٥٩ ، وأبو داود ٣ : ١٠٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٤٦ ، والمسند ١ : ٤١١ و٢ : ١٦ و٣ : ٧ و٢٥٠ ، والتمييز ١٢٧ ، ومسند القضاعي ٣٨ ، والشرح ٢٠٥ ، وفيض القدير ٥ : ٢٨٧ .

(٨٧٠) كشف الخفاء ٢ : ١٤٧ ، والدرر ٣٥٥ ، والأسرار ٢٨٣ ، والتمييز ١٢٧ ، وأسنى المطالب ١١٥٥ .

[٨٧١] حديث : « **للبيتِ ربٌّ يحميه** » .

وهو من كلام عبد المطلب جد النبي ﷺ لأبرهة صاحب الفيل ، لما سأله أن يرد عليه ماله ، وقال له : سألتني مالك ولم تسألني الرجوع عن قصد البيت أنه شرفكم ! فقال : إن ، وذكره .

[٨٧٢] حديث : « **للخيرِ معادنٌ** » ، هو في معنى : الناس معادن .

[٨٧٣] حديث : « **للسائلِ حقٌ وإن جَاءَ على فَرَسٍ** » .

أحمد ، وأبو داود ، عن الحسين بن علي به مرفوعا . وسنده جيد كما قاله العراقي ، وتبعه غيره ، وسكت عليه أبو داود ، لكن قال ابن عبد البر : إنه ليس بالقوي . . انتهى . وهو من رواية فاطمة بنت الحسين بن علي ، واختلف عليها ؛ فقيل عنها عن أبيها عن علي ، وقيل بدون علي ، وقيل عنها عن جدتها فاطمة الكبرى . وهذه الرواية عند إسحاق بن راهويه .

وعلى كل حال ففي الباب عن الهرماس ، عند الطبراني ، وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف .

وعن ابن عباس ، وعن زيد بن اسلم رفعه مرسلا ، بلفظ : « أعطوا السائل ولو جاء على فرس » أخرجه مالك في الموطأ هكذا . ووصله ابن عدي من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ولكن عبد الله ضعيف . بل رواه ابن عدي أيضا ، من طريق عمر بن يزيد المدائني ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، وعمر ضعيف أيضا .

---

(٨٧١) كشف الخفاء ٢ : ١٤٧ ، والدرر رقم ٣٥٣ ، والأسرار ٢٨٥ ، والتمييز ١٢٧ ، وأسنى المطالب ١١٥٦ ، والمصنوع ٢٤٥ .

(٨٧٢) كشف الخفاء ٢ : ١٤٨ ، والتمييز ١٢٧ .

(٨٧٣) كشف الخفاء ٢ : ١٤٨ ، والتمييز ١٢٧ ، وأبو داود ٢ : ١٧٠ ، والدرر رقم ٣٤٢ ، وضعيف الجامع ٥ : ٢٨ ، والأسرار ٢٨٥ ، والموطأ ٢ : ٩٩٦ ، وتذكرة الموضوعات ٦٢ ، والإحياء ٤ : ٢١٠ ، ومسند أحمد ١ : ٢٠١ ، والفوائد للشوكاني ٦٥ ، وأسنى المطالب ١١٥٧ ، وأحمد شاكر على المسند ٣ : ١٧٣ ، وعون المعبود ٢ : ٥١ ، وذيل القول المسدد ٦٨ ـ ٧٠ ، والمنار ٢٨٠ ، والجامع ٧٣٤٢ ، ومسند القضاعي ٥٣ ، والشرح ٢٦٥ ، وفيض القدير ٥ : ٢٩٠ .

وللدارقطني في الأفراد ، من جهة الحسن بن علي الهاشمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا : « لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان في يده قلب من ذهب » ، وقال : تفرد به حسن عن الأعرج .

وهو في مسند الفردوس أيضا ، وقد أورد ابن النجار في ترجمته محمد بن أحمد بن بختيار من ذيله ، عن عبد الله بن عمرو الرقي ، حدثني أبو عبد الله ، وكان من أعوان عمر بن عبد العزيز ، قال : أعطاني عمر بن عبد العزيز مالا أقسمه بالرقة وكتب إلى وابصة كتابا أن يبعث معي بشُرط يكفون الناس عني ، وقال : لا يقسم بينهم إلا على شاطىء نهر جار ، فإني أخاف أن يعطشوا ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، إنك تبعثني إلى قوم لا أعرفهم وفيهم غني وفقير ، فقال : يا هذا كل من مد يده إليك فأعطه .

[٨٧٤] حديث : « **لما خَلقَ اللهُ العقلَ** » ، في : إن الله لما خلق ، من الهمزة .

[٨٧٥] حديث : « **لما غَسَلْتُ النبيَّ ﷺ اقتصلتْ ماء محاجر عينيهِ فشربته ؛ فورثتُ علمَ الأولين والآخرين** » .

يحكى عن عليّ ، قال النووي : إنه ليس بصحيح .

[٨٧٦] حديث : « **لن يُعْجِز اللهُ هذه الأمةَ من نصف يوم** » .

أبو داود ، والطبراني في الشاميين ؛ من حديث جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني به مرفوعا . وهو بمعناه عند أبي داود أيضا عن سعد بن أبي وقاص .

[٨٧٧] حديث : « **لَنْ يغلبَ عَسْرٌ يُسْرَيْن** » .

---

(٨٧٥) كشف الخفاء ٢ : ١٤٩ ، وتذكرة الموضوعات ٩٧ ، والتمييز ١٢٨ ، والفوائد للشوكاني ٢٨٣ ، والأسرار ٢٨٧ ، وفتاوي النووي ١٢٢ .

(٨٧٦) صحيح الجامع الصغير ٥١٠٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٤٩ ، والتمييز ١٢٨ ، ومسند أحمد ٤ : ١٩٣ بلفظ : « والله لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم » .

(٨٧٧) المستدرك ٢ : ٥٢٨ ، والكشف ٢ : ١٤٩ ، وضعيف الجامع ٤٧٨٧ ، والجامع ٧٣٩٢ ، وأسنى المطالب ١١٦٢ .

الحاكم ، والبيهقي في الشعب ؛ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن الحسن مرسلا : أن النبي ﷺ خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول ، وذكره بزيادة : « إن مع العسر يسرا » .

وهو عند الطبراني ، من طريق أبي ثور ، عن معمر ؛ ورواه العسكري في الأمثال ؛ واخرجه ابن مردويه ، من طريق عطية ، عن جابر موصولا ، وسنده ضعيف .

وفي الباب عن ابن عباس من قوله ، ذكره الفراء عن الكلبي عن أبي صالح عنه .

وعن ابن مسعود موقوفا أيضا ، أخرجه عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن ميمون أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عنه ، قال : لو كان العسر في جحر ضب لتبعه اليسر حتى يستخرجه ، لن يغلب عسر يسرين .

بل للطبراني عن ابن مسعود مرفوعا : « لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر حتى يخرجه فيغلبه ، فلا ينتظر الفقير إلا اليسر ، ولا المبتلي إلا العافية ، ولا المعافى الا البلاء .

ورواه ابن أبي الدنيا ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ، من طريق شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن من حدثه ، عن ابن مسعود ، قال : لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه ، ثم قرأ : ﴿ **إن مع العسر يسراً** ﴾ .

وكذا في الباب عن عمر موقوفا ، ذكره مالك في الموطا ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام ، فذكر القصة ، وقال في الكتاب إليه : ولن يغلب عسر يسرين .

ومن طريقه رواه الحاكم ، وهذا أصح طرقه .

وأخرجه ابن أبي الدنيا ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ، من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن أبا عبيدة حصر ، فكتب إليه عمر يقول : مهما ينزل بامرئ شدة يجعل الله بعدها فرجا ، وإنه من يغلب عسر يسرين ،

وإنه يقول : ﴿ **اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون** ﴾ .

وعن أنس مرفوعا ، أخرجه البيهقي أيضا ، من حديث حميد بن حماد أبي الجهم ، حدثنا عائذ بن شريح ، سمعت أنسا يقول : كان رسول الله ﷺ جالسا وحياله جحر فقال : « لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فاخرجه » ، قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ **فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسراً** ﴾ .

وقد صنف التنوخي ، وابن أبي الدنيا ، وغيرهما ؛ في الفرج بعد الشدة . ومما أورده ابن أبي الدنيا ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ، من طريق إبراهيم ابن مسعود ، قال : كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد ، فيخالطه ويعرفه بحسن الحال ، فتغيرت حاله ، فجعل يشكو ذلك إلى جعفر ؛ فقال جعفر :

فلا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الزمن الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك سوء ظن ... فإن الله أولى بالجميل

قال : فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس .

وعند البيهقي ، من طريق محمد بن حاتم أبي جعفر الكشي : أن عبد بن حميد ، قال لرجل تشكى إليه العسرة في أموره :

ألا أيها المرء الذي في عسرة أصبحْ ... إذا اشتد بك الأمر فلا تنس ألم نشرح

[٨٧٨] حديث : « **لن يُفْلِحَ قومٌ وَلَّوا أمرهم امرأةً** » .

البخاري في الفتن ، والمغازي ، من صحيحه ، من حديث الحسن البصري ، عن أبي بكرة ، قال : لقد نفعني الله عز وجل بكلمة أيام الجمل : لما بلغ النبي ﷺ أن فارساً ملكوا ابنة كسرى ، قال ـ وذكره .

---

(٨٧٨) البخاري ٦ : ٨ ، ومسند أحمد ٥ : ٤٣ و ٥٠ ، والكشف ٢ : ١٥٠ ، والجامع ٧٣٩٣ ، وصحيح الجامع ١٥٠١ ، والارواء ٢٦١٣ .

وهو عند ابن حبان ، والحاكم ، وأحمد مطول ، ولفظ الحاكم : عصمني الله بشيء سمعته النبي ﷺ لما بلغه أن ملك ذي يزن توفى ، فولوا أمرهم امرأة .

بل له طرق أخرى عند أحمد ، من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة ، بلفظ : « لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى أمرأة » . وسيأتي من وجه آخر عن أبي بكرة ، بلفظ : « هلكت الرجال » .

وعن سماك بن الفضل سمعت عروة بن محمد بن عطية يقول : ما أبرم قوم قط أمرا فصدروا فيه عن رأي امرأة إلا بتروا .

[٨٧٩] حديث : « **لن ينفع حَذَرٌ من قَدَرٍ** » ، في : الدعاء .

[٨٨٠] حديث : « **اللهُ ولي من سكت** » ، في فم ساكت .

[٨٨١] حديث : « **لهدمُ الكعبةِ حجراً حجراً أهونُ من قتلِ المسلم** » .

لم أقف عليه بهذا اللفظ ، ولكن في معناه ما عند الطبراني في الصغير عن أنس رفعه : « من آذى مسلما بغير حق فكأنما هدم بيت الله » ، ونحوه من غير واحد من الصحابة أنه ﷺ نظر إلى الكعبة فقال : « لقد شرفك الله وكرمك وعظمك ، والمؤمن أعظم حرمة منك » . وسيأتي في : المؤمن ، وكذا حديث : « ليس شيء أكرم على الله من المؤمن » . وقد أشبعت الكلام عليه فيما كتبته على الترمذي في « باب ما جاء في تعظيم المؤمن » قبيل الطب .

وفي الباب مما رواه النسائي ، من حديث بريدة مرفوعا : « قدر المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا » .

وابن ماجه ، من حديث البراء مرفوعاً : « لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق » .

والنسائي ، من حديث عبد الله بن عمرو رفعه مثله ، لكن قال : « من قتل رجل مسلم » .

---

(٨٨١) كشف الخفاء ٢ : ١٥١ ، والأسرار ٢٨٧ ، والتمييز ١٢٩ .

ورواه الترمذي ، وقال : روى مرفوعا وموقوفا .

[٨٨٢] حديث : « **لولا عباد لله ركع ، وصبية رضع ، وبهائم رتع ، لصب عليكم البلاء صبا** » .

الطيالسي ، والطبراني ، وابن منده ، وأبي عدي ، وآخرون ؛ من حديث مالك بن عبيدة بن مسافع الديلمي ، عن أبيه ، عن جده . وأبو يعلى ، من حديث أبي هريرة ، كلاهما به مرفوعا .

[٨٨٣] حديث : « **لو أحسنَ أحدُكم ظَنَّهُ بحجر لَنَفَعَهُ اللهُ به** » .

قال ابن تيمية : إنه كذب ، ونحوه قول شيخنا : إنه لا أصل له ، قلت : ونحوه : « من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فعمل به إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك » ، ولا يصح أيضاً كما بينته في آخر « القول البديع » ، بل وسيأتي في : من بلغه ، من الميم .

[٨٨٤] حديث : « **لو أنّ أَهْلَ العالمِ صانُوه وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا بِهِ في أهل زمانهم** » ، **الحديث** .

ابن ماجه ، عن ابن عمر به موقوا ؛ ورواه البيهقي في الشعب ، من جهة نهشل ، عن الضحاك ، عن الأسود ، عن ابن مسعود من قوله أيضا ، بلفظ : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله سادوا به أهل إيمانهم - أو قال : أهل زمانهم - ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها ؛

---

(٨٨٢) ضعيف الجامع رقم ٤٨٦٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٦٣ ، والتمييز ١٣٣ . وذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : « لولا عباد لله ركع ، وصبية رضع ، وبهائم رتع بالصب عليكم العذاب صباً ثم رُصَّ رصاً » ، وقال المناوي : بضم الراء وشد الصاد المهملة بضبطه - أي ضم العذاب بعضه إلى بعض ، ثم قال نقلاً عن الهيثمي : وهو ضعيف ، ثم قال المناوي : وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه من التوقف إلا أن يكون اعتضد .

(٨٨٣) كشف الخفاء ٢ : ١٥٢ ، وتذكرة الموضوعات ٢٨٦ ، والتمييز ١٢٩ ، والفوائد للكرمي ١٠٧ .

(٨٨٤) ابن ماجه ، باب ٢٣ من المقدمة ، ويتيمة الدهر ٤ : ٢٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٥٢ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٤٦٠ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١٧ ، والتمييز ١٢٩ .

سمعت نبيكم ﷺ يقول : « من جعل الهم هما واحدا هم آخرته كفاه الله عز وجل ما همه من أمر دنياه ، ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك » .

ومعناه في أبيات الجرجاني الشهيرة ، فإنه قال فيها :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما

[٨٨٥] حديث : « **لو أنَّكُم تتوكلون على اللهِ حَقَّ توكلِهِ لرزقكم كما يرزقُ الطيرَ ، تغدو خماصاً ، وتروحُ بطانا** » .

أحمد ، والطيالسي ، في مسنديهما ؛ والترمذي ، وابن ماجه ، من حديث أبي تميم الجيشاني ، عن عمر به مرفوعا . وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم .

وللعسكري ، من جهة وهب بن منبه ، قال : سئل ابن عباس عن المتوكل ، فقال : الذي يحرث ويبذر بذره بين المدر .

ومن طريق بن معاوية بن قرة ، قال : لقى عمر بن الخطاب ناسا من اليمن ، فقال : ما أنتم ؟ فقالوا : متوكلون ، فقال : كذبتم أنتم متكلون ، إنما المتوكل رجل ألقى حبه في الأرض وتوكل على الله عز وجل .

وقد صنف ابن خزيمة ، وابن أبي الدنيا ، وغيرهما ؛ في التوكل .

[٨٨٦] حديث : « **لو أنكم دَلَّيتُم بحبلٍ إلى الأرضِ السفلى لهبط على الله** » .

الترمذي في تفسير سورة الحديد من جامعه ، من حديث الحسن عن أبي هريرة به مرفوعا ، وقال : إنه غريب ، قال : ولم يسمع الحسن من أبي هريرة ،

(٨٨٥) الترمذي ٣ : ٢٦٨ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٩٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٥٣ ، والزهد لأحمد ١٨ ، ومسند أحمد ١ : ٣٠ ، والتمييز ١٢٩ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥١٣٠ ، ومسند القضاعي ٢٢٥ ، والشرح ٩٥١ ، وفيض القدير ٥ : ٣١١ .

(٨٨٦) الترمذي ٤ : ١٩٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٥٣ ، والميزان ٤ : ٥١٠ ، والتمييز ١٢٩ .

قال : وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه ، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه . . انتهى بحروفه . وكذا قال شيخنا : معناه أن علم الله يشمل جميع الأقطار ، والتقدير لهبط على علم الله ، والله سبحانه وتعالى منزه عن الحلول في الأماكن ؛ فإنه سبحانه وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن .

[٨٨٧] حديث : « **لو اغْتَسَلَ اللوطيُّ بماءِ البحر لم يجىء يَوْمَ القيامةِ إلا جُنُباً** » .

أسنده الديلمي ، عن أنس به مرفوعا . وهو عنده أيضا من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ : « المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب » . وكل ما في معناه باطل .

[٨٨٨] حديث : « **لو يبغى جبلٌ على جبلٍ لَدُكَّ الباغي** » .

البخاري في الأدب المفرد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي يحيى القتات ، سمعت مجاهد ، عن ابن عباس به موقوفا .

وهو عند البيهقي في الشعب ، من طريق الأعمش ، عن ابن يحيى القتات به .

ورواه ابن مردويه ، عن طريق قطبة ، عن الأعمش به مرفوعا ؛ ومن طريق الثوري ، عن الأعمش موقوفا .

ورواه ابن المبارك في الزهد ، عن فطر ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد مرسلا .

---

(٨٨٧) كشف الخفاء ٢ : ١٥٤ ، والتمييز ١٣٠ ، والأسرار ٢٨٩ ، والموضوعات ٣ : ١١٢ ، والميزان ٣ : ٥٩٠ ، واللآلىء ٢ : ١٩٨ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٢٠ .

(٨٨٨) كشف الخفاء ٢ : ١٥٤ ، والأدب المفرد ٨٦ ، وضعيف الجامع رقم ٤٨١٣ ، والتمييز ١٣٠ ، وكتاب المجروحين لابن حبان ١ : ١٥٥ .

قال ابن أبي حاتم : اختلف فيه على أبي يحيى القتات ، والموقوف أصح .

وفي الباب عن ابن عمر عند ابن مردويه ، وعن أنس عند ابن حبان في الضعفاء في ترجمة أحمد بن الفضل ، وقال : إنه كان يضع الحديث .

[٨٨٩] حديث : « **لو تعلمونَ ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً** » .

متفق عليه عن أنس به مرفوعا ، وفي الباب عن أبي هريرة وجماعة .

[٨٩٠] حديث : « **لو تعلم البهائمُ من الموتِ ما يعلمُ ابنُ آدمَ ما أكلتم منها سميناً** » .

البيهقي في الشعب ، والقضاعي ؛ من حديث أم صبية الجهنية به مرفوعا .

ورواه الديلمي ، من حديث أبي سعيد رفعه ، بلفظ : « لو علمت البهايم من الموت ما علمتم ما أكلتم منها لحما سمينا » .

وعنده بلا سند عن أنس رفعه : « لو أن البهائم التي تأكلون لحومها ، علمت ما تريدون بها ، ما سمنت ، وكيف تسمن أنت يا ابن آدم والموت أمامك ؟ ! » .

[٨٩١] حديث : « **لو تفتحُ عَمَلَ الشيطان** » .

النسائي ، وابن ماجه ، والطحاوي ؛ من طريق محمد بن عجلان ، عن

---

(٨٨٩) البخاري ٨ : ٨٦ ، والترمذي ٣ : ٢٥٩ ، والزهد لأحمد ٢٧ و ١٤٥ ، والتمييز ١٣٠ ، ومسند القضاعي ٢٢٣ ، والشرح ٩٤٦ ، وفيض القدير ٥ : ٣١٦ ، ومسلم حديث ١١٢ من الصلاة ، و ١ من الكسوف ، و ١٣٤ من الفضائل . وابنسائي باب ١٠٢ من السهو ، وابن ماجه باب ١٩ من الزهد .

(٨٩٠) مسند القضاعي ١٢٢٣ ، والشرح ٧٩٤ ، وفيض القدير ٥ : ٣٥١ ، وضعيف الجامع رقم ٨١٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٥٤ ، والتمييز ١٣٠ .

(٨٩١) مسلم رقم ٢٦٦٤ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٩٥ ، والتمييز ١٣٠ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٥٢٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٥٥ ، والمسند ٢ : ٣٦٦ و ٣٧٠ و ١ : ٣١ .

الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعا : « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ، ولا تعجز ؛ فإن غلبك أمر فقل : قدر الله وما شاء فعل ، وإياك واللو ؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان » .

وهو من هذا الوجه عند الطبري ، بلفظ : « فإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كذا وكذا ، ولكن قدر الله وما شاء فعل ؛ فإن لو مفتاح الشيطان » ، وأوله عنده : « احرص » دون ما قبله .

وقد رواه هو والنسائي أيضا ، من حديث فضيل بن سليمان ، عن ابن عجلان ، فأدخل بينه وبين الأعرج أبا الزناد ، وقال النسائي : فضيل ليس بالقوي .

وأخرجاه أيضا وكذا الطحاوي ، من طريق ابن المبارك ، عن ابن عجلان ، فجعل الواسطة ربيعة بن عثمان لا أبا الزناد .

ورواه النسائي من وجه آخر ، عن ابن المبارك ، فبين أنه سمعه من ربيعة وحفظه من ابن عجلان عنه .

وكذا أخرجه الطحاوي وقال : دلسه ابن عجلان عن الأعرج ، وإنما سمعه من ربيعة .

ثم رواه الثلاثة أيضا ، وكذا مسلم في صحيحه ، من طريق عبد الله بن إدريس ، عن ربيعة بن عثمان ، فقال : عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج بدل ابن عجلان ، فيحتمل أن يكون ربيعة سمعه من كل من ابن حبان وابن عجلان ؛ إذ ابن المبارك حافظ كابن إدريس ، ولفظ ابن إدريس : « إياك ولو ؛ فإن لو من الشيطان » .

وما وقع عند بعض رواة مسلم بلفظ « اللو » بالتشديد ، قال القاضي عياض : المحفوظ خلافه .

قال النووي مشيرا للجمع بين هذا الحديث وما ثبت من استعماله ﷺ لو

كقـوله : « لـو سلك الناس واديـا » ، « لو استقبلت من أمـري ما استـدبـرت » ، الظاهر أن النهي عن إطلاقها فيما لا فائدة فيه ، وأما من قالها متأسفا على ما فات من طاعة الله تعالى ، أو ما هو متعذر عليه منها ونحو هذا ، فلا بأس بـه ، وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث . وفيه غير ذلك ، وترجمة البخاري في التمني بما يجوز من اللو قد يشير لذلك ، والله الموفق .

[٨٩٢] حديث : « **لو صَدَقَ السائلُ ما أفلحَ مَنْ رَدَّهُ** » .

روى ، كما قال ابن عبد البر في الاستذكار ، من جهـة جعفر بن محمـد ، عن أبيـه ، عن جده بـه مرفـوعا . ومن جهـة يزيـد بن رومان ، عن عـروة ، عن عـائشة رفعـه أيضا : « لـولا أن السؤال يكذبـون ما أفلح من ردهم » . وحـديث عائشة عند القضاعي بلفظ : « ما قدس » ، قال ابن عبد البر : وأسانيـدها ليست بالقويـة ، وسبقه ابن المـديني فأدرجـه في خمسة أحـاديث ، قال : إنـه لا أصل لها ، وكذا رواه العقيلي في الضعفاء ، من حديث عائشة وابن عمر ، وقال : إنه لا يصح في هذا الباب شيء . وعند الطبراني ، بسند ضعيف أيضا ، من حديث أبي أمامة ، مرفوعا : « لولا أن السائلين يكذبون ما أفلح من ردهم » .

[٨٩٣] حديث : « **لو عاشَ إبراهيمُ لكان نبياً** » .

قـال النـووي في تـرجمـة ابـراهيم من تهـذيبـه : وأمـا مـا روى عن بعض المتقـدمين لو عـاش إلى آخره ، فبـاطل وجسـارة على الكـلام على المغيبـات ، ومجازفة وهجوم على عظيم .

ونحوه قول ابن عبد البر في تمهيده : لا أدري ما هذا ؛ فقد ولد نوح عليه

---

(٨٩٢) كشف الخفاء ٢ : ١٥٥ ، وأسنى المطالب ١١٧٧ ، والتمييز ١٣٠ ، وتأويل مختلف الحديث ٧٥ ، والفوائد للشوكاني ٦٤ ، والخلاصة ٨٤ ، والأسرار ٢٨٩ ، وتذكرة الموضوعات ٦١ ، والفوائد للكرمي ٨٠ .

(٨٩٣) ابن مـاجـه ١ : ٤٨٤ ، وكشف الخفـاء ٢ : ١٥٦ ، والفـوائـد للكـرمي ٧١ ، والتمييـز ١٣٠ ، والأسرار ٢٩٠ ، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات ١ : ١٠٣ ، والفتاوي الحديثية ١٢٨ ، وتذكرة الموضوعات ٩٩ .

السلام غير نبي ، ولو لم يلد النبي إلا نبيا لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح . انتهى .

قال شيخنا : ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفى ، وكأنه سلف النووي ، وقد قال شيخنا أيضا عقب كلام النووي : إنه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ، قال : وكأنه لم يظهر له وجه تأويله ، فقال في إنكاره ما قال ، وجوابه : أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ، ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن .

قلت : والطرق الثلاثة ، أحدها : ما أخرجه ابن ماجه وغيره ، من حديث ابن عباس ، قال : لما مات ابراهيم ابن النبي ﷺ قال : « إن له مرضعا في الجنة ، ولو عاش لكان صديقا نبيا ، ولو عاش لاعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي » ، وفي سنده أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي ، وهو ضعيف . ومن طريقه أخرجه ابن منده في المعرفة وقال : إنه غريب .

ثانيها : ما رواه إسماعيل السدي ، عن أنس ، قال : « كان ابراهيم قد ملأ المهد ، ولو بقي لكان نبيا ، لكن لم يكن ليبقى ؛ فإن نبيكم آخر الأنبياء » .

ثالثها : ما عند البخاري ، من طريق محمد بن بشر ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، قال : قلت لعبد الله بن أبي أوفى : رأيت ابراهيم ابن النبي ﷺ ؟ قال : مات صغيرا ، ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه ابراهيم ، ولكن لا نبي بعده .

وأخرجه أحمد عن وكيع ، عن إسماعيل ، سمعت ابن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي ﷺ نبي ما مات ابنه . قلت : وعزاه شيخنا للبخاري من حديث البراء فينظر .

ولأحمد ، والترمذي ، وغيرهما ؛ عن عقبة بن عامر رفعه : « لو كان بعدي نبي لكان عمر » . وفي الباب عن جماعة .

[٨٩٤] حديث : « **لو علمت البهائمُ** » ، تقدم قريبا ،

[٨٩٥] حـديث : « **لو علم اللهُ في الخصيـانِ خيـر الأخـرجَ مِنْ أصـلابهم ذُرّيةً تُوحّدُ الله ، ولكن علم أن لا خَيْرَ فيهم فأجبهم** » .

الديلمي ، بلا سند ، عن ابن عباس به مرفـوعاً . . ولا يصـح ، وكذا كـل كـل ما ورد في هؤلاء من مـدح وقدح بـاطل ، وقـد رأيت من نسب لشيخنا فيهم جزئاً فافترى ، لكن قد قال الشـافعي فيما أخـرجه البيهقي في منـاقبه : أربعـة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة : زهـد خصي ، وتقوى جنـدي ، وأمانـة امرأة ، وعبـادة صبي . وهو محمول على الغالب .

[٨٩٦] حديث : « **لو علم النّاسُ رحمةَ اللهِ بالمسافـر لأصبح النّـاسُ وهـم عَلَى سفرٍ ، إنَّ المسافرَ ورحلَهُ على قَلَت إلا ما وقى الله** » .

الديلمي ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلا سند . وأورده ابن الأثير في النهايـة بلفظ : « **إن المسافر وما له على قلت إلا ما وقى الله** » ، وقال : القلْت الهلاك . وعند الديلمي أيضـا بسنده إلى أبي هـريرة رفعـه : « لو يعلم النـاس ما للمسـافر لأصبحوا وهم على ظهر سفر ، إن الله بالمسافر لرحيم » ، وكلها ضعيفة .

[٨٩٧] حديث : « **لو كـانت الدنيـا تعدلُ عنـد اللهِ جناحَ بعـوضةٍ مـا سَقَى كافراً منها شربةَ ماءٍ** » .

---

(٨٩٥) كشف الخفاء ٢ : ١٥٨ ، والفوائد للكرمي ٦٧ ، وتـذكرة الموضوعـات ١٩٦ ، والتمييز ١٣١ ، والفوائد للشوكاني ٥٠٩ ، والأسرار ٢٩٢ و ٤٦٤ .

(٨٩٦) الأسرار ١٣٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٥٨ ، والتمييز ١٣١ .
وأسنده السلفي في أخبار أبي العلاء المعري من طريق خيثمة بـن سليمان ، حدثنا أبو عتبة الشامي ، نا بشير بن زاذان الدارسي ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . قـال الخليل بن عبـد الجبار (شيـخ السلفي في السند وتلميـذ المعري) : والقلت الهـلاك . وذكر الحـافظ في كتاب الـوديعـة من التلخيص الحبير : أن أبا منصـور الديلمي أسنـده في مسند الفـردوس من غير طـريق المعري عن أبي هريرة .

(٨٩٧) الترمذي ٢٦١ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٧٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٥٩ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٨٦٨ ، والتمييـز ١٣١ ، وتاريـخ بغداد ٤ : ٩٢ ، والـزهـد لابن المبـارك ٥٠٩ ، والمستـدرك ٤ : ٣٠٦ ، والحليـة ٣ : ٢٥٣ ، والجامـع ٧٤٨٠ ، ومسند القضـاعي ٢٢٤ ، والشـرح ٩٤٨ ، وفيض القدير ٥ : ٣٢٨ .

الترمذي ، من حديث عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رفعه به ، وقال : صحيح غريب من هذا الوجه .

وهو من هذا الوجه عند الطبراني ، وأبي نعيم ، ومن طريقهما أورده الضياء في المختارة .

ورواه ابن ماجه ، والحاكم في مستدركه ، من طريق أبي يحيى زكريا بن منظور ، حدثنا أبو حازم به ، ولفظه : كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة ، فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجليها ، فقال : « أترون هذه هينة على صاحبها ، فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها قطرة أبدا » ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وهو متعقب فابن منظور ضعيف ، ولو صحح الحديث لكان متوجها ؛ ففي الباب عن ابن عمر ، أخرجه القضاعي ، من حديث أبي جعفر محمد بن أحمد أبي عون ، حدثنا أبو منصور ، عن مالك ، عن نافع ، عنه رفعه بجملة « لو كانت الدنيا » فقط ، لكن بلفظ « شربة ماء » بدل « قطرة أبدا » . وعن أبي هريرة أشار إليه الترمذي .

[٨٩٨] حديث : « لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوتُ المؤمنِ منها حلالاً » .

لا يعرف له إسناد ، ولكن معناه صحيح ؛ فإن الله لم يحرم على المؤمن ما يضطر إليه من غير معصية .

[٨٩٩] حديث : « لو كان الأرزُ رجلاً لكان حليماً » .

---

(٨٩٨) كشف الخفاء ٢ : ١٥٩ ، والفوائد للكرمي ٨٠ ، والتمييز ١٣١ ، وأسن المطالب ١١٩٢ ، والأسرار ٢٩٣ ، وتذكرة الموضوعات ١٣٤ ، والدرر رقم ١٩٩ ، والفوائد للشوكاني ١٤٦ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ١٩٩ ، وأحاديث القصاص ١١٨ ، والمصنوع ٢٥٣ . وقال الزركشي : لا أصل له ، وتبعه في الدرر ، وقال النجم : هو من كلام الفضيل بن عياض . والعبيط ـ كما قال ابن الفرس ـ : أي الطري .

(٨٩٩) كشف الخفاء ٢ : ١٦٠ ، وتذكرة الموضوعات ١٤٧ ، والتمييز ١٣١ ، والفوائد للكرمي ٦٧ ، والأسرار ٩٥ و ٩٩ و ٢٩٤ و ٤٢٨ و ٤٨٥ ، والفوائد للشوكاني ١٦٣ ، وفتاوي النووي ١٢٧ .

قال شيخنا : هو موضوع ، وإن كان يجري على الألسنة مرفوعاً . وممن صرح بكونه باطلا موضوعاً أبو عبد الله بن القيم في الهدى النبوي . ولم أره في الطب النبوي لأبي نعيم مع كثرة ما فيه من الأحاديث الواهية .

قلت : ومن الباطل في الأرز ما عند الديلمي من رواية الحارث الأعور عن علي رفعه : « الأرز في الطعام كالسيد في القوم ، والكراث في البقول بمنزلة الخبز ، وعائشة كالثريد وأنا كالملح في الطعام » . وفيه يعقوب بن الحسن الفسوي راويه عن ابن وهب ، وكذا ما عنده من حديث صهيب مرفوعاً بلفظ : « سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز » ، وقد تقدم في السين ، وكذا من حديث أنس رفعه : « نعم الدواء الأرز » ، وسيأتي في النون .

[٩٠٠] حديث : « لَوْ كَانَ جُرَيْجٌ فقيهاً عالماً لعلم أن إجابَتَهُ دعاءَ أُمِّهِ أَوْلى من عبادةِ ربِّهِ عز وجل » .

الحسن بن سفيان في مسنده ، والترمذي في النوادر ، عن أبيه ، قال سمعت النبي ﷺ يقول ـ فذكره .

وقال ابن منده : إنه غريب تفرد به الحكم بم الريان عن الليث .

ومن شواهده ما عند أبي الشيخ عن طلق بن علي مرفوعا : « لو أدركت والدي أو أحدهما وقد افتتحت صلاة العشاء ودعتني أمي يا محمد لأجبتها لبيك » ، وفي لفظ عنده عن علي بن شيبان مرسلا : « لو دعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجبته » .

[٩٠١] حديث : « لَوْ كَانَ الصبرُ رَجُلاً كان كريماً » .

---

(٩٠٠) كشف الخفاء ٢ : ١٦٠ ، والتمييز ١٣٢ ، ورياض الصالحين ص ١٣٤ ، والدرر رقم ٣٥٦ ، وأسنى المطالب ١١٨٢ ، والجامع ٧٤٧١ .

(٩٠١) ورواه أبو نعيم عن عائشة رضي الله عنها بلفظ : « لو كان الصبر رجلاً لكان رجلاً كريماً » ، قال المناوي : ومنه أخذ الحسن البصري قوله : الصبر كنز من كنوز الخير ، لا يعطيه اللّهُ إلا الكريم عنده . انظر كشف الخفاء ٢ : ١٦٠ برقم ٢١١١ ، وضعيف الجامع ٤٨٣٥ ، والتمييز ١٣٢ . ولمزيد من التفاصيل حول موضوع الصبر انظر كتاب « عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين » للإمام ابن القيم ، وهو من تحقيقي ، واصدار دار الكتاب العربي .

الطبراني ، والعسكري ؛ من حديث منصور ، عن مجاهد ، عن عائشة به مرفوعاً .

[٩٠٢] حديث : « **لو كان الفحشُ رجلاً لكان رَجُلَ سُوءٍ** » .

الطيالسي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها : « يا عائشة ، لو كان . . . » وذكره . وهو من هذا الوجه عند الطبراني والعسكري .

وعند العسكري أيضاً ، من حديث عمران بن حطان ، عن عائشة ، قالت : دخل يهودي على النبي ﷺ فقال : السام عليكم ، فقال له : « عليكم » ، فلما خرج قلت : أما فهمت ما قال ؟ فقال : « وما رأيت ما رددت عليه ؟ عائشة إن الرفق لو كان خلقا لما رأى الناس خلقا أحسن منه ، وإن الخرق لو كان خلقا لما رأى الناس خلقاً أقبح منه » .

وعند مسلم وغيره من حديثها : « يا عائشة عليك بالرفق ؛ فإنه لم يكن في شيء إلا زانه ، وإياك والفحش » .

بل في الصحيحين عنها : « إن شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه » .

وقد استوفيت ما في المعنى فيما كتبته من تكملة شرح الترمذي .

[٩٠٣] حديث : « **لَوْ كَانَ لابن آدمَ واديان مِنْ مَالٍ لابتغى إليهما ثالثاً ، ولا يملأ جَوْفَ ابن آدمَ إلا التراب ، ويتوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ** » .

الشيخان ، والترمذي ، وأبو عوانة ، وغيرهم ؛ بألفاظ متقاربة ، من حديث ابن شهاب . ومسلم ، وأبو عوانة ؛ من حديث قتادة ، كلاهما عن أنس

---

(٩٠٢) ضعيف الجامع رقمي ٤٨٣٩ و ٤٨٤٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٦١ .

(٩٠٣) البخاري ٨ : ٧٨ ، ومسلم ط فؤاد عبد الباقي ٢ : ٧٢٥ ، والترمذي ٣ : ٢٦٦ ، وابن ماجه ٢ : ١٤١٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٦١ ، والتمييز ١٣٢ ، ومسند القضاعي ٢٢٤ ، والشرح ٩٥٠ ، وفيض القدير ٥ : ٣٢٧ .

به مرفوعا . واتفقا عليه أيضا ، من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . وانفرد به البخاري عن ابن الزبير ، ومسلم عن أبي موسى . وفي حديث بعضهم : أنه مما كان يقرأ في القرآن ، وفي الباب عن جماعة بينتها في جزء .

[٩٠٤] حديث : **لَوْ كَانَ المؤمنُ في جُحْرِ فَأْرةٍ لقيَّضَ الله له فيه مَنْ يؤذيه »** .

ابن عدي ، والقضاعي ؛ من حديث عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، وهو متروك الحديث يروى الموضوعات عن أبيه عن جده عن علي به مرفوعا . وللقضاعي ، من حديث ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس رفعه ، بلفظ : « لو أن المؤمن في جحر ضب لقيض الله إليه من يؤذيه » . وهو من حديث أنس عند الطبراني في الأوسط والديلمي ، بل عنده بلا سند ، عن أنس مرفوعا : « لو خلق المؤمن على رأس جبل لا بد له من منافق يؤذيه » .

[٩٠٥] حديث : « **لولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ** » .

أبو الشيخ في الأذان له ، ثم البيهقي ، من حديث عمر أنه قال : وذكره ، وفيه قصة .

ولسعيد بن منصور ، من حديث قيس ، قال : قال عمر : لو أطيق مع الخليقي لأذنت .

ولأبي الشيخ ، ثم الديلمي ، من حديث أبي الوقاص ، عن عمر ، قال : لو كنت مؤناً لكمل أمري وما باليت أن لا أنتصب لقيام ليل ولا لصيام نهار ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اللهم اغفر للمؤذنين ، اللهم اغفر للمؤذنين ، اللهم اغفر للمؤذنين » ، قلت : يا رسول الله تركتنا ونحن نجتلد عن الأذان

---

(٩٠٤) كشف الخفاء ٢ : ١٦٢ ، وأحاديث القصاص ١١٧ ، وضعيف الجامع رقم ٤٨٤١ ، والفوائد للكرمي ٨٠ ، والتمييز ١٣٢ ، ومسند القضاعي ٢٢٤ ، والشرح ٩٤٨ ، وفيض القدير ٥ : ٣٢٤ .
(٩٠٥) كشف الخفاء ٢ : ١٦٢ ، والتمييز ١٣٣ ، والفتح ٢ : ٧٧ .

بالسيوف ؟ فقال : « كلا يا عمر ، إنه سيأتي زمان يتركون الأذان على ضعفائهم ، تلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين » . انتهى .

ومعنى المرفوع أيضاً روى في حديث ضعيف أيضاً .

والخليفي بالكسر والتشديد والقصر : الخلافة ، وهو وأمثاله من الأبنية كالرمِّي كالدليلي مصدر يدل على معنى الكثرة ، يريد كثر اجتهاده في ضبط مواد الخلافة وتصريف أعنتها .

[٩٠٦] حديث : « **لَوْ لم تذنبوا لذهبَ اللهُ بكم ولجاءَ بقومٍ يُذنبُون فيستغفرون الله فيغفر لهم** » .

مسلم ، من حديث جعفر الجزري ، عن بريد بن الأصم ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وأوله : « والذي نفسي بيده لو لم . . » وذكره . ورواه أيضاً من حديث أبي صِرْمة ، عن أبي أيوب مرفوعاً ، بلفظ : « لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون يغفر لهم » ، وفي لفظ له أيضاً : « لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم » .

وللقضاعي ، من حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً : « لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة » ، وعنده أيضاً حديث آخر ، من طريق سلام بن أبي الصهباء ، عن ثابت ، عن أنس رفعه : لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك العجب العجب » .

وأخرجه البزار ، وهذا عند الديلمي ، عن أنس ، وكذا عن أبي سعيد .

قال الديريني : وإنما كان العجب أشد ، لأن العاصي معترف بنقصه فيرجى له العفو به ، والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة . انتهى ، ويشير إليه : ﴿ **وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً** ﴾ .

[٩٠٧] حديث : « **لو مد مَسْجِدِي هَذا إلى صَنعَاء لكَانَ مَسْجِدِي** » ، مضى في : صلاة في مسجدي .

---

(٩٠٦) مسلم ٨ : ٩٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٦٤ ، والتمييز ١٣٣ ، ومسند القضاعي ٢٢٥ ، والشرح ٩٥٣ ، والفتح الرباني ٧ : ٢٨٠ ، وفيض القدير ٥ : ٣٣١ .

[٩٠٨] حديث : « **لو وُزِنَ إيمانُ أبي بكرٍ بإيمان النّـاس لرَجَـحَ إيمانُ أبي بكر** » .

إسحاق بن راهويـه ، والبيهقي في الشعب ، بسند صحيـح ، عن عمر من قوله . وراويه عن عمر هذيل بن شـرحبيل ، وهـو عند ابن المبـارك في الزهـد ، ومعاذ بـن المثنى في زيادات مسنـد مسدد ، وكـذا أخرجـه ابن عدي في تـرجمة عيسى بـن عبد الله من كامله ، وفي مسنـد الفردوس ، معـاً من حديث ابن عمـر مرفوعا ، بلفظ : « لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هـذه الأمة لـرجح بهـا » ، وفي سنـده عيسى بـن عبد الله بن سليمـان ، وهو ضعيف ، لكنـه لم ينفرد بـه ، فقد أخرجه ابن عدي أيضا من طريق غيره بلفظ : « لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم » . وله شاهد في السنن أيضاً ، عن أبي بكرة مرفوعاً : أن رجلا قال : يا رسول الله ، رأيت كأن ميزانا أنزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ، ثم وزن أبو بكر بمن بقي فرجح ، الحديث .

[٩٠٩] حديث : « **لو وُزِنَ خَوْفُ المؤمنِ ورجاؤه لاعتدلا** » .

لا أصـل له في المـرفـوع ، وإنمـا يؤثـر عن بعض السلف ؛ فللبيهقي في الشعب ، من طريق صابت ، عن مطرف ، قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه ما رجح أحدهما على صاحبه .

ومن طريق الأصمعي ، قال : قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعرة .

ومن طريق ابن عيينة ، عن شعبة ، قال : لـو وزن خوف المؤمن ورجـاؤه ما زاد خوفه على رجاؤه ولا رجاؤه على خوفه . . ومعناه صحيح .

---

(٩٠٨) كشف الخفاء ٢ : ١٦٥ ، والدرر رقم ٣٥٠ ، والتمييز ١٣٤ ، والفوائد للشوكـاني ٣٣٥ ، وأسنى المطالب ١١٩٦ ، وتخريج العراقي ١ : ٥٨ ، وأحاديث القصاص ١٨ .

(٩٠٩) كشف الخفاء ٢ : ١٦٦ ، والدرر رقم ٣٤٩ ، والتمييـز ١٣٤ ، والزهـد لأحمد ٢٣٩ ، والأسـرار ٢٩٦ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٤٠٢ ، والفوائد للكرمي ٨٠ ، وأحاديث القصاص ٨٦ ، وأسنى المطالب ١١٩٧ ، والمصنوع ٢٥٧ .

وقد قال أبو علي الروذباري : الخوف والرجاء كجناحي الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه ، وإذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص وإذا ذهبا جميعاً صار الطائر في حد الموت ؛ لذلك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا . . وأخرجه البيهقي أيضا ، وفي التنزيل : ﴿ **يرجون رحمته ويخافون عذابه** ﴾ .

[٩١٠] حديث : « **لَوْ يعلمُ النّاسُ ما في الحُلْبَةِ لاشتروها ولو بوزنها ذَهَباً** » .

الطبراني في الكبير ، من حديث سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا عتبة بن السكن الفرازي ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل مرفوعا به . . والخبائري كذاب .

وهو عند ابن عدي في كامله ، من حديث أحمد بن عبد الرحمن الملقب جحدر وهو ممن يسرق الحديث ، ثنا بقية ، عن ثور به . .

وقد قال الشافعي عن ابن عيينة رحمهما الله : نظر إليّ ابن الحر ، وبي صفرة ، فقال لي : عليك بالحلبة بالعسل . . رواه البيهقي في مناقب الشافعي .

[٩١١] حديث : « **ليس الأعمى مَنْ عَمِيَ بَصَرُهُ ، الأعمى مَنْ عميت بصيرتُهُ** » .

البيهقي في الشعب ، والعسكري ، والديلمي ؛ من حديث يعلى بن الأشدق ، عن عبد الله بن جراد به مرفوعا .

قال العسكري : البصيرة الاستبصار في الدين ، يقال فلان حسن البصيرة إذا كان بصيرا بدينه .

---

(٩١٠) كشف الخفاء ٢ : ١٦٦ ، والموضوعات ٢ : ٢٩٧ ، والفوائد للشوكاني ١٦٤ ، واللآلىء ٢ : ٢٢٠ ، والأسرار ٢٩٧ ، ولسان الميزان ١ : ٢١١ ، والتمييز ١٣٤ ، والدرر رقم ٣٥١ ، والفوائد للكرمي ٨١ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٤٦ ، وأسنى المطالب ١٢٠٠ ، والمصنوع ٢٥٨ .

(٩١١) ضعيف الجامع رقم ٤٨٨٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٦٦ ، والتمييز ١٣٤ .

ولمـا قال معـاوية لعقيـل بن أبي طالب : مـا لكم يا بني هـاشم تصـابـون بأبصاركم ؟ فقال : كما تصابون يا بني أمية ببصائركم !

وفي الـذكر جـل منزلـه : ﴿ **لقد علمت مـا أنزل هؤلاء إلا رب السمـوات والأرض بصـائركم** ﴾ ، ﴿ **فـإنهـا لا تعمي الأبصـار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور** ﴾ .

وروى البيهقي ، من جهـة أبي علي البغدادي ، قـال : ذكـر أبـو عبيـد بن حـربويـه القاضي ، منصـور بن إسماعيـل الفقيه ، فقـال : ذاك الأعمى ، فأنشأ يقول :

ليس العمى أن لا تـرى بـل العمـى ألا تُـرى مميزاً بين الصـواب والخـطأ

[٩١٢] حديث : « **ليس بحكيمٍ مَنْ لم يُعَاشـر بالمعـروفِ مَنْ لا يجد لـه من معاشرتِهِ بُدّاً حتّى يجعَلَ الله له من ذلك مخرجاً** » .

ومن طريقه الديلمي ، من طريق عبـد الله بن ابراهيم الشيبـاني ، عن ابن المبارك ، حدثنـا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن منـذر الثوري ، عن محمـد بن الحنفية رفعه به مرسلا .

وهو عند الحسن بن عـرفة في جزءه عن ابن المبـارك به لكن وقفـه ، ومن طريق ابن عرفة رواه الخطابي في آخر العزلة .

وكذا رواه أبو الشيخ ، ومن طريقة الديلمي ، من طريق محمد بن حميد ، عن ابن المبارك .

وأورده الحكيم الترمذي ، ومن طريقة الديلمي ، عن عمر بن زياد ، حدثنا ابن المبـارك كذكـل ، وزاد قـال ابن المبـارك : لمـا سمعتـه صمت ذلـك اليـوم وتصدقت بدينار ولولا هذا الحديث ما جمعني الله وإياكم على حديث .

---

(٩١٢) ضعيف الجامع رقم ٤٨٨٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٦٧ ، والتمييز ١٣٥ .

قال شيخنا : والموقوف هو المعروف ، وقد علم له الديلمي في الهامش : أبو فاطمة الأيادي المصري .

وللمتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بد

[٩١٣] حديث : « **ليس بالكاذب مَنْ أَصْلَحَ بين النَّاس فقال خيراً أو نَمى خيراً** » .

متفق عليه عن أم كلثوم بنت عقبة به مرفوعا .

[٩١٤] حديث : « **ليس بين العبدِ والكفرِ إلا ترك الصلاة** » ، مضى في : بين .

[٩١٥] حديث : « **ليس الخبرُ كالمعاينةِ** » .

أحمد ، وابن منيع ، والطبراني ، والعسكري ؛ من حديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بزيادة : « إن الله قال لموسى : إن قومك فعلوا كذا وكذا ، فلما عاين ألقى الألواح » ، وفي لفظ : « إن موسى أخبر أن قومه قد ضلوا من بعده فلم يلق الألواح ، فلما رأى ما أحدثوا ألقى الألواح » .

وممن رواه عن أبي بشر هشيم ؛ فمرة بتمامه ، ومرة اقتصر على لفظ الترجمة . كذلك رواه عنه أحمد ، وزياد بن أيوب ، والنضر بن طاهر ، والمأمون ، وأبو القاسم البغوي ، وأورده الدارقطني في الأفراد من حديث غندر عن شعبة ، والطبراني في الأوسط من حديث محمد بن عيسى الطباخ كلاهما عن

---

(٩١٣) البخاري ٣ : ١٦٠ ، ومسلم ٨ : ٢٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٦٧ ، والتمييز ١٣٥ ، ومسند القضاعي ١٨٦ ، والشرح ٨٥٦ ، والنهاية ٤ : ١٧٨ ، وفيض القدير ٥ : ٣٥٩ .

(٩١٥) كشف الخفاء ٢ : ١٦٨ ، والدرر رقم ٣٥٢ ، والتمييز ١٣٥ ، والتدريب ٣٧٠ ، وصحيح الجامع الصغير ٥ : ٨٧ ، والجامع ٧٤ و ٧٥ و ٧٥٧٥ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٢٠٠ و ٣٦٣ و ٦ : ٥٦ و ٨ : ١٢ و ٢٨ ، وأسنى المطالب ١٢١٣ ، ومسند القضاعي ١٨٤ ، والشرح ٨٥٠ ، وفيض القدير ٥ : ٣٥٧ ، وأحمد في المسند ١ : ٢١٥ و ٢٧١ .

هشيم ، وقال الدارقطني : تفرد به خلف بن سالم عن غندر عن شعبه ، والطريق الثاني وارد عليه ، وكذا رواه أبو عوانه عن أبي بشر مختصراً أخرجه ابن حبان والعسكري أيضا ، وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وقول ابن عدي : إن هشيما لم يسمعه من أبي بشر وإنما سمعه من أبي عوانة عنه فدلسه - لا يمنع صحته ؛ لا سيما وقد رواه الطبراني ، وابن عدي ، وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد ، من حديث تمامة عن أنس . ومن هذا الوجه أيضا أورده الضياء في المختارة ، وفي لفظ : « ليس المعاين كالمخبر » . وأورده الدارقطني في الأفراد ، من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . وقال : إنه باطل لا يصح عن عمرو ولا عن ابن عيينة ، ولعله شبه علي محمد بن ماهان يعني إذ رواه عن أبي مسلم المستملي وابراهيم بن بشار كلاهما عن ابن عيينة . انتهى .

قال العسكري : وأراد ﷺ أنه لا يهجم على قلب المخبر من الهلع بالأمر والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعاين .

قال : وطعن بعض الملحدين في حديث موسى عليه السلام فقال : لم يصدق ما أخبره ربه . وليس في هذا ما يدل على أنه لم يصدق أوشك فيما أخبره ، ولكن للعيان روعة هي انكأ للقلب وأبعث لهلعه من المسموع ، قال : ومن هذا قول ابراهيم عليه السلام : ﴿ **ولكن ليطمئن قلبي** ﴾ أي بيقين النظر ؛ لأن للمشاهدة والمعاينة حالا ليست لغيره . وقد أخبر ابن دريد ، عن أبي حاتم : أن أبا مليك أحد فرسان بني يربوع ، لما قتلت بكر بن وائل ابنيه وأخبر بذلك ولم يشك فيه ، لم يظهر منه من الجزع مثل ما ظهر منه لما رآهما صريعين ؛ فإنه ألقى بنفسه عن فرسه عليهما وقد أيقن أنهما قتلا ؛ فما شك عند الخبر وغلبه الجزع عند المعاينة . انتهى .

ولله در القائل :

ولكن للعيان لطيف معنى ... من أجله سال المعاينة الكليم

وأنشده الحريري في معنى سماعك بالمعيدي خير من رؤ يته .

وقد أشار الإمام أبو عمرو بن الحاجب في مختصره الأصلي إلى هذا الحديث ، وقال البدر الزركشي : ظن أكثر الشراح أنه ليس بحديث ، زاد شيخنا في المجلس الثامن والخمسين بعد المائة من تخريجه : وأغفله ابن كثير وننبه له السبكي .

[٩١٦] حديث : « **ليس شيءٌ أكرمَ على اللهِ من الدُّعاءِ** » .

أبو داود ، وأبو يعلى ، والعسكري ؛ من حديث سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعا .

[٩١٧] حديث : « **ليس شيءٌ خيراً من ألفٍ مثله إلا الإِنسان** » .

الطبراني ، والعسكري ؛ من جهة الأعمش ، عن عطية ، عن سلمان به مرفوعا .

وكذا أخرجه القضاعي ، من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر به مرفوعا .

وهو عند الطبراني في الأوسط ، من حديث أسامة بن زيد ، عن ابن دينار ، بلفظ : لا نعلم شيئا خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن . وقال : لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد .

ورواه العسكري ، من حديث محمد بن عبد الله ، عن عطاء وأبي الزبير ، كلاهما عن جابر مرفوعا ، بلفظ : « ما من شيء خير من ألف مثله ؟ » ، قيل : ما هو يا نبي الله ؟ قال : « الرجل المسلم » .

وأخرجه أيضا ، من حديث الأعمش ، عن ابراهيم رفعه مرسلا ، بلفظ :

---

(٩١٦) الترمذي ، باب ١ من كتاب الدعاء ؛ وابن ماجه ، باب ١ من كتاب الدعاء ؛ وأحمد في المسند ٢ : ٣٦٢ ؛ وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٢٦٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٦٩ ، والتمييز ١٣٥ ، ومسند القضاعي ١٨٧ ، والشرح ٨٥٨ ، وفيض القدير ٥ : ٣٥٤ .

(٩١٧) صحيح الجامع الصغير رقم ٥٢٧٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٠ ، والتمييز ١٣٥ ، ومسند القضاعي ١٨٧ ، والشرح ٨٥٩ ، وفيض القدير ٥ : ٣٦٦ .

« ليس شيء أفضل من ألف مثله إلا الإنسان ، وعمر خير من ألف مثله » .

وفي الباب عن عمر والحسن بن علي .

وروى العسكري ، عن الأسمعي ، قال : قال الحسن : ما ظننت أن شيئا يساوي ألفا مثله ، حتى رأيت عباد بن الحصين ليلة كابل وقد ثلم العدو في السور ثلمة ، فكان يحرس ذلك الموضع ألف رجل ، فانهزموا ليلة وبقي عباد وحده يدافع عن ذلك الموضع إلى أن أصبح ، وما قدر عليه العدو .

وأنشد ابن دريد لنفسه :

والناس ألف منهم كواحد ... وواحد كالألف إن أمر عنا

[٩١٨] حديث : «**ليس عَلَى أَهْلِ لا إله إلا الله وحشةٌ في قبورهم ولا في النشور** » .

أبو يعلى ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، بسند ضعيف ، عن ابن عمر .

[٩١٩] حديث : « **ليس لِعَرْقٍ ظالمٍ حَقٌ** .

أبو داود ، من حديث سعيد بن زيد به مرفوعا في حديث . ورواه النسائي ، والترمذي ، وأعله بالإرسال وكذا رجح الدارقطني إرساله .

واختلف فيه على رواية هشام بن عروة ، فروى عنه عن عروة عن عائشة ، أخرجه الطيالسي وغيره ، بلفظ : « العباد عباد الله ، والبلاد بلاد الله ، فمن أحي

---

(٩١٨) وفي لفظ للطبراني : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ، ولا في القبور ، و ولا في النشور ، كأني أنظر إآليهم عند الصيحة ينفضون روؤسهم من التراب ، يقولون : الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن » . انظر كشف الخفاء ٢ : ١٧٠ برقم ٢١٤٣ ، وضعيف الجامع ٤٩٠١ ، والتمييز ١٣٥ .

(٩١٩) البخاري معلقاً ٣ : ٩٣ من باب من أحيا أرضا مواتاً ، والترمذي ٢ : ٣٠٠ ، وأبو داود ٣ : ٢٤٠ باب إحياء الموات وأيضاً ٣ : ٢٤١ بسنده إلى هشام ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧١ ، والموطأ ٢ : ٧٤٣ ، والتمييز ١٣٥ ، ومسند أحمد ٥ : ٣٢٧ ، ومسند القضاعي ١٨٤ ، والشرح ٨٥١ ، والنهاية ٣ : ٧٧ .

من موات الأرض شيئا فهو له وليس ـ وذكره » ، وفي سنده زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وقيل : عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، أخرجه ابن أبي شيبه ، وإسحاق في مسنديهما ، وعلقه البخاري ، فقال : ويروى عن عمرو بن عوف . وقيل : عن الحسن عن سمرة ، أخرجه البيهقي . ورواه الطبراني من حديث عبادة وعبد الله بن عمر ، والعسكري من حديث ابن عمر .

وقوله « لعرق ظالم » بالتنوين ، وبه جزم الأزهري وابن فارس وغيرهما ، وغلط الخطابي من رواه بالإضافة .

[٩٢٠] حديث : **« ليس الغني عن كثرة العرض »** ، في : الغنى .

[٩٢١] حديث : **« ليس لفاسقٍ غيبة »** .

الطبراني ، وابن عدي في الكامل ، والقضاعي ؛ من حديث جعدية بن يحيى ، عن العلاء بن بشر ، عن ابن عيينة ، عن بهز بن حكم بن معاوية بن حيدة ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا به .

وأخرجه الهروي في ذم الكلام له ، وقال : إنه حسن ، وليس كذلك ، وقد قال ابن عدي : إنه مرعوف بالعلاء ومنهم من قال عنه عن الثوري وهو خطأ ، وإنما هو ابن عيينه . وهذا اللفظ غير معروف ، وكذا قال الحاكم فيما تقله البيهقي في الشعب عنه عقب إيراده له : إنه غير صحيح ولا معتمد . قال الدارقطني : وابن عيينه لم يسمع من بهز .

وللجارود بن يزيد عن بهز بهذا السند نحوه ، ولفظه : « أترعون عن ذكر الفاجر ، اذكروه بما فيه يحذره الناس » ، أخرجه أبو يعلى ، والترمذي الحكيم في الثامن والستين بعد المائة من نوادر الأصول له ، والعقيلي ، وابن عدي ،

---

(٩٢١) مسند القضاعي ١٨٤ ، والشرح ٨٥١ ، وفيض القدير ٥ : ٣٧٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧١ ، وضعيف الجامع رقم ٤٩٢١ ، والتمييز ١٣٦ ، والدرر رقم ٤٤٩ ، والأسرار ٢٩٧ ، وأسنى المطالب ١٧١٨ .

وابن حبان ، والطبراني ، والبيهقي ، وغيرهم . . ولا يصح أيضا ؛ فالجارود ممن رمي بالكذب ، وقال الدارقطني : هو من وضعه ، ثم سرقه منه جماعة منهم عمر بن الأزهر عن بهز ، وسليمان بن عيسى عن الثوري عن بهز ، وسليمان وعمر كذابان .

وقد رواه عن بهز أيضاً ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، من طريق عبد الوهاب أخي عبد الرزاق ، وهو كذاب ، وقال الطبراني : لم يروه عن معمر غيره ـ كذا قال .

وللحديث طريق أخرى عن عمر بن الخطاب ، رواه يوسف بن إبان ، حدثنا الأبرد بن حاتم ، أخبرني منهال السراج ، عن عمر .

وبالجملة فقد قال العقيلي : إنه ليس لهذا الحديث أصل من حديث بهز ، ولا من حديث غيره ، ولا يتابع عليه من طريق يثبت .

وقال الفلاس : إنه منكر .

ولأبي الشيخ ، والبيهقي في السنن والشعب وغيرهما ، وكذا القضاعي ؛ من حديث رواد بن الجراح ، عن أبي سعد الساعدي ، عن أنس رفعه : « من ألقى جلباب الحياء فلا غيبه له » ، وقال البيهقي : إنه ليس بالقوي ، ومرة : في إسناده ضعف . وأخرجه ابن عدي من رواية الربيع بن بدر عن أبان عن أنس ، وإسناده أضعف من الأول ، قال البيهقي : ولو صح فهو في الفاسق المعلن بفسقه .

وأخرج في الشعب له ، بسند جيد ، عن الحسن أنه قال : ليس في أصحاب البدع غيبة . . ومن طريق ابن عيينة أنه قال : ثلاثة ليست لهم غيبة : الإمام الجائر ، والفاسق المعلن بفسقه ، والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته . ومن طريق زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي . ومن طريق شعبة قال : الشكاية والتحذير ليستا من الغيبة ، وقال عقبه : هذا صحيح ؛ فقد يصيبه من جهة غيره أذى ، فيشكوه ويحكى ما جرى عليه من

الأذى ، فلا يكون ذلك حراما ، ولو صبر عليه كان أفضل . وقد يكون مزكيا في رواية الأخبار والشهادات ، فيخبر بما يعلمه من الراوي أو الشاهد ؛ ليتقي خبره وشهادته ، فيكون ذلك مباحا . . والله الموفق .

[٩٢٢] حديث : « ليس لَكَ مِنْ مالِكَ إلا ما أَكَلْتَ فأفنيتَ أو لبسْتَ فأبليت » .

مسلم ، والطيالسي ، والترمذي ، والنسائي ، وآخرون منهم القضاعي ؛ من حديث شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله فسمعته يقرأ : ﴿ **ألهاكم التكاثر** ﴾ قال : « يقول ابن آدم : مالي مالي ، وليس لك » وذكره .

[٩٢٣] حديث : « ليس للمؤمنِ راحةٌ دون لقاءَ ربِّه » .

محمد بن نصر في قيام الليل له ، عن وهب بن منبه قوله ، وفي المرفوع : « إنما المستريح من غفر له » .

[٩٢٤] حديث : « ليس منّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ » .

البخاري في أواخر التوحيد من صحيحه ، من جهة ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، قال البخاري : وزاد غيره « يجهر به » . انتهى .

وبذلك جزم الشافعي ؛ فإنه لما قيل له : إن معناه يستغنى به ، قال : إنما معناه يقرأ تحزينا .

وللبخاري ، من حديث الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

---

(٩٢٢) مسلم ٨ : ٢١١ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٢ ، والتمييز ١٣٦ ، ومسند القضاعي ١٨٧ ، والشرح ٨٦٠ ، والترمذي باب ٣١ من الزهد ، وباب ١ من تفسير سورة ١٠٢ ؛ والنسائي باب ١ من الوصايا ؛ ومسند أحمد ٤ : ٢٤ و ٢٦ .

(٩٢٣) الأسرار ٢٩٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٢ ، والتمييز ١٣٦ .

(٩٢٤) البخاري ٩ : ١٢٣ و ١٢٤ ، وأبو داود ٢ : ١٠٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٣ ، والتمييز ١٣٦ ، ومسند أحمد ط شاكر رقم ١٤٧٦ ، ومسند القضاعي ١٨٥ ، والشرح ٨٥٤ .

مرفوعا : « ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن » .

قال سفيان ـ يعني ابن عيينة أحد من رواه عن الزهري : تفسيره يستغنى به ، ويشير إليه قوله تعالى : ﴿ **أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم** ﴾ .

[٩٢٥] حديث : « **ليس منّا مَنْ لم يُوقِّرْ كبيرَنا ويرحمْ صغيرَنا ، ومَنْ لم يعرفْ لعالمنا حقَّهُ** » .

الترمذي عن عبد الله بن عمرو ، وأبو يعلى عن أنس ، والعسكري عن عبادة ، كلهم به مرفوعا .

وفي الباب عن جماعة ، منهم ابن عباس ، أخرجه القضاعي بلفظ : « ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر » بدل الجملة الأخيرة .

ويروى عن سعيد بن زون ، عن أنس ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أنس ، ارحم الصغير ، ووقر الكبير ، تكن من رفقائي »(*) .

[٩٢٦] حديث : « **لي مَعَ اللهِ وقتٌ لا يسعُ فيه ملكٌ مقرّبٌ ولا نبيٌّ مرْسَلٌ** » .

يذكره المتصوفة كثيرا ، وهو في رسالة القشيري ، لكن بلفظ : « لي وقت لا يسعني فيه غير ربي » ، ويشبه أن يكون معنى ما للترمذي في الشمائل ، ولابن راهويه في مسنده ، عن علي في حديث طويل : كان ﷺ إذا أتى منزله جزأ دخوله أجزاء : جزءاً لله تعالى ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً جزأه بينه وبين الناس .

---

(٩٢٥) الترمذي ٣ : ١٢٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٣ ، وموارد الظمآن ٤٧٣ ، صحيح الجامع الصغير أرقام ٥٣١٩ و ٥٣٢٠ و ٥٣٢١ ، والتمييز ١٣٦ ، ومسند القضاعي ١٨٦ .

(*) رواه أبو سعيد الكنجرودي في الكنجروديات .

(٩٢٦) كشف الخفاء ٢ : ١٧٣ ، والتمييز ١٣٧ .

[٩٢٧] حديث : « ليس مِنْ خُلُقِ المؤمنِ المَلَقُ » .

القضاعي ، من حديث النعمان ابن نعيم ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل به مرفوعا .

---

(٩٢٧) مسند القضاعي ١٨٥ ، والشرح ٨٥١ ، وفيض القدير ٥ : ٣٨٢ ، وضعيف الجامع رقم ٤٩٢٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٣ ، والتمييز ١٣٧ .

حرف الميم

[٩٢٨] حديث : « ماءُ زمزم لما شُرِبَ له » .

ابن ماجه ، من حديث عبد الله بـن المؤمل : أنه سمع أبا الـزبير يقـول : يقول : سمعت رسول الله ﷺ فذكره .

وكذا رواه أحمد ، من حديث ابن المؤمل ، بلفظ « لما شرب منه » .

وأخرجه الفـاكهي في أخبار مكـة من هذا الـوجه أيضـا باللفـظين ، وسنده ضعيف .

ولكن له شاهد عن ابن عباس ، أخرجه الـدارقطني في سننـه ، من حديث محمـد بن حبيب الجارودي ، حـدثنـا سفيـان بن عيينـة ، عن أبي نجيـح ، عن مجـاهد عنـه رفعه بـه ، بزيـادة : « إن شربتـه تستشفى شفاك الله ، وإن شـربتـه لشبعك أشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله ؛ هي هزمة جبريل وسقيا الله إسمـاعيل . ورواه الحـاكم من هذا الـوجه ، وقـال : إنه صحيـح الإسناد إن

(٩٢٨) ابن ماجه ٢ : ١٠١٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٦ ، والدرر رقم ٣٥٨ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٣٧٨ ، والتمييـز ١٣٧ ، وتذكـرة الموضـوعات ٧٤ ، والميـزان ٣ : ١٨٥ ، والأسـرار ١٤٤ ، والمستدرك ١ : ٤٧٣ ، والفوائـد للشوكـاني ١١٢ ، والسنن الكبرى ٥ : ١٤٨ ، والفـوائد للكـرمي ٨١ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١٧٩ و ١٠ : ١٦٦ ، وميزان الاعتدال ٣ : ١٨٥ ، وأسنى المطالب ٢٢١ ، والبيهقي ٥ : ١٤٨ ، وأحمد ٣ : ٣٥٧ ، والارواء ١١٢٣ ، والجامع ٧٧٥٩ ! ٧٧٦١ .

سلم من الجارودي . . انتهى . وهو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ، ومثله إذا انفرد لا يحتج به ، فكيف إذا خالف ؛ فقد رواه الحميدي ، وابن أبي عمر ، وغيرهما من الحفاظ كسعيد بن منصور ، عن ابن عيينة ، بدون ابن عباس ، فهو مرسل ، وإن لم يصرح فيه أكثرهم بالرفع لكن مثله لا يقال بالرأي .

وأحسن من هذا كله عند شيخنا : ما أخرجه الفاكهي ، من رواية ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : لما حج معاوية فحججنا معه ، فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ، ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا ، فقال : نزع لي منها دلو يا غلام ، قال : فنزع له منه دلوا ، فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول : زمزم شفاء وهي لما شرب له . بل قال شيخنا : إنه حسن مع كونه موقوفا ، وأفرد فيه جزءاً ، واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر رفعه : « إنها طعام طعم وشفاء سقم » ، وأصله في مسلم ، وهذا اللفظ عند الطيالسي ، قال : ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به ، وقد جربه جماعة من الكبار فذكروا أنه صح ، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ، ومن المتأخرين الدمياطي في جزء جمعه فيه ، والمنذري ، وضعفه النووي .

وفي الباب عن صفية مرفوعا : « ماء زمزم شفاء من كل داء » ، أخرجه الديلمي . وعن ابن عمر ، وابن عمرو ، وإسناد كل من الثلاثة واهٍ ، فلا عبرة بها والاعتماد على ما تقدم .

ومن مآثره حديث بن عباس مرفوعا : « التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق » ، أخرجه ابن ماجه ، والأزرقي في تاريخ مكة ؛ من حديث خالد بن كيسان ، عن ابن عباس .

وله طريق أخرى ، من حديث عطاء وابن أبي مليكة فرقهما ، كلاهما عن ابن عباس ؛ أخرجه الطبراني في الكبير ، بلفظ : « علامة بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم » ، بل حديث ثانيهما عند الدارقطني والبيهقي ،

فسمياه عبد الله ، وفي رواية لثانيهما تسميته بعبد الرحمن ، وفي ثالثة له أيضا جعل بدله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر يعني القرشي المخزومي ، وفي رابعة له أيضا لم يسم أحدا فقال : عن جليس لابن عباس ، والرابع من هذا الختلاف أصح ؛ فهو كذلك من جهة جماعة بعضهم عن ابن ماجه ، وبعضهم عند البخاري في تاريخه الكبير ، بلفظ : « إنه ما بيننا وبين المنافين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم » .

وله عند الأزرقي طريق آخر ، من حديث رجل الأنصار ، عن أبيه ، عن جده رفعه : « علامة ما بيننا وبين المنافقين أن تدلوا دلوا من ماء زمزم فتضلع منها ، ما استطاع منافق قط يتضع منها » ، وهو حسن .

وللأزرقي من حديث الضحاك بن مزاحم ، قال : بلغني أن التضلع من ماء زمزم من النفاق ، وأن ماءها ما يذهب بالصداع ، والاطلاع فيها يجلو البصر . .

والكلام في استيفاء هذا المعنى يطول . .

(تتمة) : يذكر على بعض الألسنة أن فضيلته ما دام في محله فاذا نقل يتغير ، وهو شيء لا أصل به ؛ فقد كتب ﷺ إلى سهيل بن عمرو : « إن وصل كتابي ليلا فلا تصبحن أو نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إليَّ بماء زمزم » ، وفيه أنه بعث له بمزادتين ، وكان حينئذ بالمدينة قبل أن يفتح مكة . وهو حديث حسن لشواهده ، وكذا كانت عائشة رضي الله عنها تحمل وتخبر أنه ﷺ كان يفعله وأنه كان يحمله في الأداوي والقرب فيصب منه على المرضى ويسقيهم . وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف أتحفه بماء زمزم ، وسئل عطاء عن حمله ، فقال : قد حمله النبي ﷺ والحسن والحسين رضي الله عنهما . وتكلمت على هذا في الأمالي .

[٩٢٩] حديث : **« ما أخَافُ على أمتي فتنة أخوف عليها من النساءِ والخمرِ »** ، في : ما تركت .

[٩٣٠] حديث : « ما أصرَّ مَن استغفرَ ولو عاد في اليوم سبعين مرّة » .

أبو داود ، والترمذي ، وأبو يعلى ، والبزار ؛ من طريق عثمان بن واقد ، عن أبي نصيرة ، عن مولى لأبي بكر عنه به مرفوعا . وقال الترمذي : إنه غريب ، وليس إسناده بالقوى ، وقال البزار : لا نحفظه إلا من حديث لأبي بكر بهذا الطريق ، وأبو نصيرة وشيخه لا يعرفان . انتهى . وله شاهد عند الطبراني في الدعاء من حديث ابن عباس .

[٩٣١] حديث : « ما أضيف شيء إلى شيء أفضَلَ من حلمٍ إلى علم » ، في : ما جمع قريباً .

[٩٣٢] حديث : « ما أظَلَّتِ الخضراءُ ولا أقلَّتِ الغبراءُ بعد النبيين أمراً أصدق لهجةً من أبي ذرٍ » .

أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني ؛ عن عبد الله بن عمرو بن مرفوعاً . وله شاهد عن أبي الدرداء ، أخرجه العسكري ، بلفظ : « ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر » . وقد أورده مطولا مع الكلام عليه في النكت على شرح الألفية الحديثية .

[٩٣٣] حديث : « ما أعزَّ اللهُ بجهلٍ قطُّ ، ولا أذلَّ بحلمٍ قطُّ ، ولا نقصت صدقةٌ من مالٍ » .

الديلمي واللفظ له ، والقضاعي ، والعسكري ؛ كلهم من حديث قيس بن كعب ، عن معن بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رفعه . ولفظ القضاعي : « ولا نقص مال من صدقة » ، وليست هذه الجملة عند العسكري ،

---

(٩٣٠) أبو داود ، باب ٢٦ من كتاب الوتر ؛ والترمذي ١٠٦ من الدعوات ؛ وضعيف الجامع ٥٠٠٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٧ ، والتمييز ١٣٨ .

(٩٣٢) أحمد ٢ : ١٧٥ و٢٢٣ ، و٥ : ١٩٧ ، و٦ : ٤٤٢ . والترمذي ٣٥ من المناقب ، وابن ماجه ١١ من المقدمة ، وصحيح الجامع ٥٤١٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٧ و١٧٨ ، والتمييز ١٣٨ .

(٩٣٣) كشف الخفاء ٢ : ١٧٨ ، والميزان ٣ : ٣٩٧ ، والتمييز ١٣٨ ، ومسند القضاعي ١٣٩ ، والشرح ٦٥٠ .

وعنده من جهة عبد الله بن المعتز قال سمعت المنتصر يقول : والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه ، ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه .

[٩٣٤] حديث : « ما أعلمُ ما خَلْفَ جِدَاري هذا » .

قال شيخنا : لا أصل له ، قلت : ولكنه قال في « تلخيص تخريج الرافعي » عند قوله في الخصائص ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه : « هو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وغيره ، والأحاديث الواردة في ذلك مقيدة بحالة الصلاة ، وبذلك يجمع بينه وبين قوله : « لا أعلم ما وراء جداري » . انتهى . وهذا معشر بوروده ، على أنه على تقدير وروده لا تنافي بينهما لعدم تواردهما على محل واحد ؛ إذ الظاهر من الثاني أن معناه نفى علم المغيبات مما لا يعلم به ؛ فإنه ﷺ قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون وحينئذ فهو نظير : « لا أعلم إلا ما علمني الله عز وجل » . ولكن قد مشى ابن الملقن وقلده شيخنا على أن معناه نفي الرؤ ية من خلفه ، ومع ذلك فلا تنافي بينهما أيضاً إن مشينا على ظاهر الأول في تقييده بالصلاة لكونه فيها لا حائل بينه وبين المأمومين ، وإن كان ابن الملقن لم ينظر لهذا ، بل جعل الأول مقيداً للثاني ، والظاهر ما قلته . أما على قول مجاهد : أن ذلك كان واقعا في جميع أحواله ﷺ - فلا ، على أن بعضهم زعم أن المراد بالأول خلق علم ضروري له بذلك ، والمختار حمله على الحقيقة ؛ ولذلك قال الزين بن المنير : إنه لا حاجة إلى التأويل ؛ فإنه في معنى تعطيل لفظ شارع من غيره ضوررة ، وقال القرطبي : إن حمله على ظاهره أولى ؛ لأن فيه زيادة في كرامة النبي ﷺ ، فإن قيل : قد روي أنه ﷺ ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضيء فأقعده وراء ظهره ، فالجواب أنه مع كونه روى مسنداً ومرسلا والحكم عليه بالنكارة ، ومع ذلك قد فعله ﷺ إن صح كما قال ابن الجوزي ليسن أو لأجل غيره . وقد أطلت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة .

---

(٩٣٤) الأسرار ٣٠٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٨ ، والتمييز ١٣٨ .

[٩٣٥] حديث : « **ما أفلحَ صاحبُ عيالٍ قط** » .

الديلمي ، من حديث أيوب بن نوح المطوعي ، عن أبيه ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به مرفوعا .

وذكره ابن عدي في ترجمة أحمد بن سلمة الكوفي ، فقال : إن أحمد بن حفص السعدي حدث عنه ، عن أبي عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا بهذا ، قال : وهو عن النبي منكر ، إنما هو من كلام ابن عيينة .

قلت : وصح قوله ﷺ : « وأي رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله » .

[٩٣٦] حديث : « **ما أكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً إلا قيَّض الله له مَنْ يُكْرِمُهُ عند كبر سِنِّهِ** » .

الترمذي ، من حديث يزيد بن بيان ، عن أبي الرحال ، عن أنس به مرفوعا . وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد ، قلت : هو وشيخه ضعيفان ، وقد رواه حزم بن أبي حزم القطعي عن الحسن البصري من قوله .

[٩٣٧] حديث : « **ما أَنْصَفَ القارىء المصلى** » .

قال شيخنا : لا أعرفه ، ولكني يغني عنه قوله ﷺ : « لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن » ، وهو صحيح من حديث البياضي في الموطا وأبي داود وغيرهما . وقال في موضع آخر : لم يثبت لفظه وثبت معناه .

قلت : وحديث البياضي عند أبي عبيد في فضائل القرآن ، من جهة أبي

---

(٩٣٥) كشف الخفاء ٢ : ١٧٩ ، والدرر رقم ٣٦١ ، والأسرار ٣٠١ ، والتمييز ١٣٨ ، وأسنى المطالب ١٢٣٨ .

(٩٣٦) الترمذي ٣ : ١٥٢ ، وضعيف الجامع رقم ٥٠١٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٧٩ ، والتمييز ١٣٨ ، ومسند القضاعي ١٤٣ ، وفيض القدير ٥ : ٤٢٥ .

(٩٣٧) كشف الخفاء ٢ : ١٧٩ ، والأسرار ٣٠١ ، والتمييز ١٣٨ .

حـازم التمار ، عنـه ، قال : خـرج رسـول الله ﷺ على النـاس وهم يصلون وقـد علت أصـواتهم ، فقال : « إن المصلي ينـاجي ربه ، فلينـظر بمـا ينـاجيه ، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقـرآن » ، ومن حديث الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير رفعه مرسلا مثله .

وللبيهقي في الشعب ، بسنـد ضعيف ، عن علي مـرفـوعـا : « لا يجهـر بعضكم على بعض بالقراءة قبل العشاء وبعدها » ، وهو عند الغـزالي في الإحياء بلفظ « بين المغرب والعشاء » .

وأخرجه أبو عبيد ، وحديث أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي : نهى رسـول الله ﷺ أن يرفـع الرجـل صوتـه بالقـراءة في الصلاة قبـل العشـاء الآخـرة وبعدها يغلط اصحابه .

ولأبي داود ، من حـديث إسماعيـل بـن أميـة ، عن أبي سلمـة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : اعتكف رسول الله ﷺ في المسجـد ، فسمعهم يجهرون بالقراءة ، فكشف الستر ، وقال : « الا إن كلكم منـاج ربه ؛ فـلا يؤذين بعضكم بعضـا ، ولا يـرفـع بعضكم على بعض في القـراءة » أو قـال « في الصـلاة » . وأخرجه النسائي في فضائل القرآن من سننه أيضا .

[٩٣٨] حديث : « ما أهدى مسلمٌ لأخيهِ هديةً أفضلَ مِنْ كلمة حكمة » .

البيهقي في الشعب ، وأبو نعيم ، والديلمي ، وآخـرون ؛ من حديث عبـد الله بن عمرو به مرفوعا .

[٩٣٩] حديث : « ما أُوذِيَ أحدٌ ما أوذيتُ في اللهِ عز وجل » .

أبو نعيم في الحلية ، عن أنس به مرفوعا ؛ وأصله في البخاري .

---

(٩٣٨) وهو ضعيف ، وأورده في الجامع الصغير عن ابن عمرو أيضاً بلفظ : « ما أهدى المرء المسلم هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ، أو يردده بها عن ردى » . انظر ضعيف الجامع ٥٠٣٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٠ ، والتمييز ١٣٨ ، والأحاديث الضعيفة ٤٤٢٨ .

(٩٣٩) وقال النجأم : أخرجه ابن عدي وابن عساكر عن جابر ، ولم يقل : « في الله » ، وإسناده ضعيف . انظر كشف الخفاء ٢ : ١٨٠ برقم ١١٨٤ ، وصحيح الجامع ٥٤٤٤ ، والتمييز ١٣٩ .

[٩٤٠] حديث : « **ما اتخذ الله مِنْ ولي جاهلٍ ولو اتخذهُ لعلمه** » .

قال شيخنا : ليس بثابت ، ولكن معناه صحيح ، والمراد بقوله : « ولو اتخذه لعلمه » يعني لو أراد اتخاذه وليا لعلمه ثم اتخذه وليا .

[٩٤١] حديث : « **ما اجْتَمعَ الحلال والحرامُ إلا غَلَبَ الحرامُ الحلالَ** » .

قال البيهقي : رواه جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود . وفيه ضعف وانقطاع ، وقال الزين العراقي في تخريج منهاج الأصول : إنه لا أصل له ، وكذا أدرجه ابن مفلح في أول كتابه في الأصول فيما لا أصل له .

[٩٤٢] حديث : « **ما استفادَ المؤمنُ بَعْدَ تقوى الله خيراً له من زوجةٍ صالحةٍ ؛ إن أمرها أطاعته ، وإن نَظَرَ إليها سرَّته** » الحديث .

ابن ماجه ، والطبراني ؛ عن أبي أمامة ، وسنده ضعيف ، ولكن له شواهد تدل على أن له أصلا .

[٩٤٣] حديث : « **ما بُدِىءَ بشَيْءٍ يَوْمَ الأَرْبعاءِ إلا تَمَّ** » .

لم أقف له على أصل ، ولكن ذكر برهان الإسلام في كتابه « تعليم المتعلم » عن شيخه المرغيناني صاحب الهداية في فقه الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء ، وكان يروى في ذلك بحفظه ، ويقول : ق ال رسول الله ﷺ : « ما من شيء بدىء به يوم الأربعاء إلا وقد تم » ، قال : وهكذا كان يفعل أبي ، فيروي هذا الحديث باسناده عن القوام أحمد بن عبد الرشيد . انتهى .

---

(٩٤٠) كشف الخفاء ٢ : ١٨٠ ، والأسرار ٣٠٢ ، والتمييز ١٣٩ .

(٩٤١) كشف الخفاء ٢ : ١٨١ ، والدرر رقم ٤٠١ ، والتمييز ١٣٩ ، والفوائد للكرمي ٨٥ ، وتخريج أحاديث المنهاج ٨٧ ، والابهاج ٣ : ١٥٨ ، والأشباه والنظائر ١١٧ ـ ١١٨ .

(٩٤٢) ابن ماجه ١ : ٥٩٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨١ ، وضعيف الجامع رقم ٥٠٠١ ، والتمييز ١٣٩ ، والزواج الإسلامي السعيد لحجة الإسلام الغزالي ، ص ٦٥ ، وهو من تحقيقي ، وإصدار مكتبة القرآن . وأيضاً المشاكل الزوجية وحلولها في ضوء الكتاب والسنة والمعارف الحديثة ، ص ٢١ ـ ٢٩ ، من تأليفي ، وإصدار مكتبة القرآن أيضاً .

(٩٤٣) الأسرار ٣٠٢ و ٣٩٧ ، كشف الخفاء ٢ : ١٨١ ، والتمييز ١٣٩ .

ويعارضه حديث جابر مرفوعا : « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، ونحوه ما يروى عن ابن عباس : أنه لا أخذ فيه ولا عطاء . وكلها ضعيفة .

وبلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه قال : شكت الاربعاء إلى الله سبحانه تشاؤم الناس بها ، فمنحها أنه ما ابتدىء بشيء فيها إلا تم .

[٩٤٤] حديث : « ما بَعَثَ اللهُ نبياً إلا عَاشَ نِصْفَ ما عَاشَ النبيُّ قبله » .

أبو نعيم في الحلية ، والفسوي في مشيخته ، عن زيد بن أرقم به مرفوعا . . وسنده حسن لاعتضاده ، لكن يعكر عليه ما ورد في عمر عيسى عليه السلام ، نعم قد أخرج الطبراني في الكبير ، بسند رجاله ثقات ، إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو المعروف بالديباج ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي : أن عائشة كانت تقول : إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة : إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة ، وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين ، وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ، ولا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين ؛ فبكت ـ الحديث . ولأبي نعيم عن ابن مسعود رفعه : « يا فاطمة ، إنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي قبله » الحديث .

[٩٤٥] حديث : « ما بكيتُ منْ دهرٍ إلا بكيتُ عليهِ » .

هو من كلام ابن عباس ؛ فقد روينا في معجم ابن جميع ، من حديث السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : كنت عند ابن عباس ، فجاء رجل فقال : يا ابن عباس ، أما تعجب من عائشة تذم دهرها وتنشد قول لبيد : ذهب الذين يعاش في أكنافهم ، وبقيت في خلف كجلد الأجرب ، يتأكلون ملاذَة ومشحّة ، ويعاب قائلهم وإن لم يشغب ! فقال ابن عباس : لئن ذمت عائشة دهرها ، فقد ذمت عاد دهرها ، وجد في خزانة عاد سهم كأطول ما يكون من

---

(٩٤٤) ضعيف الجامع رقم ٥٠٤٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٢ ، والتمييز ١٣٩ .

(٩٤٥) الأسرار ٣٠٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٢ ، والتمييز ١٤٠ .

رماحنا عليه مكتوب وذكر الشعر ، فقال ابن عباس : ما بكينا من دهر إلا بكينا عليه ، وقوله : ملاذة من الملاذ الذي لا يصدق في مودته ، ولأبي العتاهية من أبيات :

يا رب لم نبك من زمان إلا بكينا على الزمان

[٩٤٦] حديث : « **ما بين بيتي ومنبري روضةٌ مِنْ رياضِ الجنة** » .

متفق عليه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

[٩٤٧] حديث : « **ما تَبْعُدُ مِصْرُ عَنْ حبيبٍ** » ،

يأتي في : ما ضاق ، معناه عن ذي النون المصري ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى صديق .

[٩٤٨] حديث : « **ما تركتُ بَعْدي فتنةً أضرَّ على الرجالِ مِنْ النساءِ** » .

متفق عليه ، عن أسامة بن زيد به مرفوعا . وعند الديلمي ، بلا سند ، عن علي رفعه : « ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر » .

[٩٤٩] حديث : « **ما تَرَكَ عبدٌ شيئاً لله لا يتركُهُ إلا له إلا عوَّضَهُ اللهُ منه ما هو خيرٌ له في دينِهِ ودنياه** » .

أبو نعيم في الحلية ، من حديث عبد الله بن سعيد الرقي ، عن أم فروة ابنة مروان ، عن أمها عاتكة بنت بكار ، عن أبيها ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه مرفوعا به . وقال : إنه غريب عن الزهري ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

وله شواهد ، منها ما عند التيمي في الترغيب له ، من حديث أبي بن كعب

---

(٩٤٦) البخاري ٢ : ٥٤ ، ومسلم ٤ : ١٢٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٣ ، والتمييز ١٤٠ .

(٩٤٨) البخاري ٧ : ٩ ، ومسلم ٨ : ٨٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٣ ، والتمييز ١٤٠ ، ومسند القضاعي ١٤١ ، والشرح ٦٦١ ، وفيض القدير ٥ : ٤٣٦ .

(٩٤٩) كشف الخفاء ٢ : ١٨٣ ، والدرر رقم ٤٠٧ ، والأحاديث الضعيفة رقم ٥ ، والحلية ٢ : ١٩٦ ، والتمييز ١٤٠ ، ومسند أحمد ٥ : ٣٦٣ ، والجامع ٧٨٧٠ ، وأسنى المطالب ١٢٥٠ .

مرفوعـا ، بلفظ : « ما تـرك عبد شيئـا لا يدعـه إلا الله إلا أتاه الله مـا هو خيـر له منه » .

ولأحمـد في مسنده ، من حـديث قتادة وأبي الـدهماء ، قـالا : أتينـا على رجل من أهل البادية ، فقلنا : هل سمعت من رسـول الله ﷺ شيئا ؟ قـال : نعم سمعته يقول : « إنك لن تدع شيئا لله إلا أبدلـك الله به مـا هو خيـر لك منـه » ، وفي لفظ له أيضا : « إنـك لن تدع شيئـا اتقاء الله عـز وجل إلا أعـطاك الله خيراً منه » ، ورجاله رجال الصحيح .

وللطبراني ، وأبي الشيخ ؛ من حديث أبي أمامة مرفـوعا : « من قـدر على طمـع من طمع الـدنيا فـأداه ولو شـاء لم يؤده زوجـه الله من الحـور العين حيث شاء » .

[٩٥٠] حديث : « **ما تَرَكَ القاتلُ عَلَى المقتولِ من ذنبٍ** » .

قال ابن كثير في تاريخه : إنه لا يعرف لـه أصلا ، ومعنـاه صحيح ، يعني كما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : « إن السيف محاء للخطايا » .

وللعقيلي في ترجمة أصرم بن غياث ، من الضعفاء له ، من رواية أصرم ، عن عاصم الأحول ، عن أنس رفعـه : « لا يمر السيف بـذنب إلا محاه ، قـال : ولا يتـابع عليـه ، وليس له من حـديث عاصم أصـل يثبت ، وقد روي بغيـر هذا الإسناد بإسناد لين .

وللبيهقي ، من حـديث عتبة بن عبـدٍ السلمي ، في حديث مـرفوع أولـه : « القتلى ثلاثة » ، ففيه قوله في الرجـل المؤمن المعترف على نفســه المقتول في الجهاد في سبيل الله : « إن السيف محاء للخطايـا » ، وفي المنافق المقتـول في الجهاد : « إن السيف لا يمحو النفاق » .

ولأبي نعيم ، والديلمي ؛ من حديث عائشة مرفوعـا : « قتل الصَّبـر لا يمر بذنب إلا محاه » .

---

(٩٥٠) كشف الخفاء ٢ : ١٨٤ ، والدرر رقم ٣٥٩ ، والفوائد للكرمي ٨٢ ، والبداية والنهاية ١ : ٩٣ ، والأسرار ٣٠٣ ، وأسنى المطالب ١٢٥١ ، والمصنوع ٢٧٧ .

ونحوه لسعيد بن منصور ، من حديث عمرو بن شعيب معضلا : « من قتل صبراً كان كفارة لخطاياه » .

بل رواه أبو الأحوص ومحمد بن الفضل بن عطية ، كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه بلفظ : « قتل الرجل صبراً كفارة لما كان قبله من الذنوب » ، لكن رواه صالح بن موسى الطلحي ، عن ابن رفيع ، فجعله عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . قال الدارقطني : والأول أشبه .

[٩٥١] حديث : « ما تَعَاظَمَ عليَّ أَحدٌ مرتين » .

هو كلام لغير واحد من السلف ؛ فروى الدينوري في حادي عشر وخامس عشر المجالسة ، عن الأصمعي ، قال : قال أعرابي : ما تاه عليّ أحد قط مرتين ، قيل : ولم ذاك ؟ قال : لأنه إذا تاه عليّ مرة لم أعد إليه . ومن جهته قال : قال رجل : ما رأيت ذا كبر قط إلا تحول داؤه فيّ - يريد أني أتكبر عليه . ويروى عن الشافعي في هذا المعنى أيضا .

[٩٥٢] حديث : « ما جُبِلَ وليُّ لله إلا على السَّخَاءِ وحُسْنِ الخُلُقِ » .

الديلمي ، عن عائشة به مرفوعا ، وسنده ضعيف . وهو عند الدارقطني في الأجود ، وأبي الشيخ ، وابن عدي ، ولكن ليس عند أولهم « وحسن الخلق » .

ومن شواهده حديث أنس مرفوعا : « إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ، ولكن برحمة الله وسخاء الأنفس والرحمة للمسلمين » . ونحوه عن أبي سعيد ، وكذا منها عن عمر رفعه : « إن الله بعث جبريل إلى إبراهيم ، فقال له : يا ابراهيم إني لم أتخذك خليلا على أنك أعبد عبادي ، ولكن اطلعت على قلوب المؤمنين ، فلم أجد قلبا أسخى من قلبك » . وكلها مع ما في الباب في كتابي « الجواهر المجموعة » .

---

(٩٥١) وقال القاري : هو من كلام السلف ، ومعناه يؤخذ من حديث : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » .

انظر الأسرار ٣٠٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٤ ، والتمييز ١٤٠ .

[٩٥٣] حديث : « **ما جُمِعَ شَيْءٌ إلى شَيْءٍ أحْسَنَ مِنْ حلمٍ إلى علمٍ** » .

العسكري ، من حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي به مرفوعا ، بزيادة : « وأفضل الإيمان التحبب إلى الناس ، ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله » . وعنده أيضا ، من حديث شبل بن عباد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر مرفوعا : « ما أوتي شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم ، وصاحب العلم غرثان إلى علم » . ولأبي الشيخ عن أبي أمامة مرفوعا : « ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم » .

[٩٥٤] حديث : « **ما خَابَ مَن استخارَ ، ولا نَدمَ مَن استشارَ ، ولا عَالَ مَن اقتصد** » .

الطبراني في الصغير ، ومن طريقه القضاعي ؛ من حديث عبد القدوس بن حبيب ، عن الحسن ، عن أنس به مرفوعا . وقد تقدم : « ما سعد أحد برأيه ولا شقي عن مشورة » عن جابر وسهل مرفوعا ، وعن غيرهما من قوله ، مع الإشارة لما في الباب أيضا في : رأس العقل .

[٩٥٥] حديث : « **ما خَلاَ جَسَدٌ مِنْ حَسَدٍ** » .

لم أقف عليه بلفظه ، ولكن معناه عند أبي موسى المديني في نزهة الحفاظ له ، من طريق خلف بن موسى العمي ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس رفعه : « كل بني آدم حسود ، وبعض أفضل في الحسد من بعض ، ولا يضر حاسداً حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد » ، وسنده ضعيف . وهو عندنا أيضا مسلسل بجماعة يسمون خلفاً في علوم الحديث للحاكم ، وبعلو في فوائد إسحاق الصابوني ، ولابن أبي الدنيا في ذم الحسد له بسند ضعيف ، وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا من وجه آخر مرسل ضعيف ، وللطبراني من حديث حارثة بن النعمان نحوه ، وقد بسطت الكلام عليه فيما كتبته من شرح الترمذي .

[٩٥٦] حديث : « ما خَلَا قصيرٌ مِنْ حكمةٍ » .

لم أقف عليه ، نعم في ابن لال عن عائشة مرفوعا : « جعل الخير كله في الربعة » ، يعني المعتدل الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ، ويشهد له : « خير الأمور أوساطها » . وفي صفته ﷺ : أطول من المربوع ، وهو بين الطويل والقصير ، يقال له : رجل ربعة ومربوع . وعن الحسن بن على رفعه : « إن الله جعل البهاء والهوج أي الحمق في الطوال » .

[٩٥٧] حديث : « ما خَلَا يهوديّان بمسلمٍ إلا همَّا بقتله » .

الثعلبي ، وابن مردويه ، وابن حبان في الضعفاء ؛ من رواية يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وفي رواية ابن حبان « يهودي » على الإفراد .

وكذا أخرجه الديلمي في مسنده ، ولفظه : « ما خلا قط يهودي بمسلم إلا حدث نفسه بقتله » .

وقد تكلمت عليه في بعض الحوادث ، وأوردت ما حكاه لي قاضي الحنابلة الأستاذ عز الدين الكناني رحمه الله من واقعة له مع يهودي تؤ يد ذلك .

[٩٥٨] حديث : « ما رَفَعَ أحدُ أحداً فَوْقَ مِقداره إلا واتَّضَعَ عنده مِنْ قَدْرِهِ بأزيد » .

ليس هو في المرفوع ، ولكن قد جاء نحوه عن الشافعي ، ولفظه : ما أكرمت أحداً فوق مقداره الا اتضع من قدري عنده بمقدار ما أكرمته به . رواه البيهقي في مناقبه ، من طريق علي بن إسماعيل بن طبا طباء العلوي ، عن أبيه ، عن الشافعي به .

نعم مضى في حديث : أمرنا ، في الهمزة « ومن رفع أخاه فوق قدرة اجتر عداوته » . انتهى .

---

(٩٥٨) الأسرار ٣٠٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٧ ، والتمييز ١٤٢ .

وهو في اللئام غير الكرام أشد ، وقد قال الشافعي : ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك : المرأة والعبد والفلاح » .

وكذا روي مرفوعا : «لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أودين كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب » ، أخرجه البزار عن عائشة ، وقال : إنه منكر ، قلت : لكن قد قال الشافعي : إنه لا صنيعة عند نذل ، ولا شكر للئيم ، ولا وفاء لعبد .

[٩٥٩] حديث : « ما رآه المسلمون حَسَناً فهو عند اللهِ حسنٌ » .

أحمد في كتاب السنة ، ووهم من عزاه للمسند ، من حديث أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : إن الله نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ﷺ فبعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد فاختار له أصحابا فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ؛ فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح . وهو موقوف حسن . وكذا أخرجه البزار ، والطيالسي ، والطبراني ، وأبو نعيم في ترجمة ابن مسعود من الحلية ، بل هو عند البيهقي في الاعتقاد من وجه آخر عن ابن مسعود .

[٩٦٠] حديث : « ما زالَ جبريلُ يوصيني بالجار حَتَّى ظننتُ أنّهُ سيورِّثُهُ » .

متفق عليه ، عن عائشة وابن عمر ، وكلاهما به مرفوعا . والضمير في « أنه » لجبريل وفي « سيورثه » للجار ، ونسبة التوريث إلى جبريل مجازية ، والمراد أنه يخبرني عن الله بأن الجار يرث كأنه من شدة الوصية به نزله منزلة الوارث .

---

(٩٥٩) كشف الخفاء ٢ : ١٨٨ ، والتمييز ١٤٢ ، والمسند ١ : ٢٧٩ ، والأسرار ١٠٦ ، والحلية ١ : ٣٧٥ ، والبداية والنهاية ١٠ : ٣٢٧ ، والدرر رقم ٤٠٢ ، ومجمع الزوائد ١ : ١٧٧ ـ ١٧٨ .

(٩٦٠) البخاري ٨ : ٩ ، ومسلم ٨ : ٣٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٨ ، والأدب المفرد ١٨ ، والتمييز ١٤٢ .

[٩٦١] حديث : **« ما سَعِدَ أحدٌ برأيه ولا شَقِيَ مَعَ مشورةٍ »**، مضى في : رأس العقل .

[٩٦٢] حديث : **« ما ضَاقَ مجلسٌ بمتحابَّين »** .

الديلمي ، بلا سند ، عن أنس به مرفوعا .

وقد أخرجه البيهقي في الشعب ، من قول ذي النون المصري ، ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى صديقٍ ، ولا ضاق مكان من حبيب .

وفي معناه : سم الخياط مع الأحباب ميدان .

ولكن من آداب الجلوس ما قاله سفيان أظنه الثوري : ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصيف قدر ثلثي ذراع . انتهى . ومحل ذلك في غير الصلاة .

[٩٦٣] حديث : **« ما عاقبت مَنْ عصى الله فيك بمثل أن تطيعَ الله فيه »** .

[٩٦٤] حديث : **« ما عال من اقتصد »** ، في : الاقتصاد .

[٩٦٥] حديث : **« ما عُبِدَ اللهُ بشيء أفضلَ من جبرِ القلوب »** .

لا أعرفه في المرفوع .

[٩٦٦] حديث : **« ما عَدَل مَنْ ولى وَلَدَهُ »** .

لا أصل له ، وقد كتبت فيه بعض الأجوبة شيئا .

---

(٩٦٢) كشف الخفاء ٢ : ١٨٨ ، والأسرار ٣٠٦ ، وضعيف الجامع رقم ٥٠٩٢ ، والتمييز ١٤٢ .

(٩٦٣) لم يتكلم عليه المؤلف رحمه الله مع أنه بيض له ، وقال في التمييز : لم أره مرفوعاً ، ومعناه صحيح . إنتهى . وهو من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ فقد أخرج الخطيب في المتفق والمفترق ، وأبو القاسم الأصفهاني في الترغيب ، بإسناد ضعيف ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب ، قال : وضع عمر ثماني عشر كلمة حكم كلها ـ وذكره . وانظر كشف الخفاء برقم ٢٢١٨ .

(٩٦٥) الأسرار ٣٠٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٩ ، والتمييز ١٤٢ ، والمشهور على الألسنة : « ما عبد الله بشيء أفضل من جبر الخواطر » بدل « القلوب » .

(٩٦٦) الأسرار ٣٠٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٨٩ ، والتمييز ١٤٣ .

[٩٦٧] حديث : « **ما عَزَّ شيءٌ شيء إلا هَانَ** » .

هـو معنى ما في البخـاري وغيره عن أنس في ذكـر العضبـاء وقـولـه ﷺ : « حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه » .

[٩٦٨] حديث : « **ما عـظمتْ نعمةُ اللهِ عَلَى عبـدٍ إلا عظمتْ مؤنـةُ النّاسِ عليه ، فمن لم يحتملْ تلك المؤنةَ فَقَدْ عَرَّضَ تلك النعمةَ للزوالِ** » .

البيهقي في الشعب ، وأبو يعلى ، والعسكري ؛ من حديث ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل به مرفوعـا . ورواه البيهقي أيضا بـإثبات مالك بن يخَامِرَ بين خالد ومعاذ .

وللطبـراني ، والبيهقي ؛ من حديث الأوزاعي ، عن عبـدة بن أبي لبابـة ، عن ابن عمر رفعه : « إن لله أقوامـا اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقـرهم فيها مـا بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم فحـولها إلى غيـرهم » ، وقيل : بـادخال نـافع بين عبدة وابن عمر .

ورواه البيهقي ، من حديث الأوزاعي ، عن ابن جريـج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعا : « ما من عبد أنعم الله عليه نعمـة فأسبغهـا عليه إلا جعـل الله إليه شيئا من حوائج الناس ، فإن تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة للزوال » .

وبعضها يؤكد بعضا . .

وعن الفضيل بن عياض ، قال أما علمتم أن حـاجة النـاس إليكم نعمة من الله عليكم ، فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقماً . . أخرجه البيهقي .

[٩٦٩] حديث ؛ « **ما عمل أفضل من إشباع كبدٍ جائعةٍ** » .

---

(٩٦٧) البخاري ، باب ٥٩ من كتاب الجهاد ، و ٣٨ من الرقاق ؛ وأبو داود ٨ من الأدب ، والنسائي ١٤ و ١٦ من الخيل ، والأسرار ٣٠٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٠ ، والتمييز ١٤٣ .

(٩٦٨) مسند القضاعي ١٤٣ ، والشرح ٦٨٨ ، وفيض القدير ٥ : ٤٥٦ ، وضعيف الجامع رقم ٥١١٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٠ ، والتمييز ١٤٣ .

(٩٦٩) وهو ضعيف . انظر كشف الخفاء ٢ : ١٩٠ برقم ٢٢٢٧ ، والتمييز ١٤٣ .

الديلمي عن أنس مرفوعا .

[٩٧٠] حديث : « **ما فضلكم أبو بكرٍ بفضلِ صَوْمٍ ولا صلاةٍ ، ولكن بشيءٍ وَقَرَ في قلبه** » .

ذكره الغزالي ، وقال العراقي : لم أجده مرفوعاً ، وهو عند الحكيم الترمذي(*) في نوادر الاصول من قول بكر بن عبد الله المزني .

[٩٧١] حديث : « **ما قبض اللهُ نبياً إلا في الموضع الذي يَحبُّ أَنْ يُدْفَنَ فيه** » .

الترمذي ، وأبو يعلى ؛ عن عائشة ، وأحمد بن منيع ، عن أبي بكر ، كلاهما به مرفوعا .

[٩٧٢] حديث : « **ما قُبِلَ حَجّ امرىء إلا رُفِعَ حصاه** » .

الديلمي ، عن ابن عمر به مرفوعا . وكذا رواه الأزرقي في تاريخ مكة عن ابن عمرو أبي سعيد أيضاً . وعنده أيضاً بسنده إلى ابن خثيم ، قال : قلت لأبي الطفيل : هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق ؟ قال : سألت عنها ابن عباس ، فقال : إن الله عز وجل وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك .

قال شيخنا : وأنا شاهدت من ذلك العجب ، كنت أتأمل فأراهم يرمون كثيراً ، ولا أرى يسقط منه إلى الأرض إلا شيء يسير جداً .

قلت : وكذا نقل المحب الطبري في شرح التنبيه عن شيخه بشير التبريزي شيخ الحرم ومفتيه : أنه شاهد ارتفاع الحجر عيانا ، واستدل بذلك المحب على

---

(٩٧٠) الأسرار ٣٠٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٠ ، والتمييز ١٤٣ .

(*) هو محمد بن علي بن الحسن بن بشر ، أبو عبد الله ، توفي نحو ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م ، عالم بالحديث وأصول الدين . ولمزيد من التفاصيل عنه أنظر الدراسة التي كتبتها عنه في مطلع كتاب « الصغائر » ، من تحقيقي ، وإصدار دار المختار الإسلامي .

(٩٧١) الترمذي ، باب ٣٣ من كتاب الجنائز ؛ وصحيح الجامع ٥٥٢٥ ، والتمييز ١٤٣ .

(٩٧٢) ضعيف الجامع رقم ٥١٢٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٠ ، والتمييز ١٩٠ .

صحة الوارد في ذلك ، وهو أحد الآيات الخمس التي بمنى أيام الحج : اتساعا للحجيج مع ضيقها في الأعين ، وكون الحدأة لا تخطف بها اللحوم ، وكون الذباب لا يقع في الطعام وإن كان لا ينفك عنه في الغالب كالعسل وشبهه ، وقلة البعوض بها . . كما بسط ذلك التقي الفاسي في شفاء الغرام .

[٩٧٣] حديث : « **ما قدر يكن** » ، في : لا يكثر همك ، وفي : لو تفتح عمل الشيطان .

[٩٧٤] حديث : « **ما قَلَّ وكَفَى خيرٌ مما كثر وألهى** » .

أبو يعلى ، والنسائي ، والعسكري ؛ من حديث عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، سمعت النبي ﷺ يقول وهو على هذه الأعواد ـ وذكره .

وفي الباب عن عقبة بن عامر ، أخرجه الديلمي في حديث أوله « أما بعد فإن أصدق الحديث » . وعن أبي أمامة الباهلي(*) ، أخرجه العسكري في قصة ثعلبة بن أبي حاطب(**) ولفظه : « ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تؤدي حقه » ، أو قال : « لا تطيقه » .

[٩٧٥] حديث : « **ما كَثُرَ أذانُ بلدةٍ إلا قَلَّ بَرْدُها** » .

الديلمي بلا سند عن علي .

[٩٧٦] حديث : « **ما كسُوا الباعةَ** » ، في : حاكوا

[٩٧٧] حديث : « **ما كلّ مرّةٍ تسلمُ الجرّة** » .

---

(٩٧٤) صحيح الجامع الصغير رقم ٥٥٢٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٢ ، والتمييز ١٤٤ ، ومسند أحمد ٥ : ١٩٧ .

(*) في الهندية : « الثعلبي » ، وهو خطأ ، وما أثبته هو الصواب .

(* *) في الهندية : « ثعلبة بن حاطب » ، وهو خطأ ، وما أثبته هو الصواب .

(٩٧٥) وفي اللآلِيء حديث : « ما من بلدة مدينة يكثر أذانها إلا قل بردها » ـ موضوع . انظر كشف الخفاء ٢ : ١٢٩ برقم ٢٢٣٧ ، والأسرار ٣٠٨ ، والتمييز ١٤٤ .

(٩٧٧) الأسرار ٣٠٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٢ ، والتمييز ١٤٤ ، وقال القاري : ليس بحديث .

وقع في شعر المبرد :

أقــول لـلنـفس وأعــتبــتهــا   على التـصــابي مــائـتي مــرة
يا نفس صبراً عن طلاب الهوى   مــا كــل يــوم تـسلم الـجــرة

[٩٧٨] حـديث : « **ما المعـطى مِنْ سَعَةٍ بـأعـظم أجـراً من الآخـذِ من حاجةٍ** » .

ابن حبـان في الضعفاء ، والـطبراني في الأوسط ، وأبـو نعيم في الحلية ، عن أنس به مرفوعا .

وهو عند الطبراني في الكبير ، من حديث مجـاهد ، عن ابن عمـر ، بسند ضعيف أيضا .

وبـه يتـأيــد من ذهب إلى أن اليـد العليـا ـ خيـر من اليــد السفلى ـ هي الآخذة ، لا سيما وسيـطوف الرجـل بصدقتـه فلا يجـد إلا غنيا لا يسقط بـه أداء الفرض عنه ، ولكن الجمهور على خلافه .

[٩٧٩] حـديث : « **ما منكم مِنْ أحـدٍ إلا وقـد وُكِّـلَ بـه قـرينُـهُ من الجنِّ وقرينُهُ من المـلائكة** » ، **قـالوا : وإيـاك يا رسـول الله ، قال :** « **وإيـاي لكن الله أعانني عليه فأَسْلَمَ** » .

البخاري عن ابن مسعود به مرفوعا . وذكر الزركشي مما في معناه أحـاديث كثيرة في الباب الأخير من كتابه .

[٩٨٠] حديث : « **ما مِنْ أَحدٍ من أصحابي يمـوتُ بأرضٍ إلا بُعِثَ قـائداً يعني لأهلها أو نوراً يَوْمَ القيامةِ** » .

---

(٩٧٨) ضعيف الجامع ٥٠١٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٢ ، والتمييز ١٤٤ .

(٩٧٩) مسلم ٨ : ١٣٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٣ ، والتمييز ١٤٤ ، والدرر رقم ٤٩٠ ، وأسنى المطالب ١٢٨٤ ، ومسند أحمد ١ : ٢٥٧ و ٣٨٥ و ٤٠١ و ٤٦٠ .

(٩٨٠) الترمذي من المناقب ٤ : ٣٦٠ ، وضعيف الجـامع رقم ٥١٤٠ ، وكشف الخفـاء ٢ : ١٩٣ ، والتمييز ١٤٤ .

الترمذي ، عن بريدة به مرفوعا ، ولفظه : «من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة » .

[٩٨١] حديث : « **ما من رُمَّانةٍ مِنْ رُمَّانِكم هذا إلا وهي تُلْقَحُ بحبةٍ مِنْ رُمَّانِ الجنة** » .

الديلمي ، وابن عدي في كامله ، عن ابن عباس به مرفوعا ، وسنده ضعيف ، كما قاله الذهبي في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان أبي جعفر القلانسي ، راويه عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن ابن عباس به مرفوعاً .

[٩٨٢] حديث : « **ما من طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ** » ، في : البلاء موكل بالقول .

[٩٨٣] حديث : « **ما مِنْ عالمٍ أتى صاحبَ سلطانٍ طَوْعاً إلا كان شريكه في كل لونٍ يُعَذَّبُ به في نار جهنم** » .

الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعا . ولا يصح ، ولكن قد ورد في تنفير العالم من إتيانهم أشياء ، سيأتي بعضها في : نعم .

[٩٨٤] حديث : « **ما مِنْ مسلمٍ يسلّمُ عليَّ إلا ردّ الله عليَّ رُوحي حتى أردّ عليه** » .

أحمد ، وأبو داود ؛ عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهو صحيح ، وفي توجيه معناه أوجه بينتها في « القول البديع » .

[٩٨٥] حديث : « **ما من نبّي نُبِّيءَ إلا بَعْدَ الأربعين** .

---

(٩٨١) الأسرار ٤٢٩ ، والميزان ٤ : ٥٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٣ ، والتمييز ١٤٥ .

(٩٨٣) وقال النجم : وهو ضعيف ، لكن في تنفير العلماء من اتيان السلطان والأمراء أشياء كثيرة ، جمع السيوطي غالبها في مصنف سماه « ما رواه الأساطين في عدم إتيان السلاطين » ، وقد لخصته في منظومة حافلة . أنظر كشف الخفاء ٢ : ١٩٣ برقم ٢٢٤٦ ، وضعيف الجامع ٥١٩٦ ، والتمييز ١٤٥ .

(٩٨٤) أبو داود ٢ : ٢٩٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٤ ، والتمييز ١٤٥ ، ومسند أحمد ٢ : ٥٢٧ .

(٩٨٥) كشف الخفاء ٢ : ١٩٤ ، والدرر رقم ٣٦٠ ، والفوائد للكرمي ٨٢ ، والأسرار ٣٠٩ ، والتمييز ١٤٥ ، وأسنى المطالب ١١٨٦ .

قال ابن الجوزي : إنه موضوع ؛ لأن عيسى عليه السلام نبىء ورفع إلى السماء وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة ؛ فاشتراط الأربعين في حق الأنبياء ليس بشيء ، كذا قال ، وما قدمناه في حديث : « ما بعث الله نبياً » يرد عليه(*) .

[٩٨٦] حديث : « **ما نُزِعَت الرَحمةُ إلا من شقى** » .

الحاكم في مستدركه ، والقضاعي واللفظ له ؛ كلاهما من حديث منصور ، عن أبي عثمان ، عن ابن هريرة به مرفوعاً . وهو عند البخاري في الأدب المفرد ، وأبي داود ، والترمذي ؛ من حديث شعبة ، عن منصور به ، وقال الترمذي : إنه حسن ، وقال الحاكم : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة ، وليس بالنهدي ، ولو كان النهدي لحكمت به على شرطهما .

[٩٨٧] حديث : « **مانعُ الزكاةِ يَوْمَ القيامةِ في النّارِ** » .

الطبراني في الصغير عن أنس به مرفوعاً .

[٩٨٨] حديث : « **ما نَقَصَ مالٌ من صَدَقَةٍ** » .

القضاعي ، من حديث منصور ، عن يونس ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة مرفوعاً بزيادة : « ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً » .

وعند الديلمي ، من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة » ، وعزاه لمسلم وأبي يعلى والطبراني .

(*) قال القاري : ويعارضه قوله تعالى في يحيى : ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ ، وقوله تعالى في يوسف : ﴿ وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا ﴾ ، ولو ثبت يُحمل على الغالب .

(٩٨٦) مسند القضاعي ١٣٩ ، والشرح ٦٥٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٤ ، والتمييز ١٤٦ ، ومسند أحمد ٢ : ٣٠١ و ٤٤٢ و ٤٦١ و ٥٣٩ ، وأبو داود ٥٨ من الأدب ، والترمذي ١٦ من البر .

(٩٨٧) الطبراني في المعجم الصغير ٢ : ٥٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٤ ، والتمييز ١٤٦ ، والميزان ٢ : ١٢١ ، وصحيح الجامع ٥٦٨٣ .

(٩٨٨) مسلم ٨ : ٢١ ، والترمذي ٣ : ٢٦٢ و ٤ : ٣٧٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٥ ، والمغني عن الأسفار ٣ : ١٧٨ ، والدرر رقم ٣٦٢ ، والتمييز ١٤٦ ، وأسنى المطالب ١٢٨٩ ، ومسند القضاعي ١٤٠ ، والشرح ٦٥٠ .

ولفظ مسلم ، من جهة إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، إنما هو : « ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبدا إلا عزا ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله » .

وكذا هو عند الترمذي ، من حديث عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، وقال : إنه حسن صحيح . انتهى .

وممن رواه عن العلاء حفص بن ميسرة وشعبة ومحمد بن جعفر ، وهكذا رواه مالك عنه ، لكن وقفه .

[٩٨٩] حديث : « ما وَقى به المرءُ عِرْضَهُ فهو له صدقةٌ » .

العسكري ، والقضاعي ، عن حديث عبد الحميد بن الحسين بن الحسن الهلالي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا . زاد القضاعي : « وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كتب له بصدقة » ، فقلت لمحمد بن المنكدر : وما معنى ما وقى المرء به عرضه ؟ فقال : أن يعطي الشاعر أو ذا اللسان المتقي . ولم ينفرد به عبد الحميد ؛ فقد رواه القضاعي أيضا من طريق مسْور بن الصلت المزني عن ابن المنكدر به ، ولفظه : « كتب له به صدقة » .

[٩٩٠] حديث : « ما وسعني سمائي ولا أرضي ، ولكن وسعني قلبُ عبدي المؤمنِ » .

ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ : « قال الله : لم يسعني » وذكره بلفظ : « ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوادع » . وقال مخرجه العراقي : لم أر له أصلا ، وكذا قال ابن تيمية : هو مذكور في الإسرائيليات ، وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ .

---

(٩٨٩) كشف الخفاء ٢ : ١٩٥ ، والتمييز ١٤٦ ، ومسند القضاعي ١٧ ، وشرحه ١١٨ .

(٩٩٠) كشف الخفاء ٢ : ١٩٥ ، وأحاديث القصاص ٦٧ ، والأسرار ٣١٠ ، والمغني عن الأسفار ٣ : ١٤ ، وتذكرة الموضوعات ٣٠ ، والتمييز ١٤٦ ، والفوائد للكرمي ٧٨ ، والدرر رقم ٣٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١ : ١٤٨ ، وأسنى المطالب ١٢٩٠ ، والمصنوع ٢٩٣ .

ومعناه : وسع قلبه الايمان بي ومحبتي ومعـرفتي ، وإلا فمن قال : إن الله تعالى يحل في قلوب الناس ، فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيـح وحده .

وكـأنه أشـار بما في الإسـرائيليات إلى مـا أخرجـه أحمد في الـزهد ، عن وهب بن منبه ، قال : إن الله فتح السموات لحزقيل حتى نـظر إلى العرش فقـال حزقيل : سبحانك ما أعظمـك يا رب ! فقـال الله تعالى : إن السمـوات والعرش ضعفن عن أن يسعنني ووسعني قلب المؤمن الوادع اللين .

ورأيت بخط ابن الزركشي ، سمعت بعض أهل العلم يقـول : هذا ـ يعني حـديث الترجمـة ـ حديث بـاطل ، وهـو من وضع المـلاحدة ، وأكثـر ما يـرويـه المتكلم على رؤس العـوام عليّ بن وفا ؛ لمقـاصد يقصـدها ويقـول عند الـوجد والرقص : طوفوا ببيت ربكم .

قلت : وقد روى الطبـراني ، من حديث أبي عنَبـة الخولاني رفعـه : « إن الله آنية من أهل الأرض ، وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين ، وأحبها إليـه ألينها وأرقها » ، وفي سنده بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث .

[٩٩١] حديث : « **مالا يجيءُ من القلبِ عنايته صعبة** » .

لا أعرفه حديثا ، وقد أنشد أبو نواس حين جلس إليه أبو العتاهية وبالغ في وعظه بحيث أبرمه :

لا زجـر لـلأنفس عن غـيهـا ... مـا لم يكن منها لهـا زاجـر

قال أبو العتاهية : فوددت أن لو كان لي بجميع ما قلته من شعري .

[٩٩٢] حديث : « **ما يبعد مصر عن حبيب** » .

قد سبق في : ما ضـاق معناه عن ذي النـون المصري ، ولفـظه : ما بعـد طريق أدى إلى حبيب ، بل سبق في : ما تبعد ، بالمثناة الفوقانية أيضاً .

---

(٩٩١) كشف الخفاء ٢ : ١٩٦ ، والتمييز ١٤٦ .

[٩٩٣] حديث : « **المتشبع** » ، في : من تشبع .

[٩٩٤] حديث : « **المتلوط لو اغتسلَ بكلِّ قطرة تنزلُ من السماءِ على وجهِ الأرضِ إلى أن تقومُ الساعةُ لما طهره اللهُ من نجاستِهِ أو يتوب** » ، مضى في : لو اغتسل .

[٩٩٥] حديث : « **مُتْ مسلماً ولا تبال** » .

لا أعلمه بهذا اللفظِ ، والأحاديث في أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة - كثيرة ، منها للشيخين عن ابن مسعود ، ومنها لمسلم عن عثمان : « **وهو يشهد أن لا إله إلا الله** » .

[٩٩٦] حديث : « **مَثَلُ أصحابي في أمتي كالملحِ في الطعامِ ، ولا يصلحُ الطعامُ إلا بالملحِ** » .

ابن المبارك في الزهد ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن البصري ، عن أنس به مرفوعا . وكذا أخرجه البغوي في شرح السنة من هذا الوجه ، وإسماعيل ضعيف ، وقد تفرد به عن الحسن .

[٩٩٧] حديث : « **مَثَلُ أمتي مَثَلُ المطرِ لا يدري أَولُهُ خيرٌ أم آخِرُهُ** » .

الترمذي من حديث حماد بن يحيى الأبح ، وأبو يعلى في مسنده من

---

(٩٩٥) الأسرار ٣١١ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٧ ، والتمييز ١٤٧ ، وأحمد ٢ : ٤٢٦ ، و ٤ : ٣٤٥ و ٣٤٦ ، و ٥ : ١٥٢ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٦٢ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٤١٦ و ٤١٩ و ٤٢٣ . والبخاري ١ من الجنائز ، و ٣ من الاستقراض ، و ٦ من بدء الخلق ، و ١٣ و ١٤ من الرقاق ، و ٣٠ من الاستئذان ، و ٣٣ من التوحيد . ومسلم ٤٣ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ من الإيمان ، و ٣٢ و ٣٣ من الزكاة ، والترمذي ١٨ من الإيمان ، والنسائي ١٨ من الجهاد ، وابن ماجه ٣٧ من الزهد .

(٩٩٦) ضعيف الجامع رقم ٥٢٣٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٧ ، والتمييز ١٤٧ ، ومسند القضاعي ٢١٤ ، وفيض القدير ٥ : ٥١٦ .

(٩٩٧) الترمذي ٤ : ٤٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٧ ، ومسند أحمد ٣ : ١٤٣ و ٤ : ٣١٩ ، والتمييز ١٤٧ ، وفتاوي النووي ١٢١ ، والدرر رقم ٣٦٤ ، والفوائد للكرمي ٧٤ ، وأسنى المطالب ١٢٩٦ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ١١٤ ، والحلية ١٢ : ٢٣١ ، والمشكاة ٦٢٧٧ ، ومسند القضاعي ٢١٤ ، والشرح ١٩ ، وفيض القدير ٥ : ٥١٦ .

حديث يوسف الصفار ؛ كلاهما عن ثابت البناني ، عن أنس به مرفوعا .

وذكره الدارقطني في سننه حديث مالك من رواية هشام بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أنس به . وكذا أورده أبو الحسن بن القطان صاحب ابن ماجه في العلل له من حديث هشام وقال : إنه تفرد به ولا نعلم له علة ، وأخرجه الخطيب أيضاً في الرواة عن مالك له كذلك ، وقال : إنه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام ، يعني عنه ، ولم يتابع عليه .

وله شاهد عن عمر بن ياسر ، أخرجه ابن حبان في صحيحه ، من حديث عبيد بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عنه مرفوعا به .

وفي لفظ عند الطبراني في الكبير من حديث عمار : « مثل أمتي كالمطر يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره خيراً » .

وفي الباب أيضاً عن عمران بن حصين ، أخرجه البزار بسنده حسن ، وقال : إنه لا يروى عن النبي ﷺ باسناد أحسن من هذا . وعن ابن عمر عند الطبراني . وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني أيضاً . وأشار إليه ابن عبد البر ، وقال : إن الحديث حسن ، وقول النووي في فتاويه « إنه ضعيف » متعقب . ولابن عساكر في تاريخه ، من جهة ابن أبي مليكة ، عن عمرو بن عثمان رفعه مرسلا : « أمتي أمة مباركة لا يدري أولها خير أو آخرها » .

[٩٩٨] حديث : « مَثَلُ الجليسِ الصالحِ والجليسِ السُّوءِ كمثل صاحب المسكِ وكيرِ الحدادِ ، لا يعدمك من صاحبِ المسكِ : إما تشتريهِ ، أو تجدُ ريحه ؛ وكيرُ الحداد يحرقُ بدنك أو ثوبك أو تجدُ منه ريحاً خبيثةً » .

متفق عليه عن أبي موسى . مرفوعا به . وأخرجه العسكري ، وأبو نعيم ، ومن طريقه الديلمي ، عن أنس .

---

(٩٩٨) البخاري ٧ : ٨٤ ، ومسلم ٨ : ٣٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٨ ، والمسند ٤ : ٤٠٥ ، والتمييز ١٤٧ ، ومسند القضاعي ٢١٧ ، والشرح ٩٢٧ .

[٩٩٩] حديث : « مَثَلُ الذي يجلسُ فيسمع الحكمة ، ثم لا يحدث إلا بشر ما سمع كمثلِ رجلٍ أتى راعياً فقال : أجزرني شاة ، فقال له : خُذْ خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلبِ الغنمِ » .

أحمد ، وابن ماجه ، وابن منيع ، والطيالسي ، والبيهقي ، والعسكري ؛ كلهم من حديث حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وسنده ضعيف ، وقال العسكري : أراد به الحث على إظهار أحسن ما يسمع والنهي عن الحديث بما يستقبح ، وهو معنى قوله عز وجل : ﴿ **الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه** ﴾ .

[١٠٠٠] حديث : « **المجالسُ بالأَمَانةِ** » .

أبو داود ، والعسكري ، من جهة ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر ، عن عمه جابر بن عبد الله مرفوعا به ، بزيادة : « إلا ثلاثة مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق » .

ولفظ الترجمة فقط عند العسكري ، والديلمي ، والقضاعي ، من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .

وعند الديلمي ، من حديث أسامة بن زيد ، رفعه : « المجالس أمانة ، فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا » .

ولعبد الرزاق في جامعه ، من حديث أبي بكر بن محمد بن حزم ، رفعه مرسلا : « إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله ، فلا يحل لأحدهما أن يفشى عن صاحبه ما يكره » .

---

(٩٩٩) كشف الخفاء ٢ : ١٩٨ ، وضعيف الجامع رقم ٥٢٤٣ ، ومسند أحمد ٢ : ٣٥٣ و ٤٠٥ و ٥٠٨ ، والتمييز ١٤٧ .

(١٠٠٠) أبو داود ٤ : ٣٦٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٨ ، والتمييز ١٤٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٥٥٤ ، والترمذي ٣ : ١٣٣ ، وأسنى المطالب ١٥٦٩ ، والضعيفة ١٩٠٩ ، والجامع ٩١٧٣ ، والقضاعي ص ٣ ، وفيض القدير ٦ : ٢٦١ .

وللعسكري ، من حديث هشام بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس مرفوعاً : « إنما يتجالسون بالأمانة » .

وقال : أراد ﷺ أن الرجل يجلس إلى القوم ، فيخوضون في الحديث ، ولعل فيه ما إن نمى كان فيه ما يكرهون ، فيأمنونه على أسرارهم ، فيريد أن الأحاديث التي تجري بينهم كالأمانة التي لا يجب أن يطلع عليها . فمن أظهر أحاديث الذين أمنوه على أسرارهم فهو قتات . وفي التنزيل : ﴿ **هماز مشاء بنميم** ﴾ . وقال ﷺ : « لا يدخل الجنة قتات » ، أي نمام . وروي من طريق سلم بن جنادة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً : « ألا ومن الأمانة ـ أو ألا من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول : اكتمه ، فيفشيه » . وعن أبي سعيد الخدري رفعه : « إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها » . وقد مضى حديث : « إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة » .

[١٠٠١] حديث : « **المجاهدُ مَنْ جَاهَدَ نفسَهُ في ذاتِ اللهِ** » .

أحمد ، والطبراني ، والقضاعي ؛ من حديث عمرو بن مالك الحنبي ، عن فضالة بن عبيد به مرفوعا . وفي الباب عن جابر وعقبة بن عامر .

[١٠٠٢] حديث : « **المحبةُ مكبّةٌ** » ، هو معنى : حبك الشيء يعمي ويصم .

[١٠٠٣] حديث : « **محبةٌ في الآباءِ صلةٌ في الأبناءِ** » .

لم أقف عليه ، ولكن في معناه إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه ، ونحوه : الود والعداوة يتوارثان . وسيأتي .

(١٠٠١) أحمد في المسند ٦ : ٢٠ ـ ٢٢ ، والترمذي باب ٢ من فضائل الجهاد ، ومسند القضاعي ٣٣ ، والشرح ١٧٨ ، وفيض القدير ٦ : ٢١٢ .
(١٠٠٢) الأسرار ٣١٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٩٩ ، والتمييز ١٤٧ .
(١٠٠٣) الأسرار ٣١٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٠ ، والتمييز ١٤٨ .

[١٠٠٤] حديث : « **المحسودُ مرزوقٌ** » .

[١٠٠٥] حديث : « **مدادُ العلماءِ أفضلُ مِنْ دمِ الشهداءِ** » .

المنجنيقي في رواية الكبار عن الصغار له ، عن الحسن البصري قوله .

وعند ابن عبد البر في فضل العلم لـه ، من حديث سمـاك بن حرب ، عن أبي الدرداء مرفوعا : « يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء » .

وللخطيب في تاريخه ، من حديث نافع ، عن ابن عمر رفعه : « وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم » ، وفي سنده محمد بن جعفر اتهم بالوضع .

ولكن هو عند الديلمي ، من حديث عبـد العزيـز بن أبي رواد ، عن نافـع بـه ، بلفظ : « يوزن حبـر العلماء ودم الشهـداء فيرجـح ثواب حبـر العلماء على ثواب دم الشهداء » .

[١٠٠٦] حديث : « **مُداراة النّاسِ صدقةٌ** » .

في : رأس العقـل ، وكـذا مضى في حـديث أمـرنـا رسـول الله ﷺ ، من الهمـزة . وداروا النـاس بعقـولكم ، وذكـر شيء منـه في : داروا سفهـاءكم . ولابـراهيم بن حمير علك القـزويني القاضي : بئس الصـديق صديق يحتـاج إلى المداراة ويلجئكم إلى الاعتذار ، أو يقول لك : أذكرني في دعائك .

[١٠٠٧] حديث : « **مدمنُ الخمرِ كعابدِ وثنٍ** » .

(١٠٠٤) بيض له المؤلف رحمه الله تعالى ولم يتكلم عليه ، وقال في التمييز : ليس هو بحديث . وسبقه في اللآلىء ، وقال ابن الفرس : لا يعرف ، وقال النجم : ليس بحديث . كشف الخفاء برقم ٢٢٧٥ .

(١٠٠٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٠٠ ، والتمييز ١٤٨ ، والفوائد للشوكاني ٢٨٧ ، والأسرار ٣١٢ ، والفوائد للكرمي ٨٢ ، والدرر رقم ٣٦٦ ، وابن عبد البر في الجامع ١ : ٣٧ ، وأسنى المطالب ١٣٠٠ .

(١٠٠٦) كشف الخفـاء ٢ : ٢٠٠ ، وضعيف الجامـع رقم ٢٥٩ ، والحلية ٨ : ٢٤٦ ، وتـدريب الراوي ٣٧٠ ، وعمل اليوم والليلة لابن السني ١٢٨ ، وروضـة العقلاء لابن حبـان ٥٥ ، والتمييز ١٤٨ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٥٨ ، وأسنى المطالب ١٣٠١ ، والجامع ٨١٧٠ ، ومسند القضاعي ١٧ ، وشرحه ١١٦ ، وفيض القدير ٥ : ٥١٩ .

(١٠٠٧) ابن ماجه باب ٣ من كتاب الأشربة ، وأحمد ١ : ٢٧٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٧٣٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٠ ، والتمييز ١٤٨ .

أحمد عن ابن عباس ، والحاكم عن عبد الله بن عمرو ، كلاهما به مرفوعا .

[١٠٠٨] حديث : « **المرءُ بسعدِهِ لا بأبيه ولا بجدِّه** » .

هو معنى : ﴿ **إن أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ . وفي حديث : « إن الله أذهب عنكم عبية(*) الجاهلية وفخرها بالآباء » ، وقوله : « من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » إلى غيرهما .

[١٠٠٩] حديث : « **المرءُ على دين خليلِهِ ، فلينظُرْ أحدُكُم مَنْ يخاللُ** » .

أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والطيالسي ، والبيهقي ، والقضاعي من طريقه ، والعسكري ؛ من حديث موسى بن وردان ، عن أبي هريرة به مرفوعا .

وتوسع ابن الجوزي فأورده في الموضوعات .

ورواه العسكري أيضاً ، من حديث سليمان بن عمرو النخعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس مرفوعا ، ولفظه : « المرء على دين خليله ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الخير مثل الذي ترى له » ، ورواه ابن عدي في كامله ، وسنده ضعيف .

وأورده بعضهم ، ومنهم البيهقي في الشعب ، بلفظ : « من يخال » بلام واحدة مشددة .

وفي معناه قول الشاعر :

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه   فكل قرين بالمقارن يقتدي

(١٠٠٨) الأسرار ٣١٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠١ ، والتمييز ١٤٨ .

(*) عبية ، بضم العين وكسرها ، لغتان نص عليهما أبو عبيدة واللحياني والأزهري وغيرهم ، ومعناها : الكبر والفخر .

(١٠٠٩) الترمذي ٣ : ٢٧٨ ، وأبو داود ٤ : ٣٥٩ ، والمشكاة ٢ : ٦١٨ ، والدرر رقم ٣٦٧ ، ومسند أحمد ٢ : ٣٠٣ و ٣٣٤ ، والأسرار ١٣٣ ، والمستدرك ٤ : ١٧١ ، والتمييز ١٤٨ ، وتذكرة الموضوعات ٢٠٤ ، والفوائد للكرمي ٨٢ ، والحلية ٣ : ١٦٥ ، ورياض الصالحين ١٧٤ ، ومسند القضاعي ٣٤ ، وكنوز الحقائق ١٦٣ .

وفي السادس والستين من الشعب جملة آثار في المعنى . وروى الجملة الثانية ، من حديث ليث ، عن مجاهد ، قال : كانوا يقولون لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له .

ولأبي نعيم في الحلية ، عن سهل بن سعد ، رفعه : « لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له » ، وشاهده ما ثبت في الأمر بأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

وقد قال الشاعر :

إن الكريم الذي تبقى مودته مقيمة إن صافا وإن صرما
ليس الكريم الذي إن زل صاحبه أفشى وقال عليه كل ما كتما

وأنشد العسكري لأبي العباس الدغولي :

إذا كنت تأتي المرء تعرف حقه ويجهل منك الحق فالصرم أوسع
ففي الناس أبدال وفي الأرض مذهب وفي الناس عمن لا يواتيك مقنع
وإن امرأ يرضى الهوان لنفسه حقيق بجدع الأنف والجدع أشنع

[١٠١٠] حديث : « **المرءُ كثيرٌ بأخيه** » .

قاله النبي ﷺ حين عزى بجعفر بن أبي طالب إذ قتل في غزوة مؤنة ، كما في دلائل النبوة وغيرها .

وأخرجه الديلمي ، والقضاعي ؛ من حديث سليمان بن عمرو النخعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس مرفوعا به .

وهو عند العسكري أيضا في حديث من حديث سليمان المذكور ، ولكن قال : عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد مرفوعا ، وزاد فيه « يقول : يكسوه

(١٠١٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٠٢ ، وضعيف الجامع رقم ٥٩٣٤ ، والتمييز ١٤٨ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٠ ، والدرر رقم ٣٧٠ ، والخلاصة ٨٢ ، وأسنى المطالب ١٥٧٥ ، والجامع ٩١٨٩ ، ومسند القضاعي ٣٤ ، وشرحه ١٨٢ .

ويحمله ويرفده » ، وقال : أراد أن الرجل ، وإن كان قليلا في نفسه منفردا ، فإنه يكثر بأخيه إذا ظافره على الأمر وساعده عليه ، فكأنه كان قليلا في حين انفراده كثيرا باجتماعه مع أخيه . وهو مثل قوله : « الاثنان فما فوقهما جماعة » .

[١٠١١] حديث : « **المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

متفق عليه ، من حديث شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ؛ ومن حديث الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي موسى ، وابن مسعود ؛ ثلاثتهم به مرفوعا .

زاد الترمذي ، من طريق أشعث ، عن الحسن ، عن أنس : « وله ما اكتسب » .

وممن رواه عن أنس سالم بن أبي الجعد .

وقال صفوان بن قدامة : هاجرت إلى النبي ﷺ فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ناولني يدك أبايعك ؛ فناولني يده ، فقلت : يا رسول الله إني أحبك ، فقال : « **المرء مع من أحب** » .

وفي الباب عن ابن مسعود وأبي موسى وآخرين ، منهم بمعناه أبو ذر . وقد أفرد بعض الحفاظ طرقه في جزء .

وفي لفظ : قال رجل : يا رسول الله ، متى قيام الساعة ؟ فقال : « إنها قائمة ، فما أعددت لها ؟ » قال : ما أعددت لها من كبير ، إلا أني أحب الله ورسوله ، قال : « فأنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت » ، قال : فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام ما فرحوا به .

وفي لفظ آخر عن أبي أمامة : « يا ابن آدم ، لك ما نويت ، وعليك ما اكتسبت ، ولك ما احتسبت ، وأنت مع من أحببت » .

(١٠١١) البخاري ، باب ٢٦ من الأدب . ومسلم ، حديث ١٦٥ من البر . والترمذي ، باب ٥٠ من الزهد ، وباب ٩٨ من الدعوات . والدارمي ، باب ٧١ من الرقاق . وأحمد ١ : ٣٩٢ ، ٣ : ١٠٤ و ١١٠ و ١٥٩ و ١٦٥ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٨ و ١٩٢ و ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٧ . وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٢ ، وصحيح الجامع ٦٥٦٥ ، والتمييز ١٤٨٠ ، ومسند القضاعي ٣٤ ، وفيض القدير ٦ : ٢٦٥ .

وفي آخر عن أبي قِرْصَافَة : « من أحب قوما ووالاهم حشره الله فيهم » .

وفي آخر عن جابر : « من أحب قوما على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة » ، وفي لفظ : « حشر في زمرتهم » ، وفي سنده إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف .

وهذا الحديث كما قال بعض العلماء : معقود بشرط ، وعني عليه السلام أنه إذا أحبهم عمل أعمالهم ، ويدل لهذا ما رواه العسكري ، من جهة داود بن المحبر ، حدثنا الحسن بن واصل ، قال : قال الحسن : لا تغتر يا ابن آدم بقول من يقول أنت مع من أحببت ؛ فإنه من أحب قوما اتبع آثارهم ، واعلم أنك لن تلحق بالأخيار حتى تتبع آثارهم ، وحتى تأخذ بهديهم ، وتقتدي بسنتهم ، وتصبح وتمسي على منهاجهم حرصا على أن تكون منهم .

قلت : ومن ثم قال القائل :

تعصى الإلٰه وأنت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وسأل رجل من أهل بغداد أبا عثمان الواعظ : متى يكون الرجل صادقا في حب مولاه ؟ فقال : إذا خلا من خلافه كان صادقا في حبه ، قال : فوضع الرجل التراب على رأسه ، وصاح فقال : كيف أدعى حبه ولم أخل طرفة عين من خلافه ؟ ! قال : فبكى أبو عثمان وأهل المجلس ، وصار أبو عثمان يقول في بكائه : صادق في حبه مقصر في حقه .

أورده البيهقي ، وقال عقبه : وما قاله أبو عثمان من صدق حبه وإن كان مقصراً في موجباته ، يشهد له قوله ﷺ : « المرء مع من أحب » ، لمن قال له : المرء يحب القوم ولما يلحق بهم .

ومن ثم قيل للفرزدق : أما آن لك أن تقصر عن قذف المحصنات ؟ فقال : والله لله أحب إليّ من عيني التي أبصر بها أفتراه يعذبني .

رواه البيهقي أيضاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وقالت اليهود والنصاري : نحن**

أبناء الله وأحباؤه ، قل فلم يعذبكم بذنوبكم ﴾ .

[١٠١٢] حديث : « **المرضُ يُنزِلُ جملةً واحدةً ، والبرءُ ينزلُ قليلاً قليلاً** » .

الحاكم في تاريخه ، والخطيب في المتفق ، والديلمي ؛ من طريق عبد الله بن الحارث الصنعاني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة به مرفوعا . . وهو باطل ؛ فالصنعاني اتهم بالوضع ، وقد قال الخطيب عقب إيراده له : إنه أخطأ فيه خطأ فظيعا وأتى أمراً شنيعاً ، ولا يثبت عن رسول الله ﷺ بوجه من الوجوه ، ولا عن أحد من الصحابة ، وإنما هو قول عروة بن الزبير . ثم ساقه من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، قال : ذكر معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه قال : المرض يدخل جملة والبرء ببعض . انتهى . وعزا الديلمي هذا الحديث أيضاً لأبي الدرداء .

[١٠١٣] حديث : « **مُرُوا أولادَكُم بالصلاةِ وَهُمْ أبناءُ سَبْعٍ واضرِبُوهم عليها وهم أبناءُ عَشْرٍ ، وفَرِّقوا بينهم في المضاجع** » .

أبو داود ، والحاكم ؛ من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وهما والترمذي والدارقطني ، من حديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني نحوه ، ولم يذكر التفرقة .

وفي الباب عن أبي رافع ، قال : وجدنا في صحيفة في قراب رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وفرقوا بين مضاجع الغلمان والجواري والإخوة والأخوات لسبع سنين ، واضربوا أبناءكم على الصلاة

(١٠١٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٠٣ ، والموضوعات ٣ : ٢٠٩ ، والميزان ٢ : ٤٠٥ ، واللآلىء ٢ : ٤٠٧ ، والأسرار ٣١٤ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٣٥٤ ، والتمييز ١٤٩ ، والدرر رقم ٤١٩ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٢ ، وأسنى المطالب ١٥٧٨ .

(١٠١٣) الترمذي ١ : ٣١٤ ، وأبو داود ١ : ١٩٣ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٧٤٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٣ ، والتمييز ١٤٩ .

إذا بلغوا ـ أظنه تسع سنين » . أخرجه البزار .

وروى أبو داود ، من طريق هشام بن سعد ، حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيث الجهني ، قال : دخلنا عليه ، فقال لامرأة وفي رواية لامرأته : متى يصلي الصبي ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله قال : « إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة » . وقال ابن القطان : لا نعرف هذه المرأة ولا الرجل الذي روت عنه . انتهى .

وقد رواه الطبراني من هذا الوجه ، فقال : عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه : أن النبي ﷺ به ، قال : ولا يروى عن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه : أن النبي ﷺ به ، قال : ولا يروى عن عبد الله بن خبيب وله صحبة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن نافع عن هشام ، وقال ابن صاعد : إسناد حسن غريب .

وعن أبي هريرة نحو الأول ، رواه العقيلي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن مرسلا وهو أولى ، والرواية في هذا الباب فيها لين . ورواه أبو نعيم في المعرفة ، من حديث عبد الله بن مالك الخثعمي ، وإسناده ضعيف .

وعن أنس بلفظ : « ومروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لثلاث عشرة » ، رواه الطبراني ، وفي إسناده داود بن المحبر ، وهو متروك . وقد تفرد به فيما قاله الطبراني ، وهو في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس ، بلفظ : « مروا الصبيان بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين » .

[١٠١٤] حديث : « **المريضُ أنينُهُ تسبيحٌ ، وصيامُهُ تكبيرٌ ، ونَفَسُهُ صدقةٌ ، ونومُهُ عبادةٌ ، وتقلبُهُ من جنبٍ إلى جنبٍ جهادٌ في سبيلِ اللهِ** » .

قال شيخنا : إنه ليس بثابت .

قلت : وقد كتبت في الأنين شيئاً ، ومما أودعته فيه ما رواه البيهقي في الشعب ، من طريق علي بن عثام ، قال : دخل الفضيل بن عياض على ابنه وهو

(١٠١٤) الأسرار ٣١٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٤ ، والتمييز ١٤٩ .

مـريض ، فقال : يـا بني ، إن الله أمرضـك فما تئن ، قـال : فصاح ابنـه صيحة وغشى عليـه ، قالـوا : قال الفضيـل : فقلت : ابني ابني ، قـال : فمـا أن حتى فارق الدنيا .

ومن طريق سفيان الثوري ، قال : ما أصاب إبليس من أيوب عليه السـلام في مرضه إلا الأنين .

وهكذا رويناه في ثاني المجالسة للدينوري ، بـل عنده في أولهـا من طريق وهب بن منبـه : أن زكريـا عليه السـلام هرب ، فـدخل جـوف شجرة ، فـوضـع المنشار على الشجرة وقطع بنصفين ، فلما وقع المنشار على ظهره ـ أنَّ ، فأوحى الله إليـه : يا زكـريا أمـا أن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض ومـا عليها ، قـال : فسكت حتى قطع بنصفين .

وفي ثانيها أيضا : أن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، قال : لما مرض أبي واشتد مرضه ما أنَّ ، فقيل له في ذلك ، فقال : بلغني عن طاوس أنه قـال : المريض شكوى الله عز وجل ، قـال عبد الله : فمـا أنَّ حتى مات . وأسنـد ابن الجوزي عن صالح ابن الإمام نحوه ، وأنه لم يئن إلا في ليلة موته .

وعند جعفر السراج ، من حديث سعيد بن عثمان ، قـال : دخل ذو النـون على مريض بعود ، فـرآه يئن ، فقال لـه ذو النون : ليس بصـادق في حبه من لم يصبـر على ضـربـه ، فقـال المــريض : لا ، ولا صـدق في حبــه من لم يتلذذ بضربه .

وكان جماعة من السلف يجعلون مكان الأنين ذكر الله والاستغفار والتعبد .

[١٠١٥] حديث : « **المريضُ لا يعاد حتّى يمرض ثـلاثة أيـام** » ، في عياد المريض .

[١٠١٦] حديث : « **المسافرُ على قلت** » ، في : لو علم .

[١٠١٧] حديث : « **المستَّبان ما قالا فعلى البادىء حتَّى يعتدىَ المظلومُ** » .

مسلم ، والترمذي ؛ من حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وفي الباب : عن أنس ، وسعد ، وابن مسعود ، وعبد الله بن المغفل ، وعياض بن حمار ، وغيرهم .

[١٠١٨] حديث : « **مُسْتَرِيحٌ ومُسْتراحٌ منه** » .

قاله للجنازة التي مر عليه بها ، متفق عليه عن أبي قتادة به مرفوعا ، وكذا هو عن غير واحد وفيه : « المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله ، والفاجر يستريح منه البلاء والعباد والشجر والدواب » . وفي حديث عن حذيفة : « إن بعدي فتنة الراقد فيها خير من اليقظان » الحديث ، وفيه : « فإن أدركتها فالزق نطاقك بالأرض حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر » ، أخرجه العسكري .

[١٠١٩] حديث : « **المستشارُ مؤتَمَنٌ** » .

أحمد ، عن أبي مسعود به مرفوعاً ، وفيه : « وهو بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت ، فإن تكلم فلجتهد رأيه » .

(١٠١٧) مسلم ط عبد الباقي رقم ٢٥٨٧ ، والترمذي ٣ : ١٣٩ ، وأبو داود ٤ : ٣٧٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٥ ، ومسند أحمد ٢ : ٢٣٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٥٧٣ ، والتمييز ١٤٩ ، ومسند القضاعي ٦٣ ، والشرح ٣٠٩ ، وفيض القدير ٦ : ٢٦٧ .

(١٠١٨) البخاري ٨ : ٩١ ، ومسلم ٣ : ٥٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٧٤٨ ، والتمييز ١٤٩ .

(١٠١٩) الترمذي ٣ : ٢٧٥ و ٤ : ٢٥ ، وابن ماجه ٢ : ١٢٣٣ ، وأبو داود ٤ : ٤٥٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٥٧٦ ، ومسند أحمد ٥ : ٢٧٤ ، والدرر رقم ٣٦٩ ، والأدب المفرد ٤٠ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، والتمييز ١٤٩ ، والجامع ٩٢٠٠ - ٩٢٠١ - ٩٢٠٢ ، والصحيحة ١٦٤١ ، والأزهر ٣ : ٥٤ / ١ ، وأسنى المطالب ١٥٨١ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٩١ - ٩٧ ، والحلية ٦ : ١٩٠ ، والدارمي ٢ : ٢١٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٨٧٩ ، وموارد الظمآن ١٩٩١ ، والقضاعي ص ٣ ، وفيض القدير ٦ : ٢٦٨ ، ولقط اللآلىء ص ٤٩ .

والقضاعي ، عن سمرة ، وزاد : « فإن شاء أشار وإن شاء سكت ، فإن أشار فليشر بما لو نزل به فعلا » .

والعسكري ، عن عائشة ، ولفظه : « إن المستشير مُعانٌ ، والمستشار مؤتمن » .

وعن علي ولفظه : « المستشار مؤتمن ، فإذا استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه » .

وفي الباب : عن جابر بن سمرة ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وحديثه عند الأربعة عن أبي سلمة عنه ، وقال الترمذي : إنه حسن غريب ، وعن أبي الهيثم بن التيهان وأم سلمة وآخرين .

قال العسكري : وأراد رسول الله ﷺ أن من أفضى إليك سره وأمنك على ذات نفسه ، فقد جعلك بموضع نفسه ، فيجب عليك أن لا تشير عليه إلا بما تراه صوابا ؛ فإنه كالأمانة للرجل الذي لا يأمن على إيداع ماله إلا الثقة في نفسه ، والسر الذي ربما كان في إذاعته تلف النفس ، أولى بأن لا يجعل إلا عند الموثوق به .

[١٠٢٠] حديث : « **المسجدُ بيتُ كُلِّ تقيّ** » .

الطبراني ، والقضاعي ؛ من حديث محمد بن واسع ، قال : كتب أبو الدرداء إلى سلمان : أما بعد يا أخي فاغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع أحد من الناس رده ، ويا أخي اغتنم دعوة المؤمن المبتلى ، وليكن المسجد بيتك ، فإن سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وذكره . وله شواهد أودعتها بعض التصانيف ، منها ما عند أبي نعيم في الحلية عن أبي إدريس الخولاني من قوله : المساجد مجالس الكرام .

[١٠٢١] حديث : « **مَسْحُ العينين بباطن أُنملتي السبابتين بَعْد تقبيلهما عند**

(١٠٢٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٠٦ ، والتمييز ١٥٠ ، وصحيح الجامع الصغير ٦٥٧٨ ، ومسند القضاعي ١٣ ، وشرحه ٩٣ ، وفيض القدير ٦ : ٢٦٩ .

(١٠٢١) الأسرار ٣١٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٦ ، والتمييز ١٥٠ .

سماعِ قولِ المؤذنِ : أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهِ ، مع قوله : أشهد أن محمداً عبدُهُ ورسولُهُ ، رضيتُ باللهِ ربّاً ، وبالإسلامِ ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ نبياً » .

ذكره الديلمي في الفردوس ، من حديث أبي بكر الصديق : أنه لما سمع قول المؤذن « أشهد أن محمداً رسول الله » قال هذا وقبل باطن الانملتين السبابتين ومسح عينيه ؛ فقال ﷺ : « من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حلت عليه شفاعتي » ، ولا يصح .

وكذا ما أورده أبو العباس أحمد بن أبي بكر الرداد اليماني المتصوف في كتابه « موجبات الرحمة وعزائم المغفرة » بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام أنه : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله : مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله ﷺ ، ثم يقبل ابهاميه ويجعلهما على عينيه ـ لم يرمد أبدا .

ثم روى بسند فيه من لم أعرفه عن أخي الفقيه محمد بن البابا ، فيما حكى عن نفسه : أنه هبت ريح فوقعت منه حصاة في عينه ، فأعياه خروجها ، وآلمته أشد الألم ، وأنه لما سمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله قال ذلك ، فخرجت الحصاة من فوره ، قال الرداد : وهذا يسير في جنب فضائل الرسول ﷺ .

وحكى الشمس محمد بن صالح المدني امامها وخطيبها في تاريخه ، عن المجد أحد القدماء من المصريين ، أنه سمعه يقول : من صلى على النبي ﷺ إذا سمع ذكره في الاذان ، وجمع أصبعيه المسبحة والابهام وقبلهما ومسح بهما عينيه ، لم يرمد أبدا .

قال ابن صالح : وسمعت ذلك أيضا من الفقيه محمد بن الزرندي ، عن بعض شيوخ العراق أو العجم : أنه يقول عندما يمسح عينيه : صلّى الله عليك يا سيدي يا رسول الله يا حبيب قلبي ويا نور بصري ويا قرة عيني ، وقال لي : كل منهما منذ فعله لم ترمد عيني .

قال ابن صالح : وأنا ولله الحمد والشكر منذ سمعته منهما استعملته فلم

ترمد عيني ، وأرجو أن عافيتهما تدوم ، وأني أسلم من العمى إن شاء الله .

قال : وروي عن الفقيه محمد بن سعيد الخولاني قال : أخبرني الفقيه العالم أبو الحسن علي بن محمد بن حديد الحسيني ، أخبرني الفقيه الزاهد البلالي ، عن الحسن عليه السلام ، أنه قال : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله : مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله ﷺ ، ويقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه ـ لم يعم ولم يرمد .

وقال الطاوسي : إنه سمع من الشمس محمد بن أبي نصر البخاري خواجه حديث : « من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفري ابهاميه ومسهما على عينيه ، وقال عند المس : اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة حدقتي محمد رسول الله ﷺ ونورهما ـ لم يعم » .

ولا يصح في المرفوع من كل هذا شيء .

[١٠٢٢] حديث : « **المسلمون عُدُولٌ بعضُهم على بعض إلا محدوداً في فرية** » .

أورده الديلمي ، عن ابن عمرو ، بلا سند مرفوعا . وهو عند ابن أبي شيبة ، من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ابن عمرو به .

ويروى عن عمر من قوله ، أخرجه الدارقطني ، من طريق أبي المليح ، قال : كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى : أما بعد ، فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة ، فافهم وآس بين الناس في مجلسك ، والفهم الفهم فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في الكتاب والسنة ، واعرف الأشباه والأمثال . . . إلى أن قال : المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد أو مجرباً في شهادة زور أو ظنينا في ولاء أو قرابة ، إن الله تعالى تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات .

(١٠٢٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٠٨ ، والتمييز ١٥٠ .

[١٠٢٣] حـديث : « المسلمـون على شُـروطِهم ، والصلحُ جائـزٌ بين المسلمين إلا صلحاً أحَلَّ حراماً أو حَرَّمَ حلالاً » .

أبـو داود ، وأحمـد ، والـدارقـطني ؛ من حـديث كثير بن عبـد الله بن عمرو بن عوف المزنى ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا ، ولفظه : « المسلمون عنـد شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما » .

وفي الباب عن أنس عند الحاكم ، وعن رافع بن خـديج عنـد الطبـراني ، وعن ابن عمـر عنـد البـزار ، وعن عـطاء قـال : بلغنـا أن رسـول الله ﷺ قـال : « المؤمنون عند شروطهم » ، أخرجه ابن أبي شيبة .

وكلها في مقال ، وأمثلها أولها ، وقد علقه البخـاري جازمـا به ، فقـال في الإجازة : وقال النبي ﷺ : « المسلمـون عند شـروطهـم » ، فهو صحيـح على ما تقرر في علوم الحديث . وهو في المصراة والرد بالعيب من تخريج الرافعي .

[١٠٢٤ حـديث : « المسلمُ أخـو المسلمِ : لا يـظلمُـهُ ولا يشتمُـهُ » ، الحديث .

وفيه : « ومن كان في حاجة أخيه » ، متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا .

ورواه أبو يعلى ، عن أبي هريـرة ، بزيـادة : « ولا يحقره ، حسب المسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم » .

والثعلبي ، من روايـة إسماعيـل بن رافع ، عن سعيـد ، عن أبي هريـرة به مرفوعا ، بلفظ : « المسلم أخو المسلم : لا يـظلمه ، ولا يخـذله ، ولا يعتبـه ،

(١٠٢٣) الترمذي ٢ : ٢٨٤ ، وابن مـاجه ٢ : ٧٨٨ ، وأبـو داود ٣ : ٤١٣ ، والمستـدرك ٢ : ٤٩ ، والتمييز ١٥٠ ، والسنن الكبرى ٦ : ٧٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٩ ، وموارد الظمآن ٢٩٠ ، وغاية المرام من تخريج أحاديث الحلال والحرام رقم ٣٣٤ ، وصحيح الجامـع الصغير رقم ٦٥٩٠ ، والـدرر ٤١٨ .

(١٠٢٤) البخاري ، باب ٣ من المظالم . ومسلم ، حديث ٣٢ من البر . وأبو داود ، باب ٣٨ من الأدب . والترمذي ، باب ٣ من الحدود ، وباب ١٨ من البر ، وبـاب ٢ من تفسير سـورة ٩ . وأحمد ٢ : ٩ و٦٨ و٥ : ٢٤ و٧١ . ومسند القضاعي ٣١ ، وشرحه ١٧٣ ، وفيض القدير ٦ : ٢٧٠ .

ولا يتطاول عليه في البنيان ، فيستر عليه الريح إلا بإذنه ، ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يعرف له منها ، ولا يشتري لبيته فاكهة فيخرجون بها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها » ، وإسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في بعض تصانيفي .

ومسلم ، والطبراني ، عن عقبة بن عامر ، مقتصرا على : « المسلم أخو المسلم » ، وزاد : « فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا يعلم فيه عيبا إلا بينه » .

وأبو داود ، عن عمرو بن الأحوص كذلك ، بدون الزيادة ، إلا أنه زاد : « فليس يحل لمسلم من مال أخيه شيء إلا ما أحل له من نفسه » . وعن قيلةبنت مخرمة ، بلفظ : « المسلم أخو المسلم ، يسعهما الماء والشجر ، ويتعاونان على الفتان » .

والديلمي ، بلا سند ، عن علي بن شيبان ، بلفظ : « المسلم أخو المسلم إذا لقيه حياه بالسلام » .

[١٠٢٥] حديث : « المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون مِنْ لسانِهِ ، ويَدِهِ ، والمهاجر مَنْ هَجَرَ ما حَرَّم الله » .

متفق عليه عن ابن عمرو به مرفوعا ، وعن أبي موسى ، ومسلم عن جابر . وفي الباب عن أنس بزيادة : « المؤمن من أمنه الناس » ، وعن بلال ، وعمرو ابن عبسة ، وفضالة بن عبيد ، ومعاذ ، والنعمان بن بشير ، وأبي هريرة ، وآخرين .

[١٠٢٦] حديث : « المصائبُ مفاتيحُ الأرزاقِ » .

(١٠٢٥) البخاري ١ : ٩ ، ومسلم ٨ : ١٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٠٩ ، والتمييز ١٥٠ ، ومسند القضاعي ٣١ ، وشرحه ١٧٢ ، وفيض القدير ٦ : ٢٧٠ ، ولقط اللآليء للزبيدي بتحقيق محمد عبد القادر عطا ص ٣٥ .

(١٠٢٦) بيض له المؤلف ولم يتكلم عليه ، وقال القاري : وهو يحتمل احتمالين : أحدهما أنه يجبره من مصيبته ويعوضه خيراً منها كما يشير إليه حديث : « اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها » ، وثانيهما ما اشتهر من قولهم : « مصائب قوم عند قوم فوائد » ، ومن اللطائف : موت الحمير عُرس الكلاب . وقال في التمييز : لم يرد مرفوعاً بهذا اللفظ . وقال النجم : لا أعرفه حديثاً . كشف الخفاء برقم ٢٣٠٦ .

[١٠٢٧] حديث : « **مِصْرُ أطيبُ الأرضين تراباً ، وعَجمُها أكرمُ العجمِ أنساباً** » .

قال شيخنا : لا أعرفه مرفوعا ، وإنما يذكر معناه عن عمرو بن العاص .

[١٠٢٨] حديث : « **مِصْرُ بأقوالها** » .

كلام ، نحو قول بعض الصوفية : ألسنة الخلق أعلام أو أقلام الحق ، بل مضى : الفال موكل بالمنطق .

[١٠٢٩] حديث : « **مِصْرُ كنانةُ اللهِ في أرضِهِ ، ما طلبها عدوٌّ إلا أهلكه اللهُ** » .

لم أره بهذا اللفظ في مصر ، ولكن عند أبي محمد الحسن بن زولاق في فضائل مصر له حديثا بمعناه ، ولفظه : « مصر خزائن الأرض كلها ، من يردها بسوء قصمه الله » . وعزاه المقريزي في الخطط لبعض الكتب الإلهية .

وكذا يروى عن كعب الأحبار : مصر بلد معافاة من الفتن ، من أرادها بسوء كبه الله على وجهه .

ولابن يونس وغيره عن أبي موسى الأشعري : أهل مصر الجند الضعيف ، ما كادهم أحد الا كفاهم الله مؤنته ، قال نبيع بن عامر الكلاعي : فاخبرت بذلك معاذ بن جبل ، فأخبرني بذلك عن النبي ﷺ يقول : « إذا فتح الله عليكم مصر بعدي ، فاتخذوا فيها جندا كثيفاً ، فذلك الجند خير أجناد الأرض » ، قال أبو بكر : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : « لأنهم في رباط إلى يوم القيامة » .

وعن عمرو بن الحمق مرفوعاً : « تكون فتنة ، أسلم الناس أو خير الناس فيها الجند الغربي » ، قال : فلذلك قدمت عليكم مصر .

(١٠٢٧) الأسرار ٣١٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٠ ، والتمييز ١٥١ .

(١٠٢٨) كشف الخفاء ٢ : ٢١٠ ، والتمييز ١٥١ .

(١٠٢٩) كشف الخفاء ٢ : ٢١١ ، وأحاديث القصاص ١٠٩ ، والأسرار ٣١٧ ، والفوائد للكرمي ٨٣ ، والدرر رقم ٣٧١ ، والتمييز ١٥١ ، وأسنى المطالب ١٣٠٩ ، والخطط للمقريزي ١ : ٤٢ - ٤٦ .

وعن أبي بصرة الغفاري أنه قال : مصر خزائن الأرض كلها ، وسلطانها سلطان الأرض كلها ، ألا ترى إلى قول يوسف : ﴿ **اجعلني على خزائن الأرض** ﴾ ، ففعل فأغيث بمصر ، وخزائنها يومئذ كل حاضر وباد من جميع الأرضين .

إلى غيرها مما أودعه في مقدمة تاريخه(١) .

وعزا شيخنا لنسخة منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، من حديث : « من أحب المكاسب فعليه بمصر » الحديث .

وفي صحيح مسلم عن أبي ذر مرفوعا : « إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما » ، ثم قال حرملة راويه : يعني بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم القيراط ، يقولون : نشهد القيراط .

وفي الطبراني ، وتاريخ مصر لابن يونس واللفظ له ؛ من حديث كعب بن مالك مرفوعا : « إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالأقباط خيرا فإن لهم ذمة ورحما » .

ولابن يونس فقط ، من طريق بجير بن ذاخر المعافري ، عن عمرو بن العاص ، حدثني عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الله سيفتح عليكم بعدي مصر ، فاستوصوا بقبطها خيرا ؛ فإن لهم منكم صهرا وذمة » .

وجاء عن ابن عيينه قال : من الناس من يقول هاجر أم إسماعيل كانت قبطية ، ومنهم من يقول مارية أم ابراهيم ابن النبي ﷺ قبطية ، وعن الزهري قال : الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار ابراهيم . وقد تحصل أنه أراد بالذمة العهد الذي دخلوا منه في الاسلام أيام عمر ؛ فإن مصر فتحت صلحا .

وفي هذا الحديث من أعلام نبوته ﷺ فتح مصر وإعطاء أهلها العهد ، وقد بسطت الكلام فيها في بعض الأجوبة .

[١٠٣٠] حديث : « **مِصْرُ ما تبعد عن حبيب** » ، مضى في : ما تبعد .

[١٠٣١] حديث : « **مَطْلُ الغنى ظلمٌ** » .

متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي لفظ لبعضهم عنه : « المطل ظلم الغني » ، وفي الباب عن عمران بن حصين عند القضاعي بزيادة ، في آخرين .

[١٠٣٢] حديث : « **المطيعُ لوالديه هو المطيعُ لربِّ العالمين في أعلى عليين** » .

أبو بكر بن لال عن أنس به مرفوعا .

[١٠٣٣] حديث : « **المعاصي تُزيلُ النعمَ** » .

لم أقف عليه ، كما أشرت إليه في : إن الله لا يعذب ، من الهمزة .

[١٠٣٤] حديث : « **معتركُ المنايا** » ، في : أعمار أمتي .

[١٠٣٥] حديث : « **المعدةُ بيتُ الداءِ ، والحميةُ رَأْسُ الدواءِ** » .

لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره .

نعم عند ابن أبي الدنيا في الصمت ، من جهة وهب بن منبه ، قال : أجمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية ، وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت .

(١٠٣١) البخاري ٣ : ٨٣ ، ومسلم ٥ : ٢٣٤ وكشف الخفاء ٢ : ٢١٣ ، والنسائي ٧ : ٢٧٩ ، والتمييز ١٥١ ، ومسند القضاعي ص ٨ ، وشرحه ٦٤ ، وفيض القدير ٥ : ٥٢٣ .

(١٠٣٢) كشف الخفاء ٢ : ٢١٣ ، والتمييز ١٥١ .

(١٠٣٣) ويؤيده قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ ، وقوله : ﴿ فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ . كشف الخفاء ٢ : ٢١٣ برقم ٢٣١٧ ، والتمييز ١٥١ ، والأسرار ٣٢٠ .

(١٠٣٥) كشف الخفاء ٢ : ٢١٤ ، والدرر رقم ٣٧٢ ، والتمييز ١٥٢ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٢ ، والأسرار ٣٢٠ ، والفوائد للكرمي ٨١ ، ولسان الميزان ١ : ٤٣ ، وأسنى المطالب ١٥٩٠ ، والمصنوع ٣٠٦ .

وللخلال من حديث عائشة : الأزم دواء ، والمعدة داء ، وعودوا بدنا ما اعتاده .

وأورد الغزالي في الإحياء من المرفوع : « البطنة أصل الداء ، والحمية أصل الدواء ، وعودوا كل بدن بما اعتاد » ، وقال مخرجه : لم أجد له أصلا .

وللطبراني في الأوسط ، من حديث يحيى بن عبيد الله البابلتي ، عن ابراهيم بن جريج الرهاوي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعا : « المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة ، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم » ، وقال : لم يروه عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة ، تفرد به الرهاوي ، وقد ذكره الدارقطني في معلل من هذا الوجه ، وقال : اختلف فيه على الزهري ، فرواه أبو قرة الرهاوي عنه فقال عن عائشة ، قال : وكلاهما لا يصح ، قال : ولا يعرف هذا من كلام النبي ﷺ ، إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أنجر .

[١٠٣٦] حديث : « **المغتابُ والمستمعُ شريكان في الإثم** » .

ذكره الغزالي في الإحياء ولم يخرجه العراقي ، وذكره عن الطبراني من حديث ابن عمر حديث : نهى عن الغيبة ، وعن الاستماع إلى الغيبة .

[١٠٣٧] حديث : « **مفتاحُ الجنةِ لا إله إلا الله** » .

أحمد عن معاذ به مرفوعا .

[١٠٣٨] حديث : « **المقدرُ كائنٌ** » ، في : لا يكثر همك .

(١٠٣٦) الأسرار ٣٢٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٥ ، والتمييز ١٥٢ .

(١٠٣٧) أحمد ٥ : ٢٤٢ ، وعند البخاري (باب ١ من كتاب الجنائز) قيل لوهب بن منبه : أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال : بلى ، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان ، فإن جئت بمفتاح له أسنان فُتح لك ، وإلا لم يُفتح لك . وانظر ضعيف الجامع ٥٢٦٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٥ ، والتمييز ١٥٢ .

[١٠٣٩] حديث : المقل

[١٠٤٠] حديث : « **المكرُ والخديعةُ في النارِ** » .

الديلمي عن أبي هريرة ، والقضاعي عن ابن مسعود رفعه ؛ كلاهما به ، زاد ثانيهما : « ومن غشنا فليس منا » .

وفي الباب عن غيرهما ، ونحوه حديث : « ليس منا من ضار مسلما أو ماكره » ، أخرجه الترمذي .

قال العسكري : يريد أن ذا المكر والخداع لا يكون تقيا ولا خائفا لله ؛ لأنه إذا مكر غدر ، وإذا غدر خدع ، وإذا خدع أوبق ، وهذا لا يكون في تقي ؛ فكل خلة جانبت التقى فهي في النار .

[١٠٤١] حديث : « **ملعونٌ مَنْ زادَ ولم يشترِ** » .

لا أعلمه في المرفوع . نعم قد ثبت النهي عن النجش ، وهو أن يزيد في ثمن السلعة لا إرادة لشرائها ولكن ليوقع غيره ، أو يمدحها لينفقها ويروجها .

[١٠٤٢] حديث : « **المنافقُ يملكُ عينيه يبكي بهما متى يشاءُ** » .

الديلمي ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، كلاهما عن علي به مرفوعا . وهو ضعيف .

ونحوه ما لابن عدي في الكامل ، بسند ضعيف جدا ، عن جابر رفعه : « أتدرون ما علامة المنافق ؟ » ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « الذي يبكي بإحدى عينيه » .

(١٠٣٩) المقل بضم الميم : الكندر أو الجوز ، وقد بيض له المؤلف ولم يتكلم عليه ، ولعله أراد أن يذكر فيه حديثاً من الأحاديث الباطلة .

(١٠٤٠) مسند القضاعي ٤٧ ، والشرح ٢٤٥ ، وفيض القدير ٦ : ٢٧٥ ، وصحيح الجامع الصغير ٦٦٠١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٥ ، والتمييز ١٥٢ .

(١٠٤١) الأسرار ٣٢٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٥ ، والتمييز ١٥٢ .

(١٠٤٢) ضعيف الجامع الصغير ٥٩٥٩ ، وكشف الخفاء ٢١٦ ، والتمييز ١٥٢ .

لكن قال مالك بن دينار : قرأت في التوراة : إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه .

وللبيهقي في الشعب ، من طريق علي بن عثام ، قال : بكى سفيان الثوري يوما ، ثم قال : بلغني أن العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى .

ولابن المبارك في الجزء الأول من الزهد ، عن زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن شعيب الجبائي ، قال : إذا كمل فجور الإنسان ملك عينيه فمتى شاء أن يبكي بكى . انتهى . ومن ثم قيل : دمع الفاجر حاضر .

قال الصلاح الصفدي : رأيت من يبكي بإحدى عينيه ، ثم يقول لها : قفي ، فيقف دمعها ، ويقول للأخرى : ابكي أنت ، فيجري دمعها . ورأيت آخر له محبوب ، فاذا قال له : ابك ، بكى ، وإذا قال وهو في وسط البكاء : اضحك ، يجمد دمعه ويضحك . ورأيت من يبكي باحدى عينيه . انتهى ملخصا .

وقال ابن مردويه ، فيما انتقاه من حديث الطبراني : حدثنا الفضل بن أحمد الاصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة رفعه : « بكاء المؤمن من قلبه ، وبكاء المنافق من هامته » ، وكذا هو عند الطبراني في معجمه . وفي الباب عن أنس ، ويروى عن ابن عباس مرفوعا : « بكاء الكبد والعين من الله » .

[١٠٤٣] حديث : « **المنبتُّ لا أرضاً قَطَعَ ولا ظَهراً أبقى** » .

البزار ، والحاكم في علومه ، والبيهقي في سننه عنه ، وكذا ابن طاهر من طريقه ، وأبو نعيم ، والقضاعي ، والعسكري ، والخطابي في العزلة ؛ كلهم من

(١٠٤٣) مسند القضاعي ٢٠٣ ، والشرح ٨٣٥ ، والمجازات النبوية ١٩٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٧ ، والتمييز ١٥٢ ، والزهد لابن المبارك رقم ١٠٧٨ .

طريق محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعا ، بلفظ : « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله ؛ فإن المنبت . . . » وذكره . .

وهو مما اختلف فيه على ابن سوقة في ارساله ووصله ، وفي رفعه ووقفه ، ثم في الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر ، وقال الدارقطني : ليس فيها حديث ثابت ، ورجح البخاري في تاريخه من حديث ابن المنكدر الارسال .

وأخرجه البيهقي أيضا والعسكري من حديث ابن عمرو بن العاص رفعه ، لكن بلفظ : « فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى » ، وزاد : « فاعمل عمل امرىء يظن أن لن يموت أبداً ، واحذر حذرا تخشى أن تموت غدا » . وسنده ضعيف أيضا مع كون صحابية عند العسكري عمرو بن العاص لا ولده ، لكن الظاهر أنه من الناسخ فطريقهما متحد .

وهو عند ابن المبارك في الزهد ، من حديث عبد الله بن عمرو ، لكن وقفه ، ولفظه : إن دينكم دين متين ، فأوغلوا فيه برفق ، ولا تبغضوا إلى أنفسكم بعادة الله ؛ فإن المنبت . . وذكره .

ولهما شاهد عند العسكري ، من حديث الفرات بن السالب ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رفعه : « إن دينكم دين متين ، فأوغل فيه برفق ؛ فإن المنبت لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع » ، وفرات ضعيف ، وهو عند أحمد من حديث أنس رفعه ، لكن ليس فيه جملة الترجمة ، وهو على اختصاره أجود مما قبله .

وهو من البت القطع ، يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره ، والوغول : الدخول في الشيء ، فكأنه قال : إن هذا الدين مع كونه سهلا يسيراً صلب شديد ، فبالغوا فيه في العبادة ، لكن اجعلوا تلك المبالغة مع رفق ؛ فإن الذي يبالغ فيه بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقته ـ يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات ، فيكون مثله مثل الذي يعسف الركاب ويحملها من السير على ما لا تطيق رجاء الإسراع فينطبق ظهره ، فلا هو

قطع الأرض التي أراد ، ولا هو أبقى ظهره سالماً ينتفع به بعد ذلك .

وهذا كالحديث الآخر : « إن هـذا الدين يسـر ، ولن يشاد الـدين أحد إلا غلبـه » ، أخـرجـه البخـاري وغيـره ، عن أبي هـريـرة ، كمـا سيجيء في : من يشاد ، وكقوله : « سددوا وقاربوا » ، أي اقصدوا السداد والصواب ، ولا تفرطـوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة ؛ لئلا يفضى بكم ذلك إلى الملال ، فتتركـوا العمل فتفرطوا .

وقـد روى الخطابي في العـزلة ، من جهـة ابن أبي قمـاش ، عن عـائشـة قالت : ما أمر الله عباده بما أمر إلا وللشيطان فيه نـزعتان : فـإما إلى غلو ، وإمـا إلى تقصير ، فبأيهما ظفر قنع .

وعن علي بن عثام ، قال : كلا طرفي القصد مذموم .

ولبضع الشعراء :

فسـامح ولا تستـوف حقك كله   وأبق فـلا يستـوف قط كـريم
ولا تعد في شيء من الأمر واقتصد   كـلا طـرفي قصـد الأمـور ذميم

وقد أفردت في هذا الحديث جزءاً .

[١٠٤٤] حديث : « **مَنْ آذى ذمّياً فأنا خَصْمُهُ** » .

أبو داود ، من حديث ابن وهب ، عن أبي صخر المدني ، عن صفوان بن سليم ، عن عدة من أبناء أصحـاب رسول الله ﷺ ، عن آبـائهم دِنْيَة عن رسـول الله ﷺ ، قـال : « ألا من ظلم معاهـداً ، أو انتقصه ، أو كلفـه فوق طـاقته ، أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس ؛ فأنا خصمه يوم القيـامة » ، وسنـده لا بأس بـه ، ولا يضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة ، فإنهم عدد ينجبـر به جهـالتهم ؛ ولذا سكت عليه أبو داود .

(١٠٤٤) أبو داود ٣ : ٣٣١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٨ ، والموضوعات ٢ : ٢٣٦ ، وضعيف الجامع رقم ٥٣٢٠ ، والتمييز ١٥٣ .

وهو عند البيهقي في سننه ، من هذا الوجه ، وقال : عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم دنية ، وذكره بلفظ : « ألا من ظلم معاهداً ، أو انتقصه ، أو كلفه فوق طاقته ، أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه ؛ فأنا حجيجه يوم القيامة » ، وأشار رسول الله ﷺ باصبعه إلى صدره : « ألا ومن قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله عليه ريح الجنة وأن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً » .

وله شواهد بينتها في جزء أفردته لهذا الحديث أيضا ، ومنها عن عمر بن سعد رفعه : « أنا خصم يوم القيامة لليتيم والمعاهد ، ومن أخاصمه أخصمه » .

[١٠٤٥] حديث : « **مَنْ أبطأَ به عَمَلُهُ لم يُسرعْ به نَسَبُهُ** » .

مسلم ، من حديث أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه به ، في حديث أوله : « من نفس عن مؤمن كربة » ، لكن بلفظ : « من بطأ » بدون ألف .

وكذا هو بهذا اللفظ عند العسكري ، من حديث أبي عوانة وعبد الله بن سيف فرقهما ، كلاهما عن الأعمش .

ورواه القضاعي من حديث زائدة به بلفظ الترجمة .

وعن محمد بن النضر الحارثي ، قال : من فاته حسب نفسه ، يعني الدين ، لم ينفعه حسب أبيه .

[١٠٤٦] حديث : « **مَنْ أتتْ عليه أربعونَ سنةً ولم يغلب خيرُهُ شرَّهُ فليتجهَّزْ إلى النّارِ** » .

أورده الأزدي في ترجمة بارح بن أحمد الهروي ، من رواية بارح ، عن

(١٠٤٥) مسلم ٨ : ٧١ ، والترمذي ٣ : ٦٢ ، وابن ماجه ١ : ٨٢ ، وأبو داود ٣ : ٤٣٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٩ ، ومسند أحمد ٢ : ٢٥٢ ، والتمييز ١٥٣ ، ومسند القضاعي ٧٤ ، والشرح ٣٥٣ ، والمجازات النبوية ٢٩٢ .

(١٠٤٦) الأسرار ٣٢٤ ، وميزان الاعتدال ١ : ٤٢٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٩ ، والتمييز ١٥٣ .

عبد الله بن مالك الهروي ، عن سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به مرفوعا . وأشار إليه الخطيب .

[١٠٤٧] حديث : « **من أتت عليه ستون سنة** » ، في معترك المنايا .

[١٠٤٨] حديث : « **مَنْ أحبَّ أن يَتمثَّلَ له الرجالُ قياماً فليتبوأ مقعده من النارِ** » .

أحمد ، والطيالسي ، في مسنديهما ، والترمذي ، وآخرون ؛ عن معاوية به مرفوعا .

وفي الباب عن جماعة ، وقد أفرد النووي رحمه الله في المسألة جزءاً .

وقال أبو سليمان الخطابي في معناه : هو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم إياه على مذهب الكبر والنخوة ، وقوله « يتمثل » معناه : يقوم ينتصب بين يديه ، قال : وفي حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والولي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه .

وقال البيهقي في الشعب عقب حكايته : وهذا القيام يكون على وجه البر والاكرام ، كما كان قيام الأنصار وقيام طلحة لكعب بن مالك ، ولا ينبغي للذي يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى إن لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عاتبه . وقد سمعت أبا عبد الله الحافظ ، هو الحاكم ، يقول : سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق ، هو الضبعي إمام الفقهاء الشافعية بنيسابور ، يقول : التقيت مع أبي عثمان الحيري في يوم عيد في المصلى ، وكان من عادته إذا التقى بواحد منا يسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية ، يريد بذلك إجلاله وزيادة محله عند العوام ؛ فسألني بحضرة الناس في مصلى العيد عن مسائل ، فلما فرغ منها ، قلت له : أيها الاستاذ في قلبي شيء أردت أن أسألك عنه منذ حين ، قال : قل ، قلت : إني رجل قد دفعت إلى صحبة الناس وحضور هذه المحافل ،

(١٠٤٧) صحيح الجامع الصغير ٥٨٢١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٠ ، والتمييز ١٥٣ .

(١٠٤٨) الترمذي ٤ : ٧ ، وأبو داود ٤ : ٤٨٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٠ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٨٣٣ ، ومسند أحمد ٤ : ٩١ ، والتمييز ١٥٤ .

وإني ربما أدخل مجلسا يقوم لي بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لي بعضهم، فأجدني أنقم على المتقاعد حتى لو قدرت على الاساءة إليه فعلت ، قال: فلما فرغت من كلامي سكت أبو عثمان وتغير لونه ولم يجبني بشيء ، فلما رأيته قد تغير سكت ، ثم انصرفت من المصلى ، فلما كان بعد العصر قعدت وأذنت للناس ، فدخل عليّ عند المساء جار لي قلمّا كان يتخلف عن مجلس أبي عثمان ، فقلت له : من أين أقبلت ؟ قال : من مجلس أبي عثمان ، قلت : وفي ماذا كان يتكلم ؟ قال : أخذ في المجلس من أوله إلى آخره في رجل كان ظنه به أجمل ظن فأخبره عن سره بشيء أنكره أبو عثمان وتغير ظنه به ، قال أبو بكر : فعلمت أنه حديثي ، قلت : وبماذا ختم حديث ذلك الرجل ؟ قال : قال أبو عثمان : أظهر لي من باطنه شيئاً لم أشم منه رائحة الإيمان ، ويشبه أنه على الضلال ما لم تظهر توبته من الذي أخبرني به عن نفسه ، قال الشيخ أبو بكر : فوقع عليّ البكاء وتبت إلى الله عز وجل مما كنت عليه . انتهى . والابتلاء بهذا كثير ، نسأل الله التوفيق .

[١٠٤٩] حديث : « **مَنْ أحبَّ دنياهُ أضَرَّ بآخرته ، ومن أَحَبَّ آخرته أضرَّ بدنياه** » .

أحمد ، والطبراني ، والقضاعي ، وغيرهم ؛ من حديث المطلب عن أبي موسى به مرفوعا .

[١٠٥٠] حديث : « **مَنْ أحبَّ شيئاً أكثر ذكره** » .

أبو نعيم ، ثم الديلمي ، من حديث مقاتل بن حيان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة به مرفوعا .

[١٠٥١] حديث : « **مَنْ أحبَّ قوماً حُشِرَ معهم** » .

(١٠٤٩) المسند ٤ : ٤١٢ ، ومسند القضاعي ٧٧ ، والتمييز ١٥٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٢ ، وضعيف الجامع رقم ٥٣٤٦ .

(١٠٥٠) كشف الخفاء برقم ٢٣٥٢ .

(١٠٥١) ورواه الطبراني ، والضياء ؛ عن أبي قرصافة ، بلفظ : « من أحب قوماً حشره الله في زمرتهم » . كشف الخفاء برقم ٢٣٥٣ .

ذكره بهذا اللفظ الحاكم قبيل المغازي من صحيحه المستدرك جاز ما به بلا سند ، وشاهده: « المرء مع من أحب » ، وقد مضى .

[١٠٥٢] حديث : « **مَنْ أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومَنْ كره لقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لقاءَهُ** » .

متفق عليه عن أبي موسى ، وفي الباب عن جماعة .

[١٠٥٣] حديث : « **مَنْ أحبَّك لشيء ملَّكَ عِنْدَ انقضائه** » .

هو كما حكاه أبو سليمان الخطابي في العزلة له ، مما كان على نقش خاتم بعض الحكماء ، بلفظ : من ودك لأمر ولى مع انقضائه . وكان يقال : لا تواخين من مودته لك على قدر حاجته إليك ، فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة .

وكلاهما عند الدينوري في رابع المجالسة ، فالأول عن ابن قتيبة ، حدثني من رأى على فص ملك هند مكتوبا : من ودك لأمر ولى مع انقضائه . والثاني عن ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن سلام ، قال : كان يقال : لا تواخين من مودته لك على قدر حاجته إليك ، فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة .

[١٠٥٤] حديث : « **مَنْ أَخْلَصَ لله أربعين يوماً ظهرتْ ينابيعُ الحكمةِ من قلبِهِ عَلَى لسانِهِ** » .

أبو نعيم في الحلية ، من جهة مكحول ، عن أبي أيوب به مرفوعا . وسنده ضعيف . وهو عند أحمد في الزهد مرسل بدون أبي أيوب ، وله شاهد عن أنس ، بل ورواه القضاعي ، من جهة ابن فيل ، ثم من طريق سوار بن مصعب ، عن ثابت ، عن مقسم ، عن ابن عباس به مرفوعا . وفي آخره قال

(١٠٥٢) البخاري ٨ : ٩٠ ، ومسلم ٨ : ٦٥ ، والترمذي ٣ : ٢٥٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٢ ، والتمييز ١٥٤ ، ومسند القضاعي ٧٩ ، والشرح ٣٧٤ ، وفيض القدير ٦ : ٢٩ .

(١٠٥٣) الأسرار ٣٢٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٣ ، والتمييز ١٥٤ .

(١٠٥٤) الخلاصة ٨٢ ، والحلية ٥ : ١٨٩ ، وضعيف الجامع ٥٣٧٥ ، والتمييز ١٥٤ ، والدرر ٣٧٤ ، والأسرار ٣٢٦ ، والكشف ٢ : ٢٢٤ ، والإحياء ٤ : ٣٦٥ ، وأسنى المطالب ١٣٣٠ ، والتنزيه ٢ : ٣٠٥ ، ومسند القضاعي ٨٥ .

وأظنه القضاعي : كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء أو الفجر في جماعة ، قال : ومن حضرها أربعين يوما يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتين : براءة من النار وبراءة من النفاق . وهذه الجملة رواها أبو الشيخ في الثواب ، عن أنس ، بلفظ : من أدرك التكبيرة الأولى مع الإمام أربعين صباحا كتبت له ، وذكره . ولابن عدي ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ، عن أبي موسى رفعه : « ما من عبد يخلص لله أربعين يوما . . » الحديث .

[١٠٥٥] حديث : « مَنْ أدخلَ في بيتِهِ حبشيا أو حبشيةً أدخلَ اللهُ بيتَهُ رزقاً » .

الديلمي عن ابن عمر مرفوعا به ، بلفظ : « بركة » . وأورده ابن الجوزي في « تنوير الغبش في فضل السودان والحبش » ، ولا يصح . وعند البيهقي في مناقب الشافعي ، من طريق الربيع بن سليمان ، عنه ، قال : ما نقص من أثمان السودان إلا لضعف عقولهم ، ولولا ذلك لكان لونا من الألوان من الناس من يشتهيه ويفضله على غيره .

[١٠٥٦] حديث : « مَنْ أرَادَ أنْ يستحلفَ أخاهُ وهو يعلمُ أنَّهُ كاذبٌ فأجلَّ اللهَ أن يحلِّفَهُ وَجَبَتْ له الجنّةُ » .

أبو الشيخ عن رافع بن خديج به مرفوعا ، وفي الباب عن ابن عباس .

[١٠٥٧] حديث : « مَنْ أساءَ لا يَسْتوحش » ، هو في معنى : إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم .

[١٠٥٨] حديث : « من أَسْدى إلى هاشميٍّ أو مُطَّلبيٍّ معروفاً ولم يكافئه

(١٠٥٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٤ ، والتمييز ١٥٤ .

(١٠٥٦) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٥ ، والتمييز ١٥٤ .

(١٠٥٧) وقال النجم : لفظ الترجمة ليس بحديث ، لكن أخرج ابن الجوزي من طريق الخطيب عن بيان لحمّال قال : البَرِي جَرِي ، والخائف خاف ، ومن أساء استوحش . كشف الخفاء برقم ٢٣٦٧ ، والتمييز ١٥٥ .

(١٠٥٨) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٥ ، وضعيف الجامع رقم ٥٦٩٠ ، والتمييز ١٥٥ ، وفيض القدير ٦ : ١٧٢ .

كنتُ مكافئه يَوْمَ القيامةِ » .

لم أقف عليه ، ولكن قد بيض له شيخنا في بعض أجوبته .

قلت : قد أخرجه الطبراني في الأوسط ، من حديث أبان بن عثمان ، سمعت عثمان بن عثمان يقول : قال رسول الله ﷺ : « من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً ، فلم يكافئه بها في الدنيا ، فعلي مكافأته غداً إذا لقيني » .

وللثعلبي في تفسيره ، بسند فيه بعض الكذابين ، عن علي مرفوعا : « من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ، ولم يجازه عليها ، فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة » .

ورواه الجعابي في تاريخ الطالبين ، بلفظ : « من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عنها يوم القيامة » . كما بينته في « استجلاب ارتقاء الغرف » .

[١٠٥٩] حديث : « **مَنْ أَسْرَجَ في مسجدٍ من مساجدِ اللهِ سراجاً لم تزلِ الملائكةُ وحملةُ العرشِ يستغفرون له ما دَامَ في ذلك المسجدِ ضوءٌ من ذلك السراجِ** » .

الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، وأبو الشيخ في الثواب ، كلاهما عن أنس به مرفوعاً ، وسنده ضعيف .

[١٠٦٠] **حديث** : « **مَنْ أَسْمَكَ فَليتمْر** » .

قال شيخنا : إنه باطل ، قلت : وفي مناقب الشافعي للبيهقي ، من طريق يونس بن عبد الأعلى ، عنه ، أنه قال : لقد أفلست ثلاث مرات ، ولقد رأيتني آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما .

(١٠٥٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٦ ، والتمييز ١٥٥ ، والفوائد للكرمي ٩٧ .

(١٠٦٠) الأسرار ٣٢٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢١٦ ، والتمييز ١٥٥ .

[١٠٦١] حديث : « مَنْ أَصَابَ مالاً مِنْ نَهَاوِش أَذْهَبَهُ اللهُ في نَهَابر » .

القضاعي ، من حديث عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا أبو سلمة الحمصي به مرفوعا . وكذا هو في ترجمة عمرو بن الحصين من الميزان ، ولكن عمرو متروك ، وأبو سلمة واسمه سليمان بن سلم وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص ـ لا صحبة له ؛ فهو مع ضعفه مرسل ، وقد عزاه الديلمي ليحيى بن جابر هذا ، وهو أيضاً ليس بصحابي ، وقال التقي السبكي ، إنه لا يصح ، قلت : وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة ، والمعنى : أن كل مال أصيب من غير حله ولا يدري ما وجهه أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة .

[١٠٦٢] حديث : « مَنْ أَصَابَ من شيءٍ فليلزمه » .

ابن ماجه ، من طريق فروة بن يونس ، عن هلال بن جبير ، عن أنس به مرفوعا .

وكذا هو عند البيهقي في الشعب ، والقضاعي ، من هذا الوجه ، بلفظ « من رزق » بدل « من أصاب » ، وفي لفظ للبيهقي : « من رزقه الله رزقاً في شيء فليلزمه » .

ولابن ماجه أيضا ، من طريق الزبير بن عبيد ، عن نافع ، قال : كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر ، فجهزت إلى العراق ، فأتيت أم المؤمنين عائشة ، فقلت لها : يا أم المؤمنين ، كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر ، فجهزت إلى العراق ، فقالت : لا تفعل مالك ولمتجرك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١٠٦١) مسند القضاعي ٨١ ، والشرح ٣٨٠ ، والمجازات النبوية ١٣١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٦ ، وضعيف الجامع رقم ٥٤٣٢ ، والتمييز ١٥٥ ، والفوائد للشوكاني ١٤٦ ، والدرر رقم ٣٨٦ ، والميزان ٣ : ٢٥٣ ، والأسرار ٣٤٠ ، وأسنى المطالب ١٣٣٨ ، والبداية والنهاية لابن الأثير ٥ : ١٣٧ ، والفائق ٤ : ٣٥ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، وفيض القدير ٦ : ٦٥ .

(١٠٦٢) ابن ماجه ، باب ٤ من كتاب التجارات . وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٦ ، وضعيف الجامع ٥٤٣٣ ، والأسرار ٣٣٨ ، والتمييز ١٥٥ ، والميزان ٣ : ٣٤٧ ، ومسند القضاعي ٧١ ، والشرح ٣٤٤ .

« إذا سبب الله لأحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر » .

وهو عند البيهقي بلفظ : « إذا قسم لأحدكم رزق فلا يدعه حتى يتغير أو يتنكر » ، وبلفظ : « إذا فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه » .

وحديث جابر عند أحمد أيضا ، وسندهما ضعيف ، وترجم لهما ابن ماجه « إذا قسم للرجل رزق من وجه فليلزمه » ، وأورده الغزالي بلفظ : « من جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير له » . والذي على الالسنة معناه ، وهو من بورك له في شيء فليلزمه ، ومضى في : البلاد ، من الموحدة : « فأي موضع رأيت فيه رفقا فأقم » .

[١٠٦٣] حديث : « مَنْ أعَانَ ظالماً سلَّطَهُ اللهُ عليه » .

ابن عساكر في تاريخه ، من جهة الحسن بن علي بن زكريا ، عن سعيد بن الجبار الكرابيسي ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن ابن مسعود به مرفوعا . . وابن زكريا هو العدوى متهم بالوضع فهو آفته ، وقد أورده الديلمي بلا سند عن ابن مسعود ، بل ذكره القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ **وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا** ﴾ ، فقال : وفي الحديث ، ولم يعزه لصاحب ولا مخرج ، وبالجملة فمعناه صحيح ، وفي التنزيل : ﴿ **كتب عليه وأنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير** ﴾ .

[١٠٦٤] حديث : « مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرفقِ فقد أُعطي حظَّهُ من خير الدنيا والآخرة » ، في : أن الرفق .

[١٠٦٥] حديث : « مَنْ أقالَ نادماً أقاله اللهُ » .

أبو داود في سننه ، والحاكم في مستدركه ، والبيهقي ؛ كلهم من حديث

(١٠٦٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٦ ، وضعيف الجامع رقم ٥٤٥٣ ، والأسرار ٣٢٨ ، والدرر ٣٧٦ ، والفوائد للشوكاني ٢١١ ، وأسنى المطالب ١٣٤٠ ، والحلية ٥ : ٢٤٨ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٣٧٩ ، والجامع ٨٤٧٢ .

(١٠٦٥) ضعيف الجامع رقم ٥٤٧٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٨ ، والتمييز ١٥٦ ، وأحمد ٢ : ٢٥٢ ، وابن ماجه في التجارات ، وأبو داود في البيوع .

ابن معين ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه : « من أقال مسلما أقاله الله عثرته » ، وقال الحاكم : إنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال ابن دقيق العيد : هو على شرطهما .

وهو عند عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، عن ابن معين ، بلفظ : « من أقال عثرة أقاله الله يوم القيامة » ، وفي لفظ عند البيهقي أيضا من هذا الوجه : « من أقال نادما أقاله الله » .

ورواه ابن حبان في النوع الثاني من القسم الأول من صحيحه ، من حديث ابن معين أيضا ، بلفظ : « من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة » ، وأشار إلى تفرد ابن معين به عن حفص ، وتفرد حفص به عن الأعمش . وليس كذلك ؛ فقد رواه ابن ماجه ، من حديث مالك بن سعير ، عن الأعمش به باللفظ الأول سواء ، مع زيادة « يوم القيامة » ، وأخرجه البزار أيضاً وقال : أن زياد بن يحيى الحساني تفرد به عن ابن سعير .

وهو عند ابن حبان أيضا ، من طريق إسحاق الفروي ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا : « من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة » . وكذا أخرجه قاسم بن أصبغ في مصنفه ، والبزار في مسنده ، وقال : إن إسحاق تفرد به .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في سننه ، لكن بلفظ : « من أقال نادما أقاله الله يوم القيامة » . ورواه أيضا من حديث مالك ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « من أقال مسلما عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة » ، وهي أصح من طريق مالك عن سمي ، بل قيل : إن تلك خطأ .

وللبيهقي أيضا ، من حديث معمر ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة » .

ومن هذا الوجه رواه شيخه الحاكم في علوم الحديث ، وقال : لم يسمعه معمر من محمد ولا محمد من أبي صالح .

وبالجملة فالحديث صحيح كما قدمنا ، وكذا صححه ابن حزم ، وأورده البغوي في المصابيح بلفظ : « من أقال أخاه المسلم صفقة كرهها أقاله الله عثرته يوم القيامة » . وفي الباب عن أبي قتادة .

[١٠٦٦] حديث : « **مَنْ أكرمَ أخَاهُ المؤمنَ فإنّما يكرمُ الله** » .

الاصبهاني في ترغيبه عن جابر ، والعقيلي في الضعفاء عن أبي بكر ؛ كلاهما به مرفوعا . وسندهما ضعيف .

[١٠٦٧] حديث : « **مَنْ أكْرَمَ حبيبتيه فلا يكتبْ بَعْدَ العصر** » .

ليس في المرفوع ، ولكن قد أوصى الإمام أحمد بعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر في كتاب ، أخرجه الخطيب أو غيره ، وقال الشافعي فيما رواه حرملة بن يحيى كما أخرجه البيهقي في مناقبه : الوراق إنما يأكل دية عينيه .

[١٠٦٨] حديث : « **مَنْ أكْرَمَ غريباً في غربتِهِ وجبتْ له الجنّةُ** » .

ذكره الديلمي ، بلا سند ، عن ابن عباس به مرفوعا .

[١٠٦٩] حديث : « **مَنْ أكَلَ طعامَ أخيهِ ليسرَّه لم يضرَّه** » .

هو كلام أبي سليمان الداراني ، أورده ابن عساكر في ترجمة أحمد بن سباع من تاريخه .

[١٠٧٠] حديث : « **مَنْ أكَلَ فولةً بقشرِها أخرجَ الله منه من الداءِ مثلها** » .

ابن حبان في ترجمة عبد الصمد بن مطير من الضعفاء ، والديلمي ؛ كلاهما من حديث عبد الصمد ، عن ابن وهب ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي

(١٠٦٦) ضعيف الجامع رقم ٥٤٨٢ ، والتمييز ١٥٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٢٩ .

(١٠٦٧) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٩ ، والتمييز ١٥٦ .

(١٠٦٨) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٩ ، والتمييز ١٥٦ .

(١٠٦٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٩ ، والفوائد للكرمي ١٠٧ ، والتمييز ١٥٦ ، والأسرار ٣٣٠ .

(١٠٧٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٣ ، والفوائد للكرمي ١٠٨ ، والأسرار ٣٣١ و ٤٣٠ ، والتمييز ١٥٦ .

حبيب ، عن أبي الخير ، عن عروة ، عن عائشة به مرفوعاً . وأورده الذهبي في الميزان من الكنجروديات ، وهو باطل . ورويناه في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان عنه أنه قال : الفول يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل .

[١٠٧١] حديث : « مَنْ أَكَلَ في قصعةٍ ثم لَحَسَها استغفرتْ له القصعةُ » .

الترمذي ، من حديث المعلى بن راشد أبي اليماني ، حدثتني جدتي أم عاصم ، وكانت أم ولد لسنان بن سلمة ، قالت : دخل علينا نبيشة الخير ونحن نأكل في قصعة ، فحدثنا رسول الله ﷺ قال ـ وذكره .

وهكذا أخرجه ابن ماجه ، وآخرون ، منهم : أحمد ، والبغوي ، والدارمي ، وابن أبي خيثمة ، وابن السكن ، وابن شاهين ، وقال الترمذي : إنه غريب ، وكذا قال الدارقطني ، وأورده بعضهم بلفظ : « تستغفر الصحفة للاحسها » .

ووقع لابن قانع فيه تصحيف شنيع ؛ فإنه قال : حدثتني جدتي ، قالت : دخل علينا رجل من هذيل يقال سحر الخير ـ يعني بسين وحاء وراء مهملات ـ وكانت له صحبة فذكره ، والصواب ما تقدم ، هذا مع أنه أورده أيضا على الصواب في نبيشة ، ووقع له في سنده خبط آخر ليس هذا محل بيانه .

وثبت في صحيح مسلم عن جابر : الأمر بلعق الأصابع والصحفة ، فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة .

وفي لفظ لابن حبان : « ولا ترفع الصحفة حتى تلعقها فإن في آخر الطعام البركة » .

[١٠٧٢] حديث : « مَنْ أَكَلَ ما يسقطُ من الخِوانِ والقصعةِ أَمِنَ من الفقرِ

(١٠٧١) الترمذي ، باب ١١ من كتاب الأطعمة ؛ وابن ماجه ١٠ من الأطعمة ، والدارمي ٧ من الأطعمة ، وأحمد ٥ : ٧٦ ، وضعيف الجامع ٥٤٨٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٣٠ ، والتمييز ١٥٦ .

(١٠٧٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٠ ، والتمييز ١٥٦ .

والبرصِ والجُذامِ وصُرِفَ عن وَلدِهِ الحمقُ » .

أبو الشيخ في الثواب عن جابر به مرفوعا ، وعن الحجاج بن علاط مرفوعا أيضاً ، بلفظ : « أعطى سعة من الرزق ووقى الحمق في ولده وولد ولده » .

والديلمي من طريق الرشيد عن آبائه ابن عباس رفعه : « من أكل ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ونفى عنه الفقر » .

وأخرجه الخطيب في ترجمة عبد الصمد الهاشمي ثم صنفه .

وأورده الغزالي في الإحياء بلفظ : « عاش في سعة وعوفي في ولده » .

وفي الباب عن أنس ، أورده الخطيب في ترجمة يونس من المؤتلف ، وفيه قصة لهدبة بن خالد مع المأمون ، وعن أبي هريرة ، وكلها مناكير ، نعم ثبت في مسلم عن جابر وأنس مرفوعا : « إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة » .

[١٠٧٣] حديث : **« مَنْ أَكَلَ مَعَ مغفورٍ له غُفِرَ له »** .

قال شيخنا : هو كذب موضوع ، وقال مرة أخرى : إنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، وكذا قال غيره : ليس له إسناد عند أهل العلم ، وإنما يروى عن هشام ، وليس معناه صحيحا على الإطلاق ؛ فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون ، وأورده عبد العزيز الديريني في الدرر الملتقطة وقال : إنه لا أصل له عند المحدثين ، ولكن قد نقل عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقال : يا رسول الله أنت قلت وذكره ، فقال : نعم ومن نظر إلى مغفور غفر له ، قال : والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة في الله تعالى .

(١٠٧٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٠ ، والدرر ٣٧٩ ، وتذكرة الموضوعات ١٤٤ ، والتمييز ١٥٧ ، والفوائد للشوكاني ١٥٨ ، والأسرار ٣٣١ و٤٩٦ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٦٧ ، وأحاديث القصاص ٩٢ ، والفوائد للكرمي ٨٣ ، والمصنوع ٣٢٤ ، وأسنى المطالب ١٣٥٤ .

[١٠٧٤] حـديث : « **مَنْ ألقى جلبابَ الحيـاء فلا غيبـةَ لـه** » ، في : ليس لفاسق غيبة .

[١٠٧٥] حديث : « **مَنْ أُهْدِيَتْ له هديةٌ وعنده قومٌ فهم شركاؤه فيها** » .

عبـد بن حميـد في مسنـد ، وعبـد الـرزاق ، والـطبـراني ، وأبـو نعيم في الحلية ، عن ابن عباس . والطبراني فقط ، وكذا إسحاق بن راهـويه ، وأبـو بكر الشـافعي في الغيـلانيـات ؛ من حـديث الحسن بن علي . والعقيلي من حـديث عائشة ؛ كلهم به مرفوعا .

وقال العقيلي : إنه لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء .

وكذا قال البخاري عقب ايراده له تعليقا ، فقال : ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه : إنه لم يصح . انتهى .

ولكن هذه العبارة من مثله لا تقتضي البطلان بخلافها من العقيلي ، وعلى كل هذا فقد قال شيخنا : إن الموقوف أصح .

[١٠٧٦] حديث : « **مَنْ أيْقَنَ بالخَلَفِ جَادَ بالعطية** » .

القضـاعي ، من حـديث ابن لهيعـة ، عن محمـد بن عبـد الـرحمن ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عليّ به مرفوعا في حديث طويل .

[١٠٧٧] حديث : « **مَنْ ابتلى ببليتين فليخترْ أسهلهما** » .

(١٠٧٥) البخاري ٣ : ١٤٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٣١ ، وتـذكرة المـوضوعـات ٦٥ ، والتمييز ١٧٥ ، والمنـار ١٣٥ ، والفوائـد للشوكـاني ٨٤ و ٢٣٢ ، والأسرار ٣٣٣ ، والفـوائد للكـرمي ٨٣ ، وتنزيـه الشريعة ٢ : ٢٩٨ ، والموضوعـات ٣ : ٩٢ ، وتدريب الـراوي ٦٣ ، واللآلیء ٢ : ٣٠٠ ، وأسنى المطالب ١٣٥٧ .

(١٠٧٦) مسند القضاعي ٧٠ ، والشرح ٣٣٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٣١ ، والتمييز ١٥٧ .

(١٠٧٧) أنظر قول عائشة رضي الله عنها في : البخاري باب ٢٣ من كتاب المناقب ، و ٨٠ من الأدب ، و ١٠ من الحدود ؛ ومسلم حديث ٧٧ و ٧٨ من الفضائل ؛ وأبي داود ٤ من الأدب ، والترمذي ٣٤ من المنـاقب ، والمـوطأ ٢ من حسن الخلق ، وأحمـد ٦ : ٨٥ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٦ و ١٣٠ و ١٦٢ و ١٨٩ و ١٩١ و ٢٠٩ و ٢٢٣ و ٢٣٢ و ٢٦٢ . وانظر حديث الترجمة في : كشف الخفاء ٢ : ٢٣٢ ، والأسرار ٣٢٣ ، والتمييز ١٥٧ .

يستأنس له بقول عائشة : ما خير النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً .

[١٠٧٨] حديث : « مَنْ ازدَادَ علماً ولم يزددْ في الدنيا زُهْداً لم يزددْ من الله إلا بُعْداً » .

الديلمي ، من حديث عليّ به مرفوعا ، وفي لفظ : « ثم ازداد للدنيا حباً ازداد الله عليه غضباً » .

[١٠٧٩] حديث : « من استُرضِيَ فلم يرض فهو شيطان » .

ليس في المرفوع ، وإنما هو فيما أورده البيهقي في الشعب ، من جهة جعفر بن محمد الصادق ، قال : من لم يغضب عند التقصير لم يكن له شكر عند المعروف . ومن طريق الربيع ، وفي مناقب الشعب من جهة أحمد بن سنان ، كلاهما عن الشافعي من قوله ، بزيادة : ومن استغضب ولم يغضب فهو حمار .

نعم في ابن ماجه والطبراني عن جودان ، والحارث بن أبي أسامة عن جابر ، كلاهما مرفوعا : « من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس » .

ولأبي الشيخ عن عائشة مرفوعا : « من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل لم يرد على الحوض » .

وللديلمي عن أنس في حديث رفعه : « ومن اعتذر قبل الله معذرته » .

وقد أنشد البيهقي في الشعب لبعضهم :

(١٠٧٨) ورواه الأزدي في الضعفاء من حديث عليّ بلفظ : « من ازداد علماً ثم ازداد للدنيا حباً ازداد الله عليه غضباً » . انظر كشف الخفاء برقم ٢٤٠٢ ، والأحاديث الضعيفة ٤٥٤١ ، وضعيف الجامع ٥٤٠١ .

(١٠٧٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٢ ، والأسرار ٣٣٢ ، والتمييز ١٥٧ . وانظر : ابن ماجه باب ٢٣ من كتاب الأدب .

اقبـل معاذيـر من يأتيـك معتذرا إن بر عندك فيمـا قال أو فجـرا
فقد أطاعك من أراضك ظـاهره وقد أجلك من يعصيك مستتـرا

ومـا قيل ممـا هو على الألسنـة أيضـا ، وأورده شيخنـا في تـرجمـة العـلاء علي بن مـوسى بن ابراهيم الـرومي الحنفي صاحب تلك الـوقائـع من معجمـه ، فقال : أنشدني يعني العلاء من لفظه ، قال : أنشدني الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفي العالم المشهور بما وراء النهر ، وهو والد القاضي عبد الجبار :

إذا اعتـذر المسيء إليك يـومـا تجــاوز عن مســاويــه الكثيـرة
لأن الشــافعـي روى حــديثــا مسنــداً عن الحبــر المـغيــرة
عـن المـختــار أن الله يـمحــو بـعــذر واحــد ألفـي كـبيــرة

فكذب . .

وفي العشرين من المجالسة ، من جهة محمد بن سلام ، قال : قال بعض الحكماء : أقل الاعتذار موجب للقبول وأكثره ريبة .

ومضى في : « مداراة الناس صدقة » قـول القائـل : بئس الصديق صـديق يلجئك إلى الاعتذار .

[١٠٨٠] حديث : « **مَنْ استوى يوماه فهـو مغبونٌ ، ومَنْ كـان آخر يـوميه شـراً فهو ملعـونٌ ، ومَنْ لم يكن في الـزيـادة فهـو في النقصـان ، ومن كـان في النقصـان فـالمـوتُ خيـرٌ لـه ، ومَنْ اشتـاقَ إلى الجنـةِ سـارعَ في الخيـراتِ** » ، **الحديث** .

الـديلمي ، من حـديث محمـد بن سـوقـة ، عن الحـارث ، عن عليّ بــه مرفوعا . . وسنده ضعيف .

[١٠٨١] حديث : « **مَنْ اشترى شيئاً لم يَرَهُ فهو بالخيار إذا رآه** » .

(١٠٨٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٣ ، والدرر رقم ٣٧٧ ، والأسرار ٣٢٧ ، والتمييز ١٥٧ .
(١٠٨١) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٢ ، والفوائد للشوكاني ١٤٧ ، والتمييز ١٥٨ ، وسنن الدارقطني ٣ : ٤ ، والسنن الكبرى ٥ : ٢٦٨ ، والدرر رقم ٤٠٩ .

الدارقطني ، والبيهقي ، والديلمي ؛ من حديث أبي هريرة به مرفوعا . وفي سنده عمر بن ابراهيم الكردي مذكور بالوضع ، وذكر الدارقطني انه تفرد به ، وقال هو والبيهقي : والمعروف أنه من قول ابن سيرين .

وجاء من طريق أخرى مرسلة عن مكحول مرفوعا ، أخرجها ابن أبي شيبه ، والدارقطني ، والبيهقي ، والراوي عنه ضعيف ، ولكنها أمثل من الموصولة . وقد علق الشافعي القول به على ثبوته ، ونقل النووي اتفاق الحفاظ على تضعيفه .

وعند الطحاوي ، والبيهقي ؛ من طريق علقمة بن وقاص : أن طلحة اشترى من عثمان مالا ، فقيل لعثمان : إنك قد غبنت ، فقال عثمان : لي الخيار لأني بعت ما لم أره ، وقال طلحة : لي الخيار لأني اشتريت ما لم أره . فحكما بينهما جبير بن مطعم ، فقضى أن الخيار لطلحة ، ولا خيار لعثمان .

[١٠٨٢] حديث : « **مَنْ اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب** » ، في : من أسدى .

[١٠٨٣] حديث : « **مَنْ اعتزَّ بالعبيد أذلَّهُ الله** » .

أبو نعيم في الحلية ، والقضاعي ؛ من حديث الحسن بن الحر ، عن يعقوب بن عتبة ، عن سعيد بن المسبب ، عن عمر مرفوعا . وفي لفظ : « من استعز بقوم أورثه الله لهم » . ولفظ الترجمة عند العقيلي في ترجمة عبد الله بن عبد الله الأموي من الضعفاء ، وقال : لا يتابع على حديثه ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخالف في روايته .

[١٠٨٤] حديث : « **مَنْ اعتذرَ إليه أخوه** » ، في : استرضى .

[١٠٨٥] حديث : « **مَنْ اكْتَحَلَ بالإثمد يَوْمَ عاشوراءَ لم ترمدْ عينُهُ أبدا** » .

(١٠٨٣) الحلية ٢ : ١٧٤ ، والتمييز ١٥٨ ، والدر ٣٩٤ ، وضعيف الجامع ٥٤٥٨ ، ومسند القضاعي ٦٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٣٤ .

(١٠٨٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٤ ، والدرر رقم ٣٧٨ ، والتمييز ١٥٨ ، وضعيف الجامع رقم ٥٤٧٦ ،=

الحاكم ، والبيهقي في الثالث والعشرين من الشعب ، والديلمي ؛ من حديث جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به مرفوعا .

وقال الحاكم : إنه منكر .

قلت : بل موضوع أورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه ، ومن حديث أبي هريرة ، بسند لين فيه أحمد بن منصور الشونيزي ، فكأنه أدخل عليه ، وهو إسناد مختلق لهذا المتن قطعاً .

قال الحاكم : والاكتحال يوم عاشوراء لم يرد عن النبي ﷺ فيه أثر ، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين عليه السلام .

[١٠٨٦] حديث : « **مَنْ التمسَ محامدَ النّاسِ بمعاصي اللهِ عادَ حامِدُهُ من الناسِ له ذاما** » .

ابن لال من جهة عائشة به مرفوعا .

وكذا هو عند العسكري ، من جهة قطبة بن العلاء ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها بلفظ : « من يرضى الناس بسخط الله ـ » وذكره .

ومن هذا الوجه أورده القضاعي ، لكن بلفظ : « من طلب محامد الناس » وذكره كالأول .

وللعسكري ، من حديث واقد بن محمد ، عن ابن مليكة ، عن عائشة مرفوعا : « من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إليهم ، ومن أرضى يسخط الناس كفاه الله شرهم » .

وللقضاعي ، من حديث واقد أبي عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن

= والموضوعات ٢ : ٢٠٣ ، هـ والفوائد للشوكاني ٩٨ ، واللآلیء ٢ : ١١١ ، والأسرار ٣٣٢ و ٣٣٣ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ١٥٦ ، وأسنى المطالب ١٣٤٦ ، والجامع ٨٥٠٦ .

(١٠٨٦) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٤ ، والترمذي من الزهد ٣ : ٢٩٠ ، والتمييز ١٥٨ ، وابن حبان ٣٧٠ ، وصحيح الجامع الصغير ٥ : ٢٥٨ ، والميزان ٣ : ٣٩٠ ، ومسند القضاعي ٩٠ ، والشرح ٤٠٨ .

عروة ، عن عائشة مرفوعا : « من التمس رضى الناس بسخط الله سخط عليه وأسخط عليه الناس » ، وذكر مقابله .

وعند العسكري ، من حديث عمرو بن مساور ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعا : « ما من مخلوق يلتمس رضاء مخلوق بمعصية الخالق إلا مؤنته » .

ومن حديث المغيرة بن سقلاب ، عن ابن أبي رواد ، عن عطاء بن أبي رباح : أن معاوية أرسل إلى عائشة : أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فقالت : سمعته يقول : « من آثر محبة الناس على محبة الله وكله الله إلى الناس » ، وذكر مقابله .

ومن حديث عبد الوهاب بن نافع السلمي ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس مرفوعا : « من حاول أمراً بمعصية الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما يتقي » . وهذا الأخير عند أبي نعيم في الحلية .

[١٠٨٧] حديث : « **مَنْ بَاعَ داراً أو عقاراً ولم يجعل ثَمَنَهُ في نظيرِهِ فجديرٌ أن لا يُبَارَكَ له فيه** » .

أبو داود الطيالسي في مسندهما ، والطبراني ، من حديث سعيد ؛ كلاهما به مرفوعا . وقد كتبت فيه جزئاً .

[١٠٨٨] حديث : « **مَنْ بَانَ عذرُهُ وجبتْ الصدقةُ عليهِ** » .

لا أصل له .

[١٠٨٩] حديث : « **مَنْ بدا جفا** » ، في : من سكن البادية .

[١٠٩٠] حديث : « **مَنْ بطأ به عمله** » ، في : من أبطأ .

[١٠٩١] حديث : « **مَنْ بلغه عن الله عز وجل شيءٌ فيه فضيلةٌ فأخَذَ به**

(١٠٨٧) ابن ماجه باب ٢٤ من كتاب الرهون ، والدارمي ٨١ من البيوع ، وأحمد ٣ : ٤٦٧ و ٤ : ٣٠٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٣٥ ، والميزان ١ : ٢١٢ ، وصحيح الجامع ٥٩٩٥ ، والتمييز ١٥٨ ،

(١٠٨٨) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٦ ، والأسرار ٣٣٤ ، والتمييز ١٥٨ ، والفوائد للكرمي ١٠٨ .

(١٠٩١) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٦ ، والضعيفة رقم ٤٥١ ، والتمييز ١٥٩ ، واللآلىء ١ : ٢١٤ ، =

إيماناً ورجاءَ ثوابه أعطاهُ اللهُ ذلك وإن لم يكن كذلك » .

أبو الشيخ في مكارم الأخلاق ، من جهة بشر بن عبيد ، حدثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن مرفوعا . وبشر متروك .

لكن هو عندنا في جزء الحسن بن عرفة قال : حدثني خالد بن حيان الرقي أبو يزيد ، عن فرات بن سلمان وعيسى بن كثير ، كلاهما عن أبي رجاء ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر . وخالد وفرات فيهما مقال ، وأبو رجاء لا يعرف .

ورواه كامل الجحدري في نسخته ، عن عباد بن الصمد ، وهو متروك ، عن أنس بن مالك نحوه .

وكذا أخرجه ابن عبد البر ، بسند فيه الحارث وغيره ، من حديث أنس .

وذكره أبو أحمد ابن عدي في كامله ، من رواية بزيع ، عن ثابت ، عن أنس ، واستنكره .

وهكذا أخرجه أبو يعلى ، والطبراني في محمد بن هشام المستملي من معجمه الأوسط ، بلفظ : « من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها » .

وله شواهد عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وقد قال ابن عبد البر : إنهم يتساهلون في الحديث إذا كان من فضائل الأعمال ، فإن قيل : كيف هذا مع اشتراطهم في جواز العمل بالضعيف عدم اعتقاد ثوبته ؟ قلنا : بحمله على ما صح مما ليس بقطعي حيث لم يكن صحيحا في نفس الأمر ، أو بحمله إن كان عاماً بحيث يشمل الضعيف على اعتقاده الثبوت من حيث إدراجه في العمومات لا من جهة السند .

[١٠٩٢] حديث : « **مَنْ بنى بناءً فَوْقَ ما يكفيه كُلِّفَ يَوْمَ القيامةِ أَنْ يحملَهُ**

= والأسرار ٣٣٤ ، والموضوعات ١ : ٢٥٨ ، وضعيف الجامع رقم ٥٥١٣ ، والدرر رقم ٣٨١ ، وأسنى المطالب ١٣٦٩ ، والجامع ٨٥٦٢ .

(١٠٩٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٧ ، والأحاديث الضعيفة رقم ١٧٥ ، والتمييز ١٥٩ ، والحلبة ٨ : ٢٤٦ =

على عاتقِهِ مِنْ سَبْعِ أرضين » .

البيهقي في الشعب ، وأبو نعيم في الحلية ؛ من حديث الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي عبيدة ، عن أبي مسعود به مرفوعا .

وللطبراني ، وعنه أبو نعيم في الحلية أيضاً ، من حديث الوليد بن موسى القرشي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً: « إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع ناداه مناد من السماء أين تذهب يا أفسق الفاسقين » .

وله شواهد ، منها حديث : « يؤجر المرء في كل نفقة إلا ما كان في الماء والطين » ، وقال ﷺ لمن رآه من أصحابه يصلح خصاله قد وهى : « الأمر اعجل من ذلك » .

[١٠٩٣] حديث : « **مَنْ بُورِكَ له في شيءٍ فليزمه** » ، في : من أصاب .

[١٠٩٤] حديث : « **مَنْ تأنى أصابَ** » ، في : التأني .

[١٠٩٥] حديث : « **مَنْ تَرَكَ شيئاً لله عَوَّضَهُ اللهُ خيراً منه** » ، في : ما ترك .

[١٠٩٦] حديث : « **مَنْ تَرَكَ الصلاةَ فقد كَفَرَ** » .

الدارقطني في العلل ، من رواية أبي النضر هاشم بن القسم ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس ـ وليس هو بأبيه ـ به ، قال :

و ٢٥٢ ، والدرر رقم ٣٨٢ ، وضعيف الجامع رقم ٥٥١٥ ، وأسنى المطالب ١٣٧١ ، والجامع ٨٥٦٨ ، وأنظر : سنن أبي داود باب ١٥٧ من كتاب الأدب ، والترمذي ٢٥ من الزهد ، وابن ماجه ١٣ من الزهد ، وأحمد ٢ : ١٦١ .

(١٠٩٦) الترمذي باب ٩ من كتاب الإيمان ، والنسائي ٨ من الصلاة ، وابن ماجه ٧٧ من الإقامة ، وأحمد ٥ : ٣٤٦ ، وضعيف الجامع ٥٥٣٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٣٨ ، والتمييز ١٥٩ ، وانظر أيضاً : صحيح مسلم حديث ١٣٤ من كتاب الإيمان ، وسنن أبي داود باب ١٥ من كتاب السنة ، والدارمي ٢٩ من الصلاة .

ورواه البزار ، من حديث أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس - وليس هو بأبيه - به ، قال : ورواه علي بن الجعد ، عن أبي جعفر ، عن الربيع مرسلا ، هو أشبه بالصواب .

ورواه البزار ، من حديث أبي الدرداء ، قال : أوصاني أبو القاسم ﷺ أن لا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت ، ولا أترك صلاة مكتوبة متعمدا ؛ فمن تركها متعمدا فقد كفر ، ولا أشرب خمرا ؛ فإنها مفتاح كل شر . أخرجه من رواية راشد الحماني عن شهر بن حوشب ، وقال : راشد بصري وليس به بأس ، وشهر مشهور .

والحديث عند الترمذي ، والنسائي ، وأحمد ، وابن حبان ، والحاكم ؛ من حديث بريدة دون قوله « متعمدا » ، ولفظه : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

ولمسلم عن جابر رفعه : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » ، وقد سبق في الموحدة .

قال الحليمي : يحتمل أن يكون المراد بهذا الكفر كفراً يبيح الدم ، لا كفرا يرده إلى ما كان عليه في الابتداء . انتهى . وفيه التأويل لصرفه عن ظاهره غير ذلك ، والله الموفق .

[١٠٩٧] حديث : « **مَنْ تَزوَّجَ امرأةً لمالها أحْرَمَهُ اللهُ مالهَا وجمالهَا** » .

لم أقف عليه ، ولكن عند أبي نعيم في الحلية ، من حديث عبد السلام بن عبد القدوس ، عن إبراهيم ، عن أنس رفعه : « من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ، ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه » ، بل في الصحيحين كما

(١٠٩٧) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٩ ، والدرر رقم ٣٨٤ ، والأسرار ٣٣٨ ، وأحاديث القصاص ١١١ ، والفوائد للكرمي ٨٤ ، والتمييز ١٥٩ ، وأسنى المطالب ١٣٧٤ ، والحلية ٥ : ٢٤٥ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٣١٣ ، والمصنوع ٣٢٦ .

في المثناة : « تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » .

[١٠٩٨] حديث : « **مَنْ تزوّج فَقَدْ أَحْرَزَ نصفَ دينِهِ ، فليتق الله في النصفِ الباقي** » .

ابن الجوزي في العلل ، من حديث مالك بن سليمان ، عن هياج بن بسطام ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد بن الرقاشي ، عن أنس به مرفوعاً . وقال : إنه لا يصح .

وهو عند الطبراني في الأوسط ، من حديث عصمة بن المتوكل ، عن زافر بن سليمان ، عن اسرائيل بن يونس ، عن جابر عن الرقاشي به ، بلفظ : « فقد استكمل نصف الإيمان » ، والباقي مثله ، وقال : لم يروه عن عصمة إلا زافر .

ورواه البيهقي في الشعب ، من حديث الخليل بن مرة ، عن الرقاشي ، ولفظه : « إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين ، فليتق الله في النصف الباقي » ، ومن حديث زهير بن محمد ، أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن عقبة المدني ، عن أنس مرفوعا ، بلفظ : « من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه ، فليتق الله في الشطر الباقي » . وكذا هو عند شيخه الحاكم في مستدركه ، وقال : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

[١٠٩٩] حديث : « **مَنْ تزيّا بغير زِّيهِ فقتِلَ فَدَمُهُ هَدرٌ** » .

ليس له أصل يعتمد ، ويحكى فيه حكايات متقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن عليّ مرفوعا ، وإما عن النبي ﷺ بلا واسطة ، مما لم يثبت في شيء .

(١٠٩٨) كشف الخفاء ٢ : ٢٣٩ ، والتمييز ١٦٠ ، والفوائد للكرمي ١٠٨ ، والأسرار ٣٣٨ ، والجامع ٨٥٩١ ، وأسنى المطالب ١٣٧٥ .

(١٠٩٩) الفوائد للكرمي ١٠٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٣٩ ، والأسرار ٣٣٨ ، والتمييز ١٦٠ .

[١١٠٠] حديث : « مَنْ تشبَّع بما لَمْ يُعْطَ فهو كلابس ثَوْبَي زُور » .

متفق عليه ، عن أسماء بنت أبي بكر به مرفوعا بلفظ : « المتشبع » ، وبدون « فهو » .

ورواه العسكري ، من حديث أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعا ، بلفظ : « من تحلى بباطل كان كلابس ثوبي زور » ، ومن حديث ابن جريج ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة مرفوعا باللفظ الثاني . وفي الباب أيضاً عن سفيان الثقفي وعائشة .

[١١٠١] حديث : « مَنْ تَشَبَّهَ بقومٍ فَهُوَ منهم » .

أحمد ، وأبو داود ، والطبراني في الكبير ؛ من حديث أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر به مرفوعا . وفي سنده ضعف ، ولكن شاهده عند البزار من حديث حذيفة وأبي هيرة ، وعند أبي نعيم في تاريخ اصبهان عن أنس ، وعند القضاعي من حديث طاوس مرسلا . وتقدم في : إنما العلم بالتعلم ، من الهمزة عن الحسن في أثر : فلما تشبه رجل بقوم إلا ما كان منهم ، وبلفظ آخر .

[١١٠٢] حديث : « مَنْ تَوَاضَعَ لغنيٍّ لأجلِ غناه ذَهَبَ ثُلُثا دِينِهِ » .

البيهقي في الشعب ، من حديث الحسن بن بشر ، حدثت عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن ابن مسعود من قوله : من خضع لغني ووضع له نفسه إعظاماً

(١١٠٠) البخاري ٧ : ٣١ ، ومسلم ٦ : ١٦٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٠ ، والتمييز ١٦٠ .

(١١٠١) أبو داود ٤ : ٦٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٠ ، وصحيح الجامع الصغير ٦٠٢٥ ، والدرر رقم ٣٨٥ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٤ ، والتمييز ١٦٠ ، وإقتضاء الصراط المستقيم ٨٢ ، وفيض القدير ٦ : ١٠٥ ، ومسند أحمد ٢ : ٥٠ ، والجامع ٨٥٩٣ ، والإرواء ٢٣٨٤ ، ومسند القضاعي ٧٣ ، والشرح ٣٥١ .

(١١٠٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٤١ ، وتذكرة الموضوعات ١٧٥ ، وفتاوي ابن الصلاح ١٨ ، والحلية ٨ : ٢٣ ، والموضوعات ٣ : ١٣٩ ، والفوائد للشوكاني ٢٣٧ و ٢٣٩ ، واللآليء ٢ : ٣١٨ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٨٧ ، والأسرار ٣٣٩ ، والتمييز ١٦٠ ، والفوائد للكرمي ٨٦ ، وأسنى المطالب ١٣٧٩ ، والطبراني في المعجم الصغير ١ : ٢٥٧ .

له وطمعاً في فيما قبله ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه .

ومن حديث شعر بن عطية ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعا : « من أصبح محزونا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ، ومن دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا » .

وللطبراني في الصغير ، من حديث وهب بن راشد البصري ، عن ثابت البناني ، عن أنس مرفوعا : « من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو الله تعالى ، ومن تضعضع لغني لينال مما في يديه أسخط الله عز وجل ، ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله » ، وقال : لم يروه عن ثابت إلا وهب وكان من الصالحين ، وفي لفظ : « من تضعضع لغني لينال فضل ما عنده أحبط الله تعالى عمله » .

وهما واهيان جداً ، حتى أن ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات .

وكذا من الواهي في ذلك ما أورده الديلمي ، من حديث أبي هريرة ، وهو في ترجمة وهب بن منبه من الحلية لأبي نعيم مرفوعا : بلفظ : « من تضعضع لذي سلطان إرادة دنياه أعرض الله عنه » .

وللديلمي ، عن أبي هريرة أيضا ، رفعه : « من تضرع لصاحب دنيا ودع بذلك نصف دينه » ، ومن حديث أبي ذر مرفوعا : « لعن الله فقيراً تواضع لغني من أجل ماله ، من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه » .

نعم عند البيهقي ، من حديث وهب بن منبه ، قال : قرأت في التوراة وذكر نحوه .

(تنبيه) : إنما لم يحكم على الثلث الثالث وهو القلب لخفائه ؛ إذ الإيمان : « قول باللسان ، وعمل بالأركان ، وتصديق بالقلب » ، نسأل الله التوفيق .

[١١٠٣] حديث : « مَنْ تَوَضَّأَ على طُهْرٍ كَتَبَ اللهُ له عَشْرَ حَسَنَاتٍ » .

أبـو داود ، والترمـذي ، وابن ماجـه ؛ عن ابن عمر بـه مرفـوعا . وضعف الترمذي إسناده .

[١١٠٤] حديث : « مَنْ جَالسَ عَالماً فَكَأنَّما جَالسَ نبياً » .

لا أعرفه في المرفوع ، ولكن جاء عن إمامنا الشافعي رحمه الله أنه قـال : إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنما رأيت النبي ﷺ .

[١١٠٥] حـديث : « مَنْ جـاءه المـوتُ وهـو يـطلبُ العلمَ ليحيى بـه الإسلامَ ، فبينه وبين النبيين درجةٌ واحدةٌ في الجنة » .

الدارمي عن الحسن رفعه مرسلا .

[١١٠٦] حديث : « مَنْ جد وجد » .

[١١٠٧] حديث : « مَنْ جُعِلَ قاضياً بين النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بغير سِكِّينٍ » .

أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجـه ، وغيرهم كـابن أبي عاصم ؛ من حديث عثمان بن محمد الأخنسي ، والقضاعي من حـديث زيد بن أسلم عن سعيد المقبري والأعرج ، كلاهمـا عن أبي هريـرة به مـرفوعـا ، ولفظ بعضهم : « فـإنه قـد ذبح » ، ولم يـذكر : « بين النـاس » . وهو عنـد ابن مـاجـه ، وكـذا

(١١٠٣) الترمذي ١ : ٦٢ ، وابن مـاجه ١ : ١٧١ ، وأبـو داود ١ : ٤٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٣ ، والفوائد للشوكاني ١١ ، والتمييز ١٦٠ ، والدرر رقم ٤١٠ .

(١١٠٤) الأسرار ٣٣٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٣ ، والتمييز ١٦٠ .

(١١٠٥) الدارمي ، باب ٣٢ من المقدمة ؛ وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٣ ، والتمييز ١٦٠ .

(١١٠٦) بيض له المؤلف ولم يتكلم عليه ، وليس بحديث ـ كما قال في التمييز ـ بل هو من الأمثال السائرة . وقال القاري : لا أصل له ، بل هو من كلام بعض السلف ، وكذا حديث : « من لَجَّ وَلَج » ، قال النجم : وربمـا قيل : « من طلب وجدّ وجـد » ، وهـو بمعنى : « لكـل مجتهـد نصيب » ، وليس في الحديث . كشف الخفاء برقم ٢٤٥١ .

(١١٠٧) الترمذي ، باب ١ من الأحكام ؛ وأبـو داود ، باب ١ من الأقضيـة ؛ وابن ماجـه ، باب ١ من الأحكـام ؛ وأحمد ٢ : ٢٣٠ و ٣٦٥ ، وصحيـح الجامـع الصغـير رقم ٦٠٦٦ ، وكشـف الخفـاء ٢ : ٢٤٣ ، والتمييز ١٦٠ ، ومسند القضاعي ٧٤ ، والشرح ٣٥٠ ، وفيض القدير ٦ : ١١٣ .

النسائي ، والدارقطني ، وابن أبي عاصم بدون الأعرج ، ولفظ أحدهم : « من استعمل على القضاء » ، بل شذ بعضهم فقال : « كأنما ذبح بالسكين » . ورواه النسائي بدون الأعرج أيضاً ، وابن أبي عاصم من حديث داود بن خالد المكي أنه سمع المقبري ، وأبو داود أيضا بلفظ : « من ولي القضاء « من حديث عمرو بن أبي عمرو عن المقبري . وهو عند الترمذي وابن أبي عاصم بلفظ : « من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس » . والدارقطني بلفظ : « من ولى » ، وقال الترمذي : إنه حسن غريب ، وقال النسائي : إن داود ليس بالمشهور والأخنسي ليس بالقوي ، قلت : قد سبق عن غيرهما ، بل رواه أحمد من حديث محمد بن عجلان ، وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنيين ، والقضاعي من حديث زيد بن أسلم ، ثلاثتهم عن المقبري ، وهو صحيح بل حسن ، قيل : وفي قوله : « بغير سكين » الإشارة إلى أن محذوره الخوف من هلاك الدين دون البدن ؛ إذ الذبح في ظاهر العرف إنما هو بالسكين ، أو إلى شدة الألم لكون الذبح بغير سكين يكون إما بالخنق أو التعذيب ، وهو للذبيحة بالسكين أروح .

[١١٠٨] حديث : « **مَنْ جَمَعَ مالاً مِنْ نهاوش** » ، في : من أصاب .

[١١٠٩] حديث : « **مَنْ جَهِلَ شيئاً عاداه** » .

وفي مناقب الشافعي للبيهقي ، من طريق الربيع ، سمعت الشافعي يقول : العلم جهل عند أهل الجهل ، كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ، ثم أنشأ يقول :

ومنزلة الفقيه من السفيه ... كمنزلة السفيه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا ... وهذا فيه أزهد منه فيه

ويشير إليه قوله : ﴿ **بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه** ﴾ ، وقوله : ﴿ **وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم** ﴾ .

(١١٠٩) الأسرار ٣٤١ ، وكشف الخفاء ٢ : ١٤٤ ، والتمييز ١٦١

[١١١٠] حديث : « مَنْ حَجَّ ولم يزرني فَقَدْ جفاني » ، في : من لم يزرني .

[١١١١] حديث : « مَنْ حَدَّثَ حديثاً فَعُطِسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ » .

أبو يعلى ، من حديث بقية ، عن معاوية بن يحيى ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعا .

وكذا أخرجه الطبراني ، والدارقطني في الأفراد ، بلفظ : « من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق » .

والبيهقي ـ وقال : إنه منكر ـ عن أبي الزناد ، وقال غيره : إنه باطل ولو كان سنده كالشمس ، ولكن قال النووي في فتاويه : له أصل أصيل . انتهى .

وله شاهد عند الطبراني ، من حديث خضر بن محمد بن شجاع ، عن غضيف بن سالم ، عن عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعا : « أصدق الحديث ما عطس عنده » ، وقال : لم يروه عن ثابت إلا عمارة تفرد به الخضر .

وفي معرفة الصحابة ، ومسند الديلمي ، كلاهما من جهة أبي وهم مولى رسول الله ﷺ مرفوعا : « من سعادة المرء العطاس عند الدعاء » . انتهى . والكلام عليه مستوفي في تخريج الأذكار .

[١١١٢] حديث : « مَنْ حَسُنَ ظنه بحجر نفعه الله به » ، مضى في : لو أحسن .

[١١١٣] حديث : « مَنْ حَسُن ظَنُّه بالناس كَثُرَتْ نَدامَتُهُ » ، في : احترسوا .

(١١١١) كشف الخفاء ٢ : ٢٤٥ ، والموضوعات ٣ : ٧٧ ، وضعيف الجامع رقم ٥٥٦٦ ، واللآلىء ٢ : ٢٨٦ ، والأسرار ٣٤١ و ٤٢٦ ، والميزان ٤ : ١٤٠ ، والتمييز ١٦١ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٢٩٣ ، والدرر رقم ٣٨٧ ، وفيض القدير ٤ : ٣٨١ ، والفوائد للكرمي ١٠٨ ، وتذكرة الموضوعات ١٦٥ ، والفوائد للشوكاني ٢٢٤ ، والمنار ٥١ ، والجامع ٨٦٣٢ ، وأسنى المطالب ١٣٨٨ .

[١١١٤] حديث : « **مَنْ حَفَرَ لأخيهِ قليبا أوقعه اللهُ فيه قريباً** » .

قال شيخنا : لم أجد له أصلا ، وإنما ذكر صاحب الأمثال : من حفر جبا أوقعه الله فيه منكبا . وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس : من حفر مهواة كبه الله فيها ، فقال ابن عباس : إنا نجد في كتاب الله : ﴿ **ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله** ﴾ .

قلت : وهو على الألسنة أيضا بلفظ : من حفر بئرا لأخيه وقع فيه ، وقال الشاعر :

ومن يحتفر بئراً ليوقع غيره   سيوقع يوما في الذي هو حافر

وفي الرابع والعشرين ، من المجالسة للدينوري ، من حديث أبي حصين ، قال : مرّ داود القصاب بامرأة عند قبر وهي تبكي فرق لها ، وقال : ما هذا الميت منك ؟ قالت : ابني ، قال : وما كان يعمل ؟ قالت : يحفر القبور ، قال : أبعده الله ، ما علم أن من حفر حفرة وقع فيها .

[١١١٥] حديث : « **مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتي أربعين حديثاً بُعِثَ يَوْمَ القيامةِ فقيهاً** » .

أبو نعيم في الحلية بنحوه ، عن ابن مسعود وابن عباس .

وفي الباب : عن أنس ، وعليّ ، ومعاذ ، وأبي هريرة ، وآخرين ؛ أخرجها ابن الجوزي في العلل المتناهية .

قال النووي : طرقه كلها ضعيفة ، وليس بثابت .

وكذا قال شيخنا : جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة .

(١١١٤) الأسرار ٣٤٢ ، والفوائد للكرمي ١٠٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٥ ، والتمييز ١٦١ .

(١١١٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٤٦ ، والميزان ٣ : ٢٥٣ ، والتمييز ١٦١ ، والفوائد للشوكاني ٢٩٠ ، والحلية ٤ : ١٨٩ ، والدرر رقم ٣٨٨ ، والجامع ٨٦٣٦ ـ ٨٦٣٧ .

وقد قال أحمد - فيما حكاه البيهقي في الشعب عنه عقب حديث أبي الدرداء منها : هذا متن مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسناد صحيح .

[١١١٦] حديث : « **مَنْ حَلَفَ باللهِ صادقاً كان كمن سَبَّحَ الله وقَدَّسه** » .

[١١١٧] حديث : « **مَنْ حَمَلَ سِلْعَتَهُ فَقَدْ بَرِىءَ من الكِبْرِ** » .

القضاعي ، والديلمي ، في مسنديهما ؛ من حديث سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا . وهو عند ابن لال عن أبي أمامة ، وفي لفظ « بضاعته » بدل « سلعته » ، و « الشرك » بدل « الكبر » .

[١١١٨] حديث : « **من حوسب** » ، في : من نوقش .

[١١١٩] حديث : « **مَنْ خافَ الله خَوَّفَ منه كُلَّ شيء** » ، **الحديث** .

أبو الشيخ في الثواب ، والديلمي والقضاعي ؛ عن واثلة ، والعسكري عن الحسين بن علي ، كلاهما به مرفوعا ، لفظ العسكري : « من خاف الله أخاف الله منه كل شيء » . وهو عنده عن ابن مسعود من قوله بزيادة الشق الآخر .

وقال المنذري في ترغيبه : رفعه منكر .

وفي الباب عن علي ، وبعضها يقوي بعضا .

وقد قال عمر بن عبد العزيز : من خاف الله أخاف منه كل شيء ، ومن لم يخف الله خاف من كل شيء .

وقال الفضيل بن عياض : من خاف الله لم يضره أحد ، ومن خاف غير الله

(١١١٦) ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى ، ولم يتكلم عليه ، ومعناه صدق وصواب لأنه إذا كان في يمينه صادقاً يكون حلفه بالله ذكراً موافقاً . وقال في التمييز : ما علمته في المرفوع ، وقال الإمام الشافعي : « ما حلفت بالله تعالى قط صادقاً ولا كاذباً إجلالاً لله » . لكن يعارضه أمر الله لنبيه بالحلف في قوله تعالى : ﴿ قل بلى وربي لتبعثن . . . ﴾ ، وقد حلف ﷺ بالله تعالى في أحاديث متعددة .

(١١١٧) مسند القضاعي ٧٤ و٧٥ ، والشرح ٣٥٥ ، وفيض القدير ٦ : ١٢٢ ، وضعيف الجامع ٧٥٧٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٩ ، والتمييز ١٦٢ .

(١١١٩) مسند القضاعي ٧٩ ، والشرح ٣٧٠ ، والتمييز ١٦٢ ، وتخريج الإحياء ٢ : ١٤٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٩ .

لم ينفعه أحد ، وفي لفظ : إن خفت الله لم يضرك أحد ، وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد .

وقال يحيى بن معاذ الرازي : على قدر حبك الله يحبك الخلق ، وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق ، وعلى قدر شغلك بأمر الله يشغل في أمرك الخلق .

رواها كلها البيهقي في الشعب . .

[١١٢٠] حديث : « **مَنْ دعا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انتصَرَ** » .

الترمذي ، وأبو يعلى ، وغيرهما ؛ من حديث إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة به مرفوعا .

[١١٢١] حديث : « **مَنْ دعا لظالمٍ بطول البقاءِ فَقَدْ أَحَبَّ أن يُعصى الله** » .

ذكره الزمخشري في تفسير هود ، والغزالي في موضعين من الإحياء ، ولم نره في المرفوع ، ولكن هو في السادس والستين من الشعب للبيهقي ، وفي الصمت لابن أبي الدنيا من قول الحسن البصري ، وكذا عزاه الغزالي نفسه في موضع ثالث من الإحياء ، وأخرجه أبو نعيم في ترجمة الثوري من الحلية من قول الثوري .

نعم في المرفوع ، كما لابن أبي الدنيا في الصمت ، وابن عدي في الكامل ، وأبي يعلى ، والبيهقي في الشعب ؛ عن أنس رفعه : « إن الله ليغضب إذا مدح الفاسق » ، وسنده ضعيف .

ولابن عدي عن عائشة ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في الحلية ، عن عبد الله بن بسر ، كلاهما مرفوعا : « من وقر صاحب بدعة فقد أعان على

(١١٢٠) سنن الترمذي ، باب ١٠٢ من كتاب الدعوات ؛ وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٨ ، وفيض القدير ٦ : ١٢٦ ، وضعيف الجامع رقم ٥٥٨٨ ، والتمييز ١٦٢ ، ومسند القضاعي ٧٣ ، والشرح ٣٤٩ .
(١١٢١) الأسرار ٣٤٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٤٨ ، والتمييز ١٦٢ .

هـدم الإسلام » ، وأسـانيده ضعيفـة ، بل قـال ابن الجوزي : كلهـا موضـوعة ، وأورده الغزالي بلفظ : « من أكرم فاسقا » ، بدل : « من وقر صاحب بدعة » .

[١١٢٢] حديث : « **مَنْ دل على خير** » ، في : الدال .

[١١٢٣] حديث : « **مَنْ رآني في المنامِ فَقَدْ رأى الحقَّ** » .

متفق عليه عن أبي هريرة وأبي قتادة ، وفي الباب عن أبي جحيفة عند ابن ماجه ، وعن حذيفة وغيرهما ، وفي لفظ لبعضهم : « فقـد رآني فإن الشيـطان لا يتمثل بي » .

[١١٢٤] حديث : « **مَنْ رَفَعَ كتاباً عن الطريـق** » .

الـدارقطني في الأفـراد ، من حـديث سليمـان بن الـربيـع ، عن همـام بن يحيى ، عن عمـر بن عبد الله بن أبي خثعم ، عن يحيى بن أبي كثيـر ، عن أبي سلمـة ، عن أبي هريـرة به مـرفوعـا . ولأبي الشيخ عن أنس رفعـه : « من رفـع قرطاسا من الأرض فيه بسم الله إجلالا كتب من الصديقين » .

[١١٢٥] حديث : « **مَنْ زَارَ قَبْري وَجَبَتْ له شَفَاعتي** » .

أبو الشيخ ، وابن أبي الدنيا ، وغيرهما ؛ عن ابن عمر . وهو في صحيـح ابن خزيمة ، وأشار إلى تضعيفه .

وهو عند أبي الشيخ ، والطبراني ، وابن عدي ، والدارقطني ، والبيهقي ،

(١١٢٣) البخاري ، باب ٣٨ من كتاب العلم ، و ١٠ من التعبير ؛ ومسلم حديث ١٠ ـ ١٣ من الرؤيا ، والدارمي ٤ من الرؤيا ، وأبو داود ٨٨ من الأدب ، والترمذي ٤ و٧ من الرؤيا ، وابن ماجه ٢ من الـرؤيـا ، وأحمـد ٢ : ٢٣٢ و ٢٦١ و٣٤٢ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤٢٥ و٤٦٣ و ٤٦٩ و٤٧٢ ، و ٥ : ٣٠٦ ، و ٦ : ٣٩٤ . وكشف الخفاء ٢ : ٢٥٠ ، والتمييز ١٦٢ ، ولقط اللآليء للزبيدي ٩٧ .

(١١٢٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٢٥٠ ، والأحاديث الضعيفة رقم ٢٦٨ ، والتمييز ١٦٢ .

(١١٢٥) كشف الخفـاء ٢ : ٢٥٠ ، وقاعـدة جليلة من التـوسـل والـوسيلة ٧٢ ، وضعيف الجـامـع رقم ٥٦١٨ ، والدرر ٤٠٨ ، والصارم المنكى ٧٨ ، والتمييز ١٦٣ ، وفتاوى ابن تيمية ٢٧ : ٢٥ و ٢٩ ، الفوائد للكرمي ٥٧ ، والخلاصة ٨٤ ، وتذكرة الموضوعات ٧٥ ، والفـوائد للشـوكاني ١١٧ ، وأسنى المطالب ١٤٠٣ .

ولفظهم : « كان كمن زارني في حياتي » ، وضعفه البيهقي ، وكذا قال الذهبي : طرقه كلها لينة ، لكن يتقوى بعضها ببعض ؛ لأن ما في روايتها متهم بالكذب ، قال : ومن أجودها إسناداً حديث حاطب : « من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي » ، أخرجه ابن عساكر وغيره .

وللطيالسي عن عمر مرفوعا : « من زار قبري كنت له شفيعا أو شهيدا » . وقد صنف السبكي « شفاء السقام في زيارة خير الأنام » .

[١١٢٦] حديث : « **مَنْ زَارَني وزارَ أبي إبراهيمَ في عامٍ واحدٍ دَخَلَ الجنّةَ** » .

قال ابن تيمية : إنه موضوع ، ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث . وكذا قال النووي في آخر الحج من شرح المهذب : هو موضوع لا أصل له .

[١١٢٧] حديث : « **مَنْ زَرَعَ حَصَدَ** » .

معناه صحيح ، وإليه يشير قوله تعالى : ﴿ **يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا** ﴾ . وقد سلف : الدنيا مزرعة الآخرة .

[١١٢٨] حديث : « **مَنْ زَوَى ميراثا عَنْ وارثِهِ زَوَى الله عنه ميراثَهُ مِنَ الجنّةِ** » .

أورده الديلمي ، بلا سند ، عن أنس مرفوعا . ولا يصح .

وقد أخرجه ابن ماجه ، فقال : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن أنس رفعه : « من فرّ من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة » ، وهو ضعيف جداً .

(١١٢٦) كشف الخفاء ٢ : ٢٥١ ، والتمييز ١٦٣ ، والدرر رقم ٣٨٩ ، وأحاديث القصاص ٨٣ ، والأسرار ٣٤٤ ، وفتاوي النووي ١٢٥ ، وتذكرة الموضوعات ٧٥ ، والمجموع ٨ : ٢٧٧ ، والفوائد للكرمي ٥٧ ، وأسنى المطالب ١٤٠٤ ، والمصنوع ٣٣٦ .

(١١٢٧) كشف الخفاء ٢ : ٢٥١ ، والأسرار ٣٤٥ ، والتمييز ١٦٣ .

(١١٢٨) سنن ابن ماجه ، باب ٣ من كتاب الوصايا ؛ وكشف الخفاء ٢ : ٢٥١ ، والتمييز ١٦٣ ض.

(*) في الأصل : « عن » ، وما أثبته أصح اعتماداً على ما وجدته في سنن ابن ماجه ط عبد الباقي .

[١١٢٩] حديث : « مَنْ سَبَقَ إلى مباح فَهُوَ لَهُ » .

أبو داود ، من حديث أسمر بـن مضرس رفعه ، بلفظ : « من سبق إلى ما لم يسبق إليه فهو له » ، قال البغوي : لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وصححه الضياء في المختارة .

ونحـوه : « من أحيـا أرضـا ميتـة في غيـر حق مسلم فهي لـه » ، أخـرجـه البيهقي ، من حـديث كثير بن عبـد الله بن عمرو بن عـوف المزني ، عن أبيـه ، عن جده به . وهو عند ابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار ، وآخرين .

ولأحمد ، وأبي داود عنه ، والـطبراني ، والبيهقي ؛ من حـديث الحسن ، عن سمرة ، وفي سماعه منه خلف ، رفعـه : « من أحاط حـائطا على أرض فهي له » ، ورواه عبد بن حميد من جهة سليمان اليشكري عن جابر به مرفوعا .

بل أخرج البخاري ، وأحمد ، والنسائي ؛ عن عائشة مرفوعا : « من عمـر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها » ، وعمر بفتح العين وتخفيف الميم ، ووقـع في البخاري أعمر بزيادة ألف في أوله وخطىء راويهـا ، وقال ابن بـطال : يمكن أن يكون اعتمر فسقطت التاء من النسخـة . وأخرجـه الطبـراني عن فضالـة بن عبيد وغيره .

[١١٣٠] حـديث : « مَنْ سَبَقَ العـاطِسَ بـالحمـد أَمِنَ الشَّـوْص واللَّوْص والعِلَّوْص » .

ذكره ابن الأثير في النهاية ، وهو ضعيف .

وفي الأوسط للطبراني عن علي رفعه : « من عطس عنده فسبق بالحمد لم يشتك خاصرته » .

والأول بفتح الشين المعجمة : وجع الضرس ، وقيل : وجع في البـطن .

(١١٢٩) أبـو داود ٣ : ٢٣٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥٢ ، وضعيف الجـامـع ٥٦٣٣ ، والتمييـز ١٦٣ ، والأسرار ٣٤٥ .

(١١٣٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٥٢ ، والتمييز ١٦٣ .

والثاني : وجع الأذن ، وقيل : وجع المخ . والثالث بكسر العين المهملة وفتح اللام الثقيلة وسكون الواو وآخره مهملة : وجع في البطن من التخمة .

وقد نظمه بعض أصحابنا :

من يبتدى عاطسا بالحمد يأمن من شوص ولوص وعلوص كما وردا
عنيت بالشوص داء الرأس ثم بما يليه داء البطن والضرس اتبع رشدا

[١١٣١] حديث : « **مَنْ سَرَّ فليولم** » .

هو كلام صحيح ، والولائم مشروعة عند التزويج ، ووكيرة الدار، والقدوم من سفر ، وجملة مما نظم ونثر .

[١١٣٢] حديث : « **مَنْ سَكَنَ الباديةَ جفا ، ومَنْ أتى السلطانَ افتتن ، وَمن اتَّبعَ الصيْد غَفَلَ** » .

العسكري ، من حديث وهب بن منبه ، عن ابن عباس به مرفوعا .

وهو من حديث ابن عباس عند أبي داود ، والترمذي ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وآخرين ، يزيد بعضهم على بعض ، وأوله عند بعضهم : « من بدا جفا » .

وكذا أخرجه أحمد ، والبيهقي في الشعب ، والقضاعي ، وغيرهم ؛ من حديث عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، بزيادة : « ما ازداد أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا » ، والمحفوظ ما لأبي داود في سننه ، من جهة عدي ، فقال : عن شيخ عن الأنصار بدل أبي حازم .

[١١٣٣] حديث : « **مَنْ سَلَكَ مَسَالِكَ التهم اتهمَ** » .

(١١٣١) وقال القاري ـ كالتمييز ـ : ليس بحديث . وسرّ : أي نكح ، قال تعالى : ﴿ ولكن لا تواعدوهن سراً ﴾ . انظر كشف الخفاء ٢ : ٢٥٤ برقم ٢٥٠٢ ، والموضوعات الصغرى ١٥٠ ، والتمييز ١٦٣ .

(١١٣٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٥٣ ، وفيض القدير ٦ : ١٥٣ ، وصحيح الصغير رقم ٦١٧٢ ، والتمييز ١٦٣ .

(١١٣٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٥٤ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٩ ، والأسرار ٨٠ ، والتمييز ١٦٤ ، والدرر ٤٠٤ ، وأسنى المطالب ١٤١٣ .

الخرايطي في المكارم ، من حديث عمر من قوله ، لكن بلفظ : من أقام نفسه مقام التهمة ، فلا يلومن من أساء الظن به . وقد ذكرت آثاراً من المعنى في تصنيفي في الظن ، ومنها ما في أواخر تفسير الأحزاب من الكشاف ، ولفظه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم .

[١١٣٤] حديث : « مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ به ، ومن رَاءَى رَاءَى اللهُ به » .

متفق عليه ، من حديث سلمة بن كهيل ، عن جندب به مرفوعا . وأخرجه مسلم وغيره ، من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به مرفوعاً . وفي الباب عن أبي سعيد ، وتكلم عليه العسكري . وعن ابن عمر عند الطبراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب ، من رواية شيخ يكنى أبا يزيد عنه رفعه ، بلفظ : « من سمع الناس سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره » . وكذا عزاه الغزالي لابن عمر ، وفي الزهد لابن المبارك ومسند أحمد وابن منيع أنه عن ابن عمرو بالواو .

[١١٣٥] حديث : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ألجمه اللهُ بلجامٍ من نارٍ يَوْمَ القيامةِ » .

أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي ؛ من حديث أبي هريرة به مرفوعا . وهو عند الحاكم أيضا وغيره عن ابن عمرو ، وعند ابن ماجه عن أنس وأبي سعيد ، وعند الطبراني من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود .

[١١٣٦] حديث : « مَنْ شَابَ شيبةً في الإسلامِ كانتْ له نوراً يَوْمَ القيامةِ » .

(١١٣٤) البخاري ٨ : ٨٩ ، ومسلم ٨ : ٢٢٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥٤ ، والتمييز ١٦٤ .

(١١٣٥) الترمذي ٣ : ٣٧٠ ، وابن ماجه ١ : ٩٧ ، وأبو داود ٣ : ٤٣٧ ، وكشف الخفاء ٣ : ٢٥٤ ، والدرر رقم ٣٩٠ ، وصحيح الجامع الصغير ٥ : ٢٩٩ ، والتمييز ١٦٤ ، والمستدرك ١ : ١٠١ ، والجامع ٨٧٣٢ ، وتخريج المشكاة ٢٢٣ ، والروض ١١٣٩ ، وأسنى المطالب ١٤٠٨ ، ومسند القضاعي ٨٠ ، والشرح ٣٧٤ ، وفيض القدير ٦ : ١٤٦ .

(١١٣٦) الترمذي ، باب ٩ من فضائل الجهاد ؛ والنسائي ، باب ٢٦ من الجهاد ؛ وأحمد ٢ : ٢١٠ و ٤ :=

أحمد ، والترمذي ، والبيهقي ؛ عن عمرو بن عبسة به مرفوعاً . وهو حديث حسن .

وفي الباب أحاديث كثيرة ، منها عن أنس رفعه : « يقول الله عز وجل : الشيب نوري والنار خلقي وإني استحي أن أعذب نوري بناري » ، أخرجه الديلمي في مسنده ، وأبو الشيخ ، وآخرون .

وعند الديلمي عن أبي هريرة رفعه : « إن الله يبغض الشيخ الغربيب » ، وهو بكسر المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ثم تحتانية ثم موحدة : شديد السواد ، وجمعه غرابيب - يعني الذي لا يشيب ، وقيل : الذي يسود شعره .

[١١٣٧] حديث : « **مَنْ شكا ضَرورتَهُ وَجَبَتْ مُساعدتُهُ** » .

كلام بعض السلف ، وفيه الإحياء شواهد لمعناه .

[١١٣٨] حديث : « **مَنْ صَبَرَ على حَرِّ مَكَّةَ ساعةً من نهارٍ تباعَدَتْ منه جهنّمُ مسيرةَ مائتي عام** » .

هكذا ذكره أبو الوليد الأزرق في تاريخ مكة ، بغير إسناد ، ثم الزمخشري في آل عمران من تفسيره .

وقد أخرجه العقيلي في ترجمة الحسن بن رشيد من الضعفاء ، من طريق الحسن المذكور ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه : « من صبر في حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفا » ، وقال : هذا باطل لا أصل له ، وابن رشيد يحدث بالمناكير .

= ١١٣ و ٢٣٦ و ٣٨٦ و ٦ : ٢٠ ؛ وكشف الخفاء ٢ : ٢٥٥ ، والتمييز ١٦٤ ، ومسند القضاعي ٨٤ ، والشرح ٣٨٦ ، وفيض القدير ٦ : ١٥٦ .

(١١٣٧) الأسرار ٣٤٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥٦ ، والتمييز ١٦٤ .

(١١٣٨) الأسرار ٣٤٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥٦ ، والتمييز ١٦٤ .

وأورده الديلمي من حديث أنس بلفظ : « تباعدت منه جهنم مائة عام وتقربت منه الجنة مائة عام » .

[١١٣٩] حديث : « **مَنْ صَلَّى خلف عالمٍ** » ، في : قدموا خياركم .

[١١٤٠] حديث : « **مَنْ صلَّى الصبحَ في جماعةٍ فهو في ذمةِ اللهِ فانظرْ يا ابن آدمَ لا يطلبنَّكَ اللهُ بشيء من ذمتِهِ** » .

مسلم عن جندب بن سفيان به مرفوعاً .

وفي لفظ عند أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبي يعلى ؛ من يعلى من حديث أبي بكر الصديق : « فهو في جوار الله » ، وليس فيه « في جماعة » .

وكذا رواه الأوزاعي عن فزعة عن أبي سبرة رفعه ، بلفظ : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله » .

[١١٤١] حديث : « **مَنْ صَمَتَ نَجا** » .

الترمذي ، وقال : غريب ، والدارمي ، وأحمد ، وآخرون ؛ عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعا . ومداره على ابن لهيعة رواه عن يزيد بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمن الحبلى عنه ، ولكن شواهده كثيرة ، منها عند الطبراني بسند جيد ، وقد أفرد ابن أبي الدنيا للصمت جزءاً حافلا .

[١١٤٢] حديث : « **مَنْ ضَمِنَ لي ما بين لحييه ورحليه ضمنتُ له عَلَى اللهِ الجنّة** » .

(١١٤٠) مسلم ٢ : ١٢٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥٧ ، والتمييز ١٦٤ .

(١١٤١) كشف الخفاء ٢ : ٢٥٨ ، ومسند أحمد ٢ : ١٥٩ ، وصحيح الجامع الصغير ٥ : ٣١٨ ، والدارمي ٢ : ٢٩٩ ، والأسرار ٢٥٥ ، والدرر رقم ٣٩١ ، والتمييز ١٦٤ ، والجامع ٨٨١٩ ، والصحيحة ٥٣٦ ، والترمذي ٢ : ٨٢ ، وأسنى المطالب ١٤٢٨ ، ومسند القضاعي ٦٤ ، والشرح ٣١٢ ، وفيض القدير ٦ : ١٧١ .

(١١٤٢) البخاري ٨ : ٨٥ ، والترمذي ٣ : ٢٨٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٥٨ ، والتمييز ١٦٥ ، والمسند ٥ : ٣٣٣ .

جماعة منهم العسكري ، من حديث معقل بن عبيد الله ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر به مرفوعا .

وفي الباب عن سهل بن سعد بلفظ : « من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة » ، أخرجه البخاري ، والترمذي . وفي لفظ : « من توكل لي ما بين فقميه ورجليه أتوكل له بالجنة » ، وفي آخر : « من تكفل لي تكفلت له » ، وتكلم عليها العسكري .

وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة وآخرين ، وكلها في الجزء المشار إليه ، ولفظ حديث أبي هريرة : « من وقاه الله شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة » ، وفي لفظ عنه : « من حفظ ما بين لحييه » .

وللديلمي بسند ضعيف عن أنس رفعه : « من وقى شر قبقبه وذبذبه ولقلقه وجبت له الجنة » ، ولفظ الإحياء : « فقد وقى » يعني البطن من القبقبة ، وهو صوت يسمع من البطن ، فكأنها حكاية ذلك الصوت ، ويجوز أن يكون كناية عن أكل الحرام وشبهه ، والذكر واللسان .

وفي سادس المجالسة للدينوري ، من حديث أبي الأشهب ، عن أبي رجاء العطاردي ، قال : كان يقال : إذا وقى الرجل شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى . اللقلق : اللسان ؛ والقبقب : البطن ؛ والذبذب : الفرج .

[١١٤٣] حديث : « **مَنْ صنع إلى أحدٍ مِنْ وَلِدِ عبد المطلب** » ، في : من أسدى .

[١١٤٤] حديث : « **مَنْ طَافَ بهذا البيتِ أسبوعاً ، وَصَلَّى خَلْفَ المقامِ ركعتين ، وَشَرِبَ مِنْ ماءِ زمزم ، غُفِرَتْ له ذنوبُهُ بالغة ما بلغت** » .

الواحدي في تفسيره، والجندي في فضائل مكة؛ من حديث أبي معشر المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا .

(١١٤٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٥٩ ، والأسرار ٣٤٨ ، والتمييز ١٦٥ .

وكذا أخرجه الديلمي في مسنده بلفظ : « من طاف بالبيت أسبوعا ، ثم أتى مقام ابراهيم فركع عنده ركعتين ، ثم أتى زمزم فشرب من مائها ، أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . ولا يصح باللفظين .

وقد ولع به العامة كثيراً ، لا سيما بمكة بحيث كتب على بعض جدرها الملاصق لزمزم ، وتعلقوا في ثبوته بمنام وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ، مع العلم بسعة فضل الله والترجي لما هو أعلى وأغلى .

وكذا من المشهور بين الطائفين حديث : « من طاف أسبوعا في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه » . ويحرصون لذلك على الطواف في المطر ، وهو فعل حسن ، حتى إن البدر بن جماعة طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقبيله ، وكذا اتفق لغيره من المكيين وغيرهم ، بل قال مجاهد : إن ابن الزبير رضي الله عنهما طاف سباحة وقد جاء سيل طبق الأرض وامتنع الناس من الطواف . وقد ذكره بهذا اللفظ الغزالي في الإحياء ، بل عنده أيضا فيمن طاف أسبوعا خاليا حاسراً كان له كعتق رقبة ، ولم يخرج مخرجه ثانيهما ، وأما أوله فلابن ماجه من حديث أبي عقال ، قال : طفت مع أنس بن مالك في مطر ، فلما قضيت الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس : ائتنفوا العمل فقد غفر لكم ، هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطفنا معه في مطر ، وفي لفظ غيره : من طاف بالكعبة في يوم مطير كتب الله له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحا عنه بالأخرى سيئة .

ويشهد لذلك كله كثرة الوارد في فضل مطلق الطواف والترغيب فيه ، كحديث ابن عمر عند الترمذي وحسنه واللفظ له ، وابن ماجه ، مرفوعا : « من طاف بهذا البيت أسبوعا وأحصاه كان عتق رقبة » .

بل من المشهور أيضاً حديث « من طاف بالبيت سبعاً لا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ـ محيت عنه عشر سيئات ، وكتبت له عشر حسنات ، ورفع له بها عشر درجات . ومن طاف فتكلم في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه » ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ، وابن ماجه ، وسنده ضعيف .

ومنه : « من طاف حول البيت سبعا في يوم صائف شديد حره ، وحسر عن رأسه ، وقارب بين خطاه ، وقل التفاته ، وغض بصره ، وقل كلامه إلا بذكر الله تعالى ، واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذى أحداً ، كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنة ، ومحا عنه سبعين ألف سيئة ، ورفع له سبعين ألف درجة ، ويعتق عنه سبعين رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم ، ويعطيه الله سبعين شفاعة إن شاء في أهل بيته من المسلمين وإن شاء في العامة ، وإن شاء عجلت له في الدنيا وإن شاء أخرت له في الآخرة » . أخرجه الجندي في تاريخ مكة ، من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به مرفوعا . وفي رسالة الحسن البصري ومناسك ابن الحاج نحوه . وهو باطل .

[١١٤٥] حديث : « **مَنْ طَلَبَ السلامةَ سَلِمَ** » .

معناه صحيح .

[١١٤٦] حديث : « **مَنْ ظلم ذمّيا** » ، في : من آذى .

[١١٤٧] حديث : « **مَنْ عَبَدَ الله بجهلٍ كان ما يفسدُ أكثر ممَّا يصلح** » .

قيل : إنه من كلام ضرار بن الأزور الصحابي . وللديلمي من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعا : « المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحونة » .

[١١٤٨] حديث : « **مَنْ عُرِضَ عليه طيبٌ فلا يَرُدَّهْ ، فإنّه خفيفُ المحملِ طيبُ الرائحة** » .

مسلم ، وأبو داود ، وغيرهما ؛ من حديث عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعا . ولفظ بعضهم : « ريحان » بدل « طيب » .

(١١٤٥) الموضوعات الصغرى ١٤٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٦١ ، والتمييز ١٦٥ ، وقال القاري : ليس بحديث .

(١١٤٧) كشف الخفاء ٢ : ٢٦١ ، والميزان ٣ : ٤٤٦ ، والأسرار ٣٥١ ، والحلية ٥ : ٢١٩ ، والتمييز ١٦٥ .

(١١٤٨) مسلم ٧ : ٤٨ ، وأبو داود ٤ : ١١٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٦١ ، والنسائي ٨ : ١٦٥ ، والتمييز ١٦٥ ، وزاد المعاد ١ : ٤٥ .

وللترمذي عن ابن عمر مرفوعا : « ثلاثة لا ترد : اللبن ، والوسادة ، والدهن » .

وقد أنشد بعضهم :

قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
أن لا يرد الطيب والمتكى واللحم أيضاً يا أخي واللبن

[١١٤٩] حديث : « مَنْ عَرَفَ نفسَهُ فَقَدْ عَرَفَ ربَّه » .

قال أبو المظفربن السمعاني في الكلام على التحسين والتقبيح العقلي من القواطع : إنه لا يعرف مرفوعا ، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي يعني من قوله ، وكذا قال النووي : إنه ليس بثابت ، وقيل في تأويله : من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم ، ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء .

[١١٥٠] حديث : « مَنْ عرف نفسَهُ استراحَ » .

هو عند ابن أبي الدنيا في الصمت عن سفيان بن عيينة ، قال : ليس يضر المدح من عرف نفسه .

[١١٥١] حديث : « مَنْ عزَّى مُصَاباً فله مِثْلُ أَجْرِهِ » .

الترمذي ، وابن ماجه ، وابن منيع ؛ عن الأسود ، عن ابن مسعود به مرفوعا . وهو عند ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب ، بسند ضعيف جداً ، من حديث جابر ، بزيادة : « من غير أن ينقصه الله من أجره شيئاً » ، وفي الباب بنحوه أحاديث بينتها في « ارتياح الأكباد » .

[١١٥٢] حديث : « مَنْ عزَّ بغير اللهِ ذل » ، في : من اعتز :

(١١٤٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٦٢ ، والدرر رقم ٣٩٣ ، والحاوي للسيوطي ٢ : ٤١٢ ، والفوائد للكرمي ٧٨ ، وفتاوي النووي ١٢٠ ، والفتاوي الحديثية ٢١١ ، والأسرار ٣٥١ ، وتذكرة الموضوعات ١٦ ، والتمييز ١٦٥ ، وأسنى المطالب ١٤٣٦ ، والمصنوع ٣٤٩ .

(١١٥٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٦٢ ، والتمييز ١٦٥ . ومعنى استراح : أي من مدح الخلق وذمهم .

(١١٥١) الترمذي ٢ : ١٦٣ و ١٦٤ ، وابن ماجه ١ : ٥١١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٦٢ ، وضعيف الجامع رقم ٥٧٠٨ ، والتمييز ١٦٦ ، وعمل اليوم والليلة ٢١٩ ، والموضوعات ٣ : ٢٢٣ ، ومسند القضاعي ٧٢ ، والشرح ٣٤٦ ، وفيض القدير ٦ : ٢٦٤ .

[١١٥٣] حديث : « مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ وكَتَمَ فماتَ ماتَ شهيداً » .

الخطيب في ترجمة محمد بن داود بن علي الأصبهاني من تاريخه ، من طريق نفطويه ، عن محمد المذكور ، عن أبيه إمام مذهب الظاهر ، عن سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به مرفوعا ، بلفظ : « فهو شهيد » .

وكذا رواه جعفر السراج في مصارع العشاق ، من حديث الحسن بن علي الاشناني وأحمد بن محمد بن مسروق ، كلاهما عن سويد به ، ولفظه : « من عشق فظفر فعف فمات مات شهيداً » .

ورواه ابن المرزبان عن أبي بكر الأزرق حدثنا سويد به موقوفا ، وزاد « فمات » وقال ابن المرزبان : إن شيخه كان حدثه به مرفوعا ، فعاتبه فيه ، فأسقط الرفع ، ثم صار بعد يرويه موقوفا .

وهو مما أنكره ابن معين وغيره على سويد ، حتى أن الحاكم كما رواه في تاريخه قال : يقال : إن يحيى لما ذكر له هذا الحديث قال : لو كان لي فرس ورمح غزوت سويداً . ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد رواه الزبير بن بكار ، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مرفوعا . وهو سند صحيح . وينظر هل هذه هي الطريق التي أورده الخرائطي منها ، فإن تكن هي فقد قال العراقي : في سندها نظر ، ومن طريق الزبير ، أخرجه الديلمي في مسنده ، ولكن وقع عنده عن عبد الله بن عبد الملك بن الماجشون لا كما هنا .

وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج فقال :

فان أهلك هوى اهلك شهيدا وإن تمنن بقيت قرير عين
روى هذا لنا قوم ثقات نأوا بالصدق عن كذب ومين

(١١٥٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٦٣ ، والميزان ٢ : ٢٥٠ ، وتاريخ بغداد ٥ : ١٥٦ ، و٢٦٢ و٦ : ٥٠ و٥١ و١٣ : ١٨٤ ، وزاد المعاد ٣ : ١٥٤ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٥ ، والداء والدواء ٢٣٠ ، والفوائد للكرمي ١٠٩ ، ولسان الميزان ١ : ٢٩٢ ، والأسرار ٣٥٢ و٤٩٦ ، والدرر رقم ٣٩٥ ،

وذكره نحوه منظوما أبو الوليد الباجي وأبو القاسم القشيري وغيرهما .

بل عند الديلمي ، بلا سند ، عن أبي سعيد مرفوعا : « العشق من غير ريبة كفارة للذنوب » .

وعند الطبراني في الأوسط ، والنسائي ، فيما أورده البيهقي في آخر فتح مكة من دلائلة ، من حديث محمد بن علي بن حرب المروزي ، أنبأنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ بعث سرية فغنموا وفيهم رجل ، فقال : اللهم اني لست منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعوني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فنظروا فاذا امرأة طويلة أدماء ، فقال لها : اسلمي حبيش قبل نفاد العيش :

أرأيت لو تبعتكم فلحقتكم بحبلة أو الفيتكم بالخوانق

أما كان حق أن يتولى عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق

قالت : نعم فديتك ، فقدموه فضربوا عنقه ، فجاءت المرأة فوقفت عليه فشقهت شهقة أو شهقتين ثم ماتت ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه بذلك ، فقال رسول الله ﷺ : « أما كان فيكم رجل رحيم ؟ ! » ، وقال الطبراني : لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد تفرد به محمد بن علي ، وهو في مصارع العشاق من طريق أبي نعيم عند الطبراني .

وأخرجه الخرائطي ، والديلمي ، وغيرهما ، ولفظه عند بعضهم : « من عشق فعف فكتم فصبر فمات فهو شهيد » . ونظيره في توالي التعقيب بالفاء قوله تعالى : ﴿ **فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها** ﴾ ، وكذا في النازعات . وله طرق عند البيهقي أيضاً .

[١١٥٤] حديث : « **مَنْ عصى اللَّهَ في غربته رَدَّهُ خائباً** » .

والمنار ١٤٠ ، والتمييز ١٦٦ ، والجامع ٨٨٥٢ - ٨٨٥٣ ، وأسنى المطالب ١٤٣٩ ، والضعيفة ٤٠٩ ، وتحذير الخواص ١١٢ .

(١١٥٤) ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى ، ولم يتكلم عليه ، وقال القاري : لا أصل له فيها أعلمه . انظر كشف الخفاء برقم ٢٥٤٠ .

[١١٥٥] حديث : « مَنْ عَلَّمَ عبداً آيةً من كتابِ اللَّهِ فهو له عبدٌ » .

الطبراني ، عن أبي أمامة بـه مرفـوعاً ، بلفظ : « فهـو مولاه » ، ونحـوه ما رويناه عن شعبة أنه قال : من كتبت عنه أربعة أحاديث أو خمسة ، فأنا عبده حتى أموت ، بل في لفظ عنه : ما كتبت عن أحد حديثاً إلا وكنت له عبداً ما حيي .

[١١٥٦] حديث : « مَنْ عيَّر أخاه بذنبٍ لم يَمُتْ حتى يعمله » .

الترمذي ، وابن منيع ، والطبراني ، وغيرهم ؛ عن معاذ به مرفوعـاً . وقال الترمذي : إنه حسن غريب ، وليس إسناده بمتصل ، قال : وقال أحمد بن منيع ـ يعني شيخه ـ قالوا : من ذنب قد تـاب منه . قلت : ونحـوه : « فليجلدها الحـد ولا يثرب » أي لا يوبخ ولا يقرع بالزنا بعد الجلد .

وقد مضى في : البلاء من المـوحدة حـديث ابن مسعود : لـو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلباً .

ولابن أبي شيبـة عن أبي موسى من قـوله نحـوه ، وعـزاه الـزمخشـري في الحجـرات من الكشاف لعمـر بن شرحبيـل بلفظ : لو رأيت رجـلاً يـرضـع عنـزاً فضحكت منه لخشيت أن أصنع مثل ما صنع .

وللبيهقي عن يحيى بن جـابر ، قـال : ما عـاب رجـل قط رجـلاً بعيب إلا ابتلاه الله بذلك العيب .

وعن إبـراهيم النخعي ، قال : إني لأرى الشيء فـأكـرهـه فمـا يمنعني أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلي بمثله .

ومن هنـا ورد النهي عن توبيـخ من ارتكب شيئاً أقيم عليـه الحد ، كقـولـه ﷺ : « ولا يثـرب » . وقولـه حين قال رجـل لسكران أقيم عليـه الحد : أخـزاك الله : « لا تعينوا عليه الشيطان » ، إلى غيرهما من الأحاديث .

(١١٥٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٦٥ ، والأسرار ٣٥٤ ، والفوائد للكرمي ٩٣ ، ومجمع الزوائد ١ : ١٢٨ ، والتمييز ١٦٦ ، وتذكرة الموضوعات ١٨ ، وأحاديث القصاص ٩٦ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٨٤ .

(١١٥٦) الترمذي ٣ : ٣١٨ ، وضعيف الجامع رقم ٥٧٢٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٦٥ ، والتمييز ١٦٦ .

[١١٥٧] حديث : « **مَنْ غَشَنَّا فَلَيْسَ مِنَّا** » .

مسلم في الإيمان من صحيحه ، من جهة يعقوب بن عبدالرحمن القاري وابن أبي حازم ، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . وفيه : « ومن حمل علينا السلاح فليس منا » .

وعنده أيضاً من حديث إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « من غش فليس مني » . قاله حين مر على صبرة من طعام وأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً .

ورواه ابن عيينة عن العلاء بلفظ : « ليس منا من غش » .

وللعسكري ، من حديث الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ الترجمة ، وزاد : قيل يا رسول الله ما معنى قولك ليس منا ؟ فقال : « ليس مثلنا » .

وفي الباب : عن أنس ، وبريدة ، وحذيفة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وعليّ ، وأبي بردة بن نيار ، وأبي الحمراء ، وأبي سعيد ، وعم(*) عمير بن سعيد ، ولفظ حديثه عند العسكري : « ليس منا من غش مسلماً أو ضاره أو ماكره » . ولفظ حديث ابن عمر عند القضاعي : « يا أيها الناس ، لا غش من المسلمين ، من غشنا فليس منا » ، وفي لفظ عن أنس عند الدارقطني في الأفراد ، بسند ضعيف : « من غش أمتي فعليه لعنة الله » .

[١١٥٨] حديث : « **مَنْ فَرَّقَ بين والدةٍ وولدها فَرَّقَ اللَّهُ بينه وبين أحبته يَوْمَ القيامةِ** » .

أحمد ، والدارمي ، والترمذي وقال : حسن غريب ، والحاكم وقال :

(١١٥٧) مسلم ١ : ٦٩ ، ولقط اللآليء ص ٦٦ ـ ٦٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٦٦ ، والتمييز ١٦٧ .

(*) اسمه « الحارث بن سعيد » كما سماه الحاكم في المستدرك وصحح حديثه .

(١١٥٨) مسند أحمد ٥ : ٤١٢ ، ومسند القضاعي ٨٣ ، والترمذي ٢ : ٢٥٩ ، والتمييز ١٦٧ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٢٨٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٦٧ ، والدارمي ٢ : ٢٢٧ ، والمستدرك ٢ : ٥٥ ، وفيض القدير ٦ : ١٨٧ .

صحيح على شرط مسلم ، والطبراني ، وغيرهم ؛ من حديث أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن أبي أيوب به مرفوعاً .

وفي سنده ضعيف ، وتصحيح الحاكم له على شرط مسلم منتقد ؛ فيحيى بن عبدالله راويه عن أبي عبدالرحمن لم يخرج له واحد من الشيخين . وأخرجه البيهقي في أواخر الشعب بسند آخر عنه فيه انقطاع . ولكن في الباب عن حريث بن سليم العذري عن أبيه في الدارقطني بسند فيه الواقدي ، وعن عمران بن حصين عند الحاكم ، وعن أبي موسى عند الدارقطني ، وعن علي عند الحاكم وأبي داود في آخرين .

[١١٥٩] حديث : « **مَنْ فَطَّر صائماً كُتِبَ له مِثْلُ أجرِهِ مِنْ غَيْر أَنْ ينتقصَ مِنْ أَجرِ الصائمِ شيءُ** » .

أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن منيع ، وغيرهم ؛ من حديث زيد بن خالد الجهني به مرفوعاً ، وفي لفظ : « كان له مثل أجره » بدل « كتب » إلى آخره .

وهو عند الطبراني في الأوسط ، من حديث عائشة ، نحو الأول ، بزيادة : « وما عمل الصائم من الخير كان له مثل أجره ما دام الطعام فيه » .

وفي الباب عن ابن عباس ، وآخرين منهم علي ، ولفظه عند الديلمي : « من فطر صائماً مؤمناً وكل الله به سبعين ملكاً يقدسونه » الحديث .

وسلمان ولفظه عند الطبراني : « من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة » وذكر حديثاً ، ولفظه عند علي بن حجر في فوائده ، ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي في الشعب والفضائل : « من فطر فيه صائماً ، كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء » ، قالوا : يا رسول الله ، ليس كلنا يجد ما يفطر به

(١١٥٩) أحمد ٤ : ١١٤ و١١٦ ، و٥ : ١٩٢ ؛ والترمذي ٨٢ من الصوم ، وابن ماجه ٤٥ من الصيام ، والدارمي ١٣ من الصوم ، وصحيح الجامع ٦٢٩١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٦٨ ، والتمييز ١٦٧ .

الصائم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « يعطي الله عز وجل هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة أو شربة ماء ، ومن أشبع صائماً أسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة » ، وهما ضعيفان ، وقال ابن خزيمة في ثانيهما : إن صح الخبر ، وقد تكلمت عليه في الحادي عشر من الأمالي .

[١١٦٠] حديث : « **مَنْ قال : أنا مؤمن ، فهو كافر ؛ ومن قال : أنا عالم ، فهو جاهل** » .

الطبراني في الأوسط بالشطر الثاني منه ، عن ابن عمر ، بسند فيه ليث بن أبي سليم ؛ وفي الصغير بالشطر الأول ، من قول يحيى بن أبي كثير ، بلفظ : من قال أنا في الجنة فهو في النار . وسنده ضعيف . وهو عند الديلمي في مسنده عن جابر بسند ضعيف جداً . ورواه الحارث بن أبي أسامة ، من جهة قتادة ، عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه ؛ وهو منقطع .

[١١٦١] حديث : « **مَنْ قرأَ البقرةَ وآلَ عِمرانَ ولم يُدْعَ بالشيخ فقد ظُلِمَ** » .

لا أصل له . نعم لأحمد ، وابن أبي شيبة ، فيما روياه عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس : أن رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أي عظم ، الحديث .

وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه بلفظ : عد فينا ذابيان ، وقد ذكره الجوهري في الصحاح من حديث أنس بلفظ : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، وكذا أورده الزمخشري في البقرة من كشافه .

وأصله عند البخاري من رواية عبدالعزيز بن صهيب ، وعند مسلم من رواية ثابت ، كلاهما عن أنس بدون الشاهد فيه ؛ ولذا لم يصب الطيبي في

(١١٦٠) الحاوي للفتاوي ٢ : ٤٥ و٤٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٦٩ ، والتمييز ١٦٧ .

(١١٦١) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٠ ، وتذكرة الموضوعات ٨٠ و٨١ ، والتمييز ١٦٧ ، وأسنى المطالب ٢٢٣ ، والأسرار ٣٥٤ ، والفوائد للكرمي ٥٨ .

عـزوه للصحيحين لفظ الكشاف ، وعـزاه الزمخشـري أيضاً في تفسيـر الجن إلى رواية عمر ، ولم نره من حديثه .

وللترمذي وحسنـه ، وابن حبان في صحيحـه ؛ عن أبي هريـرة في حديث أنـه ﷺ سأل رجـلاً في قوم بعثهم بعثاً وهو من أحـدثهم سنـاً : « أمعـك سـورة البقرة ؟ » ، قال : نعم ، قال : « اذهب فأنت أميرهم » .

[١١٦٢] حديث : « مَنْ قَرَأَ في الفجرِ (بألم نشـرح) و (ألم تر كيف) - لم يرمدْ » .

لا أصل له ، سواء أريد بالفجر هنا سنة الصبح أو الصبح ؛ لمخالفته سنـة القراءة فيهما ، وإن حكيت لي تجربته من غير واحد من العامة ، بـل يقال : إنـه يحفظ من مطلق الألم .

وفي روضة الأفكار لابن الركن الحلبي ، نقلا عن الغـزالي : أنه بلغـه عن غيـر واحد من الصـالحين وأرباب القلوب ، أنـه من قـرأ في ركعتي الفجـر بهمـا قصرت يد كل ظالم وعدو عنه ولم يجعل لهم إليه سبيل . قال : وهذا صحيح لا شك فيه . انتهى . ولم أره في الإحياء .

وكذا قراءة سـورة ﴿ إنا أنـزلناه ﴾ عقب الـوضوء - لا أصـل له ، وإن رأيت في المقدمة المنسوبة للإمام أبي الليث من الحنفيـة ايراده ، ممـا الظاهـر ادخالـه فيها من غيره ، وهو أيضا مفوت سننه .

[١١٦٣] حديث : « مَنْ قـصَّ أظفارَهُ مخالفاً لم يَرَ في عينيه رمداً » .

وهو في كلام غير واحد من الأئمة ، منهم ابن قدامـة فى المغني ، والشيخ عبد القادر في الغنية ، ولم أجده ، لكن كان الحافظ الشرف الدمياطي يأثـر ذلك عن بعض مشايخه ، ونص الإمام أحمد على استحبابه .

(١١٦٢) الأسرار ٣٥٥ ، والكشف ٢ : ٢٧٠ ، والتمييز ١٦٧ .

(١١٦٣) الأسرار ٣٥٦ ، والكشف ٢ : ٢٧١ ، والتمييز ١٦٧ .

[١١٦٤] حديث : « **مَنْ قَطَعَ رجاءَ من ارتجاهُ قَطَعَ اللهُ منه رجاءَ يَوْمَ القيامةِ فلم يلجَ الجنّةَ** » .

رأيت من نسبه لحياة الحيوان الكبرى في كلب من حرف الكاف ـ عزوه لأحمد من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، في حكاية . وذلك مختلق على أحمد .

[١١٦٥] حديث : « **مَنْ قَطَعَ سدرة** » ، في : قطع السدر من القاف .

[١١٦٦] حديث : « **مَنْ قَصَدَنا وَجَبَ حقُّهُ علينا** » .

لم أقف عليه بهذا اللفظ ، ولكن في معناه حديث : « للسائلِ حقٌّ وإن جاءَ على فرسٍ » ، وقد مضى .

[١١٦٧] حديث : « **مَنْ كَتَمَ سرَّهُ مَلَكَ أمْرَهُ** » .

ليس في المرفوع ، ولكن في مناقب الشافعي للبيهقي ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، سمعت الشافعي يقول : من كتم سره كانت الخيرة في يده ، قال الشافعي : وروي لنا عن عمر بن العاص أنه قال : ما أفشيت إلى أحد سرا فأفشاه فلمته ؛ لأني كنت أضيق صدراً منه . نعم فيه : « استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » ، وقد مضى في الهمزة .

[١١٦٨] حديث : « **مَنْ كَتَمَ علماً يعلمه أُلجِمَ يَوْمَ القيامةِ بلجامٍ مِنْ نارٍ** » .

(١١٦٤) الأسرار ٣٥٦ و٣٥٧ ، والكشف ٢ : ٢٧٢ ، والتمييز ١٦٨ .

(١١٦٦) وقال القاري : وكذا في معناه : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » ، ولا شك أن كل مؤمن كريم عند الله بشهادة قوله تعالى : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ . الأسرار ٣٥٥ ، وكشف الخفاء برقم ٢٥٧١ ، والتمييز ١٦٧ .

(١١٦٧) هو من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أخرج أبو القاسم الأصفهاني في الترغيب ، والخطيب في المتفق والمفترق ؛ بإسناد ضعيف ، عن يحيى بن سعيد ، قال : وضع عمر ثماني عشر كلمة حكم كلها ـ وذكره منها . كشف الخفاء ٢ : ٢٧٣ ، وتذكرة الموضوعات ٢٠٥ ، والأسرار ٣٥٧ ، والتمييز ١٦٨ .

(١١٦٨) الترمذي ٣ : ٣٧٠ ، وابن ماجه ١ : ٩٧ ، وأبو داود ٣ : ٤٣٧ ، والتمييز ١٦٨ ، وموارد الظمآن ٥٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٧٣ .

أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم ، وصححاه ؛ من حديث أبي هريرة ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح .

قلت : وله طرق كثيرة أورده الكثير منها ابن الجوزي في العلل المتناهية .

وفي الباب : عن أنس ، وجابر ، وطلق بن علي ، وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن مسعود ، وعمرو بن عبسة ؛ أوردها الزيلعي في آل عمران من تخريجه .

ويشمل الوعيد حبس الكتب عمن يطلبها للانتفاع بها ، لا سيما مع عدم التعدد لنسخها الذي هو أعظم أسباب المنع وكون المالك لا يهتدي للمراجعة منها ، والابتلاء بهذا كثير .

[١١٦٩] حديث : « **مَنْ كَثُرتْ صلاتُه بالليلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بالنهارِ** » .

لا أصل له ، وإن روى من طرق عند ابن ماجه بعضها ، وأورد الكثير منها القضاعي وغيره ، ولكن قد قرأت بخط شيخنا في بعض أجوبته : إنه ضعيف ، بل قواه بعضهم ، والمعتمد الأول ، وقد أطنب ابن عدي في رده ، ومثلوا به في الموضوع غير المقصود ، قال ابن طاهر : ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه ، وهو معذور ؛ لأنه لم يكن حافظا . انتهى .

واتفق أئمة الحديث : ابن عدي ، والدارقطني ، والعقيلي ، وابن حبان ، والحاكم ، على أنه من قول شريك ، قاله لثابت لما دخل عليه . وقال ابن عدي : سرقه جماعة من ثابت كعبد الله بن شبرمة الشريكي وعبد الحميد بن بحر وغيرهما . وأوردت من الكلام عليه في شرح الألفية والحاشية ما يستفاد .

(١١٦٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٤ ، والموضوعات ٢ : ١٠٩ ، والخلاصة ٨٢ ، واللآلىء ٢ : ٣٢ ، والأسرار ٣٥٧ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ١٠٦ ، والتمييز ١٦٨ ، والفوائد للكرمي ١٠٩ ، وتذكرة الموضوعات ٤٨ ، والفوائد للشوكاني ٣٥ ، ومسند القضاعي ٧٦ ، والشرح ٣٦٢ ، وفيض القدير ٦ : ٢١٣ .

[١١٧٠] حديث : « **مَنْ كَثَّرَ سوادَ قومٍ فَهُوَ منهم** » .

أبو يعلى ، وعلي بن معبد في كتاب الطاعة ، من طريق(*) : أن رجلا دعا ابن مسعود إلى وليمة ، فلما جاء ليدخل سمع لهوا ، فلم يدخل . فقيل له ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وذكره ، وزاد : « ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به » . وهكذا هو عند الديلمي بهذه الزيادة ، ولابن المبارك في الزهد عن أبي ذر نحوه موقوفا . وشاهده حديث : « من تشبه بقوم فهو منهم » ، وقد مضى .

[١١٧١] حديث : « **مَنْ كَثُرَ كلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُر سقطه كَثُرَتْ ذنوبُهُ ، ومَنْ كثرت ذنوبُهُ فالنّارُ أولى به** » .

الطبراني ، وبأو نعيم في الحلية ، والعسكري ، وغيرهم ؛ من حديث ابن عجلان ، وبعضهم من حديث يحيى بن أبي كثير ، كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر به مرفوعا ، وقال العسكري : أحسبه وهما ، وأن الصواب أنه عن عمر من قوله ، وساقه من جهة مالك بن دينار عن الأحنف ، قال : قال لي عمر : يا أحنف من كثر ضحكة قلت هيبته ، ومن مزح استخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن قل حياؤه قل ورعة ، ومن قل ورعه مات قلبه .

وكذا أورده من جهة معاوية قال: لولد أبي سفيان ـ يعني والده ـ الخلق كانوا عقلاء ، فقال له رجل : قد ولدهم من هو خير من أبي سفيان ، فكان فيهم العاقل والأحمق ، فقال معاوية : من كثر كلامه كثر سقطه .

وفي الباب عن معاذ .

(١١٧٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٤ ، والتمييز ١٦٨ .

(*) بياض بالأصول .

(١١٧١) مسند القضاعي ٧١ ، والشرح ٣٤٣ ، وفيض القدير ٦ : ٢١٣ ، وضعيف الجامع رقم ٥٨٢٧ ، وتذكرة الموضوعات ٢٠٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٧٤ ، والتمييز ١٦٨ .

[١١٧٢] حديث : « مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَهُ مِنْ النَّارِ » .

متفق عليه عن عليّ ، والبخاري عن سلمة ، كلاهما مرفوعاً ، وهو من أمثلة المتواتر ، وأفرد جمع من الحفاظ طرقه .

[١١٧٣] حديث : « مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرةٍ ألبسهُ اللهُ ثَوْبَ ذلٍ أو مذلة يَوْمَ القيامةِ » .

أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، بسند حسن ، عن ابن عمر به مرفوعا .

وفي الباب عن أبي ذر بلفظ : « أعرض الله عنه حتى يضعه » ، وعن أنس بلفظ : « من لبس رداء شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه وإن كان له له وليا » . وهذا عند الحارث والطبراني ، والذي قبله عند ابن ماجه وأبي نعيم .

وللديلمي في مسنده عن أنس رفعه : « من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقا على الله أن يكسوه ثوبين من جرب حتى تتساقط عروقه » .

[١١٧٤] حديث : « مَنْ لَبِسَ نعلاً صفراءَ قَلَّ همُّهُ » .

العقيلي ، والطبراني ، والخطيب ؛ عن ابن عباس به موقوفا ، لكن بلفظ : لم يزل في سرور ما دام لابسها ، بدل : قل همه ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : كذب موضوع ، وعزاه الزمخشري في الكشاف لعلي باللفظ الأول سواء .

(١١٧٢) البخاري ، باب ٣٨ من كتاب العلم ، و٣٣ من الجنائز ، و٥٠ من الأنبياء ، و١٠٩ من الأدب ؛ ومسلم ، حديث ٧٢ من كتاب الزهد ؛ وأبو داود ، باب ٤ من كتاب العلم ؛ والترمذي ، باب ٧٠ من كتاب الفتن ، و٨ و١٣ من العلم ، و١ من التفسير ، ١٩ من المناقب ؛ وابن ماجه ، باب ٤ من المقدمة ؛ والدارمي ، باب ٢٥ و٤٦ من المقدمة ؛ وأحمد ٢ : ٤٧ و٨٣ و١٢٣ و١٥٠ و١٥٩ و١٧١ و٢٠٢ ، و٤ : ٤٧ و١٠٠ ، و٥ : ٢٤٥ و٢٩٢ .

وانظر « لقط اللآلىء المتناثرة » للزبيدي بتحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ص ٢٦١ ـ ٢٨٢ .

(١١٧٣) ابن ماجه ٢ : ١١٩٢ ، وكشف ٢ : ٢٧٦ ، والتمييز ١٦٩ ، ومسند أحمد ٢ : ٩٢ .

(١١٧٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٦ ، والكشاف ١ : ٥٩ ، والتمييز ١٦٩ ، والفوائد للشوكاني ١٩٢ ، والأسرار ٣٥٧ ، والفوائد للكرمي ١١٠ ، وتذكرة الموضوعات ١٥٨ .

[١١٧٥] حديث : « **مَنْ لَعِبَ بالشطرنج فهو ملعونٌ** » .

قال النووي : لا يصح ، وهو كذلك ، بل لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء كما بينته في « عمدة المحتج » .

[١١٧٦] حديث : « **مَنْ لم يَخَفِ اللَّهَ خَفْ منه** » .

معناه صحيح ، فإن عدم الخوف من الله يوقع صاحبه في كل محذور ومكروه ، وقد تقدم : من خاف الله خوف منه كل شيء .

[١١٧٧] حديث : « **مَنْ يَرْعَوِ عِنْدَ الشَّيْبِ ، ولم يستحِ من العيبِ ، ولم يخشَ الله في الغيبِ ، فليس لله فيه حاجةٌ** » .

ذكره الديلمي ، بلا سند ، عن جابر مرفوعاً .

[١١٧٨] حديث : « **مَنْ لم يَزُرْني فَقَدْ جفاني** » .

ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ : « من وجد سعة ولم يفد إلي فقد جفاني » ، ولم يخرجه العراقي ، بل أشار إلى ما أخرجه ابن النجار في تاريخ المدينة مما هو في معناه عن أنس ، بلفظ : « ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني إلا وليس له عذر » . قلت : ولابن عدي في الكامل ، وابن حبان في الضعفاء ، والدارقطني في العلل وغرائب مالك ، وآخرين ؛ كلهم عن ابن عمر مرفوعاً : « من حج ولم يزرني فقد جفاني » ، ولا يصح .

[١١٧٩] حديث : « **مَنْ لم يَشْكِرُ النَّاسَ لم يشكرِ الله** » .

(١١٧٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٦ ، وفتاوي النووي ١٢٨ ، وتذكرة الموضوعات ١٨٧ ، والدرر رقم ٣٩٦ ، والفوائد للكرمي ٨٤ ، والأسرار ٣٥٧ ، والفوائد للشوكاني ٢٠٧ ، وأسنى المطالب ١٤٨٣ ، والمصنوع ٣٦٢ .

(١١٧٦) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٦ ، والموضوعات الصغرى ١٥٨ ، والتمييز ١٦٩ ، والأرسرار ٣٥٩ . وقال القاري : ليس بحديث . وقال ابن أبي الدنيا في المداراة : حدثني عليّ بن الجعد ، أخبرني الهيثم بن جماز ، قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام : يا داود تخاف أحداً غيري ؟ قال : نعم يا رب أخاف من لا يخافك !

(١١٧٧) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٨ ، والتمييز ١٦٩ ، والميزان ٤ : ٤٦٢ . وقال ابن الفرس : ضعيف .

(١١٧٨) كشف الخفاء ٢ : ٢ : ٢٧٨ ، والميزان ٤ : ٢٦٥ ، والصارم المنكى من الردى ابن السبكي ٧٨ و ٨٣ ، والتمييز ١٦٩ ، وقاعدة جليلة من التوسل والوسيلة ٧٢ .

(١١٧٩) أبو داود باب ١١ من كتاب الأدب ، والترمذي ٣٥ من البرّ ، وأحمد ٢ : ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٣٠٣=

الترمذي وحسنه ، عن أبي سعيد بـه مرفـوعاً . وفي البـاب عن أبي هريـرة عند أبي داود والترمذي ، وقال : حسن صحيـح ، وابن حبان ، وعن جـابر عنـد الديلمي ، وعن النعمان عند القضاعي ، وأفرد الدمياطي طرقه في جزء .

[١١٨٠] حديث : « مَنْ لم يُصْلِحْهُ الخيرُ يصلحهُ الشرّ » .

هو من كلام بعض السلف ، ويدخل في معناه ما سبق عن صالح بن جناح في : من خاب ، ومن كلام خاقان : إذا نصحت الرجل فلم يقبـل تقرب إلى الله بغشه ، رويناه في ثامن عشر المجالسة .

[١١٨١] حديث : « مَنْ لم يكن ذئبا أكلته الذئـابُ » .

الطبراني في أحمـد بن علي الأبار من الأوسط عن أنس رفعـه بلفظ : يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم . وذكره ،

[١١٨٢] حديث : « مَنْ لم يهتّم بأمرِ المسلمين فليس منهم » .

البيهقي في الشعب ، من حديث وهب بن راشد ، حدثنا فـرقد السبخي ، عن أنس رفعـه : « من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم ، ومن أصبـح وهمه غيـر الله فليس من الله » . وهو عنـد الطبـراني وأبي نعيم في الحليـة ، وبسـطت الكلام عليه في الأجوبة الدمياطية .

[١١٨٣] حديث : « مَنْ ماتَ فَقَدْ قامتْ قيامتُهُ » .

لـه ذكـر في : أكثـروا هـادم اللذات . ورواه الـديلمي عن أنس مـرفـوعـاً

= و٣٨٨ و٤٦١ و٤٩٢ ، و٣ : ٣٢ و٧٤ ، و٤ : ٢٧٨ و٣٧٥ ، و٥ : ٢١١ و٢١٢ . وكشـف الخفاء ٢ : ٢٧٨ ، وصحيح الجامع ٦٤١٧ ، والتمييـز ١٧٠ ، والإحياء ١ : ٢٢٣ ، والأدب المفـرد ٣٤ .

(١١٨٠) الأسرار ٣٥٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٧٨ ، والتمييز ١٧٠ .

(١١٨١) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ ، والتمييز ١٧٠ .

(١١٨٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ ، والأحاديث الضعيفة ٣٠٩ ـ ٣١٢ ، وضعيف الجامع ٥٤٣٧ ، ومجمع الزوائد ١ : ٨٧ ، والتمييز ١٧٠ ، والفوائد للشوكاني ٨٣ .

(١١٨٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ ، والتمييز ١٧١ .

ولفظه : « إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته » . وللطبراني من حديث زيادة بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : يقولون القيامة القيامة ، وإنما قيامة المرء موته . ومن رواية سفيان بن أبي قيس ، قال : شهدت جنازة فيها علقمة ، فلما دفن قال : أما هذا فقد قامت قيامته .

[١١٨٤] حديث : « **مَنْ ماتَ مِنْ أصحابي بأرضٍ كَانَ نورَهم وقائدَهم يَوْمَ القيامةِ** » . مضى : في : ما من أحد .

[١١٨٥] حديث : « **مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتي وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ قومِ لوطٍ نَقَلَهُ اللهُ إليهم حتى يُحْشرَ معهم** » .

الديلمي ، بلا سند ، عن أنس به مرفوعا . وكذا حكاه وكيع فيما أسنده ابن عساكر عنه ، فقال : وسمعت في حديث : « من مات » وذكره بلفظ : « سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم » .

[١١٨٦] حديث : « **مَنْ ماتَ يَوْمَ الجمعةِ كُتِبَ له أجر شهيد وَوُقِي فتنةَ القبرِ** » .

قال عبد الرزاق : أنا ابن جريج ، عن رجل ، عن ابن شهاب : أن النبي ﷺ قال : « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقى فتنة القبر وكتب شهيداً » .

وقال أبو قرة في السنن : ذكر ابن جريج ، أخبرني سفيان ، عن ربيعة بن سيف ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً مثله .

ومن طريق ربيعة أخرجه الترمذي ، ولم يذكر الشهادة ، وقال : غريب ، وليس لربيعة سماع من عبد الله بن عمرو . انتهى .

وقد وصله الطبراني ، وأبو يعلى ؛ من حديث ربيعة ، عن عياض بن عقبة الفهري ، عن عبد الله بن عمرو .

(١١٨٥) وزاد النجم : وأسنده الخطيب ، وفيه ـ كما قال المناوي ـ منكر الحديث . كشف الخفاء ٢ : ٢٨٠ برقم ٢٦٢١ ، والدرر ٤١٤ بتحقيق محمد عبد القادر عطا ، والتمييز ١٧٠ .

(١١٨٦) تاريخ بغداد ١١ : ١٦٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٠ ، والتمييز ١٧٠ .

وله طريق أخرى ، أخرجها أحمد ، وإسحاق ، والطبراني ؛ من رواية بقية ، حدثني معاوية بن سعيد ، سمعت أبا قبيل ، سمعت عبد الله بن عمرو نحوه .

ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة ابن المنكدر ، من طريق عمر بن موسى بن الوجيه ، عنه ، عن جابر ، بلفظ : « من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء » .

وفي الباب عن أنس عند أبي يعلى ، وعن علي عند الديلمي في مسنده بلفظ : « من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر » .

ويروى : الأمن من فتنة القبر لمن مات في أحد الحرمين أو في طريق مكة أو مرابطا ولمر يقرأ سورة الملك عند منامه في آخرين ، نظمهم ولي الله بن رسلان ، فقال :

عليك بخمس فتنة القبر تمنع ... وتنجى من التعذيب عنك وتدفع
رباط بشغر ليلة ونهاراها ... وموت شهيد شاهد السيف يلمع
ومن سورة الملك افترىء كل ليلة ... ومن روحه يوم العروبة تنزع
وموت شهيد البطن جاء ختامها ... وذو غيبة تعذيبه يتنوع

[١١٨٧] حديث : « **مَنْ مزح استخف به** » ، في : من كثر كلامه ، قريبا .

[١١٨٨] حديث : « **مَنْ مَشَى مَعَ ظالمٍ فَقَدْ أَجْرَمَ** » .

القضاعي ، والديلمي ، من حديث جنادة ، عن معاذ بن جبل به مرفوعا . وقال : يقول الله : ﴿ **إنا من المجرمون منتقمون** ﴾ .

وللطبراني ، عن أوس بن شرحبيل به مرفوعا : « من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام » .

(١١٨٨) مسند القضاعي ٧٣ ، والشرح ٣٥٠ ، وفيض القدير ٦ : ٢٢٩ ، وضعيف الجامع ٥٨٧١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨١ ، والتمييز ١٧١ .

[١١٨٩] حديث : « مَنْ نَصَحَ جاهلاً عاداه » .

لا أستحضره ، ولكن قد ساق الخطيب في جامعه عن الخليل بن أحمد أنه قال لأبي عبيدة معمر بن المثنى : لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علما ويتخذك عدواً .

[١١٩٠] حديث : « مَنْ نَظَرَ إلى ما في أيدي النَّاسِ طَالَ حُزْنُهُ ولم يُشْفَ غيظهُ » .

العسكري ، من حديث أبي معمر خادم أنس ، عن أنس به مرفوعا ، أوله : « من لم يتعزز بعز الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ، ومن لم يـر أن لله عنده نعمة إلا في مطعم أو مشرب . فذلك الذي قل علمه وكثر جهله ، ومن نظر . . » وذكره ، وهو ضعيف .

[١١٩١] حديث : « مَنْ نَظَرَ في كتابِ أخيه بغير إذنهِ فإنَّما يَنْظُرُ في النّارِ » .

أبو داود في الدعاء أواخر الصلاة ، من حديث عبد الملك بن محمد بن أيمن ، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، عن مَنْ حدثه ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس به مرفوعا في حديث .

وقال : إنه روى من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية ، وهذا الطريق أمثلها ، وهو ضعيف أيضاً .

يعني لما فيه من جهالة المبهم ، الذي تظاهرت عدة روايات على أنه هشام بن زياد المكنى بأبي المقدام ؛ منها ما لابن منيع في مسنده ، حدثنا يزيد ، حدثنا هشام . ومنها للقضاعي ، من حديث حبان بن هلال ، حدثنا أبو

(١١٨٩) قال القاري : هو من كلام بعض السلف ، ولم يوجد في شيء من المسندات . الأسرار ٣٥٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٢ برقم ٢٦٣٤ ، والتمييز ١٧١ .

(١١٩٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٢ ، والتمييز ١٧١ .

(١١٩١) سنن أبي داود ، باب ٢٣ من كتاب الوتر ؛ وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٢ ، والتمييز ١٧١ ، ومسند القضاعي ٨٥ ، والشرح ٢٩٢ .

المقدام . وحينئذ فهو مشهور الضعف . ولكن له طريق أخرى رواها هلال بن العلاء الرقي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا طلحة بن يزيد ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز بعد ما ولي الخلافة فذكره مطولا . وكذلك أخرجه الحاكم في الأدب من مستدركه ، من جهة عبيد الله بن محمد العيشي ، حدثنا أبو المقدام ، من جهة مصادف بن زياد المديني ، كلاهما عن محمد بن كعب ، وقال : إنه صحيح لاتفاق هشام ومصادف . انتهى . ومصادف واهي الحديث متهم فلا يغتر بروايته .

[١١٩٢] حديث : « **مَنْ نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ** » .

متفق عليه عن عائشة به مرفوعا .

[١١٩٣] حديث : « **مَنْ وَسَّعَ على عيالِهِ في يَوْمَ عاشوراء وَسَّعَ اللهُ عليه السنة كلها** » .

الطبراني ، والبيهقي في الشعب وفضائل الأوقات ، وأبو الشيخ ؛ عن ابن مسعود ؛ والأولان فقط عن أبي سعيد ؛ والثاني فقط في الشعب عن جابر وأبي هريرة ، وقال : إن أسانيده كلها ضعيفة ، ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة .

بل قال العراقي في أماليه : لحديث أبي هريرة طرق صحح بعضها ابن ناصر الحافظ ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سليمان بن أبي عبد الله ، وقال : سليمان مجهول ، وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات ؛

(١١٩٢) البخاري ١ : ٢٧ ، ومسلم ط فؤاد عبد الباقي ٤ : ٢٢٠٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٣ ، والتمييز ١٧١ ، ومسند القضاعي ٦٥ ، والشرح ٣٢١ ، وفيض القدير ٦ : ٢٣٤ .

(١١٩٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٣ ، والدرر رقم ٣٩٧ ، وضعيف الجامع ٥ : ٢٥٦ ، وأحاديث القصاص ٩٩ ، والتمييز ١٧١ ، والأسرار ٣٦٠ و ٤٧٤ ، وتدريب الراوي ١٠٤ ، والموضوعات ٢ : ٢٠٣ ، والفوائد للشوكاني ٩٨ ، واللآلىء ٢ : ١١١ ، واللسان ٤ : ٤٣٩ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ١٥٧ ، وأسنى المطالب ١٥٢٢ .

فالحديث حسن على رأيه . قال : وله طريق عن جابر على شرط مسلم ، أخرجها ابن عبد البر في الاستذكار من رواية أبي الزبير عنه ، وهي أصح طرقه . ورواه هو والدارقطني في الأفراد بسند جيد عن عمر موقوفاً عليه ، والبيهقي في الشعب من جهة محمد بن المنتشر ، قال : كان يقال فذكره ، قال : وقد جمعت طرقه في جزء .

قلت : واستدرك عليه شيخنا رحمه الله كثيراً لم يذكره ، وتعقب اعتماد ابن الجوزي في الموضوعات قول العقيلي في هيصم بن شداخ راوي حديث ابن مسعود إنه مجهول ، بقوله : بل ذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء .

[١١٩٤] حديث : « **مَنْ وُلِي القضاء** » ، في : من جعل ، قريبا .

[١١٩٥] حديث : « **مَنْ لانت كلمتُهُ وَجَبَتْ محبَّتُهُ** » .

الخطيب في المؤتلف من قول علي .

[١١٩٦] حديث : « **مَنْ يَخْطُبُ الحسناءَ يُعْطِ مَهْرَها** » .

كلام صحيح يشير إليه قوله تعالى : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ .

[١١٩٧] حديث : « **مَنْ يُشادّ هذا الدين يَغْلِبْهُ** » .

العسكري ، والقضاعي ، من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن بريدة به مرفوعا . وأوله عند أولهما : « عليكم هديا قاصداً فإنه » وذكره ، وفي لفظ آخر عنده : « فإنه من يغالب » وذكره .

(١١٩٥) الأسرار ٣٥٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٥ ، والتمييز ١٧٢ .

(١١٩٦) قال النجم : هو مثل ، وما أحسن قول ابن الفارض :

ومن يخطب الحسناء يسخو بمهرها وطالب شهدٍ لم تُخِفْهُ اللوَّاسِعُ

كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥ برقم ٢٦٤٦ ، والأسرار ٣٦١ ، والتمييز ١٧٢ .

(١١٩٧) البخاري ١ : ١٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٥ ، التمييز ١٧٢ ، ومسند القضاعي ٧٥ ، والشرح ٣٥٦ ، والنهاية ٢ : ٢٨ .

وللبخاري من حديث معن بن محمد الغفاري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعا : « إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ؛ فسددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة ، وشيء من الدلجة » .

[١١٩٨] حديث : « **مِنْ تمام الحجِّ ضَرْبُ الجمَّال** » .

هو من كلام الأعمش ، ولكن حمله ابن حزم على الفسقة منهم ، يعني إن ساغ له ذلك بنفسه وإلا أعلم الأمير ونحوه ، وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش ، وقد قال صاحب الفروع من الحنابلة : وليس من تمام الحج ضرب الجمال ثم حكى حمل ابن حزم .

[١١٩٩] حديث : « **مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنيه** » .

أحمد ، وأبو يعلى ، والترمذي ، وابن ماجه ؛ من حديث الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ وأحمد عن الحسين بن علي ؛ والعسكري عن علي ؛ والطبراني عن زيد بن ثابت ؛ أربعتهم به مرفوعا . وفي الباب عن جماعة ، وقد أوضحته في « تخريج الأربعين » .

[١٢٠٠] حديث : « **مِنْ المُرافقةِ المُوافقةِ** » .

[١٢٠١] حديث : « **مِنْ سعادةِ المرءِ حُسْنُ الخلق** » .

الخرائطي في المكارم ، والقضاعي ، من حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعاً . وهو عند أولهما بلفظ : « ابن آدم » عن سعد بن أبي وقاص .

[١٢٠٢] حديث : « **مِنْ سعادةِ المرءِ خفةُ لحيته** » .

(١١٩٨) كشف الخفاء ٢ : ٢٤١ ، والأسرار ٣٦١ ، والتمييز ١٧٣ .

(١١٩٩) الترمذي ٣ : ٢٦٠ ، وابن ماجه ٢ : ٣١٥ ، والأذكار ص ١٤٧ ، والتمييز ١٧٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٥ ، والموطأ ٢ : ٩٠٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٥٧٨٧ .

(١٢٠٠) بيض له المؤلف ، ولم يتكلم عليه ، وهو مثل وليس بحديث . وانظر كشف الخفاء برقم ٢٦٥٢ .

(١٢٠١) ضعيف الجامع رقم ٥٣٠٨ ، وكشف ٢ : ٢٨٥ ، والتمييز ١٧٣ .

(١٢٠٢) قال السيوطي في مختصر الموضوعات : إنه موضوع ، وفي الفتاوي الحديثية لابن حجر المكي : رواه الطبراني والخطيب ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات . وقيل إن فيه تصحيفاً ، وإنما هو « خفة لَحْيَيه بذكر الله » ، حكاه الخطيب . انظر كشف الخفاء برقم ٢٦٥٣ .

الطبراني عن أنس وابن عباس مرفوعا .

[١٢٠٣] حديث : « **مِنْ علامةِ الساعةِ انتفاخُ الأهلةِ** » .

يروى مرفوعاً عن أبي هريرة وابن مسعود وأنس ، فالأول عند الطبراني في الصغير بلفظ : « من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة ، وأن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين » . والثاني عنده أيضا في الكبير ، وكذا عند تمام في فوائدة ؛ كلاهما بالجملة الأولى منه فقط . والثالث عنده أيضا في الأوسط والصغير ، بلفظ : « من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين ، وأن تتخذ المساجد طرقا ، وأن يظهر موت الفجأة » .

وبعضها يتقوى ببعض ، ولما أخرج العقيلي ثانيهما في ترجمة عبد الرحمن بن يوسف ، قال : إنه غير محفوظ ولا يعرف إلا به . انتهى .

ومن شواهده ما للبخاري في التاريخ ، من طريق محمد بن معمر ، عن عمه ، عن طلحة بن أبي حدرد ، قال : قال النبي ﷺ : « من أشراط الساعة أن يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة » .

وهو بالجيم من انتفج جنبا البعير إذا ارتفعا وعظما خلقة ، وبالخاء المعجمة واضح ، وقبلا بفتحتين ، أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب .

[١٢٠٤] حديث : « **من عَلامةِ الساعةِ التدافُعُ عَلَى الإمامةِ** » .

معناه ثابت . وفي ثامن المجالسة للدينوري ، من جهة عبد الرزاق ، سمعت أبي يقول عن بعض أهل العلم ، قال : أقيمت الصلاة ، فجعل القوم يتدافعون هذا يقدم هذا وهذا يقدم هذا ، فلم يزالوا كذلك حتى خسف بهم .

[١٢٠٥] حديث : « **مِنْ يُمْنِ المرأةِ تبكيرُها بالأنثى** » .

(١٢٠٣) صحيح الجامع الصغير رقم ٥٧٧٤ ، والتمييز ١٧٣ ، والطبراني في المعجم الصغير ٢ : ٤١ - ٤٢ .

(١٢٠٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٧ ، والأسرار ٣٦٢ ، والتمييز ١٧٤ .

(١٢٠٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٦ ، والتمييز ١٧٤ ، والمعجم الصغير للطبراني ١ : ١٦٩ .

الديلمي ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعا ، بلفظ : « من بركة تبكيرها بالأنثى ، ألم تسمع قوله تعالى : ﴿ يهب لمن يشاء إناثا ﴾ فبدأ بالأناث » .

ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعا بلفظ : « من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالإناث » . وهما ضعيفان .

وثانيهما عند أحمد ، والطبراني في الأوسط والصغير ، وأبي نعيم ، وآخرين ، بلفظ : « إن من يمن المرأة : تيسير خطبتها ، وتيسير صداقها ، وتيسير رحمها » ، زاد الطبراني عن عروة فأقول أنا : من أول شؤمها أن يكثر صداقها .

ويروى لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات الغاليات .

وفي الفردوس ، ثم مسنده ، بلا سند ، عن علي رفعه : « نعم الولد البنات مؤنسات مجهزات غاليات مباركات » .

ويروى عن ابراهيم بن حكيم المدني المتهم بالوضع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رجلا دعا على بناته بالموت ، فقال له النبي ﷺ : « لا تدع فإن البركة في البنات » .

وهو عند أبي موسى المديني ، عن ابن عباس : أن أوس بن ساعدة الانصاري دخل على النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن لي بنات وأنا أدعو عليهم بالموت ، فقال : « يا ابن ساعدة ، لا تدع عليهن ، فإن البركة في البنات ؛ هن المحملات عند النعمة ، والمنعيات عند المصيبة ، والممرضات عند الشدة ، ثقلهن على الأرض ، ورزقهن على الله » . انتهى .

ولو لم يكن فيهن البركة ما كانت العترة الطاهرة والسلالة النبوية المستمرة من الإناث .

[١٢٠٦] حديث : « منْهُومان لا يشبعان : طالبُ علمٍ ، وطالبُ دنيا » .

(١٢٠٦) مسند القضاعي ٦١ ، والشرح ٣٠١ ، والتمييز ١٧٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٧ ، والدرر رقم ٤١٦ ، وصحيح الجامع ٥ : ٣٧٤ ، والجامع ٩١١٦ ، وأسنى المطالب ١٥٣٨ ، وتخريج المشكاة ٢٦٠ ، وابن أبي خيثمة ١٤٢ .

الطبراني في الكبير ، والقضاعي ؛ من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود به مرفوعا .

وهو عند البيهقي في المدخل ، من حديث جعفر بن عون ، عن أبي العميْس ، عن القاسم ، قال : قال ابن مسعود : منهومان لا يشبعان : طالب العلم ، وطالب الدنيا ؛ ولا يستويان ؛ أما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان ، وأما طالب العلم فيزداد من رضى الرحمن ، ثم قرأ : ﴿ إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى ﴾ ، وقوله : ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ . وقال : إنه موقوف منقطع ، ثم ساقه من حديث عبد الأعلى بن حماد النرسي ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس مرفوعا ، بلفظ : « منهومان لا يشبعان : منهوم في العلم لا يشبع منه ، ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها » . ومن حديث أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعا نحوه ، قال : وروي عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأحبار من قوله .

ورواه البزار ، من حديث ليث ، عن طاوس أو مجاهد ، عن ابن عباس رفعه بلفظ الترجمة . وكذا رواه العسكري ، من حديث ليث ، ولم يشك في مجاهد ، بل قال : أحسبه مرفوعا ، ولفظه : « منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته : منهوم في طلب العلم ، ومنهوم في طلب الدنيا » .

وأخرجه العسكري وحده ، من حديث عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد رفعه : « لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة » ، ومن حديث خالد بن الحارث ، عن عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « أيها الناس ، إنما هما منهومان : فمنهوم في العلم لا يشبع ، ومنهوم في المال لا يشبع » .

وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة ، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوى ، وقد قال البزار عقب حديث ابن عباس : إنه لا يعلمه يروى من وجه أحسن من هذا .

[١٢٠٧] حديث : « **المهدي** » .

يروى ذكره في أحاديث أفردها بعض الحفاظ بالتأليف ، منها عن أم سلمة مرفوعا : « المهدي من ولد فاطمة » ، أخرجه أبو داود ، وابن ماجه .

ولأبي داود عن ابن مسعود رفعه : « المهدي من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » ، وأوله عند الطبراني : « لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي » .

ولأحمد ، وأبي يعلى ، والطبراني ؛ عن علي مرفوعا : « المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة » .

وللطبراني عن علي أيضاً مرفوعا : « المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا » .

إلى غيرها من الأحاديث التي بينتها في : « ارتقاء الغرف » ، مع المروي في كونه من ولد العباس .

[١٢٠٨] حديث : « **المهلكاتُ ثلاثٌ : إعجابُ المرءِ بنفسِهِ ، وشحٌّ مطاعٌ ، وهَوَى متبعٌ** » .

العسكري ، من حديث محمد بن عون الخراساني ، عن محمد بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به مرفوعا . ولزياد النميري وقتادة ، كلاهما عن أنس مرفوعا : « ثلاث منجيات وثلاث مهلكات » وذكره ، أخرجه من الوجهين العسكري أيضاً .

[١٢٠٩] حديث : « **الموتُ كفارةٌ لِكُلِّ مُسلمٍ** » .

(١٢٠٧) أبو داود ١ من المهدي ، وابن ماجه ٣٤ من الفتن ، وأحمد ١ : ٨٤ ، و٣ : ٣٧ و٥٢ ، و٥ : ٢٧٧ . وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٨ ، والتمييز ١٧٤ .

(١٢٠٨) الميزان ٣ : ٦٧٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٨٩ ، والتمييز ١٧٤ .

(١٢٠٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٩ ،والمغني عن الأسفار ٤ : ٤٥٤ ، وتذكرة الموضوعات ٢١٥ ، والتمييز ١٧٤ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٨ ، والأسرار ٣٦٣ ، وضعيف الجامع ٦ : ١٢ ، ولسان الميزان ١ : ٢١١ ، والدرر رقم ٤١٧ ، والموضوعات ٣ : ٢١٨ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٣٦٤ ، واللآلىء ٢ : =

البيهقي في الشعب ، والقضاعي ؛ من حديث يزيد بن هارون ، عن عاصم الأحول ، عن أنس به مرفوعا . وصححه أبو بكر بن العربي ، وقال العراقي في أماليه : إنه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن ، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات ، وتبعه الصغاني ، وكذا قال شيخنا : إنه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، قال : ومع ذلك فليس هو على ظاهره ، بل هو محمول على موت مخصوص إن ثبت الحديث .

[١٢١٠] حديث : « **موتُ العالمِ ثُلْمةٌ لا تُسَدُّ ما اختلفَ الليلُ والنهارُ** » ، في : إذا مات العالم .

[١٢١١] حديث : « **موتُ الغريبِ شهادةٌ** » .

أبو يعلى ، وابن ماجه ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، والقضاعي ؛ عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به مرفوعا .

وله شواهد ، منها الطبراني من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ـ وهو متروك ـ عن أبيه عن جده رفعه : « ما تعدون الشهيد فيكم ؟ » ، قلنا : يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله . فقال ﷺ : « إن شهداء أمتي إذا لقليل » ، ثم ذكر الشهداء ، وقال : « والغريب شهيد » .

وفي الترغيب فيه أحاديث ، منها للنسائي من حديث حُي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله بن عمر ، وقال : مات رجل بالمدينة ممن ولد بها ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ، ثم قال : « يا ليته مات بغير مولده » ، فقالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟ فقال : « إن الرجل إذا مات بغير مولده

= ٤١٤ ، والجامع ٩٢٤٦ ، والحلية ٣ : ١٢١ ، وتاريخ بغداد ١ : ٣٤٧ ، وأسنى المطالب ١٥٩٧ ، ومسند القضاعي ٣٢ ، وشرحه ١٧١ ، وفيض القدير ٦ : ٢٧٩ .

(١٢١١) ابن ماجه ٦١ من الجنائز (باب ما جاء فيمن مات غريباً) ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٠ ، والميزان ٤ : ٢٩٤ ، والترغيب والترهيب ٤ : ١٩ ، والتمييز ١٧٤ ، وضعيف الجامع رقم ٥٩٠٧ ، والحلية ٥ : ١١٩ ، والموضوعات ٢ : ٢٢١ ، ومسند القضاعي ١٦ ، وشرحه ١١٢ .

قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة » ، وهو عند ابن ماجه ، وأحمد ، وآخرين .

[١٢١٢] حديث : « **موتُ الفجأةِ راحةٌ للمؤمنِ وأسف على الفاجر** » .

أحمد عن عائشة رفعه بسند صحيح ، ولفظه : « وأخذة أسف للكافر » .

ولأبي داود ، من حديث عبيد بن خالد السلمي رفعه : « موت الفجأة أخذة أسف » .

وفي الباب عن أنس وابن مسعود ، بينها الزيلعي في سورة طه من تخريجه .

[١٢١٣] حديث : « **مُوتوا قَبْلَ أَنْ تَموتُوا** » .

قال شيخنا : إنه غير ثابت .

[١٢١٤] حديث : « **المؤذنون أطولُ النّاسِ أعناقاً يَوْمَ القيامةِ** » .

مسلم عن معاوية به مرفوعا .

وفي الباب عن جماعة ، منهم أنس ، أخرجه القضاعي ، من حديث زائدة ، عن سليمان ، عمن سمعه يقول عنه ، وذكره مرفوعا .

وبلال ، أخرجه البيهقي في الشعب . وعنده أيضاً ، من طريق أبي داود السجستاني ، قال : معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة ، وإذا عطش الإنسان انطوت عنقه ، والمؤذنون لا يعطشون يوم القيامة ؛ فأعناقهم قائمة .

(١٢١٢) أحمد ٣ : ٤٢٤ ، و ٤ : ٢١٩ ؛ وأبو داود . ١ من الجنائز ، والبخاري ٩٥ من الجنائز باب موت الفجأة ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٠ ، والتمييز ١٧٥ .

(١٢١٣) وقال القاري : هو من كلام الصوفية ، والمعنى موتوا اختياراً بترك الشهوات قبل أن تموتوا اضطراراً بالموت الحقيقي . الموضوعات الصغرى ١٦١٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩١ ، والأسرار ٣٦٣ ، والتمييز ١٧٥ ، وانظر في هذا المعنى كتاب « التوهم » للحارث المحاسبي ، وهو من تحقيقي ، وإصدار مكتبة القرآن .

(١٢١٤) مسلم ٢ : ٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩١ ، والتمييز ١٧٥ ، والشرح ٢٢٧ ، وفيض القدير ١ : ٥٤٦ .

[١٢١٥] حديث : « **مولى القومِ منهم** » .

أصحاب السنن ، وابن حبان ؛ من حديث أبي رافع وفيه قصة . وهو عند الطبراني عن عتبة بن غزوان ، وعنده وعند إسحاق وابن أبي شيبة عن عمرو بن عوف ، وعند البزار عن أبي هريرة ، وعند أحمد والحاكم والبخاري في الأدب المفرد عن رفاعة بن رافع ، وعند الشيخين بلفظ : « من أنفسهم » عن أنس . وعند أحمد عن أم كلثوم بنت علي عن مولى لرسول الله ﷺ مرفوعا بلفظ : « أنا لا تحل لنا الصدقة ، ومولى القوم منهم » .

[١٢١٦] حديث : « **المؤمنون عِنْدَ شروطهم** » ، في : المسلمون .

[١٢١٧] حديث : « **المؤمنون هَيْنُونَ لَيْنُونَ كالجمل الأَنفِ ، إن قُدْتَهُ انقادَ ، وإنْ أنختهُ أناخ** » .

البيهقي في الشعب ، والقضاعي ، والعسكري ، من حديث عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر به مرفوعا .

والعسكري فقط ، من حديث حمزة بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن العرباض بن سارية به مرفوعا ، بلفظ : « إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ » .

وهو عند البيهقي أيضاً عن مكحول مرسلا ، وقال : إنه أصح .

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : « المؤمن لين تخاله من اللين أحمق » ، أخرجه البيهقي عنه ، وكذا عن ابن عباس .

(١٢١٥) البخاري ، ١٤ من المناقب ، و ٢٤ من الفرائض ، و ٢٩ من الزكاة ؛ والترمذي ٢٥ من الزكاة ؛ والنسائي ٩٧ من الزكاة ؛ والدارمي ٨٢ من السير ؛ وأحمد ٣ : ٤٤٨ ، و ٤ : ٣٥ و ٣٤٠ ، و ٦ : ٨ و ١٠ و ٣٩٠ . وصحيح الجامع ٦٥١٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩١ ، والتمييز ١٥٧ .

(١٢١٧) مسند القضاعي ٢٥ ، وشرحه ١٥٠ ، وفيض القدير ٦ : ٢٥٨ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٥٤٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩١ ، والتمييز ١٧٥ .

[١٢١٨] حديث : « **المؤمنُ أخو المؤمنِ** » .

أبو داود من حديث الوليد بن رباح عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفيه أيضاً : « والمؤمن مرآة المؤمن » ، وسيأتي .

[١٢١٩] حديث : « **المؤمنُ إذا قال صدَقَ وإذا قيل له صَدَّقَ** » .

شقه الأول هو معنى « يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب » ، وفي لفظ : « الكذب مجانب للإيمان » ، وقد تقدما ، وأما الثاني فيمكن الاستئناس له بحديث رأى عيسى عليه الصلاة والسلام رجلا يسرق ، فقال له : أسرقت ؟ فقال : لا والذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى : آمنت بالله وكذبت بصري . . وهو صحيح ، بل جاء في المرفوع : « من حلف بالله فليصدق ، ومن حُلف له بالله فليرض ، ومن لم يرض بالله فليس من الله » ، أخرجه ابن ماجه وغيره ، من حديث محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

[١٢٢٠] حديث : « **المؤمنُ أعظمُ حُرْمَةً مِنَ الكعبةِ** » .

ابن ماجه ، بسند لين ، عن ابن عمر : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول : « ما أطيبك وأطيب ريحك ! ما أعظمك وأعظم حرمتك ! والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك : ماله ودمه أن يظن به إلا خيرا » .

ولابن أبي شيبة ، من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال : « ما أعظمك ! وأعظم حرمتك ! والمسلم أعظم حرمة منك ؛ قد حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء » .

وعند البيهقي في الشعب ، من طريق مجاهد ، عن ابن عباس نحوه ، وفيه حفص بن عبد الرحمن .

(١٢١٨) سنن أبي داود ، باب ٤٩ من كتاب الأدب ؛ ومسند القضاعي ٢٣ ، وشرحه ١٤٣ ، وفيض القدير ٦ : ٣٥٢ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٥٢٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٢ ، والتمييز ١٧٥ .

(١٢١٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٢ ، والتمييز ١٧٥ .

(١٢٢٠) سنن ابن ماجه ، باب ٢ من كتاب الفتن ؛ وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٢ ، والتمييز ١٧٥ .

ونحو هذا الحديث قول عمرو بن العاص : ليس شيء أكرم على الله من ابن آدم ، قلت : الملائكة ، قال : أولئك كمنزلة الشمس والقمر أولئك مجبورون . أخرجه البيهقي ، وقال : إن الصحيح وقفه ، ورفعه بعضهم وهو ضعيف .

وعن أبي المهزم عن أبي هريرة من قوله : المؤمن أكرم على الله من ملائكته . رواه البيهقي أيضا ، وقال : أبو المهزم متروك .

[١٢٢١] حديث : « **المؤمنُ حُلْويٌّ ، والكافرُ خمريٌّ** » .

قال شيخنا : إنه باطل لا أصل له ، قلت : وقد مضى معنى الجملة الأولى في : قلب المؤمن .

[١٢٢٢] حديث : « **المؤمنُ سريعُ الغضبِ سريعُ الرجوعِ** » ، في : الحدة .

[١٢٢٣] حديث : « **المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ ، والفاجرُ خبٌّ لئيمٌ** » .

أحمد ، من حديث يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وفي الباب عن كعب بن مالك .

[١٣٢٤] حديث : « **المؤمنُ كيّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ وقّافُ لا يَعْجَلُ** » .

الديلمي ، والقضاعي ؛ من حديث أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعاً .

[١٢٢٥] حديث : « **المؤمنُ للمؤمنِ كالبنيانِ يَشُدُّ بعضُه بَعْضَاً** » .

(١٢٢١) الفوائد للكرمي ١١٠ ، والأسرار ٣٦٥ ، والكشف ٢ : ٢٩٢ ، والتمييز ١٧٦ .

(١٢٢٣) مسند القضاعي ٢٤ ، وشرحه ١٤٧ ، وفيض القدير ٦ : ٢٥٤ ، والأسرار ٣٦٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٣ ، والتمييز ١٧٦ ، وأبو داود ٥ من الأدب ، وأحمد ٢ : ٣٩٤ .

(١٢٢٤) مسند القضاعي ٢٣ ، وشرحه ١٤٦ ، وفيض القدير ٦ : ٢٥٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٣ ، والتمييز ١٧٦ ، والميزان ٤ : ٥٢٢ .ؤ

(١٢٢٥) البخاري ١ : ٨٦ ، ومسلم ٨ : ٢٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٣ ، والمسند ٤ : ٤٠٥ ، والإيمان لابن أبي شيبة ٩٠ ، وتخريج المشكاة ١٠٤ ، والجامع ٩١٤٣ ، وصحيح الجامع ٦٥٣٠ ، ومسند القضاعي ٢٤ ، وشرحه ١٤٨ ، وفيض القدير ٦ : ٢٥٢ .

متفق عليه عن أبي موسى به مرفوعاً .

[١٢٢٦] حديث : « **المؤمنُ ليس بحقودٍ** » .

ذكره الغزالي في الإحياء ، وقال مخرجه : إنه لم يقف له على أصل .

[١٢٢٧] حديث : « **المؤمنُ محفوظٌ في وَلَدِهِ** » .

الدارقطني في الأفراد ، من حديث عمرو بن عطية العوفي ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رفعه : « إن الله عز وجل ليحفظ المؤمن في ولده » .

وللديلمي عن ابن عباس مرفوعاً : « إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم به في درجته » الحديث .

وروي عن الضحاك في قوله : ﴿ **ألحقنا بهم ذرياتهم** ﴾ ، أي أبلغ بهم الأطفال الذين لم يبلغوا إلى الإيمان يلحق الأبناء بالآباء .

[١٢٢٨] حديث : « **المؤمنُ مرآةُ المؤمنِ** » .

أبو داود عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهو عند العسكري ، من أوجه ، عن أبي هريرة ، لفظه في بعضها : « إن أحدكم مرآة أخيه ، فإذا رأى شيئاً فليمطه » .

وفي الباب عن أنس ، من جهة شريك بن أبي نمر عنه ؛ أخرجه الطبراني ، والبزار ، والقضاعي . وعن الحسن من قوله ، أخرجه ابن المبارك في « البرّ » له .

وأنشد بعضهم في معناه :

(١٢٢٦) الأسرار ٣٦٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٣ ، والتمييز ١٧٦ ، وإحياء علوم الدين ١ : ٤٦ .

(١٢٢٧) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٤ ، والتمييز ١٧٦ ، والميزان ٣ : ٢٨١ .

(١٢٢٨) الترمذي ٣ : ١٢٤ ، وأبو داود ٤ : ٣٨٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٥٣١ ، والدرر رقم ٣٩٨ ، والأدب المفرد ٣٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٤ ، والتمييز ١٧٦ ، والجامع ٩١٤١ ، وأسنى المطالب ١٥٥٦ ، والصحيحة ٧٢٣ ، ومسند القضاعي ٢٢ ، وشرحه ١٤٣ ، وفيض القدير ٦ : ٢٥١ ، والمجازات النبوية ٦٨ .

صديقي مرآة أميط بها الأذى ... وعضب حسام إن منعت حقوقي
وإن ضاق أمر أو ألمت ملمة ... لجأت إليه دون كل شقيق

[١٢٢٩] حديث : « **المؤمنُ مُلَقى ، والكافرُ مُوَقّى** » .

معناه صحيح .

[١٢٣٠] حديث : « **المؤمنُ مؤتمنٌ على نَسبِهِ** » .

بيض له شيخنا في بعض أجوبته ، وهو من قول مالك وغيره ، بلفظ : « الناس مؤتمنون على أنسابهم » .

[١٢٣١] حديث : « **المؤمنُ واهٍ راقعٌ ، وسعيدٌ مَنْ هَلَكَ على رقعِهِ** » .

البيهقي في الشعب ، والطبراني ، والعسكري ؛ من حديث سعيد بن خالد الخزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً .

والمعنى أنه يخرق دينه ، ثم يرقعه بالتوبة ، ونحوه : « استقيموا ولن تحصوا » أي لن تستطيعوا أن تستقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ، ومنه : « يا حنظلة ساعة وساعة » .

[١٢٣٢] حديث : « **المؤمنُ يأكلُ بشهوةِ عيالِه ، والمنافقُ بشهوةِ نفسِهِ** » .

الديلمي في مسنده ، عن أبي أمامة به مرفوعا .

ولعبد الرزاق في التفسير ، والثعلبي من طريقه ، عن ابن عيينة ، عن رجل ، عن الحسن ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : كفى سرفا أن لا يشتهي رجل شيئا إلا اشتراه فأكله . . وهو منقطع . وكذا رواه أحمد في الزهد ، عن

(١٢٢٩) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٤ ، والأسرار ٣٦٦ ، والتمييز ١٧٦ .
(١٢٣٠) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٥ ، والأسرار ٣٦٦ ، والتمييز ١٧٦ .
(١٢٣١) المعجم الصغير للطبراني ١ : ٦٦ ، وضعيف الجامع ٥٩١٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٢٩٥ ، والتمييز ١٧٦ .
(١٢٣٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٥ ، والتمييز ١٧٦ .

إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن .

وأخرجه ابن ماجه ، وأبو يعلى ، والبيهقي في الشعب ؛ من طريق نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً ، بلفظ : « إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت » ، ونوح ضعيف ، والأول أصح .

[١٢٣٣] حديث : « **المؤمنُ يألفُ ، ولا خَيْرَ فيمن لا يألف ولا يؤلفُ** » .

الحاكم في المستدرك ، من جهة أبي صخر ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . وقال : إنه صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة . وتعقبه الذهبي بأن أبا حازم هو المديني لا الأشجعي ، وهو لم يلق أبا هريرة ولا لقيه أبو صخر . انتهى .

وقد رواه العسكري ، من جهة الزبير بن بكار ، عن خالد بن وضاح ، عن أبي حازم بن دينار ، فقال : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

بل هو عند القضاعي ، والعسكري ؛ من حديث عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر مرفوعاً ، بلفظ : « المؤمن آلف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف ، وخير الناس أنفعهم للناس » ، وليست الجملة الأخيرة منه عند العسكري ، ولا أصبت ابن جريج بين عبد الملك وعطاء .

وكذا من شواهده حديث : « خياركم أحاسنكم أخلاقا ، الموطئون أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون » .

[١٢٣٤] حديث : « **ألمؤمنُ ينظرُ بنورِ اللهِ الذي خُلِقَ منه** » .

الديلمي عن ابن عباس به مرفوعاً .

(١٢٣٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٥ ، والدرر رقم ٤٠٠ ، والتمييز ١٧٦ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٥٣٨ ، وأسنى المطالب ١٥٦١ ، والجامع ٩١٤٧ ، والأزهر ٢/٥٢/٣ ، ومجمع الزوائد ٨ : ٨٧ و ١٠ : ٢٧٣ ، وتاريخ دمشق ٢ : ٢٤٠ و ١١ : ٤٤٤ ، ومسند القضاعي ٢٤ ، وفيض القدير ٦ : ٢٥٣ .

(١٢٣٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٦ ، والتمييز ١٧٧ .

حرف النون

[١٢٣٥] حديث : « النّاسُ بزمانهم أَشْبَهَ منهم بآبائهم » .

أورده الحـافظ الصريفيني في بعض أجـزائه من قـول عمـر بن الخـطاب ، وقال : قال محمد بن أيوب : ارتحلت إلى يحيى بـن هشام الغساني من أجله .

[١٢٣٦] حديث : « النّاسُ عَلَى دينِ مليكهم » .

لا أعرفه حديثا ، وهو قريب ممـا قبله . وقد روينـا عن الفضيل بن عيـاض أنه قال ما معناه : لو كانت لي دعوة صالحة لرأيت السلطان أحق بها ، فبصلاحـه صلاح الرعية ، وبفساده فسادهم .

ويتـأيد بمـا للطبراني في الكبيـر والأوسط ، عن أبي أمامـة مرفـوعـاً : « لا تسبوا الأئمة ، وادعوا لهم بالصلاح ، فإن صلاحهم لكم صلاح » .

وللبيهقي ، عن كعب الأحبـار ، قال : إن لكـل زمان ملكـا يبعثه الله على نحـو قلوب أهله ، فـإذا أراد صـلاحهم بعث عليهم مصلحـا ، وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مترفيهم .

(١٢٣٥) كشف الخفاء ٢ : ٣١١ ، والدرر رقم ٤٢٠ ، والأسرار ٣٦٧ ، والتمييز ١٧٧ ، وأسنى المطالب ١٦٢٤ ، والمصنوع ٣٧٤ ، وعيون الأخبار ١٢ / ١ .

(١٢٣٦) الأسرار ٣٦٧ ، والتمييز ١٧٧ .

إلى غير ذلك مما بينته في مفاخر الملوك ، ومنه قول القاسم بن مخيمرة : إنما زمانكم سلطانكم ، فإذا صلح سلطانكم صلح زمانكم ، وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم .

وفي ثالث المجالسة للدينوري : أن عمر بن الخطاب لما جيء إليه بتاج كسرى وسواريه ، جعل يقلبه بعود في يده ، ويقول : والله أن الذي أدى هذا لأمين ، قال له رجل : يا أمير المؤمنين ، أنت أمين الله يؤدون إليك ما أديت إلى الله ، فإن خنت خانوا .

وقد مضى : كما تكونون يولى عليكم .

[١٢٣٧] حديث : « **النَّاسُ مجزيُّون بأَعْمَالِهم** » ، في : الجزاء من جنس العمل .

[١٢٣٨] حديث : « **النّاسُ معادنٌ كمعادنِ الذهبِ والفضّةِ** » .

العسكري ، من حديث قيس بن الربيع ، عن أبي حَصين عثمان بن عاصم ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

ولأبي هريرة في المرفوع حديث آخر لفظه : « الناس معادن في الخير والشر ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » ، أخرجه الطيالسي ، وابن منيع ، والحارث ، وغيرهم كالبيهقي ، من حديث ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . وأصله في الصحيح .

وللديلمي عن ابن عباس مرفوعاً : « الناس معادن ، والعرق دساس » . وكثير من العامة يورده بلفظ : للخير معادن .

[١٢٣٩] حديث : « **النَّاسُ مؤتمنون على أنسابهم** » ، مضى قريبا في : المؤمن .

(١٢٣٨) مسلم ٨ : ٤١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣١٢ ، والتمييز ١٧٧ ، ومسند القضاعي ٣٥ ، وشرحه ١٩٨ ، والمجازات النبوية ١٠٨ .

[١٢٤٠] حديث : « النَّاسُ نيامٌ ، فإذا ماتُوا انتبهُوا » .

هو من قول علي بن أبي طالب .

[١٢٤١] حديث : « نباتُ الشعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذامِ » .

الطبراني عن عائشة به مرفوعاً .

[١٢٤٢] حديث : « نَبْذُ القَمِلِ يُورثُ النسيانَ » .

يروى في حديث مرفوع شديد الوهاء ، أورده ابن عدي في ترجمة الحكم بن عبد الله أبي عبد الله الايلي المتهم بالكذب والوضع ، من كامله ، لفظه : « ست منها النسيان : سؤر الفار ، والقاء القملة وهي حية ، والبول في الماء الراكد ، وقطع القطار ، ومضغ العلك ، وأكل التفاح الحامض » .

وقد اعتمده الجاحظ حيث قال : وفي الحديث أن أكل الحامض وسؤر الفار ونبذ القمل يورث النسيان ، قال وفي آخر : إن الذي يلقي القملة لا يكفي الهم ، وتزعم العامة أن لبس النعال السود يورث النسيان .

قال ابن الجوزي : وقد يورث النسيان أشياء بخاصيتها ، مثل الحجامة ، وأكل الكزبرة الرطبة ، والتفاح الحامض ، والمشي بين جملين مقطورين ، وكثرة الهم ، وقراءة ألواح القبور ، والنظر في الماء الدائم ، والبول فيه ، والنظر إلى المصلوب ، ونبذ القمل ، وأكل سؤر الفار . انتهى . ولا يصح في المرفوع من ذلك شيء . .

وأورده الخطيب في جامعه ، عن ابراهيم بن المختار ، قال : خمس يرثن

(١٢٤٠) الأسرار ٣٦٨ ، والدرر رقم ٤٢٧ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٦ ، والتمييز ١٧٧ ، وأسنى المطالب ١٦٣٠ ، والمصنوع ٣٧٧ .

(١٢٤١) كشف الخفاء ٢ : ٣١٢ ، وتنزيه الشريعة ١ : ٢٠٢ ، والميزان ١ : ٢٦٣ و ٤ : ٤١٢ ، والموضوعات ١ : ١٦٨ ، وضعيف الجامع رقم ٥٩٦٦ ، واللآليء ١ : ١٢٢ ، والفوائد للشوكاني ٤٧٥ ، والدرر رقم ٤٢١ ، والأسرار ٤٣٦ ، والتمييز ١٧٨ ، والجامع ٩٢٥٤ ، وأسنى المطالب ١٦٠١ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٣٧ ، والضعيفة ٤٦٨٧ .

(١٢٤٢) الأسرار ٣٦٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣١٣ ، والتمييز ١٧٨ ، والميزان ١ : ٥٧٢ .

النسيان : أكل الفتاح ، وشرب سؤر الفار ، والحجامة في النقرة ، والقاء القملة ، والبول في الماء الراكد ؛ وعليكم باللبان ؛ فإنه يشجع القلب ، ويذهب بالنسيان .

وعن ابن شهاب قال : التفاح يورث النسيان . وفي رواية عنه : أنه كان يكره أكل التفاح وسؤر الفار ، ويقول : إنه ينسي ، قال : وكان يشرب العسل ويقول : إنه يذكي ، وفي رواية عنه أيضاً : ما أكلت تفاحا ولا جلدة منذ عالجت الحف .

ولكن في فتاوى قاضي خان من الحنفية : لا بأس بطرح القملة حية ، والأدب أن يقتلها ، وكذا قيل : إن المصلي إذا وجد في ثوبه قملة أو برغوثا ولم يسلك الأولى وهو تغافله عنها ولا قتلها ، كما قال نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن رفعه مرسلا : كان يقتل القملة في الصلاة ، يعني مع التحرز عن تعلق جلدها بظفره أو ثيابه إنه لا بأس أن يلقيها بيده أو يمسكها حتى يفرغ .

ولكن قال القمولي : محل إلقائها في غير المسجد ، يعني لما عند أحمد في مسنده ، بسند صحيح ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد » ، وعن شيخ قرشي من أهل مكة قال : وجد رجل في ثوبه قملة ، فأخذها ليطرحها في المسجد ، فقال له رسول الله : « لا تفعل ، ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد » ، وكذا رواه الحارث ، وقال البيهقي : إنه مرسل حسن . ثم روى عن ابن مسعود : إنه رأى قملة في ثوب رجل في المسجد ، فأخذها فدفنها في الحصى ، ثم قال : ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ؟ قال : ويذكر نحوه عن مجاهد ، وعن ابن المسيب يدفنها كالنخامة . وفي ذلك حديث مرفوع ، عند البزار والطبراني في الأوسط ، عن أبي هريرة رفعه : « إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها » . وكأن المنهى عنه طرحها فيه بدون دفن ، وممن كان يقتل القمل والبراغيث في الصلاة في المسجد معاذ بن جبل ، وعن الحسن : لا بأس بقتل القملة في الصلاة ولكن لا يعبث . وقد استطردنا لفوائد .

[١٢٤٣] حديث : « **النبيُّ لا يُؤلَّفُ تَحْتَ الأَرضِ** » .

لا أصل له ، وممن صرح ببطلانه العز الديريني في « الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة » ، ولكنه قال : إنه مما نقل عن علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار . انتهى .

ولا يصح ، بل كل ما ورد مما فيه تحديد لوقت يوم القيامة على التعيين ، فاما أن يكون لا أصل له « كإن أحسنت أمتي فلها يوم وإن أساءت فلها نصف يوم » ؛ أو لا يثبت إسناده ، ومن ذلك ما للديلمي عن أنس مرفوعا : « الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ **وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون** ﴾ . وعن ابن زمل الجهني رفعه أيضاً : « الدنيا سبعة آلاف سنة ، أنا في آخرها ألفا لا نبي بعدي ، ولا أمة بعد أمتي » .

وفي سابع المجالسة للدينوري ، من جهة عثمان بن زائدة ، قال : كان كرز مجتهداً في العبادة ، فقيل له : ألا تريح نفسك ساعة ؟ قال : كم بلغكم عمر الدنيا ، قالوا : سبعة آلاف سنة ، قال : فكم بلغكم مقدار يوم القيامة ؟ قالوا : خمسون ألف سنة ، قال : أفيعجب أحدكم أن يعمل سبع يومه حتى يأمن من ذلك اليوم ؟ ! وما أورده أبو جعفر الطبري في مقدمة تاريخه ، عن ابن عباس ، من قوله : الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة .

وعلى تقدير صحته ، فالأخبار الثابتة في الصحيحين ، كما قال شيخنا ، تقتضي أن تكون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخمس لليوم ؛ لما ثبت في حديث ابن عمر : « إنما أجلكم فيما مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس » الحديث بمعناه ، قال : فإذا ضم هذا ، إلى قول ابن عباس زاد على الألف زيادة كثيرة ، والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى ، وأما حديث سعد بن أبي وقاص رفعه : « إني لأرجو أن لا يعجز الله أمتي أن يؤخرهم نصف يوم » ، وانه قيل لسعد : وكم نصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة ـ الذي أخرجه

(١٢٤٣) التمييز ١٧٨ ، والأسرار ٣٦٨ ، والحاوي للسيوطي ٢ : ١٦٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣١٤ برقم ٢٧٩٩ .

أبو داود ، وصححه الحاكم وغيره ؛ فقد حقق الله رجاءه ﷺ ، وقد بسطته في بعض الأجوبة ، والله تعالى يحسن العاقبة ويختم بخير .

[١٢٤٤] حديث : « **النبيُّ وصاحباه** » .

يقال في اعتضاد المرء بصاحبه . وقد قال البخاري في سورة الفتح من صحيحه في قوله : ﴿ **كزرع أخرج شطأه** ﴾ شطأه : السيل ينبت الحبة عشراً وثمانيا فيقوى بعضه ببعض ؛ فذلك قوله : ﴿ **فآزره** ﴾ قواه ، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق ، وهو مثل ضربه الله للنبي ﷺ ؛ إذ خرج وحده ، ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها ، وفي التنزيل أيضاً : ﴿ **سنشد عضدك بأخيك** ﴾ ، ونحوه : « المؤمن للمؤمن كالبنيان » .

[١٣٤٥] حديث : « **الندمُ توبةٌ** » .

الطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية ؛ من حديث ابن أبي سعيد الانصاري ، عن أبيه به مرفوعا ، بزيادة : « والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » ، وسنده ضعيف ، وقد مضى في : التائب .

وهو عند ابن ماجه ، من حديث عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم ، عن ابن معقل ، قال : دخلت مع أبي علي بن مسعود فسمعته يقول : قال رسول الله ﷺ : « الندم توبة » ، قال : نعم .

ومن هذا الوجه أخرجه الطيالسي في مسنده ، ولكن قال : عن زياد ، وليس بابن أبي مريم ، وقال : عن عبد الله بن معقل ، ولفظه : دخلت مع أبي وأنا إلى جنبه عند عبد الله ، فقال له أبي : أسمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال :

(١٢٤٤) كشف الخفاء ٢ : ٣١٥ ، والتمييز ١٧٨ .

(١٢٤٥) ابن ماجه ٢ : ١٤٢٠ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣١٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقمي ٦٦٧٨ و ٦٦٧٩ ، والدرر رقم ٤٢٩ ، والمعجم الصغير ١ : ٦٩ ، والتمييز ١٧٨ ، والحلية ٨ : ٢٥١ و ٣١٢ و ١٠ : ٣٩٨ ، ومسند أحمد ١ : ٣٧٦ ، وأسنى المطالب ١٦٣٦ ، والجامع ٩٣١٥ ، والروض ٦٤٢ و ١١٥٠ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٤٠٥ ، وتاريخ جرجان ١١٩ ، والقضاعي ص ٤ ، وشرحه ٣٦ ، وفيض القدير ٦ : ٢٩٨ .

نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الندم توبة » ، وأخرجه الطبراني في الكبير وآخرون ، وفي سنده اختلاف كثير .

[١٢٤٦] حديث : « **النساءُ ينصرُ بعضهنُ بعضاً** » .

هو من قول عكرمة فيما رويناه في فوائد أبي عمر وابن السماك ، من طريق وهيب بن خالد ، عن أيوب عنه . بل هو في باب الثياب الخضر من اللباس من صحيح البخاري ، لكن بدون بيان أنه قول عكرمة .

[١٢٤٧] حديث : « **النساءُ حبائلُ الشيطانِ** » ، في : الشباب شعبة من الجنون .

[١٢٤٨] حديث : « **النسيانُ طبعُ الإنسانِ** » .

لا أعرفه بهذا اللفظ : وللطبراني في الكبير ، من حديث جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رفعه : « ما من مسلم إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة ، إن المؤمن نساء إن ذكر ذكر » .

ومن حديث داود نب علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده ابن عباس رفعه : « إن المؤمن خلق مفتنا توابا نسَّاء إذا ذكر ذكر » ، وأخرجه أبو نعيم أيضا .

[١٢٤٩] حديث : « **نُصرةُ اللهِ للعبدِ خيرٌ من نصرتِهِ لنفسه** » .

هو بمعناه عند ابن أبي حاتم في تفسيره ، من جهة وهيب بن الورد ، قال : يقول الله : ابن آدم إذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي ، فإن نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك . وأورده عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه عنه ، قال : بلغني أنه مكتوب في التوراة وذكره . وقد مضى حديث : « من دعا على

(١٢٤٦) كشف الخفاء ٢ : ٣١٦ ، والأسرار ٣٦٩ ، والتمييز ١٧٨ .

(١٢٤٨) كشف الخفاء ٢ : ٣١٦ ، والأسرار ٣٦٩ ، والتمييز ١٧٨ .

(١٢٤٩) كشف الخفاء ٢ : ٣١٦ ، والتمييز ١٧٨ ، والدرر رقم ٤٣٠ ، والأسرار ٣٧٠ ، وأسنى المطالب ١٦٠٧ ، والمصنوع ٣٨٢ .

من ظلمه فقد انتصر » ، وهو مشعر بمعنى هذا الحديث .

[١٢٥٠] حـديث : « **النظرُ إلى الـوجهِ الحَسَنِ يجلوُ البصـرَ ، والنظرُ إلى الوجهِ القبيحُ يورثُ القَلَح** » .

أبو نعيم في الحلية ، بسند ضعيف ، عن جابر بالشطر الأول فقط ؛ وبسند آخر أشد ضعفا من الأول بالشطر الثاني .

وللديلمي عن عائشة مرفوعاً : « النظر إلى الـوجه الحسن والخضـرة والماء يحيى القلب ويجلي عن البصر الغشاوة » ، وعن ابن عباس مرفوعاً : « النظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح » . وقد مضى في المثلثة له شواهد .

[١٢٥١] حـديث : « **نظرةٌ في وجـهِ العالمِ أحبُّ إلى اللهِ مِنْ عبـادةِ ستينَ سنةً صياماً وقياماً** » .

في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس مرفوعاً . وكذا أورده الديلمي ، بلا سند ، عن أنس مرفوعاً ، بلفظ : « النظر إلى وجه العالم عبادة ، وكـذا الجلوس معه والكلام والأكل » ، ولا يصح .

[١٢٥٢] حـديث : « **نعمتانِ مغبـونٌ فيهما كثيـرٌ مِنْ النَّـاسِ : الصحـةُ ، والفراغُ** » .

البخاري ، عن سعيد بن أبي هند ، عن ابن عباس به مرفوعاً .

(١٢٥٠) كشف الخفاء ٢ : ٣١٧ ، والميزان ٣ : ٦٢٧ ، والأحاديث الضعيفة رقم ١٣٢ ، والتمييز ١٧٩ ، والأسرار ٣٧١ ، والخلاصة ٨٢ ، ومسند القضاعي ٥٣ ، والشرح ٢٧٤ ، وفيض القدير ٦ : ٢٩٩ .

(١٢٥١) وقال القاري : وقد ورد : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » ، رواه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود وعمران بن الحصين . لكن قال الحاكم : صحيح ، وقال الذهبي : إنه موضوع بـاطل ، وأورده ابن الجوزي في الموضوع ، وتعقبه السيوطي بأنه ورد من رواية أحد عشر صحابياً . كشف الخفاء ٢ : ٣١٨ برقم ٢٨١١ ، والأسرار ٣٧١ ، والتمييز ١٧٩ .

(١٢٥٢) البخاري ٨ : ٧٤ ، والترمذي ٣ : ٢٥٦ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٩٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣١٨ ، والدرر رقم ٤٢٥ ، ومسند أحمد ١ : ٢٥٨ ، والتمييز ١٧٩ ، ومسند القضاعي ٥٥ ، والشرح ٢٧٤ ، وفيض القدير ٦ : ٢٨٨ .

وفي لفظ لغيره ، من حديث يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً : « نعمتان الناس فيهما متغابنون : الصحة والفراغ » .

وفي الباب عن أنس وغيره . .

وكان الحسن البصري يقول : آدم نعمتان عظيمتان المغبون فيهما كثير : الصحة والفراغ ، فمهلا مهلا الثواء ههنا قليل . في حديث ذكره أخرجه العسكري . وقال : الصحة عند بعضهم الشباب ، قال : والعرب تجعل مكان الصحة الشباب كما قالوا : بالقلب الفارغ والشباب المقبل تكسب الآثام ، وكان يقال : إن لم يكن الشغل محمدة فإن الفراغ مفسدة ، ولا تفرغ قلبك من فكر ، ولا ولدك من تأديب ، ولا عبدك من مصلحة ؛ فإن القلب الفارغ يبحث عن السوء ، واليد الفارغة تنازع إلى الآثام .

وقال أبو العتاهية :

علمت يا مجاشع بن مسعدة أن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

وعن بعضهم بلفظ : للدين ، بدل : للمرء .

ونقل البيهقي في الحادي والسبعين من الشعب لأبي عصمة محمد بن أحمد السختياني :

أبلغنا خير بني آدم وما على أحمد إلا البلاغ
الناس مغبونون في نعمة صحة أبدانهم والفراغ

قال العسكري : وسمعت أبا بكر بن دريد يقول : إن أفضل النعم العافية والكفاية ، لأن الإنسان لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا والعافية هي الصحة ، ومن عوفي وكفى فقد عظمت عليه النعمة .

ومن كلمات بعض الصوفية : سيروا إلى الله عرجا ومكاسير ولا تنتظروا الصحة فإن الصحة بطالة .

[١٢٥٣] حديث : « **نعم الإدامُ الخلُّ** » .

مسلم ، والأربعة ، عن جابر به مرفوعـا . وهو عنـد البيهقي في الشعب ، من وجه آخر ، عن جابر ، وفيه قصة . ولمسلم والتـرمذي عن عـائشة كـالأول . وأخرجه الحاكم عن أم هانىء وفيه قصة ، وزاد « لا يقفر بيت فيه خـل » . وأفرد بعض الحفاظ طرقه .

[١٢٥٤] حـديث : « **نعم الأميرُ إذا كـان ببابِ الفقيـرِ ، وبئس الفقيـرُ إذا كان ببابِ الأميرِ** » .

ابن ماجه ، بسند ضعيف ، بمعنى الشطر الثـاني ، عن أبي هريـرة رفعه . وأورده الغزالي بتمامـه ، ولفظه : « شـرار العلماء الـذين يأتـون الأمراء ، وخيـار الأمراء الذين يأتون العلماء » .

وللديلمي عن عمر بن الخطاب مرفوعا : « إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلمـاء ، ويمقت العلماء إذا خـالطوا الأمـراء ؛ لأن العلماء إذا خـالطوا الأمـراء رغبوا في الدنيا ، وإذا خالطهم الأمراء رغبوا في الآخرة » .

وفي تـرجمة علي بن الحسن بن علي الصنـدلي من طبقـات الحنفيـة : أن السلطان ملك شـاه قال لـه : لم لا تجيء إليّ ؟ قال : لأني أردت أن تكـون من خير الملوك حيث تزور العلماء ، ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك .

وسلف : ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعا إلا كان شريكه في كل لون يعذب به في نار جهنم .

وكـذا سلف : الفقهـاء أمنـاء الـرسـل مـا لم يـدخلوا في الـدنيـا ويتبعـوا السلطان .

وفي السادس والستين من الشعب مما يدخل هنا الكثير ، ومنـه : وما ازداد

(١٢٥٣) مسلم ٦ : ١٢٥ ، والترمذي ٣ : ٩٥ ، وابن ماجه ٢ : ١١٠٢ ، وأبو داود ٣ : ٤٩١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٢٠ ، والنسائي ٧ : ١٣ ، والتمييز ١٧٩ ، ومسند القضاعي ٢١٠ .

(١٢٥٤) كشف الخفاء ٢ : ٣٢١ ، والتمييز ١٧٩ ، وابن ماجه في المقدمة .

أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ، وهو في : من بدا جفا .

وقول الثوري : إذا رأيت القارىء يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص ، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرائي ، وإياك أن تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم ؛ فإن هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلما .

وقوله أيضاً : إني لألقى الرجل أبغضه ، فيقول لي كيف أصبحت ، فيلين له قلبي ، فكيف بمن أكل ثريدهم ووطىء بساطهم ؛ ومن ثم ورد اللهم لا تجعل للفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبي .

وقال أبو إسحاق السبيعي : من أغناه الله عن أبواب الأمراء وأبواب الأطباء فهو سعيد .

وعنده أيضاً في السابع عشر ، عن بشر بن الحارث ، قال : ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير .

وعن الفضيل بن عياض قال : آفة القراء العجب ، واحذروا أبواب الملوك ؛ فإنها تزيل النعم . فقيل له : يا أبا علي كيف تزيل النعم ؟ قال : الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة ، فاذا دخل إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط لهم في الدور والخدم استصغر ما هو فيه ، فمن ثم تزول النعم .

ولقي ابن عمر ناساً خرجوا من عند مروان فقال : من أين جئتم ؟ قالوا : من عند الأمير ، قال : فهل كل حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه ؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه ؟ قالوا : لا والله ، بل يقول ما ينكر فنقول : قد أصبت أصلحك الله ، ثم إذا خرجنا من عنده نقول : قاتله الله ما أظلمه وأفجره ! فقال : كنا نعد هذا نفاقا لمن كان هكذا على عهد رسول الله ﷺ . . أخرجه أحمد وغيره ، والله المستعان .

[١٢٥٥] حديث : « نِعْمَ البيتُ الحمَّامُ ؛ فإنَّهُ يَذْهَبُ بالوسخِ ويُذكِّرُ الآخرة » .

ابن منيع في مسنده ، عن عمار بن محمد ، عن يحيى بن عبيد الله بن موهب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . . ويحيى ضعيف .

[١٢٥٦] حديث : « نِعْمَ الدواءُ الأَرزُّ ، صحيحٌ سليمٌ من كُلِّ داءٍ » .

الديلمي ، من حديث حمزة الزيات ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس به مرفوعاً . ولا يصح ، وفي الأطعمة للدارمي حديث : تسبيحه في البطن .

[١٢٥٧] حديث : « نِعْمَ الصهرُ القبر » ، في : دفن البنات من المكرمات .

[١٢٥٨] حديث : « نِعْمَ صومعةُ الرجلِ بيتُهُ يكفُّ بَصَرَهُ وسَمْعَهُ وقَلْبَهُ وَلسانَهُ » .

العسكري ، من حديث ثور بن يزيد ، عن سليم بن عامر ، عن أبي الدرداء به مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الشعب ، لكن موقوفا ، ولفظه : يكف بصره وفرجه ؛ وإياكم والأسواق ، فإنها تلغي وتلهي . وعزاه بعضهم للطبراني عن أبي أمامة .

وللعسكري ، من حديث الحسن ، قال : البيوت صوامع المؤمنين .

وله شواهد كثيرة ، منها : قوله ﷺ لبعض أصحابه : « كن حلساً من أحلاس بيوتك » ، وفي لفظ : « الزم بيتك » . وصنف ابن البنا جزءاً في السكوت ولزوم البيوت .

(١٢٥٥) كشف الخفاء ٢ : ٣٢٢ ، والتمييز ١٧٩ .
(١٢٥٦) كشف الخفاء ٢ : ٣٢١ ، والتمييز ١٧٩ ، والدرر رقم ٤٢٢ ، وأسنى المطالب ١٦١٤ .
(١٢٥٨) كشف الخفاء ٢ : ٣٢٢ ، والتمييز ١٨٠ ، ومسند القضاعي ٢١٠ ، والشرح ٩٠٤ .

[١٢٥٩] حديث : « نعم العبدُ صهيبٌ ، لَوْ لم يَخَفِ الله لم يَعْصِهِ » .

اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية ، من حديث عمر . وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر به في شيء من الكتب ، وكذا قال جمع جم من أهل اللغة ، ثم رأيت بخط شيخنا أنه ظفر به في شمكل الحديث لأبي محمد بن قتيبة ، لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسناداً ، وقال : أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حبالا لمخافة عقابه . انتهى .

وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ، من طريق عبد الله بن الأرقم ، قال : حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسْور بن مخرمة ، فقال عمر : سمعت رسول الله يقول : « إن سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخالف الله ما عصاه » ، وسنده ضعيف .

وعنده من حديث عمر أيضاً ، قال : لو استخلفت سالماً مولى أبي حذيفة ، فسألني ربي ما حملك على ذلك ؟ لقلت : رب سمعت نبيك ﷺ يقول : « إنه يحب الله حقاً من قلبه » ، قلت : وهذا يؤيد تأويل ابن قتيبة الماضي .

[١٢٦٠] حديث : « نِيَّةُ المؤمنِ أبلغُ مِنْ عَمَلِهِ » .

العسكري في الأمثال ، والبيهقي في الشعب ؛ من جهة ثابت ، عن أنس به مرفوعاً . وقال ابن دحية : لا يصح ، وقال البيهقي : إسناده ضعيف . انتهى .

(١٢٥٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٢٣ ، والتمييز ١٨٠ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، المقاصد ٤٤٩ ، والفوائد للشوكاني ٤٠٩ ، والفوائد للكرمي ٨٩ ، وتذكرة الموضوعات ١٠١ ، والأسرار ٣٧٢ ، وأسنى المطالب ١٦١٦ ، والفتاوي الحديثية ٢٠٢ ، والمصنوع ٣٨٥ ، والدرر بتحقيق محمد عبد القادر عطا برقم ٤٢٣ .

(١٢٦٠) كشف الخفاء ٢ : ٣٢٤ ، والأسرار ٣٧٥ ، وضعيف الجامع رقم ٥٩٨٨ ، والدرر رقم ٤٢٦ ، وتدريب الراوي ٣٧٠ ، والتمييز ١٨٠ ، والفوائد للكرمي ٨٧ ، وتذكرة الموضوعات ٢١٨ ، والفوائد للشوكاني ٢٥٠ ، والجامع ٩٢٩٥ ، وأسنى المطالب ١٦١٩ ، والحلية ٣ : ٢٥٥ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٢٣٧ ، ومجمع الزوائد ١ : ١٠٩ ، ومسند القضاعي ٢٧ ، وشرحه ١٥٧ ، وفيض القدير ٦ : ٢٩١ .

وله شواهد ، منها عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً : « نية المؤمن خير من عمله ، وعمل المنافق خير من نيته ، وكل يعمل على نيته ، فإذا عمل المؤمن عملا نار في قلبه نور » ، أخرجه الطبراني .

وكذا هو عنده ، وعند العسكري ، من حديث النواس بن سمعان ، ولفظ العسكري : « نية المؤمن خير من عمله ، ونية الفاجر شر من عمله » .

وأخرجه الديلمي ، من حديث أبي موسى الأشعري بالجملة الأولى ، وزاد : « وإن الله عز وجل ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله » .

وذلك أن النية لا رياء فيها ، والعمل يخالطه الرياء . وهي وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث . وقد أفردت فيه وفي معناه جزءا ، بل في عاشر المجالسة للدينوري المام ببعض ما وجه به فيراجع .

حرف الواو

[١٢٦١] حديث : « الوحدةُ خيرٌ من جليسِ السوءِ ، والجليسُ الصالحُ خيرٌ مِنْ الوحدةِ ، وإملاءُ الخيرِ خيرٌ من الصمتِ والصمتُ خيرٌ من إملاءِ الشرِّ » .

الحاكم ، وأبو الشيخ ، والعسكري ، عن أبي ذر به مرفوعا . والديلمي عن أبي هريرة .

وثبت في المرفوع كما في صحيح البخاري وغيره : « لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده » .

ولا تنافي بينهما ، وقد ترجم البخاري (العزلة راحة من خلاط السوء) ، وذكر حديث أبي سعيد مرفوعا : « ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره » ، وفي لفظ : « يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن » ، وثبت حديث : « المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم » .

(١٢٦١) ضعيف الجامع ٢ : ٥٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٣٤ ، والتمييز ١٨٢ ، والدرر رقم ٤٣٣ ، وأسنى المطالب ١٦٥٦ ، والجامع ٩٦٦٦ ، والضعيفة ٢٤٢٢ .

[١٢٦٢] حديث : « **الودُّ والعداوةُ يتَوارثان** » .

العسكري ، من حديث محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق به مرفوعا .

وهو عند الطبراني عن أبي بكر أنه قال لعفير : كيف قال رسول الله ﷺ في الود ؟ قال ـ فذكره بلفظ « يتوارثان » .

وفي الباب عن رافع بن خديج مرفوعا ، بلفظ : « الود يتوارث في الاسلام »(*) .

[١٢٦٣] حديث : « **الود** » ، في : إن الود .

[١٢٦٤] حديث : « **الوضوءُ على الوضوءِ نورٌ عَلَى نورٍ** » .

ذكره الغزالي في الإحياء ، فقال مخرجه : لم أقف عليه ، وسبقه لذلك المنذري ، وأما شيخنا فقال : إنه حديث ضعيف رواه رزين في مسنده ، قلت : قد تقدم في معناه حديث : « من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات » .

[١٢٦٥] حديث : « **الوضوءُ مما خَرَجَ وليس مما دَخَلَ** » .

الدارقطني ، والبيهقي ، وأبو نعيم ؛ عن ابن عباس به مرفوعا . وسنده ضعيف .

وكذا هو عنه وعن عمر بن الخطاب ، عند سعيد بن منصور في سننه ،

(١٢٦٢) ضعيف الجامع رقم ٦١٦٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٣٥ ، والتمييز ١٨٢ ، ومسند القضاعي ٤٠ ، والأحاديث الضعيفة ٣١٦١ .

(*) رواه الطبراني ، وفي سنده محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .

(١٢٦٤) الإحياء ١ : ١٣٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٣٦ ، والدرر ٤٣٨ بتحقيق محمد عبد القادر عطا ، والتمييز ١٨٢ ، والأسرار ٣٧٧ ، وأسنى المطالب ٢٨٥٨ .

(١٢٦٥) التمييز ١٨٢ ، والسنن الكبرى ١ : ١١٦ ، والدرر رقم ٤٤٠ ، والحلية ٨ : ٣٢٠ ، وتلخيص الحبير ١ : ١١٧ ، وسنن الدارقطني ١ : ١٥١ ، والجامع ٩٦٧٩ ، وضعيف الجامع ٦١٧٥ ، وابن عدي ٢ : ١٩٤ ، وأسنى المطالب ١٦٥٩ .

لكن موقوفا ، وهو الأصل كما قاله ابن عدي . ونحوه قول البيهقي : لا يثبت مرفوعا .

ورواه الطبراني عن أبي أمامة ، وسنده أضعف من الأول ، ومن حديث ابن مسعود مرفوعا .

وفي الباب عن ابن عمر ، أخرجه الدارقطني في غرائب مالك ، بلفظ : « لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قبل أو دبر » ، وسنده ضعيف .

والصوم بخلافه ، فعلق البخاري عن ابن عباس وعكرمة ، من قولهما : الفطر مما دخل وليس مما خرج . بل هو عند أبي يعلى مرفوعا عن عائشة .

[١٢٦٦] حديث : « ولا رادَّ لما قَضَيْتَ » .

في حديث الذكر بعد الصلاة ، هي عند عبد في مسنده ، من حديث معمر ، عن عبد الملك بن عمير راوي أصل الحديث في الصحيح ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، قال : أملى عليّ المغيرة في كتاب إلى معاوية أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة ـ وذكر الحديث المشهور ، لكن حذف منه : « ولا معطى لما منعت » ، وتابع معمراً عليها مسعر عن عبد الملك ، أخرجها الطبراني بسند صحيح بدون حذف : « ولا معطي لما منعت » ، وكذا رويناها في فوائد أبي سعيد الكنجرودي ، وحينئذ فمن أنكرها فهو مقصر .

[١٣٦٧] حديث : « ولا يعزُّ مَنْ عَادَيْتَ » .

في القنوت قبل تباركت وتعاليت ، أكثر الروايات بدونها ، ولكنها قد اشتهرت وزادها غير واحد من العلماء في كتبهم . ورواها البيهقي ، من طريق اسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن الحسن أو الحسين بن علي به مرفوعا . والتردد في الصحابي من اسرائيل ، والصحيح أنه

(١٢٦٦) كشف الخفاء ٢ : ٣٣٨ ، والدرر ٤٣٦ ، والأسرار ٣٧٨ ، والتمييز ١٨٢ ، وأسنى المطالب ١٦٥١ .

(١٢٦٧) كشف الخفاء ٢ : ٣٣٨ ، والسنن الكبرى ٢ : ٢٠٩ ، والتمييز ١٨٢ ، والزاد ١ : ٧٣ .

من حـديث الحسن . وقـد أخـرجه الـطبراني في الكبيـر ، من حـديث أبي الأحـوص ، عن أبي إسحـاق ، عن بـريـد ، عن أبي الجـوزاء ، عن الحسن بن علي ، قـال : علمني رسـول الله ﷺ كلمـات أقـولهن في قنـوت الـوتـر ـ وذكـره بالزيادة .

[١٢٦٨] حديث : « الوَلَدُ سرُّ أبيهِ » .

لا أصـل له . وقـد قال عبـد العزيـز الديـريني في « الدرر الملتقـطة » في تـوجيهه : إن الـولد إنمـا يتعلم من أوصاف أبيـه ، ويسرق من طبـاعه ، بـل قـد يصحب المرء رجلا فيسرق من طباعه في الخير والشر .

[١٢٦٩] حديث : « الولدُ مبخلةٌ مجبنةٌ » .

ابن مـاجه ، من حـديث يوسف بن عبـد الله بن سـلام ، عن أبيـه : جـاء الحسن والحسين يستبقان إلى النبي ﷺ ، فضمهما إليه ، وقال ـ فذكره .

وللعسكري ، والحاكم في صحيحه ؛ من حديث معمـر ، عن ابن خثيم ، عن محمـد بن الأسـود بن خلف ، عن أبيـه : أن النبي ﷺ أخـذ حسنـا فقبله ثم أقبل عليهم فقال : « إن الولد مجبنة مبخلة » ، وأحسبه قال « مجهلة » .

وللعسكـري فقط ، من حديث أشعث بن قيس ، قـال : مررت على النبي ﷺ فقال لي : « ما فعلت ابنة عمك ؟ » قلت : نفست بغلام ، ووالله لوددت أن لي بـه سبعة ، فقـال : « أما لئن قلت ، إنهم لمجبنـة مبخلة ، وإنهم لقرة العين وثمرة الفؤاد » .

ومن حديث عمر بن عبد العزيز ، قال : زعمت المرأة الصالحـة خولـة بنت

(١٢٦٨) كشف الخفاء ٢ : ٣٣٨ ، التمييز ١٨٣ ، والفوائد للشوكاني ١٣٧ ، والدرر رقم ٤٣٤ ، والفوائد للكرمي ٨٧ ، والأسرار ٣٧٨ ، وأسنى المطالب ١٦٦٠ .

(١٢٦٩) ابن مـاجه ٢ : ١٢٠٩ ، والتمييـز ١٨٣ ، وصحيح الجـامع الصغـير ٦ : ١١٨ ، والـدرر رقم ٤٣٧ ، ومسند أحمد ٤ : ١٧٢ و ٥ : ٢١١ ، وأسنى المطالب ١٦٦١ ، والقضاعي ص ٦ ، وشـرحه ٤٨ ، وفيض القدير ٦ : ٣٧٨ .

حكيم أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن حسنا أو حسينا ، وهو يقول : « إنكم لتجبنون وتجهلون وإنكم من ريحان الله » .

وفي الباب ، عن أبي سعيد ، أخرجه أبو يعلى ، والبزار ، ولفظه : « مبخلة مجبنة محزنة » ، وعن غيره . وألممت بمعاني هذه الألفاظ في « ارتياح الأكباد » .

[١٢٧٠] حديث : « الوَلَدُ يُشْبِهُ أخوالَه » .

الديلمي عن عائشة مرفوعا : « اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم ؛ فإن الرجل ربما أشبه أخواله » ، كما سلف في : « تخيروا لنطفكم » ، وقد صح : « إذا سبق ماء الرجل نزع إلى أبيه ، وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه ، فأيهما سبق كان له الشهب » ، وروى الترمذي عن جابر : أنه ﷺ قال لسعد بن أبي وقاص : « هذا خالي فليرني امرؤ خاله » ، ومضى : « ابن أخت القوم منهم » .

[١٢٧١] حديث : « وُلِدْتُ في زَمَنِ الملكِ العادلِ » .

لا أصل له . .

وقد قال أبو سعد بن السمعاني الحافظ : سمعت أبا أحمد السنجي بمرو يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ يقول : سمعت الزكي أبا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد الأصبهاني قال : يحكى أن القاضي أبا بكر الحيري حكى له شيخ من الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام قال : فقلت له : يا رسول الله بلغني أنك ولدت في زمن الملك العادل ، واني سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا ، فقال : هذا كذب ولم يقله رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : صدق أبو عبد الله . انتهى .

(١٢٧٠) كشف الخفاء ٢ : ٣٣٩ ، والتمييز ١٨٣ .

(١٢٧١) كشف الخفاء ٢ : ٣٤٠ ، والدرر رقم ٤٣٥ ، والفوائد للشوكاني ٣٢٧ ، والتمييز ١٨٣ ، والفوائد للكرمي ٨٧ ، والأسرار ٣٧٨ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٦٠ ، وأسنى المطالب ١٦٥٠ ، والمصنوع ٣٩٠ .

وقال الحليمي في الشعب : إنه لا يصح ، وإن صح فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به ، لأ لوصفه بالعدل والشهادة له بذلك ، بناء على اعتقاد المعتقدين فيه أنه كان عدلا كما قال تعالى : ﴿ **فما أغنت عنهم آلهتم** ﴾ أي ما كان عندهم آلهة ، ولا يجوز أن يسمى رسول الله ﷺ من يحكم بغير حكم الله عادلا . . انتهى .

وما يحكى عن الشيخ أبي عمر بن قدامة الحنبلي مما أورده الحافظ الزين ابن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة أنه قال : قد جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال : « ولدت في زمن العادل كسرى » ، لا يصح لانقطاع سنده ، وإن صح فلعل الناقل للحكاية لم يضبط لفظ الشيخ وإن ضبط الحكاية ، والله الموفق .

[١٢٧٢] حديث : « **ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لم تزود** » ، **في** : ستبدى .

[١٢٧٣] حديث : « **وَيْهِ اسمُ شيطان** » .

أبو عمرو النوقاني في معاشرة الأهلين له عن ابن عمر من قوله ، وكذا عن إبراهيم النخعي .

(١٢٧٣) كشف الخفاء ٢ : ٣٤٠ ، والأسرار ٣٧٩ ، والتمييز ١٨٣ ، والدرر رقم ٤٣٩ ، وأسنى المطالب ١٦٥٤ .

حرف الهاء

[١٢٧٤] حديث : « هاروتُ وماروتُ ، وقصتهُما مع الزهرةِ » .

أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، وآخرون ؛ من جهة موسى بن جبير ، عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً . وموسى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وقال فيه ابن القطان : لا يعرف حاله ، وقال ابن حبان في ثقاته : إنه يخطىء ويخالف ، ولكن قد تابعه معاوية بن صالح ، فرواه بنحوه عن نافع ، أخرجه ابن جرير في تفسيره .

وأول الحديث : « إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض ، قالت الملائكة : أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ قال : إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا : ربنا نحن أطوع لك من بني آدم ، قال الله لملائكته : نهبط ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ؟ قالوا : ربنا هارون وماروت ، قال : فأهبطا إلى الأرض ، فهبط لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر » ، الحديث في شرب الخمر وقتل النفس والزنا .

ولأبي نعيم في عمل اليوم والليلة ، من طريق عيسى بن يونس ، عن أخيه

(١٢٧٤) كشف الخفاء ٢ : ٣٢٩ ، وعمل اليوم والليلة ٢٤٤ ، والتمييز ١٨٠ ، والدر المنثور ١ : ٩٧ ، والترغيب والترهيب ٣ : ١١١ ، والدرر رقم ٤٩٤ بتحقيق محمد عبد القادر عطا .

اسرائيل ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي قال : لعن رسول الله الزهرة ، وقال : إنها فتنت الملكين » ، وكذا أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، أيضاً ، وهو عند الطبراني بزيادة : « لعن الله سهيلا ؛ فإنه كان عشارا » ، وأخرج هذه الجملة الزائدة أيضاً من حديث ابن عمر ، وعند ابن السني أيضاً ، من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها ، ومن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن عباس قال : هذه الكوكبة يعني الزهرة كانت تدعى في قومها بيذخت .

وأورده المنذري في الترهيب من الخمر من ترغيبه ، قال : وقيل إن الصحيح وقفه على كعب ، وتبع البيهقي في ذلك ، فإنه قال في الرابع والأربعين ، من الشعب بعد أن أورده من طريق أبي حذيفة ، عن الثوري ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن كعب باختصار : هذا هو الصحيح من قول كعب . وأورد حديث ابن عباس ، من جهة أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن قيس بن عباد عنه .

[١٢٧٥] حديث : « **الهديةُ لمن حضر** » ، هو معنى من أهديت له هدية وقد تقدم .

[١٢٧٦] حديث : « **هرم بن حيان في مجيء سحابة عند الفراغ من دفنه** » .

أحمد في الزهد ، ثنا محمد بن مصعب ، سمعت مخلدا وهو ابن حصين ذكر عن هشام يعني ابن حسان ، عن الحسن : أن هرما مات في غزاة له في يوم صائف ، فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتى كان حيال القبر فرشت القبر ، حتى روى لا تجاوزه قطرة ، ثم عادت عودها على بدئها .

وكذا رواه ابنه عبد الله في زوائده من طريق أبي جعفر الطباع عن مخلد ، وأخرجه سنيد بن داود عن مخالد به .

(١٢٧٦) كشف الخفاء ٢ : ٣٣١ ، والزهد لأحمد ٣٤٥ و ٢٣١ والتمييز ١٨١ .

وفي لفظ لأبي نعيم في الحلية : مات هرم في يوم صائف شديد الحر ، فلما نفضوا أيديهم عن قبره ، جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه ، رشته حتى أروته ، ثم انصرفت .

وفي آخر : لما مات جاءت سحابة فظللت سريره ، فلما دفن رشت على القبر ، فما أصابت حول القبر شيئا .

وله أيضا من حديث السري بن يحيى ، عن قتادة ، قال : أمطر قبر هرم من يومه وأنبت العشب من يومه .

[١٢٧٧] حديث : « **هَلَكتِ الرجالُ حينَ أطاعتِ النساءَ** » .

أحمد ، من حديث أبي بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جده : أنه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه في حجر عائشة ، فقام فخر ساجداً ، ثم انشأ يسأل البشير ، فأخبره مما أخبره أنه ولي أمرهم امرأة ، فقال النبي ﷺ لا لا : « هلكت الرجال إذ أطاعت النساء » قاله ثلاثا .

وهو عند الحاكم بنحوه من هذا الوجه ، وأن النبي ﷺ قال : « هلكت الرجال حين أطاعت النساء » ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأشار إلى أن شاهده حديث : « لن يفلح قوم يملكهم امرأة » ، وقد مضى .

[١٢٧٨] حديث : « **هما جَنَّتُكَ ونَارُكَ** » .

قاله لرجل قال : يا رسول الله ، ما حق الوالدين على ولدهما ؟ ابن ماجه ، من حديث علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به مرفوعاً .

(١٢٧٧) أحمد في المسند ٥ : ٤٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٣٢ ، والدرر ٢٦٧ ، والتمييز ١٨١ ، وضعيف الجامع ٦١١٠ ، والأحاديث الضعيفة ٤٣٦ .

(١٢٧٨) كشف الخفاء ٢ : ٣٣٣ ، والتمييز ١٨١ ، والدرر رقم ٤٣٢ ، وضعيف الجامع رقم ٦١١١ ، وأسنى المطالب ١٦٤٦ ، وسنن ابن ماجه ٣٦٦٢ .

[١٢٧٩] حديث : « **الهمُّ نصفُ الهَرَمِ** » .

الديلمي ، من جهة عبد الواحد بن غياث ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به مرفوعا . وفي الباب عن أنس مضى في الاقتصاد من الهمزة .

[١٢٨٠] حديث : « **هُمُ القومُ لا يشقى بهم جليسُهم** » .

متفق عليه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، في حديث طويل في التماس الملائكة أهل الذكر وقولهم لله عز وجل : فيهم فلان خطاء مر فجلس معهم ، فقال عز وجل ـ وذكره .

وفي الباب عن ابن عباس في الطبراني الصغير ، وعن أنس في البزار ، بلفظ : « هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم » .

قلت : وقد كان القدماء يتمادحون بذلك ويذمون من أغفله ، ولبعض الشعراء :

وكنت جليس قعقاع بن شَور ولا يشقى لقعقاع جليس

(١٢٧٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٣٣ ، والتمييز ١٨١ ، والدرر رقم ٤٣١ ، وأسنى المطالب ١٦٤٨ .

(١٢٨٠) الترمذي ٤ : ٢٨٩ ، والحلية ٥ : ١١٨ ، وأحمد ٢ : ٢٥٢ و ٣٥٩ و ٣٨٣ ، والبخاري باب ٦٦ من كتاب الدعوات .

حرف اللام ألف

[١٢٨١] حديث : « **لا أُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ من الرجالِ ، ولا الذَّوَّاقاتِ من النساءِ** » .

الطبراني عن أبي موسى به مرفوعاً ، وللديلمي عن أبي هريرة فقط ، بلفظ : « تزوجوا ولا تطلقوا ؛ فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات » ، وكذا هو عند الدارقطني في الأفراد ، من طريق بكر بن بكار ، عن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب عنه .

[١٢٨٢] حديث : « **لا أدري نصفُ العلم** » .

الدارمي ، في مسنده من حديث مغيرة ، عن الشعبي به من قوله ، وكذا أخرجه البيهقي في المدخل ، ولكن قد روى الهروي في ذم الكلام له ، من حديث الشعبي ، قال : قال ابن مسعود : إذا سئل أحدكم عما لا يدري ، فليقل : لا أدري ؛ فإنه ثلث العلم . وكذا هو في سنن سعيد بن منصور ، إلا أنه منقطع بين الشعبي وابن مسعود .

(١٢٨١) ضعيف الجامع ٦٢٥٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٤٦ ، والتمييز ١٨٣ .

(١٢٨٢) كشف الخفاء ٢ : ٣٤٦ ، والدارمي ١ : ٦٣ ، والتمييز ١٨٤ ، والدرر رقم ٤٥٩ ، والأسرار ٣٨٠ ، وأسنى المطالب ١٦٦٥ ، والمصنوع ٣٩٢ .

وفي ثبوت لا أدري من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم ـ الكثير .

ولما سأل النبي ﷺ جبرائيل عن خير البقاع وشرها قال : لا أدري ، كما تقدم في : أحب .

وعند البيهقي في مناقب الشافعي ، من طريق أحمد بن حنبل ، عن الشافعي ، عن مالك رحمهم الله ، قال سمعت محمد بن عجلان يقول : إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : يا أيها الناس من علم منكم علما فليقل به ، ومن لم يعلم فليقل : الله أعلم ؛ فإن من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم : الله أعلم ، قال الله تعالى لرسول الله : **﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾**

وقد كثر اغفال لا أدري ، وترك الحوالة على من يدري ، فعم الضرر بذلك ، نسأل الله التوفيق والسلامة .

[١٢٨٣] حديث : « **لا إله إلا الله ما أَشدَّ حَرَّ هذا اليومِ** » .

ابن السني ، وأبو نعيم في عمل اليوم والليلة لهما ، من حديث أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة مرفوعاً : » إذا كان يوم حار ، فقال الرجل : لا إله إلا الله ، ما شأد حر هذا اليوم ؛ اللهم أجرني من حر جهنم ـ قال الله عز وجل : إن عبدا من عبيدي استجار بي من حرك ، وإني أشهدك أني قد أجرته . وإن كان يوما شديد البرد ، فقال العبد : لا إله إلا الله ، ما أشد برد هذا اليوم ! اللهم أجرني من زمهرير جهنم ـ قال الله عز وجل لجهنم : إن عبدا من عبيدي استجار بي من زمهريرك ، وإني أشهدك أني قد أجرته » ، قالوا : وما زمهرير جهنم ؟ قال : « بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض » ، وسنده ضعيف .

(١٢٨٣) عمل اليوم والليلة ١٢٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٤٧ ، والتمييز ١٨٤ .

[١٢٨٤] حديث : « لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له ، ولا دينَ لمن لا عَهْدَ له » .

أحمد ، وأبو يعلى ، في مسنديهما ، والبيهقي في الشعب ؛ عن أنس به مرفوعا .

[١٢٨٥] حديث : « لا آلاءَ إلا آلاؤُكَ يا الله إنَّكَ سَميعٌ عليمٌ محيطٌ به علمك كعسهلون ، وبالحقِّ أنزلناهُ وبالحقِّ نزل » .

هذه ألفاظ اشتهرت ببلاد اليمن ومكة ومصر والمغرب وجملة بلدان : أنها حفيظة رمضان تحفظ من الغرق والسرق والحرق وسائر الآفات وتكتب في آخر جمعة منه ، فجمهورهم والخطيب يخطب على المنبر وبعضهم بعد صلاة العصر ، وهي بدعة لا أصل لها ، وإن وقعت في كلام غير واحد من الأكابر ، بل أشعر كلام بعضهم ورودها في حديث ضعيف ، وكان شيخنا رحمه الله ينكرها جدا حتى وهو قائم على المنبر في أثناء الخطبة حين يرى من يكتبها ، كما بينته في « الجواهر والدرر » ترجمته .

[١٢٨٦] حديث : « لا بأسَ بالذواقِ عند المشترى » .

صحيح المعنى .

[١٢٨٧] حديث : « لا تَتمارَضُوا فَتَمْرَضُوا ، ولا تحفروا قبورَكُم فتموتُوا » .

ذكره ابن أبي حاتم في العلل عن ابن عباس ، وقال عن أبيه : إنه منكر .

(١٢٨٤) أحمد في المسند ٣ : ١٣٥ و ١٥٤ و ٢١٠ و ٢٥١ ، وضعيف الجامع رقم ٦١٩١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٤٩ ، والتمييز ١٨٤ ، والمعجم الصغير للطبراني ١ : ٦١ ، ومسند القضاعي ١٥٠ ، والشرح ٦٩٧ ، وفيض القدير ٦ : ٣٨١ .

(١٢٨٥) كشف الخفاء ٢ : ٣٤٨ والأسرار ٣٨٨ ، والتمييز ١٨٤ .

(١٢٨٦) وقال القاري : لا أصل له . كشف الخفاء برقم ٢٩٨٥ ، والأسرار ٣٨١ ، والتمييز ١٨٤ .

(١٢٨٧) كشف الخفاء ٢ : ٣٤٩ ، والتمييز ١٨٥ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٢ ، والدرر ٤٥٦ ، والأسرار ٣٨٣ .

وأسنده الديلمي ، من جهة أبي حاتم الرازي ، حدثنا عاصم بن ابراهيم ، عن المنذر بن النعمان ، عن وهب بن قيس به مرفوعاً .

وعلى كل حال فلا يصح وإن وقع لبعض أصحابنا ، وأما الزيادة التي على ألسنة كثير من العامة فيه وهي : فتموتوا فتدخلوا النار ـ فلا أصل لها أصلاً .

[١٢٨٨] حديث : « لا تجتمعُ أُمَّتي على ضَلالةٍ » .

أحمد في مسنده ، والطبراني في الكبير ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ؛ عن أبي بصرة الغفاري مرفوعا ، في حديث : « سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها » .

والطبراني وحده ، وابن أبي عاصم في السنة له ، عن أبي مالك الأشعري رفعه : « إن الله أجاركم من ثلاث » وذكر منها : « وأن لا تجتمعوا على ضلالة » .

وأبو نعيم في الحلية ، والحاكم في مستدركه وأعله ، واللالكائي في السنة ، وابن مسنده ، ومن طريقه الضياء في المختارة ؛ عن ابن عمر رفعه : « إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبدا ، وإن يد الله مع الجماعة ، فاتبعوا السواد الأعظم ؛ فإنه من شذ شذ في النار » ، وهكذا هو عند الترمذي لكن بلفظ : « هذه الأمة » ، أو قال : « أمتي » .

وابن ماجه ، وعبد في مسنده ، عن أنس مرفوعا : « إن أمتي لا تجتمع على ضلالة ، فإذا رأيتم الاختلاف ، فعليكم بالسواد الأعظم » .

والحاكم في مستدركه ، عن ابن عباس رفعه ، بلفظ : « لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة » ، والجملة الثانية منه ، عند الترمذي ، وابن أبي عاصم وغيره ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري

(١٢٨٨) الترمذي ٣ : ٢٠٧ ، وابن ماجه ٢ : ١٣٠٣ ، والدرر رقم ٤٦٠ ، والمستدرك ٤ : ٥٠٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٥٠ ، والأسرار ٨٦ ، والحلية ٣ : ٣٧ ، وأسنى المطالب ١٦٧٣ ، والدارمي ٨ من المقدمة ، وأحمد في المسند ٥ : ١٤٥ .

موقوفا في حديث : « وعليكم بالجماعة ، فإن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة » ، زاد غيره : « فإياكم والتلون في دين الله » .

والطبري في تفسيره ، عن الحسن البصري مرسلا ، بلفظ أبي بصرة .

وبالجملة فهو حديث مشهور المتن ، ذو أسانيد كثيرة ، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره ، فمن الأول : « أنتم شهداء الله في الأرض » ، ومن الثاني قول ابن مسعود : إذا سئل أحدكم فلينظر في كتاب الله ، فإن لم يجده ففي سنة رسول الله ، فان لم يجده فيها فلينظر فيما اجتمع عليه المسلمون ، وإلا فليجتهد .

[١٢٨٩] حديث : « لا تُسافروا في مُحاقِ الشهرِ ، ولا إذا كان القمرُ في العقرب » .

يروى من طريق المأمون ، عن الرشيد ، عن آبائه ، عن ابن عباس ، عن علي من قوله . ويشهد له ما في سؤالات ابن الجندي لابن معين بسنده إلى عليّ . أنه كان يكره أن يتزوج أو يسافر إذا نزل القمر في العقرب . وعزاه الدميري في منظومته لنص الشافعي .

[١٢٩٠] حديث : « لا تَسُبُّوا البرغوث » .

الطبراني في الأوسط ، من حديث أبي يوسف القاضي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، عن علي ، قال : نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث فسببناها ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله » ، وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد .

ومن حديث الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ،

(١٢٨٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٥٢ ، والدرر ٤٦٧ ، والفوائد للشوكاني ٥٠٧ ، والخلاصة ٨٥ ، والتمييز ١٨٦ .

(١٢٩٠) كشف الخفاء ٢ : ٣٥٢ ، والتمييز ١٨٦ ، والأسرار ٤٠٩ .

قال : ذكرت البراغيث عند النبي ﷺ فقال : » أنها توقظ للصلاة» ، وقال : لم يروه عن قتادة إلا سعيد تفرد به الوليد .

قلت : قد رواه البزار ، من حديث سويد أبي حاتم الجحدري ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، ولفظه : كنا عند رسول الله ﷺ ، فلدغت رجلا برغوث فلعنها ، فقال النبي ﷺ : « لا تلعنها ؛ فإنها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة » .

وحديث أنس عند البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد في مسنده ، وآخرين منهم الطبراني في الدعاء . وأفرد شيخنا فيه جزءاً .

وللعسكري في الدعوات وغيره ، عن أبي ذر : إذا آذاك البرغوث ، فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات : ﴿ وما لنا أن لا نتوكل على الله ﴾ الآية ، ثم قل : إن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ، ثم رشه حول فراشك ؛ فإنك تبيت آمنا من شرها .

ولابن أبي الدنيا في التوكل له : أن عامل أفريقية كتب إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب ، فكتب إليه : وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول : ﴿ وما لنا أن لا نتوكل على الله ﴾ الآية . قال زرعة بن عبد الله أحد رواته : وتنفع من البراغيث .

[١٢٩١] حديث : « لا تُسعِّروا » .

أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، في مسانيدهم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، في سننهم ، من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت وغيره ، عن أنس ، قال : يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا ، فقال : « إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق ، واني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال » ، وإسناده على شرط مسلم . وقد صححه ابن حبان والترمذي .

(١٢٩١) أحمد في المسند ٢ : ٣٣٧ و ٣٧٢ ، و ٣ : ٨٥ و ١٥٦ و ٢٨٦ . والدارمي ١٣ من البيوع ، وابن ماجه ٢٧ من التجارات ، وأبو داود ٤٩ من البيوع ، والترمذي ٧٣ من البيوع ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٥٣ ، والتمييز ١٨٦ .

ولابن حبان في صحيحه ، من حديث صالح بن دينار التمار ، عن أبي سعيد الخدري : أن يهوديا قدم زمن النبي ﷺ بثلاثين حمل شعير وبر وتمر ، فسعر مدا بمد النبي ﷺ بدرهم ، وليس في الناس يومئذ طعام غيره ، وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه طعاما ، فأتى النبي ﷺ الناس يشكون غلاء السعر ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : « لألقين الله من قبل أن أعطي أحدا من مال أحد من غير طيب نفس ، إنما البيع من تراض ، ولكن في بيوعكم خصالا ، أذكرها لكم : لا تضاغنوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا يسم الرجل على سوم أخيه ، ولا يبيعن حاضر لباد ، والبيع عن تراض ، وكونوا عباد الله إخواناً » .

ورواه أحمد ، وابن ماجه ، وغيرهما ؛ من حديث قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : غلاء السعر على عهد رسول الله ﷺ ، فقالوا : لو قومت يا رسول الله ، قال : « اني لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد منكم بمظلمة ظلمته » ، وكذا رواه البزار والطبراني في الأوسط .

ولأحمد أيضاً ، وأبي داود ، من حديث أبي هريرة : جاء رجل فقال : يا رسول الله سعر لنا ، فقال : « بل أدعو » ، ثم جاء آخر فقال : يا رسول الله سعر ، فقال : « بل الله يخفض ويرفع » ، واسناد كلا الحديثين حسن .

وفي الباب عن ابن عباس في الطبراني الصغير ، وعن أبي جحيفة في الكبير ، وعن علي في البزار ، وكذا في أفراد الدارقطني ولفظه : غلا السعر بالمدينة ، قال : فذهب الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : غلا السعر فسعر لنا ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله هو المعطي ، إن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره ، يدور في الأمصار ويقف في الأسواق فينادي : ألا ليغل كذا وكذا ، ألا ليرخص كذا وكذا » . وأغرب ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات من حديث علي وقال : إنه حديث لا يصح . وقد علمت صحته ، بل حديث : « دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض » ، في صحيح مسلم وغيره . والله المستعان .

[١٢٩٢] حديث : « **لا تسيدوني في الصلاة** » .

لا أصل له .

[١٢٩٣] حديث : « **لا تُظْهِرِ الشماتةَ لأخيكَ فَيعافِيَهُ اللهُ ويبتليكَ** » .

الترمذي ، من حديث مكحول ، عن واثلة بـه مرفـوعا ، وقـال : إنه حسن غريب . وهو عند الطبراني أيضا ، وفي رواية لابن أبي الدنيا « فيرحمه الله » بدل « فيعافيه الله » .

[١٢٩٤] حديث : « **لا تَعُدْ مَنْ لا يَعُودُكَ** » .

أبو الطيب الغسولي ، من جهة ابراهيم النخعي ، عن جابر ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها النـاس ، أنا أكـرم الناس حسبـا » ، فذكـر حديثـا وفيه : « ومن عاد مرضانا عدنا مرضاه » ، وسنده ضعيف .

وإليه ذهب ابن وهب فقال : لا تعد من لا يعودك ، وكذا قال الإمـام أحمد لابنه ـ وقد قال له : يا أبت إن جارنا مرض فلم نعده ـ : يا بني ما عادنا فنعوده .

ويستأنس لهذا بحديث : « لا خير في صحبة من لا يرى لـك مثل مـا ترى له » .

ولكن في حديث ضعيف أيضا عنـد الديلمي ، من جهـة أنصاري يقـال له قيس ، قال : أخبرت عن النبي ﷺ أنه قال : « عـد من لا يعودك » ، وكـذا رواه الحربي في الهدايا له عن أيوب بن ميسرة رفعه مرسلا .

(١٢٩٢) الأسرار ٣٨١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٥٤ ، والتمييز ١٨٦ . وقال الناجي في أوائل مولده المسمى بكنز العفاة : وأما النقل عن سيد الورى « لا تسودوني في الصلاة » فكذب مُوَلَّدٌ مفتري ، والعوام مع ايرادهم له يلعنون فيه أيضاً فيقولون : لا تسيدوني بالياء ، وإنما اللفظ بالواو .

(١٢٩٣) الترمذي ٣٧ : ٣١٨ ، والتمييز ١٨٦ ، وضعيف الجامـع ٦٢٥٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٥٦ ، والدرر ٤٥٤ ، والفوائد للشوكاني ٢٦٥ ، والخلاصة ٨٣ ، وتنزيه الشريعة ٢ : ٣٦٩ ، واللآليء ٢ : ٤٣٨ ، والموضوعات ٣ : ٢٢٤ ، والجامـع ٩٨٢٧ ، والحلية ٥ : ١٨٦ ، وأسنى المطالب ١٦٨٧ ، ومسند القضاعي ١٥٩ ، والشرح ٧٢٨ ، وفيض القدير ٦ : ٤١٠ .

(١٢٩٤) الأسرار ٣٨٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٥٧ ، والتمييز ١٨٧ .

وينظر في الجمع بينهما ، قال الخطابي عقب النهي : يراد به التقويم والتأديب دون المكافأة والمجازاة ، وبعض هذا مما يراض به بعض الناس ، وقد بسطت ذلك في « اترياح الأكباد » .

[١٢٩٥] حديث : « لا تغضبوا في كَسْرِ الآنية ، فإنّ لها آجالاً كآجال الأنفس » .

سعيد بن يعقوب في الصحابة ، بسند ضعيف ، من طريق عبد الله بن الصَّعِق ، عن أبيه به مرفوعا . وكذا أورده أبو موسى المديني في الذيل من جهة سعيد ولفظه : « لا تغضبوا ولا تسخطوا » ، والباقي مثله ، وسنده ضعيف ، لا سيما وقد قال سعيد : لا أدري للصَّعِق صحبة أم لا ، قلت : للحديث شواهد ، منها عن كعب بن عجرة مرفوعا ، بلفظ : « لا تضربوا إماءكم على كسر انائكم ؛ فإن لها آجالا كآجالكم » . أخرجه الديلمي عن أبي قتادة وآخرين .

[١٢٩٦] حديث : « لا تفضحُوا موتاكم بسيئاتِ أعمالكِم ؛ فإنَّها تعرضُ على أوليائكم من أهلِ القبورِ » .

ابن أبي الدنيا ، والمحاملي ؛ عن أبي هريرة رفعه ، بسند ضعيف .

[١٢٩٧] حديث : « لا تقولوا : قَوْسُ قُزَح ؛ فإنَّ قُزَح هو الشيطانُ ، ولكن قولوا : قوسُ اللهِ ، وهو أمانٌ لأهل الأرض » .

أبو نعيم في الحلية ، ومن طريقه الديلمي ؛ من حديث زكريا بن حكيم ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس به مرفوعا . وقزح اسم أيضاً للقرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، وهو غير منصرف للعدل والعلمية كعمر .

(١٢٩٥) كشف الخفاء ٢ : ٣٥٨ ، الفوائد للشوكاني ٢٥٢ ، وضعيف الجامع رقم ٦٢٥٣ ، والدرر رقم ٤٤٤ ، والإصابة ٢ : ١٨٠ ، والحلية ١٠ : ٢٦ ، والتمييز ١٨٧ ، وأسنى المطالب ١٦٨٩ ، والجامع ٩٨٢١ .

(١٢٩٦) كشف الخفاء ٢ : ٣٥٨ ، والتمييز ١٨٧ .

(١٢٩٧) كشف الخفاء ٢ : ٣٥٨ ، والأذكار ٣١٦ ، والحلية ٢ : ٣٠٩ ، والدرر رقم ٤٤٥ ، والفوائد للشوكاني ٤٦٢ ، والتمييز ١٨٧ ، وأسنى المطالب ١٦٩٣ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٤٥٢ .

[١٢٩٨] حـديث : « لا تكرهـوا الفتنةَ في آخـرِ الزمـانِ ؛ فإنَّهـا تُبيرُ ـ أي تهلك ـ المنافقين » .

أبو الشيخ ، ومن جهته الديلمي ، من طريق ابراهيم بن قتيبة ، عن قيس ، عن العبـاس ابن ذريح ، عن شـريح بن هـانىء ، عن علي به مـرفـوعـا . وكـذا أخـرجه أبـو نعيم ، وفي سنده ضعف ومجهـول ، ولكن قـد ثبتت الاستعـاذة من الفتن .

وقال ابن بطال في الكلام على حديث عمار مرفوعا : « ويح عمار يدعوهم إلى الجنـة ويدعـونه إلى النـار » ، وقول عمـار : أعوذ بـالله من الفتن ـ من شرح البخاري ما نصه : فيه دليـل أن الفتنة في الـدين يستعاذ منهـا لأنه لا يـدري أحد أهـو في الفتنة مـأجور أم مـأثوم ، قـال : وهـو يـرد الحـديث الـذي روى : « لا تستعيذوا بالله من الفتن فانها حصاد المنافقين » . انتهى .

وكذا نقل شيخنا في فتح الباري عن ابن وهب قد حكاه الساجي ، فقال : سمعت الربيع بن سليمـان يقول : سمعت ابن وهب وقيـل له : إن فـلانا حـدث عنك عن النبي ﷺ : « لا تكرهوا الفتن ، فإن فيها حصاد المنافقين » ، فقال ابن وهب : أعماه الله إن كان كاذباً ، قال الربيع : فأخبرني أحمد بن عبد الرحمن أن الرجل عمى ، وحديث : « لا تتمنوا لقـاء العدو واسـألوا الله العـافية » قـد يشهد لعدم صحته .

[١٢٩٩] حديث : « لا تكن عَوْناً للشيطانِ عَلَى أخيكَ » .

البخاري في حديث الذي أتى به النبي ﷺ وهو سكران ، وقال له رجل من القوم : اللهم العنه ـ من حديث محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا به .

(١٢٩٨) كشف الخفاء ٢ : ٣٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٧٤ ، والدرر رقم ٤٤٦ ، وتذكرة الموضوعات ٢٢٢ ، والتمييز ١٨٧ ، والفوائد للشوكاني ٥٠٩ ، والأسرار ٣٨٢ ، والفوائد للكـرمي ٨٤ ، وتنزيـه الشريعة ٢ : ٣٥١ ، وأحاديث القصاص ٩٣ ، وأسنى المطالب ١٦٩٨ .

(١٢٩٩) البخاري ٨ : ١٣٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦٠ ، والتمييز ١٨٨ ، ونحوه عند أحمد ١ : ٤٣٨ ، والحاكم ٤ : ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، والبيهقي ٨ : ٣٣١ .

[١٣٠٠] حديث : « لا تَلِدُ الحيَّةُ إلا حَيَّةً » .

هو في كلمات بعضهم ، وذلك في الأغلب ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ﴾ . ومن هنا قيل : إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ـ البيتان ، ونحوه : « الولد سر أبيه » .

[١٣٠١] حديث : « لا تمارضوا » ، في : لا تتمارضوا قريباً .

[١٣٠٢] حديث : « لا تنتفُوا الشيبَ ؛ فإنَّهُ نورُ المؤمنِ » .

أبو داود ، من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، بزيادة : « ما من مسلم يشيب » .

وفي الباب ، عن أبي هريرة ، ومعاوية بن حيدة ، وآخرين ، ويروى عن عبد الله بن بسر في النهي عن نتف الشعر من الأنف ، فإنه يورث الأكلة ، ولكن قصوه قصا .

وللديلمي عن أنس رفعه : « أيما رجل نتف شعرة بيضاء متعمداً صارت رمحاً يوم القيامة يطعن به » .

[١٣٠٣] حديث : « لا حكيمَ إلا ذو تجربةٍ ، ولا حليمَ إلا ذو عثرةٍ » .

الحاكم في مستدركه ، من حديث دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به . وقال صحيح : الإسناد ولم يخرجاه .

[١٣٠٤] حديث : « لا خيرَ في صُحْبةِ مَنْ لا يَرَى لَكَ مِثْلَ ما تَرى لَـهُ » ، في : المرء على دين خليله .

(١٣٠٠) وقال القاري : ليس بحديث ، بل هو من الأمثال العرب . الأسرار ٣٨٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦٠ برقم ٣٠٤٤ ، والتمييز ١٨٨ .

(١٣٠٢) أبو داود ٤ : ١١٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦١ ، والتمييز ١٨٨ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٧٣٤٠ .

(١٣٠٣) مسند القضاعي ١٤٨ ، والشرح ٦٩٠ ، وفيض القدير ٦ : ٤٢٥ ، وضعيف الجامع الصغير رقم ٦٢٩٧ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦٢ ، والتمييز ١٨٨ ، وتخريج المشكاة ٥٠٥٦ .

[١٣٠٥] حديث : « لا راحةَ للمؤمنِ دُونَ لقاءِ ربّه » .

وكيع في الزهد، عن ابن مسعود من قوله، ورفعه بعضهم واستشهد له بحديث عائشة : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه » ، وغيره بقوله ﷺ حين سئل عن قوله : مستريح ومستراح منه : « العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله » الحديث . قلت : وكذا من شواهده ما عند أحمد من حديث عائشة مرفوعاً ، في حديث : « إنما المستريح من غفر له » .

[١٣٠٦] حديث : « لا سلامَ عَلَى الآكلِ » .

معناه صحيح ، إذا كانت اللقمة في فم الآكل كما قيده به النووي في الأذكار ، وسبقه إليه الإمام(*) مع اطلاق النووي المنع في المنهاج تبعا لأصله ، فإن سلم عليه والحالة هذه لا يستحق جوابا . أما إذا كان على الأكل وليست اللقمة في فمه ، فلا بأس بالسلام ، ويجب الرد .

وقد جاء من حديث هاشم بن البريد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر : أن رجلا مرّ على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : « إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم عليّ ؛ فإنك إن فعلت لم أرد عليك » .

وروى الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : مرّ رجل على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه . . أخرجهما ابن ماجه في الطهارة .

[١٣٠٧] حديث : « لا سَيْفَ إلا ذو الفَقَار ولا فتى إلا عليّ » .

(١٣٠٥) كشف الخفاء ٢ : ٣٦٢ ، والتمييز ١٨٩ ، والدرر رقم ٤٤٧ ، وأسنى المطالب ١٧٠٤ ، وأحاديث القصاص ٧٢ .

(١٣٠٦) الأسرار ٣٨٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦٣ ، والتمييز ١٨٩ .

(*) أي الإمام الجويني إمام الحرمين .

(١٣٠٧) كشف الخفاء ٢ : ٣٦٣ ، والأسرار ٣٨٤ ، والتمييز ١٨٩ .

هـو في أثر رواه عنـد الحسن بن عرفـة في جزئـه الشهيـر ، قـال : حـدثني عمار بن محمد ، عن سعد بن طريف الحنظلي ، عن أبي جعفر محمـد بن علي الباقر ، أنه قال : نـادى ملك من السماء يـوم بدر يقـال له رضـوان : لا سيف ، وذكره .

وترجم عليه المحب الطبري في مناقب علي من الرياض النضرة اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر .

وذو الفقار اسم سيف النبي ﷺ وهو أشهر أسيافه تنفله يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لمنبه ابن وهب ، وقيل لنبيـه أو منبه بن الحجـاج ، وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج ، بل قيل أن الحجـاج بن علاط أهـداه لرسـول الله ﷺ ، كـان عند الخلفـاء العباسيين . ويقـال : إن أصله من حديـدة وجـدت مدفونة عند الكعبة فصنع منها ، وقال مرزوق الصيقل : إنـه صقله فكانت قبضتـه من فضة وحلق في قيده وبكر في وسطه من فضة . قال أبو العباس : سمي بذلك لأنه كان فيه حفر صغار ، والفقرة الحفرة التي فيها الودية . وعن أبي عبيـد قال : الفقر من السيوف الذي فيه حزوز ، وقال الأصمعي : دخلت على الرشيد فقال : أريكم سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار ؟ قلنا : نعم ، فجاء بـه فما رأيت سيفـا قط أحسن منه إذا نصب لم ير فيه شيء ، وإذا بطح عد فيه سبع فقار ، وإذا صفيحـة يمانية ، يحار الطرف فيه من حسنه ، ولذا قال قاسم في الدلائل : إن ذلك كـان يرى في رونقه شبيها بفقار الحية فإذا التمس لم يوجد ، وفي رواية عن الأصمعي قال : أحضر الـرشيد ذا الفقـار يومـا بين يديـه ، فاستـأذنته في تقليبـه فأذن لي ، فقلبتـه فاختلفت أنـا ومن حضر في عـدة فقاره : هـل هي سبـع عشـرة أو ثمـاني عشرة ؟

[١٣٠٨] حديث : « **لا صغيرةَ مع الإصرار ، ولا كبيرةَ مَعَ الاستغفارِ** » .

أبو الشيخ ، ومن طريقه الديلمي ، من حديث سعيد بن سليمان سعدويه ،

(١٣٠٨) كشف الخفاء ٢ : ٣٦٤ ، والتمييز ١٨٩ ، والدرر رقم ٤٥٧ ، وأسنى المطالب ١٧٠٨ ، ومسند القضاعي ١٥١ ، والشرح ٧٠٠ ، وفيض القدير ٦ : ٤٣٦ .

عن أبي شيبة الخراساني ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس به مرفوعا . ومن هذا الوجه أخرجه العسكري في الأمثال ، وسنده ضعيف ، لا سيما وهو عند ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس من قولـه . وكذا رواه البيهقي في الشعب ، من حديث سعيد بن صدقة ، عن قيس بن سعد ، عن ابن عباس موقوفا .

وله شاهد عند البغـوي ، ومن جهته الـديلمي ، عن خلف بن هشام ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس به مرفوعا . وينظر سنده .

ورواه إسحاق بن بشر أبو حذيفة في المبتدأ ، عن الثوري ، عن هشام بـن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . وإسحاق حديثه منكر .

وأخـرجـه الـطبـراني في مسنـد الشـاميين ، من روايـة مكحـول ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وزاد في آخره : « فطوبى لمن وجد في كتـابه استغفـاراً كثيراً » ، وفي إسناده بشر بن عبيد الدارسي وهو متروك .

ورواه الثعلبي ، وابن شـاهين في الترغيب ، من روايـة بشر بن ابـراهيم ، عن خليفة بـن سليمان ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

[١٣٠٩] حديث : « لا صلاةَ لجارِ المسجدِ إلا في المسجد » .

الدارقطني ، والحاكم ، والطبـراني فيما أمـلاه ، ومن طريقـه الديلمي عن أبي هريرة ، والدارقطني أيضـاً عن جابـر عن علي ، كلاهمـا به مـرفوعـا . وابن حبان في الضعفاء عن عائشة . وأسانيدها ضعيفة ، وليس لـه كما قـال شيخنا في تلخيص تخريج الرافعي : إسناد ثابت ، وإن كان مشهـوراً بين الناس ، وقـد قال ابن حزم : هذا الحديث ضعيف ، وقد صح من قول علي . انتهى .

وهو عند الشافعي من طريق أبي حيَّان التيمي ، عن أبيه ، عن علي .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً مـوقوفـاً : لا تقبل صـلاة جار المسجـد إلا في

(١٣٠٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٦٥ ، والخلاصة ٨٤ ، والفوائد للشوكاني ٢١ ، والدرر رقم ٤٤٨ ، وضعيف الجامع رقم ٦٣١١ ، والتدريب ٣٧٠ ، والتمييز ١٨٩ ، والميزان ٤ : ٣٦ ، والجامع ٩٨٩٨ ، والأزهر ٣ : ١١٢ ، وأسنى المطالب ١٧١١ ، وفتاوي النووي ١٣٠ .

المسجد إذا كان فارغاً أو صحيحا ، قيل : ومن جار المسجد ؟ قال : من أسمعه المنادي . وكذا أخرجه سعيد بن منصور في السنن .

[١٣١٠] حديث : « **لا ضررَ ولا ضِرارَ** » ، مالك ، والشافعي عنه ، عن عمرو ابن يحيى المازني ، عن أبيه به مرسلا . وهو عند أحمد ، وعبد الرزاق ، وابن ماجه ، والطبراني ، عن ابن عباس ، وفيه جابر الجعفي . وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أقوى عنه ، والدارقطني من وجه ثالث . وفي الباب ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، وأبي لبابة ، وثعلبة بن أبي مالك ، وجابر ، وعائشة .

[١٣١١] حديث : « **لا عُذْرَ لمن أقرَّ** » .

قال شيخنا : لا أصل له ، وليس معناه على اطلاقه صحيحا .

[١٣١٢] حديث : « **لا غيبةَ لفاسقٍ** » ، في : ليس لفاسق غيبة .

[١٣١٣] حديث : « **لا كبيرة مع استغفار** » ، مضى قريبا في : لا صغيرة .

[١٣١٤] حديث : « **لا مَهْرَ أقلُّ من عَشْرَةِ دَراهمَ** » .

الدارقطني عن جابر به مرفوعاً في حديث ، ولكن سنده واهٍ ، لأن فيه مبشر بن عبيد وهو كذاب ، وهو عند الدارقطني أيضاً ، من وجهين ضعيفين ، عن علي مثله موقوفاً . وقد قال الإمام أحمد : سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم نجد لهذا أصلا يعني العشرة في المهر . انتهى .

ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهبة : « التمس ولو خاتما من حديد » ، متفق عليه في أحاديث ، منها عن جابر رفعه : « من أعطى في صداق

(١٣١٠) ابن ماجه ٢ : ٧٨٤ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦٥ ، والموطأ ٢ : ٧٤٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٧٣٩٣ ، والتمييز ١٨٩ ، والسنن الكبرى ٦ : ٦٩ .

(١٣١١) الأسرار ٣٨٣ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٦٦ ، والتمييز ١٩٠ .

(١٣١٤) كشف الخفاء ٢ : ٣٦٨ ، والأسرار ٣٨٥ ، وسنن الدارقطني ٣ : ٢٤٥ ، والتمييز ١٩٠ ، والزواج الإسلامي السعيد بتحقيقي ص ٦٦ - ٦٧ .

امرأة ملء كفّه سويقاً أو تمراً فقد استحل » ، أخرجه أبو داود ورجح وقفه ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

[١٣١٥] حديث : « لا نَصْبِرُ على حرٍّ ولا على بردٍ » ، مضى ، في : أبردوا من الهمزة .

[١٣١٦] حديث : « لا همَّ إلا همُّ الدَّيْن ، ولا وَجَعَ إلا وَجَعُ العين » .

البيهقي في الشعب ، والطبراني في الصغير ؛ من حديث قرين بن سهل ، عن أبيه ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رفعه به . وقال البيهقي : انه منكر ، وقرين ـ وهو بفتح القاف أو ضمها ـ منكر الحديث ، كذبه الأزدي ، وأبوه لا شيء ، وينظر ترجمة ابن أبي ذئب عن ابن المنكدر عن جابر .

[١٣١٧] حديث : « لا يَأْبَى الكرامةَ إلا حِمَارٌ » .

الديلمي عن ابن عمر به مرفوعاً ، ثم قال : ويقال إنه من قول علي ، قلت : هو كذلك في سنن سعيد بن منصور ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، قال : ألقى لعلي وسادة فقعد عليها ، وقال ذلك .

[١٣١٨] حديث : « لا يتعلّمُ العلمَ مستحٍ ولا مُتكبِّرٌ » .

البخاري في صحيحه عن مجاهد من قوله تعليقا .

(١٣١٦) كشف الخفاء ٢ : ٣٦٢ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٤٠ ، والدرر رقم ٤٥٠ ، والموضوعات ٢ : ٢٤٤ ، والخلاصة ٨٣ ، وضعيف الجامع رقم ٦٣٢٩ ، والفوائد للكرمي ٨٥ ، والمعجم الصغير ٢ : ٣١ ، والأسرار ٣٨٦ ، والتمييز ١٩٠ ، ومسند القضاعي ١٥١ ، والشرح ٧٠١ ، وفيض القدير ٦ : ٤٩٣ .

(١٣١٧) كشف الخفاء ٢ : ٣٧٠ ، والدرر رقم ٤٥١ ، والأسرار ٣٨٦ ، والتمييز ١٩١ ، وأسنى المطالب ١٧٢٧ .

(١٣١٨) البخاري ١ : ٣١ ، والتمييز ١٩١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧٠ ، والدرر رقم ٤٥٨ ، وأسنى المطالب ١٧٣٢ ، والمصنوع ٤٠٠ .

[١٣١٩] حديث : « **لا يُتْمَ بَعْدَ احتلامٍ** » .

أبـو داود عن علي في حـديث ، وقـد أَعَلَّهُ غيـر واحـد ، وحسنـه النـووي متمسكا بسكوت أبي داود عليه ، لا سيما وهو عند الطبراني في الصغيـر من وجه آخر عن علي ، بل له شواهد عن جابر وأنس وغيرهما .

[١٣٢٠] حـديث : « **لا يجهر بعضكم عَلَى بعضٍ بـالقـرآن** » ، في : مـا أنصف القارىء .

[١٣٢١] حديث : « **لا يدخُلُ الجنَّةَ صاحبُ مكسٍ** » يعني العشار .

أبو داود ، وأحمد ، وغيرهما ؛ عن عقبـة بن عامـر به مـرفوعـاً . وصححه ابن خزيمة ، والحاكم . وبسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

[١٣٢٢] حديث : « **لا يَدْخُلُ الجنَّةَ وَلَدُ زَانِيةٍ** » .

أبـــو نعيم في الحليـــة ، من حـــديث الحسن بن عمـــرو الفقيـمي ، عـن مجاهد ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . وأعله الدارقطني بأن مجاهـدا لم يسمعه من أبي هريرة . وكذا رويناه من حديثه بإثبات واسطة بينه وبينه ، أخرجه الطبـراني ، وأبـو نعيم أيضاً ، وكـذا النسائي ، ولكنـه مضطرب في تعيينهـا ، بـل يـروى عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري وعن عبد الله بـن عمرو بن العـاصي ، كما بينت ذلـك في جزء مفـرد . وزعم ابن طاهـر وابن الجوزي أن هـذا الحديث مـوضوع وليس بجيد .

وقد رواه النسائي أيضا ، من رواية شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعـد ، عن نبيط بن شريط ، عن جـابان ، عن عبـد الله بـن عمـرو ، بلفظ :

(١٣١٩) أبو داود ٣ : ١٥٦ ، وصحيح الجامع الصغير ٦ : ٧٤٨٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧٠ ، والتمييز ١٩١ ، ومسند القضاعي ١٤٩ ، والشرح ٦٩٣ ، والطبراني في المعجم الصغير ١ : ٩٦ و٢ : ٦٨ .

(١٣٢١) أبو داود باب ٧ من كتاب الإمارة ، والدارمي ٢٨ من الزكاة ، وأحمد ٤ : ١٤٣ و ١٥٠ ، وشرح معاني الآثار ٢ : ٣١ ، وضعيف الجامع ٦٣٥٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧١ ، والتمييز ١٩٢ .

(١٣٢٢) كشف الخفـاء ٢ : ٣٧٢ ، والأسـرار ٣٨٧ ، والمـوضـوعـات ٣ : ١١١ ، والتمييـز ١٩٢ ، والميزان ١ : ٣٧٧ .

« لا يدخل ولد زنية الجنة » ، ومن رواية سفيان الثوري ، عن منصور بإسقاط نبيط .

وأخرجه ابن حبان من الوجهين ، وقال : الطريقان محفوظان ، إلا أن الثوري أعرف بحديث بلده .

وقال شيخنا : وقد فسره العلماء على تقدير صحته بأن معناه : إذا عمل بمثل عمل أبويه ، وزيفه الطالقاني بأنه لا يختص بولد الزنا ، فولد الرِّشْدة كذلك ، واتفقوا على أنه لا يحمل على ظاهره ، لقوله تعالى : ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ ، قال في تأويله أيضاً : إن المراد به من يواظب الزنا ، كما يقال للشهود بنو صحف ، وللشجعان بنو الحرب ، ولأولاد المسلمين بنو الإسلام ، ووجهه الطالقاني بأنه إذا مات طفلا وأبواه مؤمنان ألحق بهما ، وبلغ درجتهما بصلاحهما ، كما جاء النص به ، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصلَيْه ، أما الزاني فنسبه منقطع به ، وأما الزانية فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه . . والله الموفق .

[١٣٢٣] حديث : « **لا يُسأل بوجهِ اللهِ إلا الجنة** » .

أبو داود في الزكاة من سننه ، من حديث سليمان بن معاذ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعاً . وهو عند الديلمي في مسنده من وجهين .

والظاهر أن النهي فيه للتنزيه ، ولا يمنع استحباب الإجابة لمن سئل به . بل قد ورد الترهيب من كليهما ، فعند الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح إلا شيخه فيه وهو ثقة وفيه كلام ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ملعون من سأل بوجه الله ، وملعون من يُسأل بوجه الله ، ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً » ، يعني شيئاً قبيحاً لا يليق أو يكون سؤاله بلفظ قبيح .

وللطبراني أيضاً ، عن أبي عبيدة مولى رفاعة بن رافع ، أن رسول الله ﷺ

(١٣٢٣) أبو داود ٢ : ١٧١ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧٣ ، وضعيف الجامع رقم ٦٣٦٦ ، والتمييز ١٩٢ .

قال : « ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يسأل بوجه الله ، فيمنع سائله » .

ولأبي داود ، والنسائي ، وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم : إنه على شرط الشيخين ، عن ابن عمر رفعه في حديث : « من سأل بالله فأعطوه » .

وللديلمي عن الحسن بن علي مرفوعاً : « من سألكم بوجه الله فأعطوه » .

[١٣٢٤] حديث : « لا يُعَدُّ مِنَ العُمُرِ إلا أوقاتُ الخير » .

كلام صحيح ، وقد روينا في ثاني المجالسة للدينوري ، من حديث يحيى بن ضريس ، قال : قال بعض الحكماء : إن الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه ، قال : وكان يقال : إنما لك من عمرك ما أطعت الله فيه ، فأما ما عصيته فلا تعده عمرا .

[١٣٢٥] حديث : « لا يُعَذِّبُ اللهُ بمسألةٍ اختُلِفَ فيها » .

أظنه من كلام بعض السلف ، وقول عمر بن عبد العزيز الماضي في : « اختلاف أمتي رحمة » : ما سرني لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة ، مع قول غيره مما ذكر هناك ـ يشهد له ، ولا أصل له في المرفوع .

[١٣٢٦] حديث : « لا يُغْني حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ » .

أحمد ، والحاكم ؛ عن عائشة به مرفوعا ، ومضى مع غيره في : الدعاء يرد البلاء .

[١٣٢٧] حديث : « لا يَكْثُرْ هَمُّكَ : ما يُقَدَّرْ يكن ، وما تُرْزَقْ يأْتِكَ » .

(١٣٢٤) كشف الخفاء ٢ : ٣٥٩ برقم ٣٠٤١ .

(١٣٢٥) الأسرار ٣٨٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧٤ ، والتمييز ١٩٢ .

(١٣٢٦) أحمد بن حنبل في مسنده ٥ : ٢٣٤ ، ومسند القضاعي ١٥٢ ، والشرح ٧٠٣ ، وفيض القدير ٦ : ٤٥٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧٤ ، والدرر ٤٥٥ ، والتمييز ١٩٣ ، وصحيح الجامع ٧٦١٦ ، والميزان ٢ : ٧٨ ، والجامع ٩٩٧٧ ، وأسنى المطالب ١٧٥١ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٤٥٣ .

(١٣٢٧) كشف الخفاء ٢ : ٣٧٤ ، والتمييز ١٩٣ .

قاله لابن مسعود ، أبو نعيم من حديث خالد بن رافع ، وهو مختلف في صحبته ، والأصبهاني في ترغيبه ، من رواية مالك بن عمرو المعافري به مرسلا .

[١٣٢٨] حديث : « **لا يكذبُ الكاذبُ إلا من مهانةِ نفسِهِ عليه** » .

الديلمي عن أبي هريرة به مرفوعا .

[١٣٢٩] حديث : « **لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ واحدٍ مرتين** » .

الشيخان ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والعسكري ؛ كلهم من حديث عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به مرفوعا . لكن ليس عند ابن ماجه والعسكري « واحد » . وهو عند مسلم أيضا ، من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري ، عن عمه به مثله . وتابعهما سعيد بن عبد العزيز : أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار ، فقال هشام للزهري : لا تعد مثلها ، فقال الزهري : يا أمير المؤمنين حدثني سعيد ، وذكره بلفظ : « لا يلسع المؤمن من جحر مرتين » . وكذا تابعهم يونس عن الزهري ، وهو الصواب ، وخالفهم زمعة بن صالح ؛ حيث رواه عن الزهري ، فقال : عن سالم ، عن ابن عمر ، بلفظ : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » . أخرجه القضاعي ، وتابعه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، لكن صالح وزمعة ضعيفان .

وفي الباب ، عن عمرو بن عوف المزني ، عند الطبراني في الكبير والأوسط ، وقد تكلم على الحديث العسكري في أوائل الأمثال وذكر سببه ، وكذا وقع عند ابن إسحاق أن أبا عزة عمرو بن عبد الله الجمحي كان قد منّ عليه

(١٣٢٨) الدرر رقم ٤٥٢ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧٤ ، والتمييز ١٩٣ .

(١٣٢٩) البخاري ٨ : ٢٧ ، ومسلم ٨ : ٢٢٧ ، وابن ماجه ٢ : ١٣١٨ ، وأبو داود ٤ : ٣٦٨ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧٤ ، والدرر رقم ٤٥٣ ، والدارمي ٢ : ٣١٩ ، والجامع ٩٩٨٥ ، وصحيح الجامع ٧٦٥٦ ، والحلية ٦ : ١٢٧ و ١٦٧ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٢١٩ ، وأسنى المطالب ١٧٥٦ ، ومسند القضاعي ١٤٧ ، والشرح ٦٨٦ ، وفيض القدير ٦ : ٤٥٤ .

النبي ﷺ فيمن من عليه من أساري بـدر ، فلما رجـع كان ممن ظـاهر في وقعـة أحد ، فظفر به النبي ﷺ بعد الوقعة فقال : أقلني يا محمد ، قـال : « لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول : خدعت محمـداً مرتين » ، ثم أمـر بضرب عنقـه ، قـال سعيـد بن المسيب : وفيـه قـال النبي ﷺ : « لا يلدغ المؤمن من جحـر مـرتين » . وإليـه الاشـارة بقـول يعقـوب في قصـة ابنـه يـوسف عليهمـا الصـلاة والسلام : ﴿ **هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل** ﴾ .

[١٣٣٠] حـديث : « **لا يملأُ جَـوْفَ ابن آدمَ إلا التراب** » ، في : لـو كان لابن آدم .

[١٣٣١] حديث : « **لأن تَغْدُوَ فتتعلمَ باباً مِنْ العلمِ خيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصلِّي مائة ركعةٍ** » .

أبو عمر بـن عبد البر في فضل العلم له ، عن أبي ذر بـه مرفـوعا . وأصله عند ابن ماجه ، والطبراني في الأوسط ، بلفظ : « باب من العلم يتعلمـه الرجـل خير له من مائة ركعة » .

(١٣٣١) كشف الخفاء ٢ : ٣٧٥ ، والتمييز ١٩٣ .

حرف الياء الأخيرة

[١٣٣٢] حديث : « يا خَيْلَ اللهِ اركبي » .

أبـو الشيخ في النـاسخ والمنسـوخ ، من طريق أبي حمـزة السكري ، عن عبد الكريم ، حـدثني سعيد بن جبيـر ، عن قصة المحـاربين ، قال : كـان ناس أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : نبايعك على الإسلام ، فذكر القصة ، وفيها : فأمـر النبي ﷺ فنـودي في الناس : « يـا خيـل الله اركبي » ، فـركبـوا لا ينتـظر فـارس فارسا .

وللعسكري ، من حديث عبـد الله بن المثنى ، عن ثمامـة ، عن أنس في حديث ذكره ، قال : فنادى منادي رسول الله ﷺ : « يـا خيل الله اركبي » ، ومن حـديث يوسف بن عـطية ، عن ثـابت ، عن أنس أن النبي ﷺ قـال لحـارثـة بـن النعمـان : « كيف أصبحت » ؟ الحديث ، وفيـه أنه قـال : يا نبي الله ادع الله لي بالشهادة ، فدعا له قال : فنودي يوما بالخيل : « يا خيل الله اركبي » قال : فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد .

ولابن عائذ في المغازي ، عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن

(١٣٣٢) أبو داود ٣ : ٣٦ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٧٩ ، والأسـرار ٣٩٠ ، والتمييز ١٩٣ ، والـدرر رقم ٤٦٤ ، وأسنى المطالب ١٧٦١ .

قتادة ، قال : بعث رسول الله ﷺ يومئذ يعني يوم قريظة يوم الأحزاب مناديا ينادي : « يا خيل الله اركبي » . وعزى السهيلي في غزوة حنين من الروض هذه اللفظة لصحيح مسلم فيحرر .

نعم عند ابن إسحاق ، ومن طريقه البيهقي في الدلائل ، حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما ، قالوا : لما قدم رسول الله ﷺ إلى بني لحيان ، فذكر حديث إغارة بني فزارة على لقاح النبي ﷺ ، صرخ في المدينة : « يا خيل الله اركبوا » .

وجاءت أحاديث عن علي وخالد بن الوليد ، ففي المستدرك للحاكم في قصة أويس ، من حديث أبي نضرة ، عن أسير بن جابر ، فذكر القصة وقال في آخرها : فنادى علي : يا خيل الله اركبي .

وفي الردة للواقدي من رواية عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد : أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة : يا خيل الله اركبي . فركبوا وساروا إلى بني حنيفة .

وقال أبو داود في السنن : باب النداء عند النفير « يا خيل الله اركبي » ، وساق في الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله .

وللعسكري ، من حديث موسى بن نفيع الحارثي ، عن مشيخة من قومه أن النبي ﷺ قال : « الاناة في كل شيء خير إلا في ثلاث : إذا صيح في خيل لله فكونوا أول من يشخص » وذكر حديثا ، قال العسكري : قوله يا خيل الله اركبي ، هذا على المجاز والتوسع ، أراد : يا فرسان خيل الله اركبي ، فاختصر لعلم المخاطب بما أراد .

[١٣٣٣] حديث : « يا ساريةُ ! الجبلَ الجبلَ » .

قاله عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم جمعة ؛ حيث وقع في خاطره أن

(١٣٣٣) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٠ ، والدرر ٤٦٢ ، والبداية والنهاية ٧ : ١٣١ و ٧ : ١٣٢ ، وتاريخ الطبري ٤ : ١٧٨ ، والتمييز ١٩٤ ، وأسنى المطالب ١٧٦٢ ، والتذكرة بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا حديث ٧ من كتاب الفضل .

الجيش الذي أرسله مع أسامة إلى فارس لاقى العدو وهم في بطن واد وقد هموا بالهزيمة ، وبالقرب منهم جبل ، فقال ذلك في أثناء خطبته ، ورفع بها صوته ، فألقاه الله في سمع سارية ، فانحاز بالناس إلى الجبل ، وقاتلوا من جانب واحد ، ففتح الله عليهم . أخرج القصة الواقدي ، عن أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . وأخرجها سيف مطولة ، عن أبي عثمان وأبي عمر وابن العلاء ، عن رجل من بني مازن ، فذكرها .

وهي عند البيهقي في الدلائل ، واللألكائي في شرح السنة ، والدير عاقولي في فوائده ، وابن الاعرابي في كرامات الأولياء ؛ من طريق ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : وجه عمر جيشا ، وولى عليهم رجلا يدعى سارية ، فبينما عمر يخطب جعل ينادي : يا سارية ! الجبل - ثلاثا ، ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين هزمنا ، فبينما نحن كذلك ؛ إذ سمعنا صوتا ينادي : يا سارية الجبل ثلاثا ، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل ، فهزمهم الله ، قال : فقيل لعمر : إنك كنت تصيح هكذا . وهكذا ذكره حرملة في جمعه لحديث ابن وهب ، وهو كما قال شيخنا : إسناد حسن .

ولابن مردويه ، من طريق ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، عن أبيه : أنه كان يخطب يوم الجمعة ، فعرض في خطبته أن قال : يا سارية الجبل من استرعى الذئب ظلم ، فالتفت الناس بعضهم إلى بعض ، فقال لهم علي : ليخرجن مما قال ، فلما فرغ سألوه ، فقال : وقع في خلدي أن المشركين هزموا اخواننا ، وانهم يمرون بجبل ، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد ، وإن جاوزوا هلكوا ، فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه ، قال : فجاء البشير بعد شهر ، وذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم ، قال : فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا . وقد أفرد لطرقه الحافظ القطب الحلبي جزءاً .

[١٣٣٤] حديث : « **يا شيخُ ! إنْ أردتَ السلامةَ فاطلبها في سلامةِ غيرك منك** » .

(١٣٣٤) كشف الخفاء ٢ : ٣٨١ ، والتمييز ١٩٤ .

ابن السمعاني في الذيل ، قال : سمعت أبا القاسم حيدر بن محمود الشيرازي الخالدي يقول : سمعت الإمام أبا إسحاق الشيرازي يقول : رأيت النبي ﷺ في المنام فسألته عن حديث أسمعه منه وأرويه عنه ، فقال لي : يا شيخ ، وذكره .

[١٣٣٥] حديث : « يا صفراءُ ! يا بيضاءُ ! غُرّي غيري » .

هو من قول علي رضي الله عنه ؛ فروى الإمام أحمد في مناقبه ، من حديث علي بن ربيعة : أن عليا رضي الله عنه جاءه ابن النباح فقال : يا أمير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء ، قال : الله أكبر ، وقام متوكئا على ابن النباح حتى قام على بيت المال ، وأمر فنودي في الناس ، وأعطى جميع ما في بيت المال للمسلمين ، وهو يقول : يا صفراء يا بيضاء غري غيري هاؤما ، حتى ما بقي دينار ولا درهم . هاؤما وللجمع هاؤم ، وغير الخطابي يجيز فيه السكون على حذف العوض وينزل منزلة ها التي للتنبيه .

[١٣٣٦] حديث : « يا عليُّ ، إذا تزودت فلا تَنْسَ البَصَل » .

كذب بحت ، ونحوه ما أورده الديلمي في فردوسه ، بلا سند ، عن عبد الله بن الحارث الأنصاري أخي جويرية مرفوعا : « عليكم بالبصل ؛ فإنه يطيب النطفة ويصح الولد » .

[١٣٣٧] حديث : « يا وَيْلَ مَنْ نَالَ الغِنى بَعْدَ فاقة » .

ليس بحديث ، بل هو كلام وليس على إطلاقه ، وإن قيل :

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسل ... فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

(١٣٣٥) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٣ ، والأسرار ٣٩١ ، والتمييز ١٩٤ .

(١٣٣٦) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٤ ، والأسرار ٣٩٢ ، والتمييز ١٩٤ .

(١٣٣٧) وروى الدينوري في المجالسة والسلفي ، عن سفيان الثوري ، قال : أوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام : لأن تُدخِل يديك إلى المنكبين في فم التنين خير من أن ترفعها إلى ذي نعمة قد عالج الفقر . كشف الخفاء ٢ : ٣٨٤ ، والأسرار ٣٩٣ ، والتمييز ١٩٤ .

[١٣٣٨] حديث : « **يخفُّ الموقفُ للحسابِ على أُمّتي حتّى يكونَ أَخفَّ عليهم من صلاةٍ مكتوبةٍ ، وتخفُّ عليهم النَّارُ حتى تكون كحرّ الحمام** » .

أما الجملة الأولى ، فهي عند أحمد ، وأبي يعلى ، في مسنديهما ؛ من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا : « والذي نفسي بيده ، إن يوم القيامة ليخف على المؤمن » وذكره .

ولابن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة أنه قال : يقصر يومئذ على المؤمنين حتى يكون كوقت الصلاة . ومثله لا يقال رأيا ، فهو شاهد لما تقدم .

وأما الجملة الثانية فقد سلفت في الهمزة في : إنما حر جهنم . وهنا أيضا : إن حظها طول بلائها تحت التراب ، وثبت : أن الله عز وجل يميتهم اماتة . وهو شاهد لها .

[١٣٣٩] حديث : « **يَدُ عدوّك إذا لم تقدْر على قطعها قَبلْها** » .

هو في ثامن عشر المجالسة عن المنصور : إذا مد إليك عدوك يده ، فإن قدرت على قطعها ، وإلا فقبلها .

[١٣٤٠] حديث : « **يُرْقَصُ للقردِ في دولته** » .

قال منصور بن الأزهر : أتيت باب المأمون ، فإذا ابن أبي خميصة قد خرج واللواء بين يديه ، فثنى رجله على معْرَفة دابته ، وأنشأ يقول :

كم من رفيع القدر قد وضع ... الدهر وكم ذي مهانة رفعه
قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه
فارض من الدهر ما أتاك به ... من قر عينا بعيشه نفعه

(١٣٣٨) المسند ٣ : ٧٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٨٥ ، والتمييز ١٩٥ .
(١٣٣٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٥ ، والأسرار ٣٩٣ ، والتمييز ١٩٥ ، وقال : ليس بحديث .
(١٣٤٠) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٦ ، والأسرار ٣٩٤ ، والتمييز ١٩٥ .

قال منصور : فلما كان في خلافة المنتصر ، ولي أيضا فوافقته في ذلك الموضع ، ففعل فعله الأول وأنشد :

وقائد يحف في أعوانه مثل خفيف الهيف في أجفانه
فان تلقاك بعدوانه وخفت منه الجور في أوانه
فاسجد لقرد السوء في زمانه وداره ما دام في سلطانه

انتهى .

وقد كانت للقرود حقيقة دولة ؛ فحكى المقريزي أن محمد بن إسحاق ابن محمد قاضي مدينة لامو غربي مقدشوه ـ ووصفه بالعلم مع العبادة والنسك ـ وأنه لقيه بمكة في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، قال له : إن القردة غلبت على مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة ، بحيث ضايقت الناس في مساكنهم وأسواقهم ، وصارت تأخذ الطعام من الأواني وغيرها ، وتهجم على الناس في الدور ، وتأخذ ما تجده من آنية ، حتى أن صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به في رد الإناء ، فيرده بعد أكل ما فيه ، وإذا وجد امرأة منفردة وطئها ، ومن عادة ملكها أن أرباب دولته يقفون تحت قصره ، فاذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه ، فيقبلون الأرض ، ثم يرفعون رؤسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطاقة ، فيأمر وينهي . فلما كان في بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً ، قال : وتمر القردة طوائف طوائف ، كل طائفة لها كبير يقدمها ، وهي تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال : فيرون ذلك عقوبة من الله لهم ! انتهى . والله أعلم بصحة ذلك .

[١٣٤١] حديث : « **يُسَاقُ إلى مِصْرَ كُلُّ قصير العُمرُ** » .

أبو نعيم في الطب ، والطبراني في الكبير ، وابن شاهين وابن السكن في الصحابة ، وابن يونس وغيرهم ؛ كلهم من طريق موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه ، عن جده رباح رفعه : « إن مصر ستفتح بعدي ، فانتجعوا خيرها ولا

(١٣٤١) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٧ ، والأسرار ٣٩٥ ، والتمييز ١٩٦ .

تتخذوها داراً ؛ فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارا » لفظ الأولين ، وكذا الثالث لكنه قال : » إن مصراً » وقال : « خيراً » ، وقال : « سيساق » ، وأما ابن يونس فلفظه : « إن مصر ستفتح بعدي فانتزعوا خيرها ، ولا تتخذوها قراراً » ، والباقي مثله . وقال عقبه : إنه منكر ، وقد أعاذ الله موسى أن يحدث بمثل هذا ، فهو كان أتقى لله من ذلك ، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ، وقال البخاري : إنه لا يصح .

[١٣٤٢] حديث : « **يّس لما قُرئتْ له** » .

لا أصل له بهذا اللفظ ، وهو بين جماعة الشيخ إسماعيل الجبرتي باليمن ، قطعي .

[١٣٤٣] حديث : « **يشيب** » ، **في** : يهرم قريبا .

[١٣٤٤] حديث : « **يصومُ أهلُ قباءَ** » .

يقال حين يرى الهلال بمكان دون آخر إذا اختلفت المطالع ، وهو شيء ما علمته ، ولكن حديث مسلم عن كريب : تراءينا الهلال بالشام ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة ، فقال ابن عباس : متى رأيتم الهلال ؟ قلت : ليلة الجمعة ، فقال : أنت رأيته ؟ قلت : نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية ، فقال : لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه ، فقلت : أو لا تكتفي برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : لا ، وهكذا أمرنا رسول الله ﷺ ، شاهد للحكم .

[١٣٤٥] حديث : « **يُطْبَعُ المؤمنُ على كُلِّ خلة غير الخيانةِ والكذبِ** » ، **في** : الكذب مجانب للإيمان .

[١٣٤٦] حديث : « **يعجبُ رَبُّكَ مِنْ شابٍّ ليست له صبوة** » ، **في** : إن الله يحب الشاب .

(١٣٤٢) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٨ ، والأسرار ٣٩٤ ، والتمييز ١٩٥ .

(١٣٤٤) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٠ ، والأسرار ٣٩٤ ، والتمييز ١٩٦ .

[١٣٤٧] حديث : « يُغْفَرُ للحاجِّ ولمن استغفرُ له الحاجُّ » .

البزار ، والطبراني في الصغير ؛ عن أبي هريرة به مرفوعا .

وهو عند ابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، والبيهقي ، بلفظ : « اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج » ، وقال الحاكم : إنه على شرط مسلم ، وتعقب بأن في سنده شريكا القاضي ؛ ولم يخرج له إلا في المتابعات ، ولكن له شاهد عند التيمي في ترغيبه عن مجاهد مرسلا .

ونحوه ما عند أحمد في مسنده ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : إذا رجع - يعني الحاج - من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب .

إلى غير ذلك من الآثار حسبما بينته في الأمالي . بل عند أحمد أيضا من حديث ابن عمر مرفوعا : « إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته ؛ فإنه مغفور له » .

ولمسدد في مسنده ، وأبي الشيخ في الثواب ، وغيرهما ؛ عن عمر أنه قال : يغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الأول . وهو من رواية ليث بن أبي سليم - وهو ضعيف - عن المهاجر بن عمرو الشامي عن عمر ، وهو - فيما أظن - منقطع ، ويشهد له ما جاء عن يوسف بن أسباط عن ياسين الزيات - وهو ضعيف - أنه قال : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج في ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع . أورده الدينوري في الجزء الثامن عشر من مجالسته ، ومثله لا يقال رأيا فحكمه - إن ثبت - الرفع ، ويمكن ، أن تكون حكمته أن أكثر الحاج يصل إلى مكة في أول ذي الحجة أو قبله بيسير ، ومعلوم أن الحسنة بعشر أمثالها ، فيجعل لكل يوم من عشر ذي الحجة - ما عدا يوم الوقوف لمزيد الثواب فيه - عشرة أيام ، فبلغ ذلك تسعين يوما - القدر المذكور في حديث عمر . ويحتمل أن يكون ذلك أقصى زمن ينتهي فيه القاصد مكة بعد حجه . لبلده غالبا .

(١٣٤٧) كشف الخفاء ٢ : ٣٩١ ، والتمييز ١٩٦ ، والطبراني في المعجم الصغير ٢ : ١١٤ .

وأما ما أورده الديلمي في الفردوس بلا إسناد ـ ولم يقف له ولده ولا شيخنا على سند ـ عن علي رفعه : « يغفر للحاج ، ولأهل بيت الحاج ، ولقرابة الحاج ، ولعشيرة الحاج ، ولمن شيع الحاج ، ولمن استغفر له الحاج ـ أربعة أشهر : عشرون بقية ذي الحجة ، والمحرم ، وصفر ، وربيع الأول ، وعشر من ربيع الآخر » ـ فليس عليه رونق ألفاظ النبوة ، بل هو ركيك لفظا ومعنى ، كما بينته في بعض الأجوبة .

[١٣٤٨] حديث : « **يقولُ الله عز وجل : وسعني** » . في : ما وسعني ، من الميم .

[١٣٤٩] حديث : « **يقي الحرَّ الذي يقي البردَ** » .

معناه صحيح ، وقد يشير إليه قوله تعالى : ﴿ **سرابيل تقيكم الحر** ﴾ ، قال أبو عبيد : قمصا ، وعن قتادة قال : القطن والكتان .

[١٣٥٠] حديث : « **اليمينُ على نيّةِ المستحلف** » .

مسلم ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة .

[١٣٥١] حديث : « **ينزل الله على هذا البيتِ كُلَّ يَوْمٍ وليلة عشرين ومائةَ رحمةٍ : ستون للطائفين ، وأربعون للمصلين ، وعشرون للناظرين** » .

الطبراني في ماجيمه ، والأزرقي ، وآخرون كالبيهقي في الشعب والحارث في مسنده ، ولفظ بعضهم : « مائة رحمة : فستون للطائفين ، وعشرون لأهل مكة ، ومثلها لسائر الناس » ، وحسنه المنذري ثم العراقي ، وتكلمت عليه في بعض الأجوبة ، بل أمليت عليه بمكة جزءاً فيه فوائد ومهمات .

(١٣٤٩) الأسرار ٣٩٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٩٣ ، والتمييز ١٩٦ .

(١٣٥٠) مسلم ٥ : ٨٧ ، وابن ماجه ١ : ٦٨٥ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٩٣ ، والتمييز ١٩٧ ، ومسند القضاعي ٤٨ ، والشرح ٢١٦ ، وفيض القدير ٦ : ٣٤١٧ .

(١٣٥١) كشف الخفاء ٢ : ٣٩٤ ، والأحاديث الضعيفة رقم ٢٥٦ ، والتمييز ١٩٧ .

[١٣٥٢] حـديث : « يَهْـرَمُ ابنُ آدمَ ويبقى منـه اثنتـان : الحـرصُ ، والأمل » .

متفق عليه ، من حديث شعبة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعـا . وفي الباب عن سمرة وغيره ، وفي لفظ : « يشيب ابن آدم وَيَشِبُّ منه » .

[١٣٥٣] حديث : « يُؤْجَرُ المرءُ عَلَى رغم أَنفِهِ » .

هـو معنى قولـه ﷺ : « عجب ربنا عـز وجـل من قـوم يقـادون للجنـة في السلاسل » ، ونحوه : « حفت الجنة بالمكاره » .

[١٣٥٤] حديث : « يَوْمُ الأربعاءِ يَوْمُ نَحْسٍ مستمرٍ » .

الطبراني في الأوسط عن جـابر ، ويـروى الأمر بـاجتنـاب الحجـامـة يـوم الأربعاء ؛ فإنه اليوم الذي أصيب فيه أيوب بالبلاء ، وما يبدأ جذام ولا بـرص إلا يوم الأربعاء وليلة الأربعاء . . أخرجه ابن ماجـه ، والحاكم في المستـدرك ؛ من حديث ابن عمر ، بسند ضعيف ، وقال الحاكم ما معناه : إنه صح موقوفا .

وفي البـاب أيضـا عن علي وأنس ، أخـرجـه ابن مـردويـه في التفسيـر ، وأسانيدها واهية ، ويروى في أيام الأسبوع من المرفـوع : « يوم السبت يـوم مكر وخـديعة ، ويـوم الأحد يـوم فيه غـرس وبناء ، والاثنين يـوم سفـر وطلب رزق ، والثلاثاء يوم حديد وبأس ، والأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء ، والخميس يوم طلب الحـوائج ، والجمعـة يوم خِـطبة النكـاح » ، أخـرجـه أبـو يعلى من حـديث ابن عباس ، وهو ضعيف . وأخرجه تمام في فوائده .

ولكن رويناه في جزء أبي بكـر بـن البندار الأنبـاري ، من جهـة عـطاء بن ميسرة ، عن عطاء بن أبي ربـاح ، عن عائشـة رضي الله عنها ، أنهـا قالت : إن

(١٣٥٢) البخاري ٨ : ٧٦ ، ومسلم ٣ : ٩٩ ، وكشف الخفاء ٢ : ٣٩٦ ، والتمييز ١٩٧ ، وأحمد ٢ : ٣٣٥ و٣٣٨ و٣٣٩ ، والترمذي ٢ : ٥٤ ، وابن ماجه ٤٢٣٣ ، والحاكم ٤ : ٣٢٨ ، وأبو يعلى ٢ : ٧٥٥ و٨٢٧ .

(١٣٥٣) كشف الخفاء ٢ : ٣٩٤ ، والأسرار ٣٩٣ ، والتمييز ١٩٧ .

(١٣٥٤) كشف الخفاء ٢ : ٣٩٧ ، والأسرار ٣٩٦ ، والتمييز ١٩٨ .

أحب الأيام إليّ يخرج فيه مسافري ، وأنكح فيه وأختن فيه صبي ، يوم الأربعاء .

ويعزى لصاحب هداية الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء ، وينسب إلى النبي ﷺ أنه : « ما بدء بشيء فيه إلا تم » ، قلت : واقتفى صنيعه هذا جماعة .

وعند أبي داود ، والطبراني ؛ عن أبي الدرداء رفعه : « يوم الثلاثاء يوم دم ، وفيه ساعة من احتجم فيها لم يرقأ » ، يعني دمه .

وكذا في يوم الجمُعة خصوصيات زائدة ، أفردها ابن عساكر في مجلد ، وفي غيره من أيام الأسبوع ما لا نطيل به .

[١٣٥٥] حديث : « **يَوْمُ صَوْمِكُم يَوْمُ نحركم** » .

لا أصل له كما قاله أحمد وغيره .

[١٣٥٦] حديث : « **يَوْمُ القيامةِ عَلَى المؤمنين كقدر ما بين الظهرِ والعصرِ** » .

الديلمي في مسنده ، عن أبي هريرة به مرفوعا . وله شواهد .

وإذ انتهى ما أوردناه مما استحضرناه ، فيلتحق بذلك ما اشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض ، وكذا تصانيف تضاف لإناس ، وقبور لأقوام ذوي جلالة ، مع بطلان ذلك كله ، وأناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم إما مطلقا أو في خصوص علم معين ، وربما تساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك العلم تقليدا ، أو استصحب ما كان متصفا به ثم زال بالترك أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول ، وهو في جميع هذا كثير لا ينحصر .

فمن الأول قول ابن تيمية : ما اشتهر من أن الشافعي وأحمد اجتمعا

(١٣٥٥) كشف الخفاء ٢ : ٣٩٨ ، والدرر رقم ٤٦٣ ، والأسرار ٣٩٧ ، والتمييز ١٩٨ ، وأسنى المطالب ١٧٧٩ ، والمصنوع ٤١٧ .

(١٣٥٦) كشف الخفاء ٢ : ٣٨٥ ، والتمييز ١٩٨ .

بشيبان الراعي وسألاه ـ فباطل باتفاق أهل المعرفة ؛ لأنهما لم يدركاه ، قال : وكذلك ما ذكر من أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد ـ باطل ، فلم يجتمع الشافعي بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف . قال شيخنا : وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي إلى الرشيد وأن محمد بن الحسن حَرَّضه على قتله ، وإن أخرجها البيهقي في مناقب الشافعي وغيره ، فهي موضوعة مكذوبة .

ومن الثاني قول الميموني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ثلاث كتب ليس لها أصول : المغازي ، والملاحم ، والتفسير ، قال الخطيب في جامعه : وهذامحمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها ، فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يصح في ذكر الملاحم الموتقبة والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة ، وأما كتب التفسير فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان ، وقال قال أحمد في تفسير الكلبي : من أوله إلى آخره كذب ، قيل له : فيحل النظر فيه ؟ قال : لا . وأما المغازي ، فمن أشهرها كتاب محمد بن إسحاق ، وكان يأخذ عن أهل الكتاب ، وقد قال الشافعي : كتب الواقدي كذب ، وليس في المغازي أصح من مغازي موسى بن عقبة . انتهى .

ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع أنه قبر نوح عليه السلام ، وإنما حدث في أثناء المائة السابعة ، والمشهد الذي ينسب لأبيّ بن كعب بالجانب الشرقي من دمشق مع اتفاق العلماء أنه لم يقدمها فضلا عن دفنه فيها ، والمكان المنسوب لابن عمر رضي الله عنه من الجبل الذي بالمعلاة لا يصح من وجه وإن اتفقوا على أنه توفي بمكة ، والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضي الله عنه من قرافة مصر إنما هو بمنام رآه بعضهم بعد مدد متطاولة ، والمكان المنسوب لأبي هريرة رضي الله عنه بعسقلان إنما هو قبر جندرة بن خيشنة كما جزم به بعض الحفاظ الشاميين ، ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالأول ، والمكان المعروف بالمشهد الحسيني بالقاهرة ليس الحسين رضي الله عنه مدفونا فيه باتفاق ، وإنما فيه رأسه فيما ذكر بعض المصريين ونفاه بعضهم ، قاله شيخنا ، ومنهم التقي ابن تيمية فقد رأيت له جوابا بالغ فيه في إنكار ذلك وأطال فيه ،

والمكان المعروف بالسيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب التي وصفها الحافظ العلم البرزالي بأنها خفيرة ديار مصر ، وكان شيخنا يقول ـ مما لا ينافيه ـ : ليس بالديار المصرية أفضل من الشافعي ، وهو كذلك رحمها الله ونفعنا ببركاتهما ؛ فقد ذكر بعض أهل المعرفة أن خصوص هذا المحل الذي يزار ليس هو قبرها ، ولكنها في تلك البقعة بالاتفاق . واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول ، وهو جدير بإفراده في تأليف .

وكنت أردت إدراج كلمات يستعملها الناس في كلامهم لها أصول يرجع إليها كقولهم : أرغم الله أنفه ، استأصل الله شأفته ، أفلح الوجه ، قالها ﷺ لأبي قتادة ، أكذب من دب ودرج ، أنا النذير العريان ، بني بأهله ، ترابها ينفع العوينات ، الذي قاله الراعي لمن عتبه على المشي خلف غنمه ، ونظمه الشاعر فقال :

تراب قطيع الشاء في عين ربها　　　إذا ما مشى من خلفهن ذرور

حمى الوطيس ، الحديث شجون ، وله قصة في رابع المجالسة للدينوري ، ذكرني الطعن وكنت ناسيا ، معناه في رابع المجالسة أيضا ، رفع عقيرته ، شاهت الوجوه ، وهو في صحيح من قوله ﷺ ، كبر حتى صار كأنه قفة ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ما به قَلَبة ، في حديث الرقية ؛ ما انتطح فيها شاتان ، في المرفوع ؛ مالك بارقة عندي ، الذي ضمنه الشاعر قوله .

والدمْع قد وفَّى المنازل عهدها　　　ريا فما لك يا سحاب بارقهْ

وافق شن طبقه ، والكثير من ذلك مما قاله النبي ﷺ ، ونحوها قصص قوم جرى المثل بأسمائهم نحو رجع بخفي حنين ، على يدي عدل ، مواعيد عرقوب ، وكذا إدراج أشعار شهيرة ضمنت أحاديث بعضها له أصل ، وبعضها لا أصل له ، ومن الشق الثاني ، ما أسلفته في : من استرضى : إذا اعتذر المسيء إليك يوما ـ الأبيات ، وقول القائل ـ مما نسب لشيخنا وحاشاه من ذلك ـ :

في قص ظفرك يوم السبت آكلة　　　تبدو وفيما يليه تذهب البركه

وعـالم فاضـل يـبـدا بتلوهـما   وإن يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة
ويورث السوء في الأخلاق أربعها   وفي الخميس الغنى يأتي لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا في عروبتها   عن النبي روينا فاقتفي نسكه

وقول أبي بكر الطولوني الحلبي :

وعد الرسول ووعده صدق وقد   جـربتـه لمـقلِّم يـوم الأحـد
بهـديـة تهـدى إليـه سنيـة   من عنـد رب مـالـه كفـوا أحـد
يبـدا بتقليـم الشـهـادة منـهم   متتـابعا لتمـام عشـر في العـدد

وقول آخر ـ مما قيل أنه عن علي وكذب القائل ـ :

ابـدأ بـيمـنـاك وبـالخـنصـر   في قصـك الأظفـار واستبصـر

الأبيات . .

ومن الشق الأول :

لم لا نـرجّي العفـو من ربنـا   أم كيف لا نـطمـع في حلمـه
وفـي الصـحيـحيـن أتـى أنـه   بـعـبـده أرحـم مـن أمـه

فإنه يشير إلى قوله ﷺ : « لله أرحم بعباده من هذه بولدها » .

وقول القائل :

قـد جاءنـا في خبـر مسنـد   عن أحمد المبعوث بـالمرحمه
من حسّن الـرحمن من خَلقـه   وخُلقـه فـالنـار لن تـطعمـه

فإنه يشير إلى ما عند الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه : « والله ما حسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار » ، وله شواهد بالمعنى .

وقول القائل :

يـا سيـدي عنـدك لي مـظلمـه   فـاستفت فيهـا ابن أبي خيثمـه
فـانـه يـروي عـن جـده   وجـده يـروي عـن عكـرمـه

عن ابن عباس عن المصطفى المجتبي المبعوث بالمرحمه
إن انقطاع الخل عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه

فإنه يشير إلى حديث : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

وقول الآخر :

مت مسلما ومن الذنوب فلا تخف حاشا الموحد أن يرى تعسيرا
ما جاء أن الله يخزي مسلما يوم الحساب ولو أتى مأزورا

فأما البيت الأول فقد أشرت إليه في الأصل ، وأما الثاني فيمكن أن يشير إلى حديث : « لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره في الآخرة » ، وفي لفظ : « سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم » .

إلى غير هذا مما سبق في : الأرواح ، والتمسوا ، ودفن البنات ، ومن عرض عليه طيب ، ومن عشق - شيء منها مع بيانه ؛ فرأيت ذلك خروجا عن المقصود ، وإن جرى في الأثناء ذكر شيء منها ، وبالله التوفيق .

الباب الثاني

في ترتيب ما أوردته على الأبواب حسبما سلف الوعد به وترتيبها هكذا

الإيمان وصفات المؤمنين وفي أثنائه القدر والرفق وتجنب البدع وعلامات النفاق من الكذب وخلف الوعد والحسد مع الظلم ، ويليه الأدب لاشتماله على كثير من الأوصاف المحمودة ، كالسلام والصمت ، والمذمومة ، كالسباب والغيبة ، ثم العلم ثم الطهارة إلى آخر العيدين ثم فضائل القرآن والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي ﷺ والتوبة والاستغفار لمناسبة ذلك للعبادات ثم الجنائز وافتتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق ، ثم الزكاة وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف والبر والصلة ونحوها ، ثم الصيام ثم الحج ثم الأضاحي والصيد والأطعمة ثم البيوع وفي أثنائه السودان والخدم ثم النكاح والأبواب من متعلقاته ، ثم الايمان والرضاع والنفقات وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والأشربة والزنا واللواط والجنايات والحدود ثم الجهاد والامارة والقضاء والشهادات والفضائل والبعث والنشور وما قبل ذلك من الفتن وغيرها .

كتاب الإيمان

الأعمال بالنيات ، نية المؤمن أبلغ من عمله ، من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه من قلبه ، من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به ، الرياء الشرك الأصغر ، من التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده

من النـاس له ذاماً ، ايش يخفى قـال مـا لا يكـون ، دع مـا يـريبـك إلى مـا لا يـريبك ، الإيمـان عقـد القلب ، استفت قلبـك ، مـا وسعني سمـائي ولا أرضي ووسعني قلب المؤمن ، القلب بيت الـرب ، كنت كنـزا لا أعــرف ، من عـرف نفسه فقد عرف ربه ، لـو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لسقط على الله ، عـرف الحق لأهله فيمن قال : اللهم إني أتـوب إليك ، من قـال أنـا مؤمن فهـو كافر ، عليكم بدين العجائز ، تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله الارضـون سبع في كل أرض نبي كنبيكم ، الكبر ردائي والعظمة إزاري ، إن رحمتي تغلب غضبي ، رفـع عن أمتي الخطأ والنسيـان ومـا استكـرهـوا عليـه ، النسيـان طبـع الإنسـان ، شفاعتي لأهـل الكبائـر من أمتي ، بدأ الإسـلام غريبـاً ، طلب الحق غـربة ، من حسن إسـلام المرء تـركه مـا لا يعنيـه ، المؤمنـون هينـون لينـون ، المؤمن يألف ، المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ، المؤمن كيس فطن ، أكثـر أهـل الجنة البله ، المؤمن ليس بحقـود ، كلكم حـارث وكلكم همـام ، المكـر والخديعة في النـار ، ليس من خلق المؤمن الملق ، المؤمن واه راقع ، المؤمن حلويٌّ ، قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ، المؤمن يأكـل بشهوة عيـاله ، الـدين النصيحة ، المؤمن مرآة المؤمن . من أكرم أخاه المؤمن فانما يكـرم الله ، حب الوطن من الإيمان ، حسن العهد من الإيمان ، لا إيمان لمن لا أمانـة له ولا دين لمن لا عهـد له ، الشتـاء ربيع المؤمن طـال ليله فقامـه وقصـر نهـاره فصـامـه ، الغضب يفسـد الإيمان كمـا يفسد الصبـر العسـل ، الحـدة تعتري خيـار أمتي ، المؤمن سـريع الغضب سـريـع الـرجـوع . كـاد الحليم أن يكـون نبيًّـا ، إذا لم تستحي فاصنع مـا شئت ، الحياء من الإيمـان ، المرء مـع من أحب ، من أحب قوماً حشر معهم ، من تشبه بقوم فهو منهم ، من كثر سواد قوم فهو منهم ، المـرء على دين خليله ، شبه الشيء منجذب إليه ، الأرواح جنود مجندة ، ما تبعد مصر عن حبيب ، من أحب شيئاً أكثر من ذكره ، حبك الشيء يعمي ويصم ، المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، المرء كثير بأخيه . النبي وصاحباه ، الحزم سوء الظن ، احترسوا من الناس بسوء الظن ، من حسن ظنـه بالنـاس كثرت نـدامته ، الثقة بكل أحد عجز . أخوك البكري ولا تأمنه ، أخبـر تقله ، ومن هنا : الـوحدة خير من جليس السوء ، السلامة في العزلة ، نعم صـومعة المـرء بيته ، الخمـول

نعمة وكل يأباها ، خص بالبلاء من عرف الناس ، يا شيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك ، لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، رأس العقل بعد الإيمان التودد للناس ، مداراة الناس صدقة ، داروا سفهاءكم ، ذبوا عن أعراضكم ، ترك العادة عداوة مستفادة ، لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، قيدها وتوكل ، اتقوا فراسة المؤمن ، أنا والأتقياء من أمتي بريئون من التكلف ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر ، لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، من خاف الله خوف منه كل شيء ، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، المؤمن أخو المؤمن ، من حفر لأخيه قليبا ، الناس معادن كمعادن الذهب والفضة . للخير معادن ، كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ، من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، المؤمن مؤتمن على نسبه ، الشيب نور المؤمن ، لا تنتفوا الشيب ، من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا ، من لم يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة ، المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ، ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان ، أنا عند ظن عبدي بي ، لو أحسن أحدكم ظنه بحجر نفعه ، من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة ، مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره ، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، الخير عادة والشر لجاجة ، ذهب الناس ، ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه ، الخير كثير وقليل فاعله ، كف عن الشر يكف الشر عنك ؛ كل شيء يغيض إلا الشر فانه يزاد فيه ، على كل خير مانع ، كن عبد الله المظلوم ولا تكن الظالم ، إذا وقع القضاء عمي البصر ، لو تفتح عمل الشيطان ، قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض ، كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ، لن ينفع حذر من قدر ، جف القلم بما هو كائن ، لا يكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك ، المقدر كائن ، ما قدر يكن ، إذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم ، العز مقسوم ، الأعمال

بالخواتيم ، حين تقلى تدري ، من زرع حصد ، السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه ، إن حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق أو رجلا تحول عن طباعه فلا تصدق ، لا تغضبوا في كسر الآنية فان لها آجالا ، القدرية مجوس هذه الأمة ، الزيدية كذلك . تفترق الأمة على فرق الناجي منها ما أنا عليه وأصحابي ، اتبعوا ولا تبتدعوا ، اياكم وزي الأعاجم ، حكمي على الواحد حكمي على الجماعة ، الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ضعيفان يغلبان قويا ، آية المنافق ثلاث ، إذا وعد أحدكم فلا يخلف ، العدة دين ، إن في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ، ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، بئس مطية الرجل زعموا ، آفة الكذب النسيان ، الكذب مجانب للإيمان ، يطبع المؤمن على كل خلة ، المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق ، المنافق يملك عينيه ، الغناء واللهو ينبتان النفاق ، لعن الله المغني والمغنى له ، الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق ، الحسد يفسد الإيمان ، الحسود لا يسود ، كاد الحسد أن يغلب القدر ، الحسد في الجيران ، ما خلا جسد من حسد ، المحسود مرزوق ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، ظلم دون ظلم ، اشتد غضب الله على من ظلم من لم يجد له ناصراً غيره ، من مشى مع ظالم فقد أجرم ، الظالم عدل الله في أرضه ينتقم من الناس ثم ينتقم من ، من أعان ظالماً سلط عليه ، دار الظالم خراب ، الجبروت في القلب ، وبمعناه : الظلم كمين ، لو بغى جبل على جبل لدك الباغي ، من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب ، من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، لعن الله الداخل فينا بغير نسب ، من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار ، من استوى يوماه فهو مغبون ، سددوا وقاربوا ، من يشاد هذا الدين يغلبه ، المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ، التأني من الله والعجلة من الشيطان . بعثت بالحنيفية السمحة ، روحوا القلوب ساعة وساعة ، خير الأمور أوساطها ، أفضل العبادات أقواها ، المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل ، الضرورات تبيح المحظورات .

كتاب الأدب

وقدمته لمناسبته للباب قبله

السلام قبل الكلام ، إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، لا سلام على الآكل ، إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام ، كرم الكتاب ختمه ، أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، إذا سميتم فعبدوا ، خير الأسماء ما عُبِّد وحمِّد ، إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه ، إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ، إذا أحببتموهم فأعلموهم ، الداخل له دهشة ، إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه ، لا يأبى الكرامة إلا حمار ، ما عبد الله بشيء أعظم من جبر القلوب ، أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ، كبركبر ، ما رفع أحدا فوق مقداره إلا واتضع عنده من قدره بأزيد ، زر غبا تزدد حبًّا ، السلامة في العزلة ، عظموا مقداركم بالتغافل ، إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، من صمت نجا ، من كثر كلامه كثر سقطه ، إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ، من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة ، رحم الله من قال خيراً أو صمت ، لكل ساقطة لاقطة ، البلاء موكل بالقول ، وفي لفظ الفال موكل بالمنطق ، أخذنا فالك من فيك ، ونحوها الرؤ يا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ، اياك وما يعتذر منه ، خير المجالس أوسعها ، أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، الجالس وسط الحلقة ملعون ، ما ضاق مجلس عن متحابين ، المجالس بالأمانة ، إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة ، المغتاب والمستمع شريكان ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، تبصر القذاة في عين أخيك ، ليس لفاسق غيبة ، من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، احثوا في وجوه المداحين التراب ، تجدون من شر الناس ذا الوجهين ، إن من الشعر حكمة ، جمال الرجل فصاحة لسانه ، لسعت حية الهوى كبدي ، ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ، لو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء ، المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ، من سعادة المرء حسن الخلق ، من سعادة المرء خفة لحيته ، طول اللحية دليل قلة العقل ، كثرة الضحك تميت القلب ، طوبى لمن تواضع في غير منقصة ، تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، انظروا إلى من هو أسفل

منكم ، أصل كل داء الرضى عن النفس ، أنا عند المنكسرة قلوبهم ، السر عند الأحرار ، استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان ، من كتم سره ملك أمره ، التحدث بالنعم شكر ، من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، سرعة المشي ، من أحب أن يتمثل له الرجال قياما ، من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ، عداوة العاقل ولا صحبة المجنون ، إن الله يكره العبد المتميز على أخيه ، من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، نصرة الله للعبد خير من نصرته لنفسه ، ربط الخيط بالاصابع للتذكر ، لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين ، لا حكيم إلا ذو تجربة ، ما كل مرة تسلم الجرة ، من ابتلى ببليتين .

كتاب العلم

طلب العلم فريضة على كل مسلم ، اطلبوا العلم ولو بالصين ، اغد عالما أو متعلما ، كن عالما ، إنما العلم بالتعلم ، لا يتعلم العلم مستحي ولا متكبر . جالسوا العلماء ، من جالسعالما فكأنما جالس نبيا ، تفقهوا قبل أن تسودوا وبعد أن تسودوا ، منهومان لا يشبعان ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الحكمة ضالة المؤمن ، ضالة المؤمن العلم ، فضل العلم خير من فضل العبادة ، لأن تغدو فتعلم بابا من العلم خير من مائة ركعة ، من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة ، إنما شفاء العي السؤال ، العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، الإعادة سعادة ، السؤال نصف العلم ، ما من طامة الا فوقها طامة ، ما بدىء بشيء يوم الأربعاء إلا تم ، نبذ القمل يورث النسيان ، العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، العلم يسعى اليه في بيته يؤتي الحكم ، ليس الخبر كالمعاينة ، صغار قوم كبار قوم آخرين ، لكل زمان رجال ، علموا ولا تعنفوا ، العلم لا يحل منعه ، من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار ، الدال على الخير كفاعله ، من علم عبداً آية من كاب الله فهو له عبد ، ما أهدى مسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة ، مثل الجليس الصالح والجليس السوء مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث فيه علما

يقربني إلى الله فلا بورك لي في طلوع شمسه ، من ازداد علما ولم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله إر بعداً ، ما جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى علم ، ما من عالم أتى سلطانا إلا كان شريكه في العذاب ، لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به في أهل زمانهم ، ما اتخذ الله وليا جاهلا ، إن لم يكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي ، من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، من جهل شيئا عاداه ، من نصح جاهلا عاداه ، نظرة في وجه العالم عبادة ، العلماء ورثة الأنبياء ، علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل ، الفقهاء أمناء الرسل لفقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد ، من حفظ على أمتي أربعين حديثا بعثه الله عالما فقيها ، الناس معادن ، مضى في الايمان ، إذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تسد ، موت العالم ثلمة ، إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، اختلاف امتي رحمة ، لا تجتمع أمتي على ضلالة ، ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فصدقوه ، اتقوا زلة العالم ، كل واحد يؤخذ من قوله ويرد الا النبي ﷺ ، لا أدري نصف العلم ، الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح ، تقوى الآ رأس كل حكمة ، رأس الحكمة مخافة الله ، من كذب علي متعمدا فليتبوَّأ مقعده من النار ، كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ، لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه ، من حديث حديثا فعطس عنده فهو حق ، حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم . الشيخ في قومه كالنبي في أمته ، البركة مع أكابركم ، ليس منا من لم يوقر كبيرنا ما أكرم شاب شيخا الا قيض الله له عند سنه من يكرمه ، ارحموا من الناس ثلاثة وفيه وعالما بين جهال ، قيدوا العلم بالكتاب ، استعن بيمينك ، إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه ، مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر ، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ، ذروا المراء ، من قال أنا عالم فهو جاهل ، القاص ينتظر المقت ، لكل مقام مقال ، حدثوا الناس بما يعرفون ، أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ، إن الله خلق العقل .

كتاب الطهارة

إلى فضائل القرآن

بني الدين على النظافة ، استاكوا عرضاً ، الوضوء مما خرج وليس مما دخل ، كان وضوءه لا يبل الثرى ، من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ، الوضوء على الوضوء نور على نور ، خللوا أصابعكم ، تحت كل شعرة جنابة ، غسل الإناء وطهارة الفناء ، ذكاة الأرض يبسها ، تخليل الخمر ، خير خلكم خل خمركم ، أحلت لنا ميتتان ، تمكث إحداكن شطر دهرها لا تصلي ، خلق الله التربة يوم السبت ، خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله .

ولنذكر هنا ما يتعلق بأهل الميقات .

لا تقولوا قوس قزح ولكن قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، إذا طلع النجم صباحا ، الكواكب أمان لأهل السماء وبلفظ النجوم ، استعيذي بالله من شر القمر فانه الغاسق إذا وقب ، مروا أولادكم بالصلاة لسبع ، من ترك الصلاة فقد كفر ، بين العبد والكفر ترك الصلاة ، الصلاة عماد الدين ، المؤذنون أطول الناس أعناقا ، لولا الخليفا لأذنت ، إن بلالا كان يبدل الشين في الأذان سيناً ، سين بلال عند الله شين . صدق رسول الله ﷺ حين قول الصلاة خير من النوم ، ما كثر أذان بلدة إلا قلّ بردها ، مسح العينين عند سماع الشهادة من الآذان ، المسجد بيت كل تقي ، أحب البقاع إلى الله مساجدها ، جنبوا مساجدكم صبيانكم ، من أسرج في مسجد سراجاً ، لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد ، التكبير جزم ، السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القنوت ، ولا يعز من عاديت فيه ، حذف السلام سنة ، بسم الله في أول التشهد ، أشهد أني رسول الله فيه ، لا تسيدوني في الصلاة ، ولا راد لما قضيت فيما يقال بعد الصلاة ، إن أسوء الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، البتيراء الذي يحسن ركعة دون أخرى ، بين كل أذانين صلاة ، حسنوا نوافلكم ، سنة المغرب ترفع معها ، من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه

بـالنهـار ، شـرف المؤمن قيـامـه بـالليـل ، شهـادة البقـاع للمصلي ، قيلوا فـان الشياطين لا تقيل ، لـولا عباد الله ركـع ، صلاة النهـار عجماء ، صـلاة بسواك ، صلاة بخاتم ، الاثنان فما فوقهما جماعة ، وفي اتباع السنة من الإيمـان ما يجيء هنـا ، خير صفـوف الرجـال أولها ، أخـروهن من حيث أخـرهن الله ، إذا حضـر العِشاء والعَشاء فابدؤ ا بالعَشاء ، من صلى الصبح في جماعـة فهو في ذمـة الله ، الصـلاة خلف العالم ، قـدموا خيـاركم تزكـو صـلاتكم ، لا يجهـر بعضكم على بعض بـالقـراءة في الصـلاة . مـا أنصف القـارىء المصلي . الجمعـة حـج المساكين ، إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت ، زينوا أعيادكم بالتكبير .

كتاب فضائل القرآن

والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي ﷺ والتوبة والاستغفار

القرآن كلام الله غيـر مخلوق ، القرآن غني لا فقـر بعده ، ليس منـا من لم يتغن بالقرآن ، القرآن هو الـدواء ، الفاتحـة لما قـرئت له ، يس لمـا قرئت لـه ، شيبتني هـود وأخواتهـا ، من قرأ البقـرة وآل عمران ولم يـدع بالشيـخ فقد ظلم ، أكرموا حملة القرآن ، إن لله أهلين ، آية من كتاب الله خير من محمد وآله ، أبى الله أن يصح إلا كتابه ، زينوا القرآن بأصواتكم ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم في الذاكرين ، خيـر الذكـر الخفي ، اكثروا ذكـر الله حتى يقال مجنـون ، مفتاح الجنة لا إله إلا الله ، الدعاء سلاح المؤمن ، الدعاء يرد البلاء ، ليس شيء أكرم على الله من الـدعـاء ، الـداعي والمؤمن شـريكـان ، إن الله يحب الملحين في الدعاء ، اتقوا دعوة المظلوم ، من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله ، دعوة الأخ لأخيه بالغيب مستجـابة ، دعـاء المرء على حبيبه غير ممبول ، كل أمر ذي بـال لا يبدأ فيـه بحمد الله ، إذا رأيتم الحريق فكبروا ، إذا طنت أذن أحدكم ، الدرجة الرفيعـة فيما يقـال بعد الأذان ، اللهم اجعلنا من المفلحين ، أسأل الله العظيم أن يشفيك . لا إله إلا الله ما أشد حرّ هذا اليوم ، اللهم خر لي ، اللهم لا تؤمنا مكرك ، اللهم لا خير إلا خيرك ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، اللهم لا عيش إلا عيش الآخـرة ، لا آلاء إلا

آلاؤك ، حفيظة رمضان ، طلب خاتمة خير ، ما من مسلم يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أردَّ عليه ، صلاتكم على تبلغني ، أولى الناس بي أكثرهم على صلاة ، أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الأغر ، البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ، إذا صليتم علي فعمموا ، زينوا مجالسكم بالصلاة علي ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من عتق الرقاب ، كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الصلاة على النبي ﷺ عليه وآله وسلم لا ترد ، الندم توبة ، كفارة الذنب الندامة ، التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، ما أصر من استغفر ، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم . في الاستغفار ، كفارة من اغتبته أن تستغفر له . عفو الله أكبر من ذنوبك .

كتاب الجنائز

وافتتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق

تداووا فان الذي أنزل الداء أنزل الدواء ، إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، أصل كل داء البردة ، الهم نصف الهرم ، عودوا كل بدن بما اعتاد ، ريق المؤمن شفاء ، الحبة السوداء شفاء ، عليكم بالبان البقر ؛ نعم الدواء الأرز ، العين الرمدة لا تمس ، ثلاث يجلين البصر ، ونحوه النظر إلى الوجه الحسن ، من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمد ، من قرأ في الفجر ألم نشرح وألم تر كيف لم يرمد ، نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ، الحجامة تكره في أول النهار ، الحجامة في نقرة الرأس ، آخر الطب الكي ، التراب ربيع الصبيان نعم البيت الحمام ، فر من المجذوم فرارك من الأسد ، اتقوا ذوي العاهات ، العرق دساس ، كم من نعمة لله في عرق ساكن ، من عرض عليه طيب فلا يرده ، الكندر طيبي وطيب الملائكة ، احذروا صفر الوجوه ، إياك والأشقر من غير علة ، ليس الأعمى من عمي بصره الاعمى من عميت بصيرته ، داووا مرضاكم بالصدقة ، عودوا

المريض ، المريض لا يعاد إلا بعد ثلاث ، ثلاث لا يعاد صاحبهن ، لا تعد من لا يعودك ، عد من لا يعودك ، أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، المؤمن ملقى ، لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، المريض أنينه تسبيح ، لا تتمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ، الصبر مفتاح الفرج ، لو كان الصبر رجلا كان حليما كريما ، يؤجر المرء على رغم أنفه ، حمى يوم كفارة سنة ، الحمى رائد الموت ، يقي الحر ما يقي البرد ، أكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، موتوا قبل أن تموتوا ، من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، أكثر من يموت من أمتي بعد الكتاب والقضاء والقدر بالعين ، العين حق ، إذا قضى لعبد الموت ببلد جعل له اليها حاجة ، أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، معترك المنايا ، عش ما شئت فانك ميت ، لدوا للموت ، إن الميت يرى النار في بيته سبعة أيام ، لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا ، شر الحياة ولا الموت ، ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه ، وبلفظ ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، الموت كفارة لكل مسلم ، موت الغريب شهادة موت الفجاءة راحة المؤمن ، من مات قامت قيامته ، اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ، مستريح ومستراح منه ، إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، صلوا على كل ميت ، أولِ كرامة المؤمن أن يغفر لمن شهد جنازته .
إكرام الميت دفنه ، ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، الأرض المقدسة لا تقدس أحدا ، إن لله ملائكة تنقل الأموات ، القبر أول منازل الآخرة ، القبر روضة من رياض ، إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته ، كسر عظم الميت ككسر عظم الحي ، تلقين الميت بعد الدفن ، ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم وفي النشور ، من عزى مصابا فله مثل أجره ، أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما الصلاة والسلام ، دفن البنات من المكرمات ، عورة سترت ، نعم الصهر القبر ، كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا ، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، كن في الدنيا كأنك غريب .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

كتاب الزكاة

وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف والبر والصلة ونحو ذلك

الزكاة قنطرة الإسلام ، مانع الزكاة يوم القيامة في النار ، حسنوا أموالكم بالزكاة ، زكاة الحلى عاريته ، للسائل حق وإن جاء على فرس ، من قصدنا وجب حقه علينا ، من قطع رجاء من ارتجاه . من بان عذره وجبت الصدقة عليه ، لو صدق السائل ما أفلح من رده ، لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، ما نقص مال من صدقة ، الرجل في ظل صدقته ، اتقوا النار ولو بشق تمرة ، صدقة الشر تطفيء غضب الرب ، كف بالمرء إثما أن يضيع من يقوت ، ابدأ بنفسك ، الأقربون أولى بالمعروف ، الخازن الأمين المعطى ما أمر به أحد المتصدقين ، يا صفراء يا بيضاء غري غيري ، اتخذوا عند الفقراء أيادي ، كل معروف صدقة ، صنائع المعروف تبقى مصارع السوء ، صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، اصنع المعروف إلى أهله وغير أهله ، تمام المعروف خير من ابتدائه ، خيار البر عاجله ، اشفعوا تؤجروا ، ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ، أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، إن من الناس مفاتيح للخير ، الخلق كلهم عيال الله ، مداراة الناس صدقة ، إن الله أمرني بمداراة الناس ، مما في : رأس العقل ، الكلمة الطيبة صدقة ، من لانت كلمته وجبت محبته البشاشة خير من القرى ، ما وقي به المرء عرضه صدقة ، إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه ، ما عمل أفضل من إشباع كبد جائعة ، في كل ذات كبد حرا أجر ، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، البخيل عدو الله ، الكريم حبيب الله ، السخي قريب من الله ، ما جبل ولي لله إلا على السخاء وحسن الخلق ، اسمع يسمح لك في البيوع ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، طعام البخيل داء ، والجواد دواء : المهلكات ثلاث شح مطاع ، ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ عن حاجة ، كاد الفقر أن يكون كفراً ، الفقر فخري وبي أفتخر ، قلة العيال أحد اليسارين ، فاز المخفون ، القناعة مال لا ينفد ، عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، ليس الغني

عن كثرة العرض ، الغنى غني النفس ، استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ، إن الله يبغض السائل الملحف ، التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الحسن مرحوم ، ازهد في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس يحبوك ، ما ترك عبد شيئا لله إلا عوضه الله خيراً منه ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهي ، القوت لمن يموت كثير في الأطعمة ، لو كانت الدنيا دما عبيطا كان قوت المؤمن منها حلالا ، وهو قريب من : الضرورات تبيح المحظورات ، الزهد غنى الأبد ، لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، حلالها حساب وحرامها عذاب . كأنك بالدنيا ولم تكن ، كل ما هو آت قريب ، إنِ ابن آدم حريص على ما منع ، كل ممنوع حلو ، ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت . حب الدنيا رأس كل خطيئة ، من أحب دنياه أضر بآخرته . الدنيا خضرة حلوة ، الدنيا دار من لا دار له ، الدنيا مزرعة للآخرة ، من زرع حصد ، تعس عبد الدينار والدرهم ، لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ، إياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه ، جبلت القلوب أي الصافية على حب من أحسن اليها ، اتق شر من أحسنت اليه من اللئام ، البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة في الأعمار ، صلة الرحم تزيد في العمر ، الجنة تحت أقدام الأمهات ، لو كان جريج فقيها عالما لعلم أن إجابة أمه أولى من عبادة ربه ، رضي الله في رضى الوالدين ، المطيع لوالديه هو المطيع لربه ، هما جنتك ونارك ؛ ريح الولد من ريح الجنة ، إذا كبر ابنك واخه ، محبة في الاباء صلة في الأبناء ، الود والعداوة يتوارث ، بلو أرحامكم ولو بالسلام ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، انما يرحم الله من بعاده الرحماء . ما نزعت الرحمة إلا من شقي .

كتاب الصيام

يوم صومكم يوم نحركم ، من علامة الساعة انتفاج الأهلة ، استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ، أفطر الحاجم والمحجوم ، الفطر مما دخل ، صوموا تصحوا . الصوم جنة ، الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ، الشتاء ربيع المؤمن

وفيه وقصر نهاره فصامه ، من فطر صائما كتب له مثل أجره ، الصائم لا ترد دعوته ، تعرض الأعمال في كل خميس واثنين ، سيد الشهور رمضان ، رجب شهر الله وشبعان شهري ورمضان ، شهر أمتي ، شعبان شهري . إذا انتصف شعبان ، فضل شهر رجب على الشهور ، من اكتحل بالأثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا ، من وسع على عياله يوم عاشوراء .

كتاب الحج

حجوا قبل أن لا تحجوا ، الحج جهاد كل ضعيف ، ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ، ما سعد أحد برأيه ولا شقي عن مشورة ، المستشار مؤتمن ، خير الزاد التقوى ، الطرق ولو دارت ، التمسوا الطريق قبل الرفيق ، الجماعة رحمة ، اللهم بارك لأمتي في بكورها ، لا تسافروا في محاق الشهر ، السفر قطعة من العذاب ، لو علم الناس رحمة الله بالمسافر ، وفيه المسافر على قلَت ؛ سافروا تربحوا ، في الحركات البركات ، وكلاهما في البيوع . تمام الحج ضرب الجمال ، الرجل مع رحله ، الغرباء ورثة الأنبياء ، من أكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة ، من عصى الله في غربته رده الله خائبا ، إذا حج الرجل بمال من غير حله ، من طاف أسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه ، الحجر الأسود من الجنة الحجون والبقيع ، اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي ، للبيت رب يحميه ، سفهاء مكة حشو الجنة ، ينزل الله على هذا البيت ، خذوها يعني حجابة الكعبة يا بني طلحة ، ماء زمزم لما شرب له ، الحج عرفة ، ما قبل حج إلا رفع حصاه ، رحم الله أخي الخضر لو كان حيا لزارني ، من حج ولم يزرني فقد جفاني ، وبلفظ من لم يزرني فقد جفاني ، من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة ، رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده ، ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، صلاة في مسجدي هذا ولو مد إلى صنعاء ، صلاة في مسجد قباء كعمرة .

كتاب الأضاحي

والصيد والأطعمة

استفرهوا ضحاياكم ، كل الصيد في جوف الفرا ، أكرموا الخبز ، سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، سيد إدامكم الملح ، نعم الإدام الخل ، اللبن لا يرد ، الحلواء . في الإيمان ، لو كان الأرز رجلا لكان حليما ، وكذا سلف في الطب نعم الدواء الأرز ، كلوا الزيت وادهنوا به ، لو يعلم الناس ما في الحلبة ، ما من رمانة إلا وهي تلقبح بحبة من رمان الجنة ، قدس العدس ، من أكل فولة بقشرها ، من أسمك فليتمر ، الباذنجان لما أكل له ، الباقلا ، البطيخ ، الطبيخ ، الخربز ، العنب دود والتمريك ، يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل ، الدجاج غنم فقراء أمتي ، إن الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء ، لحوم البقر داء ، أكل الطين حرام ، أبردوا الطعام ، الطعام الحار لا بركة فيه ، لا نصبر على حر ولا برد ، أمر بتصغير اللقمة في الأكل ، صغروا الخبز وكثروا عدده ، كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ، خير الغداء بواكره ، تعشوا ولو بكف من حشف ، أكل الرطب بالقثاء واستعانته بيديه ففي إحداهما رطبات وفي الأخرى قثاء ، يأكل من هذه ويعض من هذه ، من أكل في قصعة ثم لعقها ، وبلفظ تستغفر الصحفة للاحسها ، من أكل ما يسقط من السفرة ، من أكل طعام أخيه ليسره ، من أكل مع مغفور له غفر له ، الأكل في السوق دناءة ، طعام الواحد يكفي الاثنين ، القوت لمن يموت كثير ، البطنة تذهب الفطنة ، إن الله يكره الحبر السمين .

كتاب البيوع

إلى النكاح وفي أثنائه السودان والخدم

كسب الحلال فريضة ، إن الله يكره البطال ، سافروا تربحوا ، في الحركات البركات البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأي موضع رأيت فيه رفقا فأقم ، شر البقاع الأسواق ، التاجر الجبان محروم ، أعينوا الشاري ، من أصاب

من شيء أو من بورك له في شيء فليلزمه ، الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ، لا تسعروا ، ما عزشيءإلا وهان ، الرزق مقسوم ، أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم ، إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، إن الله لا يعذب بقطع الرزق ، المعاصي تزيل النعم ، الصبحة تمنع الرزق ، إن من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصوم ولكن يكفرها الهم بطلب المعيشة ، إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام في يوم ، انتظار الفرج عبادة ، لن يغلب عسر يسرين ، اشتدي أزمة تنفرجي ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، السماح رباح ، والعسر شؤم ، اسمع يسمح لك ، إذا وزنتم فأرجحوا ، من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، من أقال نادما ، ملعون من زاد ولم يشتر ، لا بأس بالذواق عند المشتري ، من حمل سلعته فقد بريء من الكبر ، صاحب الشيئ أحق بحمله ، من غشنا فليس منا ، حاكوا الباعة ، من فرق بين والدة وولدها .

من باع دارا أو عقارا ولم يجعل ثمنه في نظيره فجدير أن لا يبارك له فيه ، من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله في نهابر ، ما اجتمع الحلال والحرام إلا وغلب الحرام الحلال ، لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلالا ، الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه من جاء بها قضيت حاجته ، القرض مرتين خير من الصدقة مرة ، لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين ، الدين ولو درهم ، مطل الغني ظلم ، خياركم أحسنكم قضاء ، داروا سفهاءكم ، الشباب شعبة من الجنون ، عجب ربنا من شاب ليست له صبوة ، إن الله يحب الشاب التائب ، المسلمون على شروطهم ، لا ضرر ولا ضرار ، الخراج بالضمان ، الضامن غارم ، إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ، إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ، خير العمل ما نفع ، أكذب الناس الصباغون والصواغون ، بخلاء أمتي الخياطون ، على اليد ما أخذت حتى تؤديه ، صاحب الدابة أحق بصدرها ، ليس لعرق ظالم حق ، لا يدخل الجنة صاحب مكس لعن الله سهيلا فانه كان عشارا ، قدرة الشركة لا تغلى ، لا عذر لمن أقر ، شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، طينة المعتق من طينة المعتَق ، ويعبر عنه بالعبد من طينة مولاه ، إن نوحا اغتسل في كون ولده اسود بدعائه عليه بالسواد ، إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ،

وبلفظ العبيد إذا جاعوا ، من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا ، لو علم الله في الخصيان خيرا ما أجبهم ، سيد القوم خادمهم ، من قطع سدرة ، قطع السدر ، تهادوا تحابوا ، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه ، وبلفظ الهدية لمن حضر ، ما زال جبرائيل يوصيني بالجار ، الجار إلى أربعين ، لبس الخرقة الصوفية ، تعلموا الفرائض ، الخال وارث من لا وارث له ، من زوي ميراثا عن وارثه زوي الله عنه ميراثه من الجنة .

كتاب النكاح

وأبواب من متعلقاته

تناكحوا تناسلوا ، شراركم عزابكم ، من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، التمسوا الرزق بالنكاح ، أعلنوا النكاح ، أخفوا الختان ، النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر ، وهو مع آخر في الطب ، حبب إلى النساء والطيب ، الحرائر صلاح البيت والاماء هلاكه ، الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من امرأة صالحة ، تنكح المرأة لمالها وجمالها ، من تزوج امرأة لمالها أحرمه الله مالها وجمالها ، إياكم وخضراء الدمن ، تخيروا لنطفكم ، المؤمن مؤتمن على نسبه لكل ساقطة لاقطة ، كن من الخيرة منهن على حذر ، مولى القوم منهم ، ابن اخت القوم منهم ، الولد يشبه أخواله ، ما خلا قصير من حكمة ولا طويل من هبال ، السلطان ولي من لا ولي له ، الاسلام يعلو ولا يُعلى ، خيركن أيسركن صداقا ، لا مهر أقل من عشرة دراهم ، من يخطب الحسناء يعط مهرها ، شر الطعام الوليمة ، خلقت المرأة من ضلع ، ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته ، خياركم خياركم لنسائه ، كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق ، علقوا السوط حيث يراه أهل البيت من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ، ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء ، عفوا تعف نساؤكم ، إن الله كتب الغيرة على النساء ، من الايمان ، من تشبع بما لم

يعط فهو كلابس ثوبي زور ، طاعة المرأة ندامة . هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، شاوروهن وخالفوهن ، النساء حبائل الشيطان ، عقولهن في فروجهن ، شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ، من عشق فعف فكتم فمات مات شهيدا ، من يمن المرأة تبكيرها بالأنثى ، الولد مبخلة مجبنة ، الولد سر أبيه ، لا تلد الحية إلا حية ، خيركم بعد المأتين الخفيف الحاذ ، أبغض الحلال الطلاق ، الطلاق يمين الفساق ، إن الله يكره المطلاق الذواق ، لا أحب الذواقين ولا الذواقات ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق .

كتاب الأيمان والرضاع والنفقات

وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والزينة

الحلف حنث أو ندم من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، من حلف بالله صادقاً كان كمن سبح الله وقدسه ، اليمين على نية المستحلف ، الرضاع يغير الطباع ، إذا وسع الله فأوسعوا ، أنفق أنفق عليك ، أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، الاقتصاد في النفقعة نصف المعيشة ، ما عال من اقتصد ، إن المعونة تأتي على قدر المؤنة ، ارض من الدنيا بالقوت ، القوت لمن يموت كثير ، وتقدم ما في الأطعمة والزهد . ما أفلح صاحب عيال ، العائلة ولو بنت ، أنت ومالك لأبيك ، من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله ، من لبس ثوب شهرة ، من لبس نعلا صفراء ، العمائم تيجان العرب ، إياكم وزي الأعاجم ، طي القماش يزيد في زيه ، تختموا بالزبرجد ، تختموا بالعقيق ، قص الأظفار ، من قص أظفاره مخالفاً لم ير في عينيه رمداً .

كتاب الأشربة والزنا

واللواط والجنايات والحدود

مدمن الخمر كعابد وثن . الخمر أمّ الخبائث ، خير خلكم خل خمركم ، كل امرىء حسيب نفسه يشرب كل قوم فيما بدا لهم ، ساقي القوم آخرهم

شـربا ، سؤر المؤمن شفـاء ، الزنـا يورث الفقـر ، لا يدخـل الجنة ولـد زنية ، سحـاق النساء زنـابينهن ، من مات من أمتي وهـو يعمل عمـل قوم لـوط نقله الله إليهم ، لـو اغتسل اللوطي بمـاء البحر لم يجيء يـوم القيـامـة إلا جنبـاً ، وبلفظ المتلوط لو اغتسل ، من تزي بغير زيه فقتل فـدمه هـدر ، لهدم الكعبـة أهون من قتل المسلم ، بشر القاتل بالقتل ، السيف محاء للخطايـا ، ما تـرك القاتـل على المقتول من ذنب ، من سلك مسالك التهم اتهم ، فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخـرة ، إن الله لا يهتك عبـده ، الشيخ والشيخـة إذا زنيا فـارجموهمـا ، ادرؤا الحدود بالشبهات ، أقيلوا ذوي الهيئات عثـراتهم إلا الحدود ، من عيَّـر بذنب لـم يمت حتى يعمله ، لا تظهر الشماتة لأخيـك فيعافيـه الله ويبتليك ، ظهـر المؤمن قبلة ، إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه .

كتاب الجهاد

والامارة والقضاء والشهادات

سيـروا على سير أضعفكم ، الخيـر معوقـد بنواصي الخيـل ، علموا بنيكم السباحة والـرمي ، الجبن والجرأة غـرائز ، كن خيـر آخذ ، الحـرب خدعـة ، يا خيل الله اركبي ، لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف بـه ، من آذى ذميًّا مقـراً بعهده فأنا خصمه ، الرسـول لا يقتل ، مـا خلا يهـوديان بمسلم إلا همـا بقتله ، قدمـوا قريشا ، وسيأتي مع : عالم قريش في الفضائل ، لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة ، إنما السلطان ظل الله في الأرض ، لعمل العامل في رعيته يوماً واحـداً أفضل من عبادة العابد ستين عاماً ، كلكم راع ومسئول عن رعيته ، نعم الأمير إذا كان بباب الفقير ، من أتى السلطان افتتن في حديث أولـه من سكن الباديـة جفا ، وفيـه ما ازداد أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ومضى في العلم ممـا يأتي هنـا غير ذلك ، اسمعوا وأطيعوا كما تكونون يولى عليكم ، كمـا تدين تـدان ، الناس على دين مليكهم ، النـاس بـزمـانهم أشبـه منهم بـآبـائهم ، الجـزاء من جنس العمـل ، الناس مجـزيون بـأعمالهم ، قـوام أمتي بشرارهـا ، خاب قـوم لا سفيه لهم ، من أعان ظالماً سلطه الله عليه ، من اعتز بالعبيد أذله الله ، كن مـع الحق

حيث كان ، قل الحق وإن كان مرًّا ، أمرت أن أحكم بالظاهر ، ما عزل من ولى ولده ، القضاة ثلاثة ، من جعل قاضيا ذبح بغير سكين ، لعن الله الراشي والمرتشي والرائش ، أكرموا الشهود ، على مثل الشمس فاشهد ، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، المسلمون عدول بعضهم على بعض ، من لعب بالشطرنج فهو ملعون ، اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، عدو المرء من يعمل بعمله ، العداوة في الأهل .

كتاب الفضائل

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، إن لابراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق لحية في الجنة ، قبر اسماعيل عليه السلام في الحجر ، أعطى يوسف شطر الحسن ، اجتماع الخضر وإلياس ، كنت أول النبيين في الخلق ، كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ، ولدت في زمن الملك العادل ، ابن الذبيحين ، إحياء أبوي النبي ﷺ ، ما من نبي إلا نبىء بعد الأربعين ، أنا من الله والمؤمنون مني ، أنا أعرفكم بالله ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ما أعلم ما خلف جداري ، أدبني ربي فأحسن تأديبي ، أنا أفصح من نطق بالضاد ، أوتيت جوامع الكلم ، أنا مدينة العلم وعلي بابها ، أنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ، إن الورد خلق من عرقه ، ما منكم من أحد إلا وقد وكّب به قرينه من الجن ومن الملائكة إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، من رآني في المنام فقد رآني ، ما أوذي أحد ما أوذيت ، تسليم الغزالة ، خرافة ، طلب الاستقادة من النبي ﷺ احتيالا على رؤية بدنه الشريف ، سبابة النبي ﷺ وانها كانت أطول من الوسطى ، ما بعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله ، ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ، لو عاش إبراهيم يعني ابن النبي ﷺ لكان نبيا ، إن لأبي بكر الصديق لحية في الجنة في حديث أوله أن لابراهيم ، لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس رجحهم ، أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، اللهم أعز الإسلام بأعز الرجلين عمر أو أبي جهل ، كل أحد أعلم أو أفقه من عمر قاله ، هو عن نفسه ، يا سارية الجبل ، سيد العرب علي ، علي بابها في حديث أوله أنا مدينة العلم ، أقضاكم

علي ، حمل علي باب خيبر ، رد الشمس لعلي ، أمير النحل علي ، لما غسلت النبي ﷺ اقتلصت ماء محاجر عينيه فشربته فورثت علم الأولين والآخرين قاله علي ، الحسين والحسن سيدا شباب أهل الجنة ، حسين مني وأنا من حسين ، قاتل الحسين في تابوت من نار ، قال لي جبريل اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني قاتل بدم الحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا ، كل بني آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة ، قوموا إلى سيدكم يعني سعداً ، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر ، نعم العبد صهيب ، شهادة خزيمة بشهادتين ، سبقك بها عكاشة ، خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع ، خذوا شطر دينكم عن الحميراء ، مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام ، ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً لأهلها ونوراً ، من أسدى إلى هاشمي أو مطلبي معروفا ولم يكافئه كنت مكافئه يوم القيامة ، عالم قريش يملأ الأرض علماً ، قدموا قريشاً ، أحبوا العرب ، آل محمد كل تقي ، الابدال ، هرم بن حيان في مجيء سحابة عند الفراغ من دفنه ، أكرموا عمتكم النخلة ، الديك الأبيض صديقي ؛ لا تسبوا البرغوث ، مصر كنانة الله في أرضه ، مصر أطيب الأرضين تراباً ، الجيزة روضة من رياض الجنة ، إذا جئت يا معاذ أرض الحصيب ، خير الناس قرني ، حسنات الأبرار سيئات المقربين .

كتاب البعث والنشور

وما قبل ذلك من الفتن وغيرها

لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان ، إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة ، هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة ، اتركوا الترك ما تركوكم ، دعوا الحبشة ما ودعوكم ، الدجال أعور العين اليمنى ، ويه اسم شيطان ، بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ، لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ، إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم ، الصراط كحد السيف ، البحر هو جهنم ، إنما حرّ جهنم على أمتي كحرّ الحمام ، تقول النار للمؤمن جز ، حفت الجنة بالمكاره ، دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ، عند جهينة الخبر اليقين .

فهرست « المقاصد الحسنة » مرتباً ترتيباً « الفبائي » على الكتب والمواضيع

(١) كتاب الإيمان

٢ ـ كتاب العلم والحكمة

٣ ـ كتاب الطهارة والصلاة

٤ ـ كتاب الصدقات

٥ ـ كتاب الصوم

٦ ـ كتاب الحج والسفر والأماكن المقدسة

٧ ـ كتاب الجنائز

٨ ـ كتاب الطب النبوي

٩ ـ كتاب البيوع والمعاملات وفي أثنائه السودان والخدم

ـ ١٠ ـ كتاب النكاح وأبواب من متعلقاته

٩١٢ ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا
٩٤٢ ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً من امرأة صالحة
٩٤٨ ما تركت بعدي فتنة أضرّ على الرجال من النساء
٩٥٦ ما خلا قصير من حكمة
١٠٩٧ مَنْ تزوج فقد أحرز شطر دينه
١١٠٠ مَنْ تشبّع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور
١١٥٣ مَنْ عشق فعف فكتم فمات
١١٨٠ مَنْ لم يصلحه الخير أصلحه الشر
١١٩٦ مَنْ يخطب الحسناء يعط مهرها
١٢٠٥ مِنْ يمن المرأة تبكيرها بالأنثى
١٢١٥ مولى القوم منهم
١٢٣٠ المؤمن مؤتمن على نسبه
١٢٤٧ النساء حبالة الشيطان .
١٢٥٠ النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر
١٢٧٧ هلكت الرجال حين أطاعت النساء
١٢٦٨ الولد سرّ أبيه .
١٢٦٩ الولد مبخلة مجبنة
١٢٧٠ الولد يشبه أخواله

١١ ـ كتاب النفقات

٨١ إذا وسع الله فأوسعوا
٩٣ أرض من الدنيا بالقوت فإن القوت لمن يموت كثيرا
١٤٠ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة
٢٥٣ إن المعونة تأتي على قدر المؤونة
١٩٦ أنت ومالك لأبيك
٢٠٠ أنفق أنفق عليك
٢٠١ أنفق بلال ولا تخش
٢٠٣ أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب
٦٧٦ العائلة ولو بنت
٩٣٥ ما أفلح صاحب عيال

١٢ ـ كتاب الجهاد

٣٦٦ الجُبْنُ والجُرْأَةُ غرائز
٤٠٠ الحرب خدعة
٤٧١ الخير معقودٌ بنواصي الخيل
٥٢٢ الرسول لا يقتل
٥٨٠ سيروا على سير أضعفكم
٨٦٩ لكل غادر لواء يوم القيامة
٩٥٧ ما خلا يهوديان بمسلم إلا همّا بقتله
١٣٣٠ يا خيل الله اركبي

١٣ كتاب الامارة والقضاء والشهادات

١٤ ـ كتاب الايمان

١٥ ـ كتاب فضائل القرآن والذكر والدعوات المفيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي ﷺ والتوبة والاستغفار

١٦ ـ كتاب اللباس والزينة

١٧ ـ كتاب الطعام

١٨ ـ كتاب الأشربة

١٩ ـ كتاب الزنا واللواط والحدود

٢٠ ـ كتاب الزهد والبر والكرم والصلة

٢١ ـ كتاب الوعظ

٢٢ ـ كتاب الآداب

٢٣ ـ كتاب البعث والنشور وما قبل ذلك من الفتن وغيرها

٢٤ ـ كتاب الفضائل

فهرس الموضوعات